سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به

محمد أيمن الشبراوي

عفا الله عنه

الجزء الثالث

دار الحديث

القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلـــف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد المجـــلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبـــع : ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦ م

الترقيم الدولي : ١- ١٤٣- ٣٠٠- ٩٧٧

6 222007 702891

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

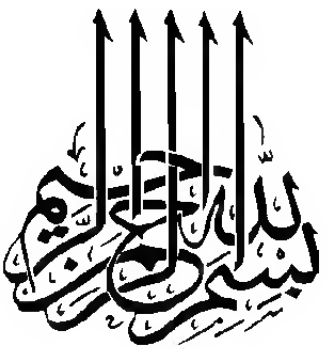
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

٦- أبو عبيدة بن الجرّاح[١] (م. ق)

عامرُ بنُ عبد اللَّه بن الجرّاح بن هلال بن أهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضْر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر بن نِزار بن مَعَد بن عَدنان، القرشيُّ الفهريُّ المكّيُّ.

أحد السابقين الأولين، ومَنْ عزم الصديق على توليته الخلافة، وأشار به يوم السقيفة[٢]؛ لكمال أهليته عند أبي بكر. يجتمع في النسب هو والنبي ﷺ في فهر. شهد له النبي ﷺ بالجنة، وسماه: أمين الأمة، ومناقبه شهيرة جمة.

روى أحاديث معدودة[٣]، وغزا غزوات مشهودة.

حدث عنه: العرباض بن سارية، وجابر بن عبد اللَّه، وأبو أمامة الباهلي، وسمرة بن جندب، وأسلم مولى عمر، وعبد الرحمن بن غنم، وآخرون.

له في «صحيح مسلم» حديث واحد، وله في «جامع أبي عيسى» حديث، وفي «مسند بَقِيٍّ» له خمسة عشر حديثًا.

الرواية عنه: أخبرنا أبو المعالي محمد بن عبد السلام التميمي، قراءةً عليه في سنة أربع وتسعين وست مائة، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد البزاز، أنبأنا تميم بن أبي سعيد أبو

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠٩ - ٤١٥) و (٧/ ٣٨٤ - ٣٨٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٤٢)، التاريخ الصغير (١/ ٤٨)، الجرح والتعديل (٦ / ترجمة ١٨٠٧)، حلية الأولياء (١/ ترجمة ١٠)، الإصابة (٤٤٠٠)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٤٤)، مسند أحمد (١/ ١٩٥- ١٩٦)، الزهد لأحمد بن حنبل: ١٨٤، المستدرك (٣/ ٢٦٢- ٢٦٨)، شذرات الذهب (١/ ٢٩)، تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ١٦٠- ١٦٨).

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٦٨٣٠) عن ابن عباس في حديث طويل. وقد خرجت حديث سقيفة بني ساعدة مرات عديدة في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] لابن تيمية رحمه اللَّه. ط. دار الحديث.

(٣) أحاديثه في مسند أحمد بن حنبل (١/ ١٩٥- ١٩٦)، وعددها اثنا عشر حديثًا.

القاسم المعرى، فى رجب سنة تسع وعشرين وخمس مائة بهراة، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على، حدثنا عبد اللَّه بن معاوية القرشى، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن عبد اللَّه بن سراقة، عن أبى عبيدة بن الجراح: سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «**إنَّهُ لم يكن نبىٌّ بعد نوح إلاَّ وقد أنذر قومَهُ الدجّالَ، وإنى أنْذرُكُمُوهُ**». فوصفه لنا رسول اللَّه ﷺ وقال: «**لَعلَّهُ سَيُدرِكُهُ بَعْضُ منْ رآنى أو سَمِعَ كَلامى**». قالوا: يا رسول اللَّه- صلى اللَّه عليك وسلم- كيف قلوبنا يومئذ؟ أمثلها اليوم؟ قال: «**أوْ خَيْرٌ**»(٤).

أخرجه الترمذى، عن عبد اللَّه الجمحى، فوافقناه بعلو. وقال: وفى الباب عن عبد اللَّه ابن بسر، وغيره. وهذا حديث حسن غريب من حديث أبى عبيدة رضى اللَّه عنه.

قال ابن سعد فى «الطبقات»: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يخامر: أنه وصف أبا عبيدة، فقال: كان رجلاً نحيفًا، معروق الوجه، خفيف اللحية، طوالاً، أحنى(٥)، أثرم(٦) الثَّنيَّتين(٧).

وأخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان، قال: انطلق ابن مظعون، وعبيدة بن الحارث، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وأبو عبيدة ابن الجراح حتى أتوا رسول اللَّه ﷺ فعرض عليهم الإسلام، وأنبأهم بشرائعه، فأسلموا فى ساعة واحدة، وذلك قبل دخول رسول اللَّه ﷺ دار الأرقم.

وقد شهد أبو عبيدة بدرًا، فقتل يومئذ أباه، وأبلى يوم أحد بلاءً حسنًا، ونزع يومئذ

---

(٤) ضعيف: أخرجه ابن أبى شيبة (١٥/ ١٣٥)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» تعليقًا (٥/ ٩٧)، وأبو داود (٤٧٥٦)، والترمذى (٢٢٣٤)، وأبو يعلى (٨٧٥)، والحاكم (٤/ ٥٤٢- ٥٤٣)، وابن حبان (٦٧٧٨)، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» (٥٩٤) من طريق حماد بن سلمة، أخبرنا خالد الحذاء، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: جهالة عبد اللَّه بن سُراقة، فإنه لم يُوثقه غير ابن حبان والعجلى، وهما معروفان بتوثيق المجاهيل والمجروحين.

الثانية: الانقطاع بين عبد اللَّه بن سُراقة وأبى عُبيدة بن الجراح، فإنه لا يعرف له سماع منه، كما قال البخارى. فالحديث بهاتين العلتين ضعيف، واللَّه تعالى أعلم.

(٥) رجل أحنى الظهر: أى فى ظهره انحناء، والمرأة حَنْياءُ وحَنْواءُ أى فى ظهرها احديداب.

(٦) أثرم: انكسار الثَّنيَّة.

(٧) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ٤١٤)، والحاكم (٣/ ٢٦٤). وآفته محمد بن عمر الواقدى، فإنه متروك.

الحلقتين اللتين دخلتا من المغفر فى وجنة رسول اللَّه ﷺ من ضربة أصابته، فانقلعت ثنيتاه، فحسن ثغره بذهابهما، حتى قيل: ما رؤى هتم قط أحسن من هتم أبى عبيدة(٨).

وقال أبو بكر الصديق وقت وفاة رسول اللَّه ﷺ بسقيفة بنى ساعدة: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر، وأبا عبيدة.

قال الزبير بن بكار: قد انقرض نسل أبى عبيدة، وولد إخوته جميعًا، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة. قاله: ابن إسحاق، والواقدى(٩).

قلت: إن كان هاجر إليها، فإنه لم يطل بها اللبث.

وكان أبو عبيدة معدودًا فيمن جمع القرآن العظيم.

قال موسى بن عقبة فى «مغازيه»: غزوة عمرو بن العاص هى غزوة ذات السلاسل(١٠) من مشارف الشام، فخاف عمرو من جانبه ذلك، فاستمد رسول اللَّه ﷺ فانتدب أبا بكر وعمر فى سراة من المهاجرين، فأمر نبى اللَّه عليهم أبا عبيدة. فلما قدموا على عمرو بن العاص، قال: أنا أميركم، فقال المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك، وأميرنا أبو عبيدة. فقال عمرو: إنما أنتم مدد أمددت بكم. فلما رأى ذلك أبو عبيدة بن الجراح، وكان رجلاً حسن الخلق، لين الشيمة، متبعًا لأمر رسول اللَّه ﷺ وعهده، فسلم الإمارة لعمرو.

وثبت من وجوه عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إنَّ لِكُلِّ أمَّةٍ أمينًا، وأمينُ هذه الأمَّة أبو عُبيدَة بنُ الجرَّاح**»(١١).

---

(٨) أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ٤١٠)، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٢/ ٧٩٢)، والحافظ ابن حجر فى «الإصابة» (٤٤٠٠)، والحاكم فى «مستدركه» (٣/ ٢٦٦)، وابن هشام (٣/ ٣٥)، وقد أخرج البخارى ومسلم نحوه من طريق أبى قلابة عن أنس. والبخارى نحوه من حديث حذيفة.
والهَتَمُ: انكسار الثنايا من أصولها خاصة.

(٩) أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦٦)، وابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ٤١٠). وأورده ابن هشام فى «السيرة» (١/ ٢٣١).

(١٠) هذه الغزوة ذكرها ابن حجر فى «الإصابة» (٤٤٠٠)، وابن جرير الطبرى (٣/ ٢١- ٣٢)، وابن هشام (٤/ ٤٨١)، وابن كثير فى «البداية» (٥/ ٢٠٨)، وابن الأثير فى «الكامل فى التاريخ» (٢/ ٢٣٢).

(١١) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٣/ ١٣٣، ١٨٩، ٢٤٥، ٢٨١)، وابن سعد (٣/ ٤١٢)، والبخارى (٣٧٤٤)، و(٤٣٨٢)، ومسلم (٢٤١٩) (٥٣)، والنسائى فى «الفضائل» (٩٦)، وابن سعد (٣/ ٤١٢)، وأبو يعلى (٢٨٠٨)، وأبو نعيم (٧/ ١٥٧) من طرق عن خالد الحذاء، عن أبى قلابة،

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وغيره- إجازة- قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو على بن المذهب، أخبرنا أبو بكر القطيعى، حدثنا عبد الله ابن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا: لما بلغ عمر بن الخطاب سرغ(١٢)، حُدِّث أن بالشام وباءً شديداً، فقال: إن أدركنى أجلى، وأبو عبيدة حى، استخلفته، فإن سألنى الله- عز وجل: لم استخلفته على أمة محمد؟ قلت: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ لكُلِّ أمَّةٍ أمِينًا، وأمِينُ هذه الأمَّة أبو عُبيدة بنُ الجرَّاحِ**». قال: فأنكر القوم ذلك، وقالوا: ما بال علياء قريش؟ يعنون بنى فهر. ثم قال: وإن أدركنى أجلى، وقد توفى أبو عبيدة، أستخلف معاذ بن جبل، فإن سألنى ربى قلت: إنى سمعت نبيك يقول: «**إنه يُحْشَرُ يومَ القيامةِ بَيْنَ يدى العُلَماء برَتْوةٍ**»(١٣).

= عن أنس بن مالك مرفوعًا، وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٥، ١٤٦، ١٧٥، ٢١٣، ٢٨٦)، ومسلم (٢٤١٩) (٥٤)، وابن سعد (٣/ ٤١١)، وأبو نعيم (٧/ ١٥٧) من طريق ثابت عن أنس، به.

(١٢) سرغ: بالغين المعجمة، وبالعين المهملة لغة فيه، وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك. وقال مالك بن أنس: هى قرية بوادى تبوك، وهناك لقى عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون عمواس، كما فى «معجم البلدان» (٣/ ٢١١).

(١٣) حسن لغيره: أخرجه أحمد (١/ ١٨) من طريق صفوان، عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا: «لما بلغ عمر بن الخطاب سَرْغ. . . .» فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، رجاله ثقات بيْد أنَّ شريح بن عبيد وراشد بن سعد، لم يدركا عمر.

وأخرجه أحمد فى «الفضائل» (١٢٨٧)، وعمر بن شبة فى «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٨٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة، عن شهر بن حوشب قال: قال عمر. . . .

قلت: وإسناده ضعيف مثل سابقه للانقطاع بين شهر بن حوشب وعمر، فأنه لم يدركه، وأخرجه بنحوه مختصرًا ابن سعد (٣/ ٤١٣)، وأحمد فى «الفضائل» (١٢٨٥)، والحاكم (٣/ ٢٦٨) من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، قال: بلغنى أن عمر بن الخطاب قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت فيه. . . .».

قلت: إسناده ضعيف أيضًا للانقطاع بين ثابت بن الحجاج وعمر بن الخطاب.

وأخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٣/ ٤١٨)، وعمر بن شبة فى «تاريخ المدنية» (٣/ ٨٨٦) من طريق ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبى عمرو السيبانى، عن العجفاء قال: قال عمر: فذكره، وله طرق أخرى عند ابن أبى شيبة (١٢/ ١٣٥)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٣/ ٤١٩) عن محمد بن عبد الله الثقفى مرفوعًا.

وعند الطبرانى فى «الكبير» (٢٠/ ٤١)، وأبى نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٢٩) عن محمد بن كعب القرظى مرفوعًا، وقوله: «برتْوَةَ»: الرَّتْوة كما فى «النهاية»: رمية سهم، وقيل: ميل، وقيل: مدى البصر.

وروى حماد بن سلمة، عن الجريرى، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن عمرو بن العاص قال: قيل: يا رسول اللَّه! أى الناس أحب إليك؟ قال: «**عائشةُ**». قيل: من الرجال؟ قال: «**أبو بَكْرٍ**». قيل: ثم من؟ قال: «**ثم أبو عبيدة بن الجراح**».

كذا يرويه حماد، وخالفه جماعة. فرووه عن الجريرى، عن عبد اللَّه قال: سألت عائشة: أى أصحاب رسول اللَّه ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عبيدة ابن الجراح(١٤).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أنبأنا محمد بن عبد الباقى، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب، بقراءته على أبى العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن أيوب، أنبأنا أبو الوليد، أنبأنا شعبة، عن أبى إسحاق، سمعت صلة بن زفر، عن حذيفة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إنى أَبعثُ إليكُمْ رجلاً أمينًا**». فاستشرف لها أصحاب رسول اللَّه ﷺ فبعث أبا عبيدة بن الجراح(١٥).

اتفقا عليه من حديث شعبة.

واتفقا من حديث خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن أنس: أن النبى ﷺ قال: «**لِكُلِّ أمَّةٍ أمينٌ، وأمينُ هذه الأمَّةِ أبو عبيدةَ بنُ الجراح**»(١٦).

أخبرنا أحمد بن محمد المعلم، أنبأنا أبو القاسم بن رواحة، أنبأنا أبو طاهر الحافظ، أنبأنا

---

(١٤) صحيح: أخرجه البخارى (٣٦٦٢)، (٤٣٥٨) من حديث عمرو بن العاص -رضى اللَّه عنه- عن النبى ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقُلتُ: أىُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال عائشة، فقلتُ من الرجال؟ قال: أبوها.

قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب، فعدَّ رجالاً، وقد خرجت الحديث عدة مرات فى كتاب «منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية»، فراجعه ثمَّ إن رُمْتَ زيادة.

(١٥) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه الطيالسى (٤١٢)، والبخارى (٣٧٤٥)، (٤٣٨١)، (٧٢٥٤)، ومسلم (٢٤٢٠) (٥٥)، والنسائى فى «الفضائل» (٩٥)، وابن ماجه (١٣٥)، وابن سعد (٣/ ٤١٢)، والبغوى (٣٩٢٩)، وأبو نعيم (٧/ ١٧٥- ١٧٦) من طرق عن شعبة، عن أبى إسحاق، عن صلة بن زُفر، عن حذيفة، به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٥، ٤٠١)، وفى «الفضائل» له (١٢٧٦)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٣٦)، والبخارى (٤٣٨٠)، ومسلم (٢٤٢٠)، والترمذى (٣٧٩٦)، والنسائى (٩٤)، وابن ماجه (١٣٥)، وابن سعد (٣/ ٤١٢)، والحاكم (٣/ ٢٦٧) من طريق أبى إسحاق، به.

(١٦) صحيح على شرط الشيخين: سبق تخريجنا له قبل صفحات بتعليق رقم (١١) فراجعه ثمَّ.

أحمد بن على الصوفى، وأبو غالب الباقلانى، وجماعة، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو محمد الفاكهى بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبى ميسرة، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطى، أنبأنا يحيى بن أبى زكريا، حدثنا عبد اللّه بن عثمان بن خُثَيم، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: كنت فى الجيش الذين مع خالد، الذين أمد بهم أبا عبيدة وهو محاصر دمشق، فلما قدمنا عليهم، قال لخالد: تقدم، فصل، فأنت أحق بالإمامة؛ لأنك جئت تمدنى. فقال خالد: ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح**»(١٧).

أبو بكر بن أبى شيبة: أنبأنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبى زائدة، عن أبى إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، قال: أتى النبى ﷺ أسقفا نجران: العاقب والسيد، فقالا: ابعث معنا أمينًا حق أمين فقال: «**لأبعثن معكم رجلاً أمينًا حق أمين**»، **فاستشرف لها الناس، فقال: «قم يا أبا عبيدة»**، فأرسله معهم.

قال: وحدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق، نحوه(١٨).

الترقفى(١٩) فى «جزئه»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا أبو حسبة(٢٠) مسلم بن أكيس مولى ابن كريز، عن أبى عبيدة، قال: ذكر لى من دخل عليه فوجده يبكى، فقال: ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ قال: يبكينى أن رسول اللّه ﷺ ذكر يومًا ما يفتح اللّه على المسلمين، حتى ذكر الشام، فقال: «**إن نسأ اللّه فى أجلك، فحسبك من الخدم**

---

(١٧) صحيح لغيره: وهذا الإسناد ضعيف، آفته يحيى بن أبى زكريا.

وأخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٧/ ٢٨١) من طريق سعيد بن أبى سليمان، عن أبى أمامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد اللّه، عن ابن عمر، به.

وأخرجه الخطيب فى «تاريخه» (١٤/ ١٦٥) من طريق شعبة، عن أيوب وخالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة. وأخرجه البخارى فى «التاريخ الصغير» (١/ ٤٠) من طريق مقدم بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن ابن خثيم. به، ويشهد له الحديث السابق بتعليقنا رقم (١١)، (١٥)، (١٦).

(١٨) صحيح على شرط الشيخين: سبق تخريجنا له فى تعليقنا رقم (١٥).

(١٩) هو عباس بن عبد اللّه بن أبى عيسى الواسطى، نزيل بغداد، المعروف بالتَّرقُفى بفتح المثناة، وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء، نسبة إلى تَرْقُف من أعمال واسط، وهو ثقة عابد، من الطبقة الحادية عشرة، روى له ابن ماجة فى «سننه».

(٢٠) هو مسلم بن أكيس، أو حِسْبَة، شيخ لصفوان بن عمرو، قال الحافظ فى «ميزان الاعتدال» (٨٤٨١): مجهول.

ثلاثة: خادم يخدمك، وخادم يسافر معك، وخادم يخدم أهلك، وحسبك من الدواب ثلاثة: دابة لرحلك، ودابة لثقلك، ودابة لغلامك». ثم ها أنذا أنظر إلى بيتي قد امتلأ رقيقًا، وإلى مربطي قد امتلأ خيلاً، فكيف ألقى رسول اللَّه ﷺ بعدها؟ وقد أوصانا: «**إن أحبكم إلي، وأقربكم مني، من لقيني على مثل الحال التي فارقتكم عليها**»(٢١).

حديث غريب رواه أيضًا: أحمد في «مسنده»، عن أبي المغيرة.

وكيع بن الجراح حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا لو شئت لأخذت عليه بعض خلقه، إلا أبا عبيدة**»(٢٢). هذا مرسل.

وكان أبو عبيدة موصوفًا بحسن الخلق، وبالحلم الزائد، والتواضع.

قال محمد بن سعد: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال عمر لجلسائه: تمنوا، فتمنوا، فقال عمر: لكني أتمنى بيتًا ممتلئًا رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح(٢٣).

ضعيف أخرجه أحمد (١/ ١٩٥- ١٩٦) من طريق أبي المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، به.

إسناده ضعيف، مسلم بن أكيس، قال أبو حاتم: مجهول، وروايته عن أبي عبيدة مرسلة. وأبو المغيرة، هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

ضعيف أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦٦) من طريق الهيثم بن حميل، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن مرفوعًا، به.

وقال الحاكم: هذا مرسل غريب ورواته ثقات. ووافقه الذهبي في «التلخيص» فقال: مرسل.

قلت: وهو كما قالا، فالإسناد ضعيف لإرساله.

حسن لغيره أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤١٣)، والحاكم (٣/ ٢٦٢) من طريق ابن أبي نجيح، قال: قال عمر: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين ابن أبي نجيح وعمر بن الخطاب، فإنه لم يدركه. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٠٢)، والبخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٥٤) في حديث طويل من طريق أبي عبد الرحمن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة، أخبرني أبو صخر: أن زيد بن أسلم، حدثه عن أبيه، عن عمر بن الخطاب أنه قال لأصحابه: تمنوا. فقال رجل: أتمنى لو أن لي هذه الدار مملوءة ذهبًا أنفقه في سبيل اللَّه، ثم قال: تمنوا. فقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤة وزبرجدًا وجوهرًا أنفقه في سبيل اللَّه وأتصدق، ثم قال: تمنوا. فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين. فقال عمر: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح، واللفظ لأبي نعيم، وحديث البخاري أطول وأتم منه.

قلت: إسناده حسن، حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبي المخارق الخراط، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

وقال ابن أبي شيبة: قال ابن عُلَيَّة، عن يونس، عن الحسن: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أصحابي أحد إلا لو شئت أخذت عليه، إلا أبا عبيدة**»(٢٤).

وسفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال ابن مسعود: أخلائي من أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة: أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة(٢٥).

خالفه غيره، ففي «الجعديات»: أنبأنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله فذكره(٢٦).

قال حنيفة بن خياط: وقد كان أبو بكر ولَّى أبا عبيدة بيت المال(٢٧).

قلت: يعني: أموال المسلمين، فلم يكن بعد عُمِلَ بيت مال، فأول من اتخذه عمر.

قال خليفة: ثم وجهه أبو بكر إلى الشام سنة ثلاث عشرة أميرًا، وفيها استخلف عمر، فعزل خالد بن الوليد، وولى أبا عبيدة(٢٨).

قال القاسم بن يزيد: حدثنا سفيان، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة: أن عمر لقي أبا عبيدة، فصافحه، وقبل يده، وتنحَّيا يبكيان(٢٩).

وقال ابن المبارك في «الجهاد» له: عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بلغ عمر أن أبا عبيدة حصر بالشام، ونال منه العدو، فكتب إليه عمر: أما بعد، فإنه ما نزل بعبد مؤمن شدة، إلا جعل الله بعدها فرجًا، وإنه لا يغلب عسر يسرين: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا**﴾ الآية [آل عمران: ٢٠٠].

---

(٢٤) ضعيف إسناده ضعيف لإرساله، فالحسن هو ابن يسار البصري.

(٢٥) ضعيف أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، كما ذهب العلماء ونقله العلائي في «جامع التحصيل».

(٢٦) ضعيف أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦٢ ٢٦٣) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: كان عبد الله يقول: كان أخلائي من أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة... » الأثر.

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبيه، كما قال غير واحد من علماء الجرح.

(٢٧) ذكره خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص ١٢٣).

(٢٨) نقل الذهبي كلام خليفة بن خياط بالمعنى، وانظر «تاريخ خليفة» (ص ١١٩)

(٢٩) ضعيف رجاله ثقات إلا أنه منقطع تميم بن سلمة السلمي الكوفي، من الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، فبينه وبين عمر بن الخطاب مفاوز وقفارات تنقطع دونها أعناق المطي. فالإسناد ضعيف للانقطاع

قال: فكتب إليه أبو عبيدة: أما بعد، فإن اللَّه يقول: ﴿أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾، إلى قوله: ﴿مَتَاعُ الْغُرُورِ (٣)﴾ [الحديد: ٢٠]، قال: فخرج عمر بكتابه، فقرأه على المنبر، فقال: يا أهل المدينة! إنما يُعرِّض بكم أبو عبيدة أو بى، ارغبوا فى الجهاد(٣٠).

ابن أبى فديك: عن هشام بن سعد، عن زيد، عن أبيه، قال: بلغنى أن معاذًا سمع رجلاً يقول: لو كان خالد بن الوليد، ما كان بالناس دوك(٣١)، وذلك فى حصر أبى عبيدة، فقال معاذ: فإلى أبى عبيدة تضطر المعجزة لا أبا لك! واللَّه إنه لخير من بقى على الأرض.

رواه البخارى فى «تاريخه»، وابن سعد(٣٢).

وفى «الزهد» لابن المبارك. حدثنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قدم عمر الشام، فتلقاه الأمراء والعظماء، فقال: أين أخى أبو عبيدة؟ قالوا: يأتيك الآن. قال: فجاء على ناقة مخطومة بحبل، فسلم عليه، ثم قال للناس: انصرفوا عنا. فسار معه حتى أتى منزله، فنزل عليه، فلم ير فى بيته إلا سيفه وترسه ورحله، فقال له عمر: لو اتخذت متاعًا، أو قال: شيئًا. فقال: يا أمير المؤمنين! إن هذا سيبلغنا المقيل(٣٣).

ابن وهب: حدثنى عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن عمر حين قدم الشام، قال لأبى عبيدة: اذهب بنا إلى منزلك. قال: وما تصنع عندى؟ ما تريد إلا أن تعصر عينيك على. قال: فدخل، فلم ير شيئًا، قال: أين متاعك؟ لا أرى إلا لبدًا وصحفة وشنًا. وأنت أمير، أعندك طعام؟ فقام أبو عبيدة إلى جونة، فأخذ منها كسيرات. فبكى عمر، فقال له أبو عبيدة: قد قلت لك: إنك ستعصر عينيك على يا أمير المؤمنين، يكفيك ما يبلغك المقيل. قال عمر: غيرتنا الدنيا كلنا، غيرك يا أبا عبيدة(٣٤).

---

(٣٠) حسن بسنده حسن. هشام بن سعد المدنى، أبو عباد، أو أبو سعد، صدوق له أوهام.

(٣١) الدَّوك: الاختلاط. وقع القوم فى دَوْكه ودُوكة وبُوح أى وقعوا فى اختلاط من أمرهم وخصومة وشر وجمع الدَّوْكة دوك ودِيك. وباتوا يَدوكون دَوْكًا إذا باتوا فى اختلاط ودَوَران. وتداوك القوم أى تصايقوا فى حرب أو شر. قاله ابن منظور فى «اللسان».

(٣٢) أخرجه البخارى فى «التاريخ الصغير» (١/ ٥٨)، وابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ٤١٣ - ٤١٤).

(٣٣) ضعيف: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٦٢٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٠١ - ١٠٢)، والزهد لأحمد بن حنبل (ص ١٨٤)، وابن حجر فى «الإصابة» (٤٤٠٠) من طريق معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه، حديث عروة بن الزبير، عن عمر مرسل كما قال أبو حاتم، وأبو زرعة.

(٣٤) ضعيف: آفته عبد اللَّه بن عمر، وهو عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمرى المدنى، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب».

أخرجه أبو داود في «سننه»، من طريق ابن الأعرابي.

وهذا والله هو الزهد الخالص، لا زهد من كان فقيراً معدماً.

معن بن عيسى، عن مالك: أن عمر أرسل إلى أبي عبيدة بأربعة آلاف، أو بأربع مائة دينار، وقال للرسول: انظر ما يصنع بها، قال: فقسمها أبو عبيدة، ثم أرسل إلى معاذ بمثلها، قال. فقسمها، إلا شيئًا قالت له امرأته نحتاج إليه، فلما أخبر الرسول عمر، قال: الحمد لله الذي جعل في الإسلام من يصنع هذا[٣٥].

الفسوي: حدثنا أبو اليمان، عن جرير بن عثمان، عن أبي الحسن عمران بن نمران، أن أبا عبيدة كان يسير في العسكر، فيقول: ألا رب مبيض لثيابه، مدنس لدينه! ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين! بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات[٣٦].

وقال ثابت البُناني: قال أبو عبيدة: يا أيها الناس! إني امرؤٌ من قريش، وما منكم من أحمر ولا أسود يفضلني بتقوى، إلا وددت أني في مسلاخه[٣٧].

معمر، عن قتادة، قال أبو عبيدة بن الجراح: وددت أني كنت كبشًا، فيذبحني أهلي، فيأكلون لحمي، ويحسون مَرَقي.

وقال عمران بن حصين: وددت أني رماد تسفيني الريح

شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق، أن عمر كتب إلى أبي عبيدة في الطاعون: إنه قد عرضت لي حاجة، ولا غنى بي عنك فيها، فعجل إليّ. فلما قرأ الكتاب، قال: عرفت حاجة أمير المؤمنين، إنه يريد أن يستبقي من ليس بباق، فكتب: إني قد عرفت حاجتك، فحللني من عزيمتك، فإني في جند من أجناد المسلمين، لا أرغب بنفسي عنهم، فلما قرأ عمر الكتاب، بكى، فقيل له: مات أبو عبيدة؟ قال: لا، وكأن قد[٣٨].

---

(٣٥) ذكره ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤١٣).

(٣٦) ذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٢٧ - ٤٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٠٢)، والحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٥٤)، وقال الحافظ ابن حجر: سنده مرسل.

(٣٧) أخرجه ابن سعد (٣/ ٤١٢ - ٤١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٠١)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ترجمة ٤٤٠٠)

(٣٨) صحيح أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦٣) من طريق الحميدي، حدثنا سفيان، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، به بأطول مما ذكره المصنف هنا.

قال: فتوفي أبو عبيدة، و نكشف لطاعون.

قال أبو الوجّه محمد بن عمرو المَرَوزي: زعموا أن أبا عبيدة كان في ستة وثلاثين ألفًا من الجند، فلم يبق منهم إلا ستة آلاف رجل.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، عن أبي روح، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن ابن أبي سيف المخزومي، عن الوليد بن عبد الرحمن- شامي فقيه- عن عياض ابن غطيف، قال: دخلت على أبي عبيدة بن الجراح في مرضه، وامرأته تحيفة جالسة عند رأسه، وهو مقبل بوجهه على الجدار، فقلت: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: بات بأجر، فقال: إني والله ما بت بأجر! فكأن القوم ساءهم، فقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قالوا: إنا لم يعجبنا ما قلت، فكيف نسألك؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله، فبسبع مائة، ومن أنفق على عياله، أو عاد مريضًا، أو ماز أذى، فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده، فهو له حطة**»(٣٩).

أنبأنا جماعة، قالوا: أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثني جرير بن حازم، حدثني بشار بن أبي سيف، حدثني الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف، قال:

وقال الحاكم في إثره: رواة هذا الحديث كلهم ثقات وهو عجيب غرْبًا، وتعقبه الذهبي بقوله في «المختصر»، قلت: هو على شرط البخاري ومسلم.

(٣٩) حسن. أخرجه أحمد (١/ ١٩٥)، والدارمي (٢٧٦٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢١)، والنسائي (٤/ ١٦٧)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٧٣، ٧٤)، وأبو يعلى (٨٧٨)، والدولابي في «الأسماء والكنى» (١/ ١٢)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٧١- ١٧٢)، وفي «شعب الإيمان» (٤٢٧١) من طريق واصل مولى أبي عُيينة، عن بشر بن أبي سيف الجرمي، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، به.

قلت: إسناده حسن، بشار بن أبي سيف الجرمي، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات.

قوله: ماز بأذى: أي أماط وأزال.

وقوله: حطة: أي تحُطُّ عنه خطاياه وذنوبه، وهي فعلة من حَطَّ الشيء يحُطه: إذا أنزله وألقاه، كذا قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٤٠٢)

مرض أبو عبيدة، فدخلنا عليه نعوده، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الصيام جنة ما لم يخرقها**»(٤٠).

وقد استعمل النبي ﷺ أبا عبيدة غير مرة، منها المرة التي جاع فيها عسكره، وكانوا ثلاث مائة. فألقى لهم البحر الحوت الذي يقال له: العنبر، فقال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، نحن رسل رسول اللَّه، وفي سبيل اللَّه، فكلوا. . . ، وذكر الحديث، وهو في «الصحيحين»(٤١).

ولما تفرغ الصديق من حرب أهل الردة، وحرب مسيلمة الكذاب، جهز أمراء الأجناد لفتح الشام. فبعث أبا عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة. فتمت وقعة أجنادين(٤٢) بقرب الرملة، ونصر اللَّه المؤمنين، فجاءت البشرى، والصديق في مرض الموت، ثم كانت وقعة فحل(٤٣)، ووقعة مرج الصُّفَّر(٤٤)، وكان قد سير

---

(٤٠) حسن. أخرجه أحمد (١/ ١٩٦) من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن واصل، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف قال: فذكره.

قلت: إسناده حسن، إذ كان واصل مولى أبي عيينة سمعه من الوليد بن عبد الرحمن فإنه يروي هذا الحديث عن بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن كما في الحديث السابق، وهو شاهد له.

(٤١) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه مالك (٢/ ٩٣٠)، ومن طريقه أخرجه البخاري (٢٤٨٣)، (٤٣٦٠)، ومسلم (١٩٣٥) (٢١)، والبيهقي (٩/ ٢٥٢)، والبغوي (٢٨٠٦) من طريقه عن أبي نعيم وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنه- أنه قال: «بعث رسول اللَّه ﷺ بعثًا قبل الساحل، فأمَّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، وهم ثلاثمائة وأنا فيهم، فخرجنا، حتى إذا كنا ببعض الطريق فنى الزاد، فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجُمع ذلك كله، فكان مزْوَدَيْ تمر، فكان يقوتنا كل يوم قليلاً قليلاً حتى فنى، فلم يكن يُصيبنا إلاَّ تمرةٌ تمرة، فقلتُ: وما يُغني تمرةٌ؟ فقال: لقد وجدنا فقدها حين فنيت. قال: ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حوتٌ مثل الظَّرب، فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة، ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنُصبا، ثم أمر براحلة فرُحلت، ثم مرَّت تحتهما، فلم تُصبهما».

وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٦٦)، والبخاري (٢٩٨٣)، ومسلم (١٩٣٥) (٢٠)، والترمذي (٢٤٧٥)، والنسائي (٧/ ٢٠٧)، والبيهقي (٩/ ٢٥٢)، والبغوي (٢٨٠٥) من طريقين عن وهب بن كيسان، به. وقال الترمذي: صحيح. والظرب: الجبل الصغير.

(٤٢) ذكره ابن جرير الطبري (٧/ ٤١٧- ٤١٩)، وابن الأثير في «الكامل» (٢/ ٤٩٨- ٥٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٤٧٨).

(٤٣) ذكرها الطبري في «تاريخه» (٣/ ٤٣٣- ٤٤٣)، وابن الأثير في «الكامل في التاريخ» (٢/ ٤٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٤٧٨). وفحْل هي بكسر الفاء وسكون الحاء كما في «معجم البلدان» لياقوت.

(٤٤) مرج الصُّفَّر بضم الصاد وتشديد الفاء. موضع بغُوطة دمشق، كان به وقعة للمسلمين مع الرُّوم. راجع تاريخ الطبري (٣/ ٣٩١- ٤١٠). والكامل في «التاريخ» لابن الأثير (٢/ ٤٢٧).

أبو بكر خالدًا لغزو العراق، ثم بعث إليه لينجد من بالشام، فقطع المفاوز على برية السماوة، فأمره الصديق على الأمراء كلهم، وحاصروا دمشق، وتوفى أبو بكر. فبادر عمر بعزل خالد، واستعمل على الكل أبا عبيدة، فجاءه التقليد، فكتمه مدة، وكل هذا من دينه ولينه وحلمه. فكان فتح دمشق على يده، فعند ذلك أظهر التقليد، ليعقد الصلح للروم، ففتحوا له باب الجابية صلحًا، وإذا بخالد قد افتتح البلد عنوة من الباب الشرقى، فأمضى لهم أبو عبيدة الصلح

وعن المغيرة: أن أبا عبيدة صالحهم على أنصاف كنائسهم ومنازلهم، ثم كان أبو عبيدة رأس الإسلام يوم وقعة اليرموك؛ التى استأصل الله فيها جيوش الروم، وقتل منهم خلق عظيم.

روى ابن المبارك فى «الزهد» له، قال: أنبأنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حدثنى عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة، قال: أخذ بيدى معاذ بن جبل، فأرسله إلى أبى عبيدة، فسأله: كيف هو! وقد طعنا، فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت فى كفه، فتكاثر شأنها فى نفس الحارث، وفرق منها حين رآها، فأقسم أبو عبيدة بالله: ما يحب أن له مكانها حمر النعم(٤٥).

وعن الأسود، عن عروة: أن وجع عمواس كان معافى منه أبو عبيدة وأهله، فقال: اللّهم نصيبك فى آل أبى عبيدة! قال: فخرجت بأبى عبيدة، فى خنصره بثرة، فجعل ينظر

---

(٤٥) حسن لغيره أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (٨٨٣)، والحاكم (٣/ ٢٦٣)، والطبرانى فى «الكبير» (٣٦٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، به.

قلت إسناده ضعيف، فيه شهر بن حوشب، ليس بالقوى كما قال النسائى وابن عدى، وغيرهما. وقال الحافظ فى «التقريب»: كثير الإرسال والأوهام. وعبد الحميد بهرام، صدوق.

وله شاهد عند أحمد (٥/ ٢٤١) من طريق أبى أحمد الزبيرى، حدثنا مسرة بن معبد، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: قال معاذ بن جبل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحرة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويركى به أعمالهم. اللّهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن فى أصبعه السبابة فكان يقول: ما يسرنى أن لى بها حمر النعم».

قلت إسناده ضعيف، إسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذًا، فبينهما مفاوز تنقطع دونها أعناق المطى، فهو من الطبقة الرابعة، وجُلُّ رواياتهم عن كبار التابعين.

أما مسرة بن معبد اللخمى، فهو صدوق. وأبو أحمد الزبيرى، هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو الأسدى الكوفى، ثقة ثبت.

إليها، فقيل له: إنها ليست بشيء. فقال: أرجو أن يبارك اللَّه فيها. فإنه إذا بارك في القليل، كان كثيرا[٤٦].

الوليد بن مسلم: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن صالح بن أبي المخارق، قال: انطلق أبو عبيدة من الجابية إلى بيت المقدس للصلاة، فاستخلف على الناس معاذ بن جبل[٤٧].

قال الوليد: فحدثني من سمع عروة بن رويم، قال: فأدركه أجله بفحل، فتوفي بها بقرب بيسان[٤٨].

طاعون عمواس: منسوب إلى قرية عمواس، وهي بين الرملة وبين بيت المقدس، وأما الأصمعي فقال: هو من قولهم زمن الطاعون: عم، وآسى.

قال أبو حفص الفلاس: توفي أبو عبيدة في سنة ثماني عشرة، وله ثمان وخمسون سنة، وكان يخضب بالحناء، والكَتَم[٤٩]، وكان له عقيصتان. وقال كذلك في وفاته جماعة، وانفرد بن عائذ، عن أبي مسهر، أنه قرأ في كتاب يزيد بن عبيدة، أن أبا عبيدة توفي سنة سبع عشرة

٧- طلحة بن عبيد الله[٥٠] (ع)

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة القرشي، التيمي، المكي، أبو محمد.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، له عدة أحاديث عن النبي ﷺ، وله في «مسند بقي بن مخلد» بالمكرر: ثمانية وثلاثون حديثًا.

---

(٤٦) ضعيف لانقطاعه، عروة بن الزبير لم يدرك أبا عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح رضي اللَّه عنه.

(٤٧، ٤٨) ذكر هذين الأثرين الحافظ في «الإصابة» (٢/ ترجمة رقم ٤٤٠٠) في أخرها.

(٤٩) الكتم: هو نبت يُخلط مع الوَسْمَة، ويصبغ به الشعر الأسود وقيل هو الوسْمَة. وهو دُهن أحمر، يُجعل فيه الزعفران والحِنّاء إذا خُضب به مع الكَتَم جاء أسود وقد صَحَّ النهي عن السَّواد.

(٥٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٢١٤- ٢٢٥)، تاريخ خليفة (٦٣)، (١٨٠- ١٨٦)، وطبقات خليفة (١٨)، (١٨٩)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٧٨١)، ومسند أحمد (١/ ١٦٠)، وتاريخ البخاري الكبير (٤/ ترجمة رقم ٣٠٦٩)، وتاريخه لصغير (١/ ٦٩، ٧٥، ٧٨، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ١٦٩)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٧٢)، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٢٦٦)، والاستيعاب (٢/ ٧٦٤)، والكاشف (٢/ ترجمة رقم ٢٤٩٦)، والعبر (٢/ ١٠٥)، تهذيب الكمال (١٣/ ترجمة رقم ٢٩٧٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠)، تقريب التهذيب (١/ ٣٧٩)، شذرات الذهب (١/ ٤٢، ٤٣، ٥٦).

له حديثان متفق عليهما، وانفرد له البخاري بحديثين، ومسلم بثلاثة أحاديث.

حدث عنه بنوه: يحيى، وموسى، وعيسى، والسائب بن يزيد، ومالك بن أوس بن الحدثان، وأبو عثمان النهدي، وقيس بن أبي حازم، ومالك بن أبي عامر الأصبحي، والأحنف بن قيس التميمي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وآخرون.

قال أبو عبد الله بن منده: كان رجلاً آدم، كثير الشعر، ليس بالجعد القطط، ولا بالسبط، حسن الوجه، إذا مشى أسرع، ولا يغير شعره(٥١).

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: عن عبد العزيز بن عمران، حدثني إسحاق بن يحيى، حدثني موسى بن طلحة قال: كان أبي أبيض يضرب إلى الحمرة، مربوعًا، إلى القصر هو أقرب، رحب الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم القدمين، إذا التفت التفت جميعًا(٥٢).

قلت: كان ممن سبق إلى الإسلام، وأوذي في الله، ثم هاجر، فاتفق أنه غاب عن وقعة بدر في تجارة له بالشام، وتألم لغيبته، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، وأجره(٥٣).

---

(٥١) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩١) واللفظ له من طريق عبد العزيز بن عمران، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة قال: كان طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعًا هو إلى القصر أقرب رحب الصدر عريض المنكبين إذ التفت التفت جميعًا ضخم القدمين.

قال الزبير: وحدثني -يعني إبراهيم بن المنذر- عن الواقدي قال: «كان طلحة بن عبيد الله آدم كثير الشعر ليس بالجعد ولا السبط حسن الوجه دقيق العرنين إذا مشى أسرع كان لا يغير شيبه، قتل يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين»

قلت: إسناده واه بمرة، آفته عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الأعرج، المعروف بابن أبي ثابت، متروك كما قال الحافظ في «التقريب».

(٥٢) أنظر السابق.

(٥٣) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١٨٩) من طريق أبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: طلحة ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وكان بالشام فكلم رسول الله ﷺ في سهمه فضرب له بسهمه فقال وأجري يا رسول الله قال وأجرك من يوم بدر».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: الانقطاع بين عروة وطلحة. والثانية: ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه.

قال أبو القاسم بن عساكر الحافظ في ترجمته. كان مع عمر لما قدم الجابية، وجعله على المهاجرين. وقال غيره: كانت يده شلاء مما وقى بها رسول الله ﷺ يوم أحد(٥٤).

الصلت بن دينار: عن أبي نضرة، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه، فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله**»(٥٥).

أخبرنيه الأرموي، أنبأنا ابن أبي الجود، أنبأنا ابن الطلابة، أنبأنا عبد العزيز الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، حدثنا البغوي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا مكي، حدثنا الصلت.

---

(٥٤) صحيح أخرجه أحمد (١/ ١٦١)، والبخاري (٤٠٦٣)، وابن ماجه (١٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩٢) من طريق وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: «رأيت يد طلحة شلاء، وقى بها النبيّ ﷺ يوم أحد».

(٥٥) صحيح لغيره أخرجه الطيالسي (١٧٩٣)، والترمذي (٣٧٤٠)، وابن ماجه (١٢٥) من طريق الصلت ابن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سرّه أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى صلحة بن عبيد الله**».

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته الصلت بن دينار، فإنه متروك، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٥) من طريق سليمان بن أيوب، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا رآني قال: «**من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض....**» الحديث.

قلت: إسناده ضعيف، فيه سليمان بن أيوب الطلحي الكوفي، صاحب مناكير، وقال أبو زُرعة: عامة أحاديثه لا يتابع عليها. وأبوه أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة، مجهول ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٢٤٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وجده عيسى بن موسى بن طلحة ابن عبيد الله لم أحد له ترجمة، وأخرجه ابن سعد (٣/ ٢١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٨٨) من طريق صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: «إبى لفي بيتي، ورسول الله ﷺ وأصحابه بالفناء، وبيني وبينهم الستر، أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ: «**من سرّه أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة**»

قلت: إسناده ضعيف جدا، آفته صالح بن موسى، فإنه متروك، وأخرجه الحاكم (٢/ ٤١٥- ٤١٦) من طريق إسماعيل بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحه قال: بينما عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر أبي خير من أبيك، فقالت عائشة أم المؤمنين ألا أقصي بينكما إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال: يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار. قالت: فمن يومئذ سمي عتيقًا. ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال: أنت يا طلحة ممن قضى نحبه». وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل إسحاق متروك، قاله أحمد».

قلت: وهو كذلك، فالإسناد ضعيف جدًا، وله شاهد اخر مرسل صحيح عند ابن سعد (٣/ ١/ ١٥٦) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

وفى «جامع أبى عيسى» بإسناد حسن، أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم أحد: «**أوجب طلحة**»(٥٦).

قال ابن أبى خالد: عن قيس قال: رأيت يد طلحة التى وقى بها النبى ﷺ يوم أحد شلاء. أخرجه البخارى(٥٧).

وأخرج النسائى من حديث يحيى بن أيوب وآخر، عن عمارة بن غزية، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: لما كان يوم أحد، وولى الناس، كان رسول اللَّه ﷺ فى ناحية فى اثنى عشر رجلاً، منهم طلحة، فأدركهم المشركون، فقال النبى ﷺ: «من للقوم؟» قال طلحة: أنا، قال: «كما أنت». فقال رجل: أنا. قال: «أنت»، فقاتل حتى قتل، ثم التفت، فإذا المشركون، فقال: «من لهم؟» قال طلحة: أنا. قال: «كما أنت»، فقال رجل من الأنصار: أنا، قال: «أنت». فقاتل حتى قتل، فلم يزل كذلك حتى بقى مع نبى اللَّه طلحة، فقال: «من للقوم؟» قال طلحة: أنا، فقاتل طلحة قتال الأحد عشر، حتى قطعت أصابعه، فقال: حس، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لو قلت: باسم اللَّه لرفعتك الملائكة، والناس ينظرون**»، ثم رد اللَّه المشركين(٥٨). رواته ثقات.

أخبرنا أبو المعالى بن أبى عصرون الشافعى، أنبأنا عبد المعز بن محمد فى كتابه، أنبأنا تميم ابن أبى سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن على

---

(٥٦) حسن. أخرجه ابن المبارك فى «الجهاد» (٩٣)، وابن سعد (٣/ ٢١٨)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٩١)، وأحمد (١/ ١٦٥)، وفى «الفضائل» (١٢٩٠)، والترمذى (١٦٩٢)، (٣٧٣٨)، وفى «الشمائل» (١٠٣)، وابن أبى عاصم (١٣٩٧)، (١٣٩٨)، والبزار (٩٧٢)، وأبو يعلى (٦٧٠)، والحاكم (٣/ ٣٧٣- ٣٧٤، ٣٧٤)، والبيهقى (٦/ ٣٧٠)، (٩/ ٤٦)، والبغوى (٣٩١٥) من طرق عن محمد بن إسحاق، حدثنى يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن الزبير، عن الزبير، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول يومئذ: «**أوجب طلحة**»، حين صنع برسول اللَّه ﷺ ما صنع، يعنى حين برك له طلحةُ، فصعد رسول اللَّه ﷺ على ظهره».

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، وقد صرَّح بالتحديث فانتفت علة تدليسه.

(٥٧) صحيح. سبق تخريجنا له قبل قليل بتعليق رقم (٥٤)، وهو عند أحمد (١/ ١٦١)، والبخارى (٤٠٦٣)، وابن ماجه (١٢٨)، والطبرانى فى «الكبير» (١٩٢) من حديث قيس. فراجعه ثمَّ.

(٥٨) ضعيف. أخرجه النسائى (٦/ ٢٩- ٣٠) من طريق أبى الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو الزبير المكى، محمد بن مسلم بن تدرس المكى، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

التميمي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، وعبد الأعلى، قالا: حدثنا المعتمر، سمعت أبي، حدثنا أبو عثمان، قال: لم يبق مع رسول اللَّه ﷺ في تلك الأيام التي كان يقاتل بها رسول اللَّه غير طلحة وسعد عن حديثهما.

أخرجه الشيخان عن المقدمي(٥٩).

وبه إلى التميمي: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما: أن أصحاب رسول اللَّه ﷺ قالوا لأعرابي جاء يسأله عمن قضى نحبه: من هو؟ وكانوا لا يجترؤون على مسألته ﷺ، يوقرونه، ويهابونه، فسأله الأعرابي، فأعرض عنه، ثم سأله، فأعرض عنه، ثم إني اطلعت من باب المسجد- وعليَّ ثياب خضر- فلما رآني رسول اللَّه ﷺ قال: «**أين السائل عمن قضى نحبه؟**» قال الأعرابي: أنا. قال: «**هذا ممن قضى نحبه**»(٦٠).

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» من حديث معاوية. قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «**طلحة ممن قضى نحبه**»(٦٠).

وفي «صحيح مسلم» من حديث أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ، كان على حراء هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول اللَّه: «**اهدأ! فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**»(٦١).

سويد بن سعيد. حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قال رسول اللَّه ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض، قد قضى نحبه، فلينظر إلى طلحة**»(٦٢).

---

(٥٩) صحيح أخرجه البخاري (٣٧٢٢)، (٣٧٢٣)، (٤٠٦٠)، (٤٠٦١)، ومسلم (٢٤١٤) من طرق عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان قال: فذكره.

(٦٠) صحيح لغيره سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٥٥)، وهو من حديث جابر، وليس من حديث معاوية. وهو عند الطيالسي (١٧٩٣)، والحاكم (٢/ ٤١٥- ٤١٦)، وغيرهم فراجعه ثمَّت.

(٦١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤١٧)، والترمذي (٣٦٩٦) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة -رضي اللَّه عنه- به مرفوعًا وسبق لنا تخريج هذا الحديث مرارًا في «منهاج السنة النبوية» لشيخ الإسلام ابن تيمية فراجعه ثمَّ.

(٦٢) صحيح لغيره: سبق تخريجنا له في تعليقنا رقم (٥٥) من حديث جابر بن عبد اللَّه، ومن حديث عائشة، وهو عند ابن سعد (٣/ ٢١٨)، وأبي نعيم في «الحلية» (١/ ٨٨)، وغيرهما فراجعه ثمَّ.

قال الترمذى : حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو عبد الرحمن نضر بن منصور ، حدثنا عقبة بن علقمة اليشكرى ، سمعت عليًا يوم الجمل يقول : سمعت من فى رسول اللَّه ﷺ يقول : «**طلحة والزبير جاراى فى الجنة**»(٦٣) .

وهكذا رواه ابن زيدان البجلى ، وأبو بكر الجارودى ، عن الأشج ، وشذ أبو يعلى الموصلى ، فقال : عن نضر ، عن أبيه ، عن عقبة .

دُحَيْم : حدثنا محمد بن طلحة ، عن موسى بن محمد ، عن أبيه ، عن سلمة بن الأكوع قال : ابتاع طلحة بئرًا بناحية الجبل ، ونحر جزورًا ، فأطعم الناس ، فقال رسول اللَّه ﷺ : «**أنت طلحة الفياض**»(٦٤)

سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة : حدثنى أبى ، عن جدى ، عن موسى ابن طلحة ، عن أبيه قال : لما كان يوم أحد سماه النبى ﷺ : طلحة الخير . وفى غزوة ذى العشيرة ، طلحة الفياض . ويوم خيبر ، طلحة الجود(٦٥) . إسناده لين .

---

(٦٣) **ضعيف** أخرجه الترمذى (٣٧٤١) ، والحاكم (٣/ ٣٦٤) من طريق أبى عبد الرحمن النضر بن منصور العنزى ، عن عقبة بن علقمة اليشكرى قال سمعت على بن أبى طالب قال : سمعتْ أذنى من فىِّ رسول اللَّه ﷺ وهو يقول : فذكره . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب

قلت أنى له الحُسن ، والإسناد ضعيف ، فنه النضر بن منصور الذهلى ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، كما قال الحافظ فى « لتقريب»

(٦٤) **حسن لغيره** أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٧/ ٦٢٢٤) من طريق دحيم ، حدثنا محمد بن طلحة لتيمى . به . وأورده لهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٤٨) «رواه الطبرانى ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم ، وهو مجمع على ضعفه» ، وله شاهد عن موسى بن طلحة أن طلحة نحر جزورًا وحفر بئرٌ يوم ذى قرد فأطعمهم وسقاهم فقال لنبى ﷺ : يا طلحة الفياض ، فسمى طلحة الفياض رواه الطبر نى فى «الكبير» (١٩٨) ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وقد وثق على ضعفه كما قال الهيثمى (٩/ ١٤٨) .

قلت إسناده ضعيف ، إسحاق بن يحيى ، صعيف ، كما قال الحافظ فى «التقريب» ، فالحديث يرتقى به إلى درجة الحسن .

(٦٥) **ضعيف** أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧٤) ، والطبرانى فى «الكبير» (١٩٧) ، (٢١٨) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد اللَّه حدثنى أبى ، به . وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٤٧ - ١٤٨) ، وقال : «رواه الطبرانى ، وفيه من لم أعرفهم ، وسليمان بن أيوب الطلحى وثق وضعف» .

قلت . إسناده ضعيف ، فيه ثلاث علل : الأولى : سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة ، صاحب مناكير ، وقال أبو زُرعة : عامة أحاديثه لا يُتابع عليها .

ث مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: صحبت طلحة، فما رأيت أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه(٦٦).

أبو إسماعيل الترمذي. حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى، عن أبيه، أنه أتاه مال من حضرموت سبع مائة ألف، فبات ليلته يتململ. فقالت له زوجته: ما لك؟ قال: تفكرت منذ الليلة، فقلت: ما ظن رجل بربه يبيت وهذا المال في بيته؟ قلت: فأين أنت عن بعض أخلائك؟ فإذا أصبحت، فدع بجفان وقصاع فقسمه. فقال لها: رحمك الله. إنك موفقة بنت موفق، وهي أم كلثوم بنت الصديق، فلما أصبح، دعا بجفان، فقسمها بين المهاجرين والأنصار، فبعث إلى علي منها بجفنة، فقالت له زوجته: أبا محمد! أما كان لنا في هذا المال من نصيب؟ قال: فأين كنت منذ اليوم؟ فشأنك بما بقي. قالت: فكانت صرة فيها نحو ألف درهم(٦٧).

أخبرنا مسلم بن علان، وجماعة، كتابة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن الحصين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا الحسن بن دينار، عن علي بن زيد، قال: جاء أعرابي إلى طلحة يسأله، فتقرب إليه برحم فقال: إن هذه لرحم ما سألني بها أحد قبلك. إن لي أرضًا قد أعطاني بها عثمان ثلاث مائة ألف، فاقبضها، وإن شئت بعتها من عثمان، ودفعت إليك الثمن، فقال: الثمن. فأعطاه.

الكديمي. حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن عمران قاضي المدينة، أن طلحة فدى عشرة من أسارى بدر بماله، وسئل مرة برحم، فقال: قد بعت لي حائطًا بسبع مائة ألف، وأنا فيه بالخيار، فإن شئت خذه، وإن شئت ثمنه.

الثانية أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة، مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٢٤٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

الثالثة عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، لم أجد له ترجمة.

(٦٦) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٨٨) من طريق مجالد بن سعيد، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٤٧)، وقال: وإسناده حسن(!)

قلت: أنى له الحسن، وإسناده ضعيف، آفته مجالد بن سعيد، وهو ضعيف

(٦٧) ضعيف: فيه الثلاث علل التي ذكرناها في التعليق قبل السابق رقم(٦٥) سليمان بن أيوب بن سليمان ابن عيسى، صاحب مناكير، وأبوه أيوب بن سليمان مجهول، وعيسى بن موسى بن طلحة، لم أجد له ترجمة.

إسناده منقطع، مع ضعف الكُدَيْمى[٦٨].

قال ابن سعد: أنبأنا سعيد بن منصور، حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة، وأم إسحاق بنتى طلحة، قالتا: جرح أبونا يوم أحد أربعًا وعشرين جراحة، وقع منها فى رأسه شجة مربعة، وقطع نساه- يعنى العرق- وشلت أصبعه، وكان سائر الجراح فى جسده، وغلبه الغشى، ورسول اللّه ﷺ مكسورة رباعيته، مشجوج فى وجهه، قد علاه الغشى، وطلحة محتمله يرجع به القهقرى، كلما أدركه أحد من المشركين، قاتل دونه، حتى أسنده إلى الشعب[٦٩].

ابن عُيينة، عن صحبة بن يحيى، حدثتنى جدتى سُعْدى بنت عوف المرية، قالت: دخلت على طلحة يومًا وهو خاثر[٧٠]، فقلت: مالك، لعل رابك من أهلك شىء؟ قال: لا واللّه، ونعم حليلة المسلم أنت، ولكن مال عندى قد غمنى. فقلت: ما يغمك؟ عليك بقومك، قال: يا غلام! ادع لى قومى، فقسمه فيهم، فسألت الخازن: كم أعطى؟ قال: أربع مائة ألف.

هشام وعوف، عن الحسن البصرى أن طلحة بن عبيد اللّه باع أرضًا له بسبع مائة ألف، فبات أرقًا من مخافة ذلك المال، حتى أصبح ففرقه.

محمد بن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى، عن أبيه، قال: كان طلحة يغل بالعراق أربع مائة ألف، ويغل بالسراة[٧١] عشرة آلاف دينار، أو أقل أو أكثر، وبالأعراض[٧٢] له غلات وكان لا يدع أحدًا من بنى تيم عائلاً إلا كفاه، وقضى

---

(٦٨) الكديمى هو محمد بن يونس بن موسى الكُديمى البصرى، أحد المتروكين.

قال ابن عدى: قذاتهم الكُديمى بالوَضع، وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث، وقال أبو عبيد الآجرى: رأيت أبا داود يطلق فى الكديمى الكذب، وسئل عنه الدارقطنى فقال: يتَّهم بوضع الحديث.

(٦٩) ضعيف جدًا أخرجه ابن سعد (٣/ ٢١٧ - ٢١٨) وفيه صالح بن موسى، وهو متروك.

(٧٠) خاثر أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط.

(٧١) السَّراة سَرَاة كل شىء ظهره وأعلاه. ومنه الحديث: «ليس للنساء سَرَوَاتُ الطُّرق» أى لا يتوسَّطنها، ولكن يمشين فى الجوانب.

(٧٢) الأعراض: أعراض المدينة هى قراها التى فى أوديتها، وقال شمر: أعراض المدنية بطون سوادها حيث الزروع والنخل، كما فى «معجم البلدان» لياقوت.

دينه. ولقد كان يرسل إلى عائشة إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف، ولقد قضى عن فلان التيمي ثلاثين ألفًا[٧٣].

قال الزبير بن بكار: حدثني عثمان بن عبد الرحمن أن طلحة بن عبيد اللَّه قضى عن عبيد للَّه بن معمر، وعبد اللَّه بن عامر بن كريز ثمانين ألف درهم.

قال الحميدي: حدثنا ابن عيينة، حدثنا عمرو بن دينار، أخبرني مولى لطلحة قال: كانت غلة طلحة كل يوم ألف واف[٧٤].

قال الواقدي: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة أن معاوية سأله. كم ترك أبو محمد من العين، قال: ترك ألفي ألف درهم ومائتي ألف درهم، ومن الذهب مائتي ألف دينار، فقال معاوية: عاش حميدًا، سخيًا شريفًا، وقتل فقيدًا رحمه اللَّه[٧٥].

وأنشد الرِّياشي لرجل من قريش:

أيا سائلي عن خيار العباد ... صادفت ذا العلم والخبره

خيار العباد جميعًا قريش ... وخير قريش ذوو الهجره

وخير ذوي الهجرة السابقون ... ثمانية وحدهم نصره

---

(٧٣) ضعيف جدًا أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢١)، وفي إسناده محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي المدني، قال البخاري وأبو حاتم: متروك، وقال أبو حاتم أيضًا والنسائي: يضع الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: هو كذاب يقلب الأحاديث، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاءُ منه.

وقال ابن راهويه: هو عندي ممَّن يضع الحديث، واستقر الإجماع على وَهْن الواقدي.

(٧٤) صحيح أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٨٨) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٤٨)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل».

قلت: قد سمع عمرو بن دينار من كثير من موالي الصحابة الكبار، فما الذي يمنع سماعه من مولى طلحة، والإسناد متصل إلى عمرو بن دينار، وإخاله قد سمع من مولى طلحة، فالأثر صحيح إن شاء اللَّه، والوافي: درهم وأربعة دوانيق، قال شمر: بلغني عن ابن عيينة أنه قال الوافي درهم ودانقان.

وقال غيره: هو الذي وفى مثقالاً. وقيل: درهم واف وفي برنته لا زيادة فيه ولا نقص.

(٧٥) ضعيف جدًا. في إسناده محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي، متروك، والخبر عند ابن سعد (٣/ ٢٢١)، ووقع في الأصل: [وقتل فقيرًا]، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه وهو ما يقتضيه السياق.

على وعثمان ثم الزبير وطلحة و ثنان من زهره
وبران قد حاورا أحمدا وجاور قبرهما قبره
فمن كان بعدهم فاخراً فلا تذكرن بعدهم فخره

يحيى بن معين: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، أخبرنى موسى بن عقبة. سمعت علقمة بن وقاص الليثى قال: لما خرج طلحة، والزبير، وعائشة للطلب بدم عثمان، عرجوا عن منصرفهم بذات عرق، فاستصغروا عروة بن الزبير، وأبا بكر بن عبد الرحمن، فردوهما، قال: ورأيت طلحة، وأحب المجالس إليه أخلاها، وهو ضارب بلحيته على زوره، فقلت: يا أبا محمد! إنى أراك وأحب المجالس إليك أخلاها، إن كنت تكره هذا الأمر، فدعه، فقال: يا علقمة! لا تلمنى، كنا أمس يداً واحدة على من سوانا، فأصبحنا اليوم جبلين من حديد، يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان منى شىء فى أمر عثمان، مما لا أرى كفارته إلا سفك دمى، وطلب دمه(٧٦).

قلت: الذى كان منه فى حق عثمان تغفل وتأليب، فعله باجتهاد، ثم تغير عندما شاهد مصرع عثمان، فندم على ترك نصرته- رضى الله عنهما وكان طلحة أول من بايع علياً، أرهقه قتلة عثمان، وأحضروه حتى بايع.

قال البخارى: حدثنا موسى بن أعين، حدثنا أبو عوانة، عن حصين فى حديث عمرو بن جاوان، قال: التقى القوم يوم الجمل، فقام كعب بن سور معه المصحف، فنشره بين الفريقين، وناشدهم الله والإسلام فى دمائهم، فما زال حتى قتل. وكان طلحة من أول قتيل. وذهب الزبير ليلحق ببنيه، فقتل.

يحيى القطان، عن عوف، حدثنى أبو رجاء قال: رأيت طلحة على دابته، وهو يقول: أيها الناس أنصتوا، فجعلوا يركبونه ولا ينصتون، فقال: أفّ! فراش النار، وذباب طمع.

قال ابن سعد: أخبرنى من سمع إسماعيل بن أبى خالد، عن حكيم بن جابر قال: قال

---

(٧٦) حسن. أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧١- ٣٧٢) من طريق يحيى بن معين حدثنا هشام بن يوسف، به. وسكت الحاكم عنه، وقال الذهبى فى «التلخيص»: «قلت: سنده جيد».

قلت. إسناده حسن، عبد الله بن مصعب هو ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ١٧٨) وقال: قال أبى: «هو شيخ بابة عبد الرحمن بن أبى الزناد».

طلحة: إنا داهنا في أمر عثمان، فلا نجد اليوم أمثل من أن نبذل دماءنا فيه، اللَّهم خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى[٧٧].

وكيع: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم، فوقع في ركبته، فما زال يَنسحُ حتى مات[٧٨].

رواه جماعة عنه، ولفظ عبد الحميد بن صالح عنه: هذا أعان على عثمان، ولا أطلب بثأري بعد اليوم[٧٩].

قلت: قاتل طلحة في الوزر، بمنزلة قاتل عليّ.

قال خليفة بن خياط: حدثنا من سمع جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، عن عمه، أن مروان رمى طلحة بسهم، فقتله، ثم التفت إلى أبان، فقال: قد كفيناك بعض قتلة أبيك[٨٠].

هُشيم، عن مجالد، عن الشعبي قال: رأى على طلحة في واد ملقى، فنزل، فمسح التراب عن وجهه، وقال: عزيز عليَّ أبا محمد بأن أراك مُجَدَّلاً في الأودية تحت نجوم السماء، إلى اللَّه أشكو عُجَرِي وبُجَرِي. قال الأصمعي: معناه: سرائري وأحزاني التي تموج في جوفي[٨١].

عبد للَّه بن إدريس، عن ليث، عن طلحة بن مُصَرِّف أن عليا انتهى إلى طلحة وقد مات،

---

(٧٧) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٢)، وإسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين ابن سعد، وإسماعيل ابن أبي خالد.

(٧٨) صحيح أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٣)، والحاكم (٣/ ٣٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠١) من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٥٠)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله «رجال الصحيح»، وأخرجه يعقوب بن سفيان بسند صحيح عن قيس بن أبي حازم قال: فذكره. كما في «الإصابة» ترجمة رقم (٢/ ترجمة ٤٢٦٦).

(٧٩) صحيح أورده خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص ١٨١) من طريق معمر بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الجارود، عن أبي سبرة قال: نظر مروان بن الحكم إلى طلحة بن عبيد اللَّه يوم الجمل، فقال: «لا أطلب بثأري بعد اليوم، فرماهُ بسهم فقتله»، وأخرجه أبو القاسم البغوي بسند صحيح عن الجارود، به. كما ذكره الحافظ في «الإصابة» (٢/ ترجمة ٤٢٦٦).

(٨٠) ذكره خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص ١٨١)، والحاكم (٣/ ٣٧١) من طريق جويرية بن أسماء، به.

(٨١) ضعيف في إسناده مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

فنزل عن دابته وأجلسه، ومسح الغبار عن وجهه ولحيته، وهو يترحم عليه، وقال. ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة. مرسل(٨٢).

وروى زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد الله من الأنصار، عن أبيه أن علياً قال: بشروا قاتل طلحة بالنار.

أخبرنا بن أبي عصرون، عن أبي روح، أنبأنا تميم، حدثنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عمرو الناقد، حدثنا الخضر بن محمد الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي. عن مالك بن أبي عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة فقال: أرأيتك هذا اليماني هو أعلم بحديث رسول الله منكم يعني: أبا هريرة- نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم؛ قال: أما أن قد سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، فلا أشك، وسأخبرك: إنا كنا أهل بيوت، وكنا إنما نأتي رسول الله غدوة وعشية، وكان مسكيناً لا مال له، إنما هو على باب رسول الله، فلا أشك أنه قد سمع ما لم نسمع، وهل تجد أحداً فيه خير يقول على رسول لله ﷺ ما لم يقل؟(٨٣).

وروى مجالد، عن الشعبي، عن جابر أنه سمع عمر يقول لطلحة: ما لي أراك شعثت واغبررت مُذْ تُوفِّيَ رسول الله ﷺ؟ لعله أن ما بك إمارة ابن عمك، يعني أبا بكر. قال: معاذ الله، إني سمعته يقول: «**إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت إلا وجد روحه لها روحا حين تخرج من جسده، وكانت له نوراً يوم القيامة**» فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم يخبرني بها فذاك الذي دخلني. قال عمر: فأنا أعلمها. قال: فلله الحمد، فما هي؟

قال الكلمة التي قالها لعمه، قال: صدقت(٨٤).

---

(٨٢) ضعيف أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧٢- ٣٧٣) من طريق ليث، عن طلحة بن مُصَرِّف، به.

قلت إسناده ضعيف، فيه ليث، وهو ابن أبي سُليم، ضعيف، لسوء حفظه، وفيه الانقطاع بين طلحة بن مُصَرِّف، وعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فإنه لم يدركه. وهو عند الحاكم (٣/ ٣٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠٢).

(٨٣) ضعيف أخرجه الترمذي (٣٨٣٧) من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، به. وإسناده ضعيف، آفته محمد بن إسحاق، مدلس، وقد عنعنه.

(٨٤) صحيح بغيره مجالد هو ابن سعيد، ضعيف، وقد صحَّ الحديث فقد أخرجه أحمد (١/ ١٦١)، وأبو يعلى (٦٥٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٩٨) من طرق عن مطرف، عن عامر الشَّعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه قال: رأى عمر طلحة بن عبيد الله ثقيلاً. فقال: مالك يا أبا فلان؟ لعلك ساءَتك إمْرَةُ ابن عمك يا أبا فلان؟ قال: لا. إلاَّ أنِّي سمعتُ من

أبو معاوية، وغيره: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة، مولى لطلحة، قال: دخلت على عليٍّ مع عمران بن طلحة بعد وقعة الجمل، فرحب به وأدناه، ثم قال: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك ممن قال فيهم: ﴿**ونَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴿٤٧﴾﴾ [الحجر: ٤٧]، فقال رجلان جالسان، أحدهما الحارث الأعور: الله أعدل من ذلك أن يقبلهم ويكونوا إخوانًا في الجنة، قال: قومًا أبعد أرض وسحقها، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة! يا ابن أخي: إذا كانت لك حاجة، فائتنا.

وعن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «**لقد رأيتني يوم أحد وما قربي أحد غير جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري**»، فقيل في ذلك:

وطلحة يوم الشعب اسمى محمدًا ... لدى ساعة ضاقت عليه وسدت

وقاه بكفيه الرماح فقطعت ... أصابعه تحت الرماح فشلت

وكان إمام الناس بعد محمد ... أقر رحا الإسلام حتى استقرت[٨٥]

وعن طلحة قال: عقرت يوم أحد في جميع جسدي، حتى في ذكري.

قال ابن سعد: حدثت محمد بن عمر، حدثني إسحاق بن يحيى، عن جدته سُعْدى، بنت عوف، قالت: قتل طلحة وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومائتا ألف درهم وقُوِّمتْ أصوله وعقاره ثلاثين ألف ألف درهم[٨٦].

رسول الله ﷺ حديثًا ما منعني أن أسأله عنه إلاَّ القدرة عليه حتى مات، سمعتُهُ يقول: «**إني لأعلم كلمةً، لا يقولُها عبدٌ عند موته إلاَّ أشرق لها لونه، ونفَّس الله عنه كُربتَهُ**». قال: فقال عمر: إني لأعلم ما هي. قال. وما هي؟ قال: تعلمُ كلمةً أعظمَ من كلمة أمَر بها عَمَّهُ عند الموت: لا إله إلا الله؟ قال طلحة: صدقتَ. هي -والله- هي». وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٠١)، وابن ماجه (٣٧٩٥)، وابن حبان (٢٠٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمِّه سُعْدى المُرِّية زوج طلحة بن عبيد الله، قالت: مر عمر بن الخطاب بطلحة بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقال: مالك مكتئبًا، أساءَتْك إمْرَةُ ابن عمك؟ . . .» فذكره.

(٨٥) ضعيف جدا أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧٨) من طريق صالح بن موسى الطلحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

إسناده ضعيف جدًا، آفته صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي، الكوفي متروك، كما قال الحافظ في «التقريب»

هو في «الطبقات» (٣/ ٢٢٢)، وآفته إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال ابن معين: لا يُكتب حديثه. وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه.

أعجب ما مر بى قول ابن الجوزى فى كلام له على حديث قال: وقد خلف طلحة ثلاث مائة حمل من الذهب.

وروى سعيد بن عامر الضُّبَعىّ، عن المثنى بن سعيد قال: أتى رجل عائشة بنت طلحة فقال: رأيت طلحة فى المنام، فقال: قل لعائشة تحولنى من هذا المكان! فإن النَّزَّ قد آذانى. فركبت فى حَشَمها، فضربوا عليه بناء واستثاروه قال: فلم يتغير منه إلا شعيرات فى إحدى شقى لحيته، أو قال: رأسه. وكان بينهما بضع وثلاثون سنة.

وحكى المسعودى أن عائشة بنته هى التى رأت المنام

وكان قتله فى سنة ست وثلاثين فى جمادى الآخرة. وقيل: فى رجب، وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها، وقبره بظاهر البصرة(٨٧).

قال يحيى بن بكير، وخليفة بن حياط، وأبو نصر الكلاباذى: إن الذى قتل طلحة، مروان بن الحكم.

ولطلحة أولاد نجباء، أفضلهم محمد السجاد. كان شابًا، خيرًا، عابدًا، قانتًا للّه. ولد فى حياة النبى ﷺ، قتل يوم الجمل أيضا، فحزن عليه علىّ وقال: صرعه بره بأبيه.

٨- الزبير بن العوام(٨٨) «ع»

ابن حويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب.

حوارى رسول اللّه ﷺ، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى، وأول من سل سيفه فى سبيل اللّه، أبو عبد اللّه- رضى اللّه عنه- أسلم وهو حدث، له ست عشرة سنة.

---

(٨٧) ضعيف جدًا: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٩٩) من طريق الواقدى قال حدثنى إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه عيسى بن طلحة قال. كان طلحة يوم قتل ابن اثنين وستين سنة، قال الواقدى: وقتل يوم الجمل فى جمادى سنة ست وثلاثين.

قال الواقدى: وحدثنى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللّه، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمى قال: قتل طلحة وهو ابن أربع وستين، ودفن بالبصرة فى ناحية ثقيف، وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٥٠): فى إسنادهما الواقدى. وهو ضعيف.

قلت. آفته الواقدى، وهو متروك فالإسناد به ضعيف جدًا.

(٨٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ١٠٠)، والمصنف لابن أبى شيبة (١٣/ رقم ١٥٧٨١)، وطبقات خليفة بن حياط (١٣، ١٨٩، ٢٩١)، ومسند أحمد (١/ ١٦٤- ١٦٧)، وفضائل الصحابة (٢/ ٧٣٢)

وروى الليث، عن أبي الأسود، عن عروة قال: أسلم الزبير ابن ثمان سنين، ونفحت نفحة من الشيطان أن رسول اللَّه أخذ بأعلى مكة، فخرج الزبير وهو غلام، ابن اثنتى عشرة سنة، بيده السيف، فمن رآه عجب، وقال: الغلام معه السيف، حتى أتى النبى ﷺ، فقال: «ما لك يا زبير؟» فأخبره وقال: أتيت أضرب بسيفى من أخذك[٨٩].

وقد ورد أن الزبير كان رجلاً طويلاً[٩٠]، إذا ركب خطت رجلاه الأرض، وكان خفيف اللحية والعارضين[٩٠]. روى أحاديث يسيرة.

حدث عنه بنوه: عبد اللَّه، ومصعب، وعروة، وجعفر، ومالك بن أوس بن الحدثان، والأحنف بن قيس، وعبد اللَّه بن عامر بن كريز، ومسلم بن جندب، وأبو حكيم مولاه، وآخرون.

اتفقا له على حديثين. **وانفرد له البخارى بأربعة أحاديث، ومسلم بحديث**[٩١].

أخبرنا المسلم بن محمد وجماعة إذنًا - قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، حدثنا

وتاريخ البخارى الكبير (٣/ ترجمة رقم ١٣٥٩)، وتاريخه الصغير (١/ ٧٥)، والحلية لأبى نعيم (١/ ٨٩- ٩٢)، والاستيعاب (٢/ ٥١٠)، وصفوة لصفوة (١/ ١٣٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٩٤ ١٩٦)، وتهذيب الكمال (٩/ ترجمة رقم ١٩٧١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ترجمة رقم ٥٩٢)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة رقم ٢٦٢٧)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ١٨٨)، وأسد الغابة (٢/ ١٩٦)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ٢٧٨٩).

(٨٩) صحيح أخرجه الحاكم (١/ ٣٦٠- ٣٦١) من طريق ابن لهيعة، عن أبى الأسود، عن عروة، به.

قلت إسناده ضعيف، آفته ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه.

وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٨٩) من طريق حماد بن أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: فذكره.

قلت إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٩٠) ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٢٣) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير قال: «كان الزبير بن العوام -رضى اللَّه عنه- أبيض طويلاً محفقًا خفيف العارضين».

قلت إسناده واه بمرة، قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات. وقال أبو حاتم الرازى: متروك الحديث، وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٢٤) من طريق أبى غزية، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: «كان الزبير بن العوام -رضى اللَّه عنه- طويلاً يخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة أشعر، وربما أخذت بشعر كتفيه». وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٥٠)، وقال: «وفيه أبو غزية ضعفه الجمهور ووثقه الحاكم».

(٩١) ذكر المؤلف هذه الأحاديث فى أثناء ترجمته. وسيأتى تخريجنا لها

ابن المذهب. أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي «ح». وأنبأنا محمد بن عبد السلام، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد الطبيب، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا زهير، قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد عن عامر - ولفظ أبي يعلى: سمعت عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه قال: قلت لأبي: ما لك لا تحدث عن رسول اللَّه ﷺ، كما يحدث عنه فلان وفلان؟ قال: ما فارقته منذ أسلمت، ولكن سمعت منه كلمة، سمعته يقول:

«**من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»، لم يقل أبو يعلى متعمداً[٩٢].

أخبرنا أبو سعيد سنقر بن عبد اللَّه الحلبي، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا عبد الحق اليوسفي، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا علي بن أحمد المقرئ، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا أحمد بن علي بن مسلم، حدثنا أبو الوليد (ح) وحدثنا بشر، حدثنا عمرو بن حكام، قالا: حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: قلت لأبي: ما لك لا تحدث عن رسول اللَّه ﷺ، كما يحدث ابن مسعود؟ قال: أما إني لم أفارقه منذ أسلمت، ولكن سمعته يقول: «**من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**».

ورواه: خالد بن عبد اللَّه الطحان، عن بيان بن بشر، عن وبرة، عن عامر بن عبد اللَّه نحوه. أخرجه طريق شعبة: البخاري، وأبو داود، والنسائي، والقزويني[٩٣].

قال إسحاق بن يحيى: عن موسى بن طلحة قال: كان علي، والزبير، وطلحة، وسعد، عذار عام واحد، يعني: ولدوا في سنة.

وقال المدائني: كان طلحة، والزبير، وعليّ، أترابًا.

---

(٩٢) صحيح على شرط الشيخين وهو حديث متواتر.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٧٦٠)، والطيالسي (١٩١)، وأحمد (١/ ١٦٦ - ١٦٧)، والبخاري (١٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩١٢)، وابن ماجه (٣٦)، والبزار (٩٧٠) من طرق عن شعبة، عن جامع بن شدّاد، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه قال: **قلت لأبي (الزبير بن العوام)** -رضي اللَّه عنه- مالك لا تحدّث عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ما فارقته منذ أسلمت ولكني سمعتُ منه كلمة سمعته يقول. من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار**».

وأخرجه أبو داود (٣٦٥١)، والبزار (٩٧١)، وأبو يعلى (٦٧٤) من طريق وبرة بن عبد الرحمن، عن عامر بن عبد اللَّه، به.

وأخرجه الدارمي (٢٣٣) من طريق عبد اللَّه بن عروة، عن عبد اللَّه بن الزبير، به.

(٩٣) صحيح على شرط الشيخين وهو حديث صحيح متواتر. وراجع تخريجنا السابق.

وقال يتيم عروة[٩٤]: هاجر الزبير وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان عمه يعلقه ويدخن عليه وهو يقول: لا أرجع إلى الكفر أبدًا[٩٥].

قال عروة: جاء الزبير بسيفه، فقال النبي ﷺ: «**ما لك؟**» قال: أخبرت أنك أخذت، قال: «فكنت صانعًا ماذا؟» قال: كنت أضرب به من أخذك. فدعا له ولسيفه.

وروى: هشام عن أبيه عروة، أن الزبير كان طويلا تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة. أشعر، وكانت أمه صفية تضربه ضربًا شديدًا، وهو يتيم، فقيل لها: قتلته، أهلكته، قالت:

إنما أضربه لكـــي يدب ... ويحر اجيش ذا الجلب[٩٦]

قال: وكسر يد غلام ذات يوم، فجيء بالغلام إلى صفية، فقيل لها ذلك، فقالت:

كيف وجدت زبرًا[٩٧] أأقطـــا[٩٨] أم تمرًا

أم مشـــمعلاً[٩٩] صقـرا

قال ابن إسحاق: وأسلم على ما بلغني على يد أبي بكر: الزبير، وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن، وسعد.

وعن عمر بن مصعب بن الزبير قال: قاتل الزبير مع نبي اللّه، وله سبع عشرة.

---

(٩٤) هـو محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل بن الأسود بن نَوْفَل القرشي الأسَدي، أبو الأسود المَدَني، يتيم عروة. قدم مصر سنة ست وثلاثين ومائة فيما ذكر عبد اللّه بن لهيعة. وكان جده الأسود من مُهاجرة الحبشة. وممن مات بها، وكان أبوه أوصى به إلى عُروة بن الزُّبير فقيل له: يتيم عُروة لذلك

(٩٥) صحيح أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣٩) من طريق عبد اللّه بن وهب، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود قال: أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة، وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع إلى الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبدًا.

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي الأسود، والزبير بن العوام. لكن قد وصله الحاكم (٣/ ٣٦٠) فرواه عن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال: أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنه. . . » فذكره.

قلت: ورجاله ثقات، والإسناد صحيح.

(٩٦) ورد الشطر الأول في «الإصابة» ترجمة الزبير بن العوام رقم (٢٧٨٩)، «ويهزم الجيش ويأتي بالسلب».

(٩٧) وقع في «الإصابة»، وفي «لسان العرب» مادة [شمعل]: «كيف رأيت زبرا» بالراي وليس بالواو كما وقع بالأصل. [وتر] فأثبتناه بالزاي كما في «الاصابة» و«اللسان»

(٩٨) الأقط لبن مجفف يابس مُستَحجر يُطبخ به (٩٩) المُشْمَعِلُّ: السريع الكبر في الناس والإبل.

أسد بن موسى، حدثنا جامع أبو سلمة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي قال: كان يوم بدر مع رسول الله ﷺ، فارسان: الزبير على فرس، على الميمنة، والمقداد بن الأسود على فرس على الميسرة(١٠٠).

وقال هشام بن عروة: عن أبيه، قال: كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء، فنزل جبريل على سيماء الزبير(١٠١).

الزبير بن بكار، عن عقبة بن مكرم، حدثنا مصعب بن سلام، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر، قال: كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء، فنزلت الملائكة كذلك(١٠٢).

وفيه يقول عامر بن صالح بن عبد الله بن الزبير:

جدي ابن عمة أحمد ووزيره ... عند البلاء وفارس الشقراء

وعداة بدر كان أول فارس ... شهد الوغى في اللامة الصفراء

نزلت بسيماه الملائك نصرةً ... بالحوض يوم تألب الأعداء

وهو ممن هاجر إلى الحبشة فيما نقله موسى بن عقبة، وابن إسحاق ولم يُطِل الإقامة بها

---

(١٠٠) ضعيف أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣١) من طريق أسد بن موسى، به. وهو ضعيف لإرساله

(١٠١) ضعيف أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣٠) من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة، عن عروة، به. وهو ضعيف لإرساله.

(١٠٢) صحيح هذا إسناد ضعيف جدًا، فيه علتان: سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي، متروك كما قال النسائي والدارقطني. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث. والعلة الثانية الإرسال، محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، من الطبقة الرابعة لم يلق الزبير، فالإسناد منقطع، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣٠) من طريق أسد بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة، عن عروة قال: «نزل جبريل ﷺ يوم بدر على سيماء الزبير بن العوام وهو معتجر بعمامة صفراء». وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٨٣)، وقال: وهو مرسل صحيح الإسناد، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٦١) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: فذكره.

قلت وهو مرسل، فالإسناد ضعيف.

وأخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٢ - ١٠٣) من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن الزبير، به والإسناد واه بمرة، آفته موسى بن محمد بن إبراهيم، فإنه منكر الحديث، وأخرج ابن سعد من طريق وكيع، عن هشام بن عروة، عن رجل من ولد الزبير، وقال مرة: عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير. وقال مرة: عن حمزة بن عبد الله قال: كان على الزبير. فالأثر صحيح بمجموع هذا المراسيل إن شاء الله.

أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، قالت عائشة: يا ابن أختي! كان أبواك- يعني: الزبير، وأبا بكر- من: ﴿**الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح**﴾ [آل عمران: ١٧٢].

لما انصرف المشركون من أحد، وأصاب النبي ﷺ، وأصحابه ما أصابهم، خاف أن يرجعوا، فقال: «**من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة؟**»، فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين، فخرجوا في آثار المشركين، فسمعوا بهم، فانصرفوا، قال تعالى: ﴿**فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء**﴾ [آل عمران ١٧٤]، لم يلقوا عدواً(١٠٣).

وقال البخاري، ومسلم: جابر: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: «**من يأتينا بخبر بني قريظة؟**» فقال الزبير: أنا، فذهب على فرس، فجاء بخبرهم. ثم قال الثانية، فقال الزبير: أنا، فذهب، ثم الثالثة، فقال النبي ﷺ: «**لكل نبي حواري، وحواري الزبير**». رواه: جماعة عن ابن لمكدر عنه(١٠٤).

وروى جماعة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل نبي حواريًا، وإن حواري الزبير**»(١٠٥).

أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «**الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي**»(١٠٦).

---

(١٠٣) صحيح. أخرجه البخاري (٤٠٧٧)، ومسلم (٢٤١٨)، والحميدي (٢٦٣) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عنهما: ﴿**الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم (١٧٢)**﴾ [آل عمران ١٧٢]، قالت لعروة: يا ابن أختي: كان أبواك منهم: الزبير، وأبو بكر لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا، قال: من يذهب في إثرهم؟ فانتدب منهم سبعون رجلاً قال: كان فيهم أبو بكر والزبير». واللفظ للبخاري، ووقع عند مسلم والحميدي مختصراً.

(١٠٤) صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ٣١٤)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٩٢)، ومسلم (٢٤١٥)، والنسائي في «الفضائل» (١٠٧، ١٠٨) من طريق هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق فذكره. وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٧، ٣٣٨، ٣٦٥)، وفي «الفضائل» (١٢٦٤)، والبخاري (٢٨٤٦، ٢٨٤٧)، (٢٩٩٧)، (٣٧١٩)، (٧٢٦١)، ومسلم (٢٤١٥)، والترمذي (٣٧٤٥)، والنسائي في «الفضائل» (١٠٧)، وابن ماجه (١٢٢)، وأبو عوانة (٤/ ٣٠١) من طرق عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، به.

(١٠٥) صحيح. راجع تخريجنا السابق.

(١٠٦) صحيح على شرط الشيخين. أخرجه أحمد (٣/ ٣١٤)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢١٢) من طريق أبي معاوية، به.

يونس بن بكير، عن هشام، عن أبيه عن الزبير قال: أخذ رسول اللَّه ﷺ بيدى فقال: «**لكل نبى حوارى وحوارى الزبير وابن عمتى**»(١٠٧).

وبإسنادى فى «المسند» إلى أحمد بن حنبل، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر قال: استأذن ابن جرموز على على وأنا عنده، فقال على: بشر قاتل ابن صفية بالنار، سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لكل نبى حوارى، وحوارى الزبير**» تابعه شيبان، وحماد بن سلمة(١٠٨).

وروى: جرير الضبى، عن مغيرة، عن أم موسى قلت: استأذن قاتل الزبير، فذكره.

وروى: يزيد بن أبى حبيب، عن مرثد اليزنى أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**وحوارى من الرجال الزبير، ومن النساء عائشة**»(١٠٩).

ابن أبى عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول: يا ابن حوارى رسول اللَّه! فقال ابن عمر: إن كنت من آل الزبير، وإلا فلا(١١٠)

رواه ثقتان عنه، والحوارى، الناصر، وقال مصعب الزبيرى: الحوارى: الخالص من كل شىء. وقال الكلبى: الحوارى: الخليل.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير، عن أبيه قال: جمع لى رسول اللَّه ﷺ أبويه(١١١).

---

(١٠٧) صحيح أخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٥)، والحاكم (٣/ ٣٦٢) من طريق يونس بن بكير، به.
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى وهو كما قالا

(١٠٨) حسن أخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٥)، وأحمد (١/ ٨٩، ١٠٢، ١٠٣)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٩٣)، وابن أبى عاصم (١٣٨٩)، والطيالسى (١٦٣)، والبزار (٥٥٦)، (٥٥٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٢٨)، (٢٤٣) من طريق عاصم بن بهدلة. عن زر بن حُبيش قال: فذكره.
وهذا إسناده حسن، عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبى النجود، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».
وابن صفية. هو الزبير بن العوام، أمُّه صفية بنت عبد المطلب عمَّة رسول اللَّه ﷺ.

(١٠٩) ضعيف. لإرساله فقد أرسله مَرْثد بن عبد اللَّه اليزنى، أبو الخير المصرى، فهو وإن كان ثقة إلاَّ أنه من الطبقة الثالثة، وهى الطبقة الوسطى من التابعين.

(١١٠) أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٢٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة، به.
وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٥١)، وقال: رواه البزار ورجاله ثقات ولم ينسبه إلى الطبرانى.

(١١١) صحيح على شرط الشيخين أخرجه أحمد (١/ ١٦٤)، ابن ماجه (١٢٣)، والنسائى فى «اليوم والليلة» (٢٠٠)، وأبو يعلى (٦٧٢) من طريق ابى معاوية، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن الزبير، عن الزبير، به، قوله: «جمع لى رسول اللَّه ﷺ أبويه»: أى قال له فداك أبى، أمى.

أخبرنا بن أبي عصرون، أنبأنا أبو روح، أنبأنا تميم المقرئ، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا حوثرة بن أشرس، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن ابن الزبير قال له: يا أبة! قد رأيتك تحمل على فرسك الأشقر يوم الخندق، قال: يا بني، رأيتني؟ قال: نعم، قال: فإن رسول اللَّه ﷺ، يومئذ ليجمع لأبيك أبويه، يقول: «**ارم فداك أبي وأمي**»(١١٢).

أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن الزبير، قال: لما كان يوم الخندق، كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الأطم الذي فيه نساء النبي ﷺ، أطم حسان، فكان عمر يرفعني وأرفعه، فإذا رفعني، عرفت أبي حين يمر إلى بني قريظة، فيقتلهم(١١٣).

الرياشي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أبي الزناد قال: ضرب الزبير يوم الخندق عثمان ابن عبد اللَّه بن المغيرة بالسيف على مغفره، فقطعه إلى القربوس(١١٤)، فقالوا: ما أجود سيفك! فغضب الزبير، يريد أن العمل ليده لا للسيف.

أبو حيثمة: حدثنا محمد بن الحسن المديني، حدثتني أم عروة بنت جعفر، عن أختها عائشة، عن أبيها، عن جدها الزبير: أن رسول اللَّه ﷺ أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة، فدخل الزبير مكة بلواءين(١١٥).

---

(١١٢) راجع تخريجنا للحديث التالي.

(١١٣) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ١٦٤)، ومسلم (٢٤١٦)، من طريق أبي أسامة حماد ابن أسامة، به.
وأخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٦)، ومسلم (٢٤١٦)، والترمذي (٣٧٤٣)، والبزار (٩٦٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠١)، وأبو يعلى (٦٧٣) من طرق عن هشام بن عروة، به. وتمام الحديث: «. . . . من يأتي بني قُريظة فيُقاتلهم؟ فقلتُ له حين رجع. يا أبة، إن كُنتُ لأعْرفُك حين تَمُرُّ ذاهبًا إلى بني قريظة. فقال: يا بُنيَّ. أما و للَّه إن كان رسولُ اللَّه ﷺ ليَجْمعُ لي أبوَيه جميعًا يَفدِّاني بهما يقول: «**فداكَ أبي وأمي**». واللفظ لأحمد.

(١١٤) القربوس: مقدم ومؤخر السَّرْج، والقربوس المقدَّم رِجْلا السَّرْج، والقربوس الآخر فيه رجْلا المؤخرة، وهما حِنْواه.

(١١٥) ضعيف جدًا آفته محمد بن الحسن المديني، وهو ابن زَبَالة المخرومي.
قال أبو داود: كذاب. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائي والأزدي: متروك.
وقال أبو حاتم: واهي الحديث. وقال الدارقطني وغيره: منكر الحديث. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٦٩)، وقال: «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف جدًا».

وعن أسماء قالت: عندى للزبير ساعدان من ديباج، كان النبى ﷺ، أعطاهما إياه، فقاتل فيهما. رواه أحمد فى «مسنده» من طريق ابن لهيعة(١١٦).

على بن حرب: حدثنا ابن وهب، عن ابن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أعطى رسول اللّه ﷺ الزبير يلمق(١١٧) حرير محشو بالقز، يقاتل فيه.

وروى يحيى بن يحيى الغسانى، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال الزبير: ما تخلفت عن غزوة غزاها المسلمون، إلا أن أقبل، فألقى ناسًا يعقبون.

وعن الثورى قال: هؤلاء الثلاثة نجدة الصحابة: حمزة، وعلىّ، والزبير.

حماد بن سلمة: عن على بن زيد، أخبرنى من رأى الزبير وفى صدره أمثال العيون من الطعن والرمى.

معمر، عن هشام، عن عروة قال: كان فى الزبير ثلاث ضربات بالسيف: إحداهن فى عاتقه، إن كنت لأدخل أصابعى فيها، ضرب ثنتين يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك.

قال عروة: قال عبد الملك بن مروان، حين قتل ابن الزبير: يا عروة! هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم. قال: فما فيه؟ قلت: فلة فلها يوم بدر، فاستله فرآها فيه، فقال:

بهن فلول من قراع الكتائب(١١٨)

---

(١١٦) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٣٥٢) من طريق معمر، عن عبد اللّه بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن خالد ابن يزيد المصرى، قال سمعت عبد اللّه مولى أسماء يحدث أنه سمع أسماء بنت أبى بكر تقول: «عندى للزبير ساعدان من ديباج كان النبى ﷺ أعطاهما إياه يقاتل فيهما».

قلت: إسناده حسن، فيه عبد اللّه بن لهيعة، صدوق، وقد روى عنه عبد اللّه بن المبارك، وقد روى عنه قبل احتراق كتبه.

(١١٧) اللِّمَق: القَباءُ المحشو، وجمعه يلامق، وهو فارسى معرب، وهو بالفارسية يَلْمَهْ

(١١٨) هذا شطر بيت للنابغة الذُّبيانى من بائيته المشهورة وأول البيت: «ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم»، وأول القصيدة:

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

يقول فيها

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب.

وهو من المدح فى معرض الذم، لأن الفل فى السيف نقص حسى، لكنه لما كان دليلاً على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله.

... عمده ورده علي. فأقمناه بيننا بثلاثة آلاف، فأخذه بعضنا، ولوددت أني كنت أخذته[١١٩].

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان على حراء، فتحرك. فقال: اسكن حراء! فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد. وكان عليه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير[١٢٠]. الحديث رواه معاوية بن عبد الرحمن ابن جبير، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا، وذكر منهم عليًا.

وقد مر في تراجم الراشدين أن العشرة في الجنة. ومر في ترجمة طلحة عن النبي ﷺ قال: «**طلحة والزبير جاراي في الجنة**»[١٢١].

أبو جعفر الرازي، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر: إنهم يقولون: استخلف علينا، فإن حدث بي حدث، فالأمر في هؤلاء الستة الذين فارقهم رسول الله ﷺ، وهو عنهم راض، ثم سماهم.

أحمد في «مسنده»: حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن مروان، ولا إخاله متهمًا علينا، قال: أصاب عثمان رعاف سنة الرعاف، حتى تخلف عن الحج وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، فقال: استخلف، قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: من هو؟ فسكت، قال: ثم دخل عليه رجل آخر، فقال له مثل ذلك، ورد عليه نحو ذلك. قال: فقال عثمان: قالوا: الزبير؟ قالوا: نعم. قال: أما والذي نفسي بيده، إن كان لأخيرهم ما علمت، وأحبهم إلى رسول الله ﷺ[١٢٢].

رواه أبو مروان الغساني[١٢٣]، عن هشام نحوه.

---

(١١٩) صحيح أخرجه البخاري (٣٩٧٣).

(١٢٠) صحيح أخرجه مسلم (٢٤١٧) من طريق إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، به.

(١٢١) ضعيف سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٦٣)، وهو عند الترمذي (٣٧٤١)، والحاكم (٣/ ٣٦٤)، وافته النضر بن منصور الذهلي، أبو عبد الرحمن الكوفي، فإنه ضعيف كما ذكرنا هناك.

(١٢٢) صحيح أخرجه أحمد (١/ ٦٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١٢٦٢)، والبخاري (٣٧١٧، ٣٧١٨) من طريق هشام، به.

(١٢٣) هـ يحيى بن أبي زكريا الغسَّاني الواسطي يُكنى أبا مروان من طبقة زيد بن هارون. قال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو داود: ضعيف. أخرج له البخاري حديثًا واحدًا متابعة.

وقال هشام: عن أبيه، قال عمر: لو عهدت أو تركت تركة، كان أحبهم إلى لزبير، إنه ركن من أركان الدين (١٢٤).

ابن عيينة. حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: أوصى إلى الزبير سبعة من الصحابة، منهم عثمان، وابن مسعود، وعبد الرحمن، فكان ينفق على الورثة من ماله، ويحفظ أموالهم.

ابن وهب: حدثنا عمرو بن الحارث. حدثني هشام بن عروة، عن أبيه: أن الزبير خرج غازيًا نحو مصر، فكتب إليه أمير مصر: إن الأرض قد وقع بها الطاعون، فلا تدخلها. فقال: إنما خرجت للطعن والطاعون، فدخلها فلقي طعنة في جبهته، فأفرق (١٢٥).

عوف: عن أبي رجاء العطاردي، قال: شهدت الزبير يومًا وأتاه رجل، فقال: ما شأنكم أصحاب رسول اللَّه، أراكم أخف الناس صلاة؟ قال: نبادر الوسواس.

الأوزاعي: حدثني نهيك بن مريم، حدثنا مغيث بن سمي، قال: كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فلا يدخل بيته من خراجهم شيئًا.

رواه: سعيد بن عبد العزيز نحوه، وزاد: بل يتصدق بها كلها.

وقال الزبير بن بكار: حدثني أبو غزية محمد بن موسى، حدثنا عبد اللَّه بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر، قالت: مر الزبير بمجلس من أصحاب رسول اللَّه ﷺ وحسان ينشدهم من شعره، وهم غير نشاط لما يسمعون منه، فجلس معهم الزبير، ثم قال: مالي أراكم غير أذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة. فلقد كان يعرض به رسول اللَّه ﷺ فيحسن استماعه، ويجزل عليه ثوابه، ولا يشتغل عنه. فقال حسان يمدح الزبير:

---

(١٢٤) ضعيف جدًا. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣٢) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٥١)، وقال: «وسناده حسن» (!)(!).

قلت: أنى له الحسن، وفي الإسناد عبد اللَّه بن محمد بن يحيى، وهو متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

(١٢٥) أفرق: أي برأ. وفي الحديث «عُدُّوا من أفرَقَ من لحَيٍّ». أي بَرَأ من الطاعون. يقال أفرَقَ المريضُ من مرضه إذا أفاق وقيل. إن ذلك لا يُقال إلاَّ في علَّة تُصيبُ لإنسان مرَّة، كالجُدري والحَصْبة.

أقام عـلى عهـد النبى وهـديه ... حـواريه والقـول بالفعـل يُعْدِل
أقـام عـلى منهـاجه وطـريقه ... يوالى ولـىَّ الحـق والحـقُّ أعـدل
هو الفـارس المشـهور والبطـل الذى ... يصـول إذ ما كان يومٌ مُحجَّل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سبَّاق إلى الموت يُرقِل(١٢٦)
وإن امرءًا كانت صفيـة أمَّـه ... ومـن أسـد فـى بيتها لمـؤثل
له من رسـول اللَّـه قربى قـريبة ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل(١٢٧)
فكـم كـربة ذب الزبير سـيفه ... عن المصطفى واللَّـه يعصى فيجـزى
ثناؤك خـير مـن فعال معاشـر ... وفعلك يا ابن الهاشـمة أفضل(١٢٨)

قال جويرية بن أسماء: باع الزبير داراً له بست مائة ألف، فقيل له: يا أبا عبد اللَّه! غُبِنْتَ! قال: كلا، هى فى سبيل اللَّه.

الليث، عن هشام بن عروة: أن الزبير لما قتل عمر، محا نفسه من الديوان، وأن ابنه عبد الله لما قتل عثمان، محا نفسه من الديوان.

أحمد فى «المسند»: حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدثنا شداد بن سعيد، حدثنا غيلان بن جرير، عن مطرف، قلت للزبير: ما جاء بكم، ضيعتم الخليفة حتى قتل، ثم جئتم تطلبون بدمه؟ قال: إنا قرأنا على عهد رسول اللَّه ﷺ وأبى بكر، وعمر، وعثمان: ﴿واتقوا

---

(١٢٦) الإرقال: ضربٌ من الخَبب. وروى أبو عبيد عن أصحابه: الإرقال والإجْذام والإجْماز سرعة سير الإبل. وأرقلت الدابةُ والناقةُ إرقالاً: أسرعت. وأرقل القومُ إلى الحرب إرقالاً: أسرعوا.
قال النابغة:

إذا استنزلوا عنهنَّ للطعن أرقلو ... إلى الموت إرقالَ الجمال المصاعب

(١٢٧) التأثيل: التأصيل. وتأثيل المجد: بناؤه. وفى حديث أبى قتادة: إنَّه لأوَّلُ مال تأثلتُه. ومجدٌ مُؤثل: قديم، ومحد أثيل: أى محد قديم.

(١٢٨) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٦٢- ٣٦٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٩٠) من طريق عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، به، وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٨/ ١٢٥) وقال: «رواه الطبرانى، وفيه عبد اللَّه بن مصعب الزبيرى، وهو ضعيف».
قلت: هو كما قال فقد ضعفه ابن معين، والأبيات فى «ديوان حسان» ط. دار صادر - بيروت (ص١٩٩- ٢٠٠).

فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥]، لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت(١٢٩).

مبارك بن فضالة، عن الحسن، أن رجلاً أتى الزبير وهو بالبصرة، فقال: ألا أقتل عليًا؟ قال: كيف تقتله ومعه الجنود؟ قال: ألحق به، فأكون معك، ثم أفتك به، قال: إن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن**»(١٣٠). هذا في «المسند»، وفي «الجعديات».

الدولابي في «الذرية الطاهرة»: حدثنا الدقيقي، حدثنا يزيد، سمعت شريكًا، عن الأسود بن قيس، حدثني من رأى الزبير يقتفي آثار الخيل قعصًا بالرمح، فناده علي: يا أبا عبد اللَّه! فأقبل عليه حتى التقت أعناق دوابهما، فقال: أنشدك باللَّه، أتذكر يوم كنت أناجيك، فأتانا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**تناجيه! فواللَّه ليقاتلنك وهو لك ظالم؟**» قال: فلم يعد أن سمع الحديث، فضرب وجه دابته وذهب(١٣١).

---

(١٢٩) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٦٥)، والبزار (٩٧٦) من طريق شداد بن سعيد، حدثنا غيلان بن جرير، به.

قلت: إسناده حسن، شداد بن سعيد، أبو طلحة الراسبي، صدوق، ومُطرِّف، هو ابن عبد اللَّه بن الشخير.

(١٣٠) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٦٦) من طريق مبارك بن فضالة، به.

قلت: رجاله ثقات رجال الشيخين خلا المبارك فقد علق له البخاري وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. وهو مدلس مشهور بالتدليس، إلاَّ أنه قد صرح بالتحديث فأمِنَّا شرَّ تدليسه، وقد تُوبع المبارك بن فضالة؛ فقد أخرجه عبد الرزاق (٩٦٧٦) من طريق إسماعيل بن مسلم و(٩٦٧٧) من طريق قتادة، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٢٣)، (٢٧٩) من طريق عوف الأعرابي، ثلاثتهم عن الحسن، بهذا الإسناد. وللحديث شواهد من حديث معاوية عند أحمد (٤/ ٩٢)، ومن حديث أبي هريرة عند أبي داود (٢٧٦٩)، فالحديث صحيح. وقوله: «الفَتْك»: هو أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل فيشُدَّ عليه فيقتُله. وأما الغِيلة: أن يَخدعه ثم يقتُلُه في موضع خفي.

(١٣١) حسن: آفة إسناده شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعي، أبو عبد اللَّه الكوفي القاضي، سيء الحفظ، وفيه جهالة الرجل الذي أخبر بالقصة، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٦٦) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن عبد الملك الرقاشي، عن جده عبد الملك، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، فذكره بنحوه، وقال الحاكم حديث صحيح، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: عبد اللَّه بن محمد بن عبد الملك الرقاشي. قال أبو حاتم: في حديثه نظر. وقال البخاري: فيه نظر. الثانية: عبد الملك بن مسلم الرقاشي، قال البخاري: لم يصحَّ حديثه، والحديث يرتقي لدرجة الحسن بمجموع هذين الطريقين.

قال أبو شهاب الحناط وغيره: عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال للزبير يوم الجمل: يا ابن صفية! هذه عائشة تملك الملك طلحة، فأنت علام تقاتل قريبك عليّاً؟

زاد فيه غير أبي شهاب: فرجع الزبير، فلقيه ابن جرموز، فقتله.

قتيبة: حدثنا الليث، عن ابن أبي فروة أخي إسحاق، قال: قال علي: حاربني خمسة: أطوع الناس في الناس: عائشة، وأشجع الناس: الزبير، وأمكر الناس: طلحة لم يدركه مكر قط، وأعطى الناس: يعلى بن منية[١٣٢]، وأعبد الناس: محمد بن طلحة. كان محمودا حتى استزله أبوه، وكان يعلى يعطي الرجل الواحد ثلاثين ديناراً والسلاح والفرس على أن يحاربني.

قال عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي، عن جده، عن أبي جرو المازني قال: شهدت علياً والزبير حين تواقفا، فقال علي: يا زبير! أنشدك الله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: **إنك تقاتلني وأنت لي ظالم**؟» قال: نعم، ولم أذكره إلا في موقفي هذا، ثم انصرف.

رواه أبو يعلى في «مسنده»، وقد روى نحوه من وجوه سقنا كثيراً منها في كتاب «فتح المطالب»

قال يزيد بن أبي زياد: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: انصرف الزبير يوم الجمل عن علي، فلقيه ابنه عبد الله، فقال: جُبْنًا جُبْنًا! قال: قد علم الناس أني لست بجبان، ولكن ذكرني علي شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، فحلفت أن لا أقاتله، ثم قال:

ترك الأمور التي أخشى عواقبها ... في لله أحسن في الدنيا وفي الدين[١٣٣]

---

(١٣٢) هو يعلى بن أُمية بن أبي عُبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة التميمي، أبو خلف. ومُنْية، هي أمُّهُ، ويُقال جدّه، وهي مُنْية بنت غزوان أخت عُتبة بن غزوان. ويُقال: مُنيه بنت جابر بن وُهيب بن مُسَيَّب بن زيد. أسلم يوم فتح مكة، وشهد الطائف، وحُنيناً، وتبوك مع رسول الله ﷺ. ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٦)، وتاريخ خليفة (١٢٣، ١٧٩)، ومسند أحمد (٤/ ٢٢٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٣٥)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٢٩٣)، والاستيعاب (٤/ ١٥٨٥)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ترجمة ٧١١٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٩).

(١٣٣) ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٩١) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته يزيد بن أبي زياد الكوفي، قال يحيى: ليس بالقوي، وقال أيضاً: لا يُحتج به. وقال ابن المبارك: ارمِ به.

وقيل: إنه أنشد:

ولقد علمت لو أنَّ علمي نافعي أن الحياة من الممات قريب

فلم ينشب أن قتله ابن جرموز.

وروى حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جاوان قال: قتل طلحة وانهزموا، فأتى الزبير سفوان، فلقيه النعر المجاشعي، فقال: يا حواري رسول الله! أين تذهب؟ تعال فأنت في ذمتي، فسار معه، وجاء رجل إلى الأحنف، فقال: إن الزبير بسفوان، فما تأمر إن كان جاء، فحمل بين المسلمين، حتى إذا ضرب بعضهم حواحب بعض بالسيف، أرد أن يلحق ببنيه؟ قال: فسمعها عمير بن جرموز، وفضالة بن حابس، ورجل يقال له نفيع، فانطلقوا حتى لقوه مقبلاً مع النعر وهم في طلبه، فأتاه عمير من خلفه، وطعنه طعنة ضعيفة، فحمل عليه الزبير، فلما استلحمه وظن أنه قاتله، قال: يا فضالة! يا نفيع! قال: فحملوا على الزبير حتى قتلوه.

عبيد الله بن موسى: حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثني شقيق بن عقبة، عن قرة بن الحارث، عن جون بن قتادة قال: كنت مع الزبير يوم الجمل، وكنوا يسلمون عليه بالإمرة، إلى أن قال: فطعنه ابن جرموز ثانيًا، فأثبته، فوقع، ودفن بوادي السباع، وجلس علي- رضي الله عنه- يبكي عليه هو وأصحابه.

قرة بن حبيب: حدثنا الفضل بن أبي الحكم، عن أبي نضرة قال: جيء برأس الزبير إلى علي، فقال علي: تبوأ يا أعرابي مقعدك من النار، حدثني رسول الله ﷺ أن قاتل الزبير في النار.

شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن: سمعت الشعبي يقول: أدركت خمس مائة أو أكثر من الصحابة، يقولون: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير في الجنة.

قلت: لأنهم من العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن البدريين، ومن أهل بيعة الرضوان، ومن السابقين الأولين الذين أخبر تعالى أنه رضي عنهم ورضوا عنه، ولأن الأربعة قتلوا ورزقوا الشهادة، فنحن محبون لهم، باغضون للأربعة الذين قتلوا الأربعة.

أبو أسامة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى إلا عيناه، وكان يكنى أبا ذات الكرش، فحملت عليه بالعنزة، فطعنته في عينه، فمات، فأخبرت أن الزبير قال: لقد وضعت رجلي عليه، ثم تمطيت، فكان الجهد أن نزعتها- يعني: الحربة- فلقد انثنى طرفها.

قال عروة: فسأله إياها رسول اللَّه ﷺ، فأعطاه إياها، فلما قبض، أخذها، ثم طلبها أبو بكر فأعطاه إياها، فلما قبض أبو بكر، سألها عمر، فأعطاه إياها، فلما قبض عمر، أخذها، ثم طلبها عثمان منه، فأعطاه إياها، فلما قبض وقعت عند آل علي، فطلبها عبد اللَّه بن الزبير، فكانت عنده حتى قتل (١٣٤). غريب، تفرد به: البخاري.

ابن المبارك: أنبأنا هشام، عن أبيه أن أصحاب رسول اللَّه ﷺ قالوا للزبير: ألا تشد فنشد معك؟ قال: إني إن شددت كذبتم، فقالوا: لا نفعل، فحمل عليهم حتى شق صفوفهم، فجاوزهم وما معه أحد، ثم رجع مقبلاً، فأخذوا بلجامه، فضربوه ضربتين: ضربة على عاتقه، بينهما ضربة ضربها يوم بدر. قال عروة: فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير. قال: وكان معه عبد اللَّه بن الزبير، وهو ابن عشر سنين، فحمله على فرس، ووكل به رجلاً (١٣٥).

قلت: هذه الوقعة هي يوم اليمامة إن شاء اللَّه، فإن عبد اللَّه كان إذ ذاك ابن عشر سنين.

أبو بكر بن عياش: حدثنا سليمان، عن الحسن قال: لما ظفر علي بالجمل، دخل الدار، والناس معه، فقال علي: إني لأعلم قائد فتنة دخل الجنة، وأتباعه إلى النار! فقال الأحنف: من هو؟ قال: الزبير.

في إسناده إرسال، وفي لفظه نكارة، فمعاذ اللَّه أن نشهد على أتباع الزبير، أو جند معاوية، أو عليٍّ بأنهم في النار، بل نفوض أمرهم إلى اللَّه، ونستغفر لهم، بلى: الخوارج كلاب النار، وشر قتلى تحت أديم السماء، لأنهم مرقوا من الإسلام، ثم لا ندري مصيرهم إلى ماذا، ولا نحكم عليهم بخلود النار، بل نقف.

ولبعضهم:

إن الرزية من تضمَّن قبره ... وادي السباع لكلِّ جنب مصرعُ

لما أتى خبر الزبير تواضعت ... سورُ المدينة والجبالُ الخشعُ

قال البخاري، وغيره: قتل في رجب، سنة ست وثلاثين.

وادي السباع: على سبعة فراسخ من البصرة.

---

(١٣٤) صحيح: أخرجه البخاري (٣٩٩٨).

(١٣٥) صحيح: أخرجه البخاري (٣٩٧٥).

قال الواقدي، وابن نمير: قتل وله أربع وستون سنة. وقال غيرهما: قيل: وله بضع وخمسون سنة، وهو أشبه.

قال القحذمي: كانت تحته أسماء بنت أبي بكر، وعاتكة أخت سعيد بن زيد، وأم خالد بنت خالد بن سعيد، وأم مصعب الكلبية.

قال ابن المديني: سمعت سفيان يقول: جاء ابن جرموز إلى مصعب بن الزبير- يعني: لما ولي إمرة العراق لأخيه الخليفة عبد اللَّه بن الزبير- فقال: أقدني بالزبير. فكتب في ذلك يشاور ابن الزبير. فجاءه الخبر: أنا أقتل ابن جرموز بالزبير؟ ولا بشسع نعله.

قلت: أكل المعثِّر يديه ندمًا على قتله، واستغفر لا كقاتل طلحة، وقاتل عثمان، وقاتل علي

الزبير: حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن مسالم بن عبد اللَّه بن عروة، عن أبيه: أن عمير بن جرموز أتى حتى وضع يده في يد مصعب، فسجنه، وكتب إلى أخيه في أمره، فكتب إليه: أن بئس ما صنعت، أظننت أني قاتل أعرابيًا بالزبير؟ خل سبيله. فخلاه، فحق بقصر بالسواد عليه أزج، ثم أمر إنسانًا أن يطرحه عليه، فطرحه عليه، فقتله، وكان قد كره الحياة لما كان يهول عليه، ويرى في منامه.

قال ابن قتيبة: حدثنا محمد بن عتبة، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه: أن الزبير ترك من العروض: بخمسين ألف ألف درهم، ومن العين: خمسين ألف ألف درهم. كذا هذه الرواية. وقال ابن عيينة: عن هشام، عن أبيه، قال: اقتسم مال الزبير على أربعين ألف ألف.

أبو أسامة: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير قال. لما وقف الزبير يوم الجمل. دعاني. فقمت إلى جنبه، فقال: يا بني! إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلومًا، وإن من أكبر همي لَدَيني، أفترى دَيننا يبقى من مالنا شيئًا؟ يا بني! بع مالنا، فاقض دَيني. فأوصى بالثلث، وثلث الثلث إلى عبد اللَّه، فإن فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء. فثلث لولدك.

قال هشام: وكان بعض ولد عبد اللَّه قد وازى بعض بني الزبير. خبيب، وعباد، وله يومئذ تسع بنات. قال عبد اللَّه: فجعل يوصيني بدَينه، ويقول: يا بني! إن عجزت عن شيء منه، فاستعن بمولاي. قال: فواللَّه ما دريت ما عنى حتى قلت: يا أبة، من مولاك؟ قال: اللَّه- عز وجل- قال: فواللَّه ما وقعت في كربة من دينه، إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه، فيقضيه.

قال: وقتل الزبير، ولم يدع دينارًا ولا درهمًا، إلا أرضين بالغابة، ودارًا بالمدينة، ودارًا بالبصرة، ودارًا بالكوفة، ودارًا بمصر. قال: وإنما كان الذى عليه أن الرجل يجيء بالمال فيستودعه، فيقول الزبير: لا، ولكن هو سلف، إنى أخشى عليه الضيعة. وما ولى إمارة قط، ولا جباية، ولا خراجًا، ولا شيئًا إلا أن يكون فى غزو مع النبى ﷺ أو مع أبى بكر، وعمر، وعثمان. فحسبت دينه، فوجدته ألفى ألف ومائتى ألف، فلقى حكيم بن حزام الأسدى عبد اللّه، فقال: يا ابن أخى! كم على أخى من الدين؟ فكتمه، وقال: مائة ألف. فقال حكيم: ما أرى أموالكم تتسع لهذه! فقال عبد اللّه: أفرأيت إن كانت ألفى ألف ومائتى ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء فاستعينوا بى. وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد اللّه بألف ألف وست مائة ألف. وقال: من كان له على الزبير دين فليأتنا بالغابة. فأتاه عبد اللّه بن جعفر، وكان له على الزبير أربع مائة ألف. فقال لابن الزبير: إن شئت تركتها لكم. قال: لا. قال: فاقطعوا لى قطعة. قال: لك من هاهنا إلى هاهنا. قال: فباعه بقضاء دينه. قال: وبقى منها أربعة أسهم ونصف، فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهمًا بمائة ألف. وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهمًا بمائة ألف. وقال ابن ربيعة: قد أخذت سهمًا بمائة ألف. فقال معاوية: كم بقى؟ قال: سهم ونصف. قال: قد أخذته بمائة وخمسين ألفًا. قال: وباع ابن جعفر نصيبه من معاوية بست مائة ألف. فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا. قال: لا واللّه، حتى أنادى بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا، فلنقضه. فجعل كل سنة ينادى بالموسم. فلما مضت أربع سنين قسم بينهم. فكان للزبير أربع نسوة، قال: فرفع الثلث. فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف(١٣٦).

للزبير فى «مسند بقى بن مخلد» ثمانية وثلاثون حديثًا، منها فى «الصحيحين» حديثان، وانفرد البخارى بسبعة أحاديث.

قال هشام: عن أبيه، قال: بلغ حصة عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، زوجة الزبير من ميراثه: ثمانين ألف درهم.

وقالت تَرثيه:

---

(١٣٦) صحيح أخرجه البخارى بتمامه (٣١٢٩)، وابن سعد (٣/ ١٠٨ - ١١٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٩١).

غدر ابن جرموز بفارس بُهْمة[١٣٧] يـوم اللقـاء وكان غير مـعرد[١٣٨]
يا عمـــرو لو نبهته لوجـــدته لا طائشًا رعش البنان ولا اليـد
ثكلتك أمك إن ظفرت بمثلـــه فيما مـضى ممـا تروح وتغتـدى
كم غمرة[١٣٩] قـد خاضـها لم يثـه عنها طرادك يا ابن فقع القدفد[١٤٠]
واللَّه ربك إن قتلت لمســـلمًا حلت عليك عقوبة المتعمـد[١٤١]

٩- عبد الرحمن بن عوف[١٤٢] (ع)

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى. أبو محمد. أحد العشرة، وأحد الستة أهل الشورى، وأحد السابقين البدريين. القرشى. الزهرى. وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام. له عدة أحاديث.

روى عنه: ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك. وبنوه: إبراهيم، وحميد، وأبو سلمة. وعمرو. ومصعب بنو عبد الرحمن، ومالك بن أوس، وطائفة سواهم. له فى

---

(١٣٧) البُهْمةُ بالضم: الشجاع. وقيل: هو الفرس الذى لا يُدْرى من أين يُؤتى له من شدَّة بأسه. والجمع بُهَم. وفى التهذيب: لا يدرى مُقَاتله من أين يدخل عليه.

(١٣٨) مُعرِّد التَّعْريدُ الفرارُ، وقيل: التَّعريدُ سُرعةُ الذهاب فى الهزيمة. وعرَّدَ الرجلُ تعريدًا أى: فرَّ. وعَرِدَ الرجلُ: إذا هَرَبَ.

(١٣٩) الغمْرةُ الشِّدَّةُ. وغَمرةُ الموت: شدَّةُ همومه.

(١٤٠) القِدْقِد المكان مرتفع فيه صلابة. وقيل: القِدْقِد الأرض المستوية وابن قَفْعِ القِدْقِد، مثل يُضرب للذليل

(١٤١) قال الكرمانى: أشارت بقولها. «عقوبة المتعمد» إلى قوله تعالى: ﴿ومن يقتُلْ مُؤْمنا مُتعمدا فجزؤُهُ جهنمُ خالدا فيها وغضب اللهُ عليْه ولعنهُ وأعدَّ لهُ عذابًا عظيمًا (٩٣)﴾ [النساء ٩٣]، وقال غيره: عقوبة المتعمد: أن يُقتل قصاصًا، والأبيات فى طبقات ابن سعد (٣/ ١١٢)، و«أوضح المسالك» (٢/ ٢٦٤)، وخزانة الأدب (٤/ ٣٤٨).

(١٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٤٠)، (٣/ ١٢٤ - ١٣٧)، وتاريخ خليفة (٧٩، ٩٨، ١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٥٧، ١٦٦، وعلل ابن المدينى (٨٠، ٨٤)، ومسند أحمد (١/ ١٩٠ ١٩٥)، وفضائل الصحابة لأحمد (٢/ ٧٢٨)، وتاريخ البخارى الكبير (٥/ ترجمة رقم ٧٩٠)، وتاريخه الصغير (١/ ٥٠، ٥١، ٦١، ٩٠، ١٢٤، ٢٠٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة رقم ١١٧٩)، والاستيعاب (٢/ ٨٤٤)، وأسد الغابة (٣/ ٣١٣)، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٥١٧٩)، وتهذيب الكمال (١٧/ ترجمة رقم ٣٩٢٣)، تهذيب لتهذيب (٦/ ٢٤٤-٢٤٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٧٤٤).

«الصحيحين» حديثان، وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث. ومجموع ما له في «مسند بَقِيٍّ» خمسة وستون حديثًا.

وكان اسمه في الجاهلية: عبد عمرو. وقيل: عبد الكعبة، فسماه النبيﷺ عبد الرحمن.

وحدث عنه أيضًا من الصحابة: جبير بن مطعم، وجابر بن عبد الله، والمسور بن مخرمة، وعبد الله بن عامر بن ربيعة.

وقدم الجابية مع عمر، فكان على الميمنة، وكان في نوبة سرغ على الميسرة.

أخبرنا محمد بن حازم بن حامد، ومحمد بن علي بن فضل، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن صصرى، أنبأنا أبو القاسم بن البن الأسدي (ح) وأنبأنا محمد بن علي السلمي، وأحمد بن عبد الرحمن الصوري، قالا: أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله التغلبي، أنبأنا أبو القاسم بن البن، ونصر بن أحمد السوسي، قالا: أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبأنا أبو منصور محمد، وأبو عبد الله أحمد، أنبأنا الحسين بن سهل بن الصباح ببلد[١٤٣] في ربيع الآخر، سنة سبع وعشرين وثلاث مائة، قالا: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع بجالة يقول: كنت كاتبًا لجزء بن معاوية، عم الأحنف بن قيس، فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة: أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة. فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلنا نفرق بين الرجل وحريمه في كتاب الله، وصنع لهم طعامًا كثيرًا، ودعا المجوس، وعرض السيف على فخذه، وألقى وقر بغل أو بغلين من ورق، وأكلوا بغير زمزمة، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول اللهﷺ أخذها من مجوس هجر[١٤٤].

---

(١٤٣) بلد: مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل، بينهما سبع فراسخ. ويقال بلط. وإليه يُنسب عدد كبير من العلماء، كما قال ياقوت في «معجم البلدان» (١/ ٤٨١).

(١٤٤) صحيح على شرط البخاري أخرجه أحمد (١/ ١٩٠- ١٩١)، والطيالسي (٢٢٥)، والشافعي في «الرسالة» (١١٨٣)، وعبد الرزاق (٩٩٧٣)، (١٩٣٩١)، والحميدي (٦٤)، وأبو عبيد في «الأموال» (٧٧)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٢٤٣)، والبخاري (٣١٥٦)، (٣١٥٧)، وأبو داود (٣٠٤٣)، والترمذي (١٥٨٧)، والدارمي (٢٥٠١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٦٨)، وابن الجارود (١١٠٥)، وأبو يعلى (٨٦٠)، والبيهقي (٨/ ٢٤١- ٢٤٨)، (٩/ ١٨٩)، والبغوي (٢٧٥٠) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به.

هذا حديث غريب. مخرج في «صحيح البخاري»، و«سنن أبي داود»، و«النسائي»، و «الترمذي»، من طريق سفيان. فوقع لنا بدلاً(١٤٥). ورواه حجاج بن أرطاة، عن عمرو مختصرًا. وروى منه أخذ الجزية من المجوس أبو داود، عن الثقة، عن يحيى بن حسان، عن هشيم، عن داود بن أبي هند، عن قشير بن عمرو، عن بجالة بن عبدة، عن ابن عباس، عن ابن عوف.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العلوي، أنبأنا محمد بن أحمد القطيعي، أنبأنا محمد بن عبيد اللَّه المجلد (ح). وأنبأنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا أبو نصر عمر بن محمد التيمي، أنبأنا هبة اللَّه بن أحمد الشبلي، قالا: أنبأنا محمد بن محمد الهاشمي، أنبأنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا عبد اللَّه البغوي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا القاسم بن فضل الحُدَّاني، عن النضر بن شيبان قال: قلت لأبي سلمة، حدثني بشيء سمعته من أبيك، يحدث به عن رسول اللَّه ﷺ. فقال: حدثني أبي في شهر رمضان قال:

قال رسول اللَّه ﷺ: «**فرض اللَّه عليكم شهر رمضان، وسننت لكم قيامه. فمن صامه وقامه إيمانًا واحتسابًا خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه**»(١٤٦).

هذا حديث حسن غريب. أخرجه: النسائي، عن ابن راهويه، عن النضر بن شميل، وابن ماجه، عن يحيى بن حكيم، عن أبي داود الطيالسي، جميعًا عن الحُدَّاني. قال النسائي: الصواب حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

- وقوله. «وانهوهم عن الزمزمة»: لزمزمة هي كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي، وقوله: «حريمته في كتاب اللَّه»: أي المحرمة عليهم في كتاب اللَّه تعالى، وهو القرآن. وقوله: «وقر بغل»: أي حمل بغل.

(١٤٥) البدل. صورته أن يروي المحدث حديثًا موجودًا في أحد الكتب بإسناد لنفسه، فيصل في إسناده إلى شيخ شيخ المؤلف.

(١٤٦) ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه أحمد (١/ ١٩١)، والطيالسي (٢٢٤)، وعبد بن حميد (١٥٨)، والنسائي (٤/ ١٥٨)، وابن ماجه (١٣٢٨)، والبزار (١٠٤٨)، وأبو يعلى (٨٦٣، ٨٦٤) من طريق القاسم بن الفضل حدثنا النضر بن شيبان به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته النضر بن شيبان، وهو الحراني البصري قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. وعَلَّل البخاري والدارقطني حديثه، وقد صَحَّ عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدَّم من ذنبه**»، وهو حديث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢)، وأحمد (٢/ ٢٣٢)، والبخاري (٣٨)، والنسائي (٤/ ١٥٧)، وابن ماجه (١٦٤١) من طرق عن محمد ابن فُضيل، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به

أخبرنا محمد بن عبد السلام العصروني، أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي، أنبأنا تميم الجرجاني، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري، أنبأنا محمد بن أحمد الحيري، أنبأنا أحمد بن علي الموصلي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: جلسنا مع عمر فقال: هل سمعت عن رسول الله ﷺ شيئًا أمر به المرء المسلم إذا سها في صلاته كيف يصنع؟ فقلت: لا والله، أو ما سمعت أنت يا أمير المؤمنين من رسول الله في ذلك شيئًا؟ فقال: لا والله. فبينا نحن في ذلك، أتى عبد الرحمن بن عوف فقال: فيم أنتما؟ فقال عمر: سألته، فأخبره. فقال له عبد الرحمن: لكني قد سمعت رسول الله ﷺ يأمر في ذلك. فقال له عمر. فأنت عندنا عدل، فماذا سمعت؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سها أحدكم في صلاته حتى لا يدري أزاد أم نقص، فإن كان شك في الواحدة والثنتين، فليجعلها واحدة، وإذا شك في الثنتين أو الثلاث، فليجعلها ثنتين، وإذا شك في الثلاث والأربع، فليجعلها ثلاثا، حتى يكون الوهم في الزيادة، ثم يسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم، ثم يسلم**»[١٤٧].

هذا حديث حسن، صححه الترمذي، ورواه عن بندار، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن إبراهيم بن سعد، فطريقنا أعلى بدرجة. ورواه الحافظ ابن عساكر في صدر ترجمة ابن عوف، وفيه: فقال: فحدِّثنا، فأنت عندنا العدل الرضا.

فأصحاب رسول الله ﷺ وإن كانوا عدولاً، فبعضهم أعدل من بعض، وأثبت، فهنا عمر قنع بخبر عبد الرحمن، وفي قصة الاستئذان يقول: ائت بمن يشهد معك[١٤٨]. وعلى

---

(١٤٧) حسن. أخرجه أحمد (١/ ١٩٠)، والترمذي (٣٩٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن مكحول، به.
قلت. إسناده حسن، فيه محمد بن إسحاق، صدوق الحديث، وإن كان مدلسًا مشهورًا بالتدريس، فقد صرَّح بالتحديث كما في إسناد أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي.

(١٤٨) **صحيح**. أخرجه أحمد (٣/ ٦)، والبخاري (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣)، (٣٣)، وأبو داود (٥١٨٠) من طريق يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنتُ جالسًا بالمدينة في مجلس الأنصار، فأتانا أبو موسى فزعًا أو مذعورًا. قُلنا: ما شأنُك؟ قال: إن عمر أرسل إليَّ أن آتيَهُ فأتيتُ بابَهُ فسَلَّمتُ ثلاثًا فلم يُردَّ عليَّ فرجعتُ فقال: ما منعك أن تأتينا؟ فقُلتُ: إني أتيتُك. فسَلَّمت على بابك ثلاثًا. فلم يردُّوا عليَّ فرجعتُ. وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا استأذن أحدُكم ثلاثًا فلم يُؤذن له، فليرجع». فقال عمر. «أقم عليه البينة وإلاَّ أوجعتُك. فقال أُبي بن كعب: لا يقومُ معه إلاَّ أصغر القوم. قال أبو سعيد: قلتُ: أنا أصغر القوم. قال: فاذهب به». وهذا لفظ مسلم، وأخرجه الطيالسي (٢١٦٤)، وعبد الرزاق (١٩٤٢٣)، وأحمد (٣/ ١٩)، (٤/ ٣٩٣- ٣٩٤، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٨)، ومسلم (٢١٥٣)، (٣٥)، والترمذي (٢٦٩٠)، وابن ماجه (٣٧٠٦)، والدارمي (٢/ ٢٧٤)، والبغوي (٣٣١٨) من طرق عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، به.

ابن أبي طالب يقول: كان إذا حدثني رجل عن رسول اللَّه ﷺ استحلفته، وحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر (١٤٩)، فلم يحتج على أن يستحلف الصديق، واللَّه أعلم.

قال المدائني: ولد عبد الرحمن بعد عام الفيل بعشر سنين.

وقال الزبير: ولد الحارث بن زهرة عبدًا، وعبد اللَّه، وأمهما: قيلة. ومن ولد عبد عبدُ الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد.

وكذا نسبه ابن إسحاق، وابن سعد، وأسقط البخاري والفسوي عبدً من نسبه، وقاله قبلهما عروة والزهري.

وقال الهيثم الشاشي، وأبو نصر الكلاباذي، وغيرهما: عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة.

وأم عبد الرحمن: هي الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة. قاله جماعة وقال أبو أحمد الحاكم: أمه صفية بنت عبد مناف بن زُهرة بن كلاب. ويقال: الشفاء بنت عوف.

إبراهيم بن سعد: حدثني أبي، عن ابيه، عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي عبد عمرو، فلما أسلمت سماني رسول اللَّه ﷺ عبد الرحمن.

ابراهيم بن المنذر: حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، عن سعيد بن زياد، عن حسن بن عمر، عن سهلة بنت عاصم قالت: كان عبد الرحمن بن عوف أبيض، أعين، أهدب الأشفار، أقنى، طويل النابين الأعليين، ربما أدمى نابه شفته، له جمة أسفل من أذنيه، أعنق، ضخم الكتفين.

---

(١٤٩) صحيح أخرجه أحمد (١/ ٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٨٧)، والحميدي (٤)، وابن ماجه (١٣٩٥)، وابزار (٩)، وأبو يعلى (١٢) من طرق عن وكيع قال: حدثنا مسعر وسفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي -رضي اللَّه عنه- قال: كنتُ اذا سمعتُ من رسول اللَّه ﷺ حديثًا نفعني اللَّه بما شاء منه، وإذا حدثني عنه غيري استحلفتُهُ، فإذا حلف لي صدقتُهُ، وإن أبا بكر -رضي اللَّه عنه- حدثني -وصدق أبو بكر- أنه سمع النبي ﷺ قال: «ما من رجل يُذنبُ ذَنبًا فيتوضأ فيُحسن الوضوء، قال مسعر: ويُصَلِّي، وقال سفيان: ثم يُصلي ركعتين، فيستغفر اللَّه عز وجل إلاَّ غُفر له»، وأخرجه أحمد (١/ ١٠)، والحميدي (١)، وابن ماجه (١٣٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٥)، والبزار (١١)، وأبو يعلى (١)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٤٢) من طريق عثمان بن المغيرة الثقفي، به.

وروى: زياد البَكَّائي، عن ابن إسحاق، قال: كان ساقط الثنيتين، أهتم، أعسر، أعرج، كان أصيب يوم أحد فهتم، وجرح عشرين جراحة، بعضها في رجله فعرج.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة، قال: وكان عبد الرحمن رجلاً طوالاً، حسن الوجه، رقيق البشرة، فيه جنأ أبيض، مُشرَبًا حمرة، لا يغير شيبه.

وقال بن إسحاق: حدثنا صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: كنا نسير مع عثمان في طريق مكة، إذ رأى عبد الرحمن بن عوف، فقال عثمان: ما يستطيع أحد أن يعتد على هذا الشيخ فضلاً في الهجرتين جميعا.

روى نحوه: العقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن المسْور بن مخرمة، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وجماعة قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا أبو الحسن الداوودي، أنبأنا أبو محمد بن حموية، أنبأنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أنبأنا يحيى بن إسحاق، حدثنا عمارة ابن زاذان، عن ثابت، عن أنس: أن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر رسول الله ﷺ آخى بينه وبين عثمان، كذا هذا. فقال: إن لي حائطين، فاختر أيهما شئت. قال: بل دلني على السوق، إلى أن قال: فكثر ماله حتى قدمت له سبع مائة راحلة تحمل البر والدقيق والطعام، فلما دخلت سمع لأهل المدينة رجة، فبلغ عائشة، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عبد الرحمن لا يدخل الجنة إلا حبوا**». فلما بلغه، قال: يا أمه! إني أشهدك أنها بأحمالها وأحلاسها في سبيل الله(١٥٠).

أخرجه: أحمد في «مسنده» عن عبد الصمد بن حسان، عن عمارة. وقال: حديث منكر.

---

(١٥٠) ضعيف أخرجه أحمد (٦/ ١١٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٤) من طريق عمارة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- به.

وأورده بن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٣)، وقال الإمام أحمد: هذا الحديث كذب منكر.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عمارة بن زاذان البصري الصيدلاني، أبو سلمة. قال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. وقال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبو داود: ليس بذاك، ورواه البزار من طريق أعلب بن تميم، والإسناد واه بمرة، فأغلب هذا. قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء، وقد ذكر الحافظ في «القول المسدد» هذا الحديث (ص ٣٢) وقال: «والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب» وكذا قال النسائي. الحديث موضوع.

والأحلاس: جمع حلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب- أي رحله.

قلت: وفي لفظ أحمد، فقالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قد رأيت عبد الرحمن يدخل الجنة حبوًا**». فقال: إن استطعت لأدخلنها قائمًا، فجعلها بأقتابها[١٥١] وأحمالها في سبيل اللَّه.

أخبرنا جماعة كتابة- عن أبي الفرج بن الجوزي، وأجاز لنا ابن علان وغيره، أنبأنا الكندي، قالا: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا هذيل بن ميمون، عن مصرح بن يزيد، عن عبيد اللَّه بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دخلت الجنة فسمعت خَشفةً، فقلت: ما هذا؟ قيل: بلال**». إلى أن قال: «**فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس. فقلت: عبد الرحمن؟ فقال: بأبي وأمي يا رسول اللَّه! ما خلصت إليك حتى ظننت أني لا أنظر إليك أبدًا**». قال: «**وما ذاك؟ قال: من كثرة مالي أحاسب وأمحص**»[١٥٢].

إسناده واه. وأما الذي قبله، فتفرد به: عمارة، وفيه لين. قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن معين: صالح. وقال ابن عدي: عندي لا بأس به. قلت: لم يحتج به النسائي.

وبكل حال، فلو تأخر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب ودخل الجنة حبوًا على سبيل الاستعارة، وضرب المثل، فإن منزلته في الجنة ليست بدون منزلة علي والزبير، رضي اللَّه عن الكل.

ومن مناقبه: أن النبي ﷺ شهد له بالجنة، وأنه من أهل بدر الذين قيل لهم: «**اعملوا ما شئتم**»[١٥٣]. ومن أهل هذه الآية: ﴿**لقد رضي اللَّهُ عن الْمُؤْمنين إذْ يبايعونك تحت الشجرة**﴾ [الفتح: ١٨]. وقد صلى رسول اللَّه ﷺ وراءه.

---

(١٥١) القتب: إكاف البعير -أي رحله وقد يؤنث، وتذكير أعم.

(١٥٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٩)، وفي إسناده علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

(١٥٣) صحيح على شرط الشيخين: وهي قطعة من حديث طويل أخرجه أحمد (١/ ٧٩- ٨٠)، والحميدي (٤٩)، والبخاري (٣٠٠٧)، (٤٢٧٤)، (٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤)، وأبو داود (٢٦٥٠)، والترمذي (٣٣٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٨٥)، وأبو يعلى (٣٩٤، ٣٩٨)، والطبري (٢٨/ ٥٨)، وابن حبان (٦٤٩٩)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٤٦)، وفي «الدلائل» له (٥/ ١٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٨٣)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٤/ ٣٢٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، قال: أخبرني حسن بن محمد بن علي، أخبرني عبيد اللَّه بن أبي رافع، وقال مرة: إن عُبيد اللَّه بن أبي رافع أخبره أنه سمع عليًا يقول: بعثني رسول اللَّه ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: انطلقوا حتى تأتوا -

أحمد في «المسند»: حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن محمد، عن عمرو بن وهب الثقفي، قال: كنا مع المغيرة بن شعبة، فسئل: هل أم النبي ﷺ أحد من هذه الأمة غير أبي بكر؟ فقال: نعم، فذكر أن النبي ﷺ توضأ ومسح على خفيه وعمامته، وأنه صلى خلف عبد الرحمن بن عوف، وأنا معه، ركعة من الصبح، وقضينا الركعة التي سبقنا(١٥٤).

وحميد الطويل نحوه، عن بكر بن عبد الله، عن حمزة بن المغيرة، عن أبيه(١٥٥).

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس، فأراد عبد الرحمن أن يتأخر، فأومأ إليه أن مكانك، فصلى، وصلى رسول الله بصلاة عبد الرحمن(١٥٦).

وروى الإمام أحمد في «المسند»، عن الهيثم بن خارجة، عن رِشدين، عن عبد الله بن الوليد. سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه بنحوه(١٥٧).

روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها». فانطلقنا تعادى بنا خيلُنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة . . » وذكر الحديث بطوله في قصة حاطب بن أبي بلتعة.

والحديث أخرجه أبو يعلى (٣٩٧)، والطبراني (٢٨/ ٥٩) من طريق أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث الأعور، عن علي. والإسناد ضعيف آفته الحارث فإنه ضعيف.

(١٥٤) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٤)، ومسلم في «الطهارة» (٨١)، وأبو داود (١٥٠) من طرق عن المغيرة بن شعبة، به.

(١٥٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٨)، وابن ماجه (١٢٣٦) من طريق محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن بكر بن عبد الله، عن حمزة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال: تخلَّف رسول الله ﷺ فانتهينا إلى القوم، وقد صلى بهم عبد الرحمن بن عوف ركعة. فلمَّا أحسَّ بالنبي ﷺ ذهب يتأخر. فأومأ إليه النبيُّ ﷺ أن يُتمَّ الصلاة قال: «**وقد أحسنت كذلك فافعل**».

(١٥٦) ذكره ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٢٨ - ١٢٩ و ١٢٩).

(١٥٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (١/ ١٩١ - ١٩٢) من طريق هيثم بن خارجة، به

قلت: وإسناده ضعيف، آفته رشدين بن سعد، ضعفه أحمد، وابن معين، والنسائي، وأبو داود، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وفي الإسناد انقطاع بين أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبيه.

وأخرجه الطيالسي (٢٢٣)، والبزار (١٠١٤)، وأبو يعلى (٨٥٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف: «انتهى إليه، وهو يُصلي بالناس. فأراد أن يتأخر، فأومأ إليه. أن مكانك. فصلى رسول الله ﷺ بصلاة عبد الرحمن بن عوف».

قلت: وإسناده صحيح رجاله ثقات. وهو على شرط الشيخين.

هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن المغيرة بن شعبة بمثل هذا. ورواه زرارة بن أوفى، عن المغيرة: أن رسول اللَّه ﷺ صلى خلف عبد الرحمن بن عوف. وجاء عن خليد بن دعلج، عن الحسن، عن المغيرة. والحسن مدلس، لم يسمع من المغيرة.

عيسى بن يونس، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ بعث عبد الرحمن بن عوف في سرية، وعقد له اللواء بيده(١٥٨).

عثمان ضعيف، لكن روى نحوه أبو ضمرة، عن نافع بن عبد اللَّه، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر.

معمر، عن قتادة: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]. قال: تصدق عبد الرحمن ابن عوف بشطر ماله، أربعة آلاف دينار. فقال أناس من المنافقين: إن عبد الرحمن لعظيم الرياء.

وقال ابن المبارك: أنبأنا معمر، عن الزهري، قال: تصدق ابن عوف على عهد رسول اللَّه ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف، ثم تصدق بأربعين ألف دينار، وحمل على خمس مائة فرس في سبيل اللَّه، ثم حمل على خمس مائة راحلة في سبيل اللَّه، وكان عامة ماله من التجارة(١٥٩). أخرجه في «الزهد» له.

سليمان بن بنت شرحبيل، أنبأنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «يا ابن عوف! إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفًا، فأقرض اللَّه- تعالى- يطلق لك قدميك». قال: فما أقرض يا رسول اللَّه؟ فأرسل إليه: «**أتاني جبريل، فقال: مُرْهُ فليضف الصيف، وليعط في النائبة، وليطعم المسكين**»(١٦٠).

---

(١٥٨) ضعيف آفته عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ضعفه مسلم وابن معين والدارقطني، وغيرهم، كذا قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف.

(١٥٩) ضعيف لانقطاعه فيما بين الزهري، وعبد الرحمن بن عوف وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٦٥)، وأبي نعيم في «الحلية» (١/ ٩٩).

(١٦٠) ضعيف جدا أخرجه ابن سعد (٣/ ١٣١- ١٣٢)، والطبراني، والحاكم (٣/ ٣١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٩٩)، (٨/ ٣٣٤) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: فذكره

وقال الحاكم: صحيح الإسناد وردَّهُ الحافظ الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت. خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة».

خالد بن الحارث، وغيره، قالا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبيه. قال: رأيت الجنة، وأبى دخلتها حبوًا، ورأيت أنه لا يدخلها إلا الفقراء.

قلت: إسناده حسن(١٦١)، فهو وغيره منام، والمنام له تأويل، وقد انتفع ابن عوف- رضي الله عنه- بما رأى، وبما بلغه، حتى تصدق بأموال عظيمة، أطلقت له- ولله الحمد- قدميه، وصار من ورثة الفردوس، فلا ضير.

أنبأنا ابن أبي عمر، أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المذهب، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق، قال: دخل عبد الرحمن على أم سلمة، فقال: يا أم المؤمنين! إني أخشى أن أكون قد هلكت، إني من أكثر قريش مالاً، بعت أرضًا لي بأربعين ألف دينار. قالت: يا بني! أنفق، فإني سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**إن من أصحابي من لن يراني بعد أن أفارقه**». فأتيت عمر، فأخبرته، فأتاها، فقال: بالله أن منهم. قالت: اللهم لا، ولن أبرئ أحدًا بعدك. رواه أيضًا أحمد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، فقال: عن شقيق، عن أم سلمة(١٦٢).

زائدة: عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان بين خالد وعبد الرحمن ابن عوف شيء. فقال رسول اللهﷺ: «**دعوا لي أصحابي، أو أصيحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه**»(١٦٣).

قلت: إسناده واه، خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي، وهّاه ابن معين. وقال أحمد: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة.

(١٦١) ضعيف: آفته الانقطاع بين أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبيه.

(١٦٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣١٧) من طريق محمد بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش به. وإسناده صحيح. وأخرجه أحمد (٦/ ٣١٢) من طريق حجاج قال: حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق قال: دخل عبد الرحمن على أم سلمة فقالت: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره. وأخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨) حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، به.

(١٦٣) صحيح: أخرجه البزار (٢٧٦٨) «كشف الأستار» من طريق زائدة، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥) وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن أبي النجود، وقد وثق».

قلت: إسناده حسن، عاصم بن أبي النجود، صدوق، وورد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا، ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه». أخرجه مسلم (٢٥٤٠)، وابن ماجه (١٦١) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

وأما الأعمش فرواه عن: أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري(١٦٤)، وفي الباب حديث زهير بن معاوية، عن حميد، عن أنس(١٦٥).

أبو إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي أوفى، قال: شكا عبد الرحمن بن عوف خالداً إلى رسول اللَّه ﷺ. فقال: «يا خالد! لا تؤذ رجلاً من أهل بدر، فلو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله». قال: يقعون فيَّ، فأرد عليهم. فقال النبي ﷺ: «**لا تؤذوا خالداً، فإنه سيف من سيوف اللَّه، صبه اللَّه على الكفار**»(١٦٦).

لم يروه عن المؤدب سوى الربيع بن ثعلب(١٦٧)، وقد روى نحوه جرير بن حازم، عن الحسن مرسلاً.

---

(١٦٤) صحيح أخرجه الطيالسي (٢١٨٣)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٥٤، ٥٥)، وفي «فضائل الصحابة» له (٧)، والبخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١)، والترمذي (٣٨٦١)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٠٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٥٩) من طريق شعبة، عن الأعمش، به.

(١٦٥) أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٦) حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا زهير، ثنا حميد الطويل، عن أنس قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمن. تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها، فبلغنا أن ذلك ذكر لنبي ﷺ فقال: «**دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهباً ما بلغتم أعمالهم**». وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥)، وقال: «رجاله رجال الصحيح».

قلت: إسناده ضعيف، آفته حميد بن أبي حميد الطويل، صاحب أنس، وهو وإن كان ثقة إلاَّ أنه مشهور بكثرة التدليس عنه، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، وقد عنعنه فالإسناد ضعيف، لكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري أبي هريرة، فيصح الحديث

(١٦٦) صحيح. أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣)، والبزار (٢٥٩٢)، (٢٧١٩) من طريق عبد اللَّه بن عون الخرَّاز، حدثنا أبو إسماعيل المُؤدّب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد اللَّه بن أبي أوفى به مرفوعاً، ووقع عند البزار في الموضعين «إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان»، وهو خطأ، والصواب «أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان»، وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد (١٣)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٣٨٠١)، وفي «الصغير» (٥٨٠)، والحاكم (٣/ ٢٩٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ١٤٩- ١٥٠) من طريق الربيع بن ثعلب، عن أبي إسماعيل المؤدب، به، وقال الحاكم: حديث صحيح، ورده الذهبي بقوله في «التلخيص»: «قلت: رواه ابن إدريس عن ابن أبي خالد، عن الشعبي مرسلاً، وهو أشبه».

قلت: وعلى فرض انقطاعه بين الشعبي وابن أبي أوفى، فللحديث شواهد ذكرتها في تعليقنا الآتي رقم (٥٣٨)

(١٦٧) الربيع بن ثعلب البغدادي، ترجمة ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ق ٢/ ٤٥٦)، ووثقه.

شعبة: أنبأنا حصين، سمعت هلال بن يساف يحدث عن عبد الله بن ظالم المازني، عن سعيد بن زيد: أن رسول الله ﷺ كان على حراء، ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، فقال: «**اثبت حراء! فإنما عليك نبي، أو صديق، أو شهيد**»(١٦٨).

وذكر سعيد أنه كان معهم. وكذا رواه: جرير، وهشيم، وأبو الأحوص، والأسود، عن حصين.

وأخرجه أرباب السنن الأربعة من طريق شعبة، وجماعة كذلك. ورواه ابن إدريس، ووكيع، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف. قال أبو داود: ورواه الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، فقال: عن هلال، عن ابن حيان، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد، تابعه قاسم الجرمي، عن سفيان. وصححه الترمذي، وجاء عن سفيان، عن منصور وحصين، عن هلال، عن سعيد نفسه.

أبو قلابة الرقاشي: حدثنا عمر بن أيوب، حدثنا محمد بن معن الغفاري، حدثنا مجمع ابن يعقوب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع: أن عمر قال لأم كلثوم بنت

---

(١٦٨) صحيح لغيره أخرجه أحمد (١/ ١٨٨)، والطيالسي (٢٣٥)، وابن ماجه (١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٠٥) من طريق شعبة، به.

قلت إسناده حسن، فيه عبد الله بن ظالم، صدوق، وأخرجه أحمد (١/ ١٨٧)، والحاكم (٣/ ٣١٦ ٣١٧) من طريق سفيان، عن منصور عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، به، وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٨٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٩٢)، (٨٢٠٦) من طريق سفيان عن منصور، عن هلال، عن فلان بن حيان، عن عبد الله بن ظالم، به، وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٨٣)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٤١٢) من طريق سفيان، عن منصور، عن هلال، عن حنان بن غالب، عن سعد بن زيد.

وأخرجه الدارقطني (٤/ ٤١٣) من طريق مسدد، عن يحيى، عن سفيان، عن منصور، عن هلال، عن رجل، عن سعيد، به، وأخرجه الطيالسي (٢٣٥)، والحميدي (٨٤)، وابن شيبة (١٢/ ١٤)، وأبو داود (٤٦٤٨)، والترمذي (٣٧٥٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٢٧)، وعبد الله في زوائد الفضائل (٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٩٠، ٨١٩١، ٨٢٠٨)، وأبو يعلى (٩٦٩)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٨)، وابن حبان (٦٩٩٦)، والحاكم (٣/ ٤٥٠- ٤٥١)، والبغوي (٣٩٢٧) من طرق، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، به.

وللحديث طرق أخرى عن سعيد بن زيد، يضيق المقام عن ذكرها.

عقبة، امرأة عبد الرحمن بن عوف: أقال لك رسول اللَّه ﷺ: «**انكحي سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف؟**». قالت: نعم(١٦٩).

على بن المديني حدثني سفيان، عن ابن أبي نجيح أن عمر سأل أم كلثوم بنحوه. ويروى من وجهين عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أمه أم كلثوم نحوه.

معمر: عن الزهري، حدثني عبيد اللَّه بن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ أعطى رهطًا فيهم عبد الرحمن بن عوف، فلم يعطه، فخرج يبكي. فلقيه عمر، فقال: ما يبكيك؟ فذكر له، وقال: أخشى أن يكون منعه موجدة وجدها على. فأبلغ عمر رسول اللَّه ﷺ فقال: «**لكني وكلته إلى إيمانه**»(١٧٠).

قريش بن أنس: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**خياركم خياركم لنسائي**». فأوصى لهن عبد الرحمن بحديقة قومت بأربع مائة ألف(١٧١).

قال عبد اللَّه بن جعفر الزهري: حدثتنا أم بكر بنت المسور: أن عبد الرحمن باع أرضًا له

---

(١٦٩) حسن لغيره إسناده ضعيف فيه أربع علل: الأولى: أبو قلابة، عبد الملك بن محمد الرقاشي. قال الدارقطني: كثير الوهم، لا يحتج به. وقال أيضًا: صدوق كثير الخطأ. الثانية: عمر بن أيوب الغفاري، ذكر له الذهبي في ترجمته حديثًا وقال: وهذا منكر كذب على مالك. الثالثة: جهالة يعقوب بن مُجمع بن زيد بن جارية الأنصاري، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول. الرابعة: عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مجمع، لم أجد من ترجم له.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٩٠) من طريق إبراهيم بن حمزة، عن سليمان بن سالم، مولى عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه أن النبي ﷺ دعا بسرة بنت صفوان وقال: «من يخطب أم كلثوم؟ قالت: فلان، وفلان، وعبد الرحمن بن عوف قال: انكحوا عبد الرحمن من خيار المسلمين. فأرسلت إلى أخيها الوليد أنكحني عبد الرحمن الساعة» وإسناده ضعيف لإرساله، حميد بن عبد الرحمن بن عوف من الطبقة الثانية، لكن يشهد له الطريق الأول، ويرتقي لدرجة الحسن، واللَّه تعالى أعلى وأعلم

(١٧٠) ضعيف أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤١٠)، وهو ضعيف لإرساله.

(١٧١) حسن أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٤)، والحاكم (٣/ ٣١١) من طريق قريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال. قال رسول اللَّه ﷺ: «**خيركم خيركم لأهلي من بعدي**» الحديث، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قلت: بل إسناده حسن حسب، وليس بصحيح، محمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق له أوهام، كما قال الحافظ في «التقريب».

من عثمان بأربعين ألف دينار، فقسمه في فقراء بني زهرة، وفي المهاجرين، وأمهات المؤمنين

قال المسور: فأتيت عائشة بنصيبها، فقالت: من أرسل بهذا؟ قلت: عبد الرحمن. قالت: أما إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «لا يحنو عليكن بعدي إلا الصابرون»، سقى اللَّه بن عوف من سلسبيل الجنة.

أخرجه أحمد في «مسنده»(١٧٢).

عمر بن ثابت الجزري: عن الوازع، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: جمع رسول اللَّه ﷺ نساءه في مرضه، فقال: «سيحفظني فيكن الصابرون الصادقون»(١٧٣).

ومن أفضل أعمال عبد الرحمن عزله نفسه من الأمر وقت الشورى، واختياره للأمة من أشار به أهل الحل والعقد، فنهض في ذلك أتم نهوض على جمع الأمة على عثمان، ولو كان محابيًا فيها لأخذها لنفسه، أو لولاها ابن عمه، وأقرب الجماعة إليه، سعد بن أبي وقاص.

ويروى عن عبد اللَّه بن نيار الأسلمي، عن أبيه، قال: كان عبد الرحمن بن عوف ممن يفتي في عهد رسول اللَّه ﷺ وأبي بكر، وعمر، بما سمع من رسول اللَّه ﷺ.

قال يزيد بن هارون: حدثنا أبو المعلى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر: أن

---

(١٧٢) صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٦/ ١٠٣- ١٠٤، ١٣٥)، والحاكم (٣/ ٣١٠- ٣١١) من طريق أم بكر بنت المسور، أن عبد الرحمن باع أرضًا له بأربعين ألف دينار . . . .» الحديث.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ووتعقبه الذهبي بقوله: «قلت. ليس بمتصل»

قلت. وأم بكر بنت المسور بن مخرمة، مجهولة، لذا قال الحافظ في «التقريب»، «مقبولة».

لكن للحديث شاهدًا ساقه الحاكم من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن الحصين بن عوف، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لأزواجه: «**إن الذي يحنو عليكن بعدي هو الصادق البار، اللَّهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة**».

وقال الحاكم في إثره: «فقد صح الحديث عن عائشة وأم سلمة رضي اللَّه عنهما». وله شاهد آخر أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٢) من طريق بكر بن مضر، حدثني صخر بن عبد اللَّه بن حرملة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن حدثه قال: دخلت على عائشة -رضي اللَّه عنها- فقالت لي: كان رسول اللَّه ﷺ يقول لي: «أمركن مما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن إلا الصابرون، ثم قالت: فسقى اللَّه إياك من سلسبيل الجنة، وكان عبد الرحمن بن عوف قد وصلهن بمال فبيع بأربعين ألف».

(١٧٣) ضعيف جدًا في إسناده الوازع بن نافع العقيلي الجزري، قال ابن معين وأحمد: ليس بثقة. وقال البخاري. منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.

عبد الرحمن قال لأهل الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأنفصل منها؟ قال علي: نعم. أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنك أمين في أهل السماء، وأمين في أهل الأرض**»(١٧٤).

أخرجه الشاشي(١٧٥) في «مسنده»، وأبو المعلى ضعيف.

ذكر مجالد عن الشعبي: أن عبد الرحمن بن عوف حج بالمسلمين في سنة ثلاث عشرة.

جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد: أن سعد بن أبي وقاص أرسل إلى عبد الرحمن رجلاً وهو قائم يخطب: أن ارفع رأسك إلى أمر الناس، أي دع إلى نفسك. فقال عبد الرحمن: ثكلتك أمك! إنه لن يلي هذا الأمر أحد بعد عمر إلا لامه الناس.

تابعه أبو أويس عبد الله، عن الزهري.

ابن سعد: أنبأنا عبد العزيز الأويسي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر، عن أبيها المِسْوَر قال: لما ولي عبد الرحمن بن عوف الشورى كان أحب الناس إليَّ أن يليه، فإن ترك، فسعد، فلحقني عمرو بن العاص، فقال: ما ظن خالك عبد الرحمن بالله إن ولي هذا الأمر أحدًا وهو يعلم أنه خير منه؟ فأتيت عبد الرحمن، فذكرت ذلك له، فقال: والله لأن تؤخذ مدية، فتوضع في حلقي، ثم ينفذ بها إلى الجانب الآخر، أحب إلي من ذلك.

ابن وهب: حدثنا ابن لهيعة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه، عن جده: أن عثمان اشتكى رعافًا. فدعا حمران، فقال: اكتب لعبد الرحمن العهد من بعدي. فكتب له. وانطلق حمران إلى عبد الرحمن، فقال: البشرى! قال: وما ذاك؟ قال: إن عثمان قد كتب لك العهد من بعده. فقام بين القبر والمنبر، فدعا،

---

(١٧٤) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٣٤)، والحاكم (٣/ ٣١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٩٨) من طريق أبي المعلى الجزري، به.

وصححه الحاكم وردَّه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت: أبو المعلى هو فرات بن السائب تركوه».

قلت: نعم، فالإسناد واه بمرة، آفته فرات بن السائب، قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال الدارقطني وغيره: متروك.

(١٧٥) الشاشي، هو الإمام الحافظ الثقة الرَّحَّال، أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب بن سُرَيج بن مَعقل الشاشي التُرْكي، صاحب «المسند الكبير». أصله من مَرْو، وتُوفي بسَمَرْقَنْدَ في سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة ترجمته في «الأنساب» (٧/ ٢٤٦)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٤٨- ٨٤٩)، العبر (٢/ ٢٤٢)، طبقات الحفاظ (٣٥١)، شذرات الذهب (٢/ ٣٤٢)، الرسالة المستطرفة (٧٣)

فقال: اللَّهم إن كان من تولية عثمان إيى هذا الأمر فأمتنى قبله، فلم يمكث إلا ستة أشهر حتى قبضه اللَّه.

يعقوب بن محمد الزهرى: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن رجل، عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف، قال: كان أهل المدينة عيالاً على عبد الرحمن بن عوف: ثلث يقرضهم ماله، وثلث يقضى دينهم، ويصل ثلثًا.

مبارك بن فضالة: عن على بن زيد، عن ابن المسيب قال: كان بين طلحة وابن عوف تباعد، فمرض طلحة، فجاء عبد الرحمن يعوده. فقال طلحة: أنت واللَّه يا أخى خير منى. قال: لا تفعل يا أخى! قال: بلى واللَّه لأنك لو مرضت ما عدتك.

ضمرة بن ربيعة: عن سعد بن الحسن، قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يُعرَف من بين عبيده.

شعيب بن أبى حمزه، عن الزهرى، حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن قال: غشى على عبد الرحمن بن عوف فى وجعه حتى ظنوا أنه قد فاضت نفسه، حتى قاموا من عنده وجللوه، فأفاق يكبر، فكبر أهل البيت، ثم قال لهم: غشى على آنفًا؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم! انطلق بى فى غشيتى رحلان، أجد فيهما شدة وفظاظة، فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فانطلقا بى حتى لقيا رجلاً. قال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين. فقال: ارجعا، فإنه من الذين كتب اللَّه لهم السعادة والمغفرة وهم فى بطون أمهاتهم، وإنه سيمتع به بنوه إلى ما شاء اللَّه، فعاش بعد ذلك شهرًا.

رواه الزبيدى، وجماعة، عن الزهرى. ورواه سعد بن إبراهيم، عن أبيه.

ابن لهيعة عن أبى الأسود، عن عروة: أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بخمسين ألف دينار فى سبيل اللَّه، فكان الرجل يعطى منها ألف دينار.

وعن الزهرى: أن عبد الرحمن أوصى للبدريين، فوجدوا مائة، فأعطى كل واحد منهم أربع مائة دينار، فكان منهم عثمان فأخذها.

وبسند آخر، عن الزهرى: أن عبد الرحمن أوصى بألف فرس فى سبيل اللَّه.

قال إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده: سمع عليًا يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف: اذهب يا ابن عوف، فقد أدركت صفوها، وسبقت رنقها.

الرنق: الكدر.

قال سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: رأيت سعدًا في جنازة عبد الرحمن بن عوف، وهو بين يدي السرير، وهو يقول: واجبلاه.

رواه: جماعة، عن سعد.

معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف، قسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مائة ألف.

وروى هشام، عن ابن سيرين، قال: اقتسمن ثمنهن ثلاث مئة ألف وعشرين ألفًا.

وروى نحوه ليث بن أبي مسلم، عن مجاهد. وقد استوفى صاحب «تاريخ دمشق» أخبار عبد الرحمن في أربعة كراريس.

ولما هاجر إلى المدينة كان فقيرا لا شيء له، فآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، أحد النقباء، فعرض عليه أن يشاطره نعمته، وأن يطلق له أحسن زوجتيه. فقال له: بارك اللَّه لك في أهلك ومالك، ولكن دلني على السوق، فذهب، فباع واشترى، وربح، ثم لم ينشب أن صار معه دراهم، فتزوج امرأة على زنة نواة من ذهب. فقال له النبي ﷺ وقد رأى عليه أثرًا من صفرة: «أولم ولو بشاة». ثم آل أمره في التجارة إلى ما آل[١٧٦]

---

(١٧٦) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٤٨)، (٣٧٨٠) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: قال عبد الرحمن بن عوف -رضي اللَّه عنه-: لما قدمنا المدينة آخى رسولُ اللَّه ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع، فقال سعد بن الربيع: إني أكثرُ الأنصار مالاً، فأقسمُ لك نصف مالي، وانظر أيَّ زوجيَّ هَوِيتَ نزلتُ لك عنها، فإذا حلَّت تزوَّجتها. قال: فقال له عبد الرحمن: لا حاجةَ لي في ذلك، هل من سوق فيه تجارةٌ؟ قال: سوق قينُقاع. قال: فغدا إليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن. قال: ثم تابع الغُدُوَّ، فمالبث أن جاء عبدُ الرحمن عليه أثرُ صُفرة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «تزوَّجتَ؟ قال: نعم قال: ومن؟ قال: امرأةً من الأنصار. قال: كم سُقْتَ؟ قال: زنَةَ نواة من ذهب - أو نواةً من ذهب - فقال له النبي ﷺ أوْلِم ولو بشاة».

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٤٥)، والحميدي (١٢١٨)، وعبد الرزاق (١٠٤١١)، وأحمد (٣/ ٩٠، ٢٠٤- ٢٠٥، ٢٧١)، والبخاري (٢٠٤٩)، (٣٧٨١)، (٣٩٣٧)، (٥٠٧٢)، (٥١٥٣)، (٥١٦٧)، (٦٠٨٢)، ومسلم (١٤٢٧)، (٨١)، وأبو داود (٢١٠٩)، والترمذي (١٩٣٣)، والنسائي (٦/ ١١٩- ١٢٠، ١٣٧)، وابن الجارود (٧٢٦)، وأبو يعلى (٣٧٨١، ٣٨٢٤)، والطبراني (٧٢٨)، والبيهقي (٧/ ٢٣٦، ٢٣٧)، والبغوي (٢٣٠٨، ٢٣١٠) من طريق حميد الطويل، عن أنس بن مالك- رضي اللَّه عنه- قال: «قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة، فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري...» الحديث.

أرخ المدائني، والهيثم بن عدي، وجماعة وفاته في سنة اثنتين وثلاثين. وقال المدائني. ودفن بالبقيع. وقال يعقوب بن المغيرة: عاش خمسًا وسبعين سنة.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان مجدودًا في التجارة، خلف ألف بعير، وثلاثة آلاف شاة، ومائة فرس، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحًا.

قلت: هذا هو الغني الشاكر، وأويس فقير صابر، وأبو ذر، أو أبو عبيدة، زاهد عفيف.

حسين الجُعفي عن جعفر بن برقان، قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت.

١٠ - سعد بن أبي وقاص[١٧٧] (ع)

واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لُؤي.

الأمير، أبو إسحاق القرشي، الزهري، المكي. أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدرًا، والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى.

روى جملة صالحة من الحديث، وله في «الصحيحين» خمسة عشر حديثًا، وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بثمانية عشر حديثًا. حدث عنه: ابن عمر، وعائشة، وابن عباس، والسائب بن يزيد، وبنوه: عامر، وعمر، ومحمد، ومصعب، وإبراهيم، وعائشة، وقيس بن أبي حازم، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وعمرو بن ميمون، والأحنف بن قيس، وعَلْقمة بن قيس، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومجاهد، وشريح بن عبيد الحمصي، وأيمن المكي، وبشر بن سعيد، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو صالح ذكوان، وعروة بن الزبير، وخلق سواهم.

---

(١٧٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ١٣٧ - ١٤٩)، (٦/ ١٢ - ١٣)، والمصنف لابن أبي شيبة (١٣/ ترجمة ١٥٧٥٧)، وتاريخ خليفة (٢٢٣)، ومسند أحمد (١/ ١٦٨ - ١٨٧)، وفضائل الصحابة (٢/ ٧٤٨)، وتاريخ البخاري الكبير (٤/ ترجمة ١٩٠٨)، وتاريخه الصغير (١/ ٢٦، ٥١، ٦٩، ٧٢، ٨٣، ٩١، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٨، ١١٤)، والكنى للدولابي (١/ ٦٣)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٠٥)، وحلية الأولياء (١/ ترجمة ٧٢)، والاستيعاب (٢/ ٦٠٦)، وأسد الغابة (٢/ ٢٩٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣١٩٤)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢١٣)، وتاريخ الإسلام (٢/ ٢٨١)، والعبر (١/ ٦٠)، والكاشف (١/ ترجمة ١٨٦٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٨٣)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٤٠٣).

أخبرنا محمد بن عبد السلام بن المطهر التميمي، أنبأنا عبد المعز بن محمد في كتابه، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن أبي عون: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة. قال: أما أنا فإني أمد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ﷺ. قال: ذاك الظن بك، أو كذاك الظن بك(١٧٨).

أبو عون الثقفي: هو محمد بن عبيد الله، متفق عليه.

وبه إلى أبي يعلى: حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد، حدثني والدي، عن أبيه، قال: مررت بعثمان في المسجد، فسلمت عليه، فملأ عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام، فأتيت عمر. فقلت: يا أمير المؤمنين! هل حدث في الإسلام شيء؟ قال: وما ذاك؟ قلت: إني مررت بعثمان آنفا، فسلمت فلم يرد علي. فأرسل عمر إلى عثمان. فأتاه، فقال: ما يمنعك أن تكون رددت على أخيك السلام؟ قال: ما فعلت. قلت: بلى، حتى حلف وحلفت. ثم إنه ذكر، فقال: بلى، فأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفا، وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ لا والله ما ذكرتها قط إلا يغشى بصري وقلبي غشاوة. فقال سعد: فأنا أنبئك بها، إن رسول الله ذكر لنا أول دعوة، ثم جاءه أعرابي فشغله، ثم قام رسول الله. فاتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إلي، فالتفت. فقال: «**أبو إسحاق؟**». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «**فمه؟**». قلت: لا والله، إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابي. فقال: «**نعم، دعوة ذي النون: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾** [الأنبياء: ٨٧]، **فإنها لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له**».

---

(١٧٨) صحيح على شرط الشيخين. أخرجه الطيالسي (٢١٦)، وأحمد (١/ ١٧٥)، والبخاري (٧٧٠)، ومسلم (٤٥٣، ١٥٩)، وأبو داود (٨٠٣)، والنسائي (٢/ ١٧٤)، والبزار (١٠٦٣)، وأبو يعلى (٦٩٢، ٧٤١، ٧٤٢)، وأبو عوانة (٢/ ١٥٠)، والبغوي في «الجعديات» (٦١٢)، والبيهقي (٢/ ٦٥) من طرق عن شعبة، به.

أخرجه: الترمذى من طريق الفريابى، عن يونس(١٧٩).

ابن وهب: حدثنى أسامة بن زيد الليثى، حدثنى ابن شهاب: أن عبد الرحمن بن المسور قال: خرجت مع أبى، وسعد، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عام أذرح، فوقع الوجع بالشام، فأقمنا بسرغ خمسين ليلة، ودخل علينا رمضان، فصام المسور وعبد الرحمن، وأفطر سعد وأبى أن يصوم. فقلت له: يا أبا إسحاق! أنت صاحب رسول اللَّه ﷺ وشهدت بدرًا، وأنت تفطر وهما صائمان؟ قال: أنا أفقه منهما.

ابن جريج: حدثنى زكريا بن عمرو: أن سعد بن أبى وقاص وفد على معاوية، فأقام عنده شهرًا يقصر الصلاة، وجاء شهر رمضان فأفطره. منقطع

شعبة، وغيره، عن حبيب بن أبى ثابت: سمعت عبد الرحمن بن المسور قال: كنا فى قرية من قرى الشام يقال لها: عَمَّان، ويصلى سعد ركعتين. فسألناه. فقال: إنا نحن أعلم.

ابن عيينه: عن عمرو قال: شهد سعد وابن عمر الحكمين.

ابن عيينة: عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قلت: يا رسول اللَّه! من أنا؟ قال: «**سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة، من قال غير هذا فعليه لعنة اللَّه**»(١٨٠).

قال ابن سعد: وأمه: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

قال ابن منده: أسلم سعد ابن سبع عشرة سنة، وكان قصيرًا، دحداحًا، شثن الأصابع، غليظ، ذا هامة. توفى بالعقيق فى قصره، على سبعة أميال من المدينة، وحمل إليها سنة خمس وخمسين.

---

(١٧٩) حسن. أخرجه أحمد (١/ ١٧٠)، والترمذى مختصرًا (٣٥٠٥)، والنسائى فى «اليوم والليلة» (٦٥٦) وأبو يعلى (٧٧٢)، والطبرانى فى «الدعاء» (١٢٤)، والحاكم (١/ ٥٠٥)، (٢/ ٣٨٢، ٣٨٣)، والبزار (٣١٥٠)، كشف الأستار، والبيهقى فى «الشعب» (٦٢٠) من طرق عن يونس بن أبى إسحاق، به.

قلت: فى إسناده إسماعيل بن عمر، أبو المنذر الواسطى، قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن معين: ليس به بأس.

(١٨٠) ضعيف. أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٨٩)، والحاكم (٣/ ٤٩٥)، والفسوى (٣/ ١٦٦)، وابن سعد (٣/ ١٣٧) من طريق على بن زيد بن جدعان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته على بن زيد بن جدعان، فإنه ضعيف.

الواقدى: عن بكير بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، قالت: كان أبى رجلاً قصيراً، دحداحًا، غليظًا، ذا هامة، شثن الأصابع، أشعر، يخضب بالسواد.

وعن إسماعيل بن محمد بن سعد، قال: كان سعد جعد الشعر، أشعر الجسد، ادم، أفطس، طويلاً (١٨١).

يعقوب بن محمد الزهرى: أنبأنا إسحاق بن جعفر، وعبد العزيز بن عمران، عن عبد اللَّه بن جعفر بن المسور، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: رد رسول اللَّه ﷺ عمير بن أبى وقاص عن بدر، استصغره. فبكى عمير، فأجازه، فعقدت عليه حمالة سيفه، ولقد شهدت بدرًا وما فى وجهى شعرة واحدة أمسحها بيدى (١٨٢).

جماعة، عن هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب: سمعت سعدًا يقول: ما أسلم أحدٌ فى اليوم الذى أسلمت، ولقد مكثت سبع ليال، وإنى لثلث الإسلام (١٨٣).

وقال يوسف بن الماجشون: سمعت عائشة بنت سعد تقول: مكث أبى يومًا إلى الليل وإنه لثلث الإسلام.

إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس قال: قال سعد بن مالك: ما جمع رسول اللَّه ﷺ أبويه لأحد قبلى، ولقد رأيته ليقول لى: «يا سعد! ارم فداك أبى وأمى». وإنى لأول المسلمين رمى المشركين بسهم، ولقد رأيتنى مع رسول اللَّه ﷺ سابع سبعة، ما لنا طعام إلا ورق السمر، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام، لقد خبت إذن وضل سعيى (١٨٤). متفق عليه. رواه: جماعة، عن إسماعيل.

---

(١٨١) ضعيف جدًا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٩٣)، وفيه عبد العزيز بن عمران الزهرى المدنى، وهو عبد العزيز بن أبى ثابت، قال البخارى: لا يُكتب حديثه، وقال النسائى وغيره متروك. وقال يحيى بن معين: ليس بثقه.

(١٨٢) ضعيف جدًا فى إسناده عبد العزيز بن عمران، وهو عبد العزيز بن أبى ثابت، متروك كما ذكرنا فى التعليق السابق.

(١٨٣) صحيح أخرجه البخارى (٣٧٢٦)، (٧٧٢٧)، (٣٨٥٨).

(١٨٤) صحيح على شرط الشيخين أخرجه الطيالسى (٢١٢)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨١، ١٨٦)، والحميدى (٧٨)، ووكيع فى «الزهد» (١٢٣)، وهناد فى «الزهد» (٧٧١)، والبخارى (٣٧٢٨)، (٥٤١٢)، ومسلم (٢٩٦٦)، وأبو يعلى (٧٣٢) من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد، به.

وروى المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن: أول من رمى بسهم في سبيل اللَّه: سعد، وإنه من أخوال النبي ﷺ.

حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ جمع له أبويه. قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال رسول للَّه: «ارم فداك أبي وأمي». فنزعت بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جبهته، فوقع، وانكشفت عورته، فضحك رسول اللَّه ﷺ حتى بدت نواجذه(١٨٥).

عبد اللَّه بن مصعب: حدثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: قتل سعد يوم أحد بسهم رمى به، فقتل، فرد عليهم، فرموا به، فأخذه سعد فرمى به الثانية، فقتل، فرد عليهم، فرمى به الثالثة، فقتل، فعجب الناس مما فعل. إسناده منقطع.

ابن إسحاق: حدثني صالح بن كيسان، عن بعض آل سعد، عن سعد: أنه رمى يوم أحد. قال: فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يناولني النبل ويقول: «ارم فداك أبي وأمي». حتى إنه ليناولني السهم ما له من نصل، فأرمي به.

قال بن المسيب: كان جيد الرمي، سمعته يقول: جمع لي رسول اللَّه ﷺ أبويه يوم أحد(١٨٦).

أخرجه البخاري، وقد ساقه الحافظ ابن عساكر من بضعة عشر وجهًا. وساق حديث ابن أبي خالد، عن قيس من سبعة عشر طريقًا بألفاظها، وبمثل هذا كبر تاريخه. وساق حديث عبد اللَّه بن شداد، عن علي: ما سمعت رسول اللَّه ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد، من ستة عشر وجهًا. رواه: مسعر، وشعبة، وسفيان، عن سعد بن إبراهيم، عنه.

ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب قال: قال علي: ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد. تفرد به: ابن عيينة.

= قوله: «مالنا طعام إلاَّ ورق السَّمُر» هو ضربٌ من شَجَر الطَّح لواحدة سَمُرة، وقوله: «أصبحت بنو أسد تُعزِّرني على الإسلام» أي تُوقِّفُني عليه. وقيل: تُوبخني على التقصير فيه.

(١٨٥) صحيح. أخرجه مسلم (٢٤١٢)، والطبراني في «الكبير» (٣١٥).

(١٨٦) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٤١)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٨٧)، (١٤/ ٣٩٠)، والطيالسي (٢٢٠)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨٠)، والبخاري (٣٧٢٥)، (٤٠٥٧)، ومسلم (٢٤١٢)، والترمذي (٢٨٣٠، ٣٧٥٤)، وابن ماجه (١٣٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٦)، والبزار (١٠٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩٥، ١٩٦)، وأبو يعلى (٧٩٥)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٣٢٠) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

وقد رواه: شعبة، وزائدة، وغيرهما، عن يحيى بن سعيد، عن سعد، وهو أصح.

ابن زنجويه: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن عائشة بنت سعد سمعتها تقول: أنا ابنة المهاجر الذي فداه رسول اللَّه يوم أحد بالأبوين.

الأعمش، عن إبراهيم، قال عبد اللَّه بن مسعود: لقد رأيت سعدًا يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال. رواه بعضهم، عن الأعمش، فقال: عن إبراهيم، عن علقمة.

يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، عن الزهري قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سرية فيها سعد بن أبي وقاص إلى جانب من الحجاز، يدعى: رابغ، وهو من جانب الجُحْفة، فانكفأ المشركون على المسلمين، فحماهم سعد يومئذ بسهامه، فكان هذا أول قتال في الإسلام. فقال سعد:

ألا هل أتى رسول اللَّه أني ... حميت صحابتي بصدور نبلي

فمـ يعتد رام فـي عـدو ... بسـهم يا رسـول اللَّـه قبلي

وفي البخاري لمروان بن معاوية: أخبرني هاشم بن هاشم، سمعت سعيد بن المسيب، سمعت سعدًا يقول: نثل لي رسول اللَّه ﷺ كنانته يوم أحد، وقال: «**ارم! فداك أبي وأمي**»(١٨٧).

أنبأنا به أحمد بن سلامة، عن ابن كليب، أنبأنا ابن بيان، أنبأنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان، فذكره.

القعنبي، وخالد بن مخلد، قالا: حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن عائشة، قالت: أرق رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة فقال: «**ليت رجلاً صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة**». قالت: فسمعنا صوت السلاح. فقال رسول اللَّه: «من هذا؟». قال سعد بن أبي وقاص: أنا يا رسول اللَّه! جئت أحرسك. فنام رسول اللَّه ﷺ حتى سمعت غطيطه(١٨٨).

أبو بكر الحنفي عبد الكبير: حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد: أن أباه سعدًا كان في غنم له، فجاء ابنه عمر، فلما رآه قال: أعوذ باللَّه من شر هذا الراكب. فلما انتهى إليه، قال: يا أبة أرضيت أن تكون أعرابيًا في غنمك، والناس يتنازعون في الملك بالمدينة. فضرب

(١٨٧) صحيح: أخرجه البخاري (٤٠٥٥).

(١٨٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢٨٨٥)، (٧٢٣١)، ومسلم (٢٤١٠).

صدر عمر وقال: اسكت، فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه- عز وجل- يحب العبد التقي، الغني، الخفي**»(١٨٩).

روح، والأنصاري. واللفظ له: أنبأنا ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن عامر بن سعد، قال: قال سعد: لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ ضحك يوم الخندق حتى بدت نواجذه. كان رجل معه ترس، وكان سعد راميًا، فجعل يقول كذا، يحوي بالترس، ويغطي جبهته. فنزع له سعد بسهم، فلما رفع رأسه رماه، فدم يخط هذه منه- يعني: جبهته- فانقلب، وأشال برجله، فضحك رسول اللَّه من فعله حتى بدت نواجذه(١٩٠).

يحيى القطان، وجماعة، عن صدقة بن المثنى، حدثني جدي رياح بن الحارث: أن المغيرة كان في المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة، فجاء رجل من أهل الكوفة، فاستقبل المغيرة، فسب وسب. فقال سعيد بن زيد: من يسب هذا يا مغيرة؟ قال: يسب علي بن أبي طالب. قال: يا مغير بن شعيب، يا مغير بن شعيب! ألا تسمع أصحاب رسول اللَّه ﷺ يسبون عندك ولا تنكر ولا تغير؟ فأنا أشهد على رسول اللَّه ﷺ بما سمعت أذناي، ووعاه قلبي من رسول اللَّه ﷺ فإني لم أكن أروى عنه كذبًا، إنه قال: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة**»، وتاسع المؤمنين في الجنة، ولو شئت أن أسميه لسميته. فضج أهل المسجد يناشدونه: يا صاحب رسول اللَّه! من التسع؟ قال: ناشدتموني باللَّه واللَّه عظيم، أنا هو، والعاشر رسول اللَّه ﷺ واللَّه لمشهد شهده رجل مع رسول اللَّه ﷺ أفضل من عمل أحدكم، ولو عُمِّر ما عُمِّر نوح(١٩١).

أخرجه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، من طريق صدقة.

---

(١٨٩) حسن. أخرجه أحمد (١/ ١٦٨)، ومسلم (٢٩٦٥)، وأبو يعلى (٧٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٤ ٢٥، ٩٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٧٠)، والبغوي (٤٢٢٨) من طريق بكير بن مسمار، به.

قلت: إسناده حسن، بكير بن مسمار الزهري، صدوق، وقوله: «الغني»، قال النووي في «شرح مسلم»: المراد بالغنى غنى النفس، هذا هو الغنى المحبوب لقوله ﷺ: «**ولكن الغنى غنى النفس**»، وأشار القاضي إلى أن المراد: الغنى بالمال. وقوله: «الخفي» هو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه.

(١٩٠) صحيح. مرَّ قريبًا برقم (١٨٥).

(١٩١) صحيح. أخرجه أحمد (١/ ١٨٧)، وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٩٠، ٩١) وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢- ١٣، ٤٢) وأبو داود (٤٦٥٠)، وابن ماجه (١٣٣)، وابن أبي عاصم (١٤٣٤، ١٤٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢١٩) من طريق صدقة بن المثنى، به.

شعبة، عن الحر: سمعت رجلاً يقال له: عبد الرحمن بن الأخنس، قال: خطب المغيرة ابن شعبة، فنال من علي، فقام سعيد بن زيد، فقال: ما تريد إلى هذا؟ أشهد على رسول اللَّه ﷺ لقال: «عشرة في الجنة: رسول اللَّه في الجنة، وأبو بكر في الجنة...» الحديث(١٩٢).

الحر: هو ابن الصياح.

عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد اللَّه، حدثنا الحر بنحوه.

ابن أبي فديك: حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمر بن سعيد بن سريج: أن عبد الرحمن ابن حميد حدثه، عن أبيه حميد بن عبد الرحمن، حدثني سعيد بن زيد في نفر: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة...»، وسمى فيهم أبا عبيدة(١٩٣).

ابن عيينة، عن سعير بن الخمس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر: قال رسول اللَّه: «عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر..» ثم سمى العشرة(١٩٤).

أخبرنا ابن أبي عمر، وجماعة- إذنًا- قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا هبة اللَّه، أنبأنا ابن المذهب، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن

---

(١٩٢) صحيح لغيره. أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٤)، وأحمد (١/ ١٨٨)، والطيالسي (٢٣٦)، وأبو داود (٤٦٤٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١) من طريق شعبة، عن حُرِّ بن الصَّيَّاح، به، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٥٦، ٨٢٠٤) من طريق الحر بن الصَّيَّاح، به. وفي إسناده عبد الرحمن بن الأخنس، مستور. وللحديث طريق أخرى يرتقي به إلى درجة الصحة، وراجع تعليقنا القادم رقم (١٩٥).

(١٩٣) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي (٣٧٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣٦)، والحاكم (٣/ ٤٤٠) من طريق ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عمر بن سعيد، به.

قلت: موسى بن يعقوب، وعمر بن سعيد بن سريج، كلاهما ضعيف. لكن يشهد للحديث ما ورد عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعليٌّ في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة» أخرجه أحمد (١/ ١٩٣)، والترمذي (٣٧٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٩٤)، وأبو يعلى (٨٣٥)، والبغوي (٣٩٢٥) من طريق قتيبة بن سعيد: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، به.

(١٩٤) صحيح لغيره: في إسناده حبيب بن أبي ثابت، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، لكن يصح بما قبله، وبما بعده.

جعفر، حدثنا شعبة، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، قال: خطب المغيرة، فنال من علي، فخرج سعيد بن زيد، فقال: ألا تعجب من هذا يسب عليًا! أشهد على رسول الله ﷺ أنا كنا على حراء أو أحد. فقال رسول الله ﷺ: «**اثبت حراء، أو أحد! فإنما عليك نبي، أو صديق، أو شهيد**». فسمى النبي، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليًا، وطلحة، والزبير، وسعدًا، وعبد الرحمن، وسمى سعيد نفسه- رضوان الله عليهم-(١٩٥) وله طرق.

ومنها: عاصم بن علي: حدثنا محمد بن طلحة، عن أبيه، عن هلال بن يساف، عن سعيد نفسه، وقال. «**اسكن حراء**».

أخبرنا ابن أبي الخير، أنبأنا عبد الغني الحافظ في كتابه إلينا، أنبأنا المبارك بن المبارك السمسار، أنبأنا النعالي، أنبأنا أبو القاسم بن المنذر، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا الدقيقي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث، عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن حزم، قال: جاءت أروى بنت أويس إلى محمد بن عمرو بن حزم، فقالت: إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرة في حقي، فاته، فكلمه، فوالله لئن لم يفعل لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ. فقال لها: لا تؤذي صاحب رسول الله، ما كان ليظلمك، ما كان ليأخذ لك حقًا. فخرجت، فجاءت عمارة بن عمرو، وعبد الله بن سلمة، فقالت لهما: ائتيا سعيد بن زيد، فإنه قد ظلمني، وبنى ضفيرة في حقي، فوالله لئن لم ينزع، لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ. فخرجا، حتى أتياه في أرضه بالعقيق، فقال لهما. ما أتى بكما؟ قالا: جاء منا أروى، زعمت أنك بنيت ضفيرة في حقها، وحلفت بالله لئن لم تنزع لتصيحن بك في مسجد رسول الله ﷺ فأحببنا أن نأتيك، ونذكرك بذلك. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخذ شبرًا من الأرض بغير حق، طُوِّقه يوم القيامة من سبع أرضين**». لتأتين، فلتأخذ ما كان لها من حق، اللهم إن كانت كذبت عليَّ فلا تمتها حتى تعمى بصرها، وتجعل منيتها فيها، ارجعوا فأخبروها بذلك. فجاءت، فهدمت الضفيرة، وبنت بيتًا، فلم تمكث إلا قليلاً حتى عميت، وكانت تقوم من الليل، ومعها جارية تقودها، فقامت ليلة، ولم توقظ الجارية، فسقطت في البئر، فماتت(١٩٦). هذا يؤخر إلى ترجمة سعيد بن زيد.

---

(١٩٥) صحيح لغيره أخرجه أحمد (١/ ١٨٨، ١٨٩)، والطيالسي (٢٣٥)، وابن ماجه (١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٠٥) من طريق شعبة، عن حصين به. وإسناده حسن، عبد الله بن ظالم، صدوق. لكن يشهد له ما قبله.

(١٩٦) صحيح أخرجه مسلم (١٦١٠) (١٣٩)، ورواه مختصرًا البخاري (٣١٩٨).

أحمد في «مسنده»: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن سعد، قال: رأيت رجلين عن يمين رسول اللَّه ﷺ ويساره يوم أحد، عليهما ثياب بيض، يقاتلان عنه كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد(١٩٧).

الثوري: عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، قال: شتركت أنا، وسعد، وعمار، يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة، فجاء سعد بأسيرين، ولم أجئ أنا وعمار بشيء.

شريك: عن أبي إسحاق، قال: أشد الصحابة أربعة: عمر، وعلي، و لزبير، وسعد.

أبو يعلى في «مسنده»: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد اللَّه بن قيس الرقاشي، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ قال: «**يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة**». فطلع سعد بن أبي وقاص.

رشدين بن سعد، عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن عبد اللَّه بن عمرو: أن النبي ﷺ قال: «**أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة**». فدخل سعد بن أبي وقاص.

ابن وهب: أخبرني حيوة، أخبرنا عقيل، عن ابن شهاب، حدثني من لا أتهم، عن أنس، قال: بينا نحن جلوس عند رسول اللَّه ﷺ فقال: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة». فاطلع سعد.

الثوري، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد: ﴿**ولا تطرُد الذين يدعُون ربَّهم**﴾ [الأنعام: ٥٢]. قال: نزلت في ستة: أنا وابن مسعود منهم(١٩٨).

مسلمة بن علقمة: حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي عثمان: أن سعدًا قال: نزلت هذه الآية فيَّ: ﴿**وإن جاهَداك لتُشْرك بي ما ليس لك به علْمٌ فلا تُطعْهُما**﴾ [العنكبوت: ٨]. قال: كنت برًّا بأمي، فلما أسلمت، قالت: يا سعد! ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لتدعن دينك هذا، أو لا آكل، ولا أشرب حتى أموت، فتعير بي، فيقال: يا قاتل أمه. قلت: لا تفعلي يا أمه، إني لا أدع ديني هذا لشيء. فمكثت يومًا لا تأكل ولا تشرب وليلة، وأصبحت وقد

---

(١٩٧) صحيح أخرجه أحمد (١/ ١٧١)، والطيالسي (٢٠٦)، والبخاري (٤٠٥٤)، ومسلم (٢٣٠٦) (٤٧)، والبيهقي (٣/ ٢٥٤) من طريق إبراهيم بن سعد، به، وأخرجه أحمد (١/ ١٧١) من طريق يعقوب وسعد قالا: ثنا أبي، عن أبيه، عن حده، به. وأخرجه (١/ ١٧٧) من طريق محمد بن عبيد، حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، به.

(١٩٨) صحيح أخرجه مسلم (٢٤١٣)، وابن ماجه (٤١٢٨) من طريق المقدام بن شريح، به.

جهدت. فلما رأيت ذلك، قلت: يا أمه! تعلمين- واللَّه- لو كان لك مئة نفس، فخرجت نفساً نفساً، ما تركت ديني، إن شئت فكلي أو لا تأكلي.

فلما رأت ذلك، أكلت(١٩٩).

رواه أبو يعلى في «مسنده».

مجالد: عن الشعبي، عن جابر، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ إذ أقبل سعد بن مالك. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**هذا خالي، فليرني امرؤ خاله**»(٢٠٠).

قلت: لأن أم النبي ﷺ زهرية، وهي: آمنة بنت وهب بن عبد مناف، ابنة عم أبي وقاص.

يحيى القطان، عن الجعد بن أوس، حدثتني عائشة بنت سعد، قالت: قال سعد: اشتكيت بمكة، فدخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ يعودني، فمسح وجهي وصدري وبطني، وقال: «**اللَّهم اشف سعداً**». فما زلت يخيل إليَّ أني أجد برد يده ﷺ على كبدي حتى الساعة(٢٠١). أخرجه: البخاري، والنسائي.

---

(١٩٩) حسن أخرجه أحمد (١/ ١٨١)، ومسلم مختصراً (١٧٤٨) (٣٤)، والطيالسي (٢٠٨)، وعبد بن حميد (١٣٢)، والطحاوي (٣/ ٢٧٩)، وأبو عوانة (٤/ ١٠٣- ١٠٤، ١٠٤)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٢٩١) من طريق شعبة، حدثني سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد قال: «أنزلت في أبي أربع آيات ... » فذكره.

قلت إسناده حسن، سماك بن حرب، صدوق.

(٢٠٠) صحيح. أخرجه الترمذي (٣٧٥٢) من طريق أبي أسامة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن جابر بن عبد اللَّه قال: أقبل سعد، فقال النبي ﷺ. فذكره. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مجالد.

قلت: مجالد، هو ابن سعيد بن عمير، ضعيف. لكن قد تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند الحاكم (٣/ ٤٩٨) فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن جابر، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قلت وهو كما قالا. وقد خرجت هذا الحديث في تخريجنا وتعليقنا على كتاب [منهاج السنة] لابن تيمية الجزء السادس بتعليق رقم (١٩٧) ص/ دار الحديث، فرجعه ثمَّ إن شئت

(٢٠١) صحيح على شرط البخاري: أخرجه أحمد (١/ ١٧١)، والبخاري (٥٦٥٩)، وفي «الأدب المفرد» (٤٩٩)، وأبو داود (٣١٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣١٨)، (٧٥٠٤)، والبيهقي (٣/ ٣٨١) من طريق الجعد بن أوس، به.

أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا مُعانُ بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: جلسنا إلى رسول اللَّه ﷺ فذكرنا، ورققنا، فبكى سعد بن أبي وقاص، فأكثر البكاء. فقال: يا ليتني مت! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يا سعد! أتتمنى الموت عندي؟**» فردد ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «**يا سعد! إن كنت خلقت للجنة، فما طال عمرك أو حسن من عملك، فهو خير لك**»(٢٠٢).

محمد بن الوليد البسري: حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن قيس، أخبرني سعد. أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اللَّهم استجب لسعد إذا دعاك**»(٢٠٣).

رواه جعفر بن عون، عن إسماعيل، عن قيس: أن النبي ﷺ قاله.

عبد الرحمن بن مغراء، عن سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم أحد: «اللَّهم استجب لسعد» ثلاث مرات(٢٠٤).

ابن وهب: حدثني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدثني أبي: أن عبد اللَّه بن جحش قال يوم أحد: ألا تأتي ندعو اللَّه -تعالى-؟ فخلوا في ناحية، فدعا سعد، فقال: يا رب! إذا لقينا العدو غداً، فلقني رجلاً شديداً بأسه، شديداً

---

(٢٠٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٦، ٢٦٧)، وآفته علي بن يزيد الألهاني، فهو ضعيف.

(٢٠٣) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٧٥١)، والبزار (٢٥٧٩)، وابن حبان (٢٢١٥) موارد، والحاكم (٣/ ٤٩٩) من طرق عن جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعداً يقول. قال لي رسول اللَّه ﷺ: فذكره، وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٣٠٨) عن يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٩٣) من طريق موسى بن عقبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٨) حدثنا الحسن بن علي، حدثنا جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، به

قلت: وإسناده حسن، الحسن بن علي بن عفان الكوفي، وجعفر بن عون كلاهما صدوق، وأخرجه الحاكم (٣/ ٥٠٠) من طريق إبراهيم بن يحيى الشجري، عن أبيه: حدثني موسى بن عقبة، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، به

قلت: وإسناده ضعيف، آفته إبراهيم بن يحيى الشجري، وأبوه يحيى بن محمد بن عبد الشجري، كلاهما ضعيف، وقد خرجت الحديث في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] لابن تيمية ط/ دار الحديث، بتعليق رقم (١٢٠) في الجزء الثامن، فراجعه إن شئت.

(٢٠٤) ضعيف جداً: فيه عبد الرحمن بن مغراء، أبو زهير تركه ابن المديني، وقال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء، وفي إسناده سعيد بن المرزبان، أبو سعد البقال، تركه الفلاس وقال ابن معين: لا يُكتب حديثه. وقال البخاري: منكر.

حرده، أقاتله ويقاتلني، ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله، وآخذ سلبه، فأمن عبد اللَّه. ثم قال: اللَّهم ارزقني غداً رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرده، فأقاتله ويقاتلني، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت لي: يا عبد اللَّه! فيم جدع أنفك وأذناك؟ فأقول: فيك وفي رسولك. فتقول: صدقت.

قال سعد: كنت دعوته خيراً من دعوتي، فلقد رأيته آخر لنهار، وإن أنفه وأذنه لمعلق في خيط.

أبو عوانة، وجماعة: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر، فقالوا: إنه لا يحسن أن يصلي. فقال سعد: أما أنا، فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول اللَّه صلاتي العشى. لا أخرم منها، أركد في الأوليين، وأحذف في الأخريين. فقال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق. فبعث رجالاً يسألون عنه بالكوفة، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا قالوا خيراً، حتى أتوا مسجداً لبني عبس. فقال رجل يقال له: أبو سعدة: أما إذ نشدتمونا باللَّه، فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يسير بالسرية. فقال سعد: اللَّهم إن كان كاذباً فأعم بصره، وأطل عمره، وعرضه للفتن. قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد يتعرض للإماء في السكك، فإذا سئل كيف أنت؟ يقول: كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد. متفق عليه(٢٠٥).

محمد بن جحادة: حدثنا الزبير بن عدي، عن مصعب بن سعد: أن سعداً خطبهم بالكوفة، فقال: يا أهل الكوفة! أي أمير كنت لكم؟ فقام رجل، فقال: اللَّهم إن كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية، ولا تقسم بالسوية، ولا تغزو في السرية. فقال سعد: اللَّهم إن كان كاذباً فأعم بصره، وعجل فقره، وأطل عمره، وعرضه للفتن.

قال: فما مات حتى عمي، فكان يلتمس الجدرات، وافتقر حتى سأل، وأدرك فتنة المختار، فقتل فيه.

عمرو بن مرزوق: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، قال: خرجت جارية لسعد، عليها قميص جديد، فكشفتها الريح، فشد عمر عليها بالدرة، وجاء

---

(٢٠٥) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ١٧٥)، والطيالسي (٢١٦)، والبخاري (٧٧٠)، ومسلم (٤٥٣) (١٥٩)، وأبو داود (٨٠٣)، و لنسائي (٢/ ١٧٤)، وأبو يعلى (٦٩٢) و(٧٤١)، وأبو عوانة (٢/ ١٥٠)، والبغوي في «الجعديات» (٦١٢) وابن حبان (١٩٣٧)، (٢١٤٠)، والبيهقي (٢/ ٦٥) من طريق شعبة أخبرني أبو عون، قال بهز: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: شكاك الناس في كل شيء. . . » فذكره.

سعد ليمنعه، فتناوله بالدرة. فذهب سعد يدعو على عمر، فناوله الدرة، وقال: اقتص. فعفا عن عمر.

أسد بن موسى: حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا إسماعيل، عن قيس، قال: كان لابن مسعود على سعد مال، فقال له ابن مسعود: أد المال. قال: ويحك ما لي ولك؟ قال: أد المال الذي قِبَلك. فقال سعد: واللَّه إني لأراك لاق مني شرًا، هل أنت إلا ابن مسعود، وعبد بني هذيل. قال: أجل واللَّه! وإنك لابن حمنة. فقال لهما هاشم بن عتبة: إنكما صاحبا رسول اللَّه ﷺ ينظر إليكما الناس. فطرح سعد عودًا كان في يده، ثم رفع يده، فقال: اللَّهم رب السماوات! فقال له عبد اللَّه. قل قولاً ولا تلعن. فسكت، ثم قال سعد: أما واللَّه لولا اتقاء اللَّه لدعوت عليك دعوة لا تخطئك.

رواه ابن المديني، عن سفيان، عن إسماعيل، وكان قد أقرضه شيئًا من بيت المال.

ومن مناقب سعد أن فتح العراق كان على يدي سعد، وهو كان مقدم الجيوش يوم وقعة القادسية، ونصر اللَّه دينه. ونزل سعد بالمدائن، ثم كان أمير الناس يوم جلولاء، فكان النصر على يده، واستأصل اللَّه الأكاسرة.

فروى زياد البكائي، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، قال: قال ابن عم لنا يوم القادسية:

ألم تر أن اللَّـه أنزل نصره ... وسعد بباب القادسية معصم

فأبنا وقد أمت نساء كثيرة ... ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فلما بلغ سعدًا، قال: اللَّهم اقطع عني لسانه ويده. فجاءت نشابة فأصابت فاه، فخرس، ثم قطعت يده في القتال. وكان في جسد سعد قروح، فأخبر الناس بعذره عن شهود القتال.

وروى نحوه: سيف بن عمر، عن عبد الملك.

هشيم، عن أبي مسلم، عن مصعب بن سعد: أن رجلاً نال من علي، فنهاه سعد، فلم ينته، فدعا عليه، فما برح حتى جاء بعير ناد، فخبطه حتى مات.

ولهذه الواقعة طرق جمة. رواها ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة». وروى نحوها الزبير ابن بكار، عن إبراهيم بن حمزة، عن أبي أسامة، عن ابن عون، عن محمد بن محمد الزهري، عن عامر بن سعد. وحدث بها أبو كريب، عن أبي أسامة. ورواها ابن حميد، عن ابن المبارك، عن ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود.

وقرأتها على عمر بن القواس، عن الكندي، أنبأنا أبو بكر القاضي، أنبأنا أبو إسحاق البرمكي حضوراً، أنبأنا ابن ماسي، أنبأنا أبو مسلم، حدثنا الأنصاري، حدثنا ابن عون. وحدث بها ابن علية، عن محمد بن محمد.

ورواها ابن جدعان، عن ابن المسيب: أن رجلاً كان يقع في علي، وطلحة، والزبير، فجعل سعد ينهاه، ويقول: لا تقع في إخوتي. فأبى، فقام سعد، وصلى ركعتين، ودعا. فجاء بختي يشق الناس، فأخذه بالبلاط، فوضعه بين كركرته والبلاط حتى سحقه، فأنا رأيت الناس يتبعون سعداً، يقولون: هنيئًا لك يا أبا إسحاق! استجيبت دعوتك.

قلت: في هذا كرامة مشتركة بين الداعي والذين نيل منهم.

حرير الضبي، عن مغيرة، عن أمه، قالت: زرنا آل سعد، فرأينا جارية، كأن طولها شبر، قلت: من هذه؟ قالوا: ما تعرفينها؟ هذه بنت سعد، غمست يدها في طهوره. فقال: قطع الله قرنك، فما شبت بعد.

وروى عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف: أن امرأة كانت تطلع على سعد، فنهاها، فلم تنته، فاطلعت يومًا وهو يتوضأ، فقال: شاه وجهك. فعاد وجهها في قفاها.

مينا: متروك[٢٠٦].

حاتم بن إسماعيل: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن جده، قال: دعا سعد ابن أبي وقاص، فقال: يا رب! بني صغار، فأخر عني الموت حتى يبلغوا. فأخر عنه الموت عشرين سنة.

قال خليفة بن خياط: وفي سنة خمس عشرة وقعة القادسية، وعلى المسلمين سعد، وفي سنة إحدى وعشرين شكا أهل الكوفة سعداً أميرهم إلى عمر، فعزله.

وقال الليث بن سعد: كان فتح جلولاء سنة تسع عشرة، افتتحها سعد بن أبي وقاص.

قلت: قتل المجوس يوم جلولاء قتلاً ذريعًا، فيقال: بلغت الغنيمة ثلاثين ألف ألف درهم

وعن أبي وائل، قال: سميت جلولاء: فتح الفتوح.

---

(٢٠٦) مينا بن أبي مينا، قال أبو حاتم: يكذب. وقال ابن معين والنسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك.

قال الزهري: لما استخلف عثمان عزل عن الكوفة المغيرة، وأمر عليها سعدًا.

وروى: حصين، عن عمرو بن ميمون، عن عمر: أنه لما أصيب، جعل الأمر شورى في الستة. وقال: من استخلفوه فهو الخليفة بعدي، وإن أصابت سعدًا، وإلا فليستعن به الخليفة بعدي، فإنني لم أنزعه- يعني: عن الكوفة- من ضعف ولا خيانة.

ابن علية: حدثنا أيوب، عن محمد، قال: نبئت أن سعدًا قال: ما أزعم أني بقميصي هذا أحق مني بالخلافة، جاهدت وأنا أعرف بالجهاد، ولا أبخع نفسي إن كان رجلاً خيرًا مني، لا أقاتل حتى يأتوني بسيف له عينان ولسان، فيقول: هذا مؤمن، وهذا كافر

وتابعه معمر، عن أيوب.

أخبرنا أبو العنائم القيسي، وجماعة كتابة، قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا هبة اللَّه، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا لقطيعي، حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه: أنه جاءه ابنه عامر، فقال: أي بني! أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأسًا؟ لا واللَّه، حتى أعطى سيفًا، إن ضربت به مسلمًا نبا عنه، وإن ضربت كافرًا قتله. سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه يحب العبد، الخفي، التقي**»[٢٠٧].

الزبير: حدثنا محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه، قال: قام عليٌّ على منبر الكوفة، فقال حين اختلف الحكمان: لقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة، فعصيتموني. فقام إليه فتى آدم، فقال: إنك- واللَّه- ما نهيتنا، بل أمرتنا، وذمرتنا[٢٠٨]، فلما كان منها ما تكره برأت نفسك، ونحلتنا ذنبك. فقال علي- رضي اللَّه عنه: ما أنت وهذا الكلام، قبحك اللَّه! واللَّه لقد كانت الجماعة، فكنت فيها خاملاً، فلما ظهرت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعز. ثم التفت إلى الناس، فقال: للَّه منزل نزله سعد بن مالك، وعبد اللَّه بن عمر. واللَّه لئن كان ذنبًا إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسنًا إنه لعظيم مشكور.

أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد الحاكم، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن جُحادة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن حسين بن خارجة الأشجعي، قال: لما قتل عثمان، أشكلت عليَّ الفتنة، فقلت: اللَّهم أرني من الحق

---

(٢٠٧) حسن سبق تخريجه له قريبًا برقم تعليق (١٨٩) فراجعه ثمَّت.

(٢٠٨) ذمرتنا: أي حثثتنا.

أمرًا أتمسك به . فرأيت في النوم الدنيا والآخرة بينهما حائط ، فهبطت الحائط ، فإذا نفر ، فقالوا : نحن الملائكة . قلت : فأين الشهداء؟ قالوا : اصعد الدرجات . فصعدت درجة ، ثم أخرى ، فإذا محمد ، وإبراهيم - صلى اللَّه عليهما - وإذا محمد يقول لإبراهيم : استغفر لأمتي . قال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، إنهم اهراقوا دماءهم ، وقتلوا إمامهم ، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد؟

قال : قلت : لقد رأيت رؤيا ، فأتيت سعدًا فقصصتها عليه ، فما أكثر فرحًا ، وقال : قد خاب من لم يكن إبراهيم عليه السلام خليله . قلت : مع أي الطائفتين أنت؟ قال : ما أنا مع واحد منهما قلت : فما تأمرني؟ قال : هل لك من غنم؟ قلت : لا . قال : فاشتر غنمًا ، فكن فيها حتى تنجلي .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، أنبأنا أبو محمد بن قدامة ، أنبأنا هبة اللَّه بن الحسن ، أنبأنا عبد اللَّه بن علي الدقاق ، أخبرنا علي بن محمد ، أنبأنا محمد بن عمرو ، حدثنا سعدان ابن نصر ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : مرضت عام الفتح مرضًا أشفيت منه ، فأتاني رسول اللَّه ﷺ يعودني . فقلت : يا رسول اللَّه! إن لي مالاً كثيرًا ، وليس يرثني إلا ابنة ، أفأوصي بمالي كله؟ قال : «لا» . قلت : فالشطر؟ قال : «لا» . قلت : فالثلث؟ قال : «**والثلث كثير ، إنك أن تترك ورثتك أغنياء ، خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس . لعلك تؤخر على جميع أصحابك ، وإنك لن تنفق نفقة تريد بها وجه اللَّه إلا أجرت فيها ، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك**» . قلت : يا رسول اللَّه! إني أرهب أن أموت بأرض هاجرت منها . قال : «**لعلك أن تبقى حتى ينتفع بك أقوام ، ويضر بك آخرون . اللَّهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم . لكن البائس سعد بن خولة**» . يرثي له أنه مات بمكة(٢٠٩) .

متفق عليه من طرق عن الزهري .

---

(٢٠٩) صحيح : أخرجه الطيالسي (١٩٥ ، ١٩٧) ، وعبد الرزاق (١٦٣٥٧) ، والحميدي (٦٦) ، وابن سعد (٣/ ١٤٤) ، وأحمد (١/ ١٧٦ ، ١٧٩) ، والبخاري (٣٩٣٦) ، (٥٦٦٨) ، (٦٣٧٣) ، (٦٧٣٣) ، ومسلم (١٦٢٨) (٥) ، والترمذي (٢١١٦) ، والنسائي (٦/ ٢٤١ - ٢٤٢) ، وابن ماجه (٢٧٠٨) ، وأبو يعلى (٧٤٧) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٧٩) ، وابن الجارود (٩٤٧) ، والبيهقي (٦/ ٢٦٨ - ٢٦٩) من طرق عن الزهري ، عن عامر بن سعد بن مالك ، به .

وقد خرجت الحديث في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] لشيخ الإسلام ابن تيمية ، بتعليقنا رقم (٢٣٠) ط/ دار الحديث - الجزء الخامس . فراجعه ثمَّ إن شئت .

وعن على بن زيد، عن الحسن، قال: لما كان الهيج فى الناس، جعل رجل يسأل عن أفاضل الصحابة، فكان لا يسأل أحداً إلا دله على سعد بن مالك.

وروى: عمر بن الحكم، عن عوانة، قال: دخل سعد على معاوية، فلم يسلم عليه بالإمرة. فقال معاوية: لو شئت أن تقول غيرها لقلت. قال: فنحن المؤمنون، ولم نؤمرك، فإنك معجب بما أنت فيه، واللّه ما يسرنى أنى على الذى أنت عليه، وأنى هرقت محجمة دم.

قلت: اعتزل سعد الفتنة، فلا حضر الجمل، ولا صفين، ولا التحكيم، ولقد كان أهلاً للإمامة، كبير الشأن، رضى اللّه عنه.

روى نعيم بن حماد، حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين: أن سعد بن أبى وقاص طاف على تسع جوار فى ليلة، ثم استيقظت العشرة لما أيقظها، فنام هو، فاستحيت أن توقظه.

حماد بن سلمة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، أنه قال: كان رأس أبى فى حجرى، وهو يقضى، فبكيت. فرفع رأسه إلى، فقال: أى بنى! ما يبكيك؟ قلت: لمكانك، وما أرى بك. قال: لا تبك، فإن اللّه لا يعذبنى أبدًا، وإنى من أهل الجنة.

قلت: صدق واللّه، فهنيئًا له.

الليث، عن عقيل، عن الزهرى: أن سعد بن أبى وقاص لما احتضر، دعا بخَلَق جبة صوف، فقال: كفنونى فيها، فإنى لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإنما خبأتها لهذا اليوم.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا فروة بن زبيد، عن عائشة بنت سعد، قالت: أرسل أبى إلى مروان بزكاته خمسة الاف، وترك يوم مات مائتى ألف وخمسين ألفًا.

قال الزبير بن بكر: كان سعد قد اعتزل فى آخر عمره، فى قصر بناه بطرف حمراء الأسد.

وعن أم سلمة أنها قالت: لما مات سعد، وجىء بسريره، فأدخل عليها، جعلت تبكى وتقول: بقية أصحاب رسول اللّه ﷺ.

النعمان بن راشد: عن الزهرى، عن عامر بن سعد، قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة. قال المدائنى، وأبو عبيدة، وجماعة: توفى سنة خمس وخمسين.

وروى نوح بن يزيد، عن إبراهيم بن سعد: أن سعدًا مات وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، فى سنة ست وخمسين. وقيل: سنة سبع.

قال أبو نعيم الملائي: سنة ثمان وخمسين، وتبعه قعنب بن المحرز، والأول هو الصحيح.

وقع له في «مسند بقي بن مخلد»: مائتان وسبعون حديثًا، فمن ذاك في «الصحيح» ثمانية وثلاثون حديثًا.

١١- سعيد بن زيد[٢١٠] (ع)

ابن عمرو بن نفيل العدوي. بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ابن لؤي بن غالب. أبو الأعور، القرشي، العدوي.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن السابقين الأولين البدريين. ومن الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد حصار دمشق، وفتحها، فولاه عليها أبو عبيدة ابن الجراح. فهو أول من عمل نيابة دمشق من هذه الأمة.

وله أحاديث يسيرة: فله حديثان في «الصحيحين»، وانفرد البخاري له بحديث[٢١١].

روى عنه: ابن عمر، وأبو الطفيل، وعمرو بن حريث، وزر بن حبيش، وأبو عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وعبد الله بن ظالم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وطائفة

قرأت على أحمد بن عبد الحميد، أخبركم الإمام أبو محمد بن قدامة سنة ثمان عشرة وست مائة، أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة بقراءتي، أنبأنا طراد بن محمد الزينبي، أنبأنا ابن رزقويه، أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى الطائي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو: عن النبي ﷺ قال: «**الكمأة من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين**».

---

(٢١٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٣٧٩ - ٣٨٥)، (٦/ ١٣)، تاريخ خليفة (٢١٨)، وتاريخ البخاري الكبير (٣/ ترجمة ١٥٠٩)، وتاريخه الصغير (١/ ١٠١، ١٠٨، ١١٢- ١١٣)، والكنى للدولابي (١/ ١١)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨٥)، وحلية الأولياء (١/ ترجمه ٨)، والاستيعاب (٢/ ٦١٤)، وأسد الغابة (٢/ ٣٠٦)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣٢٦١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٤).

(٢١١) ستأتي هذه الأحاديث خلال ترجمته.

أخرجه: البخارى[٢١٢] من طريق ابن عيينة، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

قرأت على على بن عيسى التغلبى. أخبركم محمد بن إبراهيم الصوفى سنة عشرين وست مائة، أنبأنا أبو طاهر السلفى، أنبأنا عبد الله الثقفى، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبد الرحيم، هو ابن منيب، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن طلحة، عن سعيد بن زيد يبلغ به النبى ﷺ قال: «**من ظلم من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد**»[٢١٣].

هذا حديث صالح الإسناد، لكنه فيه انقطاع، لأن طلحة بن عبد الله بن عوف لم يسمعه من سعيد. رواه مالك، ويونس، وجماعة، عن الزهرى، فأدخلوا بين طلحة وسعيد: عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى. أخرجه البخارى، عن أبى اليمان، عن شعيب، عن الزهرى.

كان والده زيد بن عمرو ممن فر إلى الله من عبادة الأصنام، وساح فى أرض الشام يتطلب الدين القيم، فرأى النصارى واليهود، فكره دينهم، وقال: اللهم إنى على دين إبراهيم، ولكن لم يظفر بشريعة إبراهيم- عليه السلام- كما ينبغى، ولا رأى من يوقفه عليها، وهو من

---

(٢١٢) صحيح على شرط الشيخين. أخرجه ابن أبى شيبة (٦/ ٥٦٥)، (٨/ ٨٩)، وأحمد (١/ ١٨٧، ١٨٨)، والبخارى (٤٦٣٩)، و(٥٧٠٨)، ومسلم (٢٠٤٩) (١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢)، والترمذى (٢٠٦٧)، وابن ماجه (٣٤٥٤)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٢٢٨)، والنسائى فى «الكبرى» (٦٦٦٧، ٦٦٦٨، ٧٥٦٤، ٧٥٦٥، ١١١٨٨)، وأبو يعلى (٩٦١، ٩٦٧)، وأبو عوانه (٥/ ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢)، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» (٥٦٤) من طرق عن عبد الملك بن عمير، به

وقوله: «الكمأة»: هى فُطر من الفصيلة الكمئية، وهى أرضية، تنتفخ حملات أنواعها فتجنى وتُؤكل مطبوخة. وأما المن فهو الذى أنزله الله على بنى إسرائيل، وهو الطل الذى يسقط على الشجر، فيجمع ويُؤكل حلوًا، فكأنه شبه به الكمأة بجامع ما بينهما من وجود كل منهما عفوًا بغير علاج.

(٢١٣) صحيح على شرط البخارى أخرجه أحمد (١/ ١٨٧) من طريق سفيان، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، به مرفوعًا.

وأخرجه أحمد (١/ ١٨٨)، وعبد بن حميد (١٠٥)، والترمذى (١٤١٨)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٢٣٠)، وابن الجارود (١٠١٩)، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» (٦٦٣) من طريق عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن بن سهل، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، به مرفوعًا. وأخرجه أحمد (١/ ١٨٩)، والبخارى (٢٤٥٢) من طريق أبى اليمان: حدثنا شعيب، عن الزهرى، حدثنى طلحة بن عبد الله بن عوف أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أن سعيد بن زيد قال: فذكره.

أهل النجاة، فقد شهد له النبي ﷺ بأنه: «**يبعث أمة وحده**»(٢١٤). وهو ابن عم لإمام عمر ابن الخطاب، رأى النبي ﷺ ولم يعش حتى بعث.

فنقل يونس بن بكير، وهو من أوعية العلم بالسير، عن محمد بن إسحاق قال: قد كان نفر من قريش: زيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وعثمان بن الحارث بن أسد، وعبيد اللَّه بن جحش، وأميمة ابنة عبد المطلب، حضروا قريشًا عند وثن لهم، كانوا يذبحون عنده لعيد من أعيادهم. فلما اجتمعوا خلا أولئك النفر بعضهم إلى بعض، وقالوا: تصادقوا وتكاتموا. فقال قائلهم: تعلمن- واللَّه- ما قومكم على شيء، لقد أخطؤوا دين إبراهيم، وخالفوه، فما وثن يعبد لا يضر ولا ينفع، فابتغوا لأنفسكم. قال: فخرجوا يطلبون ويسيرون في الأرض، يلتمسون أهل كتاب من اليهود والنصارى والملل كلها، يتطلبون الحنيفية. فأما ورقة: فتنصر واستحكم في النصرانية، وحصل الكتب، وعلم علمًا كثيرًا. ولم يكن فيهم أعدل شأنًا من زيد: اعتزل الأوثان والملل، إلا دين إبراهيم، يوحد اللَّه- تعالى- ولا يأكل من ذبائح قومه. وكان الخطاب عمه قد اذاه، فنزح عنه إلى أعلى مكة، فنزل حراء، فوكل به الخطاب شبابًا سفهاء لا يدعونه يدخل مكة. فكان لا يدخلها إلا سرًا، وكان الخطاب أخاه أيضًا من أمه، فكان يلومه على فراق دينه، فسار زيد إلى الشام، والجزيرة، والموصل، يسأل عن الدين.

أخبرنا يوسف بن أحمد بن أبي بكر الحجار، أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأن سعيد بن أحمد بن لبنا (ح). وأنبأنا أحمد بن المؤيد، أنبأنا الحسن بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن الزاغوني، وقرأت على عمر بن عبد المنعم في سنة ثلاث وتسعين، عن أبي اليمن الكندي- إجازة- في سنة ثمان وست مائة. أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد اللَّه بن المهتدي باللَّه قالوا: أنبأنا محمد بن محمد الزينبي، أنبأنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد اللَّه بن سليمان، حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائمًا، مسندًا ظهره إلى الكعبة، يقول: يا معشر قريش! واللَّه ما فيكم أحد على دين إبراهيم غيري. وكان يحيي الموؤودة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: مه، لا تقتلها، أنا أكفيك مؤنتها. فيأخذها. فإذا ترعرعت قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤنتها.

هذا حديث صحيح غريب. تفرد به: الليث، وإنما يرويه عن هشام كتابة. وقد علقه

---

(٢١٤) يأتي في التعليق الآتي تخريجنا له.

البخارى فى «صحيحه» فقال: وقال الليث: كتب إلى هشام، فذكره. وقد سمعه ابن إسحاق من هشام.

وعندى بالإسناد المذكور إلى الليث عن هشام نسخة، فمن أنكر ما فيها: عن أبيه عروة أنه قال: مر ورقة بن نوفل على بلال وهو يعذب، يلصق ظهره بالرمضاء، وهو يقول: أحد أحد. فقال ورقة: أحد أحد يا بلال، صبراً يا بلال، لمَ تعذبونه؟ فوالذى نفسى بيده، لئن قتلتموه، لأتخذنه حنانًا. يقول: لأتمسحن به. هذا مرسل، وورقة لو أدرك هذا لعد من الصحابة، وإنما مات الرجل فى فترة الوحى، بعد النبوة، وقبل الرسالة، كما فى الصحيح.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنى هشام، عن أبيه، عن أسماء: أن ورقة كان يقول: اللَّهم إنى لو أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به، ولكنى لا أعلم، ثم يسجد على راحته.

يونس بن بكير وعدة، عن المسعودى، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد، عن أبيه، عن جده قال: مر زيد بن عمرو على رسول اللَّه ﷺ وريد بن حارثة. فدعواه إلى سفرة لهما، فقال: يا ابن أخى! إنى لا آكل مما ذبح على النصب، فما رؤى رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك اليوم يأكل مما ذبح على النصب. المسعودى: ليس بحجة

أخرجه الإمام أحمد فى «مسنده»، عن يزيد، عن المسعودى، ثم زاد فى آخره: قال سعيد: فقلت: يا رسول اللَّه! إن أبى كان كما قد رأيت وبلغك، ولو أدركك لآمن بك واتبعك، فاستغفر له. قال: «**نعم، فأستغفر له، فإنه يبعث أمة وحده**»(٢١٥).

وقد رواه إبراهيم الحربى، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو قطن، عن المسعودى، عن نفيل، عن أبيه، عن جده قال: مر زيد برسول اللَّه ﷺ وبابن حارثة وهما يأكلان فى سفرة، فدعواه. فقال: إنى لا آكل مما ذبح على النصب. قال: وما رؤى رسول اللَّه ﷺ آكلا مما ذبح على النصب(٢١٦).

---

(٢١٥) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ١٨٩، ١٩٠)، والطيالسى (٢٣٤)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٢/ ١٢٣- ١٢٤)، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» (٥٦٨)، والطبرانى (٣٥٠) من طريق المسعودى، عن نُفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته المسعودى، واسمه عبد الرحمن بن عبد اللَّه، فقد اختلط، وفيه نفيل بن هشام، وهشام بن سعيد بن زيد لم يوثقهما غير ابن حبان، وهو من المعروفين بالتساهل فى توثيق المجاهيل والمجروحين.

(٢١٦) ضعيف: آفته المسعودى، وقد بينا حاله فى التعليق السابق.

فهذا اللفظ مليح، يفسر ما قبله، وما زال المصطفى محفوظًا محروسًا قبل الوحي وبعده، ولو احتمل جواز ذلك، فبالضرورة ندرى أنه كان يأكل من ذبائح قريش قبل الوحي، وكان ذلك على الإباحة، وإنما توصف ذبائحهم بالتحريم بعد نزول الآية، كما أن الخمرة كانت على الإباحة إلى أن نزل تحريمها بالمدينة بعد يوم أحد. والذى لا ريب فيه أنه كان معصومًا قبل الوحي وبعده، وقبل التشريع من الزنى قطعًا، ومن الخيانة، والغدر، والكذب، والسكر، والسجود لوثن، والاستقسام بالأزلام، ومن الرذائل، والسفه، وبذاء اللسان، وكشف العورة، فلم يكن يطوف عريانًا، ولا كان يقف يوم عرفة مع قومه بمزدلفة، بل كان يقف بعرفة. وبكل حال، لو بدا منه شيء من ذلك، لما كان عليه تبعة، لأنه كان لا يعرف، ولكن رتبة الكمال تأبى وقوع ذلك منه، صلى اللَّه عليه وسلم تسليمًا.

أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل دوحتين**».

غريب. رواه البغندى، عن الأشج، عنه(٢١٧).

عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء قالت: رأيت زيد ابن عمرو شيخًا كبيرًا، مسندًا ظهره إلى الكعبة، وهو يقول: ويحكم يا معشر قريش! إياكم والزنى، فإنه يورث الفقر.

أبو الحسن المدائنى، عن إسمعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبى، عن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب قال: قال زيد بن عمرو: شامت النصرانية واليهودية فكرهتهما، فكنت بالشام، فأتيت راهبًا، فقصصت عليه أمرى. فقال: أراك تريد دين إبراهيم- عليه السلام- يا أخا أهل مكة، إنك لتطلب دينًا ما يوجد اليوم، فالحق ببلدك، فإن اللَّه يبعث من قومك من يأتى بدين إبراهيم بالحنيفية، وهو أكرم الخلق على اللَّه(٢١٨).

وبإسناد ضعيف، عن حجير بن أبى إهاب، قال: رأيت زيد بن عمرو يراقب الشمس،

---

(٢١٧) حسن. رواه ابن عساكر (٦/ ٣٣٧/ ٢) من طريق محمد بن محمد الباغندى، نا عبد اللَّه بن سعيد الكندى الأشج، نا معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا. وسنده حسن.

والباغندى هو الإمام المحدث العالم الصادق، أبو بكر، محمد بن سليمان بن الحارث لوسطى. قيل إن أبا داود جلس بين يديه، وحمل عنه.

(٢١٨) ضعيف: فيه مجالد، وهو ابن سعيد، ضعيف، وكذلك أبو الحسن المدائنى الأخبارى على بن محمد، قال ابن عدى: ليس بالقوى فى الحديث.

فإذا زالت استقبل الكعبة، فصلى ركعة، وسجد سجدتين. وأنشد الضحاك بن عثمان الحزامي لزيد:

وأسلمت وجهي لمن أسلمت ... له المزن تحمل عذبًا زُلالا
إذا سقيت بلدة من بلاد ... سقيت إليها فسحت سجالا
وأسلمت نفسي لمن أسلمت ... له الأرض تحمل صخرًا ثقالا
دحاها فلما استوت شدها ... سواءً وأرسى عليها الجبالا

وروى: هشام بن عروة، فيما نقله عنه ابن أبي الزناد: أنه بلغه أن زيد بن عمرو كان بالشام، فلما بلغه خبر رسول اللَّه ﷺ أقبل يريده، فقتله أهل ميفعة بالشام.

وروى الواقدي: أنه مات فدفن بأصل حراء، وقال ابن إسحاق: قتل ببلاد لخم.

عبد العزيز بن المختار: أنبأنا موسى بن عقبة، أخبرني سالم: سمع ابن عمر يحدث عن رسول اللَّه ﷺ أنه لقي زيد بن عمرو أسفل بلدح قبل الوحي، فقدم إلى زيد سفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل وقال: لا آكل مما تذبحون على أنصابكم، أنا لا آكل إلا مما ذكر اسم اللَّه عليه.

أخرجه: البخاري، وزاد في آخره: وكان يعيب على قريش، ويقول: الشاة خلقها اللَّه، وأنزل لها من السماء، وأنتم لهم من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم اللَّه؟[٢١٩].

أبو أسامة، وغيره، قالا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة، قال: خرجت مع رسول اللَّه ﷺ وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب، فذبحنا له- ضمير (له) راجع إلى رسول اللَّه ﷺ شاة، ووضعناها في التنور، حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسول اللَّه ﷺ يسير وهو مردفي في أيام الحر، حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي زيد بن عمرو، فحيى أحدهما الآخر. فقال له النبي ﷺ: «**مالي أرى قومك قد شنفوا لك**؟» أي: أبغضوك. قال: أما واللَّه إن ذلك مني لغير نائرة كانت مني إليهم، ولكني أراهم على ضلالة، فخرجت أبتغي الدين حتى قدمت على أحبار أيلة، فوجدتهم يعبدون اللَّه ويشركون به، فدللت على شيخ بالجزيرة، فقدمت عليه، فأخبرته. فقال: إن كل من رأيت في ضلالة، إنك لتسأل عن دين هو دين اللَّه وملائكته، وقد خرج في أرضك نبي، أو هو خارج، ارجع إليه واتبعه، فرجعت فلم أحس شيئًا. فأناخ رسول اللَّه ﷺ البعير، ثم قدمنا إليه السفرة. فقال: ما هذه؟ قلنا: شاة

(٢١٩) صحيح أخرجه البخاري (٣٨٢٦)، (٥٤٩٩).

ذبحناها للنصب، كذا قال. فقال: إني لا آكل مما ذبح لغير اللَّه، ثم تفرقا، ومات زيد قبل المبعث. فقال رسول اللَّه ﷺ: «يأتي أمة وحده».

رواه إبراهيم الحربي في «الغريب»، عن شيخين له، عن أبي أسامة. ثم قال: في ذبحها على النصب وجهان: إما أن زيدًا فعله عن غير أمر النبي ﷺ إلا أنه كان معه، فنسب ذلك إليه، لأن زيدًا لم يكن معه من العصمة والتوفيق ما أعطاه اللَّه لنبيه، وكيف يجوز ذلك وهو عليه السلام قد منع زيدًا أن يمس صنمًا، وما مسه هو قبل نبوته؟ فكيف يرضى أن يذبح للصنم؟ هذا محال.

الثاني: أن يكون ذبح للَّه، واتفق ذلك عند صنم كانو يذبحون عنده.

قلت: هذا حسن، فإنما الأعمال بالنية. أما زيد فأخذ بالظاهر، وكان الباطن للَّه، وربما سكت النبي ﷺ عن الإفصاح خوف الشر، فإنا مع علمنا بكراهيته للأوثان، نعلم أيضًا أنه ما كان قبل النبوة مجاهرًا بذمها بين قريش، ولا معلنًا بمقتها قبل المبعث. والظاهر أن زيدًا- رحمه اللَّه- توفي قبل المبعث، فقد نقل ابن إسحاق أن ورقة بن نوفل رثاه بأبيات، وهي:

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما ... تجنبت تنورًا من النار حاميا

بدينك ربًا ليس رب كمثله ... وتركك أوثان الطواغي كما هيا

وإدراكك الدين الذي قد طلبته ... ولم تك عن توحيد ربك ساهيا

فأصبحت في دار كريم مقامها ... تعلل فيها بالكرامة لاهيا

وقد تدرك الإنسان رحمة ربه ... ولو كان تحت الأرض سبعين واديا

نعم، وعد عروة سعيد بن زيد في البدريين، فقال: قدم من الشام بعد بدر، فكلم رسول اللَّه ﷺ فضرب له بسهمه، وأجره. وكذلك قال موسى بن عقبة، وابن إسحاق.

وامرأته: هي ابنة عمه فاطمة، أخت عمر بن الخطاب. أسلم سعيد قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم.

وأخرج البخاري من ثلاثة أوجه، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال سعيد بن زيد: لقد رأيتني، وإن عمر لموثقي على الإسلام وأخته، ولو أن أحدًا انقض بما صنعتم بعثمان لكان حقيقًا(٢٢٠).

---

(٢٢٠) صحيح: أخرجه البخاري (٣٨٦٢).

وقد ذكرنا في إسلام عمر فصلاً في المعنى.

وذكر ابن سعد في «طبقاته»، عن الواقدي، عن رجاله، قالوا: لما تحين رسول اللَّه ﷺ وصول عير قريش من الشام، بعث طلحة وسعيد بن زيد قبل خروجه من المدينة بعشر، يتحسسان خبر العير، فبلغا الحوراء، فلم يزالا مقيمين هناك حتى مرت بهم العير، فتساحلت. فبلغ نبي اللَّه الخبر قبل مجيئهما، فندب أصحابه وخرج يطلب العير. فتساحلت، وساروا الليل والنهار، ورجع طلحة وسعيد ليخبرا، فوصلا المدينة يوم الوقعة، فخرجا يؤمانه وضرب لهما رسول اللَّه ﷺ بسهمهما وأجورهما. وشهد سعيد أحدًا، والخندق، والحديبية، والمشاهد.

وقد تقدمت عدة أحاديث في أنه من أهل الجنة، وأنه من الشهداء.

قال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبي عن الشهادة لأبي بكر وعمر أنهما في الجنة؟ فقال: نعم، أذهب إلى حديث سعيد بن زيد.

هشام بن عروة، عن أبيه: أن أروى بنت أويس ادعت أن سعيد بن زيد أخذ شيئًا من أرضها، فخاصمته إلى مروان. فقال سعيد: أنا كنت آخذ من أرضها شيئًا بعد الذي سمعت من رسول اللَّه: سمعته يقول: «**من أخذ شيئًا من الأرض طوقه إلى سبع أرضين**». قال مروان: لا أسألك بينة بعد هذا. فقال سعيد: اللَّهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها، واقتلها في أرضها. فما ماتت حتى عميت، وبينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت.

أخرجه: مسلم.(٢٢١) وروى: عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن نحوه، عن أبيه. وروى المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر نحوه.

وقال ابن أبي حازم في حديثه: سألت أروى سعيدًا أن يدعو لها، وقالت: قد ظلمتك. فقال: لا أرد على اللَّه شيئًا أعطانيه.

قلت. لم يكن سعيد متأخرًا عن رتبة أهل الشورى في السابقة والجلالة، وإنما تركه عمر- رضي اللَّه عنه- لئلا يبقى له فيه شائبة حظ، لأنه ختنه وابن عمه، ولو ذكره في أهل الشورى لقال الرافضي: حابى ابن عمه، فأخرج منها ولده وعصبته. فكذلك فليكن العمل للَّه.

---

(٢٢١) صحيح تقدَّم تخريجنا له قريبًا برقم تعليق (٢١٣).

خالد لطحان، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار قال: كتب معاوية إلى مروان والى المدينة ليبايع لابنه يزيد. فقال رجل من جند الشام: ما يحبسك؟ قال: حتى يجيء سعيد ابن زيد فيبايع. فإنه سيد أهل البلد، وإذا بايع بايع الناس. قال: أفلا أذهب فآتيك به؟...، وذكر الحديث.

أنبئنا وأخبرنا عن حنبل - سماعًا - أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي، حدثنا عبد اللّـه. حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حصين ومنصور، عن هلال ابن يساف. عن سعيد بن زيد - وقال حصين: عن ابن ظالم، عن سعيد بن زيد: أن النبي ﷺ قال: «**اسكن حراء! فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد**». وعليه النبي، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، وسعيد بن زيد[٢٢٢].

ابن سعد: أنبأنا أبو ضمرة، عن يحيى بن سعيد، أخبرني نافع، عن ابن عمر: أنه استصرخ على سعيد بن زيد يوم الجمعة، بعد ما ارتفع النهار، فأتاه ابن عمر بالعقيق، وترك الجمعة. أخرجه: البخاري[٢٢٣].

وقال إسماعيل بن أمية: عن نافع، قال: مات سعيد بن زيد وكان يذرب[٢٢٤]، فقالت أم سعيد لعبد اللّه بن عمر: أتحنطه بالمسك؟ فقال: وأي طيب أطيب من المسك؟ فناولته مسكًا.

سليمان بن بلال: حدثنا اجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد قالت: مات سعيد بن زيد بالعقيق، فغسله سعد بن أبي وقاص وكفنه، وخرج معه.

وروى غير واحد، عن مالك، قال: مات سعيد بن زيد، وسعد بن أبي وقاص بالعقيق. قال الواقدي: توفي سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقبر بالمدينة. نزل في قبره سعد وابن عمر. وكذا قال أبو عبيد، ويحيى بن بكير، وشهاب. قال الواقدي: كان سعيد رجلاً آدم، طويلاً، أشعر. وقد شذ الهيثم بن عدي فقال: مات بالكوفة. وقال عبيد اللّه بن سعد الزهري: مات سنة اثنتين وخمسين، رضي اللّه عنه.

---

(٢٢٢) صحيح بغيره: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (١٩٥).

(٢٢٣) صحيح. أخرجه البخاري (٣٩٩٠).

(٢٢٤) يذْرَب: الذَّرب داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام. ويفسُدُ فيها فلا تُمسكه

فهذا ما تيسر من سيرة لعشرة، وهم أفضل قريش، وأفضل السابقين المهاجرين، وأفضل البدريين، وأفضل أصحاب الشجرة، وسادة هذه الأمة في الدنيا والآخرة. فأبعد اللَّه الرافضة ما أغواهم، وأشد هواهم، كيف اعترفوا بفضل واحد منهم، وبخسوا التسعة حقهم، وافتروا عليهم بأنهم كتموا النص في على أنه الخليفة؟ فواللَّه ما جرى من ذلك شيء، وأنهم زوروا الأمر عنه بزعمهم، وخالفوا نبيهم، وبادروا إلى بيعة رجل من بني تيم، يتجر ويتكسب، لا لرغبة في أمواله، ولا لرهبة من عشيرته ورجاله، ويحك أيفعل هذا من له مسكة عقل؟ ولو جاز هذا على واحد لما جاز على جماعة، ولو جاز وقوعه من جماعة، لاستحال وقوعه والحالة هذه من ألوف من سادة المهاجرين والأنصار، وفرسان الأمة، وأبطال الإسلام، لكن لا حيلة في برء الرفض، فإنه داء مزمن، والهدى نور يقذفه اللَّه في قلب من يشاء، فلا قوة إلا باللَّه.

حديث مشترك، وهو منكر جداً رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وقال أبو عمرو بن حمدان: حدثنا الحسن بن سفيان في «مسنده»، قالا: حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي، حدثنا يزيد بن معن، حدثني عبد اللَّه ابن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفى- رضي اللَّه عنه- قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ مسجد المدينة، فجعل يقول: «**أين فلان، أين فلان؟**». فلم يزل يتفقدهم، ويبعث إليهم، حتى اجتمعوا. فقال: «**إني محدثكم بحديث، فاحفظوه وعوه، إن اللَّه اصطفى من خلقه خلقاً يدخلهم الجنة، وإني مصطفٍ منكم، ومؤاخ بينكم كما آخى اللَّه بين الملائكة، قم يا أبا بكر**». فقام، فقال: «**إن لك عندي يداً، إن اللَّه يجزيك بها، فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتك، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي. ادن يا عمر**». فدنا، فقال: «**قد كنت شديد الشغب علينا، فدعوت اللَّه أن يعز بك الدين أو بأبي جهل، ففعل اللَّه بك ذلك، وأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة**». ثم آخى بينه وبين أبي بكر. ثم دعا عثمان، فلم يزل يدنيه حتى ألصق ركبته بركبته، ثم نظر إلى السماء، فسبح ثلاثاً، ثم قال: «**إن لك شأناً في أهل السماء، أنت ممن يرد على الحوض وأوداجه تشخب. فأقول: من فعل بك هذا؟ فتقول: فلان**». ثم دعا عبد الرحمن بن عوف، فقال: «**ادن يا أمين اللَّه، والأمين في السماء، يسلطك اللَّه على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة قد أخرتها**». قال: خر لي يا رسول اللَّه! قال: «**حملتني أمانة: أكثر اللَّه مالك**» وآخى بينه وبين عثمان. ثم دعا طلحة والزبير، فدنوا منه، فقال. «**أنتما حواري، كحواري عيسى**» وآخى بينهما. ثم دعا سعداً وعماراً، فقال: «**يا عمار! تقتلك الفئة الباغية**» ثم آخى بينهما. ثم دعا أبا الدرداء وسلمان،

فقال: «**يا سلمان! أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر، يا أبا الدرداء! إن تنقدهم ينقدوك، وإن تتركهم يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم فقرك**» ثم آخى بينهما. ثم نظر إلى ابن عمر، فقال: «**الحمد لله الذى يهدى من الضلالة**». فقال عمر: يا رسول الله! ذهب روحى، وانقطع ظهرى حين تركتنى. قال: «**ما أخرتك إلا لنفسى، وأنت عندى بمنزلة هارون من موسى، وورثى**». قال: ما أرث منك؟ قال: «كتاب الله، وسنة نبيه، وأنت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة»، وتلا: ﴿**إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ** (٤٧)﴾ [الحجر: ٤٧].

زيد: لا يعرف إلا فى هذا الحديث الموضوع وقد رواه محمد بن جرير الطبرى، عن حسين الدارع، عن عبد المؤمن، فأسقط منه، عن رجل.

وقال محمد بن الجهم السمرى: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا شعيب بن يونس، حدثنا موسى بن صهيب، عن يحيى بن زكريا، عن عبد الله بن شرحبيل، عن رجل، عن زيد.

ورواه مطين مختصراً، حدثنا ثابت بن يعقوب، حدثنا ثابت بن حماد النصرى، عن موسى بن صهيب، عن عبادة بن نسى، عن عبد الله بن أبى أوفى.

وقال الحسن بن على الحلوانى: حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا أبو عبد الله الباهلى- يقال اسمه: جعفر بن مرزوق- عن غياث بن شقير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعيد بن عامر الجمحى: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «**يا أبا بكر! تعال، ويا عمر! تعال**» وذكر حديث المؤاخاة، إلا أنه خالف فى أسماء الإخوان، وزاد ونقص منهم.

تفرد به شبابة، ولا يصح.

والمحفوظ أنه آخى بين المهاجرين والأنصار، ليحصل بذلك مؤازرة ومعاونة لهؤلاء بهؤلاء.

لسعيد بن زيد ثمانية وأربعون حديثًا، اتفقا له على حديثين، وانفرد البخارى بثالث.

**

السابقون الأولون

هم: خديجة بنت خويلد، وعلى بن أبى طالب، وأبو بكر الصديق، وزيد بن حارثة النبوى، ثم عثمان، والزبير، وسعد بن أبى وقاص، وطلحة بن عبيد اللّه، وعبد الرحمن بن عوف، ثم أبو عبيدة بن الجراح، وأبو سلمة بن عبد الأسد، والأرقم بن أبى الأرقم بن أسد بن عبد اللّه بن عمر، المخزوميان، وعثمان بن مظعون الجمحى، وعبيدة بن الحارث بن المطلب المطلبى، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى، وأسماء بنت الصديق، وخباب بن الأرت الخزاعى، حليف بنى زهرة، وعمير بن أبى وقاص، أخو سعد، وعبد اللّه بن مسعود الهذلى، من حلفاء بنى زهرة، ومسعود بن ربيعة القارىء من البدريين، وسليط بن عمرو بن عبد شمس العامرى، وعياش بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى، وامرأته أسماء بنت سلامة التميمية، وخنيس بن حذافة السهمى، وعامر بن ربيعة العنزى، حليف آل الخطاب، وعبد اللّه بن جحش ابن رئاب الأسدى، حليف بنى أمية، وجعفر بن أبى طالب الهاشمى، وامرأته أسماء بنت عميس، وحاطب بن الحارث الجمحى، وامرأته فاطمة بنت المجلل العامرية، وأخوه خطاب، وامرأته فكيهة بنت يسار، وأخوهما معمر بن الحارث، والسائب ولد عثمان ابن مظعون، والمطلب بن أزهر بن عبد عوف الزهرى، وامرأته رملة بنت أبى عوف السهمية، والنحام نعيم بن عبد اللّه العدوى، وعامر بن فهيرة، مولى الصديق، وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وامرأته أميمة بنت خلف الخزاعية وحاطب بن عمرو العامرى، وأبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة العبشمى، وواقد بن عبد اللّه بن عبد مناف التميمى اليربوعى، حليف بنى عدى، وخالد، وعاقل، وإياس، بنو البكير بن عبد يا ليل الليثى، حلفاء بنى عدى، وعمار ابن ياسر بن عامر العنسى - بنون - حليف بنى مخزوم، وصهيب بن سنان بن مالك النمرى، الرومى المنشأ، وولاؤه لعبد اللّه بن جدعان، وأبو ذر جندب بن جنادة الغفارى، وأبو نجيح عمرو بن عبسة السلمى البجلى، لكنهما رجعا إلى بلادهما

فهؤلاء الخمسون من السابقين الأولين. وبعدهم أسلم: أسد اللّه حمزة بن عبد المطلب، والفاروق عمر بن الخطاب، عزُّ الدين، رضى اللّه عنهم أجمعين.

* *

١٢- مصعب بن عمير (٢٢٥)

ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب، السيد، الشهيد، السابق، البدري، القرشي، العبدري.

قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير. فقلنا له: ما فعل رسول اللَّه ﷺ؟ فقال: هو مكانه، وأصحابه على أثري. ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم، أخو بني فهر، الأعمى... ، وذكر الحديث (٢٢٦).

الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب، قال: هاجرنا مع رسول اللَّه ﷺ ونحن نبتغي وجه اللَّه، فوقع أجرنا على اللَّه، فمنا من مضى لسبيله، لم يأكل من أجره شيئًا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، ولم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**غطوا رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذخر**». ومنا من أينعت له ثمرته، فهو يهدبها (٢٢٧).

شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمع أباه يقول: أتى عبد الرحمن بن عوف بطعام، فجعل يبكي، فقال: قتل حمزة، فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوبًا واحدًا، وقتل مصعب بن عمير، فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوبًا واحدًا، لقد خشيت أن يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا، وجعل يبكي (٢٢٨).

ابن إسحاق: حدثني يزيد بن زياد، عن القرظي، عمن سمع علي بن أبي طالب يقول:

---

(٢٢٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ١٧، ١١٦- ١٢٢، ٤٢٠)، تاريخ خليفة (٦٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٠٠)، حلية الأولياء (١/ ترجمة ١٢)، العبر (١/ ٥).

(٢٢٦) صحيح أخرجه البخاري (٣٩٢٤، ٣٩٢٥)

(٢٢٧) صحيح على شرط الشيخين أخرجه عبد الرزاق (٦١٩٥)، والحميدي (١٥٥)، وأحمد (٥/ ١٠٩- ١١١- ١١٢)، (٦/ ٣٩٥)، والبخاري (١٢٧٦، ٣٨٩٧، ٣٩١٣، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨)، ومسلم (٩٤٠)، وأبو داود (٣١٥٥)، والترمذي (٣٨٥٣)، والنسائي (٤/ ٣٨- ٣٩)، وابن الجارود (٥٢٢)، وابن حبان (٧٠١٩)، والبيهقي (٣/ ٤٠١)، والطبراني (٣٦٥٧- ٣٦٦٤)، والبغوي (١٤٧٩) من طرق عن الأعمش، عن شقيق أبي وائل، به.

قوله: «يهدبها»: أي يجنيها يأكل منها. قوله: «نمرة»: بردة من صوف تلبسها الأعراب.

(٢٢٨) صحيح أخرجه البخاري (١٢٧٤، ١٢٧٥، ٤٠٤٥).

إنه استقى لحائط يهودى بمرء كفه تمرًا قال: فجئت المسجد، فطلع علينا مصعب بن عمير فى بردة له مرقوعة بفروة، وكان أنعم غلام بمكة وأرفه، فلما رآه رسول اللَّه ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التى هو عليها، فذرفت عيناه عليه، ثم قال: «**أنتم اليوم خير أم إذا غدى على أحدكم بجفنة من خبز ولحم؟**». فقلنا: نحن يومئذ خير، نكفى المؤنة، ونتفرغ للعبادة. فقال: «**بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ**»(٢٢٩).

ابن إسحاق: حدثنى صالح بن كيسان، عن سعد بن مالك، قال: كنا قبل الهجرة يصيبنا ظلف العيش وشدته، فلا نصبر عليه، فما هو إلا أن هاجرنا، فأصابنا الجوع والشدة، فاستضعفنا بهما، وقوينا عليهما. فأما مصعب بن عمير، فإنه كان أترف غلام بمكة بين أبويه فيما بيننا، فما أصابه ما أصابنا لم يقو على ذلك، فلقد رأيته وإن جلده ليتطاير عنه تطاير جلد الحية، ولقد رأيته ينقطع به، فما يستطيع أن يمشى، فنعرض له القسى ثم نحمله على عواتقنا. ولقد رأيتنى مرة، قمت أبول من الليل، فسمعت تحت بولى شيئًا يجافيه، فلمست بيدى، فإذا قطعة من جلد بعير، فأخذتها، فغسلتها حتى أنعمتها، ثم أحرقتها بالنار، ثم رضضتها، فشققت منها ثلاث شقات، فاقتويت بها ثلاثًا.

قال ابن إسحاق: وقاتل مصعب بن عمير دون رسول اللَّه ﷺ حتى قتل. قتله ابن قمئة الليثى، وهو يظنه رسول اللَّه، فرجع إلى قريش، فقال: قتلت محمدًا. فلما قتل مصعب، أعطى رسول اللَّه ﷺ اللواء على بن أبى طالب، ورجالاً من المسلمين.

* *

(٢٢٩) ضعيف أخرجه الترمذى (٢٤٧٦) من طريق محمد بن إسحاق حدثنى يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظى، به.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

قلت: إسناده ضعيف، آفته إبهام من حدث عنه القرظى، وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٣٤٠) من طريق يونس بن بكير، حدثنا سنان بن سيسن الحنفى، حدثنى الحسن، به مرسلاً.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: الإرسال، فالحسن، هو ابن يسار البصرى.

الثانية: سنان، هو ابن أبى إسماعيل الحنفى البصرى، مجهول، فقد ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢/ ق١/ ٢٥٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

ومن شهداء يوم أحد

حمزة. وعبد الله بن جحش الأسدى. ابن أخت حمزة، فدفنا فى قبر، وعثمان بن عثمان المخزومى، لقبه شماس لملاحته.

ومن الأنصار: عمرو بن معاذ الأوسى، أخو سعد. وابن أخيه الحارث بن أوس، والحارث بن أنيس. وعمارة بن زياد بن السكن، ورفاعة بن وقش، وابنا أخيه؛ عمرو وسلمة ابنا ثابت بن وقش. وصيفى بن قيظى، وأخوه جناب، وعباد بن سهل. وعبيد بن التيهان، وحبيب بن زيد. وإياس بن أوس الأشهليون، واليمان والد حذيفة. وزيد بن حاطب الظفرى. وأبو سفيان بن حارث بن قيس، وغسيل الملائكة حنظلة بن أبى عامر، ومالك بن أمية. وعوف بن عمرو، وأبو حية بن عمرو، وعبد الله بن جبير بن النعمان، وخيثمة والد سعد. وحليفه عبد الله، وسبيع بن حاطب، وحليفه مالك. وعمير بن عدى، فهؤلاء من الأوس.

ومن الخزرج: عمرو بن قيس، وولده قيس، وثابت بن عمرو، وعامر بن مخلد، وأبو هبيرة بن الحارث، وعمرو بن مطرف، وإياس بن عدى، وأوس بن ثابت. والد شداد، وأنس ابن النضر، وقيس بن مخلد النجاريون. وكيسان مولى بنى النجار. وسليم بن الحارث. ونعمان بن عبد عمرو.

ومن بنى الحارث بن الخزرج: خارجة بن زيد بن أبى زهير، وأوس بن أرقم. ومالك والد أبى سعيد الخدرى، وسعيد بن سويد، وعتبة بن ربيع، وثعلبة بن سعد، وثقف بن فروة. وعبد الله بن عمرو، وضمرة الجهنى. وعمرو بن إياس. ونوفل بن عبد الله. وعبادة بن الحسحاس، وعباس بن عبادة، ونعمان بن مالك، والمجذر بن زياد البلوى. ورفاعة بن عمرو. ومالك بن إياس، وعبد الله والد جابر، وعمرو بن الجموح، وابنه خلاد، ومولاه أسير، وسليم بن عمرو بن حديدة، ومولاه عنترة، وسهيل بن قيس. وذكوان. وعبيد بن المعلى بن لوذان.

**

١٣- أبو سلمة[٢٣٠] (ت. ق)

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب.

السيد الكبير، أخو رسول اللَّه ﷺ من الرضاعة، وابن عمته: برة بنت عبد المطلب. وأحد السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، ومات بعدها بأشهر، وله أولاد صحابة: كعمر، وزينب، وغيرهما. ولما انقضت عدة زوجته أم سلمة، تزوج بها النبي ﷺ. وروت عن زوجها أبي سلمة القول عند المصيبة، وكانت تقول: من خير من أبي سلمة، وما ظنت أن اللَّه يخلفها في مصابها به بنظيره، فلما فتح عليها بسيد البشر، اغتبطت أيما اغتباط.

مات كهلاً، في سنة ثلاث من الهجرة، رضي اللَّه عنه.

قال ابن إسحاق: هو أول من هاجر إلى الحبشة، ثم قدم مع عثمان بن مظعون حين قدم من الحبشة، فأجاره أبو طالب.

قلت رجعوا حين سمعوا بإسلام أهل مكة، عند نزول سورة (والنجم).

قال مصعب بن عبد للَّه: ولدت له أم سلمة بالحبشة: سلمة، وعمر، ودرة، وزينب.

قلت هؤلاء ما ولدوا بالحبشة إلا قبل عام الهجرة.

الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا حضرتم الميت فقولوا خيرًا، فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون**».

قلت فلما مات أبو سلمة، قلت: يا رسول اللَّه! كيف أقول؟ قال: «**قولي: اللَّهم اغفر له، وأعقبنا منه عقبى صالحة**». فأعقبني اللَّه خيرًا منه؛ رسول اللَّه ﷺ[٢٣١].

---

(٢٣٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٣٩ - ٢٤٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٥/ ترجمة ٨)، وتاريخه الصغير (١/ ٢، ٣، ٤، ٢١، ٢٢، ١٦٢)، والكنى للدولابي (١/ ٣٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٩٣)، والاستيعاب (٣/ ٩٣٩)، (٤/ ١٦٨٢)، وأسد الغابة (٣/ ١٩٥)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٧٨٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٨٧ - ٢٨٨)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٦٠٣).

(٢٣١) صحيح على شرط الشيخين أخرجه عبد الرزاق (٦٠٦٦)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦)، وأحمد (٦/ ٢٩١، ٣٠٦، ٣٢٢)، ومسلم (٩١٩)، وأبو داود (٣١١٥)، والنسائي (٤/ ٤- ٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٩)، والحاكم (٤/ ١٦)، والبيهقي (٣/ ٣٨٣- ٣٨٤)، والطبراني (٢٣/ ٧٢٢، ٧٢٣)، والبغوي (١٦٤١) من طرق عن الأعمش، به

حمد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أصابت أحدكم مصيبة، فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم عندك أحتسب مصيبتي، فأجرني فيها، وأبدلني خيراً منها**».

فلما احتضر أبو سلمة، قلت ذلك، وأردت أن أقول: وأبدلني خيراً منها، فقلت: ومن خير من أبي سلمة؟ فلم أزل حتى قلتها، فلما انقضت عدتها، خطبها أبو بكر، فردته، وخطبها عمر، فردته، فبعث إليها النبي ﷺ. فقالت: مرحبًا برسول الله ﷺ وبرسوله، وذكر الحديث (٢٣٢).

قال الواقدي: حدثنا عمر بن عثمان اليربوعي، عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة وغيره، قالوا: شهد أبو سلمة أحدًا، وكان نازلاً بالعالية في بني أمية بن زيد، فجرح بأحد، وأقام شهرًا يداوي جرحه. فلما هل المحرم، دعاه النبي ﷺ وقال: «**اخرج في هذه السرية**». وعقد له لواء، وقال: «**سر حتى تأتي أرض بني أسد، فأغر عليهم**». وكان معه خمسون ومائة، فساروا حتى انتهوا إلى أدنى قطن من مياههم، فأخذوا سرحًا لهم، ثم رجع إلى المدينة بعد بضع عشرة ليلة.

قال عمر بن عثمان: فحدثني عبد الملك بن عبيد، قال: لما دخل أبو سلمة المدينة انتقض جرحه، فمات لثلاث بقين من جمادى الآخرة، يعني: سنة أربع. وقيل: مات أبو سلمة سنة ثلاث.

١٤- عثمان بن مظعون(٢٣٣)

ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب الجمحي، أبو السائب.

من سادة المهاجرين، ومن أولياء لله المتقين، الذين فازوا بوفاتهم في حياة نبيهم، فصلى عليهم. وكان أبو السائب- رضي الله عنه- أول من دفن بالبقيع.

---

(٢٣٢) صحيح. أخرجه مالك (١/ ٢٣٦)، والطيالسي (٨٠٩)، وأحمد (٦/ ٣٠٩)، ومسلم (٩١٨)، والحاكم (٢/ ١٧٨- ١٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٥٥٠، ٦٩٢، ٩٥٧، ٩٥٨، ١٠٠١)، وفي «الدعاء» له (١٢٣١- ١٢٣٤) من طرق عن أم سلمة، به.

(٢٣٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٣٩٣- ٤٠٠ و٤٠٩)، تاريخ خليفة (٦٥)، تاريخ البخاري الكبير (٦/ ٢١٠)، التاريخ الصغير (١/ ٢٠- ٢١)، حلية الأولياء (١/ ١٠٢- ١٠٦)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٤٥٣).

روى كثير بن زيد المدنى، عن المطلب بن عبد اللَّه، قال: لما دفن النبى ﷺ عثمان بن مظعون، قال لرجل: «هلم تلك الصخرة، فاجعلها عند قبر أخى، أعرفه بها، أدفن إليه من دفنت من أهلى». فقام الرجل، فلم يطقها، فقال- يعنى الذى حدثه -: فلكأنى أنظر إلى بياض ساعدى رسول اللَّه ﷺ حين احتملها، حتى وضعها عند قبره(٢٣٤). هذا مرسل.

قال سعيد بن المسيب: سمعت سعداً يقول: رد رسول اللَّه ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا(٢٣٥).

قال أبو عمر النمرى: أسلم أبو السائب بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرتين، وتوفى بعد بدر، وكان عابداً مجتهداً، وكان هو، وعلى، وأبو ذر هموا أن يختصوا.

وروى من مراسيل عبيد اللَّه بن أبى رافع، قال: أول من دفن ببقيع الغرقد عثمان بن مظعون، فوضع رسول اللَّه ﷺ عند رأسه حجراً، وقال: «هذا قبر فرطنا»(٢٣٦).

وكان ممن حرم الخمر فى الجاهلية.

ابن المبارك: عن عمر بن سعيد، عن ابن سابط: قال عثمان بن مظعون: لا أشرب شراباً يذهب عقلى، ويضحك بى من هو أدنى منى، ويحملنى على أن أنكح كريمتى. فلما حرمت الخمر، قال: تبّا لها، قد كان بصرى فيها ثاقبا.

هذا خبر منقطع لا يثبت، وإنما حرمت الخمر بعد موته.

سفيان بن وكيع: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، حدثنى أبو النضر، عن زياد،

---

(٢٣٤) حسن لغيره. أخرجه أبو داود (٣٢٠٦) من طريق كثير بن زيد المدنى، عن المطلب -وهو ابن عبد اللَّه ابن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومى- قال: «لما مات عثمان بن مظعون. .» الحديث.
قلت: إسناده ضعيف، لأن المطلب بن عبد اللَّه بن المطلب بن حنطب تابعى، وقد أرسله. لكن له شاهد عند ابن ماجه (١٥٦١) بإسناد حسن عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ أعلم قبر عثمان بن مظعون بصخرة.

(٢٣٥) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣)، وابن أبى شيبة (٤/ ١٢٦)، والطيالسى (٢١٩)، وابن سعد (٣/ ٣٩٤)، والبخارى (٥٠٧٣، ٥٠٧٤)، ومسلم (١٤٠٢)، والنسائى (٦/ ٥٨)، وابن ماجه (١٨٤٨)، والبزار (١٠٦٩)، وأبو يعلى (٧٨٨)، وابن الجارود (٦٧٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٩٢)، والبيهقى (٧/ ٧٩) من طرق عن الزهرى، أخبرنى سعيد بن المسيب به.

(٢٣٦) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٧)، والحاكم (٣/ ١٩٠) وفى إسناده الواقدى، وهو متروك وقال الذهبى فى «التلخيص»: «قلت: سنده واه كما تراه».

عن ابن عباس: أن النبي ﷺ دخل على عثمان بن مظعون حين مات، فأكب عليه، فرفع رأسه، فكأنهم رأوا أثر البكاء. ثم جثا الثانية، ثم رفع رأسه، فرأوه يبكي. ثم جثا الثالثة، فرفع رأسه، وله شهيق، فعرفوا أنه يبكي، فبكى القوم. فقال: «**مه، هذا من الشيطان**». ثم قال: «**أستغفر الله، أبا السائب! لقد خرجت منها ولم تلبس منها بشيء**»(٢٣٧).

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لما مات ابن مظعون، قالت امرأته: هنيئًا لك الجنة. فنظر إليها رسول الله ﷺ نظر غضب، وقال: «**ما يدريك؟**». قالت: فارسك وصاحبك. قال: «**إني رسول الله، وما أدري ما يفعل بي ولا به**». فأشفق الناس على عثمان بن مظعون، فبكى النساء، فجعل عمر يسكتهن. فقال: «**مهلاً يا عمر!**». ثم قال: «**إياكن ونعيق الشيطان، مهما كان من العين فمن الله ومن الرحمة، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان**»(٢٣٨).

يعلى بن عبيد، حدثنا الإفريقي، عن سعد بن مسعود، أن عثمان بن مظعون قال: يا رسول الله! لا أحب أن ترى امرأتي عورتي. قال: «**ولم؟**». قال: أستحيي من ذلك. قال: «**إن الله قد جعلها لك لباسًا، وجعلك لباسًا لها**»(٢٣٩). هذا منقطع.

ابن أبي ذئب، عن الزهري: أن عثمان بن مظعون أراد أن يختصي، ويسيح في الأرض.

---

(٢٣٧) موضوع في إسناده سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها. وقال أبو زرعة: يتهم بالكذب، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٨٢٦) حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، حدثنا أبي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، به.

قلت: في إسناده عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، وأبوه، لم أجد من ترجم لهما.

والمتن بالغ النكارة فقد جعل واضعه -عامله الله بما يستحق- البكاء من الشيطان وهو مخالف لما ثبت في الصحيحين أنه بكى على ابنه إبراهيم وقال: «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون». وفي الصحيحين أنه قال: «إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا -وأشار إلى لسانه- أو يرحم».

(٢٣٨) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٨ - ٣٩٩)، والحاكم (٣/ ١٩٠) من طريق علي بن زيد، به. وفي إسناده علي بن زيد، وهو ضعيف.

(٢٣٩) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٤)، وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، مجمع على ضعفه. وثمة علة أخرى هي الانقطاع بين سعد بن مسعود وهو التجيبي الكندي، وعثمان بن مظعون، فإن سعد بن مسعود من التابعين، وقد مات عثمان في حياة النبي ﷺ

فقال له النبى ﷺ: «**أليس لك فىَّ أسوة حسنة، وليس من أمتى من اختصى أو خصى**»[٢٤٠].

أبو إسحاق السبيعى، عن أبى بردة: دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبى ﷺ فرأينها سيئة الهيئة. فقلن لها: ما لك؟ وما فى قريش أغنى من بعلك! قالت: أما ليله فقائم، وأما نهاره فصائم. فلقيه النبى ﷺ فقال: «**أما لك بى أسوة...**» الحديث[٢٤١].

قال: فأتتهن بعد ذلك عطرة كأنها عروس.

حماد بن زيد: حدثنا معاوية بن عياش، عن أبى قلابة: أن عثمان بن مظعون قعد يتعبد، فأتاه النبى ﷺ فقال: «**يا عثمان! إن الله لم يبعثنى بالرهبانية، وإن خير الدين عند الله الحنيفية السمحة**»[٢٤٢].

عن عائشة بنت قدامة، قالت: نزل عثمان، وقدامة، وعبد الله بنو مظعون، ومعمر بن الحارث - حين هاجروا - على عبد الله بن سلمة العجلانى. قال الواقدى: آل مظعون ممن أوعب فى الخروج إلى الهجرة، وغلقت بيوتهم بمكة[٢٤٣].

وعن عبيد الله بن عتبة، قال: خط رسول الله ﷺ لآل مظعون موضع دارهم اليوم بالمدينة[٢٤٤]. ومات: فى شعبان، سنة ثلاث.

---

(٢٤٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٤)، وهو معضل بين الزهرى وعثمان بن مظعون. لكن قد صحَّ أن رسول الله ﷺ نهى عن التبتل، وقد خرجناه بتعليق رقم (٢٣٥).

(٢٤١) صحيح رجاله رجال الشيخين: أخرجه أحمد (٦/ ٢٢٦)، وابن سعد (٣/ ٣٩٥)، وعبد الرزاق (٦/ ١٠٣٧٥) عن معمر، عن الزهرى، عن عروة وعمرة، عن عائشة قالت: دخلت امرأة عثمان بن مظعون أحسب اسمها خولة بنت حكيم على عائشة، وهى باذة الهيئة فسألتها ما شأنك، فقالت: زوجى يقوم الليل ويصوم النهار، فدخل النبى ﷺ فذكرت عائشة ذلك له فلقى رسول الله ﷺ عثمان، فقال: «**يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا أفمالك فىَّ أسوة فوالله إنى أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده**». وإسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد سمع عروة من خالته عائشة، رضى الله عنه.

(٢٤٢) صحيح لغيره: أخرجه ابن سعد فى «طبقاته» (٣/ ٣٩٥) عن معاوية بن [أبى] عياش الجرمى، عن أبى قلابة، به.

قلت: وهذا إسناد مرسل، لا بأس به فى الشواهد، ورجاله ثقات رجال الشيخين خلا الجرمى، فقد ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٣٨٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقد روى عنه ثلاثة من الثقات. لكن الحديث يشهد له ما قبله فصحّ، والله تعالى أعلى وأعلم.

(٢٤٣، ٢٤٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٦).

الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت، ودموعه تسيل على خد عثمان بن مظعون (٢٤٥). صححه الترمذي.

مالك، عن أبي النضر، قال: لما مر بجنازة عثمان بن مظعون، قال رسول الله ﷺ: «ذهبت ولم تلبس منها بشيء» (٢٤٦).

إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد، عن أم العلاء من المبايعات، فذكرت: أن عثمان بن مظعون اشتكى عندهم، فمرضناه حتى توفي. فأتى رسول الله ﷺ فقلت: شهدتي عليك أبا السائب، لقد أكرمك الله! فقال رسول الله: «وما يدريك؟». قلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن؟ قال: «أمَّا هو فقد جاءه اليقين، والله إني لأرجو له الخير، وإني لرسول الله، وما أدري ما يفعل بي». قالت: فوالله لا أزكي بعده أحداً. قالت: فأحزنني ذلك، فنمت، فرأيت لعثمان عينا تجرى. فأخبرت رسول الله ﷺ فقال: «ذاك عمله» (٢٤٧).

حماد بن سلمة: حدثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس بنحوه،

---

(٢٤٥) ضعيف: أخرجه الطيالسي (١٤١٥)، وأحمد (٦/ ٤٣، ٥٥، ٢٠٦)، وأبو داود (٣١٦٣)، والترمذي (٩٨٩)، وابن ماجه (١٤٥٦)، والحاكم (١/ ٣٦١) من طريق عاصم بن عبيد الله، به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: «هذا حديث متداول بين الأئمة، إلا أن الشيخين لم يحتجا بعاصم بن عبيد الله»، وكذا قال الذهبي.

قلت: وهو كما قالا فالإسناد ضعيف.

وثمة شاهد له عند البزار (٨٠٩) من طريق عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: «رأيت النبي ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٠)، وقال: «رواه البزار وإسناده حسن».

قلت: أنَّى له الحسن، وفي إسناده عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب».

(٢٤٦) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢٤٢)، ومن طريقه ابن سعد (٣/ ٣٩٧) عن أبي النضر، به.

قلت: أبو النضر، هو سالم بن أبي أمية، مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني، تابعي من الخامسة، فالإسناد مرسل.

وقال الزرقاني: وصله ابن عبد البر من طريق يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة.

قلت: فالإسناد صحيح باتصاله ورجاله ثقات.

(٢٤٧) صحيح: أخرجه البخاري (٣٩٢٩، ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠١٨).

وزاد: فلما ماتت بنت رسول اللَّه ﷺ قال: «**الحقي بسلفنا الخير: عثمان بن مظعون**»[٢٤٨].

الواقدي: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد اللَّه: أن عمر قال: لما توفي عثمان بن مظعون ولم يقتل، هبط من نفسي، حتى توفي رسول اللَّه ﷺ. فقلت: ويك، إن خيارنا يموتون، ثم توفي أبو بكر. قال: فرجع عثمان في نفسي إلى المنزلة[٢٤٩].

وعن عائشة بنت قدامة، قالت: كان بنو مظعون متقاربين في الشبه، كان عثمان شديد الأدمة، كبير اللحية، رضي اللَّه عنه[٢٥٠].

١٥- قدامة بن مظعون[٢٥١]

أبو عمرو الجمحي.

من السابقين البدريين، ولي إمرة البحرين لعمر، وهو من أخوال أم المؤمنين حفصة، وابن عمر، وزوج عمتها صفية بنت الخطاب، إحدى المهاجرات.

ولقدامة هجرة إلى الحبشة، وقد شرب مرة الخمرة متأولاً، مستدلاً بقوله تعالى: ﴿**ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طعموا**﴾ الآية [المائدة: ٩٣]، فحده عمر، وعزله من البحرين.

قال أيوب لسختياني: لم يحد بدري في الخمر سواه.

قلت: بلى، ونعيمان بن عمرو الأنصاري النجاري، صاحب المزاح.

---

(٢٤٨) ضعيف أخرجه (١/ ٢٣٧)، وابن سعد (٣/ ٣٩٨- ٣٩٩)، والطيالسي (٢٦٩٤)، والحاكم (٣/ ١٩٠)، والطبراني (٨٣١٧، ١٢٩٣١)، وأبو نعيم (١/ ١٠٥) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، به

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: علي بن زيد، وهو ابن جُدْعان، ضعيف، ويوسف بن مهران، قال أحمد: لا يعرف. وقال الحافظ في «التقريب»: ليس هو يوسف بن ماهك، ذاك ثقة، وهذا لم يرو عنه إلا ابن جُدْعان. هو لين الحديث.

(٢٤٩) ضعيف جدًا: آفته الواقدي، فقد أجمعوا على تركه، والخبر رواه ابن سعد (٣/ ٣٩٩)

(٢٥٠) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٠٠)، وفيه الواقدي، متروك.

(٢٥١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠١)، وتاريخ البخاري الكبير (١/ ترجمة ٧٩٤)، وتاريخه الصغير (١/ ٤٣)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧٢٣)، والإصابة (٣/ ترجمة ٧٠٨٨)

قال ابن سعد: لقدامة من الولد: عمر، وفاطمة، وعائشة، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وشهد بدرًا، وأحدًا.

وعن عائشة بنت قدامة: أن أباها توفي سنة ست وثلاثين، وله ثمان وستون سنة، وكان لا يغير شيبه، وكان طويلاً أسمر، رضي اللَّه عنه.

١٦- عبد اللَّه بن مظعون الجمحي(٢٥٢)

أبو محمد، من السابقين، شهد بدرًا هو وإخوته: عثمان، وقدامة، والسائب ولد أخيه، وهاجر عبد اللَّه إلى الحبشة الهجرة الثانية.

قال ابن سعد: شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين سهل بن عبيد بن المعلى الأنصاري. قال: ومات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة.

١٧- السائب بن عثمان(٢٥٣)

ابن مظعون الجمحي وأمه خولة بنت حكيم السلمية، وأمها ضعيفة بنت العاص بن أمية ابن عبد شمس.

هاجر إلى الحبشة، وكان من الرماة المذكورين، وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين حارثة بن سراقة الأنصاري، المقتول ببدر، الذي أصاب الفردوس(٢٥٤).

قال ابن سعد: وشهد السائب بن عثمان بدرًا في رواية ابن إسحاق، وأبي معشر، والواقدي. ولم يذكره ابن عقبة. وكان هشام بن الكلبي يقول: الذي شهدها هو السائب بن مظعون، أخو عثمان لأبويه.

قال ابن سعد: هذا وهم. إلى أن قال: وأصابه سهم يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة. قال: ومات منه.

---

(٢٥٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٩٦٤).

(٢٥٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠١)، والجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٤١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٠٦٨).

(٢٥٤) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٢)، والبخاري (٢٨٠٩، ٣٩٨٢، ٦٥٦٠، ٦٥٦٧).

١٨- أبو حذيفة(٢٥٥)

السيد الكبير، الشهيد، أبو حذيفة ابن شيخ الجاهلية، عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، العبشمي، البدري.

أحد السابقين، واسمه: مهشم - فيما قيل - أسلم قبل دخولهم دار الأرقم. وهاجر إلى الحبشة مرتين، وولد له بها محمد بن أبي حذيفة، ذاك الثائر على عثمان بن عفان، ولدته له: سهلة بنت سهيل بن عمرو. وهي المستحاضة. وقد تزوج بها عبد الرحمن بن عوف. وهي التي أرضعت سالمًا وهو كبير، لتظهر عليه، وخصا بذلك الحكم عند جمهور العلماء.

وعن أبي الزناد: أن أبا حذيفة بن عتبة دعا يوم بدر أباه إلى البراز. فقالت أخته أم معاوية؛ هند بنت عتبة:

الأحول الأثعل لمذموم طائره ... أبو حذيفة شر الناس في الدين

أما شكرت أبًا رباك من صغر ... حتى شببت شبابًا غير محجون(٢٥٦)

قال: وكان أبو حذيفة طويلاً، حسن الوجه، مرادف الأسنان، وهو الأثعل.

استشهد أبو حذيفة- رضي الله عنه- يوم اليمامة، سنة اثنتي عشرة، هو ومولاه سالم.

وتأخر إسلام أخيه أبي هاشم بن عتبة، فأسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وجاهد، وسكن الشام، وكان صالحًا، دَيِّنًا. له رواية عن النبي ﷺ في «الترمذي»، و«النسائي»، و«ابن ماجه». مات في خلافة عثمان. وهو أخو الشهيد مصعب بن عمير لأمه، وخال الخليفة معاوية.

روى منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، حدثنا سمرة بن سهم، قال: قدمت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين، فدخل عليه معاوية يعوده، فبكى. فقال: ما يبكيك يا خال؟ أوجع أو حرص على الدنيا؟ قال: كلا لا، ولكن عهد إليَّ رسول الله ﷺ عهدًا لم آخذ به. قال لي: «**يا أبا هاشم! لعلك أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوام، وإنما يكفيك من جمع الدنيا خادم ومركب في سبيل الله**». وقد وجدت، وجمعت(٢٥٧).

---

(٢٥٥) ترجمته في طبقات ابن سعد(٣/ ٨٤ - ٨٥)، الإصابة (٤/ ترجمة ٢٦٤).

(٢٥٦) المحجن: العصى المعوجة مُعَقَّفة الرأس.

(٢٥٧) حسن: أخرجه ابن ماجه (٢٣٢٧)، والنسائي (٨/ ٢١٨- ٢١٩) من طريق منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم، به.

وفى رواية مرسلة: فيا ليتها بعراً محيلاً.

قيل: عاش أبو حذيفة ثلاثا وخمسين سنة.

١٩- سالم مولى أبى حذيفة(٢٥٨)

من السابقين الأولين البدريين، المقربين، العالمين.

قال موسى بن عقبة: هو سالم بن معقل، أصله من إصطخر، والى أبا حذيفة، وإنما الذى أعتقه هى ثبيتة بنت يعار الأنصارية، زوجة أبى حذيفة بن عتبة، وتبناه أبو حذيفة، كذا قال.

ابن أبى مليكة، عن القاسم بن محمد: أن سهلة بنت سهيل أتت رسول اللّه ﷺ وهى امرأة أبى حذيفة، فقالت: يا رسول اللّه! إن سالماً معى، وقد أدرك ما يدرك الرجل. فقال: «**أرضعيه، فإذا أرضعته فقد حرم عليك ما يحرم من ذى المحرم**». قالت أم سلمة: أبى أزواج رسول اللّه ﷺ أن يدخل أحد عليهن بهذا الرضاع، وقلن: إنما هى رخصة لسالم خاصة(٢٥٩).

وعن ابن عمر، قال: كان سالم مولى أبى حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة حين قدم المدينة، لأنه كان أقرأهم.

الواقدى حدثنا أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب القرظى، قال: كان سالم يؤم لمهاجرين بقباء، فيهم عمر قبل أن يقدم رسول اللّه ﷺ(٢٦٠).

حنظلة بن أبى سفيان، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة، قالت: استبطأنى رسول اللّه ذات ليلة، فقال: «**ما حبسك؟**». قلت: إن فى المسجد لأحسن من سمعت صوتاً

- قلت: اسناده ضعيف، آفته سمرة بن سهم الأسدى، مجهول كما قال الحافظ فى «التقريب»، وأخرجه الترمذى (٢٣٢٧) حدثت محمود بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش، عن أبى وائل قال: «جاء معاوية إلى أبى هاشم بن عتبة، وهو مريض يعوده...» الحديث.
قلت: والإسناد مرسل، لكن الحديث يرتقى لمرتبة الحسن بمجموع الطريقين، واللّه أعلم

(٢٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٣/ ٨٥- ٨٨)، تاريخ البخارى الكبير (٢/ ٢/ ١٠٧)، حلية الأولياء (١/ ١٧٦- ١٧٨)

(٢٥٩) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٥٣)، (٢٧) من طريق ابن أبى مُليكة، به.

(٢٦٠) ضعيف جداً: أخرجه ابن سعد (٣/ ٨٧). وفيه الواقدى، متروك.

بالقرآن. فأخذ رداءه، وخرج يسمعه، فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة. فقال: «**الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك**». إسناده جيد(٢٦١).

عبد الله بن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن المهاجرين نزلوا بالعصبة إلى جنب قباء. فأمهم سالم مولى أبي حذيفة، لأنه كان أكثرهم قرآنًا، فيهم عمر، وأبو سلمة بن عبد الأسد(٢٦٢).

ورواه أسامة بن حفص، عن عبيد الله، ولفظه: لما قدم المهاجرون الأولون العصبة قبل مقدم رسول الله ﷺ كان سالم يؤمهم.

وروى عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: وآخى النبي ﷺ بين سالم مولى أبي حذيفة، وبين أبي عبيدة بن الجراح. هذا منقطع.

وجاء من رواية الواقدي: أن محمد بن ثابت بن قيس، قال: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة. قال سالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ. فحفر لنفسه حفرة، فقام فيها، ومعه راية المهاجرين يومئذ، ثم قاتل حتى قتل(٢٦٣).

وروى عبيد بن أبي الجعد، عن عبد الله بن الهاد: أن سالمًا باع ميراثه عمر بن الخطاب، فبلغ مائتي درهم. فأعطاها أمه، فقال: كليها.

وقيل: إن سالمًا وُجِدَ هو ومولاه أبو حذيفة، رأس أحدهما عند رجلي الآخر صريعين، رضي الله عنهما

---

(٢٦١) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ١٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٧١)، والحاكم (٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦) من طريق حنظلة بن أبي سفيان، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده صحيح، ولكنه على شرط مسلم حسب، وليس على شرط الشيخين عبد الرحمن بن سابط من رجال مسلم دون البخاري. وهذا من تساهل الحاكم والذهبي. وقد بينت كثيرًا من تساهلهما في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة]. وقد طبع المجلد الأول من المجلدات الثلاث في مكتبة الدعوة بالأزهر يسَّر الله طبع باقي مجلداته وأكثر النفع به وجعله في ميزان حسناتنا، وكل من ساعد على نشره وترويجه بين الناس، آمين.

(٢٦٢) صحيح أخرجه البخاري (٦٩٢)، (٧١٧٥).

(٢٦٣) ضعيف جدًا أخرجه ابن سعد (٣/ ٨٨)، وفيه الواقدي، وهو متروك.

ومن مناقب سالم:

أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد في كتابه، وجماعة، قالوا: أخبرنا حنبل ابن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي رافع: أن عمر بن الخطاب، قال: من أدرك وفاتي من سبي العرب، فهو من مال الله. فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين، لائتمنك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر الصديق وائتمنه الناس. فقال: قد رأيت من أصحابي حرصًا سيئًا، وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة. ثم قال: لو أدركني أحد رجلين، ثم جعلت إليه الأمر، لوثقت به: سالم مولى أبي حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح[٢٦٤].

علي بن زيد: لين، فإن صح هذا، فهو دال على جلالة هذين في نفس عمر، وذلك على أنه يجوز الإمامة في غير القرشي. والله أعلم

شهداء بدر

عبيدة بن الحارث المطلبي، وعمير بن أبي وقاص الزهري، أخو سعد، وصفوان بن بيضاء، واسم أبيه: وهب بن ربيعة الفهري. وذو الشمالين عمير بن عبد عمرو الخزاعي، وعمير بن الحُمام بن الجموح الأنصاري، الذي رمى التمرات، وقاتل حتى قتل. ومعاذ بن عمرو بن الجموح السلمي، ومعاذ بن عفراء، وأخوه عوف، واسم أبيهما: الحارث بن رفاعة، من بني غنم بن عوف. وحارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي الأنصاري، جاءه سهم غرب وهو غلام حدث، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «**يا أم حارثة! إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى**». ويزيد بن الحارث بن قيس الخزرجي، وأمه: هي فُسحم، ويقال له: هو فسحم. ورافع بن المعلى الزرقي، وسعد بن خيثمة الأوسي، ومبشر بن عبد المنذر أخو أبي لبابة. وعاقل بن البكير بن عبد يا ليل الكناني الليثي، أحد الإخوة الأربعة البدريين. فعدتهم أربعة عشر شهيدًا.

وقتل من المشركين: عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأخوه شيبة، ولهما مئة وأربعون سنة. وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وأمية بن خلف الجمحي،

---

(٢٦٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٤٢ ٣٤٣)، وأحمد (١/ ٢٠) من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، به. وإسناده ضعيف؛ آفته علي بن زيد، وهو ابن جُدْعان، ضعيف. وأبو رافع، هو نُفيع بن رافع الصائغ.

وبنه على. وعقبة بن أبي معيط، ذبح صبرًا وأبو البختري العاص بن هشام الأسدي، والعاص أخو أبي جهل، وحنظلة بن أبي سفيان، أخو معاوية، وعبيد، والعاص ابنا أبي أحيحة. والحارث بن عامر النوفلي، وطعيمة عم جبير بن مطعم. وحارث بن زمعة بن الأسود، وأبوه، وعمه عقيل، ونوفل بن خويلد الأسدي. أخو خديجة. والنضر بن الحارث، قتل صبرًا. وعمير بن عثمان، عم طلحة بن عبيد الله. ومسعود المخزومي. أخو أم سلمة. وأبو قيس. أخو خالد بن الوليد. وقيس بن العاد بن المغيرة المخزومي. ونبيه، ومُنَبِّه ابنا الحجاج بن عامر السهمي، وولدا منبه: حارثة، والعاص.

٢٠- حمزة بن عبد المطلب[٢٦٥]

ابن هاشم بن عبد مناف، بن قصي بن كلاب...

الإمام، البطل، الضرغام، أسد الله، أبو عمارة، وأبو يعلى القرشي، الهاشمي، المكي، ثم المدني، البدري، الشهيد، عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة.

قال ابن إسحاق: لما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول الله ﷺ قد امتنع، وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه.

قال أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي: قال لي رسول الله ﷺ: «**نادِ حمزة**». فقلت: من هو صاحب الجمل الأحمر؟ فقال حمزة: هو عتبة بن ربيعة، فبارز يومئذ حمزة عتبة، فقتله.

وروى أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمع رسول الله ﷺ نساء الأنصار يبكين عمي هلكاهن، فقال: «**لكن حمزة لا بواكي له**». فجئن، فبكين على حمزة عنده، إلى أن قال: «**مروهن لا يبكين على هالك بعد اليوم**»[٢٦٦].

---

(٢٦٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٨ - ١٩ و١٦٦)، تاريخ خليفة (٦٨)، والجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢١٢)، الإصابة (١/ ترجمة ١٨٢٦).

(٢٦٦) حسن: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٩٤)، (١٤/ ٣٩٢ ٣٩٣)، وأحمد (٢/ ٤٠، ٨٤، ٩٢)، وابن ماجه (١٥٩١)، والطحاوي (٤/ ٢٩٣)، وأبو يعلى (٣٥٧٦، ٣٦١٠)، والحاكم (٣/ ١٩٤- ١٩٥، ١٩٧)، والطبراني (٢٩٤٤)، والبيهقي (٤/ ٧٠) من طرق عن أسامة بن زيد الليثي، به.

قلت: إسناده حسن، أسامة بن زيد الليثي، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

وفي كتاب «المستدرك» للحاكم: عن جابر مرفوعًا: **سيد الشهداء: حمزة. ورجل قام إلى إمام جائر، فأمره، ونهاه، فقتله**»(٢٦٧).

قلت: سنده ضعيف.

الدغولي(٢٦٨): حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا رافع بن أشرس، حدثنا حفيد الصفار، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر: عن النبي ﷺ قال: «**سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب**»(٢٦٩). هذا غريب.

أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رجع رسول الله ﷺ يوم أحد، فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن. فقال: «**لكن حمزة لا بواكي له**». فجئن نساء الأنصار، فبكين على حمزة عنده، فرقد، فاستيقظ وهن يبكين. فقال: «**يا ويحهن! أهن ها هنا حتى الآن، مروهن فليرجعن، ولا يبكين على هالك بعد اليوم**»(٢٧٠)

بن إسحاق: حدثني عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار في زمن معاوية غازيين. فمررنا بحمص، وكان وحشي بها. فقال ابن عدي: هل لك أن نسأل وحشيًا كيف قتل حمزة؟ فخرجنا نريده، فسألنا عنه، فقيل لنا: إنكما ستجدانه بفناء داره، على

---

(٢٦٧) حسن أخرجه الحاكم (٣/ ١٩٥) من طريق رافع بن أشرس المروزي، حدثنا حفيد الصفار عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ورده الذهبي بقوله: «قلت: الصفار لا يدرى من هو؟!».

قلت ومثله رافع بن أشرس المروزي، فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٤٨٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال. وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٧٧)، (١١/ ٣٠٢) من طريق عمار بن نصر، وأحمد بن شجاع المروزي، عن حكيم بن زيد الأشعري، عن إبراهيم الصائغ، به.

قلت إسناده حسن، فيه حكيم بن زيد، ذكره بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٢٠٤- ٢٠٥)، وقال سألت أبي عنه، فقال: «صالح، هو شيخ».

(٢٦٨) الدَّغولي: بفتح الدال المهملة وضم الغين المعجمة، هو أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن الدَّغولي، كان زعيم سرخس، وأحد أئمة المسلمين، وكان له بها مجلس إملاء، توفي بها سنة (٣٦٥هـ)، كما في ترجمته في «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٣٥٩)، واللباب (١/ ٥٠٣ ٥٠٤).

(٢٦٩) حسن. انظر تعليقنا قبل السابق.

(٢٧٠) حسن تقدم بتعليقنا رقم (٢٦٧).

طنفسة له، وهو رجل قد غلب عليه الخمر، فإن تجداه صاحيًا، تجدا رجلاً عربيًا. فأتيناه، فإذا نحن بشيخ كبير أسود مثل البغاث[٢٧١]، على طنفسة له، وهو صاح، فسلمنا عليه. فرفع رأسه إلى عبيد اللَّه بن عدى، فقال: ابن لعدى؟ واللَّه ابن الخيار أنت. قال: نعم.

فقال: واللَّه ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التى أرضعتك بذى طوى، وهى على بعيرها، فلمعت لى قدماك. قلنا: إنا أتينا لتحدثنا كيف قتلت حمزة؟ قال: سأحدثكما بما حدثت به رسول اللَّه ﷺ: كنت عبد جبير بن مطعم، وكان عمه طعيمة بن عدى قتل يوم بدر. فقال لى: إن قتلت حمزة فأنت حر. وكنت صاحب حربة أرمى، فلما أخطئ بها، فخرجت مع الناس، فلما التقوا أخذت حربتى، وخرجت أنظر حمزة، حتى رأيته فى عُرض الناس مثل الحمل الأورق[٢٧٢]، يهد الناس بسيفه هدًا، ما يليق شيئًا، فواللَّه إنى لأتهيأ له إذ تقدمنى إليه ساع بن عبد العزى الخزاعى. فلما رآه حمزة، قال: هلم إلى يا ابن مقطعة البظور[٢٧٣]. ثم ضربه حمزة، فواللَّه لكأن ما أخطأ رأسه، ما رأيت شيئًا قط كان أسرع من سقوط رأسه. فهززت حربتى، حتى إذا رضيت عنها، دفعتها عليه، فوقعت فى ثُنَّته[٢٧٤]، حتى خرجت بين رجليه، فوقع، فذهب لينوء[٢٧٥]، فغلب، فتركته وإياها، حتى إذا مات قمت إليه، فأخذت حربتى، ثم رجعت إلى العسكر، فقعدت فيه، ولم يكن لى حاجة بغيره. فلما افتتح رسول اللَّه ﷺ مكة هربت إلى الطائف، فلما خرج وفد الطائف ليسلموا، ضاقت على الأرض بما رحبت، وقلت ألحق بالشام، أو اليمن، أو بعض البلاد، فواللَّه إنى لفى ذلك من همى، إذ قال رجل: واللَّه إن يقتل محمد أحدًا دخل فى دينه. فخرجت، حتى قدمت المدينة على رسول اللَّه ﷺ فقال: «**وحشى؟**». قلت: نعم. قال: «**اجلس. فحدثنى كيف قتلت حمزة**». فحدثته كما أحدثكما. فقال: «**ويحك! غيب عنى وجهك، فلا أرينك**». فكنت أتنكب[٢٧٦] رسول اللَّه ﷺ حيث كان، حتى قبض.

---

(٢٧١) البُغاثة الضعيف من الطير، وجمعها بُغاث. وقيل هى لئامُها وشرارها.

(٢٧٢) الأورق: الأسمر.

(٢٧٣) البَظر بفتح الباء: الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان. والبُظور: جمع بَظر. وقد دعاه بذلك، لأن أمه كانت تختن النساء. والعرب تُطلق هذ اللفظ فى معرض الذَّم، وإن لم تكن أمُّ من يُقال له ختانة.

(٢٧٤) الثُنَّة ما بين السُرَّة والعانة من أسفل البطن.

(٢٧٥) ليَنُوءُ ينهض

(٢٧٦) أتنكبُ أتجنبُ، وأتنحَّى عنه.

فلما خرج المسلمون إلى مسيلمة، خرجت معهم بحربتي التي قتلت بها حمزة، فلما التقى الناس، نظرت إلى مسيلمة وفي يده السيف، فواللَّه ما أعرفه، وإذا رجل من الأنصار يريده من ناحية أخرى، فكلانا يتهيأ له. حتى إذا أمكنني، دفعت عليه حربتي، فوقعت فيه، وشد الأنصاري عليه، فضربه بالسيف، فربك أعلم أينا قتله. فإن أنا قتلته، فقد قتلت خير الناس بعد رسول اللَّه ﷺ وقتلت شر الناس(٢٧٧).

وبه عن سليمان بن يسار، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: سمعت رجلاً يقول: قتله العبد الأسود - يعني: مسيلمة(٢٧٨).

أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس، قال: لما كان يوم أحد، وقف رسول اللَّه ﷺ على حمزة، وقد جدع، ومثل به. فقال: «**لولا أن تجد صفية في نفسها، لتركته حتى يحشره اللَّه من بطون السباع والطير**». وكفن في نمرة، إذا خمر رأسه بدت رجلاه، وإذا خمرت رجلاه بدا رأسه، ولم يصل على أحد من الشهداء. وقال: «**أنا شهيد عليكم**». وكان يجمع الثلاثة في قبر، والاثنين، فيسأل: أيهما أكثر قرآنًا؟ فيقدمه في اللحد. وكفن الرجلين والثلاثة في ثوب(٢٧٩).

ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن سعد بن أبي وقاص، قال: كان حمزة يقاتل يوم أحد بين يدي رسول اللَّه ﷺ بسيفين، ويقول: أنا أسد اللَّه(٢٨٠).

رواه يونس بن بكير، عن ابن عون، عن عمير مرسلاً، وزاد: فعثر، فصرع مستلقيًا، وانكشفت الدرع عن بطنه، فزرقه(٢٨١) العبد الحبشي، فبقره.

---

(٢٧٧) صحيح: أخرجه البخاري (٤٠٧٢) من طريق جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْري، به.

(٢٧٨) صحيح: أخرجه البخاري في نهايه حديث رقم (٤٠٧٢).

(٢٧٩) حسن: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٤- ١٥)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢٦٠، ٢٩١- ٢٩٢)، وعبد بن حميد (١١٦٤)، وأحمد (٣/ ١٢٨)، وأبو داود (٣١٣٦)، والترمذي (١٠١٦)، والطحاوي (١/ ٥٠٢- ٥٠٣)، والدارقطني (٤/ ١١٦- ١١٧، ١١٧، والحاكم (٣/ ١٩٦)، وأبو يعلى (٣٥٦٨) من طرق عن أسامة بن زيد الليثي، به.

قلت: إسناده حسن، أسامة بن زيد الليثي، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(٢٨٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٢)، والحاكم (٣/ ١٩٤) من طريق ابن عون، عن عمير بن إسحاق مرسلاً عن سعد بن أبي وقاص قال: فذكره.

(٢٨١) زرقه: طعنه أو رماه قاله ابن منظور

عبد العزيز بن الماجشون: عن عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو الضمرى، قال: خرجت مع ابن الخيار إلى الشام، فسألنا عن وحشى، فقيل: هو ذاك فى ظل قصره، كأنه حميت[٢٨٢]. فجئنا فسلمنا، ووقفنا يسيرًا، وكان ابن الخيار معتجرًا بعمامته، ما يرى وحشى إلا عينيه ورجليه. فقال: يا وحشى! تعرفنى؟ قال: لا والله، إلا أنى أعلم أن عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال لها: أم قتال بنت أبى العيص، فولدت غلامًا بمكة، فاسترضعته، فحملته مع أمه، فناولتها إياه، لكأنى أنظر إلى قدميك. قال: فكشف عبيد الله عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا عن قتل حمزة؟ قال: نعم، إنه قَتل طعيمة بن عدى بن الخيار ببدر، فقال لى مولاى جبير: إن قتلت حمزة بعمى، فأنت حر. فلما خرج الناس عن عينين - وعينون. جبل تحت أحد، بينه وبين أحد واد - قال سباع: هل من مبارز؟ فقال حمزة: يا ابن مقطعة البظور! تحاد الله ورسوله؟ ثم شد عليه، فكان كأمس الذاهب. فكمنت لحمزة تحت صخرة، حتى مر على، فرميته فى ثنته، حتى خرجت الحربة من وركه.

إلى أن قال: فكنت بالطائف. فبعثوا رسلاً إلى النبى ﷺ وقيل: إنه لا يهيج الرسل. فخرجت معهم، فلما رانى، قال: «**أنت وحشى؟**». قلت: نعم. قال: «**الذى قتل حمزة؟**». قلت: نعم، قد كان الأمر الذى بلغك. قال: «**ما تستطيع أن تغيب عنى وجهك؟**». قال: فرجعت.

فلما توفى، وخرج مسيلمة، قلت: لأخرجن إليه، لعلى أقتله، فأكافى به حمزة. فخرجت مع الناس، وكان من أمرهم ما كان، فإذا رجل قائم فى ثلمة جدار، كأنه جمل أورق، ثائر رأسه، فأرميه بحربتى، فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه، ووثب إليه رجل من الأنصار، فضربه بالسيف على هامته. قال سليمان بن يسار: فسمعت ابن عمر يقول. قالت جارية على ظهر بيت: أمير المؤمنين قتله العبد الأسود[٢٨٣].

قال موسى بن عقبة: ثم انتشر المسلمون يبتغون قتلاهم، فلم يجدوا قتيلاً إلا وقد مثلوا به، إلا حنظلة بن أبى عامر، وكان أبوه أبو عامر مع المشركين، فترك لأجله. وزعموا أن أباه وقف عليه قتيلاً، فدفع صدره برجله. ثم قال: دينان قد أصبتهما، قد تقدمت إليك فى مصرعك هذا يا دنيس، ولعمر الله إن كنت لواصلاً للرحم، برًا بالوالد.

ووجدوا حمزة قد بقر بطنه، واحتمل وحشى كبده إلى هند فى نذر نذرته حين قتل أباها

---

(٢٨٢) الحَميت: هو النَّحْىُ والزِّقُّ الذى يكون فيه السَّمْنُ ونحوه.

(٢٨٣) صحيح: أخرجه البخارى (٤٠٧٢)، وقد مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٢٧٧، ٢٧٨).

يوم بدر. فدفن في نمرة كنت عنبه، إذا رفعت إلى رأسه بدت قدماه، فغطوا قدميه بشيء من الشجر.

ابن إسحاق: حدثني بريدة، عن محمد بن كعب القرظي: قال رسول الله ﷺ: «**لئن ظفرت بقريش، لأمثلن بثلاثين منهم**». فلما رأى أصحاب رسول الله ﷺ ما به من الجزع، قالوا: لئن طفرنا بهم، لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد. فأنزل الله: ﴿**وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به**﴾ [النحل. ١٢٦]، إلى آخر السورة. فعفا رسول الله ﷺ (٢٨٤).

أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: لما قتل حمزة، أقبلت صفية أخته، فلقيت عليًا والزبير، فأراها أنهما لا يدريان. فجاءت النبي ﷺ فقال: «**فإني أخاف على عقلها**». فوضع يده على صدرها، ودعا لها، فاسترجعت، وبكت. ثم جاء، فقام عليه، وقد مثل به، فقال: «**لولا جزع النساء، لتركته حتى يحشر من حواصل الطير، وبطون السباع**». ثم أمر بالقتلى، فجعل يصلى عليهم بسبع تكبيرات ويرفعون، ويترك حمزة، ثم يجاء بسبعة، فيكبر عليهم سبعًا حتى فرغ منهم (٢٨٥).

يزيد: ليس بحجة، وقول جابر: لم يصل عليهم صح.

---

(٢٨٤) ضعيف جدًا: في إسناده علتان. الأولى: الإرسال.

الثانية: بريدة بن سفيان الأسلمي، قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وكان يتكلم في عثمان. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، كما أورده ابنه في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٤٢٤). وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن بريدة بن سفيان كيف حديثه؟ قال له: بلية.

(٢٨٥) حسن: أخرجه ابن ماجه (١٥١٣) مختصرًا، وابن سعد (٣/ ١٤)، والحاكم (٣/ ١٩٧) عن أبي بكر ابن عياش، به، وسكت عنه الحاكم. وقال الذهبي في «التلخيص»: «سمعه أبو بكر بن عياش من يزيد، وليسا بمعتمدين».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: أبو بكر بن عياش، ضعيف، لسوء حفظه.

الثانية: يزيد بن أبي زياد الكوفي، سيء الحفظ. قال ابن معين: ليس بالقوي. وقال أيضًا: لا يحتج به. وقال ابن المبارك: ارم به. وقال أحمد: حديثه ليس بذاك، وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٨)، وأبو داود (٣١٣٦، ٣١٣٧)، والترمذي (١٠١٦)، والدارقطني (٤/ ١١٦، ١١٧) من طريق أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، به.

قلت: إسناده حسن، أسامة بن زيد الليثي، صدوق.

وفى «الصحيحين» من حديث عقبة: أن النبى ﷺ صلى على قتلى أحد صلاته على الميت. فهذا كان قبل موته بأيام(٢٨٦).

ويروى من حديث ابن عباس، وأبى هريرة قوله- عليه السلام: «**لئن ظفرت بقريش لأمثلن بسبعين منهم**». فنزلت: ﴿**وإنْ عاقبْتُمْ**﴾ الآية [النحل: ١٢٦](٢٨٧).

عدان: أخبرنا عيسى بن عبيد الكندى، حدثنى ربيع بن أنس، حدثنى أبو العالية، عن أبى بن كعب: أنه أصيب من الأنصار يوم أحد سبعون، قال: فمثلوا بقتلاهم. فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يومًا من الدهر، لنربين عليهم. فلما كان يوم فتح مكة، نادى رجل لا يعرف: لا قريش بعد اليوم! مرتين. فأنزل اللَّه على نبيه: ﴿**وإنْ عاقبْتُمْ**﴾ الآية [النحل: ١٢٦]. فقال النبى ﷺ: «**كفوا عن القوم**»(٢٨٨).

يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: جاءت صفية يوم أحد معها ثوبان لحمزة، فلما رآها رسول اللَّه ﷺ كره أن ترى حمزة على حاله، فبعث إليها الزبير يحبسها، وأخذ الثوبين. وكان إلى جنب حمزة قتيل من الأنصار، فكرهوا أن يتخيروا لحمزة. فقال: «**أسهموا بينهما، فأيهما طار له أجود الثوبين، فهو له**». فأسهموا بينهما، فكفن حمزة فى ثوب، والأنصارى فى ثوب(٢٨٩).

---

(٢٨٦) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ١٤٩، ١٥٣)، والبخارى (١٣٤٤، ٣٥٩٦، ٤٠٤٢، ٤٠٨٥، ٦٤٢٦، ٦٥٩٠)، ومسلم (٢٢٩٦)، وأبو داود (٣٢٢٣)، والنسائى (٤/ ٦١- ٦٢)، والطحاوى (١/ ٥٠٤)، والبيهقى (٤/ ١٤)، والطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٧٦٧)، والبغوى (٣٨٢٣) من طريق الليث، عن يزيد ابن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عقبة بن عامر قال: صلى رسول اللَّه ﷺ على قتلى أحد، ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات. فقال. «**إنى فرطكم على الحوض وإن عرضَهُ كما بين أيلة إلى الجُحفة إنى لستُ أخشى عليكم أن تُشركوا بعدى. ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، وتقتتلوا، فتهلكوا، كما هلك من كان قبلكم**». قال عقبة: «فكانت آخر ما رأيتُ رسول اللَّه ﷺ على المنبر». واللفظ لمسلم.

(٢٨٧) ضعيف جدًا: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٢٨٤).

(٢٨٨) حسن: أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد المسند» (٥/ ١٣٥)، والترمذى (١٣٢٨)، والحاكم (٢/ ٣٥٨- ٣٥٩)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٣/ ٢٨٩) من طريق عيسى بن عبيد الكندى، به.

قلت: إسناده حسن، الربيع بن أنس، صدوق له أوهام كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٢٨٩) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٦٥)، والبزار (٩٨٠)، وأبو يعلى (٦٨٦)، والبيهقى فى «السنن» (٣/ ٤٠١- ٤٠٢) من طريق سليمان بن داود الهاشمى: أخبرنا عبد الرحمن -يعنى ابن أبى الزناد- عن هشام بن عروة، به.

قلت: إسناده حسن، عبد الرحمن بن أبى الزناد، صدوق.

ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «**لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش. فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أننا أحياء في الجنة نرزق، لئلا ينكلوا عند الحرب، ولا يزهدوا في الجهاد؟ قال الله: أنا أبلغهم عنكم**». فأنزلت: ﴿**ولا تحسبنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً**﴾ [آل عمران: ١٦٩](٢٩٠).

ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «**أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نُحْص الجبل**»(٢٩١). يقول: قتلت معهم.

وجاء بإسناد فيه ضعف، عن جابر: أن النبي ﷺ لما رأى حمزة قتيلاً بكى، فلما رأى ما مُثِّلَ به شهق(٢٩٢).

---

(٢٩٠) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٥٢٠)، والحاكم (٢/ ٨٨، ٢٩٧) من طريق عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، به. وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٦)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٤-٢٩٥)، وهناد في «الزهد» (١٥٥)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٩٤، ١٩٥) من طريق محمد بن إسحاق، به. وأخرجه مسلم (١٨٨٧) نحوه عن عبد الله بن مسعود.

(٢٩١) حسن: أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٥)، والحاكم (٢/ ٧٦)، (٣/ ٢٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٣٠٤) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به. وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، وهو صدوق. ووقع في «المسند» «نحص الجبل». والصواب [نُحص الجبل]، وهو ما أثبتناه. وقد أثبته أيضًا ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٢٨)، وقال: «نُحْص الجبل»: النُّحْصُ بالضم: أصل الجبل وسفحه، تمنى أن يكون ستُشهد معهم يوم أحد.

(٢٩٢) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم (٣/ ١٩٩) من طريق أبي حماد الحنفي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- يقول: فذكره، وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي

قلت: كل هذا من تساهلهما، فالإسناد ضعيف جدًا، آفته أبو حماد مفضل بن صدقة الحنفي الكوفي، قال النسائي: متروك. وقال يحيى: ليس بشيء. وقد ذكر الذهبي هذا في ترجمته في «الميزان» وذهل عنه هنا، فوافق الحاكم على تصحيح الإسناد ذهولاً منه، وقد وقع له كثير من ذلك في كتابه [التلخيص]، وبيّنا نماذج كثيرة من تساهل الحاكم و لذهبي في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة]، وقد طبع المجلد لأول من هذا الكتاب بمكتبة الدعوة بالأزهر. يسَّر الله طبع بقيّة مجلداته، ويسَّر النفع به وجعله في ميزان حسناتنا، وكل من يساعد على طبعة ونشره، امين.

٢١ عاقل بن البكير(٢٩٣)

وقيل: عاقل بن أبي البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الليثي.

نسبه محمد بن سعد، وقال: كان اسمه غافلاً، فسماه رسول اللَّه ﷺ عاقلاً. وكان أبو البكير حالف نفيل بن عبد العزى جد عمر، وكان أبو معشر، والواقدي، يقولان: ابن أبي البكير. قال: وكان موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وابن الكلبي يقولون: ابن بكير.

أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان، قال: أسلم غافل، وعامر، وإياس، وخالد بنو أبي البكير جميعًا، وهم أول من بايع في دار الأرقم.

وأنبأنا محمد بن عمر، حدثني عبد الجبار بن عمارة، عن عبد اللَّه بن أبي بكر، قال: خرج بنو أبي البكير مهاجرين فأوعبوا، رجالهم ونساؤهم، حتى غلقت أبوابهم. فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر بالمدينة. ثم قال: وقالو: وآخى رسول اللَّه ﷺ بين عاقل وبين مبشر بن عبد المنذر، فقتلا معًا ببدر. وقيل: آخى بين عاقل وبين مجذر بن زياد.

استشهد عاقل يوم بدر شهيدًا، وهو ابن أربع وثلاثين سنة. قتله مالك بن زهير الجشمي.

٢٢- أخوه خالد بن البكير(٢٩٤)

أو ابن أبي البكير.

قال ابن سعد: آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين زيد بن الدَّثِنَة.

شهد خالد بدرًا، وأحدًا، وقتل يوم الرجيع في صفر سنة أربع، وله أربع وثلاثون سنة.

٢٣- أخوهما إياس بن أبي البكير(٢٩٥)

قال ابن سعد: آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين الحارث بن خزمة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها. وشهد فتح مصر. توفي سنة أربع وثلاثين.

**

---

(٢٩٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٣٨٨ و٤٥٦)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٣٦١).

(٢٩٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٣٨٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٢١٤٨).

(٢٩٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٣٨٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٣٧٣).

٢٤- أخوهم الرابع: عامر بن أبى البكير[٢٩٦]

قال ابن سعد: اخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين ثابت بن قيس بن شماس. شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ.

قلت: ما شهد بدرًا إخوة أربعة سواهم. واستشهد عامر يوم اليمامة.

٢٥- مسطح بن أثاثة[٢٩٧]

ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصى. المطلبى، المهاجرى، البدرى، المذكور فى قصة الإفك.

كان فقيرًا، ينفق عليه أبو بكر[٢٩٨].

ذكره ابن سعد، فقال: كان قصيرًا، غائر العينين، شثن الأصابع، عاش ستًا وخمسين سنة.

قال: وتوفى سنة أربع وثلاثين، رضى اللَّه عنه.

إياك يا جرى أن تنظر إلى هذا البدرى شزرًا لهفوة بدت منه، فإنها قد غفرت، وهو من أهل الجنة. وإياك يا رافضى أن تلوح بقذف أم المؤمنين بعد نزول النص فى براءتها، فتجب لك النار.

٢٦- أبو عبس[٢٩٩] (خ، ت، س)

ابن جبر بن عمرو، بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسى. واسمه: عبد الرحمن.

بدرى كبير. له ذرية بالمدينة وببغداد. وكان يكتب بالعربية، وكان هو وأبو بردة بن نيار يكسران أصنام بنى حارثة.

---

(٢٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٨٩ - ٣٩٠)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٣٦٨).

(٢٩٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٧)) و(٣/ ٥٣) و(٨/ ٢٢٨)، الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٤٢٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٩٣٥).

(٢٩٨) صحيح. أخرجه البخارى (٤٧٥٠) من حديث عائشة الطويل الوارد فى حادثة الإفك.

(٢٩٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٩٣) و(٨/ ٣٣٢) والإصابة (٢/ ترجمة ٥٠٩٦).

آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين خنيس بن حذافة السهمى. شهد بدرًا والمشاهد، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف(٣٠٠)، وكان عمر وعثمان يبعثانه مصدقًا(٣٠١).

حدث عنه: ابنه زيد، وحفيده؛ أبو عبس بن محمد بن أبى عبس، وعباية بن رفاعة. مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان، وعاش سبعين سنة، وقبره بالبقيع.

٢٧- ابن التيِّهان(٣٠٢)

أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصارى بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة لأنصارى، حليف بنى عبد الأشهل. قاله جماعة.

وقال عبد اللَّه بن محمد بن عمارة الأنصارى: هو من الأوس، من أنفسهم.

ثم قال: هو ابن التيهان بن مالك بن عمرو بن زيد بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. وأمه من بنى جشم المذكور.

قال الواقدى: كان أبو الهيثم يكره الأصنام فى الجاهلية، ويؤفف بها، ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة. وكانا من أول من أسلم من الأنصار بمكة. ويجعل فى الثمانية الذين لقوا رسول اللَّه ﷺ بمكة، ويجعل فى الستة، وفى أهل العقبة الأولى الاثنى عشر، وفى السبعين.

آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين عثمان بن مظعون. شهد بدرًا والمشاهد، وبعثه رسول اللَّه ﷺ إلى خيبر خارصًا(٣٠٣) بعد ابن رواحة.

وعن محمد بن يحيى بن حبان: أن أبا الهيثم بعثه رسول اللَّه ﷺ خارصًا، ثم بعثه أبو بكر، فأبى، وقال: إنى كنت إذا خرصت لرسول اللَّه ﷺ فرجعت، دعا لى.

وعن صالح بن كيسان، قال: توفى أبو الهيثم فى خلافة عمر.

---

(٣٠٠) صحيح. أخرجه البخارى (٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١) من طريق سفيان بن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه.

(٣٠١) المُصَدِّق بتخفيف الصَّاد العامل الذى يأخذ الحقوق من الإبل والغنم.

(٣٠٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٣/ ٤٤٧ - ٤٤٩)، الجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٢٠٧)، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٧٦٠١).

(٣٠٣) الخرص هو حَزْرُ ما على النخلة والكرمة من الرُّطَب تَمْرًا ومن العنب زبيبًا، وهو من الخرص: الظن؛ لأن الحَزْر إنما هو تقدير بظن، والاسم الخِرْص بالكسر. يُقال: كم خِرْصُ أرضك؟ وفاعل ذلك الخارِصُ.

وقال غيره: توفي سنة عشرين.

قال الواقدي. هذا أثبت عندنا ممن روى أنه قتل بصفين مع علي.

أخبرنا سنقر: أخبرنا عبد اللطيف، أنبأنا عبد الحق، أنبأنا أبو الحسن الخجب، أنبأنا أبو الحسن الحمامي، أنبأنا ابن قانع. حدث محمد بن بشر، حدثنا محمد بن جامع العطار. حدث عبد الحكيم بن منصور، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي الهيثم بن التيهان: أن رسول الله ﷺ قال: «المستشار مؤتمن»(٣٠٤).

٢٨- أبو جندل(٣٠٥)

ابن سهيل بن عمرو بن عبد شمس، بن عبد ود بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العمري، القرشي. واسمه: العاص.

كان من خيار الصحابة. وقد أسلم وحبسه أبوه وقيده، فلما كان يوم صلح الحديبية هرب يحجل في قيوده، وأبوه حضر بين يدي النبي ﷺ لكتاب الصلح. فقال: هذا أول من أقاضيك عليه يا محمد. فقال: هبه لي. فأبى، فرده وهو يصيح ويقول: يا مسلمون! أرد إلى الكفر؟ ثم إنه هرب(٣٠٦). وله قصة مشهورة مذكورة في «الصحيح»، وفي المغازي. ثم خلص وهاجر، وجاهد، ثم انتقل إلى جهاد الشام، فتوفي شهيداً في طاعون عمواس بالأردن سنة ثماني عشرة.

---

(٣٠٤) صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٤)، وعبد بن حميد (٢٣٥)، وابن ماجه (٣٧٤٦)، وابن حبان (١٩٩١) موارد، والطبراني (٦٣٨)، والبيهقي (١٠/ ١١٢) من طرق عن الأسود بن عامر عن شريك، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: فذكره.
قلت إسناده ضعيف، لضعف شريك وهو ابن عبد الله القاضي. وأبو عمرو الشيباني، هو سعد بن إياس. وأبو مسعود، هو عقبة بن عمرو الأنصاري، وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦)، وأبو داود (٥١٢٨)، والترمذي في «السنن» (٢٣٦٩، ٢٨٢٢)، وفي «الشمائل» (١٣٤)، والحاكم (٤/ ١٣١)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١١٢)، وفي «شعب الإيمان» (٤٦٠٤) من طريق شيبان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- به في قصة، وله شاهد من حديث النعمان بن بشير -رضي الله عنه-: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٢٨٥) من طريق داود بن الزبرقان، عن محمد بن عبيد الله، عن قرظة العجلي، عنه، به.

(٣٠٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٢/ ٩٧) و(٤/ ٩٩) و(٧/ ٤٠٥)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٢٠٣)، شذرات الذهب (١/ ٣٠).

(٣٠٦) صحيح أخرجه البخاري (٢٧٠٠)، (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

٢٩- وأخوه عبد اللَّه بن سهيل(٣٠٧)

خرج مع أبيه إلى بدر يكتم إيمانه. فلما التقى الجمعان، تحول إلى المسلمين، وقاتل، وعُدَّ بدريًا. رضى اللَّه عنه.

وله غزوات ومواقف. واستشهد يوم اليمامة، وله ثمان وثلاثون سنة.

وقيل: بل هو من السابقين الأولين، وإنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى، رضى اللَّه عنه.

وذكر الواقدى، قال: لما حج أبو بكر بالناس قبل حجة الوداع، لقيه سهيل بن عمرو- رضى اللَّه عنه- فقال: بلغنى يا أبا بكر أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يشفع الشهيد لسبعين من أهله**»(٣٠٨). فأرجو أن يبدأ عبد اللَّه بى.

فهذا لا يستقيم، لكن قاله - إن كان قاله - لما استشهد سنة اثنتى عشرة باليمامة.

* *

(٣٠٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٨/ ٣٤٧)، والجرح والتعديل (٢/ ق٢/ ٦٧)، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٧٣٦).

(٣٠٨) حسن لغيره إسناده ضعيف جدًا، فيه الواقدى، متروك.

وقد أخرجه أبو داود (٢٥٢٢) من طريق الوليد بن رباح الذِّمارى، حدثنى عمى نمران بن عتبة الذمارى قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام، فقالت: أبشروا فإنى سمعت أبا لدرداء يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

قلت إسناده ضعيف، لجهالة نمران بن عتبة الذمارى، لذا قال الحافظ فى «التقريب» مقبول -أى عند المتابعة- وللحديث شاهد عن المقدام بن معدى كرب: أخرجه الترمذى (١٦٦٣) من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدى كرب قال: قال رسول اللَّه ﷺ «**للشهيد عند اللَّه ست خصال: يُغفر له فى أوَّل دَفْعة، ويرى مقعدهُ من الجنة، ويُجار من عذاب القبر، ويأمنُ من الفزع الأكبر، ويُوضعُ على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويُزَوَّج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع فى سبعين من أقاربه**».

وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب

قلت بل إسناده ضعيف، آفته بقية بن الوليد، وهو مشهور بتدليس التسوية، وقد عنعنه؛ لكن الحديث يرتقى بمجموع الطريقين إلى درجة الحسن، واللَّه تعالى أعلى وأعلم.

٣٠- وسهيل بن عمرو أبوهما(٣٠٩)

يكنى: أبا يزيد. وكان خطيب قريش، وفصيحهم، ومن أشرافهم.

لما أقبل في شأن الصلح: قال النبي ﷺ: «**سهل أمركم**»(٣١٠).

تأخر إسلامه إلى يوم الفتح، ثم حسن إسلامه. وكان قد أسر يوم بدر، وتخلص. قام بمكة، وحض على النفير، وقال: يال غالب! أتاركون أنتم محمداً والصُّباة(٣١١) يأخذون عيركم؟ من أراد مالاً فهذا مال، ومن أراد قوة فهذه قوة. وكان سمحاً، جواداً، مفوهاً. وقد قام بمكة خطيباً عند وفاة رسول الله ﷺ بنحو من خطبة الصديق بالمدينة، فسكنهم، وعظم الإسلام.

قال الزبير بن بكار: كان سهيل بعد كثير الصلاة والصوم والصدقة، خرج بجماعته إلى الشام مجاهداً. ويقال: إنه صام وتهجد حتى شحب لونه وتغير، وكان كثير البكاء إذا سمع القرآن. وكان أميراً على كردوس(٣١٢) يوم اليرموك.

قال المدائني، وغيره: استشهد يوم اليرموك. وقال الشافعي، والواقدي: مات في طاعون عَمَواس.

حدث عنه: يزيد بن عميرة الزبيدي، وغيره.

٣١- البراء بن مالك(٣١٣)

ابن النضر بن ضمضم، بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار الأنصاري، النجاري، المدني.

---

(٣٠٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠٥ و٤٠٦) و(٧/ ٤٠٤ - ٤٠٥) و(٨/ ٢٦٢)، والجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٢٤٥)، والتاريخ الكبير (٢/ ق٢/ ١٠٣ - ١٠٤)، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٣٥٧٣)

(٣١٠) صحيح أخرجه البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) في جزء من حديث طويل من طريق أيوب، عن عكرمة أنه لما جاء سُهيل بن عمرو، وقال النبي ﷺ: «قد سَهُل لكم من أمركم».

(٣١١) الصُّباة: بغير همز، كأنه جمع الصَّابي غير مهموز، كقاض وقُضاة وغاز وغُزاة. وكانت العرب تسمي النبي ﷺ، الصَّابيَ، لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام، ويسمونَ مَن يدخل في دين الإسلام مَصْبُوّاً، لأنهم كانوا لا يهمزون، فأبدلوا من الهمزة واواً، ويسمون المسلمين الصُّباة، بغير همز.

(٣١٢) الكردوس هي القطعة العظيمة من الخيل والجيش، والجمع كراديس، والكراديس: الفرق منهم.

(٣١٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٦ - ١٧)، والتاريخ الكبير (١/ ق٢/ ١١٧)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٣٩٩)، حلية الأولياء (١/ ٣٥٠ - ٣٥١)، والإصابة (١/ ترجمة ٦٢٠).

البطل الكرار، صاحب رسول اللَّه ﷺ وأخو خادم النبى ﷺ أنس بن مالك.

شهد أحدًا، وبايع تحت الشجرة.

قيل: كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الجيش: لا تستعملوا البراء على جيش، فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم.

وبلغنا، أن البراء يوم حرب مسيلمة الكذاب أمر أصحابه أن يحتملوه على ترس، على أسنة رماحهم، ويلقوه فى الحديقة. فاقتحم إليهم، وشد عليهم، وقاتل حتى افتتح باب الحديقة. فجرح يومئذٍ بضعةً وثمانين جرحًا، ولذلك أقام خالد بن الوليد عليه شهرًا يداوى جراحه.

وقد اشتهر أن البراء قتل فى حروبه مائة نفس من الشجعان مبارزة.

معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قال الأشعرى - يعنى فى حصار تُسْتَر(٣١٤) - للبراء بن مالك: أن قد دللنا على سرب يخرج إلى وسط المدينة، فانظر نفرًا يدخلون معك فيه. فقال البراء لمجزأة بن ثور: انظر رجلاً من قومك طريفًا جلدًا، فسمه لى. قال: ولم؟ قال: لحاجة. قال: فإنى أنا ذلك الرجل. قال: دللنا على سرب، وأردنا أن ندخله. قال: فأن معك. فدخل مجزأة أول من دخل، فلما خرج من السرب، شدخوه بصخرة، ثم خرج الناس من السرب، فخرج البراء، فقاتلهم فى جوف المدينة، وقتل - رضى اللَّه عنه - وفتح اللَّه عليهم

سلامة، عن عمه عقيل، عن الزهرى: عن أنس مرفوعًا، قال: «كم من ضعيف متضعف ذى طمرين، لو أقسم على اللَّه لأبره، منهم: البراء بن مالك». وإن البراء لقى المشركين وقد أوجع المشركون فى المسلمين. فقالوا له: يا براء! إن رسول اللَّه ﷺ قال: إنك لو أقسمت على اللَّه لأبرك، فأقسم على ربك. قال: أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، وذكر الحديث(٣١٥).

---

(٣١٤) تُسْتَر هى أعظم مدينة بخوزستان.

(٣١٥) صحيح لغيره أخرجه الحاكم (٣/ ٢٩١ - ٢٩٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عزيز قال: حدثنا سلامة، عن عُقيل، عن ابن شهاب، به.

قلت: فى إسناده ثلاث علل: الأولى محمد بن إسحاق، مدلس، وقد عنعنه

الثانية: محمد بن عزيز الأيلى، فيه ضعف، وقد تكلموا فى صحة سماعة من عمه سلامة.

الثالثة سلامة هو ابن روح، قيل لم يسمع من عمه عقيل بن خالد، ورواه الترمذى (٣٨٥٤) من طريق جعفر عن ثابت وعلى بن زيد، عن أنس، به. =

عبد السلام بن مطهر حدثنا أبو سهل البصري، عن محمد بن سيرين، عن أنس: أنه دخل على أخيه البراء وهو يتغنى. فقال: تتغنى؟ قال: أتخشى عليَّ أن أموت على فراشي وقد قتلت تسعة وتسعين نفساً من المشركين مبارزة، سوى ما شاركت فيه المسلمين

وفي روايه: يا أخي! تتغنى بالشعر وقد أبدلك الله به القرآن؟

وقال حماد بن سلمة: زعم ثابت، عن أنس، قال: دخلت على البراء وهو يتغنى، ويرنم قوسه. فقلت: إلى متى هذا؟ قال: أترانى أموت على فراشي؟ والله لقد قتلت بضعً وتسعين.

ابن عون، عن محمد، قال: بارز البراء مرزبان الزارة[٣١٦] فطعنه، فصرعه، وأخذ سلبه. ستشهد يوم فتح تُسْتَر، سنة عشرين.

٣٢- نوفل[٣١٧]

ابن عم رسول الله ﷺ الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو الحارث، أخو أبي سفيان ابن الحارث.

كان نوفل أسن من عمه العباس. حضر بدراً مع المشركين، فأسر، ففداه عمه العباس، ثم أسلم، وهاجر عام الخندق.

وقيل: آخى النبي ﷺ بينه وبين العباس، وقد كانا شريكين في الجاهلية، متصافيين

شهد نوفل بيعة الرضوان، وأعان رسول الله ﷺ يوم حنين بثلاثة آلاف رمح، وثبت معه يومئذ. وما علمت له رواية ولا ذكراً بأكثر مما أوردت.

وورد عن أنس بلفظ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه»، وهو صحيح أخرجه البخاري (٤٥٠٠) عن عبد الله بن منير، عن عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد الطويل، عنه، به. وله شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «رُبَّ أشعث ذي طمرين تنبو عنه أعينُ الناس، لو أقسم على الله لأبره». أخرجه الحاكم (٤/ ٣٢٨) من طريق المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب، عنه مرفوعًا. والمُطلب هذا مدلس، وقد عنعنه. وأخرجه مسلم (٢٦٢٢، ٢٨٥٤)، والبغوي (٤٠٦٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه، به.

والأشعث هو المُغْبر الرأس، المُنتتف الشَّعر، الحافُّ الذي لم يدَّهن. والطِّمْر: الثوبُ الخَلَق.

(٣١٦) زارة قرية كبيرة بالبحرين.

(٣١٧) ترجمته في الجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٤٨٧)، والإصابة (٣/ ترجمة رقم ٨٨٢٦).

قيل: مات سنة عشرين. وقيل: مات سنة خمس عشرة. وكان أسن بني هاشم في زمانه

٣٣- وابنه الحارث بن نوفل(٣١٨)

أسلم مع أبيه. وولي مكة لعمر وعثمان. وقد استعمله النبي ﷺ على بعض العمل. وقيل. إنه نزل البصرة، وبنى بها داراً.

مات في خلافة عثمان عن نحو من سبعين سنة.

٣٤- وابنه عبد الله بن الحارث(٣١٩) (ع)

ابن نوفل الهاشمي. ولقبه: ببة. ولد في حياة النبي ﷺ. اجتمع أهل البصرة عند موت يزيد على تأميره عليهم.

قال الزبير بن بكار: هو ابن أخت معاوية بن أبي سفيان، واسمها: هند. هي كانت تنقزه وتقول:

يا ببة يا ببـــه لأنكحـــن ببـــه

جارية خـــدبه تسود أهل الكعبه

اصطلح أهل البصرة، فأمروه عند هروب عبيد الله بن زياد، وكتبوا إلى ابن الزبير بالبيعة له. قال: فأقره عليهم.

حـــدّث عن. عمر، وعثمان، وأبي بن كعب، وعلي، والعباس، وكعب الأحبار، وطائفة، وأرسل حديثًا. شهد الجابية مع عمر.

حدث عنه: ابناه؛ إسحاق، وعبد الله، وأبو التياح يزيد بن حميد. وابن شهاب، وعبد الملك بن عمير، ومولاه يزيد بن أبي زياد. وأبو إسحاق السبيعي، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون.

قال ابن سعد: هو ثقة تابعي، أتت به أمه إلى النبي ﷺ إذ دخل عليها، فتفل في فيه، ودعا له.

---

(٣١٨) ترجمته في «الجرح والتعديل» (١/ ق٢/ ٩١)، والإصابة (١/ ترجمة ١٥٠٠)

(٣١٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٥٦- ٥٧) و(٥/ ٢٩٥ ٤٧١) و(٦/ ٣٤٠)، والتاريخ لكبير (٣/ ق١/ ٦٣)، والجرح والتعديل (٢/ ق٢/ ٣٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٨٠)، والإصابة (٣/ ترجمة ٦٥٨٣)

قال: وخرج هاربًا من البصرة إلى عمان خوفًا من الحجاج عند فتنة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فمات بعمان فى سنة أربع وثمانين.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وحديثه فى الكتب الستة، وكان كثير الحديث. يحدث أيضًا عن: صفوان بن أمية، وأم هانئ بنت أبى طالب، وحكيم بن حزام.

٣٥- وابنه عبد الله بن عبد الله بن الحارث[٣٢٠] (خ، م)

ابن نوفل الهاشمى أبو يحيى الهاشمى. أخو إسحاق ومحمد.

حدث عن: أبيه، وابن عباس، وعبد الله بن خباب بن الأرت، وعبد الله بن شداد.

حدث عنه: أخوه عون، والزهرى، وعاصم بن عبيد الله، وعبد الحميد الخطابى. وكان من صحابة سليمان الخليفة.

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، قتلته السموم بالأبواء فى سنة سبع وتسعين، وهو مع الخليفة سليمان، فصلى عليه.

٣٦- سعيد بن الحارث[٣٢١]

ابن عم المطلب بن عم رسول الله ﷺ. له حديث واحد فيمن لقى الله مؤمنًا دخل الجنة[٣٢٢]. رواه عنه: سلمان الأغر، لكن فى إسناده ابن لهيعة.

ذكره الحاكم فى الصحابة من «صحيحه». وما رأيت من ذكره غيره.

٣٧- أبو سفيان بن الحارث[٣٢٣]

هو ابن عم النبى ﷺ المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى. أخو نوفل وربيعة.

تلقى النبى ﷺ فى الطريق قبل أن يدخل مكة مسلمًا، فانزعج النبى ﷺ وأعرض عنه؛

---

(٣٢٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ق١/ ١٢٦)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٨٤).

(٣٢١) ترجمته فى «الإصابة» (٢/ ترجمة رقم ٣٢٥٠).

(٣٢٢) ضعيف. أخرجه الحاكم (٣/ ٢٤٧)، وفى إسناده ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه.

(٣٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٤٩ - ٥٤)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨١٧٦).

لأنه بدت منه أمور في أذية النبي ﷺ فتذلل للنبي ﷺ حتى رق له. ثم حسن إسلامه، ولزم هو والعباس رسول الله يوم حنين إذ فر الناس، وأخذ بلجام البغلة، وثبت معه.

وقد روى عنه ولده عبد الملك: أن النبي ﷺ قال: «**يا بني هاشم! إياكم والصدقة**».

وكان أخا النبي ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما حليمة.

سماه هشام بن الكلبي، والزبير: مغيرة. وقال طائفة: اسمه كنيته، وإنما المغيرة أخوهم.

وقيل: كان الذين يشبهون بالنبي ﷺ: جعفر، والحسن بن علي، وقُثَم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث.

وكان أبو سفيان من الشعراء، وفيه يقول حسان:

ألا أبلغ أبا سفيان عني ... مغلغلة، فقد برح الخفاء

هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

بن إسحاق: عن عاصم بن عمر، عمن حدثه، قال: تراجع الناس يوم حنين. ثم إن النبي ﷺ أحب أبا سفيان هذا، وشهد له بالجنة، وقال: «**أرجو أن يكون خلفاً من حمزة**»(٣٢٤).

قيل: إن أبا سفيان حج، فحلقه الحلاق، فقطع ثؤلولاً في رأسه، فمرض منه، ومات بعد قدومه بالمدينة، وصلى عليه عمر. ويقال: مات بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر.

قال أبو إسحاق السبيعي لما حتضر أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال: لا تبكوا علي، فإني لم أتنطَّف بخطيئة منذ أسلمت.

قال ابن اسحاق: ولأبي سفيان يَرثي النبي ﷺ:

أرقتُ فبات ليلي لا يزول ... وليلُ أخي المصيبة فيه طولُ

وأسعدني البكاءُ وذاك فيما ... أصيب المسلمون به قليلُ

فقد عظُمتْ مصيبتُنا وجلت ... عشيةَ قيل: قد قبض الرسولُ

فقدنا الوحيَ والتنزيل فينا ... يَروحُ به ويغدو جبرئيلُ

---

(٣٢٤) ضعيف أخرجه ابن سعد (٤/ ٥٢)، وفيه مبهم. وأخرجه ابن سعد (٤/ ٥٣) من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة» وإسناده ضعيف لإرساله

وذاك حقٌّ ما سَالَت عليه ... نفوسُ الخلق أو كادت تسيلُ
نبيٌّ كان يجلو الشك عنا ... بما يُوحَى إليه وما يقولُ
ويهدينا فلا نخشى ضلالاً ... علينا والرسولُ لنا دليل
فلم نرِ مثله فى الناس حبّا ... وليس له من الموتَى عديلُ
أفاطمُ إن جزعت فذاك عذرٌ ... وإن لم تجزعى فهو السبيلُ
فعودى بالعزاء فإن فيه ... ثوابَ اللَّه والفضلُ الجزيلُ
وقوى فى أبيكِ ولا تَمَلَّى ... وهل يجزَى بفضل أبيكِ قيلُ
فقبرُ أبيكِ سيدُ كلّ قبرٍ ... وفيه سيدُ الناسِ الرسولُ

وقد انقرض نسل أبى سفيان. قاله ابن سعد.

حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيب: أن أبا سفيان بن الحارث كان يصلى فى الصيف نصف النهار، حتى تكره الصلاة، ثم يصلى من الظهر إلى العصر.

حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة**». فحج، فحلقه الحلاق، وفى رأسه ثؤلول، فقطعه، فمات، فيرونه شهيداً[٣٢٥]. ويقال: مات سنة عشرين بالمدينة.

٣٨- ولد جعفر بن أبى سفيان[٣٢٦]

صحبة، وثبت معه هو وأبوه يوم حنين. وعاش إلى وسط خلافة معاوية. قاله: ابن سعد.

٣٩- جعفر بن أبى طالب[٣٢٧]

السيد، الشهيد، الكبير الشأن، علم المجاهدين، أبو عبد اللَّه، ابن عم رسول للَّه ﷺ عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى الهاشمى، أخو على بن أبى طالب، وهو أسن من على بعشر سنين.

---

(٣٢٥) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٥٣). وهو ضعيف لإرساله.

(٣٢٦) ترجمته فى طبقات بن سعد (٤/ ٥٥)، الجرح والتعديل (١/ ق١/ ٤٨٠).

(٣٢٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٤- ٤١)، وتاريخ خليفة (٨٦- ٨٧)، والتاريخ الكبير (١/ ق٢/ ١٨٥)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٤٨٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٩٨)، والإصابة (١/ ترجمة ١١٦٦).

هاجر الهجرتين، وهاجر من الحبشة إلى المدينة، فوافى المسلمين وهم على خيبر إثر أخذها، فأقام بالمدينة أشهرًا، ثم أمَّره رسول اللَّه ﷺ على جيش غزوة مؤتة بناحية الكَرَك، فاستشهد. وقد سر رسول اللَّه ﷺ كثيرًا بقدومه، وحزن- واللَّه- لوفاته.

روى شيئًا يسيرًا. وروى عنه: ابن مسعود، وعمرو بن العاص، وأم سلمة، وابنه عبد اللَّه.

حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن مسعود، قال: بعثنا رسول اللَّه ﷺ إلى النجاشي ثمانين رجلاً: أنا، وجعفر، وأبو موسى، وعبد اللَّه بن عُرفُطة، وعثمان بن مظعون. وبعثت قريش عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد بهدية. فقدما على النجاشي، فلما دخلا سجدا له، وابتدراه، فقعد واحد عن يمينه، والآخر عن شماله، فقالا: إن نفرًا من قومنا نزلوا بأرضك، فرغبوا عن ملتنا. قال: وأين هم؟ قالوا: بأرضك. فأرسل في طلبهم. فقال جعفر: أنا خطيبكم. فاتبعوه، فدخل، فسلم. فقالوا: ما لك لا تسجد للملك؟ قال: إنا لا نسجد إلا للَّه. قالو: ولم ذاك؟ قال: إن اللَّه أرسل فينا رسولاً، وأمرنا أن لا نسجد إلا للَّه، وأمرنا بالصلاة، والزكاة. فقال عمرو: إنهم يخالفونك في بن مريم وأمه. قال: ما تقولون في ابن مريم وأمه؟ قال جعفر: نقول كما قال اللَّه: روح اللَّه، وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسها بشر. قال: فرفع النجاشي عودًا من الأرض، وقال: يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان! ما تريدون، ما يسوؤني هذا! أشهد أنه رسول اللَّه. وأنه الذي بشر به عيسى في الإنجيل، واللَّه لولا ما أنا فيه من الملك، لأتيته، فأكون أنا الذي أحمل نعليه، وأوضئه.

وقال: انزلوا حيث شئتم. وأمر بهدية الآخرين، فردت عليهما. قال: وتعجل ابن مسعود، فشهد بدرًا[٣٢٨].

---

(٣٢٨) حسن لغيره. أخرجه أحمد (١/ ٤٦١)، و لطيالسي (٣٤٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٩٨) من طريق حديج بن معاوية أخي زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: حُديج بن معاوية، أخو زهير بن معاوية ضعفه ابن معين والنسائي.

الثانية: أبو إسحاق السبيعي، مدلس، وقد عنعنه، وقد اختلط بأخرة، ولا يعلم روى عنه حُديج قبل لاختلاط أم بعده؟. ولكن الحديث يرتقي لدرجة الحديث احسن بما بعده.

وروى نحواً منه: مجالد، عن الشعبي، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن أبيه (٣٢٩). وروى نحوه: ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن عمرو بن العاص (٣٣٠).

محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، قالت: لما ضاقت علينا مكة، وأوذي أصحاب رسول اللَّه ﷺ وفتنوا، ورأوا ما يصيبهم من البلاء، وأن رسول اللَّه لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان هو في منعة من قومه وعمه، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه. فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «**إن بأرض الحبشة ملكًا لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل اللَّه لكم فرجًا ومخرجًا**». فخرجنا إليه أرسالاً، حتى اجتمعنا، فنزلنا بخير دار إلى خير جار أمنا على ديننا (٣٣١).

قال الشعبي: تزوج على أسماء بنت عميس، فتفاخر ابناها؛ محمد بن جعفر، ومحمد ابن أبي بكر. فقال كل منهما: أبي خير من أبيك. فقال علي: يا أسماء! اقضي بينهما. فقالت: ما رأيت شابًا كان خيرًا من جعفر، ولا كهلا خيرًا من أبي بكر. فقال علي: ما تركت لنا شيئًا، ولو قلت غير هذا لمقتك. فقالت: واللَّه إن ثلاثة أنت أخسهم لخيار.

مجالد عن الشعبي، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: ما سألت عليًا شيئًا بحق جعفر إلا أعطانيه

---

(٣٢٩) حسن لغيره. أخرجها ابن عساكر من طريق أبي القاسم بن البغوي قال حدثنا أبو عبد الرحمن الجعفي، عن عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدثنا أسد بن عمرو البجلي، عن مجالد بن سعيد، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه مجالد بن سعيد، ضعيف. والثانية أسد بن عمرو البجلي، قال يزيد بن هارون: لا يحل الأخذ عنه.

وقال يحيى: كذوب ليس بشيء، وقال البخاري: ضعيف. لكن الحديث يُحسن بما قبله، وبما بعده.

(٣٣٠) حسن لغيره. في إسناده عمير بن إسحاق، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول أي عند المتابعة، ولكن الحديث يرتقي بما قبله، لدرجة الحسن لغيره.

(٣٣١) حسن. أخرجه أحمد (١/ ٢٠١، ٢٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١١٥-١١٦)، وفي «دلائل النبوة» (١٩٤)، والطبراني مختصراً من طريق ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد اللَّه بن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ قالت: فذكرته.

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، مشهور بالتدليس، ولكنه صرح بالتحديث، فانتفت علة تدليسه، فالحديث حسن، واللَّه تعالى أعلى وأعلم.

ابن مهدى: حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن شمير، قال: قدم علينا عبد اللَّه بن رباح، فاجتمع إليه ناس، فقال. حدثنا أبو قتادة. قال: بعث رسول اللَّه ﷺ جيش الأمراء، وقال: «**عليكم زيد، فإن أصيب. فجعفر. فإن أصيب جعفر، فابن رواحة**». فوثب جعفر، وقال: بأبى أنت وأمى! ما كنت أرهب أن تستعمل زيداً علىَّ. قال: «**امضوا، فإنك لا تدرى أى ذلك خير**» فانطلق الجيش، فلبثوا ما شاء اللَّه. ثم إن رسول اللَّه ﷺ صعد المنبر، وأمر أن ينادى: الصلاة جامعة. قال ﷺ: «**ألا أخبركم عن جيشكم، إنهم لقوا العدو، فأصيب زيد شهيداً. فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء جعفر، فشد على الناس حتى قتل، ثم أخذه ابن رواحة، فأثبت قدميه حتى أصيب شهيداً. ثم أخذ اللواء خالد**». ولم يكن من الأمراء، هو أمر نفسه. فرفع رسول اللَّه ﷺ أصبعيه، وقال: «**اللَّهم هو سيف من سيوفك، فانصره**». فيومئذ سمى: سيف اللَّه. ثم قال: «**انفروا، فامدوا إخوانكم، ولا يتخلفن أحد**». فنفر الناس فى حر شديد(٣٣٢).

ابن إسحاق: حدثنا يحيى بن عباد، عن أبيه، قال. حدثنى أبى الذى أرضعنى. وكان من بنى مرة بن عوف. قال: لكأنى أنظر إلى جعفر يوم مؤتة، حين اقتحم عن فرس له شقراء، فعقرها، ثم قاتل حتى قتل(٣٣٣).

قال ابن إسحاق: وهو أول من عقر فى الإسلام، وقال:

يا حبذا الجنة واقترابها ... طيبة وبارد شرابها

والروم روم قد دنا عذابها ... على إن لاقيتها ضرابها

الواقدى: حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن على، عن أبيه. قال: ضربه رومى، فقطعه بنصفين، فوجد فى نصفه بضعة وثلاثون جرحًا.

---

(٣٣٢) حسن. أخرجه أحمد (٥/ ٢٩٩، ٣٠٠- ٣٠١) حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، به.

قلت: إسناده حسن، خالد بن شُمير السدوسى البصرى، صدوق يهم قليلاً. كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٣٣٣) حسن. أخرجه أبو داود (٢٥٧٣) حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق. حدثنى يحيى بن عباد، به.

قلت: إسناده حسن. رجاله ثقات خلا محمد بن إسحاق، فإنه صدوق، ومدلس مشهور بالتدليس، لكنه قد صرح بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه.

بو أويس[٣٣٤]، عن عبد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر، قال: فقدنا جعفراً يوم مؤتة، فوجدنا بين طعنة ورمية بضعًا وتسعين، وجدنا ذلك فيما أقبل من جسده[٣٣٥].

أسامة بن زيد الليثي: عن نافع، أن ابن عمر، قال: جمعت جعفراً على صدري يوم مؤتة، فوجدت في مقدم جسده بضعًا وأربعين من بين ضربة وطعنة[٣٣٦]. أبو أحمد الزبيري، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه: سأل رسول اللَّه ﷺ عن جعفر، فقال رجل: رأيته حين طعنه رجل، فمشى إليه في الرمح، فضربه، فماتا جميعًا[٣٣٧].

سعدان بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس: بينما رسول اللَّه ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة، إذ قال: «**يا أسماء! هذا جعفر مع جبريل وميكائيل مر، فأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا فسلم. فردى عليه السلام**» وقال: «**إنه لقي المشركين، فأصابه في مقاديمه ثلاث وسبعون، فأخذ اللواء بيده اليمنى، فقطعت. ثم أخذ باليسرى، فقطعت. قال: فعوضني اللَّه من يدى جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة. آكل من ثمارها**»[٣٣٨].

وعن أسماء، قالت: دخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ فدعا بني جعفر، فرأيته شمهم، وذرفت

---

(٣٣٤) هو أبو أويس المدني، عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أُويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، قريب مالك، وصهره، وهو صدوق يهم، من الطبقة السابعة، مات سنة (٦٧هـ)، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٣٣٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٢٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١١٥-١١٦) من طريق مغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن سعيد، عن نافع، عن عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال: أمَّرَ رسول اللَّه ﷺ في غزوه زيد بن حارثة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أن قُتل زيدٌ فجعفر. وإن قتل جعفر فعبد اللَّه بن رواحة. قال عبد اللَّه: كنتُ فيهم في تلك الغزوة، فالتمست جعفر بن أبي طالب، فوجدناهُ في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعًا وتسعين من طعنة ورمية**».

(٣٣٦) صحيح: وهذا إسناد حسن، فيه أسامة بن زيد الليثي، صدوق، لكن أخرجه البخاري (٤٢٦٠) من طريق عمرو عن أبي هلال قال: وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذٍ وهو قتيل، فعددْتُ به خمسين بين طعنة وضربة، ليس منها شيءٌ في دُبُره. يعني في ظهره.

(٣٣٧) ضعيف: فيه علتان: الأولى عمرو بن ثابت، وهو ابن أبي المقدام الكوفي ضعيف، رمي بالرفض. الثانية: أبو المقدام ثابت بن هرمز الكوفي الحداد، بينه وبين رسولَ اللَّه ﷺ مفاوز تنقطع دونها أعناق المطي، فالإسناد معضل.

(٣٣٨) أخرجه الحاكم (٣/ ٢١٠) من طريق سعدان بن الوليد، به.

قلت: في إسناده سعدان، لم أجد من ترجم له.

عيناه. فقلت: يا رسول اللَّه! أبلغك عن جعفر شيء؟ قال: «**نعم، قتل اليوم**». فقمنا نبكي، ورجع، فقال: «**اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم**»(٣٣٩).

وعن عائشة، قالت: لما جاءت وفاة جعفر، عرفنا في وجه النبي ﷺ الحزن(٣٤٠).

أبو شيبة العبسي: حدثنا الحكم، عن مقْسَم، عن ابن عباس: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا في الجنة، مضرجة قوادمه بالدماء، يطير في الجنة**»(٣٤١)

---

(٣٣٩) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٣٧٠) عن محمد بن إسحاق قال: حدثنا عبد اللَّه بن أبي بكر، عن أم عيس الجزار، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب عن جدتها أسماء بنت عميس، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: أم عيسى الجزار، ويقال لها أم عيسى الخزاعية لا يعرف حالها، كما قال الحافظ في «التقريب»

الثانية: أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب مجهولة أيضًا، لذا قال الحافظ في «التقريب»: (مقبولة) أي: عند المتابعة، وله شاهد عن عبد اللَّه بن جعفر قال: لما جاء نعي جعفر حين قُتل، قال النبيُّ ﷺ: «**اصنعوا لآل جعفر طعامًا، فقد أتاهم أمر يشغلُهم -أو أتاهم ما يَشْغَلُهم**».

أخرجه الشافعي (١/ ٢١٦)، وعبد الرزاق (٦٦٦٥)، والحميدي (٥٣٧)، وأحمد (١/ ٢٠٥)، وأبو داود (٣١٣٢)، والترمذي (٩٩٨)، وابن ماجه (١٦١٠)، وأبو يعلى (٦٨٠١)، والحاكم (١/ ٣٧٢)، والبيهقي (٤/ ٦١)، والبغوي (١٥٥٢) من طريق سفيان بن عيينة حدثنا جعفر بن خالد، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن جعفر، به.

قلت: إسناده حسن، خالد هو ابن سَارَة، ويقال خالد بن عبيد بن سارة المخزومي المكي، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(٣٤٠) صحيح أخرجه البخاري (١٢٩٩، ١٣٠٥، ٤٢٦٣) من طريق عبد الوهاب قال: سمعت يحيى قال: أخبرتني عمرة قالت: سمعت عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت: لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يُعرَف فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب شَقُّ الباب...»، وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٠٩) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ قال: «لما أتى نعي جعفر عرفنا في وجه رسول اللَّه ﷺ الحزن».

(٣٤١) ضعيف جدًا. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٤٦٧)، (١١/ ١٢١١٢) من طريق أبي شيبة، عن الحكم، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته أبو شيبة العبسي الكوفي، إبراهيم بن عثمان كذبه شعبة. وقال ابن معين: ليس بثقة

وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال النسائي: متروك الحديث. وانظر التعليق الآتي.

عبد اللَّه بن جعفر المديني، عن العلاء، عن أبيه: عن أبي هريرة مرفوعًا: «**رأيت جعفرًا له جناحان في الجنة**»(٣٤٢). وجاء نحوه عن ابن عباس، والبراء، عن النبي ﷺ.

ويقال: عاش بضعًا وثلاثين سنة، رضي اللَّه عنه.

عبد اللَّه بن نمير، عن الأجلح، عن الشعبي، قال: لما رجع رسول اللَّه ﷺ من خيبر تلقاه جعفر، فالتزمه رسول اللَّه ﷺ وقبل بين عينيه، وقال: «**ما أدري بأيهما أنا أفرح: بقدوم جعفر، أم بفتح خيبر**»(٣٤٣).

وفي رواية محمد بن ربيعة، عن أجلح: فقبل ما بين عينيه، وضمه، واعتنقه.

قال ابن إسحاق: آخى رسول اللَّه ﷺ بين جعفر بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل. فأنكر هذا الواقدي، وقال: إنما كانت المؤاخاة قبل بدر، فنزلت آية الميراث، وانقطعت المؤاخاة، وجعفر يومئذٍ بالحبشة

---

(٣٤٢) صحيح لغيره: إسناده ضعيف، فيه عبد اللَّه بن جعفر بن نجيح، والد علي بن المديني متفق على ضعفه. قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن المديني: أبي ضعيف، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدًا. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الجوزجاني: واه، وقد أخرجه الترمذي (٣٧٦٣)، والحاكم (٣/ ٢٠٩) من طريق عبد اللَّه بن جعفر هذا عن العلاء، به. وقال الترمذي في إثره: «هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من حديث عبد اللَّه بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره، وعبد اللَّه بن جعفر هو والد علي بن المديني». لكن للحديث شاهد عن الشعبي أن ابن عمر -رضي اللَّه عنهما- كان إذا سلم على ابن جعفر قال: «السلام عليك يا ابن ذي الجَناحين»، أخرجه البخاري (٣٧٠٩) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، به.

وقال أبو عبد اللَّه -أي البخاري- الجناحان كلُّ ناحيتين، وله شاهد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «مرَّ بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة، وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد». أخرجه الحاكم (٣/ ٢١٢) من طريق حماد بن سلمة، عن عبد اللَّه بن المختار، عن محمد بن سيرين عنه، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وكذا قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٧٦)، وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٧٦): ورواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعًا: «دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرًا يطير مع الملائكة». وفي طريق أخرى عنه «أن جعفرًا يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه اللَّه من يديه»، وإسناده هذه جيد.

(٣٤٣) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٢١١) الحسن بن الحسين العرني، حدثنا أجلح بن عبد اللَّه، به.

قلت: هو مرسل. وفيه أجلح بن عبد اللَّه اختلفوا فيه؛ فقد وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف، له رأي سوء. وقال القطان: في نفسي منه شيء. وقال ابن عدي: شيعي صدوق. وكذا قال الحافظ في «التقريب» صدوق.

حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن ابنة حمزة لتطوف بين الرجال، إذ أخذ علىٌّ بيدها، فألقاها إلى فاطمة فى هودجها، فاختصم فيها هو، وجعفر، وزيد. فقال علي: ابنة عمى، وأنا أخرجتها. وقال جعفر: ابنة عمى، وخالتها تحتى. فقضى بها لجعفر، وقال: «**الخالة والدة**». فقام جعفر، فحجل حول النبى ﷺ دار عليه. فقال: «**ما هذا؟**». قال: شىء رأيت الحبشة يصنعونه بملوكهم(٣٤٤).

أمها. سلمى بنت عميس، وخالتها: أسماء.

ابن إسحاق، عن ابن قسيط(٣٤٥)، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه: سمع النبى يقول لجعفر: «**أشبه خَلقك خَلقى، وأشبه خُلقك خُلقى، فأنت منى ومن شجرتى**»(٣٤٦).

إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن البراء، وعن هبيرة بن مريم، وهانئ بن هانئ، عن على، قالا: إن رسول اللَّه ﷺ قال جعفر: «**أشبهت خَلقى وخُلقى**»(٣٤٧).

حماد بن سلمة، عن ثابت (ح). وعوف، عن محمد: أن النبى ﷺ قال ذلك لجعفر.

قال لشعبى: كان ابن عمر إذا سلم على عبد اللَّه بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذى الجناحين(٣٤٨).

---

(٣٤٤) ضعيف أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٥) وهو مرسل بل معضل، محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو جعفر الباقر، من الطبقة الرابعة، فبينه وبين على بن أبى طالب، وجعفر، وزيد مفاوز تنقطع دونها أعناق المطى. لكن خبر اختصام على وزيد وجعفر فى ابنة حمزة، ورد عند البخارى (٢٦٦٩)، دون ذكر الحَجْل، والحَجْل: أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح. وقد يكون بالرِّجلين إلاَّ أنه قَفْزٌ، وقيل الحَجْل. مَشْىُ المُقَيَّد.

وأخرجه أحمد (١/ ١٠٨)، وأبو يعلى (٥٢٦)، و(٥٥٤) من طريق يحيى ابن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن هانئ بن هانئ، وهبيرة بن يريم بن على، به.

(٣٤٥) ابن قُسَيْط هو يزيد بن عبد اللَّه بن قُسَيْط بن أسامة بن عُمَيْر الليثى أبو عبد اللَّه المدنى الأعرج، روى له الجماعة. مات سنة اثنتين وعشرين ومائة بالمدينة. وذكر أبو حسان الزِّيادى أنه بلغ تسعين سنة.

(٣٤٦) ضعيف أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٤)، وفى سنده محمد بن إسحاق، صدوق مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه. لكن فقرة: «أشْبَهتَ خلقكَ خَلْقى وأشْبَهتَ خُلُقكَ خُلُقى». وردت عند البخارى (٢٦٩٩) بلفظ: «وقال لجعفر أشبهت خَلْقى وخُلُقى».

(٣٤٧) صحيح لغيره: إسناده ضعيف، فيه عنعنة ابن إسحاق، فهو مدلس كما بينا فى التعليق السابق، لكن الحديث ورد عند البخارى (٢٦٩٩).

(٣٤٨) صحيح أخرجه البخارى (٣٧٠٩) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، به. وقد سبق لنا ذكره فى تعليقنا القريب رقم (٣٤٢).

ابن إسحاق، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة - في شأن هجرتهم إلى بلاد النجاشي، وقد مر بعض ذلك - قالت: فلما رأت قريش ذلك اجتمعوا على أن يرسلوا إليه، فبعثوا عمرو بن العاص، وعبد اللَّه بن أبي ربيعة، فجمعوا هدايا له، ولبطارقته. فقدموا على الملك، وقالوا: إن فتية منا سفهاء فارقوا ديننا، ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه، وجؤوا إلى بلادك، فبعثنا إليك لتردهم. فقالت بطارقته: صدقوا أيها الملك. فغضب، ثم قال: لا لعمر اللَّه، لا أردهم إليهم حتى أكلمهم، قوم لجؤوا إلى بلادي، واختاروا جواري، فلم يكن شيء أبغض إلى عمرو وابن أبي ربيعة من أن يسمع الملك كلامهم. فلما جاءهم رسول النجاشي، اجتمع القوم، وكان الذي يكلمه جعفر بن أبي طالب. فقال النجاشي: ما هذا الدين؟ قالوا: أيها الملك! كنا قومًا على الشرك، نعبد الأوثان، ونأكل الميتة، ونسيء الجوار، ونستحل المحارم والدماء، فبعث اللَّه إلينا نبيًا من أنفسنا، نعرف وفاءه وصدقه وأمانته، فدعانا إلى أن نعبد اللَّه وحده، ونصل الرحم، ونحسن الجوار، ونصلي، ونصوم. قال: فهل معكم شيء مما جاء به؟ - وقد دعا أساقفته، فأمرهم، فنشروا المصحف حوله -. فقال لهم جعفر: نعم. فقرأ عليهم صدرًا من سورة ﴿كٓهيعٓصٓ(١)﴾ [مريم: ١]، فبكى - واللَّه - النجاشي، حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم، ثم قال: إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها موسى، انطلقوا راشدين، لا واللَّه، لا أردهم عليكم، ولا أنعمكم عينًا. فخرجنا من عنده، فقال عمرو: لآتينه غدًا مما أستأصل به خضراءهم، فذكر له ما يقولون في عيسى(٣٤٩).

قال شباب: علي، وجعفر، وعقيل، أمهم: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

قال الواقدي: هاجر جعفر إلى الحبشة بزوجته أسماء بنت عُميس، فولدت هناك: عبد اللَّه، وعونًا، ومحمدًا.

وقال ابن إسحاق: أسلم جعفر بعد أحد وثلاثين نفسًا.

إسماعيل بن أويس: حدثنا أبي، عن الحسن بن زيد: أن عليًا أول ذكر أسلم، ثم أسلم زيد، ثم جعفر، وكان أبو بكر الرابع أو الخامس.

قال أبو جعفر الباقر: ضرب رسول اللَّه ﷺ يوم بدر لجعفر بن أبي طالب بسهمه، وأجره.

---

(٣٤٩) حسن سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٣٣١)، وهو عند أحمد (١/ ٢٠١ - ٢٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١١٥ - ١١٦)، وفي «دلائل النبوة» له (١٩٤).

وروى من وجوه: أن النبى ﷺ لما قدم جعفر، قال: «**لأنا بقدوم جعفر أسر منى بفتح خيبر**»(٣٥٠).

فى رواية: تلقاه، واعتنقه، وقبله.

وفى «الصحيح» من حديث البراء، وغيره: أن النبى ﷺ قال لجعفر: «**أشبهت خَلقى وخُلقى**»(٣٥١).

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن أبى هريرة، قال: ما احتذى النعال، ولا ركب المطايا بعد رسول اللَّه ﷺ أفضل من جعفر بن أبى طالب(٣٥٢). يعنى: فى الجود والكرم.

رواه حماعة عن خالد، وله علة، يرويه عبيد اللَّه بن عمرو، عن خالد، عن أبى قِلابة، عن أبى هريرة.

ابن عجلان، عن المقبرى، عن أبى هريرة، قال: كنا نسمى جعفرًا أبا المساكين، كان يذهب بنا إلى بيته، فإذا لم يجد لنا شيئًا، أخرج إلينا عكة أثرها عسل، فنشقها، ونلعقها(٣٥٣).

٤٠- عَقيلُ بن أبى طالب الهاشمى(٣٥٤)

هو أكبر إخوته، وآخرهم موتا، وهو جد عبد اللَّه بن محمد بن عَقيل المحدث. وله أولاد: مسلم، ويزيد وبه كان يكنى، وسعيد، وجعفر، وأبو سعيد الأحول، ومحمد، وعبد الرحمن، وعبد اللَّه.

---

(٣٥٠) ضعيف سبق تخريجنا له برقم تعليق (٣٤٣)، وهو عند الحاكم (٣/ ٢١١).

(٣٥١) صحيح سبق تخريجنا له فى الصفحة السابقة بتعليق رقم (٣٤٧).

(٣٥٢) صحيح على شرط البخارى أخرجه أحمد (٢/ ٤١٣)، والترمذى (٣٧٦٤)، والنسائى فى «الكبرى» (٨١٥٧)، والحاكم (٣/ ٤١، ٢٠٩)، والطبرانى فى «الأوسط» (٧٠٦٩) من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة، به.

(٣٥٣) صحيح. أخرجه البخارى (٣٧٠٨).

(٣٥٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٤٢- ٤٤)، وتاريخ البخارى الكبير (٤/ ق١/ ٥٠- ٥١)، والجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢١٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٣/ ١٥٧٨٢)، والاستيعاب (٣/ ١٠٧٨)، والإصابة (٢/ ٢٦٢٨)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٥٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ٤٩١٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ترجمة ٢٦٥).

شهد بدرًا مشركًا، وأخرج إليها مكرهًا، فأسر، ولم يكن له مال، ففداه عمه العباس.

وروى أن عقيلاً قال للنبي ﷺ يوم أسر: من قتلت من أشرافهم؟ قال: قتل أبو جهل. قال. الآن صفا لك الوادي.

قال ابن سعد: خرج عقيل مهاجرًا في أول سنة ثمان، وشهد مؤتة، ثم رجع، فتمرض مدة، فلم يسمع له بذكر في فتح مكة، ولا حنين، ولا الطائف. وقد أطعمه رسول اللَّه ﷺ بخيبر مائة وأربعين وسقًا كل سنة.

وعن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: أن جده أصاب يوم مؤتة خاتمًا فيه تماثيل، فنفله أباه.

معمر، عن زيد بن أسلم، قال: جاء عقيل بمخيط، فقال لامرأته: خيطي بهذا ثيابك. فسمع المنادي: ألا لا يغُلَّنَّ[٣٥٥] رجل إبرة فما فوقها. فقال عقيل لها: ما أرى إبرتك إلا قد فاتتك.

عيسى بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق: أن رسول اللَّه ﷺ قال لعقيل: «**يا أبا يزيد! إني أحبك حبين: لقرابتك، ولحب عمي لك**».

ابن جريج، عن عطاء: رأيت عقيل بن أبي طالب شيخًا كبيرًا يُقِلُّ الغرب.

قالوا: توفي زمن معاوية، وسيأتي من أخباره بعد

٤١- زيد بن حارثة[٣٥٦]

ابن شراحيل - أو شُرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان.

الأمير، الشهيد، النبوي، المسمى في سورة الأحزاب، أبو أسامة الكلبي، ثم المحمدي، سيد الموالي، وأسبقهم إلى الإسلام، وحِب رسول اللَّه ﷺ وأبو حِبه، وما أحب ﷺ إلا

---

(٣٥٥) قوله: «لا يغُلَّنَّ» من الغُلُول، وهو الخيانة في المَغْنَم والسَّرقة من الغنيمة قبل القسْمة. يُقال: غَلَّ في المَغْنم يغُلُّ غُلولاً فهو غَالٌّ. وكلُّ من خان في شيء خُفْية فقد غلَّ. وسُمِّيت غُلولاً لأن الأيدي فيها مغلولة: أي ممنوعة مَجْعُودٌ فيها غُلٌّ، وهو الحَديدة التي تَجمع يد الأسير إلى عُنُقه.

(٣٥٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠- ٤٧)، تاريخ خليفة (٧٧، ٨٥- ٨٧)، ومسند أحمد (٤/ ١١٦)، وتاريخ البخاري الكبير (٣/ ترجمة ١٢٧٥، ١٣٠٠)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٣٠)، وأسد الغابة (٢/ ٢٢٤)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٨٩٠)، وتهذيب لتهذيب (٣/ ٤٠١)، تقريب لتهذيب (٢/ ترجمة ١٦١).

طيب. ولم يسم اللَّه تعالى - فى كتابه صحابيًا باسمه إلا زيد بن حارثة، وعيسى بن مريم - عليه السلام - الذى ينزل حكمًا مقسطًا، ويلتحق بهذه الأمة المرحومة فى صلاته وصيامه وحجه ونكاحه وأحكام الدين الحنيف جميعها، فكما أن أبا القاسم سيد الأنبياء وأفضلهم وخاتمهم، فكذلك عيسى بعد نزوله أفضل هذه الأمة مطلقًا، ويكون ختامهم، ولا يجيء بعده من فيه خير. بل تطلع الشمس من مغربها. ويأذن اللَّه بدنو الساعة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر. أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلى. حدثنا بُندار، حدثنا عبد الوهاب الثقفى، حدثنا محمد ابن عمرو، عن أبى سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن. عن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: خرجت مع رسول اللَّه ﷺ يومًا حارًا من أيام مكة، وهو مردفى إلى نُصُب من الأنصاب، وقد ذبحنا له شاة، فأنضجناها، فلقينا زيد بن عمرو بن نفيل. فقال النبى ﷺ: «**يا زيد! ما لى أرى قومك قد شنفوا لك؟**». قال: واللَّه يا محمد! إن ذلك لغير نائلة لى فيهم، ولكنى خرجت أبتغى هذا الدين، حتى قدمت على أحبار فدك، فوجدتهم يعبدون اللَّه، ويشركون به، فقدمت على أحبار خيبر، فوجدتهم كذلك، فقدمت على أحبار الشام، فوجدت كذلك. فقلت: ما هذا بالدين الذى أبتغى. فقال شيخ منهم: إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدًا يعبد اللَّه به، إلا شيخ بالحيرة. فخرجت حتى أقدم عليه، فلما رآنى، قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل بيت اللَّه. قال: إن الذى تطلب قد ظهر ببلادك، قد بعث نبى طلع نجمه، وجميع من رأيتهم فى ضلال. قال: فلم أحس بشىء. قال: فقرَّب إليه السفرة، فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: شاة ذبحناها لنصب. قال: فإنى لا آكل مما لم يذكر اسم اللَّه عليه. وتفرقنا، فأتى رسول اللَّه البيت، فطاف به، وأنا معه وبالصفا والمروة، وكان عندهما صنمان من نحاس: إساف، ونائلة. وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما. فقال النبى: «**لا تمسحهما. فإنهما رجس**». ففلت فى نفسى: لأمسنَّهُمَا حتى أنظر ما يقول. فمسستهما، فقال: «**يا زيد! ألم تنه**».

قال: ومات زيد بن عمرو، وأنزل على النبى ﷺ. فقال النبى ﷺ لزيد: «**إنه يبعث أمة وحده**».

فى إسناده: محمد لا يحتج به، وفى بعضه نكارة بينة

عن الحسن بن أسامة بن زيد، قال: كان النبى ﷺ أكبر من زيد بعشر سنين. قال: وكان قصيرًا، شديد الأدمة، أفطس.

رواه ابن سعد، عن الواقدى، حدثنا محمد بن الحسن بن أسامة، عن أبيه، ثم قال ابن

سعد: كذا صفته في هذه الرواية. وجاءت من وجه آخر: أنه كان شديد البياض، وكان ابنه أسامة أسود، ولذلك أعجب رسول اللَّه ﷺ بقول مجزز القائف، حيث يقول: «**إن هذه الأقدام بعضها من بعض**»(٣٥٧).

لوين: حدثنا حديج، عن أبي إسحاق، قال: كان جبلة بن حارثة في الحي، فقالوا له: أنت أكبر أم زيد؟ قال: زيد أكبر مني، وأنا ولدت قبله، وسأخبركم: إن أمنا كانت من طيء، فماتت، فبقينا في حجر جدنا، فقال عماي لجدنا: نحن أحق بابني أخينا. فقال: خذا جبلة، ودعا زيداً. فأخذاني، فانطلقا بي، فجاءت خيل من تهامة، فأخذت زيداً، فوقع إلى خديجة، فوهبته لرسول اللَّه ﷺ.

عبد الملك بن أبي سليمان: حدثنا أبو فزارة، قال: أبصر رسول اللَّه ﷺ زيد بن حارثة غلاماً ذا ذؤابة قد أوقفه قومه بالبطحاء للبيع، فأتى خديجة. فقالت: كم ثمنه؟ قال: «**سبع مائة**». قالت: خذ سبع مائة. فاشتراه، وجاء به إليها، فقال: «**أما إنه لو كان لي لأعتقته**». قالت: فهو لك. فأعتقه.

وعن سليمان بن يسار، وغيره، قالوا: أول من أسلم: زيد بن حارثة.

موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه، قال: ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد، فنزلت: ﴿**ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ**﴾ [الأحزاب: ٥](٣٥٨).

إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، قال: أخبرني جبلة بن حارثة، قال: قدمت على رسول اللَّه ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه! ابعث معي أخي زيداً. قال: «**هو ذا، فإن انطلق، لم أمنعه**». فقال زيد: لا واللَّه لا أختار عليك أحداً أبداً. قال. فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي. سمعه: علي بن مسهر منه.

ذكره ابن إسحاق، وغيره فيمن شهد بدراً.

وقال سلمة بن الأكوع: غزوت مع رسول اللَّه ﷺ وغزوت مع زيد بن حارثة، كان يؤمِّره علينا(٣٥٩).

---

(٣٥٧) صحيح: أخرجه البخاري (٢٥٥٥، ٦٧٧٠، ٦٧٧١)، وأحمد (٦/ ٨٢، ٢٢٦) من حديث عائشة.

(٣٥٨) صحيح أخرجه البخاري (٤٧٨٢)، ومسلم (٢٤٢٥).

(٣٥٩) صحيح أخرجه البخاري (٤٢٧٢).

الواقدي: حدثنا محمد بن الحسن بن أسامة، عن أبي الحويرث، قال: خرج زيد بن حارثة أميرًا سبع سرايا.

الواقدي: حدثنا ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك - تعني من سرية أم قرفة - ورسول الله ﷺ في بيتي. فقرع زيد الباب، فقام رسول الله ﷺ يجر ثوبه عريانًا، ما رأيته عريانًا قبلها ﷺ حتى اعتنقه وقبله ثم سأله، فأخبره بما ظفره الله[٣٦٠].

ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «**يا زيد! أنت مولاي، ومني، وإليّ، وأحب القوم إليّ**».

رواه أحمد في «المسند»[٣٦١].

إسماعيل بن جعفر، وابن عيينة، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أمر أسامة على قوم، فطعن الناس في إمارته. فقال: «**إن تطعنوا في إمارته، فقد طعنتم في إمارة أبيه، وايم الله، إن كان لخليقًا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وإن ابنه هذا لأحب الناس إلي بعده**»[٣٦٢]. لفظ إسماعيل: «وإن ابنه لمن أحب».

إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه: فذكر نحوه.

وفيه: «**وإن كان أبوه لخليقًا للإمارة، وإن كان لأحب الناس كلهم إلي**».

---

(٣٦٠) منكر بإسناده واه. الواقدي متروك، لكن قد أخرجه الترمذي (٢٧٣٢) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد المدني، حدثني أبي يحيى بن محمد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه.
قلت: إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل: الأولى: إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد، ضعفه ابن أبي حاتم. وقال الأزدي: منكر الحديث. الثانية: يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري، أبو إبراهيم، ضعفه أبو حاتم الرازي. الثالثة: محمد بن إسحاق مدلس، مشهور بالتدليس، وقد ضعفه، وقد أورد الذهبي الحديث في ترجمة يحيى بن محمد بن عباد في ترجمته في «الميزان» (٤/ ترجمة ٩٦١٨). وقال في إثره: هذا حديث منكر، تفرد به إبراهيم، عن أبيه.

(٣٦١) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٤)، وابن سعد (٣/ ١/ ٢٩- ٣٠). وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وقد عنعنه ولكن يشهد له ما بعده.

(٣٦٢) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٠)، وابن سعد (٤/ ٦٥)، والبخاري (٣٧٣٠، ٤٤٦٩، ٧١٨٧)، والترمذي (٣٨١٦)، والبيهقي (٣/ ١٢٨)، (٨/ ١٥٤) من طرق عن عبد الله بن دينار، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قال سالم ما سمعت أبي يحدث بهذا الحديث قط، إلا قال: واللَّه ما حاشا فاطمة.

إبراهيم بن يحيى بن هانئ الشجري: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: أتانا زيد بن حارثة، فقام إليه رسول اللَّه ﷺ يجر ثوبه، فقبل وجهه. وكانت أم قرفة جهزت أربعين راكبًا من ولدها، وولد ولدها إلى رسول اللَّه ﷺ ليقاتلوه، فأرسل إليهم زيدًا، فقتلهم، وقتلها، وأرسل بدرعها إلى النبي ﷺ فنصبه بالمدينة بين رمحين(٣٦٣).

رواه المحاملي، عن عبد اللَّه بن شبيب، عنه. وروى منه الترمذي، عن البخاري، عن إبراهيم هذا، وحسنه.

مجالد، عن الشعبي، عن عائشة. قالت: لو أن زيدًا كان حيًا لاستخلفه رسول اللَّه ﷺ.

وائل بن داود: عن البهي، عن عائشة: ما بعث رسول اللَّه زيدًا في جيش قط إلا أمره عليهم، ولو بقي بعده استخلفه. أخرجه: النسائي.

قال ابن عمر: فرض عمر لأسامة بن زيد أكثر مما فرض لي، فكلمته في ذلك، فقال: إنه كان أحب إلى رسول اللَّه منك، وإن أباه كان أحب إلى رسول اللَّه ﷺ من أبيك.

قال ابن قدي: عقد رسول اللَّه ﷺ لزيد على الناس في غزوة مؤتة، وقدمه على الأمراء. فلما التقى الجمعان، كان الأمراء يقاتلون على أرجلهم، فأخذ زيد اللواء، فقاتل، وقاتل معه الناس حتى قتل طعنًا بالرماح، رضي اللَّه عنه.

قال: فصلى عليه رسول اللَّه - أي دعا له - وقال: «**استغفروا لأخيكم، قد دخل الجنة وهو يسعى**». وكانت مؤتة في جمادى الأولى، سنة ثمان، وهو ابن خمس وخمسين سنة.

جماعة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال: لما بلغ رسول اللَّه ﷺ قتل زيد، وجعفر، وابن رواحة، قام ﷺ فذكر شأنهم، فبدأ بزيد، فقال: «**اللَّهم اغفر لزيد، اللَّهم اغفر لزيد، ثلاثًا، اللَّهم اغفر لجعفر وعبد اللَّه بن رواحة**»(٣٦٤).

حماد بن زيد، عن خالد بن سلمة المخزومي، قال: لما جاء مصاب زيد وأصحابه، أتى

---

(٣٦٣) منكر: تقدم تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٣٦٠)

(٣٦٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٦)، والإسناد ضعيف لإرساله، أبو ميسرة، هو عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي، ثقة مخضرم وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد اللَّه السبيعي، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

رسول اللَّه ﷺ منزله بعد ذلك، فلقيته بنت زيد، فأجهشت بالبكاء فى وجهه. فلما رآها رسول اللَّه ﷺ بكى حتى انتحب. فقيل: ما هذا يا رسول اللَّه؟ قال: «**شوق الحبيب إلى الحبيب**»(٣٦٥). رواه: مسدد، وسليمان بن حرب عنه.

حسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**دخلت الجنة، فاستقبلتنى جارية شابة. فقلت: لمن أنت؟ قالت: أنا لزيد بن حارثة**». إسناده حسن.

٤٢- عبد الله بن رواحة(٣٦٦)

ابن ثعلبة بن امرئ القيس. بن ثعلبة. الأمير، السعيد، الشهيد، أبو عمرو الأنصارى، الخزرجى، البدرى، النقيب، الشاعر. له عن النبى ﷺ وعن بلال.

حدث عنه: أنس بن مالك، والنعمان بن بشير. وأرسل عنه: قيس بن أبى حازم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعكرمة، وغيرهم.

شهد بدرا، والعقبة ويكنى: أبا محمد، وأبا رواحة، وليس له عقب. وهو خال النعمان بن بشير. وكان من كتاب الأنصار. استخلفه النبى ﷺ على المدينة فى غزوة بدر الموعد، وبعثه النبى- عليه الصلاة والسلام- سرية فى ثلاثين راكبًا، إلى أسير بن رزام اليهودى بخيبر، فقتله.

قال الواقدى: وبعثه النبى ﷺ خارصًا على خيبر.

قلت جرى ذلك مرة واحدة، ويحتمل- على بعد- مرتين.

قال قتيبة: ابن رواحة، وأبو الدرداء أخوان لأم.

أحمد فى «مسنده». حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمارة، عن زياد النميرى، عن أنس، قال: كان ابن رواحة إذا لقى الرجل من أصحابه يقول: تعال نؤمن ساعة. فقاله يومًا لرجل،

---

(٣٦٥) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٧)، وإسناده ضعيف لإرساله. خالد بن سلمة، هو ابن العاص ابن هشام بن المغيرة المخزومى، الكوفى، من الطبقة الخامسة، وهى الطبقة الصغرى من التابعين.

ووقع عند ابن سعد [خالد بن شمير]، وهو خطأ؛ إنما هو خالد بن سلمة المخزومى، فلم يرو حماد بن زيد عن ابن شمير.

(٣٦٦) ترجمه فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٢٥- ٥٣٠ و٦١٢- ٦١٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٣٠، أسد الغابة (٣/ ١٥٦)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢١٢)، والتقريب (١/ ٤١٥).

فغضب، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه! ألا ترى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة. فقال: «**رحم اللَّه ابن رواحة، إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة**»(٣٦٧).

حماد بن زيد: حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن عبد اللَّه بن رواحة أتى النبي ﷺ وهو يخطب، فسمعه وهو يقول: «**اجلسوا**». فجلس مكانه خارج المسجد حتى فرغ من خطبته، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**زادك اللَّه حرصًا على طواعية اللَّه ورسوله**»(٣٦٨). وروى بعضه، عن عروة، عن عائشة.

حماد بن سلمة: أنبأنا أبو عمران الجوني: أن عبد اللَّه بن رواحة أغمي عليه. فأتاه النبي ﷺ فقال: «**اللهم إن كان حضر أجله فيسر عليه، وإلا فاشفه**». فوجد خفة، فقال: يا رسول اللَّه! أمي قالت: واجبلاه، واظهراه! وملك رفع مرزبة من حديد، يقول: أنت كذا، فهو قلت: نعم، لقمعني بها.

قال أبو الدرداء: إن كنا لنكون مع رسول اللَّه ﷺ في السفر في اليوم الحار ما في القوم أحد صائم إلا رسول اللَّه ﷺ وعبد اللَّه بن رواحة(٣٦٩).

رواه غير واحد، عن أم الدرداء، عنه.

معمر: عن ثابت، عن ابن أبي ليلى، قال: تزوج رجل امرأة ابن رواحة، فقال لها: تدرين لم تزوجتك؟ لتخبريني عن صنيع عبد اللَّه في بيته. فذكرت له شيئًا لا أحفظه، غير أنها قالت: كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين، وإذا دخل صلى ركعتين، لا يدع ذلك أبدًا.

قال عروة: لما نزلت: ﴿**والشعراء يتبعهم الغاوون** (٢٢٤)﴾[الشعراء: ٢٢٤]، قال ابن رواحة: أنا منهم. فأنزل اللَّه: ﴿**إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾[الشعراء: ٢٢٧].

---

(٣٦٧) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٥)، وإسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: عمارة هو ابن زاذان البصري الصيدلاني، أبو سلمة، أجمعوا على ضعفه.

الثانية: زياد بن عبد اللَّه النميري، متفق على ضعفه.

(٣٦٨) ضعيف: لانقطاعه بين عبد الرحمن بن أبي ليلى الذي توفي سنة ست وثمانين، وبين عبد اللَّه بن رواحة، الذي استشهد بمؤتة في حياة النبي ﷺ فابن أبي ليلى لم يدرك ابن رواحة

(٣٦٩) صحيح أخرجه البخاري (١٩٤٥)، ومسلم (١١٢٢).

قال ابن سيرين: كان شعراء رسول الله ﷺ: عبد الله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك.

قيل لما جهز النبى ﷺ إلى مؤتة الأمراء الثلاثة، فقال: «**الأمير زيد، فإن أصيب فجعفر، فإن أصيب فابن رواحة**». فلما قتلا، كره ابن رواحة الإقدام، فقال:

أقسمت يا نفس لتنزلنه طائعة أو لا لتكرهنه
فطالما قد كنت مطمئنه ما لى أراك تكرهين الجنه

فقاتل حتى قتل.

قال مدرك بن عمارة: قال ابن رواحة: مررت بمسجد النبى ﷺ فجلست بين يديه، فقال: «**كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول؟**». قلت: أنظر فى ذاك، ثم أقول. قال: «**فعليك بالمشركين**». ولم أكن هيأت شيئًا، ثم قلت:

فخبرونى ثمان العباء متى كنتم بطارق أو دانت لكم مضر؟

فرأيته قد كره هذا أن جعلت قومه أثمان العباء، فقلت:

يا هاشم الخير، إن الله فضلكم على البرية فضلاً ما له غير
إنى تفرست فيك الخير أعرفه فراسة خالفتهم فى الذى نظروا
ولو سألت إن استنصرت بعضهم فى حل أمرك ما اووا ولا نصروا
فثبت الله ما آتاك من حَسَنٍ تثبيت موسى ونصرًا كالذى نصروا

فأقبل ﷺ بوجهه مستبشرًا، وقال: «**وإياك فثبت الله**».

وقال ابن سيرين. كان حسان، وكعب يعارضان المشركين بمثل قولهم بالوقائع، والأيام، والمآثر، وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر، وينسبهم إليه. فلما أسلموا وفقهوا كان أشد عليهم.

ثابت: عن أنس، قال: دخل النبى ﷺ مكة فى عمرة القضاء، وابن رواحة بين يديه يقول:

خلوا بنى الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضرب يزيل لهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر: يا ابن رواحة! فى حرم الله، وبين يدى رسول الله تقول الشعر؟ فقال النبى ﷺ: «**خل يا عمر، فهو أسرع فيهم من نضح النبل**».

وفي لفظ: «**فوالذي نفسي بيده، لكلامه عليهم أشد من وقع النبل**»[٣٧٠].

ورواه معمر، عن الزهري، عن أنس.

قال الترمذي. وجاء في غير هذا الحديث: أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء، وكعب يقول ذلك

قال: وهذا أصح عند بعض أهل العلم، لأن ابن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك.

قلت: كلا، بل مؤتة بعدها بستة أشهر جرمًا.

قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: فحديث أنس: دخل النبي - عليه الصلاة والسلام - مكة وابن رواحة آخذ بغرزه؟ فقال: ليس له أصل.

وعن قيس بن أبي حازم: أن رسول اللَّه ﷺ قال لابن رواحة: «**انزل، فحرك الركاب**». قال: يا رسول اللَّه! لقد تركت قولي. فقال له عمر: اسمع وأطع. فنزل، وقال:

تاللَّه لولا اللَّه ما اهتدينا ولا تصـــدقنا ولا صـــلينا

وساق باقيها.

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس، قال: بكى ابن رواحة، وبكت امرأته، فقال: ما لك؟ قالت: بكيت لبكائك. فقال: إني قد علمت أني وارد النار، وما أدري أناج منها أم لا.

الزهري، عن سليمان بن يسار: أن النبي ﷺ كان يبعث ابن رواحة إلى خيبر، فيخرص بينه وبين يهود. فجمعوا حليًا من نسائهم، فقالوا: هذا لك، وخفف عنا. قال: يا معشر يهود! واللَّه إنكم لمن أبغض خلق اللَّه إلي، وما ذاك بحاملي على أن أحيف عليكم، والرشوة سحت. فقالوا: بهذا قامت السماء والأرض.

وحماد بن سلمة، عن عبد اللَّه - فيما نحسب - عن نافع، عن ابن عمر نحوه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن المسند بالمزة، أنبأنا عبدان بن رزين،

---

(٣٧٠) حسن أخرجه الترمذي (٢٨٤٧)، وفي «الشمائل» (٢٤٥)، والنسائي (٥/ ٢٠٢، ٢١١، ٢١٢)، وأبو يعلى (٣٤٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩٢)، والبيهقي (١٠/ ٢٢٨)، والبغوي (٣٤٠٤) من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت، به.

قلت. إسناده حسن، جعفر بن سليمان، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

حدثنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين، حدثنا الحسين بن محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن العباس الزيدى، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن عياذ، حدثنا عبد العزيز ابن أخى الماجشون: بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها عن أهله، فبصرت به امرأته يومًا قد خلا بها، فقالت: لقد اخترت أمتك على حرتك؟ فجاحدها ذلك. قالت: فإن كنت صادقًا، فاقرأ آية من القرآن. قال:

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا

قالت: فزدنى آية.

فقال:

وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين

وتحمله ملائكة كرام ملائكة الإله مقربينا

فقالت: آمنت بالله، وكذبت البصر. فأتى رسول الله ﷺ فحدثه، فضحك، ولم يغير عليه.

ابن وهب: حدثنى أسامة بن زيد، أن نافعًا حدثه، قال: كانت لابن رواحة امرأة، وكان يتقيها، وكانت له جارية، فوقع عليها، فقالت له، فقال: سبحان الله! قالت: اقرأ على إذا، فإنك جنب. فقال:

شهدت بإذن الله أن محمدًا رسول الذى فوق السموات من عل

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل من ربه متقبل

وقد رويا لحسان.

شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة: كان يتمثل النبى ﷺ بشعر عبد الله ابن رواحة، وربما قال:

* ويأتيك بالأخبار من لم تزود *

بن إسحاق: حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، قال: ثم أخذ الراية- يعنى بعد قتل صاحبه -. قال: فالتوى بعض الالتواء، ثم تقدم بها على فرسه، فجعل يستنزل نفسه، ويتردد بها بعض التردد.

قال: وحدثنى عبد الله بن أبى بكر بن حزم: أنه قال عند ذلك:

أقسمت بالله لتنزلنه طائعة أو لا لتكرهنه
إن أجلب الناس وشدوا الرنه ما لى أراك تكرهين الجنه
قد طال ما قد كنت مطمئنه هل أنت إلا نطفة فى شنه

ثم نزل، فقاتل حتى قتل.

وقال أيضا:

يا نفس إن لا تقتلى تموتى هذا حمام الموت قد لقيت
وما تمنيت فقد أعطيت إن تفعلى فعلهما هديت
وإن تأخرت فقد شقيت

قال الوليد بن مسلم: فسمعت أنهم ساروا بناحية مُعان، فأخبروا أن الروم قد جمعوا لهم جموعًا كثيرة، فاستشار زيد أصحابه، فقالوا: قد وطئت البلاد، وأخفت أهلها. فانصرف، وابن رواحة ساكت. فسأله، فقال: إنا لم نسر لغنائم، ولكنا خرجنا للقاء، ولسنا نقاتلهم بعدد ولا عدة، والرأى المسير إليهم.

قال عروة بن الزبير: قال النبى ﷺ: «**فإن أصيب ابن رواحة، فليرتض المسلمون رجلاً**». ثم ساروا حتى نزلوا بمعان، فبلغهم أن هرقل قد نزل بمآب فى مائة ألف من الروم، ومائة ألف من المستعربة. فشجع الناسَ ابنُ رواحة، وقال: يا قوم! واللَّه إن الذى تكرهون للتى خرجتم لها: الشهادة. وكانوا ثلاثة آلاف.

فصل: شهداء يوم الرجيع

فى سنة أربع بعث النبى ﷺ عشرة رهط عينًا، عليهم عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح الأنصارى. فأحاط بهم بقرب عُسْفان حى من هذيل، هم نحو المائة، فقتلوا ثمانية، وأسروا خُبيب بن عدى، وزيد بن الدَّثِنَة، فباعوهما بمكة.

ومن الثمانية: عبد اللَّه بن طارق- حليف بنى ظَفَر - وخالد بن البكير الليثى، ومرثد بن أبى مرثد الغنوى. وتحرير ذلك ذكرته فى مغازى النبى ﷺ.

شهداء بئر معونة

بعث النبى ﷺ أربعين رجلاً سنة أربع، أمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدى - أحد البدريين - ومنهم: حرام بن ملحان النجارى، والحارث بن الصِّمَّة، وعروة بن أسماء، ونافع

ابن بديل بن ورقاء الخزاعى، وعامر بن فهيرة مولى الصديق، فساروا حتى نزلوا بئر معونة، فبعثوا حرامًا بكتاب النبى ﷺ إلى عامر بن الطفيل، فلم ينظر فى الكتاب حتى قتل الرجل. ثم استصرخ بنى سليم، وأحاط بالقوم. فقاتلوا حتى استشهدوا كلهم، ما نجا سوى كعب بن زيد النجارى، ترك وبه رمق، فعاش. ثم استشهد يوم الخندق، وأعتق [عامر بن] الطفيل عمرو بن أمية الضمرى؛ لأنه أخبره أنه من مضر.

٤٣- كلثوم بن الهِدْم(٣٧١)

ابن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى، العوفى، شيخ الأنصار، ومن نزل عليه النبى ﷺ أول ما قدم المدينة بقباء، وكان قد شاخ.

قال صاحب «الطبقات»: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا مُجمِّع بن يعقوب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمه مُجمِّع. (ح). وأنبأنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبى سبرة، عن عثمان بن وثاب، عن أبى غطفان، عن ابن عباس، قالا: كان كلثوم بن الهِدْم رجلاً شريفًا، وكان مسنًا، أسلم قبل مقدم النبى ﷺ المدينة، فلما هاجر، نزل عليه. وكان يتحدث فى منزل سعد بن خيثمة، وكان يسمى: منزل العُزاب.

فلذلك قال الواقدى: قيل: نزل النبى ﷺ على سعد بن خيثمة، ونزل على كلثوم بن الهدم جماعة من المهاجرين. ثم لم يلبث أن توفى -رضى الله عنه- وذلك قبل بدر، وكان رجلاً صالحًا.

٤٤- أبو دجانة الأنصارى(٣٧٢)

سماك بن خرشة، بن لوذان بن عبد ود بن زيد الساعدى.

كان يوم أحد عليه عصابة حمراء. يقال: آخى النبى ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان.

قال الواقدى: ثبت أبو دجانة يوم أحد مع النبى ﷺ وبايعه على الموت. وهو ممن شارك فى قتل مسيلمة الكذاب، ثم استشهد يومئذ.

قال محمد بن سعد: لأبى دجانة عقب بالمدينة وببغداد إلى اليوم.

---

(٣٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٦٢٣- ٦٢٤)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٤٤).

(٣٧٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٥٦ ٥٥٧)، الإصابة (٤/ ترجمة ٣٧٣).

وقال زيد بن أسلم: دُخلَ على أبي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل فقيل له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: مَا من عمل شيء أوثق عندي من اثنتين: كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، والأخرى فكان قلبي للمسلمين سليمًا.

وعن أنس بن مالك، قال: رمى أبو دجانة بنفسه يوم اليمامة إلى داخل الحديقة، فانكسرت رجله، فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قتل، رضي اللَّه عنه.

وقيل: هو سماك بن أوس بن خرشة.

صالح بن موسى، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: لما وضعت الحرب أوزارها، افتخر أصحاب رسول اللَّه ﷺ بأيامهم، وطلحة ساكت لا ينطق، وسماك ابن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق. فقال رسول اللَّه ﷺ حين رأى سكوتهما: «**لقد رأيتني يوم أحد وما في الأرض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري**»(٣٧٣).

وكان سيف أبي دجانة غير ذميم. وذلك أن لنبي ﷺ عرض ذلك السيف حتى قال: «**من يأخذ هذا السيف بحقه؟**». فأحجم الناس عنه. فقال أبو دجانة: وما حقه يا رسول اللَّه؟ قال: «**تقاتل به في سبيل اللَّه حتى يفتح اللَّه عليك، أو تقتل**». فأخذه بذلك الشرط. فلما كان قبل الهزيمة يوم أحد، خرج بسيفه مصلتًا وهو يتبختر، ما عليه إلا قميص وعمامة حمراء قد عصب بها رأسه، وإنه ليرتجز، ويقول:

إني امرؤ عاهدني خليلي ... إذ نحن بالسفح لدى النخيل

أن لا أقيم الدهر في الكبول ... أضرب بسيف اللَّه والرسول

قال: يقول رسول اللَّه ﷺ: «**إنها لمشية يبغضها اللَّه ورسوله إلا في مثل هذا الموطن**»(٣٧٤). وحرز أبي دجانة شيء لم يصح ما أدري من وضعه.

---

(٣٧٣) ضعيف جدًا تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٨٥).

(٣٧٤) ضعيف بهذا التمام: رواه ابن إسحاق -كما في البداية والنهاية (٤/ ١٧) من طريق جعفر بن عبد اللَّه بن أسلم مولى عمر بن الخطاب عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره بتمامه.

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة جعفر بن عبد اللَّه بن أسلم، ابن أخي زيد بن أسلم، مولى عمر، فقد قال الحافظ في «التقريب»: مقبول -أي عند المتابعة.

وقال ابن كثير (٤/ ١٨): وهذا حديث يروى عن شعبة، ورواه إسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق عن هند بنت خالد أو غيره يرفعه.

٤٥- خُبيب بن عدى[٣٧٥]

ابن عامر بن مجدعة. بن جحْجَبا الأنصارى، الشهيد.

ذكره ابن سعد، فقال: شهد أحدًا، وكان فيمن بعثه النبى ﷺ مع بنى لحيان، فلما صاروا بالرجيع غدروا بهم، واستصرخوا عليهم، وقتلوا فيهم، وأسروا خبيبًا، وزيد بن الدثنة، فباعوهما بمكة، فقتلوهما بمن قتل النبى ﷺ من قومهم، وصلبوهما بالتنعيم[٣٧٦].

قال مسلمة بن جندب عن الحارث بن لبرصاء، قال: أتى بخبيب، فبيع بمكة، فخرجوا به إلى الحل ليقتلوه، فقال: دعونى أصلى ركعتين. ثم قال: لولا أن تظنوا أن ذلك جزع لزدت، اللَّهم أحصهم عددًا. قال الحارث: وأنا حاضر، فواللَّه ما كنت أظن أن سيبقى منا أحد.

ابن إسحاق: عن عاصم بن عمر، قال: لما كان من غدر عضل والقارة بخبيب وأصحابه بالرجيع، قدموا به ويزيد بن الدثنة. فأما خبيب، فابتاعه حجير بن أبى إهاب لعقبة بن الحارث ابن عامر، وكان أخا حجير لأمه، ليقتله بأبيه. فلما خرجوا به ليقتلوه، وقد نصبوا خشبته

- قلت: فى إسناده ابن إسحاق، وهو مدلس، مشهور بتدليسه، وقد عنعنه. وفى الإسناد هند بنت خالد لم أجد من ترجم لها، ثم إنه مرسل. فاحديث لا يصح بهذا التمام. لكن صح عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ أخذ سيفًا يوم أحد، فقال: «**من يأخذُ هذا السيف؟ فأخذه قومٌ فجعلوا ينظرون إليه، فقال: من يأخذُهُ بحقِّه؟ فأحجم القوم، فقال أبو دُجانة سماك: أنا آخذُهُ بحقِّه. فأخذه فَفَلَقَ هامَ المشركين**».

أخرجه ابن سعد (٣/ ٥٥٦)، وابن أبى شيبة (١٤/ ٣٩٨)، وأحمد (٣/ ١٢٣)، ومسلم (٢٤٧٠)، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» (٢٩٢)، والحاكم (٣/ ٢٣٠) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، به.

فوله: **ففلق هام المشركين**: أى شقَّ رؤوسَهم. قوله: «فى الكُبول»: أى فى مؤخر الصفوف.

(٣٧٥) ترجمته فى «حلية الأولياء» (١/ ترجمة ١٦)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٢٢٢).

(٣٧٦) صحيح. أخرجه الطيالسى (٢٥٩٧)، وابن سعد (٢/ ٥٥ ٥٦)، وأحمد (٢/ ٢٩٤)، والبخارى (٣٩٨٩)، وأبو داود (٢٦٦٠)، (٣١١٢)، والطبرانى فى «الكبير» (٢١٩٢)، (١٧/ ٤٦٣)، والبيهقى فى «السنن» (٩/ ١٤٥- ١٤٦، ١٤٦)، وفى «دلائل النبوة» له (٣/ ٣٢٣- ٣٢٥) من طرق عن إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، ويعقوب قال: حدثنا أبى عن ابن شهاب. قال أبى: وهذا حديث سليمان الهاشمى- عن عمرو بن أسيد بن جارية الثقفى حليف بنى زهرة، وكان من أصحاب أبى هريرة أن أبا هريرة قال. فذكر قصة بعث النبى ﷺ لخبيب مع عشرة رهط مع بنى لحيان.

ليصلبوه، فانتهى بي التنعيم، فقال: إن رأيتم أن تدعوني أركع ركعتين. فقالوا: دونك. فصلى، ثم قال: واللَّه لو لا أن تظنوا طولت جزعًا من القتل، لاستكثرت من الصلاة. فكان أول من سن الصلاة عند القتل. ثم رفعوه على خشبته، فقال: اللَّهم أحصهم عددًا، واقتلهم بَدَدًا، ولا تغادر منهم أحدًا، اللَّهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك، فبلغه الغدة ما أتى إلينا.

قال. وقال معاوية: كنت فيمن حضره، فلقد رأيت أبا سفيان يلقيني إلى الأرض فرقًا من دعوة خبيب. وكانوا يقولون: إن الرجل إذا دعي عليه، فاضطجع زلت عنه الدعوة.

قال ابن إسحاق: فحدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عقبة بن الحارث، قال: واللَّه ما أنا قتلته، لأنا كنت أصغر من ذلك، ولكن أخذ بيدي أبو ميسرة العبدري، فوضع الحربة على يدي، ثم وضع يده على يدي، فأخذها بها، ثم قتله.

عبد اللَّه بن إدريس. حدثني عمرو بن عثمان بن موهب، مولى الحارث بن عامر، قال: قال موهب: قال لي خبيب- وكانوا جعلوه عندي -: أطلب إليك ثلاثًا: أن تسقيني العذب، وأن تجنبني ما ذبح على النصب، وأن تؤذني إذا أرادوا قتلي.

ابن إسحاق: حدثنا ابن أبي نجيح، عن ماوية مولاة حجير، وكان خبيب حبس في بيتها، فكانت تحدث بعد ما أسلمت، قالت: واللَّه إنه لمحبوس إذ اطلعت من صير الباب إليه، وفي يده قطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في الأرض حبة عنب، ثم طلب مني موسى يستحدها.

٤٦ معاذ بن عمرو بن الجموح[٣٧٧]

ابن كعب الأنصاري الخزرجي، السلمي، المدني، البدري، العقبي، قاتل أبي جهل.

قال جرير بن حازم: عن ابن إسحاق: معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، شهد بدرًا.

روى عنه: ابن عباس، وعاش إلى أواخر خلافة عمر.

وفي «الصحيحين» من طريق يوسف بن الماجشون، أنبأنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: إني لواقف يوم بدر في الصف، فنظرت، فإذا

(٣٧٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٦٦)، التاريخ الكبير (٤/ ق١/ ٣٦٠)، الجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٢٤٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٠٥١).

أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما. فغمزني أحدهما، فقال: يا عم! أتعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، وما حاجتك؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده، إن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا. فتعجبت لذلك. فغمزني الآخر، فقال مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل وهو يجول في الناس، فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما. قال: فابتدراه بسيفيهما حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى النبي ﷺ فأخبراه. فقال: «**أيكما قتله؟**». فقال كل منهما. أنا قتلته. فقال: «**هل مسحتما سيفيكما؟**». قالا: لا. فنظر في السيفين، فقال: «**كلاكما قتله**». وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو، والآخر هو معاذ بن عفراء[٣٧٨].

وعن معاذ بن عمرو، قال: جعلت أبا جهل يوم بدر من شأني، فلما أمكنني، حملت عليه، فضربته، فقطعت قدمه بنصف ساقه. وضربني ابنه عكرمة بن أبي جهل على عاتقي، فطرح يدي، وبقيت معلقة بجلدة بجنبي، وأجهضني عنها القتال. فقاتلت عامة يومي. وإني لأسحبها خلفي. فلما آذتني، وضعت قدمي عليها، ثم تمطأت عليها حتى طرحتها[٣٧٩].

هذه -والله- الشجاعة. لا كآخر من خدش بسهم ينقطع قلبه. وتخور قواه.

نقل هذه القصة ابن إسحاق. وقال: ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان.

قال: ومر بأبي جهل معوذ بن عفراء، فضربه حتى أثبته. وتركه وبه رمق. ثم قاتل معوذ حتى قتل. وقتل أخوه عوف قبله، وهما ابنا الحارث بن رفاعة الزرقي.

ثم مر ابن مسعود بأبي جهل، فوبخه وبه رمق، ثم احتز رأسه.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن ابن مسعود الجمال، أنبأنا أبو علي، أن أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد الأبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي منصور مولى الأنصار، أنه سمع عمرو بن الجموح يقول:

---

(٣٧٨) صحيح على شرط الشيخين. أخرجه أحمد (١/ ١٩٣)، والبخاري (٣١٤١، ٣٩٦٤)، ومسلم (١٧٥٢)، وأبو يعلى (٨٦٦)، والطحاوي (٣/ ٢٢٧ ٢٢٨)، والحاكم (٣/ ٤٢٥)، والبيهقي (٦/ ٣٠٥- ٣٠٦، ٣٠٦) من طريق أبي سلمة يوسف بن يعقوب الماجشون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف أنه قال: فذكره.

(٣٧٩) أخرجه ابن هشام (١/ ٤٧٣- ٤٧٤) من طريق ابن إسحاق حدثني ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس وعبد الله بن أبي بكر قالا، قال معاذ بن عمرو بن الجموح: فذكره.

قلت. إسناده حسن، رجاله ثقات خلا ابن إسحاق، فإنه صدوق، وقد أمنّا شرّ تدليسه، فقد صرّح بالتحديث. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٨٢- ٨٥).

إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله-عز وجل-: إن أوليائى من عبادى، وأحبائى من خلقى الذين يذكرون بذكرى، وأذكر بذكرهم**»(٣٨٠).

تفرد به: رشدين، وهو ضعيف. وليس هذا الحديث لصاحب الترجمة، بل لأبيه. وقد قالوا: إن عمراً قتل يوم أحد، فكيف يسمع منه أبو منصور؟!

٤٧- معوّذ بن عمرو(٣٨١)

ابن الجموح الأنصارى السلمى. شهد مع أخويه معاذ وخلاد بدراً، لكن لم يذكره ابن إسحاق، فالله أعلم.

٤٨- أخوهما خلاد بن عمرو(٣٨٢)

شهد بدرا، واستشهد يوم أحد.

٤٩- وأبوهم: عمرو بن الجموح(٣٨٣)

ابن زيد بن حرام بن كعب، بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة ابن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصارى، السلمى، الغنمى، والد معاذ، ومعوذ، وخلاد المذكورين، وعبد الرحمن، وهند.

روى ثابت البنانى، عن عكرمة، قال: قدم مصعب بن عمير المدينة يعلم الناس، فبعث إليه عمرو بن الجموح: ما هذا الذى جئتمونا؟ قالوا: إن شئت جئناك، فأسمعناك القرآن. قال: نعم. فقرأ صدراً من سورة يوسف، فقال عمرو: إن لنا مؤامرة فى قومنا، وكان سيد بنى سلمة. فخرجوا، ودخل على مناف، فقال: يا مناف! تعلم -والله- ما يريد القوم غيرك، فهل عندك من نكير؟ قال: فقلده السيف، وخرج، فقام أهله، فأخذوا السيف. فلما رجع، قال: أين السيف يا مناف؟ ويحك! إن العنز لتمنع استها، والله ما أرى فى أبى جعار غداً من خير. ثم قال لهم: إنى ذاهب إلى مالى، فاستوصوا بمناف خيراً. فذهب، فأخذوه فكسروه

---

(٣٨٠) ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٠) من طريق الهيثم، حدثنا رشدين بن سعد، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه رشدين بن سعد، وعبد لله بن الوليد التجيبى كلاهما ضعيف. وفيه الانقطاع بين أبى منصور، وعمرو بن الجموح، فلم يلقه.

(٣٨١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٦٦)، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٨١٦٣).

(٣٨٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٦٦)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٢٧٩).

وربطوه مع كلب ميت، وألقوه في بئر. فلما جاء، قال: كيف أنتم؟ قالوا: بخير يا سيدنا، طهر اللَّه بيوتنا من الرجس. قال: واللَّه إني أراكم قد أسأتم خلافتي في مناف. قالوا: هو ذاك، انظر إليه في ذلك البئر. فأشرف، فرآه، فبعث إلى قومه، فجاؤوا، فقال. ألستم على ما أنا عليه؟ قالوا: بلى، أنت سيدنا. قال: فأشهدكم أني قد آمنت بما أنزل على محمد.

قال: فلما كان يوم أحد، قال رسول اللَّه ﷺ: «**قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين**». فقام وهو أعرج، فقال: واللَّه لأقحزن[٣٨٤] عليها في الجنة. فقاتل حتى قتل.

وعن عاصم بن عمر: أن إسلام عمرو بن الجموح تأخر، وكان له صنم يقال له: مناف، وكان فتيان بني سلمة قد آمنوا، فكانوا يمهلون، حتى إذا ذهب الليل دخلوا بيت صنمه، فيطرحونه في أنتن حفرة منكسًا. فإذا أصبح عمرو غمه ذلك، فيأخذه فيغسله ويطيبه، ثم يعودون لمثل فعلهم، فأبصر عمرو شأنه، وأسلم. وقال أبياتًا، منها:

واللَّـه لو كنت إلهًا لم تكـن ... أنت وكلب وسط بئر في قرن[٣٨٥]

أف لمثواك إلهًا مسـتدن[٣٨٦] ... فالآن فتشناك عن شـر الغبن

روى محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار (ح)، وفطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت (ح)، وابن عيينة، عن ابن المنكدر: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يا بني سلمة! من سيدكم؟**». قالوا: الجد بن قيس، وإنا لبخله. قال: «**وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم الجعد الأبيض. عمرو بن الجموح**»[٣٨٧].

قال الواقدي: لم يشهد بدرًا، كان أعرج، ولما خرجوا يوم أحد منعه بنوه، وقالوا:

---

(٣٨٣) راجع ترجمته في الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٥٧٩٧).

(٣٨٤) لأقحزن قَحز الرجل، يَقْحَزُ: إذا قلق واضطراب

(٣٨٥) القرن: الحبل من اللحاء.

(٣٨٦) مُستَدن. من السَّدانة، قال أبو عُبيد سدانة الكعبة خدمتها وتولّي أمرها وفتح بابها وإغلاقه ورجل سَادِنٌ من قوم سَدَنة وهم الخدم، وكان لكلّ صنم سدنة يخدمون البيت الذي يوضع فيه.

(٣٨٧) صحيح لغيره إسناده ضعيف، لإرساله. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٦) من طريق الحجاج الصواف، قال: حدثني أبو الزبير، قال: حدثنا جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره. وإسناده صحيح.

عذرك اللَّه. فأتى رسول اللَّه ﷺ، يشكوهم. فقال: «**لا عليكم أن لا تمنعوه، لعل اللَّه يرزقه الشهادة**»(٣٨٨).

قالت امرأته هند أخت عبد للَّه بن عمرو بن حرام: كأني أنظر إليه قد أخذ درقته، وهو يقول: اللَّهم لا تردني، فقتل هو وابنه خلاد.

إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى: أن عمرو بن الجموح قال لبنيه: أنتم منعتموني الجنة يوم بدر، واللَّه لئن بقيت لأدخلن الجنة. فلما كان يوم أحد، قال عمر: لم يكن لي هم غيره، فطلبته، فإذا هو في الرعيل الأول.

قال مالك. كفن هو وعبد اللَّه بن عمرو بن حرام في كفن واحد.

مالك، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، أنه بلغه: أن عمرو بن الجموح، وابن حرام كان السيل قد خرب قبرهما، فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما، فوجدا لم يتغيرا، كأنما ماتا بالأمس، وكان أحدهما قد جرح فوضع يده على جرحه، فدفن كذلك، فأميطت يده عن جرحه، ثم أرسلت، فرجعت كما كانت، وكان بين يوم أحد ويوم حفر عنهما ست وأربعون سنة.

٥٠- عبيدة بن الحارث(٣٨٩)

ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي وأمه: من ثقيف.

وكان أحد السابقين الأولين. وهو أسن من رسول اللَّه ﷺ، بعشر سنين. هاجر هو وأخوه الطفيل، وحصين، وكان ربعة من الرجال، مليحًا، كبير المنزلة عند رسول اللَّه ﷺ. وهو الذي بارز رأس المشركين يوم بدر، فاختلفا ضربتين، فأثبت كل منهما الآخر، وشد على

---

(٣٨٨) حسن. إسناده ضعيف جدًا فيه الواقدي، وهو متروك. وله شاهد عند أحمد (٥/ ٢٩٩) من طريق حميد بن زياد أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة أنه حضر ذلك، قال أتى عمرو بن الجموح إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه أرأيت إن قاتلت في سبيل اللَّه حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة، وكانت رجله عرجاء، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**نعم**» فقتلوا يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم فمر عليه رسول اللَّه ﷺ فقال: «**كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة، فأمر رسول اللَّه ﷺ بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد**».

قلت إسناده حسن، حميد بن زيد، هو أبو صخر، ابن أبي لمخارق الخراط صدوق يهم، كما قال الحافظ في «التقريب».

(٣٨٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٢/ ٧ و١٧ و٢٣) و(٣/ ١٧ و٥١ و٥٢ و١٠١ و٥٦٥) و(٨/ ١١٥)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٣٧٥).

وحمزة على عتبة فقتلاه، واحتملا عبيدة وبه رمق، ثم توفى بالصفراء، فى العشر الأخير من رمضان، سنة اثنتين- رضى اللَّه عنه.

وقد كان النبى ﷺ أمره على ستين راكبًا من المهاجرين، وعقد له لواء. فكان أول لواء عقد فى الإسلام. فالتقى قريشًا وعليهم أبو سفيان عند ثنية المرة، وكان ذاك أول قتال جرى فى الإسلام. قاله: ابن إسحاق.

أعيان البدريين:

أبو بكر، وعمر، وعلى، وسعد، والزبير، وأبو عبيدة، وعبد الرحمن بن عوف، وزيد ابن حارثة، ومسطح بن أثاثة، ومصعب بن عمير، وابن مسعود، والمقداد، وصهيب، وعمار، وأبو سلمة، وزيد بن الخطاب، وسعد بن معاذ، وعباد بن بشر، وأبو الهيثم بن التيهان، وقتادة بن النعمان، ورفاعة ومبشر ابنا عبد المنذر، ولم يحضرها أخوهما أبو لبابة؛ لأنه استخلف على المدينة، وأبو أيوب، وأبى بن كعب، وبنو عفراء، وأبو طلحة، وبلال، وعبادة، ومعاذ، وعتبان بن مالك، وعكاشة بن مِحْصَن، وعاصم بن ثابت، وأبو اليسر، رضى اللَّه عنهم.

٥١- ربيعة بن الحارث(٣٩٠)

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى. أبو أروى.

وله من الولد: محمد، وعبد اللَّه، والحارث، والعباس، وأمية، وعبد شمس، وعبد المطلب، وأروى الكبرى، وهند، وأروى، وآدم. وآدم: هو المسترضع له فى هذيل، فقتله بنو ليث بن بكر فى حرب كانت بينهم، وكان صغيرًا يحبو أمام البيوت، فأصابه حجر قتله. فقال النبى ﷺ: «**وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث**»(٣٩١). ويروى أن قال فيه: «**آدم**». رأى فى الكتاب دم ابن ربيعة فزاد ألفًا، والظاهر أنه لصغره ما حفظ اسمه. وقيل: كان اسمه تمام بن ربيعة.

قالوا: وكان ربيعة أسن من عمه العباس بسنتين، ونوبة بدر كان ربيعة غائبًا بالشام.

---

(٣٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٤٧ ٤٨)، والتاريخ الكبير (٢/ ق١/ ٢٨٣)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٥٩٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٥٣).

(٣٩١) صحيح أخرجه مسلم (١٢١٨).

قال ابن سعد: فلما خرج العباس ونوفل إلى رسول اللَّه ﷺ مهاجرين أيام الخندق، شيعهما ربيعة إلى الأبواء، ثم أراد الرجوع. فقالا له: أين ترجع؟ إلى دار الشرك تقاتلون رسول اللَّه ﷺ وتكذبونه، وقد عز وكثف أصحابه، ارجع. فسار معهما حتى قدموا جميعًا مسلمين. وأطعم رسول اللَّه ﷺ ربيعة بخيبر مائة وسق كل سنة، وشهد معه الفتح، وحنينًا، وابتنى دارًا بالمدينة. وتوفي في خلافة عمر.

ويروى أن النبي ﷺ قال: «**نعم العبد ربيعة بن الحارث، لو قصر من شعره، وشمر من ثوبه**».

وكان ربيعة شريكًا لعثمان في التجارة، وقد جاء في حديث جابر الذي في المناسك: «**وإن أول دم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث**». أراد الذي يستحق ربيعة به الدية من أجل ولده. وقيل: إنه توفي سنة ثلاث عشرة.

وأمه: هي غزية بنت قيس بن طريف.

٥٢- عبد اللَّه بن الحارث[٣٩٢]

ابن عبد المطلب الهاشمي. أخو ربيعة ونوفل. وكان اسمه: عبد شمس، فغير، فرووا أنه هاجر قبيل الفتح، فسماه النبي ﷺ عبد اللَّه. وخرج مع النبي ﷺ في بعض مغازيه، فمات بالصفراء، فكفنه في قميصه. يعني: قميص النبي ﷺ.

وقد قيل: إنه قال فيه: «**هو سعيد، أدركته السعادة**». كذا أورد ابن سعد هذا بلا إسناد. ولا نسل لهذا.

٥٣- خالد بن سعيد[٣٩٣]

ابن العاص بن أمية، بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، السيد الكبير، أبو سعيد القرشي، الأموي، أحد السابقين الأولين.

روى عن أم خالد بنت خالد، قالت: كان أبي خامسًا في الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة، وأقام بها بضع عشرة سنة، وولدت أنا بها.

---

(٣٩٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٤٨-٤٩)، و«الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٠٢)

(٣٩٣) راجع ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٩٤- ١٠٠)، التاريخ الكبير (٢/ ق١/ ١٥٢)، الجرح والتعديل (١/ ق٢/ ٣٣٤)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٢١٦٧).

وروى إبراهيم بن عقبة، عن أم خالد، قالت: أنى أول من كتب: بسم اللَّه الرحمن الرحيم.

وروى أن رسول اللَّه ﷺ استعمله على صنعاء، وأن أبا بكر أمره على بعض الجيش فى غزو الشام.

قال موسى بن عقبة: أخبرنا أشياخنا: أن خالدًا قتل مشركًا، ثم لبس سلبه ديباجًا أو حريرًا، فنظر الناس إليه وهو مع عمرو. فقال: ما لكم تنظرون؟ من شاء فليفعل مثل عمل خالد، ثم يلبس لباسه.

ويروى أن خالدًا رضى اللَّه عنه- استشهد، فقال الذى قتله بعد أن أسلم: من هذا الرجل؟ فإنى رأيت نورًا له ساطعًا إلى السماء.

وقيل: كان خالد بن سعيد وسيمًا، جميلاً، قتل يوم أجنادين، وهاجر مع جعفر بن أبى طالب إلى المدينة زمن خيبر، وبنته المذكورة عمرت، وتأخرت إلى قريب عام تسعين.

وكان أبوه أبو أحيحة من كبراء الجاهلية، مات قبل غزوة بدر مشركًا. وله عدة أولاد، منهم.

٥٤ أبان بن سعيد(٣٩٤)

أبو الوليد الأموى، تأخر إسلامه، وكان تاجرًا موسرًا، سافر إلى الشام، وهو الذى أجار ابن عمه عثمان بن عفان يوم الحديبية حين بعثه النبى ﷺ رسولاً إلى مكة، فتلقاه أبان وهو يقول:

أقبل وأنسل ولا تخف أحدًا بنو سعيد أعزة البلد

ثم أسلم يوم لفتح، لا بل قبل الفتح، وهاجر، وذلك أن أخويه خالدًا المذكور، وعمرًا، لما قدما من هجرة الحبشة إلى المدينة، بعثا إليه يدعوانه إلى اللَّه- تعالى- فبادر وقدم المدينة مسلمًا. وقد استعمله رسول اللَّه ﷺ سنة تسع على البحرين. ثم إنه استشهد هو وأخوه خالد يوم أجنادين على الصحيح. وأبان: هو ابن عمة أبى جهل.

---

(٣٩٤) ترجمته فى «التاريخ الكبير»(١/ق١/ ٤٥٠)، والجرح والتعديل (١/ق١/ ٢٩٥)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ٢).

٥٥- وأخوهما عمرو بن سعيد الأموى[٣٩٥]

له هجرتان: إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وله حديث فى «مسند الإمام أحمد». استشهد يوم اليرموك- ويقال: يوم أجنادين- مع أخويه- رضى اللَّه عنهم.

وروى عمرو بن سعيد الأشدق: أن أعمامه؛ خالدًا، وأبانًا، وعمرًا رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم موت رسول اللَّه ﷺ. فقال أبو بكر: ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول اللَّه ﷺ ارجعوا إلى أعمالكم. فأبوا، وخرجوا إلى الشام، فقتلوا- رضى اللَّه عنهم.

٥٦ العلاء بن الحضرمى[٣٩٦] (ع)

واسمه: العلاء بن عبد اللَّه بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مقنع بن حضرموت.

كان من حلفاء بنى أمية، ومن سادة المهاجرين. وأخوه ميمون بن الحضرمى، هو المنسوب إليه بئر ميمون التى بأعلى مكة، احتفرها قبل المبعث. وأخواهما: عمرو، وعامر.

ولاه رسول اللَّه ﷺ البحرين، ثم وليها لأبى بكر، وعمر.

وقيل: إن عمر بعثه على إمرة البصرة، فمات قبل أن يصل إليها.

وولى بعده البحرين لعمر: أبو هريرة.

له حديث: «**مكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة: ثلاثًا**»[٣٩٧]. رواه عنه: السائب بن يزيد. وروى عنه أيضًا: حيان الأعرج، وزياد بن حدير.

---

(٣٩٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢٣٦)، وتاريخ البخارى الكبير (٣/ ق٢/ ٣٣٨)، والإصابة (٣/ ترجمة رقم ٦٨٤٨)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٧- ٢٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٧٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢٩٩)

(٣٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٥٩)، والجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٥٧)، وتاريخ البخارى الكبير (٣/ ق٢/ ٣١٣٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٤٢)، وتهذيب التهذيب (٨/ ١٧٨- ١٧٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٠٤).

(٣٩٧) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه الشافعى (١/ ٣٦٨)، وأحمد (٤/ ٣٣٩)، (٥/ ٥٢)، والحميدى (٨٤٤)، والبخارى (٣٩٣٣)، ومسلم (١٣٥٢) (٤٤٢)، وأبو داود (٢٠٢٢). والترمذى (٩٤٩)، والنسائى (٣/ ١٢١- ١٢٢)، وابن ماجه (١٠٧٣)، والطبرانى (١٨/ ١٦٩ ١٧٣)، والبيهقى (٣/ ١٤٧) من طريق السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمى عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مُكث المهاجر بمكة بعد قضاء نُسُكه ثلاثًا**». واللفظ لمسلم.

روى منصور بن زاذان ، عن محمد بن سيرين، عن ابن العلاء : أن العلاء بن الحضرمى كتب إلى النبى ﷺ فبدأ بنفسه(٣٩٨) .

قال ابن إسحاق : كان والدهم الحضرمى حلف حرب بن أمية ، وهو من بلاد حضرموت . واسمه : عبد اللَّه بن عباد بن الصدف .

ابن لهيعة ، عن أبى الأسود، عن عروة، قال : بعثه- يعنى : العلاء- أبو بكر الصديق فى جيش قبل البحرين ، وكانوا قد ارتدوا ، فسار إليهم ، وبينه وبينهم البحر- يعنى : الرقراق- حتى مشوا فيه بأرجلهم ، فقطعوا كذلك مكانًا كانت تجرى فيه السفن- وهى اليوم تجرى فيه أيضًا فقاتلهم ، وأظهره اللَّه عليهم ، وبذلوا الزكاة .

توفى سنة إحدى وعشرين .

وروى عن أبى هريرة : بعثنى رسول اللَّه ﷺ مع العلاء بن الحضرمى ، ووصاه بى ، فكنت أؤذن له(٣٩٩) .

وقال المسور بن مخرمة : بعث النبى ﷺ العلاء إلى البحرين ، ثم عزله بأبان بن سعيد .

قال محمد بن سعد : بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمى ، فخرج من المدينة فى ستة عشر راكبًا ، وكتب له كتابًا : أن ينفر معه كل من مر به من المسلمين إلى عدوهم . فسار العلاء فيمن تبعه ، حتى لحق بحصن جواثى ، فقاتلهم ، فلم يفلت منهم أحد . ثم أتى القطيف وبها جمع ، فقاتلهم ، فانهزموا ، فانضمت الأعاجم إلى الزارة ، فأتاهم العلاء ، فنزل الخط على ساحل البحر ، فقاتلهم ، وحاصرهم ، إلى أن توفى الصديق . فطلب أهل الزارة الصلح ، فصالحهم ،

---

(٣٩٨) ضعيف أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٩)، وأبو داود (٥١٣٥) من طريق هشيم حدثنا منصور، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء بن الحضرمى قال أبى ثنا به هشيم مرتين مرة عن ابن لعلاء، ومرة لم يصل أن أباه كتب إلى النبى ﷺ فبدأ بنفسه» .

قلت إسناده ضعيف لجهالة ابن العلاء بن الحضرمى، لذا قال الحافظ فى «التقريب» : مقبول أى عند المتابعة .

(٣٩٩) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٦٠) من طريق محمد بن عمر الواقدى، قال حدثنى عبد اللَّه بن يزيد، عن سالم مولى بن نصر قال : سمعت أبا هريرة يقول : «بعثنى رسول اللَّه ﷺ مع العلاء بن الحضرمى، وأوصاه بى خيرًا، فلما فصلنا قال لى : إن رسول اللَّه ﷺ قد أوصانى بك خيرًا فانظر ماذا تحب؟ قال : قلت : تجعلنى أؤذن لك، ولا تسبقنى بآمين . فأعطاه ذلك» .

قلت . إسناده ضعيف جدًا، آفته الواقدى، فإنه متروك كما ذكرنا ذلك من قبل .

ثم قاتل أهل دارين، فقتل المقاتلة، وحوى الذرارى. وبعث عرفجة إلى ساحل فارس، فقطع السفن، وافتتح جزيرة بأرض فارس، واتخذ بها مسجدًا.

مجالد، عن الشعبى: أن عمر كتب إلى العلاء بن الحضرمى وهو بالبحرين: أن سر إلى عتبة بن غزوان، فقد وليتك عمله، وظننت أنك أغنى منه، فاعرف له حقه. فخرج العلاء فى رهط، منهم: أبو هريرة، وأبو بكرة، فلما كانوا بنياس، مات العلاء.

وكان أبو هريرة يقول: رأيت من العلاء ثلاثة أشياء، لا أزال أحبه أبدًا: قطع البحر على فرسه يوم دارين، وقدم يريد البحرين، فدعا اللَّه بالدهناء، فنبع لهم ماء، فارتووا، ونسى رجل منهم بعض متاعه، فرد، فلقيه، ولم يجد الماء. ومات ونحن على غير ماء، فأبدى اللَّه لنا سحابة، فمطرنا، فغسلناه، وحفرنا له بسيوفنا، ودفناه، ولم نلحد له.

٥٧- سعد بن خيثمة(٤٠٠)

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم، أبو عبد اللَّه الأنصارى، الأوسى، البدرى، النقيب، أخو أبى ضياح النعمان بن ثابت لأمه.

انقرض عقبه سنة مائتين.

وكان ابن الكلبى يخالف فى النحاط، ويجعله الحناط بن كعب.

آخى النبى ﷺ بينه وبين أبى سلمة بن عبد الأسد.

قالوا: وكان أحد النقباء الاثنى عشر.

ولما ندب النبى ﷺ المسلمين يوم بدر، فأسرعوا، قال خيثمة لابنه سعد: آثرنى بالخروج، وأقم مع نسائك. فأبى، وقال: لو كان غير الجنة آثرتك به. فاقترعا، فخرج سهم سعد، فخرج، واستشهد ببدر، واستشهد أبوه خيثمة يوم أحد.

**

(٤٠٠) راجع ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٨١ - ٤٨٢)، تاريخ البخارى الكبير (٢/ ق٢/ ٤٩)، الجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٨٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣١٤٨).

٥٨- البراء بن معرور[٤٠١]

ابن صخر بن خنساء بن سنان.

السيد، النقيب، أبو بشر الأنصاري، الخزرجي. أحد النقباء ليلة العقبة، وهو ابن عمة سعد بن معاذ. وكان نقيب قومه بني سلمة. وكان أول من بايع ليلة العقبة الأولى. وكان فاضلاً، تقيًا، فقيه النفس. مات في صفر، قبل قدوم رسول اللَّه ﷺ، المدينة بشهر.

محمد بن إسحاق: حدثني معبد بن كعب، عن أخيه عبد اللَّه، عن أبيه، قال: خرجنا من المدينة نريد النبي ﷺ بمكة، وخرج معنا حجاج قومنا من أهل الشرك، حتى إذا كنا بذي الحليفة. قال لنا البراء بن معرور- وكان سيدنا، وذا سننا- : تعلمن- واللَّه- لقد رأيت أن لا أجعل هذه البَنِيَّة مني بظهر، وأن أصلي إليها. فقلنا: واللَّه لا نفعل، ما بلغنا أن نبينا يصلي إلا إلى الشام، فَما كنا لنخالف قبلته. فلقد رأيته إذا حضرت الصلاة يصلي إلى الكعبة. قال: فعبنا عليه، وأبى إلا الإقامة عليه. حتى قدمنا مكة. فقال لي: يا ابن أخي! لقد صنعت في سفري شيئًا ما أدري ما هو، فانطلق إلى رسول اللَّه ﷺ فلنسأله عما صنعت. وكنا لا نعرف رسول اللَّه، فخرجنا نسأل عنه، فلقينا بالأبطح رجلاً، فسألناه عنه، فقال: هل تعرفانه؟ قلنا: لا. قال: فهل تعرفان العباس؟ قلنا: نعم، فكان العباس يختلف إلينا بالتجارة، فعرفناه. فقال: هو الرجل الجالس معه الآن في المسجد. فأتيناهما، فسلمنا وجلسنا، فسألنا العباس. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**من هذان يا عم؟**». قال: هذا البراء بن معرور، سيد قومه، وهذا كعب بن مالك. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**الشاعر؟**». فقال البراء: يا رسول اللَّه، واللَّه لقد صنعت كذا وكذا. فقال: «**قد كنت على قبلة لو صبرت عليها**». فرجع إلى قبلته. ثم واعدنا رسول اللَّه ﷺ ليلة العقبة الأوسط. . . . وذكر القصة بطولها.

وروى يحيى بن عبد اللَّه بن أبي قتادة، عن أمه، عن أبيه: أن البراء بن معرور أوصى بثلثه للنبي ﷺ وكان أوصى بثلث في سبيل اللَّه، وأوصى بثلث لولده. فقيل للنبي ﷺ فرده على الورثة. فقدم النبي ﷺ وقد مات، فسأل عن قبره، فأتاه، فصف عليه، وكبر. وقال: «**اللَّهم اغفر له، وارحمه، وأدخله الجنة، وقد فعلت**»[٤٠٢].

---

(٤٠١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٦١٨- ٦٢٠)، الجرح والتعديل (١/ ق١/ ٣٩٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٦٢٢).

(٤٠٢) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد (٣/ ٦١٩ و٦٢٠)، وفيه الواقدي وهو متروك.

وكان البراء ليلة العقبة هو أجل السبعين، وهو أولهم مبايعة لرسول اللَّه ﷺ. وكان ابنه:

٥٩- بشر بن البراء(٤٠٣)

من أشراف قومه. وقد روى من حديث أبي هريرة، وجابر: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من سيدكم يا بني سلمة؟**». قالوا: الجد بن قيس، على أن فيه بخلاً. فقال: «**وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم الأبيض الجعد: بشر بن البراء**»(٤٠٤).

قلت: هو الذي أكل مع النبي ﷺ من الشاة المسمومة يوم خيبر، فأصيب، وهو من كبار البدريين.

٦٠- سعد بن عبادة(٤٠٥)

ابن دُليم بن حارثة. بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج.

السيد الكبير. الشريف، أبو قيس الأنصاري، الخزرجي، الساعدي، المدني، النقيب، سيد الخزرج.

له أحاديث يسيرة، وهي عشرون بالمكرر.

---

(٤٠٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٧٠ ٥٧١)، والإصابة (١/ ترجمة ٦٥٤).

(٤٠٤) ضعيف جدًا أخرجه الحاكم (٣/ ٢١٩) من طريق سهل بن عمار العتكي، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به مرفوعًا، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قلت إسناده واه بمرة، آفته محمد بن يعلى السُّلَمي، زُنبور، قال البخاري: ذاهب الحديث. وقال أبو حاتم: متروك. وقد أورد الذهبي في ترجمته في «الميزان» مناكير له من رواياته، وذهل عن هذه الترجمة، فصحح الحديث موافقة للحاكم المتساهل، وقد ذكرنا كثيرًا من تساهلهما في كتابنا [لأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة]، وقد طبع المجلد الأول من المجلدات الثلاث في مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف، ويحوي كل مجلد على أربعمائة حديث ضعيف أو موضوع مشهور على ألسنة الدعاة والخطباء والمتكلمين في إذاعة القرآن الكريم يسَّر اللَّه طبع بقية المجلدات وجعله في ميزان حسناتنا، وجزى اللَّه خيرًا كل من ساهم في طبعه ونشره، آمين.

(٤٠٥) راجع ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٦١٣- ٦١٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ق٢/ ٤٤)، الجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٨٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٥)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣١٧٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٣٨٨).

مات قبل أوان الرواية. روى عنه: سعيد بن المسيب، والحسن البصرى، مرسل. له عند أبى داود، والنسائى حديثان.

قال أبو الأسود: عن عروة: إنه شهد بدرًا. وقال جماعة: ما شهدها.

قال ابن سعد: كان يتهيأ للخروج إلى بدر، ويأتى دور الأنصار يحضهم على الخروج، فُنهِشَ، فأقام. فقال النبى ﷺ: «**لئن كان سعد ما شهد بدرًا، لقد كان حريصًا عليها**».

قال. وكان عقبيًا، نقيبًا، سيدًا، جوادًا.

ولما قدم النبى ﷺ المدينة كان يبعث إليه كل يوم جفنة من ثريد اللحم، أو ثريد بلبن، أو غيره، فكانت جفنة سعد تدور مع رسول اللَّه ﷺ فى بيوت أزواجه.

وقال البخارى فى «تاريخه»: إنه شهد بدرًا. وتبعه ابن منده.

وممن روى عنه: أولاده؛ قيس، وسعيد، وإسحاق، وابن عباس. وسكن دمشق فيما نقل ابن عساكر. قال: ومات بحوران. وقيل: قبره بالمنيحة.

روى ابن شهاب، عن عبيد اللَّه، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة: أن أمه ماتت وعليها نذر. فسألتُ النبى ﷺ فأمرنى أن أقضيه عنها(٤٠٦).

والأكثر جعلوه من «مسند ابن عباس»(٤٠٧).

أحمد فى «مسنده»: حدثنا يونس، حدثنا حماد، حدثنا عبد الرحمن بن أبى شميلة، عن رجل رده إلى سعيد الصراف، عن إسحاق بن سعد بن عبادة، عن أبيه: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن هذا الحى من الأنصار مَجَنَّة، حبهم إيمان، وبغضهم نفاق**»(٤٠٨).

---

(٤٠٦) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ٧)، ومسلم (١٦٣٨)، والنسائى (٦/ ٢٥٣)، (٧/ ٢١)، وأبو يعلى (٢٦٨٣)، والحاكم (٣/ ٢٥٤) من طرق عن الزهرى، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عباس قال. جاء سعد بن عبادة إلى النبى ﷺ فقال: إن أمى ماتت وعليها نذر فلم تقضه، قال: «**اقضه عنها**».

(٤٠٧) صحيح على شرطهما: أخرجه مالك (٢/ ٤٧٢)، وأحمد (١/ ٢١٩، ٣٢٩، ٣٧٠)، والحميدى (٥٣٢)، والطيالسى (٢٧١٧)، والبخارى (٢٧٦١، ٦٦٩٨)، ومسلم (١٦٣٨)، وأبو داود (٣٣٠٧)، والنسائى (٦/ ٢٥٣- ٢٥٤)، (٧/ ٢٠- ٢١)، وأبو يعلى (٢٣٨٣)، والبيهقى (٤/ ٢٥٦)، (١٠/ ٨٥)، والبغوى (٢٤٤٩) من طرق عن الزهرى، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عباس -رضى اللَّه عنهما- أن سعد بن عُبادة -رضى اللَّه عنه- استفتى رسول اللَّه ﷺ فقال: إن أمى ماتت وعليها نذر، قال: «**اقضه عنها**».

(٤٠٨) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٥) حدثنا يونس، حدثنا حماد -يعنى ابن زيد، به.

قال موسى بن عقبة، والجماعة: إنه أحد النقباء، ليلة العقبة.

وعن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، قال: جاء سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، يمتاران لأهل العقبة، وقد خرج القوم، فَنَذرَ بهما أهل مكة، فأخذ سعد، وأفلت المنذر. قال سعد: فضربوني حتى تركوني كأني نصب أَحمر- يحمر النصب من دم الذبائح عليه- . قال: فخلا رجل كأنه رحمني، فقال: ويحك! أما لك بمكة من تستجير به؟ قلت: لا، إلا أن العاص بن وائل قد كان يقدم علينا المدينة، فنكرمه. فقال رجل من القوم: ذكر ابن عمي، واللَّه لا يصل إليه أحد منكم. فكفوا عني، وإذا هو عدي بن قيس السهمي.

حجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال: كان لواء رسول اللَّه ﷺ، مع علي، ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة.

رواه أبو غسان النهدي، عن إبراهيم بن الزبرقان، عنه.

معمر، عن عثمان الجزري، عن مِقْسَم- لا أعلمه إلا عن ابن عباس- : إن راية رسول اللَّه ﷺ كانت تكون مع علي، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: لما بلغ رسول اللَّه ﷺ إقفال أبي سفيان، قال: «**أشيروا علي**». فقام أبو بكر. فقال: «**اجلس**». فقام سعد بن عبادة، فقال: لو أمرتنا يا رسول اللَّه أن نخيضها البحر لأخضناها. ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا(٤٠٩).

أبو حذيفة: حدثنا سفيان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: قال رسول

- قلت: إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

الأولى: جهالة عبد الرحمن بن أبي شميلة، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول -أي عند المتابعة.

الثانية: سعيد الصواف مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مدني مستور. الثالث: جهالة إسحاق ابن سعد، وهو ابن عبادة الأنصاري الخزرجي، قال الحافظ في «التقريب»: «مستور مقل»، وللحديث شاهد صحيح على شرط البخاري ومسلم عن أنس بن مالك- رضي اللَّه عنه- عن النبي ﷺ قال: «**آية الإيمان حبُّ الأنصار، وآيةُ النفاق بُغْض الأنصار**».

أخرجه البخاري (٣٧٨٤)، ومسلم (٧٤) في «الإيمان» من طريق شعبة، عن عبد اللَّه بن جبر، عن أنس ابن مالك مرفوعًا، وقد خرجنا هذا الحديث في [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية]، الجزء الرابع بتعليق (١٥١)، وفي المجلد الخامس برقم تعليق (٤٥).

(٤٠٩) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٠)، ومسلم (١٧٧٩).

اللَّهﷺ يوم بدر: «**من جاء بأسير فله سلبه**». فجاء أبو اليسر بأسيرين. فقال سعد بن عبادة: يا رسول اللَّه! حرسناك مخافة عليك. فنزلت: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ**﴾ [الأنفال: ١][٤١٠].

ورواه عبد الرزاق، عن سفيان.

على بن بحر: حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل، حدثنا أبى، عن جدى: أن النبىﷺ كان يخطب المرأة ويصدقها، ويشرط لها صحفة سعد تدور معى إذا درت إليك. فكان يرسل إلى رسول اللَّه ﷺ بصحفة كل ليلة[٤١١].

محمد بن إسحاق بن يسار، عن أبيه مرسلاً نحوه.

الأوزاعى: عن يحيى بن أبى كثير: كان للنبىﷺ من سعد كل يوم جفنة تدور معه حيث دار. وكان سعد يقول: اللَّهم ارزقنى مالاً، فلا تصلح الفعال إلا بالمال[٤١٢].

أحمد: حدثنا يزيد، حدثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ**﴾ [النور: ٤]، قال سعد سيد الأنصار: هكذا أنزلت يا رسول اللَّه؟ فقال النبىﷺ: «**يا معشر الأنصار! ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم؟**». قالوا: لا تلمه، فإنه غيور، واللَّه ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا، ولا طلق امرأة قط فاجترأ أحد يتزوجها. فقال سعد: يا رسول اللَّه! واللَّه لأعلم أنها حق، وأنها من اللَّه، ولكنى قد تعجبت أن لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لى أن أهيجه ولا أحركه حتى آتى بأربعة شهداء، فلا آتى بهم، حتى يقضى حاجته... الحديث[٤١٣].

وفى حديث الإفك: قالت عائشة: فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان قبل

---

(٤١٠) ضعيف جدًا: فى إسناده الكلبى، وهو محمد بن السائب الكلبى، متروك أجمعوا على تركه.

(٤١١) ضعيف: فيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، قال البخارى: منكر الحديث. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال الدارقطنى: ليس بالقوى.

(٤١٢) ضعيف: لإرساله، يحيى بن أبى كثير، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، وهو من الطبقة الخامسة، وهى الطبقة الصغرى من التابعين.

(٤١٣) حسن. أخرجه أحمد (١/ ٢٣٨)، والطيالسى (٢٦٦٧)، وأبو يعلى (٢٧٤٠، ٢٧٤١)، والبيهقى (٧/ ٣٤٩) من طرق عن عباد بن منصور، به.

قلت: إسناده حسن، عباد بن منصور الناجى، صدوق، وكان يدلس، وقد صرَّح بالسماع عند الطيالسى، والبيهقى، فأمنَّا شر تدليسه.

ذلك رجلاً صالحًا، ولكن احتملته الحمية، فقال: كلا واللَّه، لا تقتله، ولا تقدر على ذلك[٤١٤].

يعني: يرد على سعد بن معاذ سيد الأوس. وهذا مشكل، فإن ابن معاذ كان قد مات.

جرير بن حازم: عن ابن سيرين: كان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين من أهل الصُّفَّة يُعشيهم.

قال عروة: كان سعد بن عبادة يقول: اللَّهم هب لي حمدًا ومجدًا، اللَّهم لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه.

قلت: كان ملكًا شريفًا، مطاعًا، وقد التفت عليه الأنصار يوم وفاة رسول اللَّه ﷺ ليبايعوه، وكان موعوكًا، حتى أقبل أبو بكر والجماعة، فردوهم عن رأيهم، فما طاب لسعد.

الواقدي حدثنا محمد بن صالح، عن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي: أن الصديق بعث إلى سعد بن عبادة: أقبل فبايع، فقد بايع الناس. فقال: لا واللَّه، لا أبايعكم حتى أقاتلكم بمن معي. فقال بشير بن سعد: يا خليفة رسول اللَّه! إنه قد أبى ولج، فليس يبايعكم حتى يقتل، ولن يقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته، فلا تحركوه ما استقام لكم الأمر، وإنما هو رجل وحده ما ترك. فتركه أبو بكر، فلما ولي عمر لقيه، فقال: إيه يا سعد! فقال: إيه يا عمر! فقال عمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه؟ قال: نعم، وقد أفضى إليك هذا الأمر، وكان صاحبك - واللَّه - أحب إلينا منك، وقد أصبحتُ كارهًا لجوارك. قال: من كره ذلك تحول عنه. فلم يلبث إلا قليلاً حتى انتقل إلى الشام، فمات بحوران.

إسنادها كما ترى[٤١٥].

ابن عون، عن ابن سيرين: أن سعدًا بال قائمًا، فمات، فسمع قس يقول:

قد قتلنا سيد الخز رج سعد بن عباده

و رميناه بسهمي ن فلم نخط فؤاده

وقال سعد بن عبد العزيز: أول ما فتحت بصرى، وفيها مات سعد بن عبادة.

---

(٤١٤) صحيح. أخرجه البخاري (٤١٤١، ٤٧٥٠). وقد خرجت الحديث في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] ط/ دار الحديث.

(٤١٥) ضعيف جدًا. فيه الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

وقال أبو عبيد: مات سنة أربع عشرة بحوران.

وروى بن أبى عروبة، عن ابن سيرين: أن سعد بن عبادة بال قائمًا فمات، وقال: إنى أجد دبيبًا.

الأصمعى: حدثنا سلمة بن بلال، عن أبى رجاء، قال: قتل سعد بن عبادة بالشام، رمته الجن بحوران.

الواقدى حدثنا يحيى بن عبد العزيز من ولد سعد، عن أبيه، قال: توفى سعد بحوران، لسنتين ونصف من خلافة عمر، فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قائلاً من بئر يقول:

قد قتلنا سيد الخز رج سعد بن عباده

و رميناه بسهمي ـن فلم نخط فؤاده

فذعر لغلمان، فحفظ ذلك اليوم، فوجدوه اليوم الذى مات فيه.

وإنما جلس يبول فى نفق، فمات من ساعته، ووجدوه قد اخضر جلده.

وقال يحيى بن بكير، وابن عائشة، وغيرهما: مات بحوران، سنة ست عشرة.

وروى المدائنى، عن يحيى بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: مات فى خلافة أبى بكر.

قال ابن سعد: كان سعد يكتب فى الجاهلية، ويحسن العوم والرمى، وكان من أحسن ذلك، سمى الكامل. وكان سعد، وعدة آباء له قبله ينادى على أطمهم: من أحب الشحم واللحم فليأت أطم دُلَيم بن حارثة.

٦١- سعد بن معاذ(٤١٦)

ابن النعمان بن امرئ، القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

السيد الكبير، الشهيد، أبو عمرو الأنصارى، الأوسى، الأشهلى، البدرى، الذى اهتز العرش لموته. ومناقبه مشهورة فى الصحاح، وفى السيرة. وغير ذلك. وقد أوردت جملة من ذلك فى «تاريخ الإسلام»، فى سنة وفاته.

---

(٤١٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٢٠- ٤٣٦)، التاريخ الكبير (٢/ ق٢/ ٦٥)، الجرح و لتعديل (٢/ ق١/ ٩٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٨١)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣٢٠٤).

نقل ابن الكلبي، عن عبد الحميد بن أبي عيسى بن جبر، عن أبيه: أن قريشًا سمعت هاتفًا على أبي قبيس يقول:

فإن يسلم السعدان يصبح محمدٌ بمكةَ لا يخشَى خلافَ المخالف

فقال أبو سفيان: من السعدان؟ سعد بكر، سعد تميم؟ فسمعوا في الليل الهاتف يقول:

أي سعد سعد الأوس كن أنت ناصرًا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على اللَّه في الفردوس مُنيةَ عارف

فإن ثواب اللَّه للطالب الهدى جنانٌ من الفردوس ذات رفارف

فقال أبو سفيان: هو- واللَّه- سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة.

أسلم سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير. فقال ابن إسحاق: لما أسلم وقف على قومه، فقال: يا بني عبد الأشهل! كيف تعلمون أمري فيكم؟ قالوا: سيدنا فضلاً، وأيمننا نقيبة. قال: فإن كلامكم عليَّ حرام، رجالكم ونساؤكم، حتى تؤمنوا باللَّه ورسوله. قال: فواللَّه ما بقي في دار بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا وأسلموا.

أبو إسحاق: عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، قال: انطلق سعد بن معاذ معتمرًا، فنزل على أمية بن خلف، وكان أمية إذا انطلق إلى الشام يمر بالمدينة، فينزل عليه. فقال أمية له: انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس طفت. فبينا سعد يطوف، إذ أتاه أبو جهل، فقال: من الذي يطوف آمنًا؟ قال: أنا سعد. فقال: أتطوف آمنًا وقد آويتم محمدًا وأصحابه؟ قال: نعم. فتلاحيا. فقال أمية: لا ترفع صوتك على أبي الحكم، فإنه سيد أهل الوادي. فقال سعد. واللَّه لو منعتني، لقطعت عليك متجرك بالشام. قال: فجعل أمية يقول: لا ترفع صوتك. فغضب، وقال: دعنا منك، فإني سمعت محمدًا ﷺ يقول: يزعم أنه قاتلك. قال: إياي؟ قال: نعم. قال: واللَّه ما يكذب محمد. فكاد يحدث، فرجع إلى امرأته، فقال: أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي، زعم أنه سمع محمدًا يزعم أنه قاتلي. قالت: واللَّه ما يكذب محمد. فلما خرجوا لبدر، قالت امرأته: ما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي. فأراد أن لا يخرج، فقال له أبو جهل: إنك من أشراف أهل الوادي، فسر معنا يومًا أو يومين. فسار معهم، فقتله اللَّه[٤١٧].

---

(٤١٧) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٤٠٠)، والبخاري (٣٦٣٢، ٣٩٥٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٥، ٢٦) من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، به.

قال ابن شهاب: وشهد بدراً سعد بن معاذ، ورمي يوم الخندق، فعاش شهراً، ثم انتقض جرحه، فمات.

ابن إسحاق: حدثني أبو ليلى عبد اللَّه بن سهل: أن عائشة كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق، وأم سعد معها، فعبر سعد، عليه درع مقلَّصة، قد خرجت منه ذراعه كلها، وفي يده حربة يرفل بها، ويقول:

لَبِّثْ قليلاً يشهد الهيجا حَمَل ... لا بأسَ بالموتِ إذا حان الأجل

يعني: حمل بن بدر. فقالت له أمه: أي بني! قد أخرت. فقلت لها: يا أم سعد! لوددت أن درع سعد كانت أسبغ مما هي. فرمى سعد بسهم قطع منه الأكحل، رماه ابن العرقة، فلما أصابه، قال: خذها مني وأنا ابن العرقة. فقال: عرق اللَّه وجهك في النار، اللَّهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئًا فأبقني لها. فإنه لا قوم أحب إلي من أن أجاهدهم فيك من قوم اذوا نبيك وكذبوه وأخرجوه، اللَّهم إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم، فاجعلها لي شهادة، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة.

هشام، عن أبيه، عن عائشة. قالت: رمى سعداً رجلٌ من قريش، يقال له: حبان بن العرقة، فرماه في الأكحل، فضرب عليه رسول اللَّه ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب. قالت: ثم إن كَلْمه تحجر للبرء قالت: فدعا سعد، فقال في ذلك: وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها، واجعل موتتي فيها. فانفجر من لبته، فلم يرعهم إلا والدم يسيل. فقالوا: يا أهل الخيمة! ما هذا؟ فإذا جرحه يغذو، فمات منها.

متفق عليه بأطول من هذا.

الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: رمى سعد يوم الأحزاب، فقطعوا أكحله، فحسمه النبي ﷺ بالنار، فانتفخت يده، فتركه، فنزفه الدم، فحسمه أخرى، فانتفخت يده. فلما رأى ذلك، قال: اللَّهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة. فاستمسك عرقه، فما قطرت منه قطرة حتى نزلوا على حكم سعد. فأرسل إليه رسول اللَّه ﷺ فحكم أن يقتل رجالهم، وتسبى نساؤهم، وذراريهم. قال: وكانوا أربع مائة، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه.

يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر، قال: جلس النبي ﷺ على قبر سعد وهو يدفن، فقال: «**سبحان اللَّه**» مرتين، فسبح القوم. ثم قال: «**اللَّه أكبر، اللَّه**

أكبر»، فكبروا. فقال: «**عجبت لهذا العبد الصالح، شدد عليه في قبره حتى كان هذا حين فرج له**».

ابن إسحاق: حدثني من لا أتهم، عن الحسن البصري، قال: كان سعد بادنًا، فلما حملوه وجدوا له خفة. فقال رجال من المنافقين: واللَّه إن كان لبادنًا، وما حملنا أخف منه. فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فقال: «**إن له حملة غيركم، والذي نفسي بيده، لقد استبشرت الملائكة بروح سعد، واهتز له العرش**».

يزيد بن هارون: أنبأنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، فسمعت وئيد الأرض ورائي، فإذا سعد ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه، فجلست. فمر سعد وعليه درع قد خرجت منه أطرافه، وكان من أطول الناس وأعظمهم، فاقتحمت حديقة، فإذا فيها نفر فيهم عمر. فقال: ما جاء بك؟ واللَّه إنك لجريئة! ما يؤمنك أن يكون بلاء؟ فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض اشتقت ساعتئذ، فدخلت فيها. وإذا رجل عليه مغفر، فيرفعه عن وجهه، فإذا هو طلحة، فقال: ويحكَ! قد أكثرتَ، وأين التحوز والفرار إلا إلى اللَّه؟

محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، حدثني علقمة بن وقاص، عن عائشة، قالت: أقبلنا مع رسول اللَّه ﷺ قافلين من مكة، حتى إذا كنا بذي الحليفة، وأسيد بن حضير بيني وبين رسول اللَّه ﷺ فيلقى غلمان بني عبد الأشهل من الأنصار. فسألهم أسيد، فنعوا له امرأته، فتقنع يبكي. قلت له: غفر اللَّه لك، أتبكي على امرأة وأنت صاحب رسول اللَّه ﷺ وقد قدم اللَّه لك من السابقة ما قدم؟! فقال: ليحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول ما يقول. قال: قلت: وما سمعت؟ قال: قال: «**لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ**»(٤١٨).

إسماعيل بن سلم العبدي. حدثنا أبو المتوكل: أن النبي ﷺ ذكر الحمى، فقال: «**من كانت به فهو حظه من النار**». فسألها سعد بن معاذ ربه، فلزمته، فلم تفارقه حتى مات(٤١٩).

---

(٤١٨) حسن بغيره أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٢)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٤٢)، وابن سعد (٣/ ٤٣٤)، والطبراني (٥٥٣) من طريق محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، به.

(٤١٩) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٢١)، وهو مرسل.

أبو الزبير، عن جابر، قال: رمى سعد بن معاذ يوم الأحزاب، فقطعوا أكحله. فحسمه رسول اللَّه ﷺ بالنار، فانتفخت يده، فنزفه، فحسمه أخرى(٤٢٠).

أبو إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال: لما انفجر جرح سعد، عجل إليه رسول اللَّه ﷺ فأسنده إلى صدره، والدماء تسيل عليه. فجاء أبو بكر، فقال: وانكسر ظهراه على سعد. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مهلاً أبا بكر**». فجاء عمر، فقال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون(٤٢١). رواه شعبة، عنه.

محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: حضر رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر وعمر سعد بن معاذ، وهو يموت في القبة التي ضربها عليه رسول اللَّه ﷺ في المسجد. قالت: والذي نفس محمد بيده، إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر، وإني لفي حجرتي، فكانا كما قال اللَّه. ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، قال علقمة: فقلت: أي أمه! كيف كان رسول اللَّه ﷺ يصنع؟ قالت: كان لا تدمع عينه على أحد، ولكنه كان إذا وجد، فإنما هو آخذ بلحيته(٤٢٢).

يزيد بن هارون: أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل من الأنصار، قال: لما قضى سعد في بني قريظة، ثم رجع، انفجر جرحه، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فأتاه، فوضع رأسه في حجره، وسُجِّي بثوب أبيض، وكان رجلاً أبيض جسيمًا. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّهم إن سعدًا قد جاهد في سبيلك، وصدق رسولك، وقضى الذي عليه، فتقبل روحه بخير ما تقبلت به روحًا**». فلما سمع سعد كلام رسول اللَّه ﷺ فتح عينيه، ثم قال: السلام عليك يا رسول اللَّه! إني أشهد أنك رسول اللَّه. وقال النبي ﷺ لأهل البيت: «**استأذن اللَّه من ملائكته عددكم في البيت ليشهدوا وفاة سعد**». قال: وأمه تبكي، وتقول:

ويل امك سعدا حزامة وجدا

فقيل لها: أتقولين الشعر على سعد؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**دعوها، فغيرها من الشعراء أكذب**». هذا مرسل.

الواقدي: أنبأنا معاذ بن محمد، عن عطاء بن أبي مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس،

---

(٤٢٠) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٣١٢، ٣٨٦)، ومسلم (٢٢٠٨).

(٤٢١) ضعيف. فيه علتان: الإرسال، وتدليس ابن إسحاق، وقد عنعنه.

(٤٢٢) حسن. أخرجه أحمد (٦/ ١٤١- ١٤٢).

قال: لما انفجرت يد سعد بالدم، قام إليه رسول اللَّه ﷺ فاعتنقه، والدم ينفح من وجه رسول اللَّه ﷺ ولحيته، حتى قضى(٤٢٣).

عاصم بن عمر: عن محمود بن لبيد، قال: لما أصيب أكحل سعد، فثقل، حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة، تداوى الجرحى. فكان النبي ﷺ إذا مر به يقول: «**كيف أمسيت؟ وكيف أصبحت؟**». فيخبره، حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها، وثقل، فاحتملوه إلى بني عبد الأشهل، إلى منازلهم. وجاء رسول اللَّه، فقيل: انطلقوا به. فخرج، وخرجنا معه، وأسرع حتى تقطعت شسوع نعالنا، وسقطت أرديتنا. فشكا ذلك إليه أصحابه، فقال: «**إني أخاف أن تسبقنا إليه الملائكة، فتغسله كما غسلت حنظلة**». فانتهى إلى البيت، وهو يغسل، وأمه تبكيه، وتقول:

ويل أم سعد سعدا حزامة وجدا

فقال: «**كل باكية تكذب، إلا أم سعد**». ثم خرج به. قال: يقول له القوم: ما حملنا يا رسول اللَّه ميتًا أخف علينا منه. قال: «**ما يمنعه أن يخف وقد هبط من الملائكة كذا وكذا، لم يهبطوا قط قبل يومهم، قد حملوه معكم**»(٤٢٤).

شعبة، عن سماك، سمع عبد اللَّه بن شداد يقول: دخل رسول اللَّه ﷺ على سعد وهو يكيد نفسه، فقال: «**جزاك اللَّه خيراً من سيد قوم، فقد أنجزت ما وعدته، ولينجزنك اللَّه ما وعدك**»(٤٢٥).

حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ: أن بني قريظة نزلوا على حكم رسول اللَّه ﷺ فأرسل إلى سعد، فجيء به محمولاً على حمار، وهو مضنى من جرحه. فقال له: «**أشر عليَّ في هؤلاء**». قال: إني أعلم أن اللَّه قد أمرك فيهم بأمر أنت

---

(٤٢٣) ضعيف جدًا. في إسناده الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

(٤٢٤) حسن أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٢٨) من طريق الفضل بن دكين قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان العسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، به.

قلت: إسناده حسن، فيه عبد الرحمن بن سليمان بن عبد اللَّه بن حنظلة الأنصاري، المعروف بابن العسيل، صدوق، فيه لين. ومحمود بن لبيد هو ابن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني، صحابي صغير، وجُلُّ روايته عن الصحابة.

(٤٢٥) ضعيف. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٢٩)، وهو ضعيف لإرساله.

فاعله. قال: «**أجل، ولكن أشير**». قال: لو وليت أمرهم، لقتلت مقاتلتهم، وسبيت ذراريهم. فقال: «**والذى نفسى بيده، لقد أشرت علىَّ فيهم بالذى أمرنى اللَّه به**»(٤٢٦).

محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لما حكم سعد فى بنى قريظة أن يقتل من جرت عليه المواسى: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لقد حكم فيهم بحكم اللَّه الذى حكم به من فوق سبع سموات**»(٤٢٧).

إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى ميسرة، قال: لم يرق دم سعد حتى أخذ النبى ﷺ بساعده، فارتفع الدم إلى عضده، فكان سعد يقول: اللَّهم لا تمتنى حتى تشفينى من بنى قريظة(٤٢٨).

الواقدى: حدثنى سعيد بن محمد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه، عن جده، قال: كنت ممن حفر لسعد قبره بالبقيع، فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا، حتى انتهينا إلى اللحد(٤٢٩).

ثم قال ربيح: وأخبرنى محمد بن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة، قال: أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر، فإذا هى مسك. ورواها محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابن المنكدر.

الواقدى: أنبأنا عبيد بن جبيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ،

---

(٤٢٦) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٢٥) من طريق حماد بن سلمة، به.

وله شاهد أخرجه أحمد (٣/ ٢٢)، والبخارى (٣٠٤٣، ٣٨٠٤، ٤١٢١، ٦٢٦٢)، ومسلم (١٧٦٨) من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبى أمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبى سعيد الخدرى -رضى اللَّه عنه- قال: لما نزلت بنو قُريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول اللَّه ﷺ -وكان قريبًا منه- فجاء على حمار، فلما دنا قال رسول اللَّه ﷺ: «**قوموا إلى سيِّدكم، فجاء فجلس إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال له: إن هؤلاء نزلوا على حكمك. قال: فإنى أحكمُ أن تُقتل المقاتلة، وأن تُسبى الذُّريَّة. قال: لقد حكمت فيهم بحُكم الملك**».

(٤٢٧) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

(٤٢٨) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٢٤)، وفى الإسناد علتان: أبو إسحاق هو السبيعى، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

الثانية الانقطاع بين أبى ميسرة -وهو عمرو بن شراحبيل الهمدانى- وسعد بن أبى وقاص.

(٤٢٩) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣١)، وفيه الواقدى، وهو متروك، وقد نبهنا على ذلك مرارًا.

قال: كان سعد بن معاذ رجلاً أبيض، طوالاً، جميلاً، حسن الوجه، أعين، حسن اللحية، فرمى يوم الخندق، سنة خمس من الهجرة، فمات من رميته تلك، وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة، فصلى عليه رسول اللَّه ﷺ ودفن بالبقيع(٤٣٠).

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثني إبر هيم بن الحصين، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه، قال: لما انتهوا إلى قبر سعد، نزل فيه أربعة: الحارث بن أوس، وأسيد بن الحضير، وأبو نائلة سلكان، وسلمة بن سلامة بن وقش، ورسول اللَّه ﷺ واقف. فلما وضع في قبره، تغير وجه رسول اللَّه ﷺ وسبح ثلاثًا، فسبح المسلمون حتى ارتج البقيع، ثم كبر ثلاثًا، وكبر المسلمون، فسئل عن ذلك؟ فقال: «**تضايق على صاحبكم القبر، وضم ضمة لو نجا منها أحد لنجا هو. ثم فرج اللَّه عنه**».

قلت: هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء، بل هو أمر يجده المؤمن، كما يجد ألم فقد ولده وحميمه في الدنيا، وكما يجد من ألم مرضه، وألم خروج نفسه، وألم سؤاله في قبره وامتحانه، وألم تأثره ببكاء أهله عليه، وألم قيامه من قبره، وألم الموقف وهوله، وألم الورود على النار، ونحو ذلك، فهذه الأراجيف كلها قد تنال العبد، وما هي من عذاب القبر، ولا من عذاب جهنم قط، ولكن العبد التقي يرفق اللَّه به في بعض ذلك أو كله، ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه. قال اللَّه- تعالى: ﴿**وأنذرهم يوم الحسرة**﴾ [مريم: ٣٩]، وقال: ﴿**وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر**﴾ [غافر: ١٨]، فسأل اللَّه -تعالى- العفو واللطف الخفي، ومع هذه الهزات، فسعد ممن نعلم أنه من أهل الجنة، وأنه من أرفع الشهداء- رضي اللَّه عنه- كأنك يا هذا تظن أن الفائز لا يناله هول في الدارين، ولا روع، ولا ألم، ولا خوف، سل ربك العافية، وأن يحشرنا في زمرة سعد.

شعبة: حدثنا سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «**إن للقبر ضغطة، ولو كان أحد ناجيًا منها، نجا منها سعد بن معاذ**»(٤٣١). إسناده قوي.

عتبة بن مكرم: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن

---

(٤٣٠) ضعيف جدًا فيه الواقدي، وهو متروك

(٤٣١) حسن. أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٠٧) من طريق شعبة، به.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين نافع، وعائشة -رضي اللَّه عنها- وقد وصله الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٠٧) فرواه من طريق عبد الرحمن بن زيد، حدثنا شعبة، عن سعد، قال سمعت نافعًا يُحدِّثُ عن امرأة ابن عمر، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله.

صفية بنت أبي عبيد، عن عائشة: عن النبي ﷺ: «**لو نجا أحد من ضمة القبر، لنجا منها سعد**»(٤٣١م).

يزيد بن هارون: أنبأنا محمد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد، قال: دخلت على أنس بن مالك - وكان واقد من أعظم الناس وأطولهم - فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ. قال: إنك بسعد لشبيه. ثم بكى، فأكثر البكاء. ثم قال: يرحم اللَّه سعدًا، كان من أعظم الناس، وأطولهم، بعث رسول اللَّه جيشًا إلى أكيدر دومة، فبعث إلى رسول اللَّه ﷺ بجبة من ديباج منسوج فيها الذهب، فلبسها رسول اللَّه ﷺ فجعلوا يمسحونها وينظرون إليها. فقال: «**أتعجبون من هذه الجبة؟**». قالوا: يا رسول اللَّه! ما رأينا ثوبًا قط أحسن منه. قال: «**فواللَّه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون**»(٤٣٢).

قيل: كان سعد بن معاذ، وأسعد بن زرارة ابنى خالة.

وقال ابن إسحاق: آخى رسول اللَّه ﷺ بين سعد بن معاذ وأبي عبيدة بن الجراح. وقيل: آخى بينه وبين سعد بن أبي وقاص.

- قلت: إسناده حسن، عبد الرحمن بن زياد، هو الرصاصي، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ق٢/ ٢٣٥)، وقال: سألت أبي عنه فقال: صدوق. وقال أبو زرعة: لا بأس به، وأما امرأة ابن عمر: فاسمها صفية بنت أبي عبيد الثقفية، قيل لها إدراك، وأنكره الدارقطني، وقال ابن حبان والعجلي: ثقة، فهي من الطبقة الثانية، ورواه أحمد (٦/ ٥٥، ٩٨) من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن نبهان، عن عائشة، به.

(٤٣١م) أنظر السابق

(٤٣٢) حسن: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٥- ٤٣٦)، وأحمد في «الفضائل» (١٤٩٥)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٤٤)، والترمذي (١٧٢٣)، والنسائي (٨/ ١٩٩) من طرق عن محمد بن عمرو، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن عمرو، هو ابن علقمة الليثي، صدوق له أوهام كما قال الحافظ في «التقريب»، وأُكيدر دُومة: هو أُكيدر بن عبد الملك الكندي -من كندة- صاحب دومة الجندل مدينة بين الشام والحجاز قرب تبوك ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة وقال: كتب إليه النبي ﷺ وأرسل إليه سرية مع خالد بن الوليد ثم أسلم وأهدى إلى النبي ﷺ حلة سيراء فوهبها لعمر، وتعقب ذلك ابن الأثير فقال: إنما أهدى إلى النبي ﷺ وصالحه ولم يسلم وهذا لا خلاف فيه بين أهل السير، ومن قال أنه أسلم فقد أخطأ خطأً ظاهرًا بل كان نصرانيًا، ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر فقتله كافرًا. وقد ذكر البلاذري أن أكيدر دومة لما قدم على النبي ﷺ مع خالد أسلم، وعاد إلى دومة، فلما مات النبي ﷺ ارتد ومنع ما قبله، فلما سار خالد بن الوليد من العراق إلى الشام قتله، قال ابن الأثير: فعلى كل حال لا ينبغي أن يذكر في الصحابة.

وقد تواتر(٤٣٣) قول النبي ﷺ: «**إن العرش اهتز لموت سعد فرحًا به**»(٤٣٤). وثبت: أن النبي ﷺ قال في جلة تعجبوا من حسنها: «**لمناديل سعد بن معاذ في الجنة، خير من هذه**»(٤٣٥).

وقال النضر بن شميل: حدثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اهتز العرش لموت سعد بن معاذ**»(٤٣٦).

ثم قال النضر - وهو إمام أهل اللغة -: اهتز: فرح.

الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعًا: «**اهتز عرش الرحمن لموت سعد**»(٤٣٧).

يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رُميثة، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول - ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت - وهو يقول: «**اهتز عرش الرحمن له**». أي لسعد بن معاذ(٤٣٨). إسناد صالح.

---

(٤٣٣) ورد هذا الحديث عن جمع من الصحابة منهم: جابر بن عبد اللَّه، وأنس، وابن عمر، وأسيد بن حضير، وأبي سعيد، وحذيفة، رضي اللَّه عنهم.

(٤٣٤) صحيح ورد عن جابر بن عبد اللَّه مرفوعًا بلفظ: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ». أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٤٢)، وأحمد (٣/ ٣١٦)، وابن سعد (٣/ ٤٣٣ - ٤٣٤)، والبخاري (٣٨٠٣)، ومسلم (٢٤٦٦) (١٢٤)، والطبراني (٥٣٣٥)، والبغوي (٣٩٨٠) من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به، ووقع عند بعضهم [أبي صالح مع أبي سفيان عن جابر]، وورد عن أنس بن مالك. أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤١٤)، وأحمد (٣/ ٢٣٤)، ومسلم (٢٤٦٧)، والترمذي (٣٨٤٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦١) من طريق قتادة، عن أنس، به.

(٤٣٥) حسن راجع تخريجنا رقم (٤٣٢).

(٤٣٦) صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٤٢)، (١٤/ ٤١٦)، وابن سعد (٣/ ٤٣٤)، وأحمد (٣/ ٢٣-٢٤)، والنسائي في «الفضائل» (١٢١)، والحاكم (٣/ ٢٠٦) من طريق عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، به.

(٤٣٧) صحيح: مرَّ تخريجنا له بتعليق رقم (٤٣٤).

(٤٣٨) حسن. أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٥)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٢٩)، وفي «الفضائل» (١٥٠٥)، والترمذي في «الشمائل» (١٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٧٠٣) من طرق عن يوسف بن الماجشون، به.

قلت: إسناده حسن، يوسف، هو ابن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني، ثقة كما قال الحافظ في «التقريب»، وأما ابنه فهو: يعقوب بن أبي سلمة الماجشون التيمي، مولاهم، أبو يوسف المدني، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

وخرج النسائي من طريق معاذ بن رفاعة، عن جابر، قال: جاء جبريل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: من هذا العبد الصالح الذى مات؟ فتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش. فخرج رسول اللَّه ﷺ فإذا سعد. قال: فجلس على قبره... الحديث(٤٣٩).

إسماعيل بن أبى خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد، قالت: لما توفى سعد بن معاذ صاحت أمه. فقال النبى ﷺ: «**ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك؟ فإن ابنك أول من ضحك اللَّه إليه، واهتز له العرش**»(٤٤٠). هذا مرسل.

ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر: أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول، وجنازة سعد بين أيديهم: «**اهتز لها عرش الرحمن**»(٤٤١).

ابن أبى عروبة، عن قتادة، عن أنس: قال رسول اللَّه ﷺ وجنازة سعد موضوعة: «**اهتز لها عرش الرحمن**»(٤٤٢).

جماعة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر يرفعه: «**اهتز العرش لحب لقاء اللَّه سعداً**»(٤٤٣).

---

(٤٣٩) صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٥٣٤٦) من طريق محمد بن إسحاق، حدثنا معاذ بن رفاعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، عن جابر، به.

ورواه مختصراً النسائى فى «الفضائل» (١٢٠)، والحاكم (٣/ ٢٠٦) من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، وبزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد اللَّه، به، ورواه أحمد فى «فضائل الصحابة» (١٤٩٦، ١٤٩٧)، والطبرانى فى «الكبير» (٥٣٤٠) من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن يزيد بن عبد اللَّه، به.

(٤٤٠) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٤)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٤٣)، (١٤/ ٤١٥)، وأحمد (٦/ ٤٥٦)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (٣٤٢)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٥٥٩) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن، به، وقال ابن خزيمة فى إثر الحديث: «ولست أعرف إسحاق بن راشد هذا، ولا أضنه الجزرى أخو النعمان بن راشد».

وذكر ابن حبان إسحاق هذا فى ثقاته على عادته فى توثيق المجاهيل. وليس إسحاق هذا هو الجزرى فإنه أقدم طبقة من الجزرى، كما قال ابن حجر فى تهذيبة (١/ ترجمة رقم ٤٢٩)

(٤٤١) صحيح. سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٤٣٤).

(٤٤٢) صحيح سبق تخريجنا له فى تعليق رقم (٤٣٤).

(٤٤٣) صحيح أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٤٢- ١٤٣)، (١٤/ ٤١٤)، وابن سعد (٣/ ٤٣٣)، والبزار (٢٦٩٧)، والحاكم (٣/ ٢٠٦) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، به.

يونس، عن ابن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة، قال: حدثني من شئت من رجال قومي: أن جبريل أتى رسول اللَّه ﷺ حين قبض سعد معتجراً بعمامة من إستبرق، فقال: يا محمد! من هذا الميت الذى فتحت له أبواب السماء، واهتز له العرش؟! فقام سريعًا يجر ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات(٤٤٤).

قال ابن إسحاق: عن أمية بن عبد اللَّه، عن بعض آل سعد: أن رجلاً قال:

وما اهتز عرش اللَّه من موت هالك ... سمعنا به إلا لسعد أبى عمرو

عبد اللَّه بن إدريس: حدثنا عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر - ومنهم من أرسله - قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**هذا العبد الصالح الذى تحرك له العرش، وفتحت أبواب السماء، وشهده سبعون ألفًا من الملائكة لم ينزلوا إلى الأرض قبل ذلك، لقد ضم ضمة، ثم أفرج عنه**». يعنى: سعدًا(٤٤٥).

رواه محمد بن سعد، عن إسماعيل بن مسعود، عنه.

أبو معشر، عن سعيد المقبرى: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد، ولقد ضم ضمة اختلفت منها أضلاعه من أثر البول**»(٤٤٦). هذا منقطع.

ويروى أن النبى ﷺ حمل جنازة سعد خطوات، ولم يصح.

قلت: إسناده ضعيف، فقد روى محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب بعد اختلاط عطاء.

ورواه ابن سعد (٣/ ٤٣٠) من طريق إسماعيل بن أبى مسعود، والنسائى (٤/ ١٠٠ - ١٠١)، والطبرانى (٥٣٣٣) من طريق عمرو بن محمد العنقزى قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن إدريس، أخبرنا عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**هذا الذى تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفًا من الملائكة، ولقد ضم ضمة ثم أفرج عنه**»، أى سعد بن معاذ.

قلت: إسناده صحيح، إسماعيل بن أبى مسعود ذكره ابن حبان فى ثقاته.

وقال يُغرب: وقد تابعه عمرو بن محمد العنقزى، وهو ثقة من رجال مسلم.

ورواه البيهقى فى «دلائل النبوة» (٤/ ٢٨) من طريق إسحاق بن راهويه عن عمرو بن محمد العنقرى، به.

(٤٤٤) ضعيف: لإرساله، وعنعنة ابن إسحاق، فإنه مدلس مشهور بالتدليس، لكن يرتقى للصحة بالحديث الذى ذكرناه آنفا بتعليق رقم (٤٣٩)

(٤٤٥) صحيح. أخرجه النسائى (٤/ ١٠٠ - ١٠١)، وابن سعد (٣/ ٤٣٠).

(٤٤٦) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٠) وهو مرسل، كما أن أبا معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السِّندى، ضعيف، وقد اختلط كما قال الحافظ فى «التقريب».

واقدى: حدثنى سعيد بن محمد، عن ربيح بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده أبى سعيد، قال: كنت ممن حفر لسعد قبره بالبقيع، وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا (٤٤٧).

قال ربيح: فأخبرنى محمد بن المنكدر، عن رجل، قال: أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر إليها بعد، فإذا هى مسك.

وروى نحوه محمد بن عمرو بن عقمة، عن ابن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة

محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: ما كان أحد أشد فقداً على المسلمين بعد النبى ﷺ وصاحبيه، أو أحدهما من سعد بن معاذ.

الواقدى: أنبأنا عبيد بن جبيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: كان سعد أبيض، طوالاً، جميلاً، حسن الوجه، أعين، حسن اللحية، عاش سبعًا وثلاثين سنة.

أبو إسحاق السبيعى، عن رجل، عن حذيفة: قال رسول اللّه ﷺ: «**اهتز العرش لروح سعد بن معاذ**».

وروى سليمان التيمى، عن الحسن: قال رسول اللّه ﷺ: «**اهتز عرش الرحمن لوفاة سعد**».

ابن سعد: أنبأنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: اهتز العرش لحب لقاء اللّه سعدًا قال: إنما يعنى: السرير. وقرأ: ﴿**ورفع أبويه على العرش**﴾[يوسف: ١٠٠]، قال: إنما تفسحت أعواده.

قال: ودخل رسول اللّه ﷺ قبره، فاحتبس. فلما خرج، قيل: يا رسول اللّه! ما حبسك؟ قال: «**ضم سعد فى القبر ضمة، فدعوت اللّه أن يكشف عنه**»(٤٤٨).

قلت: تفسيره بالسرير ما أدرى أهو من قول ابن عمر، أو من قول مجاهد؟ وهذا تأويل لا يفيد، فقد جاء ثابتًا عرش الرحمن، وعرش اللّه، والعرش حلق للّه مسخر، إذا شاء أن يهتز اهتز بمشيئة اللّه، وجعل فيه شعوراً لحب سعد، كما جعل -تعالى- شعوراً فى جبل أحد بحبه النبى ﷺ. وقال تعالى: ﴿**يا جبالُ أوّبى معَهُ**﴾[سبأ: ١٠]، وقال: ﴿**تُسبّحُ لهُ السّمواتُ السّبْعُ**

---

(٤٤٧) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣١) وفيه الواقدى، وهو متروك.

(٤٤٨) صحيح وقد تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٤٤٣).

والأرْضُ﴾ ثم عمم، فقال: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤]، وهذا حق. وفي «صحيح البخاري» قول ابن مسعود: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل(٤٤٩). وهذا باب واسع، سبيله الإيمان.

أبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي المتوكل: أن النبي ﷺ ذكر الحمى، فقال: «من كانت به، فهي حظه من النار». فسألها سعد بن معاذ ربه، فلزمته حتى فارق الدنيا(٤٥٠).

كان لسعد من الولد: عبد اللَّه، وعمرو، فكان لعمرو تسعة أولاد.

٦٢- زيد بن الخطاب(٤٥١)

ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح.

السيد، الشهيد، المجاهد، التقي. أبو عبد الرحمن القرشي، العدوي، أخو أمير المؤمنين عمر. وكان أسن من عمر، وأسلم قبله. وكان أسمر، طويلاً جداً، شهد بدراً و لمشاهد، وكان قد آخى النبي ﷺ بينه وبين معن بن عدي العجلاني. ولقد قال له عمر يوم بدر: البس درعي. قال: إني أريد من الشهادة ما تريد. قال: فتركاها جميعًا، وكانت راية المسلمين معه يوم اليمامة، فلم يزل يقدم بها في نحر العدو، ثم قاتل حتى قتل، فوقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة. وحزن عليه عمر، وكان يقول: أسلم قبلي، واستشهد قبلي. وكان يقول: ما هبت الصَّبا إلا وأنا أجد ريح زيد.

حدث عنه: ابن أخيه عبد اللَّه بن عمر خبر النهي عن قتل عوامر البيوت(٤٥٢). وروى عنه ولده عبد الرحمن بن زيد حديثين.

---

(٤٤٩) صحيح: أخرجه البخاري (٣٥٧٩).

(٤٥٠) ضعيف: وقد تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٤١٩).

(٤٥١) راجع ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٣٧٦)، تاريخ خليفة (١٠٨، ١١٢)، تاريخ البخاري الكبير (٣/ ترجمة ١٢٧٤)، وتاريخ البخاري الصغير (١/ ٣٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٣٩)، حلية الأولياء (١/ ٣٦٧)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٨٩٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤١١).

(٤٥٢) صحيح أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٢)، والبخاري (٣٢٩٩)، ومسلم (٢٢٣٣)، وأبو داود (٥٢٥٢)، والترمذي (١٤٨٣) من طريق الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «اقتلوا الحيات وذا الطُّفْيتين والأبتر فإنهما يستسقطان الحبل، ويلتمسان البصر، قال: فكان ابن عمر يقتل كلَّ حيَّة وجدها، فأبصره أبو لبابة بن عبد المنذر أو زيد بن الخطاب وهو يُطارد حيَّة، فقال: إنه قد نُهي عن ذوات البيوت».

استشهد فى ربيع الأول، سنة اثنتى عشرة.

من شهداء اليمامة :

واستشهد يومئذ من أصحاب رسول اللَّه ﷺ وغيرهم نحو من ست مائة، منهم: أبو حذيفة بن عتبة العبشمى، ومولاه سالم أحد القراء، وأبو مرثد كناز بن الحصين الغنوى، وثابت بن قيس بن شماس، وعبد اللَّه بن سهيل بن عمرو القرشى العامرى، وعباد بن بشر الأشهلى الذى أضاءت له عصاه[٤٥٣]، ومعن بن عدى بن الجد بن العجلان الأنصارى أخو عاصم، وأبو النعمان بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجى، وأبو دجانة سماك بن خرشة الساعدى الأنصارى، وعبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى بن سلول الأنصارى، وعشرتهم بدريون. ويقال: إن أبا دجانة هو الذى قتل يومئذ مسيلمة الكذاب.

٦٣- أسعد بن زرارة[٤٥٤]

ابن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

السيد، نقيب بنى النجار، أبو أمامة الأنصارى، الخزرجى، من كبراء الصحابة.

توفى: شهيدًا بالذبحة، فلم يجعل النبى ﷺ بعده نقيبًا على بنى النجار. وقال: «أنا نقيبكم». فكانوا يفخرون بذلك.

قال ابن إسحاق: توفى والنبى ﷺ، يبنى مسجده قبل بدر.

قال أبو العباس الدغولى: قيل: إنه لقى النبى ﷺ بمكة قبل العقبة الأولى بسنة، مع خمسة نفر من الخزرج، فآمنوا به. فلما قدموا المدينة، تكلموا بالإسلام فى قومهم، فلما كان العام المقبل خرج منهم اثنا عشر رجلاً، فهى العقبة الأولى، فانصرفوا معهم. وبعث النبى ﷺ مصعب بن عمير يقرئهم ويفقههم.

قال ابن إسحاق: حدثنا محمد بن أبى أمامة بن سهل، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: كنت قائد أبى حين عمى، فإذا خرجت به إلى الجمعة، فسمع الأذان، صلى على أبى أمامة، واستغفر له. فقلت: يا أبة! أرأيت استغفارك لأبى أمامة كلما سمعت أذان

---

(٤٥٣) صحيح. أخرجه البخارى (٣٨٠٥)، ووصله أحمد (٣/ ١٣٨، ١٩٠).

(٤٥٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٦٠٨- ٦١٢)، تاريخ خليفة (٥٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣٠٥)، والإصابة (١/ ترجمة ١١٢).

الجمعة، ما هو؟ قال: أي بني! كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم[٤٥٥] النبيت[٤٥٦]، من حرة بني بياضة، يقال له: نقيع الخضمات[٤٥٧]. قلت: فكم كنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً، فكان أسعد مقدم النقباء الاثني عشر، فهو نقيب بني النجار، وأسيد بن الحضير نقيب بني عبد الأشهل، وأبو الهيثم بن التيهان البلوي من حلفاء بني عبد الأشهل، وسعد بن خيثمة الأوسي، أحد بني غنم بن سلم، وسعد بن الربيع الخزرجي الحارثي، قتل يوم أحد، وعبد الله بن رواحة بن ثعلبة الخزرجي الحارثي، قتل يوم مؤتة، وعبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر السلمي نقيب بني سلمة، وسعد بن عبادة بن دُليم الخزرجي الساعدي رئيس، نقيب، والمنذر بن عمرو الساعدي النقيب، قتل يوم بئر معونة، والبراء بن معرور الخزرجي السلمي، وعبادة بن الصامت الخزرجي من القواقلة[٤٥٨]، ورافع بن مالك الخزرجي الزرقي- رضي الله عنهم.

وروى شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن: أن جده أسعد بن زرارة أصابه وجع الذبح في حلقه. فقال رسول الله ﷺ: «**لأبلغن أو لأبلين في أبي أمامة عذرًا**». فكواه بيده، فمات. فقال رسول الله ﷺ: «**ميتة سوء لليهود، يقولون: هلا دفع عن صاحبه، ولا أملك له ولا لنفسي من الله شيئًا**»[٤٥٩].

وقيل: إنه مات في السنة الأولى من الهجرة- رضي الله عنه- وقد مات فيها ثلاثة أنفس من كبراء الجاهلية، ومشيخة قريش: العاص بن وائل السهمي والد عمرو، والوليد بن المغيرة المخزومي والد خالد، وأبو أحيحة سعيد بن العاص الأموي.

الواقدي: حدثني معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، قال: هم اثنا عشر نقيبًا، رأسهم أسعد بن زرارة[٤٦٠].

---

(٤٥٥) الهزم: ما اطمأن من الأرض، وفي الحديث: «إذا عرَّستم فاجتنبوا هَزْم الأرض فإنها مأوى الهوام؛ هو ما تهزَّم منها أي تشقّق.

(٤٥٦) النبيت: بطن من الأنصار.

(٤٥٧) نقيع الخضمات: منخفض من الأرض، وهو موضع بنواحي المدينة.

(٤٥٨) هم: بنو غُنم بن عوف وبنو سالم بن عوف الذين يُقال لهم القواقلة.

(٤٥٩) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٣٤٩٢) من طريق محمد بن جعفر غُندر، والنضر بن شُميل حدثنا شعبة، به.

(٤٦٠) ضعيف جدًا: فيه الواقدي، وهو متروك.

وعن عمر، عن عائشة، قالت: نقب النبي ﷺ أسعد على النقباء.

وعن خبيب بن عبد الرحمن، قال: خرج أسعد بن زرارة، وذكوان بن عبد قيس إلى مكة، إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، فكانا أول من قدم المدينة بالإسلام.

وعن أم خارجة: أخبرتني النوار أم زيد بن ثابت أنها رأت أسعد بن زرارة قبل مقدم النبي ﷺ يصلي بالناس الصلوات الخمس، يجمع بهم في مسجد بناه. قالت: فأنظر إلى رسول الله ﷺ. لما قدم صلى في ذلك المسجد، وبناه، فهو مسجده اليوم.

إسرائيل، عن منصور، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: أخذتْ أسعد بن زرارة الذبحة، فأتاه النبي ﷺ فقال: «**اكتو، فإني لا ألوم نفسي عليك**».

زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن عمرو بن شُعيب، عن بعض الصحابة، قال: كوى رسول الله ﷺ أسعد مرتين في حلقه من الذبحة، وقال: «**لا أدع في نفسي منه حرجًا**».

الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كواه رسول الله ﷺ في أكحله مرتين.

وقيل: كواه، فحجر به حلقه، يعني: بالكي.

وقيل: أوصى أسعد ببناته إلى رسول الله ﷺ وكن ثلاثًا، فكن في عيال رسول الله ﷺ يدرن معه في بيوت نسائه، وهن: فريعة، وكبشة، وحبيبة، فقدم عليه حلي فيه ذهب ولؤلؤ، فحلاهن منه.

وعن ابن أبي الرجال، قال: جاءت بنو النجار، فقالوا: مات نقيبنا أسعد، فنقب علينا يا رسول الله. قال: «**أنا نقيبكم**».

قال الواقدي: الأنصار يقولون: أول مدفون في البقيع أسعد. والمهاجرون يقولون: أول من دفن به عثمان بن مظعون.

وعن أبي أمامة بن سهل: أن النبي ﷺ عاد أسعد، وأخذته الشوكة، فأمر به، فطوق عنقه بالكي طوقًا، فلم يلبث إلا يسيرًا حتى توفي، رضي الله عنه[٤٦١].

* *

(٤٦١) ضعيف جدًا أخرجه ابن سعد (٣/ ٦١١) وفيه الواقدي، وهو متروك.

٦٤- عتبة بن غزوان(٤٦٢)

ابن جابر بن وهيب.

السيد، الأمير، المجاهد، أبو غزوان المازني، حليف بني عبد شمس.

أسلم سابع سبعة في الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، ثم شهد بدراً والمشاهد، وكان أحد الرماة المذكورين، ومن أمراء الغزاة، وهو الذي اختط البصرة وأنشأها.

حدث عنه: خالد بن عمير العدوي، وقبيصة بن جابر، وهارون بن رئاب، والحسن البصري، ولم يلقاه، وغنيم بن قيس المازني.

وقيل: كنيته: أبو عبد الله.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا جبير بن عبد الله، وإبراهيم بن عبد الله من ولد عتبة بن غزوان.

قالا: استعمل عمر عتبة بن غزوان على البصرة، فهو الذي مصر البصرة واختطها، وكانت قبلها الأُبُلَّة، وبنى المسجد بقصب، ولم يبن بها داراً.

وقيل: كانت البصرة قبل تسمى أرض الهند، فأول من نزلها عتبة. كان في ثمان مائة، وسميت البصرة بحجارة سود كانت هناك، فلما كثروا، بنوا سبع دساكر من لبن، اثنتين منها في الخُرَيْبَة، فكان أهلها يغزون جبال فارس.

قال ابن سعد: كان سعد يكتب إلى عتبة وهو عامله، فوجد من ذلك، واستأذن عمر أن يقدم عليه، فأذن له، فاستخلف على لبصرة المغيرة، فشكا إلى عمر تسلط سعد عليه، فسكت عمر، فأعاد عليه عتبة، وأكثر. قال: وما عليك يا عتبة أن تقر بالأمر لرجل من قريش؟ قال: أولستُ من قريش؟ قال رسول الله ﷺ: «**حليف القوم منهم**»(٤٦٣)، ولي صحبة قديمة. قال: لا ننكر ذلك من فضلك. قال: أما إذ صار الأمر إلى هذا، فوالله لا أرجع إلى البصرة أبداً. فأبى عمر، ورده، فمات بالطريق، أصابه البطن. وقدم سويد غلامه

---

(٤٦٢) ترجمته في طبقات ابن سعد(٣/ ٩٨)، (٧/ ٥)، تاريخ البخاري الكبير (٦/ ترجمة ٣١٨٤)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٦٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١٠٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٤١١).

(٤٦٣) صحيح: أخرجه البخاري (٦٧٦١) من حديث أنس بلفظ: «مولى القوم من أنفسهم». وأخرجه أحمد (٤/ ٣٤٠) من طريق إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه، عن جده مرفوعاً بلفظ: «مولى القوم منهم وابن أختهم منهم وحليفهم منهم»

بتركته على عمر. وذلك سنة سبع عشرة- رضى اللَّه عنه- توفى بطريق البصرة وافداً إلى المدينة سنة سبع عشرة. وقيل: مات سنة خمس عشرة، وعاش سبعًا وخمسين سنة، رضى اللَّه عنه. له حديث فى «صحيح مسلم».

أبو نعامة السعدى: عن خالد بن عمير، وشويس، قالا: خطبنا عتبة بن غزوان، فقال: ألا إن الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة كصُبابة الإناء، وإنكم فى دار تنتقلون عنها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم. . . ، وذكر الحديث(٤٦٤).

٦٥- عكاشة بن محصن(٤٦٥)

السعيد الشهيد. أبو محصن الأسدى. حليف قريش، من السابقين الأولين، البدريين، أهل الجنة. استعمله النبى ﷺ على سرية الغمر، فلم يلقوا كيداً.

وروى عن أم قيس بنت محصن، قالت: توفى رسول اللَّه ﷺ وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة. قال: وقتل بعد ذلك بسنة ببُزاخة، فى خلافة أبى بكر الصديق، سنة اثنتى عشرة. وكان من أجمل الرجال، رضى اللَّه عنه.

كذا هذا القول. والصحيح أن مقتله كان فى سنة إحدى عشرة، قتله طليحة الأسدى الذى ارتد ثم أسلم بعد، وحسن إسلامه.

وقد أبلى عكاشة يوم بدر بلاء حسنًا، وانكسر سيفه فى يده. فأعطاه النبى ﷺ عرجونًا من نخل، أو عودًا، فعاد بإذن اللَّه فى يده سيفًا، فقاتل به، وشهد به المشاهد.

حدث عنه: أبو هريرة، وابن عباس، وغيرهما.

وكان خالد بن الوليد قد جهزه مع ثابت بن أقرم الأنصارى العجلانى طليعة له على فرسين، فظفر بهما طليحة، فقتلهما. وكان ثابت بدريًا، كبير القدر، ولم يرو شيئًا.

وقيل: إن ابن رواحة الأمير يوم مؤتة، لما أصيب دفع الراية إلى ثابت بن أقرم. فلم يطق، فدفعها إلى خالد، وقال: أنت أعلم بالحرب منى.

---

(٤٦٤) صحيح. أخرجه مسلم (٢٩٦٧).

وقوله (آذنت): أى أعلمت. وقوله (بصرم): الصرم، الانقطاع والذهاب.

وقوله (حذاء): سرعة الانقطاع. وقوله (صُبابة): البقية اليسيرة من الشراب تبقى أسفل الإناء.

(٤٦٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٩٢- ٩٣)، التاريخ الكبير (٤/ ق١/ ٨٦)، والجرح والتعديل (٣/ ق٢/ ٣٩)، وحلية الأولياء (٢/ ١٢)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٣٢).

٦٦- ثابت بن قيس[٤٦٦]

ابن شمّاس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن.

خطيب الأنصار، كان من نجباء أصحاب محمد ﷺ ولم يشهد بدراً، شهد أحداً. وبيعة الرضوان.

وأمه: هند الطائية. وقيل: بل كبشة بنت واقد بن الإطنابة. وإخوته لأمه: عبد اللَّه بن رواحة، وعمرة بنت رواحة. وكان زوج جميلة بنت عبد اللَّه بن أبي بن سلول، فولدت له محمداً.

قال ابن إسحاق: قيل: آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين عمار. وقيل: بل المؤاخاة بين عمر وحذيفة. وكان جهير الصوت، حطيباً بليغاً.

الأنصاري: حدثني حميد، عن أنس، قال: خطب ثابت بن قيس مقدم رسول اللَّه ﷺ المدينة، فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟ قال: «الجنة». قالوا: رضينا.

مالك. وغيره: عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس: أن ثابت بن قيس قال. يا رسول اللَّه! إني أخشى أن أكون قد هلكت، ينهانا اللَّه أن نحب أن نحمد بما لا نفعل، وأجدني أحب الحمد، وينهانا اللَّه عن الخيلاء، وإني امرؤ أحب الجمال، وينهانا اللَّه أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا رجل رفيع الصوت. فقال: «**يا ثابت! أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة**».

أيوب، عن عكرمة، قال: لما نزلت: ﴿**لا ترْفَعُوا أصْواتكُمْ فوْق صوْتِ النبِيّ**﴾ الآية، [الحجرات: ٢]، قال ثابت بن قيس: أنا كنت أرفع صوتي فوق صوته، فأنا من أهل النار. فقعد في بيته، فتفقده رسول اللَّه ﷺ فذكر ما أقعده. فقال: «**بل هو من أهل الجنة**». فلما كان يوم اليمامة انهزم الناس، فقال ثابت: أف لهؤلاء ولما يعبدون! وأف لهؤلاء ولما يصنعون! يا معشر الأنصار! خلوا سنَني، لعلي أصلي بُحرَها ساعة. ورجل قائم على ثُلمة، فقتله، وقتل.

---

(٤٦٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٨/ ٣٦٠ و٣٦١)، وتاريخ البخاري الكبير (٢/ ق١/ ١٦٧)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٤٥٦)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ٩٨٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٢)، وتقريب التهذيب (١/ ١١٦).

أيوب، عن ثمامة بن عبد اللّه، عن أنس، قال: أتيت على ثابت بن قيس يوم اليمامة وهو يتحنط، فقلت: أى عم! ألا ترى ما لقى الناس؟ فقال: الآن يا ابن أخى.

ابن عون: حدثنا موسى بن أنس، عن أنس، قال: جئته وهو يتحنط، فقلت: ألا ترى؟ فقال: الآن يا ابن أخى. ثم أقبل، فقال: هكذا عن وجوهنا نقارع القوم. بئس ما عودتم أقرانكم. ما هكذا كنا نقاتل مع رسول اللّه ﷺ. فقاتل حتى قتل.

حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن أنس: أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط، ولبس ثوبين أبيضين، فكفن فيهما. وقد انهزم القوم، فقال: اللّهم إنى أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر من صنيع هؤلاء، بئس ما عودتم أقرانكم! خلوا بيننا وبينهم ساعة. فحمل، فقاتل حتى قتل، وكانت درعه قد سرقت، فرآه رجل فى النوم، فقال له: إنها فى قدر تحت إكاف، بمكان كذا وكذا. وأوصاه بوصايا، فنظروا، فوجدوا الدرع كما قال، وأنفذوا وصاياه.

سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ: «**نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس**».

وعن الزهرى: أن وفد تميم قدموا، وافتخر خطيبهم بأمور. فقال النبى ﷺ لثابت بن قيس: «**قم، فأجب خطيبهم**». فقام، فحمد اللّه، وأبلغ، وسر رسول اللّه ﷺ والمسلمون بمقامه.

وهو الذى أتت زوجته جميلة تشكوه، وتقول: يا رسول اللّه! لا أنا ولا ثابت بن قيس. قال: «**أتردين عليه حديقته؟**». قالت: نعم. فاختلعت منه.

وقيل: ولدت محمداً بعد، فجعلته فى لفيف، وأرسلت به إلى ثابت، فأتى به رسول اللّه ﷺ فحنكه، وسماه محمداً، فاتخذ له مرضعاً.

قال الحاكم: كان ثابت على الأنصار يوم اليمامة، ثم روى فى ترجمته أحاديث، منها: لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنى عطاء الخراسانى، قال: قدمت المدينة، فأتيت ابنة ثابت بن قيس، فذكرت قصة أبيها، قالت: لما نزلت: ﴿**لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ**﴾ [الحجرات: ٢]، جلس أبى يبكى، . . . فذكرت الحديث.

وفيه فلما استشهد، رآه رجل، فقال: إنى لما قتلت، انتزع درعى رجل من المسلمين، وخبأه، فأكب عليه برمة، وجعل عليها رحلاً، فائت الأمير فأخبره، وإياك أن تقول: هذا

حلم، فتضيعه، وإذا أتيت المدينة، فقل لخليفة رسول اللَّه- صلى اللَّه عليه وسلم- : إن عليَّ من الدين كذا وكذا، وغلامي فلان عتيق، وإياك أن تقول : هذا حلم، فتضيعه. فأتاه، فأخبره الخبر. فنفذ وصيته، فلا نعلم أحدًا بعد ما مات أنفذت وصيته غير ثابت بن قيس، رضى اللَّه عنه.

وقد قتل محمد،ويحيى، وعبد اللَّه، بنو ثابت بن قيس يوم الحرة.

ومن الاتفاق أن بنى ثابت بن قيس بن الخطيم الأوسى الظفرى، وهم: عمر، ومحمد، ويزيد، قتلوا أيضًا يوم الحرة. وله أيضا صحبة، ورواية فى «السنن». وأبوه من فحول شعراء الأوس، مات قبل فشو الإسلام بالمدينة. ومن ذريته: عدى بن ثابت محدث الكوفة. وإنما هو عدى بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الظفرى، نسب إلى جده.

شهداء أجنادين واليرموك :

وقعة أجنادين كانت بين الرملة وبيت جبرين، فى جمادى، سنة ثلاث عشرة، فاستشهد:

نعيم بن النحام القرشى ،العدوى، من المهاجرين.

وأبان بن سعيد بن العاص الأموى، وقيل: قتل يوم اليرموك، وهو الذى أجار عثمان لما نفذه النبى ﷺ رسولاً إلى قريش يوم الحديبية.

وهشام بن العاص بن وائل السهمى، أخو عمرو، يكنى: أبا مطيع، اللذان قال فيهما النبى ﷺ: «**ابنا العاص مؤمنان**»، وقيل: قتل يوم اليرموك، وكان أسلم، وهاجر إلى الحبشة. ثم هاجر إلى المدينة سنة خمس، وكان بطلاً، شجاعًا، يتمنى الشهادة، فرزقها.

وصرار بن الأزور الأسدى، أحد الأبطال، له صحبة، وحديث واحد، وكان على ميسرة خالد يوم بصرى، وله مواقف مشهودة، وقيل: مات بالجزيرة بعد.

وطليب بن عمير بن وهب بن كثير، بن عبد الدار بن قصى بن كلاب العبدرى، أخو مصعب، وهو ابن عمة النبى ﷺ أروى، بدرى، من السابقين، هاجر أيضًا إلى الحبشة الهجرة الثانية. قال الزبير بن بكار: قيل: كان أبو جهل يشتم رسول اللَّه ﷺ فأخذ طليب لحى جمل، فشجه به. قال غير الزبير: فأوثقوه، فخلصه أبو لهب خاله.

وعبد اللَّه بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول اللَّه ﷺ برز بطريق، فضربه عبد اللَّه بعد منازلة طويلة على عاتقه، فأثبته، وقطع الدرع، وأشرع فى منكبه، ولما التحم الحرب، وجد مقتولاً، رضى اللَّه عنه. قيل: عاش ثلاثين سنة. ويقال: ثبت مع النبى ﷺ يوم حنين.

وهبار بن الأسود القرشى الأسدى، له صحبة. روى عنه: ابناه؛ عبد الملك، وأبو عبد اللَّه، وعروة، وسليمان بن يسار، واستشهد بأجنادين، من الطلقاء.

وهبار بن سفيان بن عبد الأسد المخزومى. من مهاجرة الحبشة، قتل يومئذ، وقيل: يوم اليرموك.

وخالد بن سعيد بن العاص الأموى، من مهاجرة الحبشة، كبير القدر، يقال: أصيب يوم أجنادين.

وسلمة بن هشام، هو أخو أبى جهل، من السابقين، هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أخوه، وكان النبى ﷺ يدعو له ولعياش بن أبى ربيعة فى القنوت، ثم هرب مهاجرًا بعد الخندق.

وعكرمة بن أبى جهل - استشهد يوم اليرموك، سنة خمس عشرة.

وعياش بن أبى ربيعة بن المغيرة بن عياش المخزومى، المدعو له فى القنوت، وروى عنه ابنه؛ عبد اللَّه، وكان أخًا أبى جهل لأمه.

وعبد الرحمن بن العوام بن خويد الأسدى، أخو الزبير، حضر بدرًا على الشرك، ثم أسلم، وجاهد، وحسن إسلامه.

وعامر بن أبى وقاص مالك بن أهيب، أخو سعد بن أبى وقاص الزهرى، أحد السابقين، ومن مهاجرة الحبشة، قدم دمشق، وهم محاصروها بولاية أبى عبيدة، استشهد باليرموك، وقيل: بأجنادين.

ونضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة العبدرى، من مسلمة الفتح، كان أحد الحلماء، وهو ممن تألفه النبى ﷺ بمائة بعير، قتل يومئذ.

* *

٦٧- طليحة بن خويلد(٤٦٧)

ابن نوفل الأسدي.

المطل الكرار، صاحب رسول اللَّه ﷺ ومن يُضرب بشجاعته المثل. أسلم سنة تسع، ثم ارتد، وظلم نفسه، وتنبأ بنجد، وتمت له حروب مع المسلمين، ثم انهزم، وخذل، ولحق بال جفنة الغسانيين بالشام، ثم ارعوى، وأسلم، وحسن إسلامه لما توفى الصديق، وأحرم بالحج. فلما راه عمر، قال: يا طليحة! لا أحبك بعد قتلك عكاشة بن محصن، وثابت بن أقرم. وكانا طليعة لخالد يوم بزاخة، فقتلهما طليحة وأخوه، ثم شهد القادسية ونهاوند. وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص: آن شاور طليحة في أمر الحرب، ولا تُولّه شيئًا.

قال محمد بن سعد: كان طليحة يعد بألف فارس لشجاعته وشدته.

قلت: أبلى يوم نهاوند، ثم استشهد. رضي اللَّه عنه وسامحه.

٦٨- سعد بن الربيع(٤٦٨)

ابن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج.

الأنصاري، الخزرجي، الحارثي، البدري، النقيب، الشهيد، الذي آخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف، فعزم على أن يعطي عبد الرحمن شطر ماله، ويطلق إحدى زوجتيه ليتزوج بها، فامتنع عبد الرحمن من ذلك، ودعا له، وكان أحد النقباء ليلة العقبة.

ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟**». فقال رجل من الأنصار: أنا. فخرج يطوف في القتلى، حتى وجد سعدًا جريحًا مثبتًا بآخر رمق. فقال: يا سعد! إن رسول اللَّه ﷺ أمرني أن أنظر في الأحياء أنت أم في الأموات؟ قال: فإني في الأموات، فأبلغ رسول اللَّه ﷺ السلام، وقل: إن سعدًا يقول: جزاك اللَّه عني خير ما جزى نبيًا عن أمته، وأبلغ قومك مني السلام، وقل لهم: إن سعدًا يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند اللَّه إن خلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف.

---

(٤٦٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٩٢ و٤٦٧)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٢٩٠).

(٤٦٨) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٨٢- ٨٣)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣١٥٣).

عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد، فقالت: يا رسول الله! هاتان بنتا سعد، قتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما، فلم يدع لهما مالاً، ولا تنكحان إلا ولهما مال. قال: «**يقضى الله في ذلك**». فأنزلت آية المواريث، فبعث إلى عمهما، فقال: «**أعط بنتى سعد الثلثين، وأعط أمهما الثمن، وما بقى فهو لك**».

عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: بعثنى النبى ﷺ يوم أحد أطلب سعد بن الربيع، فقال لى: «**إن رأيته، فأقره منى السلام، وقل له: يقول لك رسول الله: كيف تجدك؟**». فطفت بين القتلى، فأصبته وهو فى آخر رمق، وبه سبعون ضربة، فأخبرته. فقال: على رسول الله السلام وعليك، قل له: يا رسول الله! أجد ريح الجنة، وقل لقومى الأنصار: لا عذر لكم عند الله إن خُلص إلى رسول الله ﷺ وفيكم شفر يطرف. قال: وفاضت نفسه رضى الله عنه.

أخرجه البيهقى، ثم ساقه بنحوه من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة نحو ما مر.

ونقل ابن عبد البر، عن مالك بن أنس: أن النبى ﷺ قال: «**من يأتينا بخبر سعد؟**». فقال رجل: أنا. فذهب يطوف بين القتلى، فوجده وبه رمق، فقال: بعثنى رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك. قال: فاذهب، فأقره منى السلام، وأخبره أننى قد طعنت اثنتى عشرة طعنة، وقد أنفذت مقاتلى.

٦٩- معن بن عدى(٤٦٩)

ابن الجد بن العجلان الأنصارى العجلانى، العقبى، البدرى، من حلفاء بنى مالك بن عوف، من سادة الأنصار، كان يكتب العربية قبل الإسلام.

قال ابن سعد: وله عقب اليوم.

وروى الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أن معن بن عدى أحد الرجلين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة، فقالا لأبى بكر وعمر: لا عليكم أن لا تقربوهم، واقضوا أمركم.

---

(٤٦٩) انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٢٧٦)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨١٥٨).

قال عروة: بلغنا أن الناس بكوا على رسول الله ﷺ وقالوا: ليتنا متنا قبله، نخشى أن نفتتن بعده. فقال معن: لكني- والله- ما أحب أني مت قبله حتى أصدقه ميتًا، كما صدقته حيًا[٤٧٠].

قال ابن الأثير: معن بن عدي بن العجلان البلوي، حليف بني عمرو بن عوف، عقبي، بدري، مشهور.

قلت: هو أخو عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان لبلوي، حليف بني عمرو بن عوف، وكان عاصم سيد بني العجلان، وهو والد أبي البداح بن عاصم. شهد عاصم بدرًا أيضًا، وحديثه في «السنن الأربعة». وكان معن ممن استشهد يوم اليمامة، سنة اثنتي عشرة.

٧٠- عبد الله بن عبد الله بن أبي[٤٧١]

ابن مالك بن الحارث، بن عبيد بن مالك بن سالم- وسالم هو الذي يقال له الحبلى، لعظم بطنه- بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري، الخزرجي، المعروف والده بابن سلول، المنافق المشهور. وسلول الخزاعية: هي والدة أبي المذكور. وقد كان عبد الله بن عبد الله من سادة الصحابة وأخيارهم، وكان اسمه الحُباب، وبه كان أبوه يكنى، فغيره النبي ﷺ وسماه: عبد الله.

شهد بدرًا وما بعدها. وذكر أبو عبد الله بن منده: أن أنفه أصيب يوم أحد، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفًا من ذهب.

والأشبه في ذلك ما روى عن عائشة، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي، أنه قال: ندرت ثنيتي، فأمرني رسول الله ﷺ أن أتخذ ثنية من ذهب.

استشهد عبد الله يوم اليمامة، وقد مات أبوه سنة تسع، فألبسه النبي ﷺ، قميصه، وصلى عليه، واستغفر له إكرامًا لولده، حتى نزلت: ﴿**ولا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ولا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ**﴾ الآية، [التوبة: ٨٤].

وقد كان رئيسًا مطاعًا، عزم أهل المدينة قبل أن يهاجر النبي ﷺ على أن يملكوه عليهم، فانحل أمره، ولا حصل دنيا ولا آخرة- نسأل الله العافية.

---

(٤٧٠) صحيح أخرجه البخاري (٦٨٣٠).

(٤٧١) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ق٢/ ٨٩- ٩٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٧٨٤).

٧١- عكرمة بن أبي جهل[٤٧٢] (ت)

عمرو بن هشام، بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى. الشريف، الرئيس، الشهيد، أبو عثمان القرشي، المخزومي، المكى.

لما قتل أبوه، تحولت رئاسة بنى مخزوم إلى عكرمة، ثم إنه أسلم، وحسن إسلامه بالمرة.

قال ابن أبى مليكة: كان عكرمة إذا اجتهد فى اليمين قال: لا والذى نجانى يوم بدر.

ولما دخل رسول اللّه ﷺ هرب منها عكرمة، وصفوان بن أمية بن خلف، فبعث النبى ﷺ يؤمنهما، وصفح عنهما، فأقبلا إليه.

استوعب أخباره أبو القاسم ابن عساكر.

أخرجه الترمذى من طريق مصعب بن سعد، عن عكرمة- ولم يدركه- : أن النبى ﷺ قال له: «**مرحبًا بالراكب المهاجر**». قال: فقلت: يا رسول اللّه! واللّه لا أدع نفقة أنفقتها عليك، إلا أنفقت مثلها فى سبيل اللّه.

ولم يعقب عكرمة.

قال الشافعى: كان محمود البلاء فى الإسلام، رضى اللّه عنه.

قال أبو إسحاق السبيعى: نزل عكرمة يوم اليرموك، فقاتل قتالاً شديدًا، ثم استشهد، فوجدوا به بضعًا وسبعين من طعنة، ورمية، وضربة.

وقال عروة، وابن سعد، وطائفة: قتل يوم أجنادين.

٧٢- عبد اللّه بن عمرو بن حرام[٤٧٣]

ابن ثعلبة بن حرام بن كعب، بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصارى، السلمى، أبو جابر. أحد النقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا، واستشهد يوم أحد.

---

(٤٧٢) ترجمته فى تاريخ البخارى الكبير (٧/ ترجمة ٢١٧)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣١)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٥٧- ٢٥٨)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٣٨).

(٤٧٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٣٠)، والحلية (٢/ ٤)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٨٣٨).

شعبة، عن ابن المنكدر، عن جابر: لما قتل أبي يوم أحد، جعلت أكشف عن وجهه، وأبكي، وجعل أصحاب رسول الله ﷺ ينهونني، وهو لا ينهاني، وجعلت عمتي تبكيه. فقال النبي ﷺ: «**تبكيه أو لا تبكيه، ما زالت الملائكة تظلله بأجنحتها حتى رفعتموه**»(٤٧٤).

شريك، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر، قال: أصيب أبي وخالي يوم أحد، فجاءت أمي بهما قد عرضتهما على ذقة، فأقبلت بهما إلى المدينة. فنادى مناد: ادفنوا القتلى في مصارعهم، فردا حتى دفنا في مصارعهما.

قال مالك: كفن هو وعمرو بن الجموح في كفن واحد.

وقال الأوزاعي: عن الزهري، عن جابر: أن رسول الله ﷺ لما خرج لدفن شهداء أحد، قال: «**زملوهم بجراحهم، فأنا شهيد عليهم**». وكفن أبي في نمرة.

قال ابن سعد: قالوا: وكان عبد الله أول من قتل يوم أحد، وكان أحمر، أصلع، ليس بالطويل، وكان عمرو بن الجموح طويلاً، فدفنا معا عند السيل، فحفر السيل عنهما، وعليهما نمرة، وقد أصاب عبد الله جرح في وجهه، فيده على جرحه، فأميطت يده، فانبعث الدم، فردت، فسكن الدم.

قال جابر: فرأيت أبي في حفرته كأنه نائم، وما تغير من حاله شيء، وبين ذلك ست وأربعون سنة، فحولا إلى مكان آخر، وأخرجوا رطابًا يتثنون.

أبو الزبير: عن جابر، قال: صرخ بنا إلى قتلانا، حين أجرى معاوية العين، فأخرجناهم لينة أجسادهم، تتثنى أطرافهم.

ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن جابر، قال: دفن رجل مع أبي، فلم تطب نفسي، حتى أخرجته، ودفنته وحده.

سعيد بن يزيد أبو مسلمة، عن أبي نضرة، عن جابر، قال أبي: أرجو أن أكون في أول من يصاب غدًا، فأوصيك ببناتي خيرًا. فأصيب، فدفنته مع آخر، فلم تدعني نفسي حتى استخرجته، ودفنته وحده بعد ستة أشهر، فإذا الأرض لم تأكل منه شيئًا، إلا بعض شحمة أذنه.

---

(٤٧٤) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٤٤، ٤٠٨٠)، ومسلم (٢٤٧١) (١٣٠) من حديث جابر بن عبد الله.

الشعبي: حدثني جابر، أن أباه توفي وعليه دين. قال: فأتيت رسول اللَّه ﷺ فقلت: إن أبي ترك عليه دينًا، وليس عندنا إلا ما يخرج من نحله، فانطلق معي لئلا يفحش عليَّ الغرماء. قال: فمشى حول بيدر من بيادر التمر، ودعا، ثم جلس عليه، فأوفاهم لذي لهم، وبقي مثل الذي أعطاهم.

وفي الصحيح أحاديث في ذلك.

وقال ابن المديني: حدثنا موسى بن إبراهيم، حدثنا طلحة بن خراش، سمع جابرًا يقول: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أخبرك أن اللَّه كلم أباك كفاحًا، فقال: يا عبدي! سلني أعطك. قال: أسألك أن تردني إلى الدنيا، فأقتل فيك ثانيًا. فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب! فأبلغ من ورائي. فأنزل اللَّه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩)﴾** [آل عمران: ١٦٩]».

وروى نحوه من حديث عائشة.

ابن إسحاق: حدثنا عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه: سمع رسول اللَّه ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «**واللَّه، لوددت أني غودرت مع أصحاب فحص الحبل**».

يقول: قتلت معهم ﷺ.

٧٣- يزيد بن أبي سفيان[٤٧٥] (ق)

ابن حرب بن أمية، بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي.

أخو معاوية من أبيه. ويقال له: يزيد الخير. وأمه. هي زينب بنت نوفل الكنانية، وهو أخو أم المؤمنين أم حبيبة.

كان من العقلاء الألباء، والشجعان المذكورين، أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وشهد حنينًا. فقيل: إن النبي ﷺ أعطاه من غنائم حنين: مائة من الإبل، وأربعين أوقية فضة. وهو أحد الأمراء الأربعة الذين ندبهم أبو بكر لغزو الروم، عقد له أبو بكر، ومشى معه

---

(٤٧٥) تاريخ البخاري الكبير (٨/ ترجمة ٣١٥٦)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٤٣)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٣٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٦٥)، والإصابة (٣/ ترجمة ٩٢٦٥).

تحت ركابه يسايره، ويودعه، ويوصيه، وما ذاك إلا لشرفه، وكمال دينه، ولما فتحت دمشق أمره عمر عليها.

له حديث في الوضوء رواه ابن ماجه. وله عن أبي بكر.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الأشعري، وجنادة بن أبي أمية.

وله ترجمة طويلة في «تاريخ الحافظ أبي القاسم».

وعلى يده كان فتح قيسارية التي بالشام.

روى عوف الأعرابي، عن مهاجر أبي مَخْلَد، قال: حدثني أبو العالية، قال: غزا يزيد ابن أبي سفيان بالناس، فوقعت جارية نفيسة في سهم رجل، فاغتصبها يزيد. فأتاه أبو ذر، فقال: رد على الرجل جاريته. فتلكأ، فقال: لئن فعلت ذلك، لقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية، يقال له: يزيد**». فقال: نشدتك اللَّه، أنا منهم؟ قال: لا. فرد على الرجل جاريته. أخرجه: الروياني في «مسنده».

قال إبراهيم بن سعد: كان يزيد بن أبي سفيان على ربع، وأبو عبيدة على ربع، وعمرو ابن العاص على ربع، وشرحبيل بن حسنة على ربع- يعني: يوم اليرموك- ولم يكن يومئذ عليهم أمير.

توفي يزيد في الطاعون، سنة ثماني عشرة، ولما احتضر استعمل أخاه معاوية على عمله، فأقره عمر على ذلك احتراماً ليزيد، وتنفيذاً لتوليته.

ومات هذه السنة في الطاعون: أبو عبيدة أمين الأمة، ومعاذ بن جبل سبد العلماء، والأمير المجاهد شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة، وابن عم النبي ﷺ الفضل بن العباس وله بضع وعشرون سنة، والحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو عبد الرحمن من الصحابة الأشراف، وهو أخو أبي جهل، وأبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري- رضي اللَّه عنهم.

٧٤- أبو العاص بن الربيع[٤٧٦]

ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، العبشمي.

---

(٤٧٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٨/ ٣٠- ٣٣ و٣٩ و١٦٥)، والإصابة (٤/ ترجمة ٦٩٢)

صهر رسول اللَّه ﷺ زوج بنته زينب، وهو والد أمامة التى كان يحملها النبى ﷺ فى صلاته(٤٧٧).

واسمه: لقيط. وقيل: اسم أبيه ربيعة، وهو ابن أخت أم المؤمنين خديجة. أمه: هى هالة بنت خويلد، وكان أبو العاص يدعى: جرو البطحاء.

أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر.

قال لمسْوَر بن مخرمة: أثنى النبى ﷺ على أبى العاص فى مصاهرته خيراً. وقال: «**حدثنى فصدقنى. ووعدنى فوفى لى**»(٤٧٨). وكان قد وعد النبى ﷺ، أن يرجع إلى مكة بعد وقعة بدر، فيبعث إليه بزينب ابنته، فوفى بوعده، وفارقها مع شدة حبه لها، وكان من تجار قريش وأمنائهم، وما علمت له رواية.

ولما هاجر، رد عليه النبى ﷺ زوجته زينب بعد ستة أعوام على النكاح الأول. وجاء فى رواية: أنه ردها إليه بعقد جديد. وقد كانت زوجته لما أسر نوبة بدر، بعثت قلادتها لتفتكَّهُ بها. فقال النبى ﷺ: «**إن رأيتم أن تطلقوا لهذه أسيرها**». فبادر الصحابة إلى ذلك(٤٧٩).

ومن السيرة: أنها بعثت فى فدائه قلادة لها كانت لخديجة، أدخلتها بها. فلما رآها رسول اللَّه ﷺ رق لها. وقال: «**إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها**». قالوا: نعم. وأطلقوه، فأخذ عليه النبى ﷺ أن يخلى سبيل زينب، وكانت من المستضعفين من النساء، واستكتمه النبى ﷺ ذلك، وبعث زيد بن حارثة، ورجلاً من الأنصار. فقال: «**كونا ببطن يأجج، حتى تمر بكما زينب، فتصحبانها**». وذلك بعد بدر بشهر، فلما قدم أبو العاص

---

(٤٧٧) صحيح أخرجه البخارى (٥١٦)، ومسلم (٥٤٣) من طريق عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عمرو ابن سُليم الزُّرقى، عن أبى قتادة الأنصارى قال. «أن رسول اللَّه ﷺ كان يُصلِّى وهو حامل أُمامة بنت زينب بنت رسول اللَّه ﷺ ولأبى العاص بن ربيعة بن عبد شمس، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها».

(٤٧٨) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٢٩)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٥) من طريق الزهرى. قال حدثنى على بن حسين، عن المسور بن مخرمة فى حديث طويل، وجاء فى آخره: «... حدثنى فصدقنى، ووعدنى فأوفى لى، وإنى لستُ أُحرِّم حلالاً، ولا أُحِلُّ حرامًا، ولكن واللَّه لا تجتمع بنت رسول اللَّه ﷺ وبنت عدو اللَّه مكانًا واحدًا أبدًا».

وقد خرجت هذا الحديث فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] ط/ دار الحديث فى عدة مواضع، فراجعه إذا رُمت زيادة.

(٤٧٩) صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٦)، وأبو داود (٢٦٩٢) من حديث عائشة.

مكة، أمرها باللحوق بأبيها، فتجهزت. فقدَّم أخو زوجها كنانة- قلت: وهو ابن خالتها- بعيرًا، فركبت، وأخذ قوسه وكنانته نهارًا، فخرجوا في طلبها، فبرك كنانة، ونثر كنانته بذي طوى، فروعها هبار بن الأسود بالرمح. فقال كنانة: واللَّه لا يدنو أحد إلا وضعت فيه سهمًا. فقال أبو سفيان: كف أيها الرجل عنا نبلك حتى نكلمك. فكف، فوقف عليه، فقال: إنك لم تصب. خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية، وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا، وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس أن ذلك عن ذل أصابنا، ولعمري ما بنا بحبسها عن أبيها من حاجة، ارجع بها، حتى إذا هدأت الأصوات، وتحدث الناس أنا رددناها، فسلِّلها سرًا، وألحقها بأبيها. قال: ففعل، وخرج بها بعد ليال، فسلمها إلى زيد وصاحبه، فقدما بها. فلما كان قبل الفتح، خرج أبو العاص تاجرًا إلى الشام بماله ومال كثير لقريش، فلما رجع لقيته سرية، فأصابوا ما معه، وأعجزهم هربًا، فقدموا بما أصابوا، وأقبل هو في الليل، حتى دخل على زينب، فاستجار بها، فأجارته. فلما كان النبي ﷺ والناس في صلاة الصبح، صرخت زينب من صُفَّة النساء: أيها الناس! قد أجرت أبا العاص بن الربيع. وبعث النبي ﷺ إلى السرية الذين أصابوا ماله، فقال: «**إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم، وقد أصبتم له مالا، فإن تحسنوا وتردوه، فإنا نحب ذلك، وإن أبيتم فهو فيء اللَّه، فأنتم أحق به**». قالوا: بل نرده. فردوه كله، ثم ذهب به إلى مكة، فأدى إلى كل ذي مال ماله، ثم قال: يا معشر قريش! هل بقي لأحد منكم عندي شيء؟ قالوا: لا، فجزاك اللَّه خيرًا. قال: فإني أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، واللَّه ما منعني من الإسلام عنده إلا خوف أن تظنوا أني إنما أردت أكل أموالكم.

ثم قدم على رسول اللَّه ﷺ. فعن ابن عباس، قال: رد عليه النبي ﷺ زينب على النكاح الأول، لم يحدث شيئًا (٤٨٠).

* *

(٤٨٠) حسن: أخرجه عبد الرزاق (١٢٦٤٤)، وأحمد (١/ ٢١٧)، وأبو داود (٢٢٤٠)، والترمذي (١١٤٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٥٦)، والحاكم (٣/ ٢٣٧، ٦٣٨- ٦٣٩)، والطبراني (١١٥٧٥)، والبيهقي (٧/ ١٨٧) من طرق عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، ومدلس مشهور بالتدليس، لكنه قد صرَّح بالتحديث عند الترمذي والحاكم فأمِنَّا شرَّ تدليسه.

٧٥- زينب(٤٨١)

زينب هذه كانت- رضى اللَّه عنها- أكبر بنات رسول اللَّه ﷺ وتوفيت سنة ثمان من الهجرة، وعسلتها أم عطية. فأعطاهن حَقْوه، وقال: «أشعرنها إياه»(٤٨٢).

وكان النبى ﷺ يحبها، ويثنى عليها- رضى اللَّه عنها- . عاشت نحو ثلاثين سنة. ومات أبو العاص فى شهر ذى الحجة، سنة اثنتى عشرة، فى خلافة الصديق.

٧٦- أمامة بنت أبى العاص(٤٨٢م)

التى كان رسول اللَّه ﷺ يحملها فى صلاته(٤٨٣). هى بنت بنته، تزوج بها على بن أبى طالب فى خلافة عمر، وبقيت عنده مدة، وجاءته الأولاد منها. وعاشت بعده، حتى تزوج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى، فتوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى ابن المغيرة. ماتت فى دولة معاوية بن أبى سفيان، ولم ترو شيئًا.

٧٧- أبو زيد(٤٨٤)

هو من كبار الصحابة، وممن حفظ القرآن كله فى زمن النبى ﷺ.

قال ابن سعد: هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

حدثنا أبو زيد النحوى سعيد بن أوس، بن ثابت بن بشير بن أبى زيد الأنصارى ثابت بن

---

(٤٨١) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٨/ ٣٠- ٣٦)، والإصابة (٤/ ترجمة ٤٦٦)، والعبر (١/ ١٠).

(٤٨٢) صحيح. أخرجه البخارى (١٢٥٤) من طريق أيوب، عن محمد، عن أم عطية -رضى اللَّه عنها- قالت: دخل علينا رسول اللَّه ﷺ ونحن نُغسِّل ابنته فقال: «اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورًا. فإذا فرغتُن فآذِنّنى، فلما فرغنا آذَنَّاهُ فألقى إلينا حقوَهُ. فال: أشْعِرنها إياه». فقال أيوب: وحدثتنى حفصةُ بمثل حديث محمد. وكان فى حديث حفصة «اغسلنها وترًا»، وكان فيه «ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا»، وكان فيه أنه قال: «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها»، وكان فيه «أن أم عطية قالت: «ومشطناها ثلاثة قرون».

(٤٨٢م) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٨/ ٣١)، والإصابة (٤/ ترجمة ٧٠).

(٤٨٣) صحيح. تقدم تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٤٧٧).

(٤٨٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٢٧)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٤٥١)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ٨٨٥).

زيد. قال النحوى: هو جدى. شهد أحدًا، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن، نزل البصرة، واختط بها، ثم قدم المدينة، فمات بها. فوقف عمر على قبره، فقال: رحمك اللَّه أبا زيد! لقد دفن اليوم أعظم أهل الأرض أمانة. وقتل ابنه بشير يوم الحرة(٤٨٥).

العقدى: حدثنا على بن المبارك، عن الحسن أبى محمد، قال: دخلنا على أبى زيد، وكانت رجله أصيبت يوم أحد، فأذَّنَ، وأقام قاعدًا.

وقيل: اسم أبى زيد: أوس.

وقيل: معاذ، والأول أصح

٧٨- عَبَّاد بن بشر(٤٨٦)

ابن وقش بن زغبة بن زعُوراء، بن عبد الأشهل الإمام، أبو الربيع الأنصارى، الأشهلى. أحد البدريين، كان من سادة الأوس عاش خمسًا وأربعين سنة، وهو الذى أضاءت له عصاته ليلة انقلب إلى منزله من عند رسول اللَّه ﷺ(٤٨٧). أسلم على يد مصعب ابن عمير، وكان أحد من قتل كعب بن الأشرف اليهودى(٤٨٨) واستعمله النبى ﷺ على صدقات

---

(٤٨٥) الحَرَّة هى الأرضُ ذاتُ الحجارة السُّود، وتُجْمعُ على حَرّ، وحرار، وحَرَّات، وحَرِّين، وإحَرِّين، وهى من الجموع الشاذة كثُبين وقُلين، فى جمع ثُبَة وقُلَة، وزيادَة الهمزة فى أوّله بمنزلة الحركة فى أرصين. وتعبير أوَّل سنين وقيل: إنَّ واحد إحَرِّين: إحَرّة.

والمقصود وقعة الحرة المشهورة فى أيام يزيد بن معاوية سنة (٦٣هـ)، وسببها أن أهل المدينة اجتمعوا على خلع يزيد بن معاوية، وإخراج عامله من المدينة، وذلك لما بلغهم أن يزيد بن معاوية يشرب الخمر، ويترك الصلوات، ومعتكف على القينات فسير لأهل المدينة جيشًا فيه: اثنا عشر ألفًا وخمسة عشر ألف رجل، وجعل عليهم مسلم بن عقبة الذى يقول فيه السلف مسرف بن عقبة - قبحه اللَّه من شيخ سوء ما أجهله - فقتل بقايا المهاجرين والأنصار؛ فقتل عبد اللَّه بن مطيع، وعبد اللَّه بن حنظلة الغسيل، وأخوه لأمه محمد ابن ثابت بن شماس، ومحمد بن عمرو بن حزم، ولم تُصلَّ الجماعة يومها فى مسجد رسول اللَّه ﷺ. وقد أباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة أيام كما أمرهُ يزيد لا جزاه اللَّه خيرًا، وقتل خلقًا من أشرافها وقرائها، وانتهب أموالاً كثيره منها، ووقع شرٌّ عظيم وفساد عريض على ما ذكره غير واحد

راجع [البداية والنهاية] لابن كثير وقائع سنة (٦٣هـ)، (٨/ ٢٠٦- ٢١٢) ط/ دار الحديث

(٤٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٤٠- ٤٤١)، والجرح والتعديل (٣/ ق١/ ٧٧)، والإصابة (٢/ ترجمه رقم ٤٤٥٥).

(٤٨٧) صحيح: سبق تخريجه له بتعليق رقم (٤٥٣).

(٤٨٨) صحيح: أخرجه البخارى (٤٠٣٧) من حديث جابر بن عبد اللَّه، رضى اللَّه عنهما.

مزينة، وبنى سليم، وجعله على حرسه فى غزوة تبوك، وكان كبير القدر- رضى اللَّه عنه- أبلى يوم اليمامة بلاء حسنًا، وكان أحد الشجعان الموصوفين.

ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: قالت عائشة: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً، كلهم من بنى عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وعباد بن بشر، وأسيد بن حضير.

آخى النبى ﷺ بينه وبين أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة.

وروى بإسناد ضعيف عن أبى سعيد الخدرى. سُمع عباد بن بشر يقول: رأيت الليلة كأن السماء فرجت لى، ثم أطبقت على، فهى- إن شاء اللَّه- الشهادة.

نُظر يوم اليمامة وهو يصيح: احطموا جفون السيوف، وقاتل حتى قتل بضربات فى وجهه، رضى اللَّه عنه.

ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عائشة، قالت: تهجد رسول اللَّه ﷺ فى بيتى، فسمع صوت عباد بن بشر، فقال: «**يا عائشة! هذا صوت عباد بن بشر**». قلت: نعم. قال: «**اللَّهم اغفر له**»(٤٨٩).

حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن الخطمى، عن عبد الرحمن بن ثابت الأنصارى، عن عباد بن بشر: أن النبى ﷺ قال: «**يا معشر الأنصار! أنتم الشعار، والناس الدثار**»(٤٩٠).

قال على بن المدينى: لا أحفظ لعباد سواه.

عبد بن بشر بن قيظى الأشهلى! قال ابن الأثير: وقع تخبيط فى اسم جده. قال: وإنما هو عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن الأوس الأوسى. استشهد- رضى اللَّه عنه- يوم اليمامة.

---

(٤٨٩) أخرجه البخارى (٢٦٥٥) معلقًا بقوله: «وزاد عباد بن عبد اللَّه» أى ابن الزبير عن أبيه، عن عائشة.

قال الحافظ فى «الفتح» (٢/ ٢٦٥): وصله أبو يعلى من طريق محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة: «تهجد النبى ﷺ فى بيتى. . . .» الحديث.

قلت: إسناد أبى يعلى ضعيف، آفته محمد بن إسحاق، فهو مدلس، مشهور بتدليسه، وقد عنعنه.

(٤٩٠) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٣٠)، ومسلم (١٠٦١) من طريق عمرو بن يحيى بن عمارة، عن عباد ابن تميم، عن عبد اللَّه بن زيد به مرفوعًا فى قصة.

أما عباد بن بشر بن قيظى؛ فهو أنصارى من بنى حارثة، أمَّ قومه فى عهد النبى ﷺ. له حديث فى الاستدارة فى الصلاة إلى الكعبة، والله أعلم.

قال عباد بن عبد الله بن الزبير: ما سمانى أبى عبادا إلا به- يعنى بالأشهلى- ومن شعره:

صرخت له، فلم يعرض لصوتى ... ووافى طالعًا من رأس جدر
فعدت له، فقال: من المنادى؟ ... فقلت: أخوك عباد بن بشر
وهذى درْعنا رَهنًا فخذها ... لشهر- إن وفى- أو نصف شهر
فقال: معاشرٌ سغبوا وجاعوا ... وما عدموا الغنى من غير فقر
فأقبل نحونا يهوى سريعًا ... وقال لنا: لقد جئتم لأمر
وفى أيماننا بيض حداد ... مجربة، بها الكفارَ نفرى
فعانقه ابن مسلمة المُرَدِّى ... به الكفار كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتًا عليه ... فقطره أبو عبس بن جبر
وكان اللَّه سادسنا فأبنا ... بأنعم نعمة وأعز نصر

لعباد حديث واحد مر، وهو لابن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن الأنصارى، عن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن عباد بن بشر: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يا معشر الأنصار! أنتم الشعار، والناس الدثار، فلا أوتين من قبلكم**»(٤٩١).

٧٩- أسيد بن الحُضَير(٤٩٢)

ابن سماك بن عتيك بن نافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

الإمام أبو يحيى- وقيل: أبو عتيك- الأنصارى، الأوسى، الأشهلى.

أحد النقباء الاثنى عشر ليلة العقبة، أسلم قديمًا. وقال: ما شهد بدرًا، وكان أبوه شريفًا

---

(٤٩١) صحيح: سبق تخريجنا له فى التعليق السابق برقم (٤٩٠).

(٤٩٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٦٠٣- ٦٠٧)، وتاريخ البخارى الكبير (١/ ق٢/ ٤٧)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٣١٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٤٧)، والإصابة (١/ ترجمة ١٨٥).

مطاعًا. يدعى: حضير الكتائب. وكان رئيس الأوس يوم بُعاث[٤٩٣]. فقتل يومئذ، قبل عام الهجرة بست سنين، وكان أسيد يعد من عقلاء الأشراف، ودوى الرأى.

قال محمد بن سعد: آخى النبى ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة. وله رواية أحاديث. روت عنه عائشة. وكعب بن مالك. وعبد الرحمن بن أبى ليلى. ولم يلقه.

وذكر الواقدى: أنه قدم الجبية مع عمر، وكان مقدمًا على ربع الأنصار، وأنه ممن أسلم على يد مصعب بن عمير. هو وسعد بن معاذ.

قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**نعم الرجل أبو بكر. نعم الرجل عمر. نعم الرجل أسيد بن حضير**». أخرجه. الترمذى، وإسناده جيد.

وروى: أن أسيدًا كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن.

ابن إسحاق. عن يحيى بن عباد بن عبد الله، عن عائشة. قالت: ثلاثة من الأنصار من بنى عبد الأشهل. لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ. وأسيد ابن حضير. وعباد بن بشر. رضى الله عنهم.

قال ابن إسحاق: أسيد بن حضير نقيب لم يشهد بدرًا، يكنى: أبا يحيى. ويقال: كان فى أسيد مزاح، وطيب أخلاق.

روى حصين. عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أسيد بن حضير، وكان فيه مزاح: أنه كان عند النبى ﷺ فطعنه النبى ﷺ بعود كان معه. فقال: أصبرنى. فقال: «**اصطبر**». قال. إن عليك قميصًا. وليس على قميص. قال: فكشف النبى ﷺ قميصه. قال: فجعل يقبل كشحه. ويقول. إنما أردت هذا يا رسول الله.

أبو صالح كاتب الليث: حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم. عن نافع، عن ابن عمر. قال: لما هلك أسيد بن الحضير. وقام غرماؤه بمالهم. سأل عمر فى كم يؤدى ثمرها ليوفى ما عليه من الدين؟ فقيل له: فى أربع سنين. فقال لغرمائه: ما عليكم أن لا تباع. قالوا: احتكم. وإنما نقتص فى أربع سنين فرصوا بذلك، فأقر المال لهم قال. ولم يكن باع نخل أسيد أربع سنين من عبد الرحمن بن عوف، ولكنه وضعه على يدى عبد الرحمن للغرماء[٤٩٤].

---

(٤٩٣) بُعاث. بضم الباء. يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس و الخزرج. وبُعاث سم حصن للأوس.

(٤٩٤) ضعيف. أبو صالح كاتب الليث. وهو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى. ضعيف: لسوء حفظه.

عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: هلك أسيد، وترك عليه أربعة آلاف، وكانت أرضه تغل في العام ألفًا، فأرادوا بيعها. فبعث عمر إلى غرمائه: هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفا؟ قالوا: نعم(٤٩٥).

قال يحيى بن بكير: مات أسيد سنة عشرين، وحمله عمر بين العمودين عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع(٤٩٦)، ثم صلى عليه. وفيها أرخ موته: الواقدي، وأبو عبيد، وجماعة.

وندم على تخلفه عن بدر، وقال: ظننت أنها العير، ولو ظننت أنه غزو ما تخلفت(٤٩٧). وقد جرح يوم أحد سبع جراحات.

٨٠- الطفيل بن عمرو الدَّوسي(٤٩٨)

صاحب النبي ﷺ كان سيدًا مطاعًا من أشراف العرب. ودوس بطن من الأزد. وكان الطفيل يلقب: ذا النور، أسلم قبل الهجرة بمكة.

قال هشام بن الكلبي: سمى الطفيل بن عمرو بن طريف ذا النور؛ لأنه قال: يا رسول الله! إن دوسًا قد غلب عليهم الزنى، فادع الله عليهم. قال: «**اللهم اهد دوسًا**». ثم قال: يا رسول الله! ابعث بي إليهم، واجعل لي آية. فقال: «**اللهم نور له**»(٤٩٩). وذكر الحديث.

---

(٤٩٥) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٠٦)، والبخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٤٦). وفي إسناده عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، أبو عبد الرحمن العمري، ضعيف.

(٤٩٦) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤٨) حدثنا أبو الزنبع روح بن الفرج المصري، حدثنا يحيى ابن بكير قال: فذكره، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣١٠- ٣١١)، وقال: «رواه الطبراني وروى عن الواقدي بعضه وإسنادهما منقطع».

قلت: إسناده ضعيف، لإعضاله، فيحيى بن عبد الله بن بكير من كبار الطبقة العاشرة، وبينه وبين الصحابة مفاوز شاسعة تنقطع دونها أعناق المطي، وأخرجه ابن سعد (٣/ ٢/ ١٣٧)، وإسناده ضعيف جدًا، فيه الواقدي، وهو متروك.

(٤٩٧) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٠٥) وفيه الواقدي، وقد علمت أنه متروك.

(٤٩٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٣٧- ٢٤٠)، والجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٤٨٩)، وأسد الغابة (٣/ ٧٨)، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٢٥٤).

(٤٩٩) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه البخاري (٤٣٩٢)، ومسلم (٢٥٢٤)، وأحمد (٢/ ٢٤٣، ٤٤٨) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة -رضي الله عنهما- قال: جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال: «إن دوسًا قد هلكت، عصت وأبت، فادعُ الله عليهم. فقال: «**اللهم اهدِ دَوْسًا وائت بهم**».

وفي «معارى يحيى بن سعيد الأموى»: حدثنا الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، عن الطفيل الدوسى(٥٠٠).

وذكره ابن إسحاق، عن عثمان بن الحويرث، عن صالح بن كيسان: أن الطفيل بن عمرو قال: كنت رجلاً شاعراً، سيداً فى قومى، فقدمت مكة، فمشيت إلى رجالات قريش، فقالوا: إنك امرؤ شاعر سيد، وإنا قد خشينا أن يلقاك هذا الرجل، فيصيبك ببعض حديثه، فإنما حديثه كالسحر، فاحذره أن يدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا، فإنه فرق بين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وابنه. فوالله ما زالوا يحدثونى شأنه، وينهونى أن أسمع منه، حتى قلت: والله لا أدخل المسجد إلا وأنا سادٌّ أذنى. قال: فعمدت إلى أذنى، فحشوتها كرسفًا، ثم غدوت إلى المسجد، فإذا برسول الله ﷺ قائمًا فى المسجد، فقمت قريبًا منه، وأبى الله إلا أن يسمعنى بعض قوله. فقلت فى نفسى: والله إن هذا للعجز، وإنى امرؤ ثبت، ما تخفى على الأمور حسنها وقبيحها، والله لأتسمعن منه، فإن كان أمره رشدًا أخذت منه، وإلا اجتنبته. فنزعت الكرسفة، فلم أسمع قط كلامًا أحسن من كلام يتكلم به. فقلت: يا سبحان الله! ما سمعت كاليوم لفظًا أحسن ولا أجمل منه. فلما انصرف تبعته، فدخلت معه بيته، فقلت: يا محمد! إن قومك جاؤونى، فقالوا لى: كذا وكذا، فأخبرته بما قالوا، وقد أبى الله إلا أن أسمعنى منك ما تقول. وقد وقع فى نفسى أنه حق، فاعرض علىَّ دينك. فعرض على الإسلام. فأسلمت. ثم قلت: إنى أرجع إلى دوس، وأنا فيهم مطاع، وأدعوهم إلى الإسلام. لعل الله أن يهديهم. فادع الله أن يجعل لى آية. قال: «**اللهم اجعل له آية تعينه**». فخرجت حتى أشرفت على ثنية قومى، وأبى هناك شيخ كبير، وامرأتى وولدى، فلما علوت الثنية، وضع الله بين عينى نورًا كالشهاب يتراءاه الحاضر فى ظلمة الليل، وأنا منهبط من الثنية. فقلت: اللهم فى غير وجهى، فإنى أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم. فتحول، فوقع فى رأس سوطى. فلقد رأيتنى أسير على بعيرى إليهم، وإنه على رأس سوطى كأنه قنديل معلق. قال: فأتانى أبى. فقلت: إليك عنى، فلست منك، ولست منى. قال: وما ذاك؟ قلت: إنى أسلمت، واتبعت دين محمد. فقال: أى بنى! دينى دينك، وكذلك أمى. فأسلما. ثم دعوت دوسًا إلى الإسلام، فأبت على، وتعاصت. ثم قدمت على رسول الله ﷺ فقلت: غلب على دوس الزنى والربا. فادع عليهم. فقال: «**اللهم اهد دوسًا**». ثم رجعت إليهم، وهاجر رسول الله ﷺ فأقمت بين ظهرانيهم أدعوهم إلى الإسلام، حتى

---

(٥٠٠) ضعيف جدًا فى إسناده محمد بن السائب الكلبى، متروك. وفيه أبو صالح باذام، مولى أم هانئ، ضعيف مدلس، وقد عنعنه.

استجاب منهم من استجاب، وسقتني بدر وأحد والخندق. ثم قدمت بثمانين أو تسعين أهل بيت من دوس. فكنت مع النبي ﷺ حتى فتح مكة. فقلت: يا رسول الله! بعثني إلى ذي الكفين، صنم عمرو بن حُمَمَة حتى أحرقه. قال: «**أجل، فاخرج إليه**». فأتيت، فجعلت أو قد عليه النار. ثم قدمت على رسول الله ﷺ فأقمت معه حتى قبض، ثم خرجت إلى بعث مسيلمة ومعي ابني عمرو، حتى إذا كنت ببعض الطريق، رأيت رؤيا، رأيت كأن رأسي حلق، وخرج من فمي طائر، وكأن امرأة أدخلتني في فرجها، وكأن ابني يطلبني طلبًا حثيثًا، فحيل بيني وبينه. فحدثت بها قومي، فقالوا: خيرًا. فقلت: أما أنا فقد أولتها: أما حلق رأسي: فقطعه. وأما الطائر: فروحي. والمرأة: الأرض أدفن فيها، فقد روعت أن أقتل شهيدًا. وأما طلب ابني إياي: فما أراه إلا سيعذر في طلب الشهدة، ولا أراه يلحق في سفره هذا. قال: فقتل الطفيل يوم اليمامة، وجرح ابنه، ثم قتل يوم اليرموك بعد.

قلت: وقد عد ولده عمرو في الصحابة، وكذا أبوه ينبغي أن يعد في الصحابة. فقد أسلم فيما ذكرنا، لكن ما بلغنا أنه هاجر، ولا رأى النبي ﷺ.

٨١ بلال بن رباح[٥٠١] (ع)

مولى أبي بكر الصديق. وأمه: حمامة. وهو مؤذن رسول الله ﷺ. من السابقين الأولين الذين عذبوا في الله، شهد بدرًا، وشهد له النبي ﷺ على التعيين بالجنة، وحديثه في الكتب.

حدث عنه: ابن عمر، وأبو عثمان النهدي، والأسود، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وجماعة. ومناقبه جمة، استوفاها الحافظ ابن عساكر. وعاش بضعًا وستين سنة. يقال: إنه حبشي. وقيل: من مولَّدي الحجاز.

وفي وفاته أقوال: أحدها: بداريًا، في سنة عشرين

عاصم، عن زر، عن عبد الله: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وبلال، وصهيب، والمقداد. فأما النبي ﷺ وأبو بكر: فمنعهما الله بقومهما. وأما سائرهم فأخذهم المشركون، فألبسوهم أدراع الحديد، وصهروهم في

---

(٥٠١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٣٢ - ٢٣٩) و(٧/ ٣٨٥ - ٣٨٦)، وتاريخ البخاري الكبير (١/ ق٢/ ١٠٦)، وتاريخه الصغير (٣٠)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٣٩٥)، وحلية الأولياء (١/ ١٤٧ - ١٥١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٠٢ - ٥٠٣)، والإصابة (١/ ترجمة ٧٣٦).

الشمس، فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه فى اللَّه، وهان على قومه، فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به فى شعاب مكة، وهو يقول: أحد أحد (٥٠٢). وله إسناد آخر صحيح.

أبو حيان التيمى: عن أبى زرعة، عن أبى هريرة: قال رسول اللَّه ﷺ لبلال عند صلاة الصبح: «**حدثنى بأرجى عمل عملته فى الإسلام، فإنى قد سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدى فى الجنة**». قال: ما عملت عملاً أرجى من أنى لم أتطهر طهوراً تامًا فى ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت لربى ما كتب لى أن أصلى (٥٠٣).

حسين بن واقد: حدثنا ابن بريدة، سمعت أبى يقول: أصبح رسول اللَّه ﷺ فدعا بلالاً، فقال: «**بم سبقتنى إلى الجنة؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامى، إنى دخلت الجنة البارحة، فسمعت خشخشتك أمامى، وأتيت على قصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر**». فقال بلال: ما أذنت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابنى حدث إلا توضأت، ورأيت أن للَّه على ركعتين أركعهما. فقال: «**بها**» (٥٠٤).

حماد بن سلمة: عن ثابت: عن أنس مرفوعًا: «**دخلت الجنة، فسمعت خشفة. فقلت: ما هذه؟ قيل: بلال**» (٥٠٥).

---

(٥٠٢) حسن أخرجه أحمد (١/ ٤٠٤)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٤٩)، (١٤/ ٣١٣)، وابن ماجه (١٥٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٤٩، ١٧٢)، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» (١/ ١٤١) من طريق يحيى بن بكير، حدثنا زائدة، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر، به.

قلت: إسناده حسن، عاصم بن أبى النجود، قال الحافظ فى «التقريب» صدوق. وزر هو ابن حُبيش. وعبد اللَّه هو ابن مسعود.

(٥٠٣) صحيح: أخرجه البخارى (١١٤٩)، ومسلم (٢٤٥٨)، والنسائى فى «الفضائل» (١٣٢)، والبغوى (١٠١١) من طرق عن أبى أسامة، عن أبى حيان، عن أبى زُرعة، عن أبى هريرة -رضى اللَّه عنه- أن النبى ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر: «**يا بلال حدِّثنى بأرجى عمل عملته فى الإسلام**..». الحديث.

(٥٠٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٤، ٣٦٠)، وفى «الفضائل» (٧١٣)، والترمذى (٣٦٨٩)، والبغوى (١٠١٢) من طريق الحسين بن واقد حدثنى ابن بريدة، عن أبيه مرفوعًا.

(٥٠٥) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٢، ٣٨٩- ٣٩٠)، والبخارى (٣٦٧٩)، ومسلم (٢٤٥٧)، والنسائى فى «الفضائل» (١٣١)، والبغوى (٣٩٥٠) من طرق عن عبد العزيز بن أبى سلمة، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال، قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

عمارة بن زاذان. عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «**السباق أربعة: أنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة. وصهيب سابق الروم**»(٥٠٦).

لمسعودي: عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: أول من أذن بلال(٥٠٧).

ابن المنكدر: عن جابر، قال عمر: أبو بكر سيدنا، أعتق بلالاً سيدنا(٥٠٨).

عمر بن حمزة. عن سالم: أن شاعراً مدح بلال بن عبد الله بن عمر، فقال:

* وبلال عبد الله خير بلال *

فقال ابن عمر: كذبت، بل: وبلال رسول الله خير بلال.

وفي حديث عمرو بن عبسة، فقلت: من اتبعك؟ قال: «**حر وعبد**». فإذا معه: أبو بكر، وبلال(٥٠٩).

وفي كنية بلال ثلاثة أقوال: أبو عبد الكريم، وأبو عبد الله، وأبو عمرو. نقله الحافظ أبو القاسم.

وقال: حدث عنه أبو بكر، وعمر، وأسامة بن زيد، وابن عمر، وكعب بن عجرة، والصنابحي، والأسود، وأبو إدريس الخولاني، وسعيد بن المسيب، وابن أبي ليلى، والحكم ابن مينا، وأبو عثمان النهدي.

قال أيوب بن سيار أحد التلفي: عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال: قال رسول الله ﷺ: «**أصبحوا بالصبح، فإنه أعظم للأجر**»(٥١٠).

---

(٥٠٦) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٤٩، ١٨٥) من طريق أبي حذيفة حدثنا عمار بن زاذان، به، وقال الحاكم: تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت ولم يتعرض له الذهبي.
قلت: إسناده ضعيف، فيه عمارة بن زاذان، قال البخاري: ربما يضطرب في حديثه، وقال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الدارقطني: ضعيف وقال أبو داود: ليس بذاك

(٥٠٧) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٣٤). وفي إسناده المسعودي، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي، اختلط قبل موته. وهو مرسل.

(٥٠٨) صحيح أخرجه البخاري (٣٧٥٤) من طريق محمد بن المنكدر، به.

(٥٠٩) صحيح أخرجه مسلم (٨٣٢) من حديث عمرو بن عبسة في جزء من حديث طويل.

(٥١٠) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٢١)، وأحمد (٤/ ١٤٢)، والنسائي (١/ ٢٧٢)، والطبراني (٤٢٨٥، ٤٢٨٩، ٤٢٩١) من طرق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن حديج مرفوعاً.

وقال محمد بن سعد: بلال بن عبد اللَّه من مولدى السراة، كانت أمه حمامة لبنى جمح.

وقال البخارى: بلال أخو خالد وغمرة، مؤذن النبى ﷺ مات بالشام. وذكر الكلبى الثلاثة.

قال عطاء الخراسانى: كنت عند ابن المسيب، فذكر بلالاً، فقال: كان شحيحًا على دينه، وكان يعذب فى اللَّه، فلقى النبى ﷺ فقال: «**لو كان عندنا شيء ابتعنا بلالاً**». فلقى أبو بكر العباس، فقال: اشتر لى بلالاً. فاشتراه العباس، وبعث به إلى أبى بكر، فأعتقه.

محمد بن خالد الطحان: أنبأنا أبى، عن داود، عن الشعبى، قال: كان موالى بلال يضجعونه على بطنه، ويعصرونه، ويقولون: دينك اللات والعزى. فيقول: ربى اللَّه، أحد أحد، ولو أعلم كلمة أحفظ لكم منها لقلتها. فمر أبو بكر بهم، فقالوا: اشتر أخاك فى دينك. فاشتره بأربعين أوقية، فأعتقه. فقالوا: لو أبى إلا أوقية لبعناه. فقال: وأقسم باللَّه لو أبيتم إلا بكذ وكذا- لشيء كثير- لاشتريته.

وفى السيرة: أن أبا بكر اشتراه بعبد أسود مشرك من أمية بن خلف.

هشام بن عروة: عن أبيه، قال: مر ورقة بن نوفل ببلال وهو يعذب على الإسلام، يلصق ظهره بالرمضاء، وهو يقول: أحد أحد. فقال: يا بلال! صبرًا، والذى نفسى بيده، لئن قتلتموه لأتخذنه حنانًا. هذا مرسل، ولم يعش ورقة إلى ذلك الوقت.

هشام: عن ابن سيرين: أن بلالاً لما ظهر مواليه على إسلامه، مطوه فى الشمس، وعذبوه، وجعلوا يقولون: إلهك اللات والعزى. وهو يقول: أحد أحد. فبلغ أبا بكر، فأتاهم، فقال: علام تقتلونه؟ فإنه غير مطيعكم. قالوا: اشتره. فاشتراه بسبع أواق، فأعتقه.

وأخبر النبى ﷺ فقال: «**الشركة يا أبا بكر**». قال: قد أعتقته.

= وأخرجه الطحاوى (١/ ١٧٩)، والطبرانى (٤٢٩٢) من طريق شعبة، عن أبى داود، عن زيد بن أسلم، عن محمود بن لبيد، به. وأخرجه أحمد (٤/ ١٤٣) عن أسباط بن محمد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن محمود بن لبيد، عن بعض أصحاب النبى ﷺ، عن النبى ﷺ.

وأخرجه الطحاوى (١/ ١٧٩) من طريق الليث، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عاصم بن عمر، عن رجال من قومه من الأنصار من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، عن النبى ﷺ، به. وأخرجه أحمد (٥/ ٤٢٩) عن إسحاق بن عيسى، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن رسول اللَّه ﷺ، به.

ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس، قال: اشترى أبو بكر بلالاً وهو مدفون فى الحجارة بخمس أواق ذهبًا. فقالوا: لو أبيت إلا أوقية لبعناكه. قال: لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته. إسناده قوى.

إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ ستة نفر. فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك، فلا يجترؤون علينا. وكنت أنا، وابن مسعود، وبلال، ورجل من هذيل، وآخران. فأنزل اللَّه: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾، الآية [الأنعام: ٥٢](٥١١).

بن علية، عن يونس، عن الحسن: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بلال سابق الحبشة**»(٥١٢).

قالت عائشة: لما قدم النبى ﷺ المدينة، وعك أبو بكر وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح فى أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته، ويقول:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بواد وحولى إذخر وجليل

وهل أردن يومًا مياه مجنة ... وهل يبدون لى شامة وطفيل

اللَّهم العن عتبة، وشيبة، وأمية بن خلف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء(٥١٣).

الحسن بن صالح: عن أبى ربيعة، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: على، وعمار، وبلال**»(٥١٤).

---

(٥١١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤١٣) (٤٦) من طريق إسرائيل، عن المقدام بن شُريح، به.

(٥١٢) ضعيف. سبق تخريجنا له منذ قريب بتعليقنا رقم (٥٠٦).

(٥١٣) صحيح. أخرجه البخارى (١٨٨٩، ٣٩٢٦) من حديث عائشة.

(٥١٤) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٧٩٧)، والحاكم (٣/ ١٣٧) من طريق أبى ربيعة الإيادى، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّ الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: على، وعمار، وسلمان**»، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد (!)، ووافقه الذهبى فى «التلخيص» (!).

قلت: بل إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان. أبو ربيعة الإيادى، هو عمرو بن ربيعة. قال أبو حاتم: منكر الحديث. الثانية: الحسن، هو ابن أبى الحسن البصرى، مدلس، مشهور بتدليسه، وكثير الإرسال، وقد عنعنه.

أبو ربيعة عمر بن ربيعة الإيادى : ضعيف .

حسام بن مصك ، عن قتادة ، عن القاسم بن ربيعة : عن زيد بن أرقم يرفعه : «**نعم المرء بلال ، سيد المؤذنين يوم القيامة ، والمؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة**»(٥١٥) .

وله طرق أخر ضعيفة . ويروى بإسناد واهٍ من مراسيل كثير بن مرة : «**يؤتى بلال بناقة من نوق الجنة ، فيركبها**» .

ابن المبارك : عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : قال رسول اللَّه ﷺ . «**سادة السودان : لقمان ، والنجاشى ، وبلال ، ومِهْجَع**»(٥١٦) .

وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٩٠) من طريق جعفر بن محمد بن عيسى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا عمران بن وهب الطائى ، عن أنس بن مالك رضى اللَّه عنه - قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : : «اشتاقت الجنة إلى أربعة : على ، والمقداد ، وعمار ، وسلمان»

قلت : إسناده ضعيف ، فيه ثلاث علل : الأولى : جهالة جعفر بن محمد بن عيسى ، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ق١/ ٤٨٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً . الثانية : إبراهيم بن المختار ، هو الرازى ، أبو إسماعيل ، قال ابن معين : ليس بذاك . وقال البخارى : فيه نظر . وقال أبو غسان زُنَيج : تركته . الثالثة : عمران بن وهب الطائى ، ضعفه أبو حاتم .

(٥١٥) ضعيف . أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٤٧) ، والحاكم (٣/ ٢٨٥) ، وابن عدى (٢/ ٤٣٤) من طريق حسام بن مصك ، عن قتادة ، عن القاسم بن ربيعة ، عن زيد بن أرقم - رضى اللَّه عنه - قال : قال رسول اللَّه ﷺ : فذكره ، وقال الحاكم : تفرد به حسام بن مصك ، ولم يتعرض له الذهبى .

قلت : سنده ضعيف ، فيه حُسام بن مصك ، أبو سهل الأردى البصرى ، قال ابن معين : ليس بشىء وقال الدارقطنى : متروك . وقال النسائى : ضعيف .

لكن فقرة : [والمؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة] صحيحة أخرجها مسلم (٣٨٧) من طريق عبدة ، عن طلحة بن يحيى ، عن عمِّه ، قال : كنت عند معاوية بن أبى سفيان فجاءهُ المؤذن يدعوهُ إلى الصلاة . فقال معاوية : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : فذكره . وأخرجه مسلم (٣٨٧) من طريق سفيان ، عن طلحة بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة ، قال سمعت معاوية يقول . قال رسول اللَّه ﷺ : فذكره .

(٥١٦) ضعيف : أخرجه ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (١٠/ ١/ ٣٣٠) من طريق أحمد بن شبويه ، أخبرنا سليمان بن صالح ، حدثنى عبد اللَّه ، يعنى ابن المبارك ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه علتان الأولى : أرسله عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

والثانية : جهالة أحمد بن شبويه ، كما قال الحافظ فى «اللسان» .

وورد بلفظ : «خير السودان ثلاثة . لقمان ، وبلال ، ومِهْجع مولى رسول اللَّه ﷺ» . أخرجه الحاكم (٣/ ٢٨٤) من طريق إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى ، حدثنا جدى ، حدثنا الحاكم ، عن لهقل ابن زياد ، عن الأوزاعى ، حدثنى أبو عمار ، عن واثلة بن الأسقع به مرفوعًا . =

رواه معاوية بن صالح، عن الأوزاعي معضلاً(٥١٧).

هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أمر رسول اللَّه ﷺ بلالاً وقت الفتح، فأذن فوق الكعبة(٥١٨).

وقال بن سعد: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن، حدثني ابن عمي عبد اللَّه بن محمد، وعمار بن حفص، وأخوه عمر، عن آبائهم، عن أجدادهم: أن النجاشي بعث بثلاث عنزات إلى رسول اللَّه ﷺ فأعطى عليّا واحدة، وعمر واحدة، وأمسك واحدة، فكان بلال يمشي بها بين يديه في العيدين حتى يأتي المصلى، فيركزها بين يديه، فيصلي إليها، ثم كان يمشي بها بين يدي أبي بكر، ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر وعثمان.

قالوا: ولما توفي رسول اللَّه ﷺ جاء بلال يريد الجهاد إلى أبي بكر الصديق، فقال له: يا خليفة رسول اللَّه! إني سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «**أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل اللَّه**». فقال أبو بكر: فما تشاء يا بلال؟ قال: أردت أن أرابط في سبيل اللَّه حتى أموت.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وردّه الذهبي بقول: «كذا قال، مولى رسول اللَّه ﷺ ولا أعرف ذا».

قلت: أبى له الصحة، وفيه مع جهالة مهجع، انقطاع بين إسماعيل بن محمد بن الفضل وجده الفضل كما أن الفضل الشعراني، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٦٩)، وقال: «كتبت عنه بالري، وتكلموا فيه». وإسماعيل بن الفضل الشعراني لم يوثقه أحد أضف إلى ذلك نكرة متنه، واللَّه تعالى أعلى وأعلم.

(٥١٧) ضعيف: أخرجه ابن عساكر (١٠/ ١/ ٣٣٠- ٣٣١) من طريق أبي صالح، عن معاوية، عن الأوزاعي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خير السودان أربعة: لقمان، والنجاشي، وبلال، ومِهجع**».

قلت: إسناده ضعيف، لإعضاله، فالأوزاعي، واسمه عبد الرحمن بن عمرو من أتباع التابعين؛ فبينه وبين رسول اللَّه ﷺ اثنين أو ثلاثة.

ومن المعروف أن الحديث المعضل: هو ما سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي بخلاف المنقطع؛ فإن الإسناد المنقطع ما سقط من إسنده راوٍ فأكثر ليس على التوالي في موضع واحد في السند، أو في عدة مواضع.

وفي إسناد الحديث أيضًا أبو صالح، وهو عبد اللَّه بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، فإنه ضعيف؛ لسوء حفظه، فهذه علة أخرى في الحديث مع إعضاله.

(٥١٨) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٣٤) من طريق عارم بن الفضل، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة وغيره. وهو مرسل.

قال أبو بكر. أنشدك باللَّه يا بلال! وحرمتي وحقي، فقد كبرت، وضعفت، واقترب أجلي. فأقام معه حتى توفي. ثم أتى عمر، فرد عليه، فأبى بلال. فقال: إلى من ترى أن أجعل النداء؟ قال: إلى سعد، فقد أذن لرسول اللَّه ﷺ. فجعله عمر إلى سعد وعقبه(٥١٩).

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة، قال له بلال: أعتقتني للَّه أو لنفسك؟ قال: للَّه. قال: فائذن لي في الغزو. فأذن له. فذهب إلى الشام، فمات ثَمَّ(٥٢٠).

محمد بن نصر المروزي: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني سعيد بن عبد العزيز، وابن جابر، وغيرهما: أن بلالاً لم يؤذن لأحد بعد رسول اللَّه ﷺ، وأراد الجهاد، فأراد أبو بكر منعه. فقال: إن كنت أعتقتني للَّه، فخل سبيلي. قال: فكان بالشام، حتى قدم عمر الجابية، فسأل المسلمون عمر أن يسأل لهم بلالاً يؤذن لهم. فسأله، فأذن يومًا، فلم ير يومًا كان أكثر باكيًا من يومئذ، ذكرًا منهم للنبي ﷺ. قال الوليد. فنحن نرى أن أذان أهل الشام عن أذانه يومئذ.

هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قدمت الشام مع عمر، فأذن بلال، فذكر الناس النبي ﷺ، فلم أر يومًا أكثر باكيًا منه.

أبو أحمد الحاكم(٥٢١): أنبأنا محمد بن الفيض بدمشق، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن

---

(٥١٩) ضعيف. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠١٣، ١٠٧٦) من طريق عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٧٤)، وقال: «وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار، وهو ضعيف»

(٥٢٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٣٧). وفي الإسناد علتان: الانقطاع بين سعيد بن المسيب وأبي بكر -رضي اللَّه عنه- فإنه لم يدركه وعلي بن زيد هو ابن جدعان، ضعيف.

(٥٢١) أبو أحمد الحاكم، وهو الإمام الحافظ العلامة الثبت، محدِّث خراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب [الكُنى] في عدَّة مجلَّدات. كان من بحور العلم. ذكره تلميذه الحاكم ابنُ البيِّع -صاحبُ المستدرك- فقال: هو إمامُ عصره في هذه الصَّنْعة، كثير التصنيف. مُقدَّم في معرفة شروط الصَّحيح والأسامي والكُنى. طلب الحديث وهو ابنُ نيِّف وعشرين سنة

وقال الحاكم أيضًا: كان أبو أحمد من الصالحين الثَّابتين على سَنَن السَّلَف، ومن المصنفين فيما نعتقدُهُ في أهل البيت والصحابة، قُلِّد القضاء في أماكن، وصنَّف على كتابي الشيخين، وعلى جامع أبي عيسى. له ترجمة حافلة بالمآثر السامقة في المنتظم (٧/ ١٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٧٦ - ٩٧٩)، والعبر (٣/ ٩٠)، ومرآة الجنان (٢/ ٤٠٨)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٥٤)، وشذرات الذهب (٣/ ٩٣)

محمد بن سليمان بن أبي الدرداء، حدثني أبي، عن جدي سليمان، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: لما دخل عمر الشام، سأل بلال أن يقره به، ففعل. قال: وأخي أبو رويحة الذي آخى رسول اللَّه ﷺ، بيني وبينه، فنزل بداريًّا في خولان، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان، فقالوا: إنا قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا اللَّه، ومملوكين فأعتقنا للَّه، وفقيرين فأغنانا اللَّه. فإن تزوجونا فالحمد للَّه. وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلا باللَّه. فزوجوهما.

ثم إن بلالاً رأى النبي ﷺ في منامه وهو يقول. «**ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني؟**». فانتبه حزينًا، وركب راحلته، وقصد المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ، فجعل يبكي عنده، ويمرغ وجهه عليه، فأقبل الحسن والحسين، فجعل يضمهما، ويقبلهما. فقالا له: يا بلال! نشتهي أن نسمع أذانك. ففعل، وعلا السطح، ووقف. فلما أن قال: اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، ارتجت المدينة. فلما أن قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، ازداد رجتها. فلما قال: أشهد أن محمدًا رسول اللَّه، خرجت العواتق من خدورهن. وقالوا: بعث رسول اللَّه فما رؤي يوم أكثر باكيًا ولا باكية بالمدينة بعد رسول اللَّه ﷺ، من ذلك اليوم. إسناده لين، وهو منكر.

قتيبة: حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ذكر عمر فضل أبي بكر، فجعل يصف مناقبه. ثم قال: وهذا سيدنا بلال، حسنة من حسناته.

أبو هشام الرفاعي: حدثنا ابن فضيل، حدثنا إسماعيل، عن قيس، قال: بلغ بلالاً أن ناسًا يفضلونه على أبي بكر، فقال: كيف يفضلوني عليه، وإنما أنا حسنة من حسناته؟!

الواقدي: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: حدثني من رأى بلالاً: رجلاً آدم، شديد الأدمة، نحيفًا، طوالاً، أجنأ، له شعر كثير، وخفيف العارضين، به شمط كثير، وكان لا يغير (٥٢٢).

وقيل. كان بلال ترب أبي بكر.

قال سعيد بن عبد العزيز: لما احتضر بلال قال:

غدًا نلقى الأحبة محمـــدًا وحزبه

---

(٥٢٢) ضعيف جدًا أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٣٨- ٢٣٩)، وفي إسناده علتان: الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا آنفًا. الثاني. جهالة من روى عنهم مكحول.

وقوله (أجنأ): أي أحد الظهر.

قال. تقول امرأته: واويلاه. فقال: وافرحاه!.

قال محمد بن إبراهيم التيمى، وابن إسحاق، وأبو عمر الضرير، وجماعة: توفى بلال سنة عشرين بدمشق.

قال الواقدى: ودفن بباب الصغير، وهو ابن بضع وستين سنة.

وقل على بن عبد اللّه التميمى: دفن بباب كيسان.

وقال ابن زيد: حمل من داريًا، فدفن بباب كيسان. وقيل: مات سنة إحدى وعشرين.

وقال مروان بن محمد الطاطرى: مات بلال فى داريًا، وحمل، فَقُبر فى باب الصغير.

وقل عبد الجبار بن محمد فى «تاريخ داريًا»: سمعت جماعة من خولان يقولون: إن قبره بداريًا، بمقبرة خولان.

وأما عثمان بن خرزاذ[٥٢٣]، فقال: حدثنا محمد بن أبى أسامة الحلبى، حدثنا أبو سعد الأنصارى، عن على بن عبد الرحمن، قال: مات بلال بحلب، ودفن بباب الأربعين.

جاء عنه: أربعة وأربعون حديثًا، منها فى «الصحيحين»: أربعة، المتفق عليها: واحد.

وانفرد البخارى بحديثين، ومسلم بحديث موقوف.

٨٢ ابن أم مكتوم[٥٢٤]

مختلف فى اسمه: فأهل المدينة يقولون: عبد اللّه بن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة القرشى، العامرى.

وأما أهل العراق: فسموه عمرًا. وأمه أم مكتوم: هى عاتكة بنت عبد اللّه بن عنكثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة المخزومية. من السابقين المهاجرين.

وكان ضريرًا، مؤذنًا لرسول اللّه ﷺ مع بلال، وسعد القرظ، وأبى محذورة، مؤذن

---

(٥٢٣) هو: عثمان بن عبد اللّه بن محمد بن خُرَّزاذ، بضم المعجمة وتشديد الراء، بعدها زاى، ثقة، من صغار الحادية عشرة مات سنة (٢٨١هـ)، وقيل فى أوّل التى بعدها روى عنه النسائى.

(٥٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٠٥ - ٢١٢)، حلية الأولياء (٢/ ١٤)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٨٩٧) فى عبد اللّه بن قيس بن زائدة بن أم مكتوم، وفى الإصابة (٣/ ترجمة ٥٩٣٥) فى [عمرو بن قيس بن زائدة. . . .].

مكة هاجر بعد وقعة بدر بيسير. قاله ابن سعد. وقد كان النبي ﷺ يحترمه، ويستخلفه على المدينة، فيصلي ببقايا الناس.

قال الشعبي: استخلف النبي ﷺ عمرو بن أم مكتوم، يؤم الناس، وكان ضريرًا، وذلك في غزوة تبوك، كذا قال. والمحفوظ: أن النبي ﷺ إنما استعمل على المدينة عامئذ: علي بن أبي طالب.

وقال قتادة: استخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم مرتين على المدينة، وكان أعمى.

وروى: مجالد، عن الشعبي: أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة في غزوة بدر، فهذا يبطل ما تقدم. ويبطله أيضًا: حديث أبي إسحاق، عن البراء، قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم. فقالوا له: ما فعل من وراءك؟ قال: هم أولاء على أثري.

شعبة: عن أبي إسحاق، سمع البراء يقول: أول من قدم علينا مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم، فجعلا يقرئان الناس القرآن.

حماد بن سلمة: حدثنا أبو ظلال، قال: كنت عند أنس، فقال: متى ذهبت عينك؟ قلت: وأنا صغير. فقال: إن جبريل أتى رسول اللَّه ﷺ وعنده ابن أم مكتوم، فقال: «**متى ذهب بصرك؟**». قال: وأنا غلام. فقال: قال اللَّه تعالى: «**إذا أخذت كريمة عبدي لم أجد له جزاء إلا الجنة**»(٥٢٥).

---

(٥٢٥) صحيح أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٠٦)، والترمذي (٢٤٠٢) وفي إسناده أبو ظلال، واسمه هلال بن أبي هلال، وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب».

وقد ورد الحديث عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأنس، وأبي أمامة، والعرباض بن سارية وأبي سعيد الخدري، وعائشة بنت قدامة، رضي اللَّه عنهم أجمعين.

وسوف أجتزئ بذكر بعضهم؛ فقد ورد الحديث عن ابن عباس -رضي اللَّه عنهما-: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٤٥٢) من طريق علي بن سعيد الرازي، حدثنا يعقوب بن ماهان، حدثنا هشيم، عن أبي بشر أخبرني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يقول اللَّه- عز وجل: إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب....**» الحديث.

وورد من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «يقول اللَّه- عز وجل: من أذهبتُ حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابًا دون الجنة». أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٥)، والترمذي (٢٤٠١)، والدارمي (٢/ ٣٢٣) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

قالت عائشة: كان ابن أم مكتوم مؤذنًا لرسول اللَّه ﷺ وهو أعمى.

وروى حجاج بن أرطاة، عن شيخ، عن بعض مؤذني رسول اللَّه ﷺ قال: كان بلال يؤذن، ويقيم ابن أم مكتوم، وربما أذن ابن أم مكتوم، وأقام بلال. إسناده واه.

وقال ابن عمر: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم**». وكان أعمى، لا ينادي حتى يقال له: أصبحت أصبحت(٥٢٦).

قال عروة: كان النبي ﷺ، مع رجال من قريش، منهم عتبة بن ربيعة، فجاء ابن أم مكتوم يسأل عن شيء، فأعرض عنه. فأنزلت: ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢**﴾ [عبس ١، ٢](٥٢٧).

الواقدي: حدثني عبيد اللَّه بن نوح، عن محمد بن سهل بن أبي حَثْمة، قال: استخلف رسول اللَّه ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة، فكان يجمع بهم، ويخطب إلى جنب المنبر، يجعله على يساره(٥٢٨).

يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن معقل، قال: نزل ابن أم مكتوم على يهودية بالمدينة كانت ترفقه وتؤذيه في النبي ﷺ، فتناولها، فضربها، فقتلها. فرفع ذلك إلى

- وورد من حديث أنس: عند البخاري (٥٦٥٣)، والترمذي (٢٤٠٠)، والبيهقي (٣/ ٣٧٥). وورد عن أبي أمامة. عند أحمد (٥/ ٢٨٥)، وورد عن العرباض بن سارية: عند البزار (٧٧١)، وورد عن عائشة بنت قدامة: عند أحمد (٦/ ٣٦٥).

(٥٢٦) صحيح على شرط الشيخين أخرجه الشافعي (٢/ ٢٧٥)، والطيالسي (١٨١٩). وابن أبي شيبة (٣/ ٩). وأحمد (٢/ ٩/ ٦٢)، والبخاري (٦١٧، ٢٦٥٦)، ومسلم (١٠٩٢) (٣٧)، وابن خزيمة (٤٠١)، والطحاوي (١/ ١٣٧، ١٣٨)، والطبراني (١٢/ ١٣١٠٦)، والبغوي (٤٣٣) من طرق عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه مرفوعًا.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٩)، والبخاري (٦٢٢، ١٩١٨)، والدارمي (١/ ٢٧٠)، وابن خزيمة (١٩٣١)، والطبراني (١٣٣٧٩)، والبيهقي (١/ ٣٨٢)، (٤/ ٢١٨) من طرق عن عبيد اللَّه ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، به مرفوعًا.

(٥٢٧) حسن أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٠٨). وإسناده ضعيف لإرساله.

ووصل الحديث الترمذي (٣٣٣١) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: فذكره.

وقال الترمذي. هذا حديث غريب.

قلت الإسناد حسن بعد وصله.

(٥٢٨) ضعيف جدًا أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٠٩) فيه الواقدي، وهو متروك.

النبي ﷺ ، فقال هو. أما والله إن كانت لترفقني ، ولكن آذتني في الله ورسوله. فقال النبي ﷺ : «**أبعدها الله، قد أبطلت دمها**»(٥٢٩).

أبو إسحاق: عن البراء، قال: لما نزلت: ﴿**لا يستوي القاعدون**﴾، دعا النبي ﷺ زيدًا، وأمره، فجاء بكتف وكتبها. فجاء ابن أم مكتوم، فشكا ضرارته، فنزلت: ﴿**غير أولي الضرر**﴾ [النساء: ٩٥](٥٣٠).

ثابت البناني: عن ابن أبي ليلى: أن ابن أم مكتوم قال: أي رب! أنزل عذري. فأنزلت: ﴿غيرُ أولي الضرر﴾. فكان بعد يغزو، ويقول: ادفعوا إلى اللواء، فإني أعمى لا أستطيع أن أفر، وأقيموني بين الصفين(٥٣١).

عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: كنت إلى جانب النبي ﷺ، فغشيته السكينة، فوقعت فخذه على فخذي، فما وجدت شيئًا أثقل منها، ثم سُرِّي عنه. فقال لي: «**اكتب**». فكتبت في كتف: [لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون]. فقام عمرو بن أم مكتوم، فقال: فكيف بمن لا يستطيع؟ فما انقضى كلامه حتى غشيت رسول الله ﷺ السكينة، ثم سُرِّي عنه. فقال: «**اكتب**: ﴿**غيرُ أولي الضرر**﴾».

قال زيد: أنزلها الله وحدها، فكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع الكتف(٥٣٢).

---

(٥٢٩) حسن لغيره: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢١٠)، وفي إسناده أبو إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعنه. كما أنه مرسل، عبد الله بن معقل من الثالثة، وأخرجه أبو داود (٤٣٦٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن الجراح، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن علي -رضي الله عنه «أن يهودية كانت تشتم النبي ﷺ وتقع فيه، فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل رسول الله ﷺ دمها».

قلت إسناده ضعيف، المغيرة هو ابن مِقْسَم الضبي، مدلس، وقد عنعنه، لكن الحديث يرتقي للحسن بمجموع الطريقين، والله تعالى أعلم.

(٥٣٠) صحيح: أخرجه البخاري (٤٥٩٣)، ومسلم (١٨٩٨) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، به، وأخرجه البخاري (٤٥٩٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

(٥٣١) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢١٠)، وهو ضعيف لانقطاعه بين عبد الرحمن بن أبي ليلى، وابن أم مكتوم.

(٥٣٢) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢١١) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، به.

وأخرجه البخاري (٤٥٩٢) من طريق براهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلستُ إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره: «أن رسول الله ﷺ أملى عليه. . . . .» الحديث.

ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: أن عبد اللَّه بن أم مكتوم يوم القادسية كانت معه راية سوداء، عليه درع له.

أبو هلال: عن قتادة، عن أنس: أن عبد اللَّه بن زائدة- وهو ابن أم مكتوم- كان يقاتل يوم القادسية، وعليه درع له حصينة سابغة.

قال الواقدي: شهد لقادسية معه الراية، ثم رجع إلى المدينة، فمات بها، ولم نسمع له بذكر بعد عمر.

قلت: ويقال: استشهد يوم القادسية.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل، وأبو رزين الأسدي، وغيرهما.

والقادسية: ملحمة كبرى، تمت بالعراق، وعلى المسلمين سعد بن أبي وقاص، وعلى المشركين رستم، وذو الحاجب، والجالينوس.

قال أبو وائل: كان المسلمون أربد من سبعة آلاف، وكان العدو أربعين. وقيل: ستين ألفًا، معهم سبعون فيلاً.

قال المدائني: قتتلوا ثلاثة أيام، في اخر شوال، سنة خمس عشرة، فقتل رستم، وانهزموا.

٨٣- خالد بن الوليد[٥٣٣] (خ، م، د، س، ق)

ابن المغيرة بن عبد الله، بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب.

سيف اللَّه- تعالى- وفارس الإسلام، وليث المشاهد، السيد الإمام، الأمير الكبير، قائد المجاهدين، أبو سليمان القرشي، المخزومي، المكي، وابن أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث.

هاجر مسلمًا في صفر، سنة ثمان، ثم سار غازيًا، فشهد غزوة مؤتة، واستشهد أمراء رسول اللَّه ﷺ الثلاثة: مولاه زيد، وابن عمه جعفر ذو الجناحين، وابن رواحة، وبقي الجيش بلا أمير، فتأمر عليهم في الحال خالد، وأخذ الراية، وحمل على العدو، فكان النصر. وسماه النبي ﷺ: سيف اللَّه، فقال: «**إن خالدًا سيف سله اللَّه على المشركين**». وشهد الفتح،

---

(٥٣٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٥٢- ٢٥٣)، (٧/ ٣٩٤- ٣٩٨)، والجرح والتعديل (١/ ق٢/ ٣٥٦)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ٢٢٠١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٤٢).

وحنينًا، وتأمر فى أيام النبى ﷺ واحتبس أدراعه ولامته فى سبيل اللَّه، وحارب أهل الردة، ومسيلمة، وغزا العراق، واستظهر، ثم اخترق البرية السماوية بحيث إنه قطع المفازة من حد العراق إلى أول الشام فى خمس ليال فى عسكر معه، وشهد حروب الشام، ولم يبق فى جسده قيد شبر إلا وعليه طابع الشهداء.

ومناقبه غزيرة. أمره الصديق على سائر أمراء الأجناد، وحاصر دمشق، فافتتحها هو وأبو عبيدة.

عاش ستين سنة. وقتل جماعة من الأبطال، ومات على فراشه. فلا قرت أعين الجبناء.

توفى بحمص. سنة إحدى وعشرين، ومشهده على باب حمص، عليه جلالة.

حدث عنه: ابن خالته عبد اللَّه بن عباس، وقيس بن أبى حازم، والمقدام بن معدى كَرِب، وجبير بن نفير، وشقيق بن سلمة، وآخرون. له أحاديث قليلة.

مسلم، من طريق ابن شهاب، عن أبى أمامة بن سهل، أن ابن عباس أخبره، أن خالد بن الوليد- الذى كان يقال له: سيف اللَّه - أخبره: أنه دخل على خالته ميمونة مع رسول اللَّه ﷺ فوجد عندها ضبًا محنوذًا، قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمته لرسول اللَّه ﷺ فرفع يده. فقال خالد: أحرام هو يا رسول اللَّه؟ قال: «**لا، ولكنه لم يكن بأرض قومى. فأجدنى أعافه**». فاجتررته، فأكلته، ورسول اللَّه ﷺ ينظر ولم ينه[٥٣٤].

هشام بن حسان: عن حفصة بنت سيرين، عن أبى العالية: أن خالد بن الوليد قال: يا رسول اللَّه! إن كائداً من الجن يكيدنى. قال: «**قل: أعوذ بكلمات اللَّه التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ فى الأرض، وما يخرج منها، ومن شر ما يعرج فى السماء، وما ينزل منها، ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير، يا رحمن**». ففعلت، فأذهبه اللَّه عنى.

وعن حبان بن أبى جبلة، عن عمرو بن العاص، قال: ما عدل بى رسول اللَّه ﷺ. وبخالد أحداً فى حربه منذ أسلمنا.

يونس بن أبى إسحاق: عن العيزار بن حريث: أن خالد بن الوليد أتى على اللات والعزى، فقال:

---

(٥٣٤) صحيح على شرط الشيخين أخرجه البخارى (٥٥٣٧)، ومسلم (١٩٤٦)، وأبو داود (٣٧٩٤)، والطبرانى (٣٨١٦)، والبيهقى (٩/ ٣٢٣) من طرق عن الزهرى، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، عن ابن عباس، عن خالد بن الوليد، به.

يا عُزّ كفرانك لا سبحانك إني رأيت اللّـــه قد أهانك

وروى زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي: أن خالدًا قال مثله.

قال قتادة: مشى خالد إلى العزى، فكسر أنفها بالفأس.

وروى سفيان بن حسين، عن قتادة: أن النبي ﷺ بعث خالدًا إلى العزى، وكانت لهوازن، وسدنتها بنو سليم، فقال: «**انطلق، فإنه يخرج عليك امرأة شديدة السواد، طويلة الشعر، عظيمة الثديين، قصيرة**». فقالوا يحرضونها:

يا (عُزّ) شدي شدة لا سوكها على خالد ألقي الخمار وشمري

فإنك إن لا تقتلي المرء خالدًا تبوئي بذنب عاجل وتقصري

فشد عليها خالد، فقتلها، وقال: ذهبت العزى، فلا عزى بعد اليوم.

الزهري: عن عبد الرحمن بن أزهر: رأيت رسول اللّه ﷺ يوم حنين يتخلل الناس، يسأل عن رحل خالد، فدل عليه، فنظر إلى جرحه، وحسبت أنه نفث فيه[٥٣٥].

وقال ابن عمر: بعث النبي ﷺ خالدًا إلى بني جذيمة، فقتل، وأسر. فرفع النبي ﷺ يديه، وقال: «**اللّهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد**»، مرتين[٥٣٦].

الواقدي، عن رجل، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: لما قدم خالد بعد صنيعه ببني جذيمة، عاب عليه ابن عوف ما صنع، وقال: أخذت بأمر الجاهلية، قتلتهم بعمك الفاكه، قاتلك اللّه.

قال وأعابه عمر، فقال خالد: أخذتهم بقتل أبيك. فقال عبد الرحمن: كذبت، لقد قتلت قاتل أبي بيدي، ولو لم أقتله، لكنت تقتل قومًا مسلمين بأبي في الجاهلية. قال: ومن أخبرك أنهم أسلموا؟ فقال: أهل السرية كلهم. قال: جاءني رسول رسول اللّه ﷺ أن أغير

---

(٥٣٥) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ٨٨، ٣٥٠- ٣٥١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، به.

(٥٣٦) صحيح على شرط الشيخين أخرجه أحمد (٢/ ١٥٠- ١٥١)، والبخاري (٤٣٣٩، ٧١٨٩)، والنسائي (٨/ ٢٣٦- ٢٣٧، ٢٣٧)، والبيهقي (٩/ ١١٥) من طرق عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعًا، به في قصة.

وقد خرجت الحديث في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] ط/ دار الحديث. الجزء الرابع بتعليقنا رقم (٢٧١)، وفي عدة مواضع من هذا الكتاب، فراجعه ثم إن شئت.

عليهم، فأغرت. قال: كذبت على رسول اللَّه. وأعرض رسول اللَّه ﷺ عن خالد، وغضب، وقال: «**يا خالد! ذروا لي أصحابي، متى ينكأ إلف المرء ينكأ المرء**»(٥٣٧).

الواقدي: حدثنا يحيى بن عبد اللَّه بن أبي قتادة، عن أهله، عن أبي قتادة، قال: لما نادى خالد في السحر: من كان معه أسير فليدافه، أرسلت أسيري، وقلت لخالد: اتق اللَّه، فإنك ميت، وإن هؤلاء قوم مسلمون. قال: إنه لا علم لك بهؤلاء.

إسناده فيه الواقدي، ولخالد اجتهاده، ولذلك ما طالبه النبي ﷺ ببدياتهم.

الواقدي: حدثنا يوسف بن يعقوب بن عتبة، عن عثمان الأخنسي، عن عبد الملك بن أبي بكر، قال: بعث النبي ﷺ خالدًا إلى الحارث بن كعب أميرًا وداعيًا. وخرج مع رسول اللَّه ﷺ في حجة الوداع، فلما حلق رأسه أعطاه ناصيته، فعملت في مقدمة قلنسوة خالد، فكان لا يلقى عدوًا إلا هزمه.

وأخبرني من غسله بحمص، ونظر إلى ما تحت ثيابه، قال. ما فيه مصح، ما بين ضربة بسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم.

الوليد بن مسلم: حدثنا وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده وحشي: أن أبا بكر عقد لخالد على قتال أهل الردة، وقال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**خالد بن الوليد سيف من سيوف اللَّه، سله اللَّه على الكفار والمنافقين**»(٥٣٨).

رواه أحمد في «مسنده».

---

(٥٣٧) **ضعيف جدًا**: في إسناده الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا آنفًا. وفيه جهالة الرجل الذي روى عن إياس بن سلمة.

(٥٣٨) **صحيح بشواهده**: أخرجه أحمد (١/ ٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٩٦)، والحاكم (٣/ ٢٩٨)، والطبراني (٣٧٩٨) من طريق الوليد بن مسلم به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته جهالة حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي، لذا قال الحافظ في «التقريب» «مقبول»، أي عند المتابعة.

وللحديث شواهد: فقد ورد من حديث عبد اللَّه بن أبي أوفى قال: «شكا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يا خالد لم تؤذي رجلاً من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أُحُد ذهبًا لم تدرك عمله**»، فقال: يا رسول اللَّه يقعون فيَّ، فأردُّ عليهم، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تؤذوا خالدًا، فإنه سيفٌ من سيوف اللَّه صبَّهُ اللَّه على الكفار**». =

هشام بن عروة: عن أبيه، قال: كان في بني سليم ردة، فبعث أبو بكر إليهم خالد بن الوليد، فجمع رجالاً منهم في الحظائر، ثم أحرقهم. فقال عمر لأبي بكر: أتدع رجلاً يعذب بعذاب اللَّه؟ قال: واللَّه لا أشيم[٥٣٩] سيفًا سله اللَّه على عدوه. ثم أمره، فمضى إلى مسيلمة[٥٤٠].

ضمرة بن ربيعة: أخبرني السيباني[٥٤١]، عن أبي العجماء - وإنما هو أبو العجفاء - السلمي، قال: قيل لعمر: لو عهدت يا أمير المؤمنين! قال: لو أدركت أبا عبيدة ثم وليته، ثم قدمت على ربي، فقال لي: لم استخلفته؟ لقلت: سمعت عبدك وخليلك يقول: «**لكل أمة أمين، وإن أمين هذه الأمة: أبو عبيدة**». ولو أدركت خالد بن الوليد، ثم وليته، فقدمت على

أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣)، والبزار (٢٥٩٢، ٢٧١٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠١)، وفي «الصغير» (٥٨٠)، والحاكم (٣/ ٢٩٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٤٩ - ١٥٠) من طريق أبي إسماعيل المؤدب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد اللَّه بن أبي أوفى، به

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وردَّه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت: رواه ابن إدريس، عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسلاً وهو أشبه».

قلت فعلى فرض انقطاعه بين الشعبي، وابن أبي أوفى، فللحديث شواهد أخرى، فقد ورد عن أنس - رضي اللَّه عنه - أن النبي ﷺ نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: «**أخذ الراية زيدٌ فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب** وعيناه تذرفان - **حتى أخذ الراية سيف من سيوف اللَّه حتى فتح اللَّه عليهم**».

أخرجه البخاري (٤٢٦٢) من طريق أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس، به، وله شاهد عن أبي هريرة عند أحمد (٢/ ٣٦٠)، وعن أبي عبيدة بن الجراح عند أحمد (٤/ ٩٠). وعن عمر عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٩٧). وعن أبي قتادة عند ابن سعد (٧/ ٣٩٥).

٥٣٩) أشيم: أي أغمد، والشَّيمُ من الأضداد، يكون سَلاً وإغماداً.

٥٤٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٧/ ٣٩٦) من طريق أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، به.

قلت إسناده ضعيف، لانقطاعه بين عروة وأبي بكر، رضي اللَّه عنه.

٥٤١) هو يحيى بن أبي عمرو السيباني، بفتح المهملة - وليست معجمة - وسكون التحتانية بعدها موحدة، أبو زُرعة الحمصي، ثقة، من الطبقة السادسة، ولم يثبت له لقاء أحد من الصحابة، فرواياته عن الصحابة مرسلة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

ربى، لقلت: سمعت عبدك وخليلك يقول: «**خالد سيف من سيوف اللّه. سله اللّه على المشركين**»(٥٤٢). ورواه: الشاشي(٥٤٣) في «مسنده».

أحمد في «المسند»: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، قال: استعمل عمر أبا عبيدة على الشام، وعزل خالداً. فقال أبو عبيدة: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**خالد سيف من سيوف اللّه، نعم فتى العشيرة**»(٥٤٤).

حميد بن هلال، عن أنس: نعى النبي ﷺ أمراء يوم مؤتة، فقال: «**أصيبوا جميعاً، ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف اللّه: خالد**». وجعل يحدث الناس، وعيناه تذرفان(٥٤٥).

إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس: قال رسول اللّه ﷺ: «**إنما خالد سيف من سيوف اللّه، صبه على الكفار**»(٥٤٦).

أبو إسماعيل المؤدب: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي أوفى، مرفوعاً بمعناه(٥٤٧). وجاء من طرق، عن أبي هريرة، نحوه.

أبو المسكين الطائي: حدثنا عمران بن زحر، حدثني حميد بن منيب، قال جدي أوس: لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما فرغنا من مسيلمة، أتينا ناحية البصرة، فلقينا هرمز

---

(٥٤٢) صحيح بشواهده. في إسناده أبو العَجْفاء السلمي البصري، قيل اسمه هرم بن سيب، وقيل بالعكس وقيل بالصاد بدل السين المهملتين، قال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم. وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال ابن معين: ثقة. والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٩٧)، وهو صحيح بشواهده التي ذكرناها في تعليقنا السابق رقم (٥٣٨).

(٥٤٣) الشاشي. هو الإمام الحافظ الثقة الرحّال، أبو سعيد الهيثم بن كُليب بن سُريج بن مَعقل الشاشي التركي، صاحب «المسند الكبير» سبق التعريف به في تعليقنا رقم (١٧٥).

(٥٤٤) صحيح بشواهده. أخرجه أحمد (٤/ ٩٠)، وفي إسناده الانقطاع بين عبد الملك بن عمير بن سُويد اللخمي وهو من الطبقة الثالثة- وبين أبي عبيدة بن الجراح فإنه لم يدركه، قال أبو زرعة. «في حديثه عن أبي عبيدة بن الجراح -رضي اللّه عنه- هو مرسل» كما أن عبد الملك بن عمير، مدلس، مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالسماع فضلاً عن انقطاعه. لكن الحديث يصحّ مما ذكرناه من شواهد في تعليقنا السابق رقم (٥٣٨).

(٥٤٥) صحيح: أخرجه البخاري (٣٧٥٧، ٤٢٦٢)، وراجع تعليقنا رقم (٥٣٨).

(٥٤٦) صحيح بشواهده. إسناده ضعيف لإرساله، وقد أخرجه ابن سعد (٧/ ٣٩٥)، لكن الحديث يصح بشواهده التي ذكرناها في تعليقنا (٥٣٨).

(٥٤٧) صحيح بشواهده: خرجته في تعليقنا رقم (٥٣٨) فراجعه ثمّة.

بكاظمة، فبارزه خالد، فقتله، فنفله الصديق سلبه، فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم، وكانت الفرس من عظم فيهم، جعلت قلنسوته بمائة ألف.

قال أبو وائل: كتب خالد إلى الفرس: إن معي جنداً يحبون القتل كما تحب فارس الخمر.

هشيم: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها. فلم يجدوها، ثم وجدت، فإذا هي قلنسوة خلقة. فقال خالد: اعتمر رسول اللَّه ﷺ فحلق رأسه، فابتدر الناس شعره، فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، أخبرني الثقة: أن الناس يوم حلق رسول اللَّه ﷺ ابتدروا شعره، فبدرهم خالد إلى ناصيته، فجعلها في قلنسوته.

ابن أبي خالد، عن قيس، سمعت خالداً يقول: لقد رأيتني يوم مؤتة اندق في يدي تسعة أسياف، فصبرت في يدي صفيحة يمانية.

ابن عيينة، عن ابن أبي خالد، عن مولى لآل خالد بن الوليد: أن خالداً قال: ما من ليلة يهدى إلي فيها عروس أنا لها محب أحب إلي من ليلة شديدة البرد، كثيرة الجليد، في سرية أصبِّحُ فيها العدو.

يونس بن أبي إسحاق: عن العَيزار بن حُريث، قال: قال خالد: ما أدري من أي يومي أفر: يوم أراد اللَّه أن يهدى لي فيه شهادة، أو يوم أراد اللَّه أن يهدى لي فيه كرامة.

قال قيس بن أبي حازم: سمعت خالداً يقول: منعني الجهاد كثيراً من القراءة، ورأيته أتي بسُم، فقالوا: ما هذا؟ قالوا: سُم. قال: باسم اللَّه، وشربه. قلت: هذه- واللَّه- الكرامة، وهذه الشجاعة.

يونس بن أبي إسحاق: عن أبي السفر، قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة على أم بني المرازبة، فقالوا: احذر السُّم، لا تسقك الأعاجم. فقال: ائتوني به. فأتي به، فاقتحمه، وقال: باسم اللَّه. فلم يضره.

أبو بكر بن عياش: عن الأعمش، عن خيثمة، قال: أتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر، فقال: اللَّهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً.

رواه يحيى بن آدم، عن أبي بكر، وقال: خلاً بدل العسل، وهذا أشبه. ويرويه: عطاء ابن السائب، عن محارب بن دثار مرسلاً.

ابن أبي خالد: عن قيس، قال: طلق خالد بن الوليد امرأة، فكلموه، فقال: لم يصبها عندي مصيبة، ولا بلاء، ولا مرض، فرابني ذلك منها.

المدائني: عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قدم أبو قتادة على أبي بكر، فأخبره بقتل مالك بن نويرة وأصحابه، فجزع، وكتب إلى خالد، فقدم عليه. فقال أبو بكر: هل تزيدون على أن يكون تأول فأخطأ؟ ثم رده، وودى مالكًا، ورد السبي والمال.

وعن ابن إسحاق، قال: دخل خالد على أبي بكر، فأخبره، واعتذر، فعذره.

قال سيف في «الردة»: عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: شهد قوم من السرية أنهم أذّنوا، وأقاموا، وصلوا، ففعلوا مثل ذلك. وشهد آخرون بنفي ذلك، فقتلوا. وقدم أخوه متمم بن نويرة ينشد الصديق دمه، ويطلب السبي، فكتب إليه برد السبي. وألح عليه عمر في أن يعزل خالدًا، وقال: إن في سيفه رهقًا. فقال: لا يا عمر، لم أكن لأشيم سيفًا سله الله على الكافرين.

سيف، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، وغيره: أن خالدًا بث السرايا، فأتى بمالك. فاختلف قول الناس فيهم وفي إسلامهم، وجاءت أم تميم كاشفة وجهها، فأكبت على مالك، وكانت أجمل الناس. فقال لها: إليك عني، فقد- والله- قتلتني. فأمر بهم خالد، فضربت أعناقهم، فقام أبو قتادة، فناشده فيهم، فلم يلتفت إليه. فركب أبو قتادة فرسه، ولحق بأبي بكر، وحلف: لا أسير في جيش وهو تحت لواء خالد، وقال: ترك قولي، وأخذ بشهادة الأعراب الذين فتنتهم الغنائم.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عتبة بن جبيرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة. قال: وحدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري. وحدثنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي في حديث الردة: فأوقع بهم خالد، وقتل مالكًا، ثم أوقع بأهل بُزاخة، وحرقهم، لكونه بلغه عنهم مقالة سيئة، شتموا النبي ﷺ ومضى إلى اليمامة، فقتل مسيلمة. إلى أن قال: وقدم خالد المدينة بالسبي، ومعه سبعة عشر من وفد بني حنيفة، فدخل المسجد وعليه قباء، عليه صدأ الحديد، متقلدًا السيف، في عمامته أسهم. فمر بعمر، فلم يكلمه، ودخل على أبي بكر، فرأى منه كل ما يحب، وعلم عمر، فأمسك. وإنما وجد عمر عليه؛ لقتله مالك بن نويرة، وتزوج بامرأته.

جويرية بن أسماء، قال: كان خالد بن الوليد من أمد الناس بصراً، فرأى راكباً، وإذا هو قد قدم بموت الصديق، وبعزل خالد.

قال ابن عون: ولى عمر، فقال: لأنزعن خالداً، حتى يعلم أن لله إنما ينصر دينه. يعنى: بغير خالد.

وقال هشام بن عروة: عن أبيه، قال: لما استخلف عمر، كتب إلى أبى عبيدة: إنى قد استعملتك، وعزلت خالداً.

وقال خليفة: ولى عمر أبا عبيدة على الشام، فاستعمل يزيد على فلسطين، وشرحبيل بن حسنة على الأردن، وخالد بن الوليد على دمشق، وحبيب بن مسلمة على حمص.

الزبير بن بكار: حدثنى محمد بن مسلمة، عن مالك، قال: قال عمر لأبى بكر: اكتب إلى خالد؛ ألا يعطى شاة ولا بعيراً إلا بأمرك. فكتب أبو بكر بذلك. قال: فكتب إليه خالد: إما أن تدعنى وعملى، وإلا فشأنك بعملك. فأشار عمر بعزله، فقال: ومن يجزئ عنه؟ قال عمر: أنا قال: فأنت.

قال مالك: قال زيد بن أسلم: فتجهز عمر، حتى أنيخت الظهر فى الدار. وحضر الخروج، فمشى جمعة إلى أبى بكر، فقالوا: ما شأنك! تخرج عمر من المدينة وأنت إليه محتاج، وعزلت خالداً وقد كفاك؟ قال: فما أصنع؟ قالوا: تعزم على عمر ليجلس، وتكتب إلى خالد، فيقيم على عمله، ففعل.

هشام بن سعد: عن زيد بن أسلم، عن أبيه: قال عمر لأبى بكر: تدع خالداً بالشام ينفق مال الله؟ قال: فلما توفى أبو بكر، قال أسلم: سمعت عمر يقول: كذبت الله إن كنت أمرت أبا بكر بشىء لا أفعله. فكتب إلى خالد، فكتب خالد إليه: لا حاجة لى بعملك. فولى أبا عبيدة.

الحارث بن يزيد: عن على بن رباح، عن ناشرة اليزنى: سمعت عمر بالجابية، واعتذر من عزل خالد، قال: وأمرت أبا عبيدة. فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة: والله ما عذرت، نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ، ووضعت لواء رفعه رسول الله ﷺ، قال: إنك قريب القرابة، حديث السن، مغضب فى ابن عمك.

ومن كتاب سيف، عن رجاله، قال: كان عمر لا يخفى عليه شىء من عمله، وإن خالداً أجاز الأشعث بعشرة آلاف. فدعا البريد، وكتب إلى أبى عبيدة: أن تقيم خالداً وتعقله

بعمامته، وتنزع قلنسوته حتى يعلمكم من أين أجاز الأشعث؟ أمن مال اللَّه، أم من ماله؟ فإن زعم أنه من إصابة أصابها فقد أقر بخيانة، وإن زعم أنها من ماله فقد أسرف، واعزله على كل حال، واضمم إليك عمله. ففعل ذلك، فقدم خالد على عمر، فشكاه. وقال: لقد شكوتك إلى المسلمين، وباللَّه يا عمر، إنك فى أمرى غير مجمل. فقال عمر: من أين هذا الثراء؟ قال: من الأنفال والسهمان، ما زاد على الستين ألفا فلك، تقوم عروضه. قال: فخرجت عليه عشرون ألفًا، فأدخلها بيت المال. ثم قال: يا خالد! واللَّه إنك لكريم على، وإنك لحبيب إلى، ولن تعاتبنى بعد اليوم على شىء.

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه: عزل عمر خالدًا، فلم يعلمه أبو عبيدة، حتى علم من الغير. فقال: يرحمك اللَّه! ما دعاك إلى أن لا تعلمنى؟ قال: كرهت أن أروعك.

جويرية بن أسماء: عن نافع، قال: قدم خالد من الشام، وفى عمامته أسهم ملطخة بالدم، فنهاه عمر.

الأصمعى: عن ابن عون، عن ابن سيرين: أن خالد بن الوليد دخل وعليه قميص حرير. فقال عمر: ما هذا؟ قال: وما بأسه! قد لبسه ابن عوف. قال: وأنت مثله؟! عزمت على من فى البيت إلا أخذ كل واحد منه قطعة، فمزقوه.

روى عاصم بن بهدلة، عن أبى وائل أظن قال: لما حضرت خالدًا الوفاة، قال: لقد طلبت القتل مظانه، فلم يقدر لى إلا أن أموت على فراشى، وما من عملى شىء أرجى عندى بعد التوحيد من ليلة بتها وأنا متترس، والسماء تهلنى، ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار. ثم قال: إذا مت، فانظروا إلى سلاحى وفرسى، فاجعلوه عدة فى سبيل اللَّه. فلما توفى، خرج عمر على جنازته، فذكر قوله: ما على آل الوليد أن يسفحن على خالد من دموعهن، ما لم يكن نقعًا أو لقلقة.

النقع: التراب على الرؤوس. واللقلقة: الصراخ.

ويروى بإسناد ساقط: أن عمر خرج فى جنازة خالد بالمدينة، وإذا أمه تندبه، وتقول:

أنت خير من ألف ألف من القو م إذا ما كُبَّتْ وجوهُ الرجال

فقال عمر: صدقت، إن كان لكذلك.

الواقدى: حدثنا عمرو بن عبد اللَّه بن عنبسة: سمعت محمد بن عبد اللَّه الديباج يقول: لم يزل خالد مع أبى عبيدة حتى توفى أبو عبيدة، واستخلف عياض بن غنم. فلم يزل خالد

مع عياض حتى مات، فانعزل خالد إلى حمص، فكان ثم، وحبس خيلاً وسلاحًا، فلم يزل مرابطًا بحمص، حتى نزل به. فعاده أبو الدرداء، فذكر له: أن خيله التي حبست بالثغر تعلف من مالي، وداري بالمدينة صدقة، وقد كنت أشهدت عليها عمر، واللَّه يا أبا الدرداء، لئن مات عمر لترين أمورًا تنكرها.

وروى إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى، قال: خرجت مع أبي طلحة إلى مكة مع عمر، فبينا نحن نحط عن رواحلنا، إذ أتى الخبر بوفاة خالد. فصاح عمر: يا أبا محمد! يا طلحة! هلك أبو سليمان، هلك خالد بن الوليد. فقال طلحة:

لا أعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا

وعن أبي الزناد: أن خالد بن الوليد لما احتضر بكى، وقال: لقيت كذا وكذا زحفًا، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف، أو رمية بسهم، وها أنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير، فلا نامت أعين الجبناء.

قال مصعب بن عبد اللَّه: لم يزل خالد بالشام حتى عزله عمر، وهلك بالشام، وولى عمر وصيته.

وقال ابن أبي الزناد: مات بحمص، سنة إحدى وعشرين، وكان قدم قبل ذلك معتمرًا، ورجع.

الواقدي: حدثنا عمر بن عبد اللَّه بن رياح، عن خالد بن رياح، سمع ثعلبة بن أبي مالك يقول: رأيت عمر بقباء، وإذا حجاج من الشام. قال: من القوم؟ قالوا: من اليمن ممن نزل حمص. ويوم رحلنا منها مات خالد بن الوليد. فاسترجع عمر مرارًا، ونكس، وأكثر الترحم عليه، وقال: كان -واللَّه- سدادًا لنحر العدو، ميمون النقيبة. فقال له علي: فلم عزلته؟! قال: عزلته لبذله المال لأهل الشرف وذوي اللسان. قال: فكنت عزلته عن المال، وتتركه على الجند. قال: لم يكن ليرضى. قال: فهلا بلوته؟

وروى جويرية، عن نافع، قال: لما مات خالد، لم يدع إلا فرسه وسلاحه وغلامه. فقال عمر: رحم اللَّه أبا سليمان، كان على ما ظنناه به.

الأعمش: عن أبي وائل، قال: اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكينه. فقال عمر: ما عليهن أن يرقن من دموعهن، ما لم يكن نقعًا أو لقلقة.

قال محمد بن عبد اللَّه بن نمير، وإبراهيم بن المنذر، وأبو عبيد:

مات خالد بحمص، سنة إحدى وعشرين.

وقال دحيم: مات بالمدينة.

قلت: الصحيح موته بحمص، وله مشهد يزار. وله في «الصحيحين»: حديثان، وفي «مسند بقي»: واحد وسبعون.

٨٤- صفوان ابن بيضاء(٥٤٨)

وهي أمه. اسمها: دعد بنت جحدم الفهرية. وأبوه: هو وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك.

أبو عمرو القرشي، الفهري. من المهاجرين، شهد بدرًا.

فروى: الواقدي، عن محرز بن جعفر، عن جعفر بن عمرو، قال: قَتَل صفوانَ ابن بيضاء صعيمةُ بن عدي. ثم قال الواقدي: هذه رواية. وقد روى لي: أن صفوان ابن بيضاء لم يقتل يوم بدر، وأنه شهد المشاهد. وتوفي في رمضان، سنة ثمان وثلاثين، ولم يعقب.

٨٥- أخوه سهيل ابن بيضاء الفهري(٥٤٩)

من المهاجرين. يكنى: أبا موسى. هاجر الهجرتين إلى الحبشة في رواية ابن إسحاق، والواقدي.

وعن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: لما هجر سهيل وصفوان ابنا بيضاء من مكة، نزلا على كلثوم بن الهدم.

قال ابن سعد: قالوا: وشهد سهيل بدرًا، وهو ابن أربع وثلاثين سنة، وشهد أحدًا. إلى أن قال: ومات بعد رجوع رسول الله ﷺ من تبوك بالمدينة سنة تسع، ولم يعقب.

قلت: وهو الذي صلى عليه النبي ﷺ، في المسجد ولهما أخ اسمه: سهل ابن بيضاء الفهري، وشهد بدرًا، وشهد أحدًا.

* *

(٥٤٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤١٦)، والجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٤٢١)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٠٧٥).

(٥٤٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤١٥ ٤١٦)، والجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٢٤٥)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣٥٦١).

٨٦- المقداد بن عمرو (٥٥٠) (ع)

صاحب رسول الله ﷺ، وأحد السابقين الأولين. وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعي، الكندي، البهراني.

ويقال له: المقداد بن الأسود؛ لأنه ربى في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري، فتبناه. وقيل: بل كان عبداً له، أسود اللون، فتبناه. ويُقال: بل أصاب دمًا في كندة، فهرب إلى مكة، وحالف الأسود.

شهد بدرًا والمشاهد، وثبت أنه كان يوم بدر فارسًا، واختلف يومئذٍ في الزبير.

له جماعة أحاديث.

حدث عنه: علي، وابن مسعود، وابن عباس، وجبير بن نفير، وابن أبي ليلى، وهمام ابن الحارث، وعبيد الله بن عدي بن الخيار، وجماعة.

وقيل: كان آدم، طوالاً، ذا بطن، أشعر الرأس، أعين، مقرون الحاجبين، مهيبًا. عاش نحوًا من سبعين سنة. مات في سنة ثلاث وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، وقبره بالبقيع - رضي الله عنه.

حديثه في «الستة»: له حديث في «الصحيحين»، وانفرد له مسلم بأربعة أحاديث.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا أحمد بن المسندي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن المقداد بن الأسود، قال: استعملني رسول الله ﷺ على عمل. فلما رجعت، قال: «**كيف وجدت الإمارة؟**». **قلت**: يا رسول الله! ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لي، والله لا ألي على عمل ما دمتُ حيًا.

بقية. حدثنا حريز بن عثمان، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة، حدثني أبو راشد الحبراني، قال: وافيت المقداد فارس رسول الله ﷺ بحمص على تابوت من توابيت الصيرفة، قد أفضل عليه من عظمه، يريد الغزو. فقلت له: قد أعذر الله إليك. فقال: أبت علينا سورة البحوث: ﴿**انفروا خفافا وثقالا**﴾ [التوبة: ٤١].

---

(٥٥٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ١٦١ - ١٦٣)، تاريخ البخاري الكبير (٤/ ق٢/ ٥٤)، والجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٤٢٦)، وحلية الأولياء (١/ ١٧٢ - ١٧٦)، والعبر (١/ ٣٤)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨٥ - ٢٨٧)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨١٨٣).

يحيى الحماني: حدثنا ابن المبارك، عن صفوان بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن جبير ابن نفير، عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد يومًا، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول اللَّه ﷺ واللَّه لوددنا أنا رأينا ما رأيت. فاستمعت، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيرًا. ثم أقبل عليه، فقال: ما يحمل أحدكم على أن يتمنى محضرًا غيبه اللَّه عنه، لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه، و للَّه لقد حضر رسول اللَّه ﷺ أقوام كبهم اللَّه على مناخرهم في جهنم، لم يجيبوه، ولم يصدقوه. أولا تحمدون اللَّه، لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم، وقد كفيتم البلاء بغيركم؟ واللَّه لقد بعث النبي ﷺ على أشد حال بعث عليه نبي في فترة وجاهلية، ما يرون دينًا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان، حتى إن الرجل ليرى والده، أو ولده، أو أخاه كافرًا، وقد فتح اللَّه قفل قلبه للإيمان. ليعلم أنه قد هلك من دخل لنار، فلا تقر عينه، وهو يعلم أن حميمه في النار، وأنها للتي قال للَّه- تعالى: ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ [الفرقان: ٧٤].

وفي «مسند أحمد» لبريدة: قال رسول اللَّه ﷺ: «**عليكم بحب أربعة: علي، وأبي ذر، وسلمان، والمقداد**».

وعن كريمة بنت المقداد: أن المقداد أوصى للحسن والحسين بستة وثلاثين ألفًا، ولأمهات المؤمنين لكل واحدة بسبعة آلاف درهم. وقيل: إنه شرب دهن الخروع، فمات.

٨٧- أبي بن كعب[٥٥١] (ع)

ابن قيس بن عبيد، بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار.

سيد القراء، أبو منذر الأنصاري، النجاري، المدني، المقرئ، البدري. ويكنى أيضا: أبا الطفيل.

شهد العقبة، وبدرًا، وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ وعرض على النبي- عليه السلام- وحفظ عنه علمًا مباركًا، وكان رأسًا في العلم والعمل- رضي اللَّه عنه.

حدث عنه: بنوه؛ محمد، والطفيل، وعبد اللَّه، وأنس بن مالك، وابن عباس، وسويد ابن غفلة، وزر بن حبيش، وأبو العالية الرياحي، وأبو عثمان النهدي، وسليمان بن صرد،

---

(٥٥١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٩٨- ٥٠٢)، التاريخ الكبير (١/ ق٢/ ٣٩- ٤٠)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٢٩٠)، وحلية الأولياء (١/ ٢٥٠- ٢٥٦)، والإصابة (١/ ترجمة ٣٢)، تهذيب التهذيب (١/ ١٨٧).

وسهل بن سعد، وأبو إدريس الخولاني، وعبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، وعبد الرحمن بن أبزى، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبيد بن عمير، وعتى السعدي، وابن الحوتكية، وسعيد ابن المسيب، وكأنه مرسل، وآخرون.

فعن عيسى بن طلحة بن عبيد اللَّه، قال: كان أبي رجلاً دحداحًا يعني ربعة - ليس بالطويل، ولا بالقصير.

وعن ابن عباس بن سهل، قال: كان أبي أبيض الرأس واللحية. وقال أنس: قال النبي ﷺ لأبي بن كعب: «**إن اللَّه أمرني أن أقرأ عليك القرآن**». وفي لفظ: «**أمرني أن أقرئك القرآن**». قال: اللَّه سماني لك؟ قال: «**نعم**». قال: وذكرت عند رب العالمين؟ قال: «**نعم**». فذرفت عيناه(٥٥٢).

ولما سأل النبي ﷺ أبيًا عن: «**أي آية في القرآن أعظم؟**». فقال أبي: ﴿**اللَّهُ لا إله إلاَّ هُوَ الْحيُّ الْقَيُّومُ**﴾ [البقرة: ٢٥٥]. ضرب النبي ﷺ، في صدره، وقال: «**ليهنك العلم أبا المنذر**»(٥٥٣).

قال أنس بن مالك: جمع القرآن على عهد رسول اللَّه ﷺ أربعة، كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، أحد عمومتي(٥٥٤).

وقال ابن عباس: قال أبي لعمر بن الخطاب: إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل- عليه السلام- وهو رطب

وقال ابن عباس: قال عمر: أقضانا علي، وأقرؤنا أبي، وإنا لندع من قراءة أبي. وهو يقول: لا أدع شيئًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ وقد قال اللَّه- تعالى: ﴿**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا**﴾ [البقرة: ١٠٦](٥٥٥).

---

(٥٥٢) صحيح على شرط الشيخين. أخرجه أحمد (٣/ ١٣٠، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨٤)، والبخاري (٣٨٠٩، ٤٩٥٩، ٤٩٦٠، ٤٩٦١)، ومسلم (٧٩٩، ٢٤٥، ٢٤٦)، والترمذي (٣٧٩٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٣٤)، وأبو يعلى (٢٨٤٣، ٢٩٩٥، ٣٢٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥١) من طرق عن قتادة، عن أنس، به.

(٥٥٣) صحيح: أخرجه مسلم (٨١٠) من حديث أبي بن كعب، به.

وقوله «ليهنك العلم»: أي ليكن العلم هنيئًا لك.

(٥٥٤) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٠٣)، ومسلم (٢٤٦٥).

(٥٥٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٤٨١).

وروى أبو قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقرأ أمتي أبي**».

وعن أبي سعيد، قال: قال أبي: يا رسول الله ﷺ! ما جزاء الحمى؟ قال: «**تجري الحسنات على صاحبها**». فقال: اللَّهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجًا في سبيلك. فلم يمس أبي قط إلا وبه الحمى.

قلت: ملازمة الحمى له حرفت خلقه يسيرًا، ومن ثم يقول زر بن حبيش: كان أبي فيه شراسة.

قال أبو نضرة العبدي: قال رجل منا يقال له جابر، أو جويبر: طلبت حاجة إلى عمر، وإلى جنبه رجل أبيض الثياب والشعر، فقال: إن الدنيا فيها بلاغنا وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي نجزى بها في الآخرة. فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد المسلمين: أبي بن كعب.

قال مغيرة بن مسلم: عن الربيع، عن أنس، عن أبي العالية، قال: قال رجل لأبي بن كعب: أوصني. قال: اتخذ كتاب اللَّه إمامًا، وارض به قاضيًا وحكمًا، فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيع مطاع، وشاهد لا يتهم، فيه ذكركم وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم، وخبر ما بعدكم.

النوري، وأبو جعفر الرازي- واللفظ له-: عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي: ﴿**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ**﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: هن أربع، كلهن عذاب، وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد رسول اللَّه ﷺ بخمس وعشرين سنة، فألبسوا شيعًا، وذاق بعضهم بأس بعض، وبقي ثنتان واقعتان لا محالة: الخسف، والرجم.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا يوسف الحافظ، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد ن، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، قال: كنت واقفًا مع أبي بن كعب في ظل أطم حسان، والسوق سوق لفاكهة اليوم. فقال أبي: ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا؟ قلت: بلى. قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب، فإذا سمع به**

الناس ساروا إليه، فيقول من عنده: لئن تركنا الناس يأخذون منه لا يدعون منه شيئا، فيقتل الناس من كل مائة تسعة وتسعون»(٥٥٦).

أخرجه مسلم من طريق عبد الحميد. وله إسناد آخر، وهو: الزبيدي، عن الزهري، عن إسحاق مولى المغيرة، عن أبي.

أبو صالح الكاتب: حدثنا موسى بن علي، عن أبيه: أن عمر خطب بالجابية، فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن، فليأت أبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض، فليأت زيدًا، ومن أراد أن يسأل عن الفقه، فليأت معاذًا، ومن أراد أن يسأل عن المال، فليأتني، فإن الله جعلني خازنًا وقاسمًا.

ورواه الواقدي، عن موسى أيضًا.

أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، قال: أتيت المدينة، فأتيت أبيًا، فقلت: يرحمك الله! اخفض لي جناحك- وكان امرأ فيه شراسة -. فسألته عن ليلة القدر، فقال: ليلة سبع وعشرين.

سفيان الثوري: عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، قال: قال أبي بن كعب: قال لي رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقرأ عليك القرآن**». قلت: يا رسول الله! وسميت لك؟ قال: «**نعم**». قلت لأبي: فرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو تعالى يقول: ﴿**قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا**﴾ [يونس: ٥٨].

تابعه: الأجلح، عن عبد الله، عن أبيه.

محمد بن عيسى بن الطباع: حدثنا معاذ بن محمد بن محمد بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جده، عن أبي: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا المنذر! إني أمرت أن أعرض عليك القرآن**». فقلت: بالله امنت، وعلى يدك أسلمت، ومنك تعلمت. فرد القول، فقلت: يا رسول الله! وذكرت هناك؟ قال: «**نعم، باسمك ونسبك في الملأ الأعلى**». قلت: اقرأ إذن يا رسول لله.

وقد رواه أبو حاتم الرازي، عن ابن الطباع، فقال: حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي.

---

(٥٥٦) صحيح: أخرجه مسلم (٢٨٩٥) من حديث أبي بن كعب، به.

سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق: عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «**استقرئوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي، ومعاذ، وسالم مولى أبي حذيفة**»(٥٥٧).

وأخرج أبو داود من حديث ابن عمر: أن النبي ﷺ صلى صلاة، فلبس عليه، فلما انصرف، قال لأبي: «**أصليت معنا؟**». قال: نعم. قال: «**فما منعك؟**».

شعبة: عن أبي جمرة،(٥٥٨) حدثنا إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، قال: أتيت المدينة لقاء أصحاب محمد ﷺ ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبي، فأقيمت الصلاة، وخرج، فقمت في الصف الأول. فجاء رجل، فنظر في وجوه القوم، فعرفهم غيري، فنحاني، وقام في مقامي، فما عقلت صلاتي. فلما صلى، قال: يا بني! لا يسوؤك الله، فإني لم آت الذي أتيت بجهالة، ولكن رسول الله ﷺ قال لنا: «**كونوا في الصف الذي يليني**». وإني نظرت في وجوه القوم، فعرفتهم غيرك، وإذا هو أبي. رضي الله عنه.

الدارمي: حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن شداد، حدثني معاوية بن قرة، حدثني عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثني أبي، عن جدي، قال: كنت عند رسول الله ﷺ في يوم عيد، فقال: «**ادعوا لي سيد الأنصار؟**». فدعوا أبي بن كعب. فقال: «**يا أبي! ائت بقيع المصلى، فأمر بكنسه**»، الحديث.

الوليد بن مسلم: حدثنا عبد الله بن العلاء، عن عطية بن قيس، عن أبي إدريس الخولاني: أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق، فقرؤوا يومًا على عمر: ﴿**إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية**﴾ [الفتح: ٢٦]، ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام. فقال عمر: من أقرأكم هذا؟ قالوا: أبي بن كعب. فدعا به، فلما أتى، قال: اقرؤوا. فقرؤوا كذلك. فقال أبي: والله يا عمر، إنك لتعلم أني كنت أحضر ويغيبون، وأدنى ويحجبون، ويصنع بي ويصنع بي، ووالله لئن أحببت، لألزمن بيتي. فلا أحدث شيئًا، ولا أقرئ أحدًا حتى أموت. فقال عمر: اللهم غفرًا! إنا لنعلم أن الله قد جعل عندك علمًا، فعلم الناس ما علمت.

ابن عيينة: عن عمرو، عن بجالة - أو غيره - قال: مر عمر بن الخطاب بغلام يقرأ في

---

(٥٥٧) صحيح: أخرجه البخاري (٣٧٥٨) من حديث عبد الله بن عمرو، به.

(٥٥٨) أبو جمرة: هو نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعي، بضم المعجم وفتح الموحدة بعدها مهملة، أبو جمرة البصري، نزيل خراسان، ثقة ثبت، من الطبقة الثالثة، روى له الجماعة.

المصحف: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[الأحزاب: ٦]، «وهو أب لهم». فقال: يا غلام! حكها. قال: هذا مصحف أبي. فذهب إليه، فسأله، فقال: إنه كان يلهيني القرآن، ويلهيك الصفق بالأسواق.

عوف: عن الحسن، حدثني عُتَي بن ضَمرة، قال: رأيت أهل المدينة يموجون في سككهم. فقلت: ما شأن هؤلاء؟ فقال بعضهم: ما أنت من أهل البلد؟ قلت: لا. قال: فإنه قد مات اليوم سيد المسلمين؛ أبي بن كعب.

أيوب: عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي، قال: إنا لنقرؤه في ثمان ليال - يعني القرآن.

سلام بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد اللَّه، قال أبي بن كعب لعمر بن الخطاب: ما لك لا تستعملني؟ قال: أكره أن يدنس دينك.

الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال عمر: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا. فكنت في مؤخر الناس مع أبي بن كعب، فهاجت سحابة، فقال: اللَّهم اصرف عنا أذاها. قال: فلحقناهم، وقد ابتلت رحالهم. فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر قال: اللَّهم اصرف عنا أذاها. قال: فهلا دعوتم لنا معكم.

قال معمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعلي، وأبي

قال مسروق: سألت أبيًا عن شيء، فقال: أكان بعد؟ قلت: لا. قال: فاحمنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا.

الجريري: عن أبي نضرة، قال: قال رجل منا، يقال له: جابر أو جويبر، قال: أتيت عمر، وقد أعطيت منطقًا، فأخذت في الدنيا، فصغرتها، فتركتها لا تسوى شيئًا، وإلى جنبه رجل أبيض الرأس واللحية والثياب. فقال: كل قولك مقارب، إلا وقوعك في الدنيا، هل تدري ما الدنيا؟ فيها بلاغ -أو قال: زادنا- إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي نجزى بها. قلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد المسلمين؛ أبي بن كعب.

أصرم بن حوشب(٥٥٩)، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: كان أبي صاحب عبادة، فلما احتاج الناس إليه، ترك العبادة، وجلس للقوم

---

(٥٥٩) هو أصرم بن حَوْشب، أبو هشام، قاضي همذان، قال يحيى: كذاب خبيث. وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

عوف، عن الحسن، عن عتى بن ضمرة: قلت لأبى بن كعب: ما شأنكم يا أصحاب رسول الله ﷺ! نأتيكم من الغربة، ونرجو عندكم الخير، فتهاونون بنا؟ قال: والله لئن عشت إلى هذه الجمعة لأقولن قولاً لا أبالى، استحييتمونى أو قتلتمونى. فلما كان يوم الجمعة، خرجت، فإذا أهل المدينة يموجون فى سككهم. فقلت: ما الخبر؟ قالوا: مات سيد المسلمين: أبى بن كعب.

قد ذكرت أخبار أبى بن كعب فى «طبقات القراء»، وأن ابن عباس، وأبا العالية، وعبد الله بن السائب، قرؤوا عليه، وأن عبد الله بن عياش المخزومى قرأ عليه أيضًا. وكان عمر يجل أبيًا، ويتأدب معه، ويتحاكم إليه.

قال محمد بن عمر الواقدى: تدل أحاديث على وفاة أبى بن كعب فى خلافة عمر، ورأيت أهله وغيرهم يقولون: مات فى سنة اثنتين وعشرين بالمدينة، وأن عمر قال: اليوم مات سيد المسلمين.

قال: وقد سمعنا من يقول: مات فى خلافة عثمان، سنة ثلاثين. قال: وهو أثبت الأقاويل عندنا، وذلك أن عثمان أمره أن يجمع القرآن.

وقال محمد بن سعد: حدثنا عارم، حدثنا حماد، عن أيوب، عن ابن سيرين: أن عثمان جمع اثنى عشر رجلاً من قريش والأنصار، فيهم أبى بن كعب، وزيد بن ثابت فى جمع القرآن.

قلت: هذا إسناد قوى، لكنه مرسل، وما أحسب أن عثمان ندب للمصحف أبيًا، ولو كان كذلك لاشتهر، ولكان لذكر لأبى لا لزيد، والظاهر وفاة أبى فى زمن عمر، حتى إن الهيثم بن عدى وغيره ذكرا موته سنة تسع عشرة

وقال محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو عبيد، وأبو عمر الضرير: مات سنة اثنتين وعشرين، فالنفس إلى هذا أميل. وأما خليفة بن خياط، وأبو حفص الفلاس، فقالا: مات فى خلافة عثمان. وقال خليفة مرة: مات سنة اثنتين وثلاثين.

وفى «سنن أبى داود»: يونس بن عبيد: عن الحسن: أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبى بن كعب فى قيام رمضان، فكان يصلى بهم عشرين ركعة.

وقد كان أبي التقط صرة فيها مائة دينار، فعرفها حولاً وتملكها، وذلك في «الصحيحين»(٥٦٠).

وروى عنه ابن عباس قصة موسى والخضر، وذلك في «الصحيحين»(٥٦١) أيضًا.

ولأبي في الكتب الستة: نيف وستون حديثًا.

وأنبأني نسبه الحافظ أبو محمد النوني، وقال: مالك بن النجار: هو أخو عدي، ودينار، ومازن. واسم النجار والدهم: تيم اللَّه بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. قال: وأبي بن كعب هو ابن عمة أبي طلحة الأنصاري.

وكان أبي نحيفًا، قصيرًا، أبيض الرأس واللحية.

قال الواقدي: رأيت أهله وغير واحد يقولون. مات في سنة اثنتين وعشرين بالمدينة. وقد سمعت من يقول: مات في خلافة عثمان، سنة ثلاثين، وهو أثبت الأقاويل عندنا. قال: لأن عثمان أمره أن يجمع القرآن.

روى حماد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين: أن عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار، فيهم: أبي، وزيد بن ثابت في جمع القرآن.

له عند بقي بن مخلد: مائة وأربعة وستون حديثًا، منها في البخاري ومسلم: ثلاثة أحاديث. وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بسبعة.

٨٨- النعمان بن مُقرِّن(٥٦٢)

هو النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن ثور بن هُذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة.

---

(٥٦٠) صحيح. أخرجه البخاري (٢٤٢٦)، ومسلم (١٧٢٣) من حديث سويد بن غفلة قال: لقيتُ أُبيَّ بن كعب رضي اللَّه عنه- فقال. أصبتُ صُرَّة فيها مائة دينار، فأتيتُ النبي ﷺ فقال. عرِّفها حولاً، فعرَّفتُها حَوْلاً فلم أجد من يعرفها، ثم أتيتُه فقال: عرِّفها حَوْلاً، فعرفتُها فلم أجدْ، ثم أتيتُه ثلاثًا فقال: احفظ وعاءَها وعددها ووكاءَها، فإن جاء صاحبُها وإلاَّ فاستمتع بها، فاستمتعتُ، فلقيتُهُ بعد بمكة فقال. لا أدري ثلاثة أحوال أو حَوْلاً واحدًا».

(٥٦١) صحيح. أخرجه البخاري (١٢٢، ٤٧٢٥)، ومسلم (٢٣٨٠).

(٥٦٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٨)، وتاريخ خليفة (١٤٨، ١٤٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٤ ق٢ ٧٥)، والجرح والتعديل (٤ و١/ ٤٤٤)، والعبر (١/ ٢٥)، وتهذيب التهذيب (١٠، ٤٥٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٠٤)، والإصابة (٣، ترجمة ٨٧٥٩)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٥٣٥)

أبو عمرو المزني، الأمير. أول مشاهده الأحزاب، وشهد بيعة الرضوان، ونزل الكوفة، ولي كَسْكَر لعمر، ثم صرفه، وبعثه على المسلمين يوم وقعة نهاوند. فكان يومئذ أول شهيد.

أخبرنا سنقر الحلبي بها، أنبأنا عبد اللطيف اللغوي، أنبأنا عبد الحق اليوسفي، أنبأنا على ابن محمد، أنبأنا أبو الحسن الحمامي، أنبأنا ابن قانع، حدثنا الحسن بن على بن كامل، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن علقمة بن عبد اللّه المزني، عن معقل بن يسار، عن النعمان بن مقرن، أنه قال: شهدت رسول اللّه ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار، انتظر حتى تزول الشمس. صححه الترمذي. وروى نحوه عن: زياد بن جبير، عن أبيه، عن النعمان.

شعبة: أخبرني إياس بن معاوية، قال لي ابن المسيب: ممن أنت؟ قلت: من مزينة. قال: إني لأذكر يوم نعى عمر النعمان بن مقرن على المنبر.

قال الواقدي: وكانت نهاوند في سنة إحدى وعشرين.

قلت. حفظ سعيد دلك، وله سبع سنين.

وللنعمان إخوة: سويد أبو عدي، وسنان ممن شهد الخندق، ومعقل والد عبد اللّه المحدث، وعقيل أبو حكيم، وعبد الرحمن.

وروى عن مجاهد، قال: البكاؤون بنو مقرن سبعة.

قال الواقدي: سمعت أنهم شهدوا الخندق.

وقيل: كنية النعمان: أبو حكيم، وكان إليه لواء مزينة يوم الفتح.

يروى عنه ولده معاوية، ومسلم بن هيصم، وجماعة.

قال ابن إسحاق: قتل وهو أمير لنامر، سنة إحدى وعشرين.

شعبة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، قال: أتيت عمر بنعي النعمان بن مقرن، فوضع يده على وجهه يبكي.

أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد اللّه المزني، عن معقل بن يسار: أن عمر شاور الهرمزان في: أصفهان، وفارس، وأذربيجان. فقال: أصبهان الرأس، وفارس وأذربيجان الجناحان، فإذا قطعت جناحًا فاء الرأس وجناح، وإن قطعت الرأس وقع الجناحان. فقال عمر للنعمان بن مقرن: إني مستعملك. فقال: أما جابيًا فلا، وأما غازيًا فنعم. قال: فإنك غاز.

فسرحه، وبعث إلى أهل الكوفة ليمدوه، وفيهم: حذيفة، والزبير، والمغيرة، والأشعث، وعمرو بن معدى كَرِب. فذكر الحديث بطوله، وهو فى «مستدرك الحاكم»(٥٦٣). وفيه: فقال: اللَّهم ارزق النعمان الشهادة بنصر المسلمين، وافتح عليهم. فأمنوا، وهز لواءه ثلاثًا، ثم حمل، فكان أول صريع - رضى اللَّه عنه -. ووقع ذو الحاجبين من بغلته الشهباء، فانشق بطنه، وفتح اللَّه، ثم أتيت النعمان وبه رمق، فأتيته بماء، فصببت على وجهه أغسل التراب. فقال: من ذا؟ قلت: معقل. قال: ما فعل الناس؟ قلت: فتح اللَّه. فقال: الحمد للَّه، اكتبوا إلى عمر بذلك. وفاضت نفسه، رضى اللَّه عنه(٥٦٣).

٨٩- عمار بن ياسر(٥٦٤) (ع)

ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الوذيم وقيل: بين قيس والوذيم: حصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس. وعنس: هو زيد بن مالك ابن أدَدَ بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وبنو مالك بن أدد: من مَذْحِج.

قرأت هذا النسب على شيخنا الدمياطى، ونقلته من خطه، قال: قرأته على يحيى بن قميرة، عن شُهدة، عن ابن طلحة، عن أبى عمر بن مهدى، عن محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة، حدثنا جدى، فذكره. وفيه: قيس بن الحصين بن الوذيم، ولم يشك. وعنس: نقطه بنون.

الإمام الكبير، أبو اليقظان العنسى، المكى، مولى بنى مخزوم. أحد السابقين الأولين، والأعيان البدريين. وأمه: هى سمية، مولاة بنى مخزوم، من كبار الصحابيات أيضًا.

له عدة أحاديث: فمى «مسند بقى» له اثنان وستون حديثًا، ومنها فى «الصحيحين» خمسة.

روى عنه على، وابن عباس، وأبو موسى الأشعرى، وأبو أمامة الباهلى، وجابر بن عبد اللَّه، ومحمد ابن الحنفية، وعلقمة، وزر، وأبو وائل، وهمام بن الحارث، ونعيم بن حنظلة.

---

(٥٦٣) أخرجه الحاكم (٣/ ٢٩٣)، وهو عند البخارى (٣١٥٩، ٧٥٣٠).

(٥٦٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٢٤٦- ٢٦٤)، (٦/ ١٤)، وتاريخ البخارى الكبير (٧/ ترجمة ١٠٧)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٦٥)، وتاريخ بغداد (١/ ١٥٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٠٨- ٤١٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٨)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٧٠٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٩٣).

وعبد الرحمن بن أبزى، وناجية بن كعب، وأبو لاس الخزاعي، وعبد اللَّه بن سلمة المرادي، وابن الحوتكية، وثروان بن ملحان، ويحيى بن جعدة، والسائب والد عطاء، وقيس ابن عبد، وصلة بن زفر، ومخارق بن سليم، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وأبو البختري، وعدة

قال ابن سعد: قدم والد عمار؛ ياسر بن عامر، وأخواه؛ الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخًا لهم، فرجع أخواه، وأقام ياسر، وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم، فزوجه أمة له اسمها سمية بنت خُبّاط، فولدت له عمارًا، فأعتقه أبو حذيفة. ثم مات أبو حذيفة، فلما جاء اللَّه بالإسلام أسلم عمار، وأبواه، وأخوه عبد اللَّه. وتزوج بسمية بعد: ياسر الأزرق الرومي، غلام الحارث بن كلدة الثقفي، وله صحبة، وهو والد سلمة بن الأزرق.

ويقال: إن لعمار من الرواية بضعة وعشرين حديثًا.

ويروى عن عمار، قال: كنت تربًا لرسول اللَّه ﷺ لسنه.

وروى عمرو بن مرة، عن عبد اللَّه بن سلمة، قال: رأيت عمارًا يوم صفين شيخًا، آدم، طوالاً، وإن الحربة في يده لترعد. فقال: والذي نفسي بيده، لقد قاتلت بها مع رسول اللَّه ﷺ ثلاث مرات، وهذه الرابعة، ولو قاتلونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر، لعرفت أننا على الحق، وأنهم على الباطل.

وعن الواقدي عن عبد اللَّه بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار: أنها وصفت لهم عمارًا: آدم، طوالاً، مضطربًا، أشهل العين، بعيد ما بين المنكبين، لا يغير شيبه.

وعن كليب بن منفعة، عن أبيه، قال: رأيت عمارًا بالكناسة أسود، جعدًا، وهو يقرأ.

رواه الحاكم في «المستدرك».

وقال عروة: عمار من حلفاء بني مخزوم.

وروى الواقدي، عن بعض بني عمار: أن عمارًا وصهيبًا أسلما معًا بعد بضعة وثلاثين رجلاً. وهذا منقطع.

زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد. فأما رسول اللَّه ﷺ،

فمنعه اللَّه بعمه. وأم أبو بكر: فمنعه اللَّه بقومه. وأما سائرهم: فألبسهم المشركون أدراع الحديد، وصفدوهم في الشمس، وما فيهم أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في اللَّه، وهان على قومه، فأعطوه الولدان يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحد أحد(٥٦٥).

وروى منصور، عن مجاهد: أول من أظهر إسلامه سبعة. . . ، فذكرهم. زاد: فجاء أبو جهل يشتم سمية، وجعل يطعن بحربته في قبلها حتى قتلها، فكانت أول شهيدة في الإسلام.

وعن عمر بن الحكم، قال: كان عمار يعذب حتى لا يدري ما يقول، وكذا صهيب، وفيهم نزلت: ﴿والذين هاجروا في اللَّه من بعد ما ظُلموا﴾ [النحل: ٤١].

منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صبرا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة**».

قيل: لم يسلم أبوا أحد من السابقين المهاجرين سوى عمار، وأبي بكر.

مسلم بن إبراهيم، والتبوذكي، عن القاسم بن الفضل، حدثنا عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، قال: دعا عثمان نفرًا، منهم عمار. فقال عثمان: أما إني سأحدثكم حديثًا عن عمار: أقبلت أنا والنبي ﷺ في لبطحاء حتى أتينا على عمار وأمه وأبيه وهم يعذبون. فقال ياسر للنبي ﷺ: الدهر هكذا. فقال له النبي ﷺ: «اصبر». ثم قال: «**اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت**».

هذا مرسل. ورواه: جعثم بن سليمان، عن القاسم الحداني، عن عمرو بن مرة، فقال: عن أبي البختري بدل سالم، عن سلمان بدل عثمان. وله إسناد آخر لين، وآخر غريب.

وروى أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: عذب المشركون عمارًا بالنار، فكان النبي ﷺ يمر به، فيمر يده على رأسه، ويقول: «﴿يا نار كوني بردًا وسلامًا﴾ [الأنبياء: ٦٩]، **على عمار، كما كنت على إبراهيم، تقتلك الفئة الباغية**»(٥٦٦).

---

(٥٦٥) حسن سبق ما تخريجه بتعليق رقم (٥٠٢)، وهو عند أحمد (١/ ٤٠٤)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٤٩)، (١٤/ ٣١٣)، وابن ماجه (١٥٠)، وأبي نعيم في «الحلية» (١/ ١٤٩، ١٧٢)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ١٤١)، فراجعه ثمَّت.

(٥٦٦) صحيح أخرجه مسلم (٢٩١٥) (٧٠)، وأحمد (٥/ ٣٠٦، ٣٠٦ - ٣٠٧) من حديث أبي سعيد الخدري، به بلفظ: «ويس ابن سمية، تقتلك فئة باغية»

ابن عون، عن محمد: أن النبي ﷺ لقي عماراً وهو يبكي، فجعل يمسح عن عينيه، ويقول: «**أخذك الكفار، فغطوك في النار، فقلت كذا وكذا، فإن عادوا فقل لهم ذلك**».

روى عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: أخذ المشركون عماراً، فلم يتركوه حتى نال من رسول الله ﷺ وذكر آلهتهم بخير. فلما أتى النبي ﷺ قال: «**ما وراءك؟**». قال: شر يا رسول الله، والله ما تركت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير. قال: «**فكيف تجد قلبك؟**». قال: مطمئن بالإيمان. قال: «**فإن عادوا فعد**».

ورواه الجزري مرة عن أبي عبيدة، فقال: عن أبيه.

وعن قتادة. ﴿**إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ**﴾ [النحل: ١٠٦]، نزلت في عمار.

المسعودي: عن القاسم بن عبد الرحمن: أول من بنى مسجداً يصلى فيه: عمار.

أبو إسحاق: عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: اشتركت أنا وعمار وسعد يوم بدر فيما نأتي به، فلم أجئ أنا ولا عمار بشيء، وجاء سعد برجلين.

جرير بن حازم: عن الحسن، عن عمار، قال: قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس. قيل: وكيف؟ قال: كنا مع النبي ﷺ فنزلت منزلاً، فأخذت قربتي ودلوي لأستقي. فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك منه**». فلما كنت على رأس البئر، إذا برجل أسود كأنه مرس، فقال: والله لا تستقي اليوم منها. فأخذني وأخذته، فصرعته، ثم أخذت حجراً، فكسرت وجهه وأنفه، ثم ملأت قربتي، وأتيت رسول الله ﷺ. فقال: «**هل أتاك على الماء أحد؟**». قلت: نعم. فقصصت عليه القصة. فقال: «**أتدري من هو؟**». قلت: لا. قال: «**ذاك الشيطان**».

مطر بن خليفة، عن كثير النواء، سمعت عبد الله بن مليل، سمعت عليًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لم يكن نبي قط إلا وقد أعطى سبعة رفقاء، نجباء، وزراء، وإني أعطيت**

- وأخرجه أحمد (٣/ ٥)، والطيالسي (٢١٦٨)، من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨)، وابن سعد (٣/ ٢٥٢) من طريق هشام عن أبي سعيد مرفوعًا بلفظ: «ويحَ ابن سُميّة، تقتُلُهُ الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار».

وقد خرجت الحديث بإسهاب وبيان لطرقه في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] ط/ دار الحديث. بتعليقنا رقم (١٨٦) في الجزء الرابع، وتعليقنا (٢٢٠، ٢٢١) في الجزء الرابع أيضًا، وتعليقنا رقم (٢٥٢) في الجزء السادس، فراجع تعليقاتنا ثمَّة تُفد علمًا ثرًا.

أربعة عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلى، وجعفر، وحسن، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والمقداد، وحذيفة، وعمار، وبلال، وسلمان».

تابعه: جعفر الأحمر، عن كثير.

الحسن بن صالح، عن أبى ربيعة، عن الحسن، عن أنس مرفوعًا، قال: «**ثلاثة تشتاق إليهم الجنة: على، وسلمان، وعمار**»(٥٦٧).

أبو إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن على، قال: استأذن عمار على النبى ﷺ فقال: «**من هذا؟**». قال: عمار. قال: «**مرحبًا بالطيب المطيب**». أخرجه: الترمذى(٥٦٨).

وروى عثام بن على، عن الأعمش، عن أبى إسحاق، عن هانئ بن هانئ، قال: كنا جلوسًا عند على، فدخل عمار. فقال: مرحبًا بالطيب المطيب، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن عمارًا مُلئ إيمانًا إلى مشاشه**»(٥٦٩).

سفيان، عن الأعمش، عن أبى عمار الهمدانى، عن عمرو بن شرحبيل: قال رسول اللَّه ﷺ: «**عمار ملئ إيمانًا إلى مشاشه**»(٥٧٠).

---

(٥٦٧) ضعيف: سبق تحريجنا له بتعليق رقم (٥١٤)، وهو عند الترمذى (٣٧٩٧)، والحاكم (٣/ ١٣٧) فراجعه ثمَّت.

(٥٦٨) حسن أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١١٨)، وأحمد (١/ ١٢٥- ١٢٦)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (١٠٣١)، والترمذى (٣٧٩٨)، وابن ماجه (١٤٧)، والبزار (٧٤٠، ٧٤١)، والحاكم (٣/ ٣٨٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٣٩، ١٤٠)، (٧/ ١٣٥)، وأبو يعلى (٤٩٢)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١/ ١٥١)، البغوى (٣٩٥١) من طرق عن أبى إسحاق، عن هانئ بن هانئ، به.

قلت إسناده حسن، هانئ بن هانئ، قال النسائى. ليس به بأس وذكره ابن حبان فى «الثقات». وقال ابن المدينى: مجهول. وقال الحافظ فى «التقريب». مستور.

(٥٦٩) صحيح بشواهد أخرجه ابن ماجه (١٤٧)، والبزار (٧٤٠)، وأبو يعلى (٤٠٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٣٩) من طريق الأعمش، عن أبى إسحاق، عن هانئ بن هانئ، به.

قلت. إسناده حسن، هانئ بن هانئ، لا بأس به كما قال النسائى، والحديث يرتقى للصحة بشواهد له عن عائشة: عند البزار (٢٦٨٥) كشف الأستار، وعن رجل من الصحابة: عند النسائى (٨/ ١١١)، والحاكم (٣/ ٣٩٢، ٣٩٢- ٣٩٣).

والمشاش. رءوس العظام وأطرافها، كالمرفقين والكتفين والركبتين.

(٥٧٠) صحيح: أخرجه النسائى (٨/ ١١١)، والحاكم (٣/ ٣٩٢، ٣٩٢- ٣٩٣) من طريق سفيان، عن الأعمش، به.

قلت إسناده صحيح، رجاله ثقات.

عمرو بن مرة، عن أبي البختري: سئل علي عن عمار، فقال: نسي، وإن ذكرته ذكر، قد دخل الإيمان في سمعه وبصره، وذكر ما شاء الله من جسده.

جماعة، عن الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة مرفوعًا: «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد**»(٥٧١).

رواه طائفة، عن الثوري، بإسقاط مولى ربعي. وكذا رواه زائدة، وغيره، عن عبد الملك. وروى عن عمرو بن هرم، عن ربعي، عن حذيفة.

ابن عون، عن الحسن، قال عمرو بن العاص: إني لأرجو أن لا يكون رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلاً، فيدخله الله النار. قالوا: قد كنا نراه يحبك، ويستعملك. فقال: الله أعلم أحبني أو تألفني. ولكنا كنا نراه يحب رجلاً: عمار بن ياسر. قالوا: فذلك قتيلكم يوم صفين. قال: قد- والله- قتلناه.

---

(٥٧١) صحيح بطرقه: رُوي من حديث ابن مسعود، وحذيفة، وأنس بن مالك -رضي الله عنهم- فأما حديث ابن مسعود، فيرويه أبو الزعراء عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه الترمذي (٣٨٠٥)، و الحاكم (٣/ ٧٦) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي الزعراء، عنه، به.

وقال الحاكم: إسناده صحيح، وردَّه الحافظ الذهبي في «التنحيص» بقوله: «قلت: سنده واه». وبينه قول الترمذي: «لا نعرفه إلاَّ من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يضعف في الحديث» قلت هذا إسناده ضعيف جدًا، يحيى بن سلمة بن كهيل، متروك كما قال الحافظ في «التقريب»، وابنه إسماعيل، متروك أيضًا، وابنه إبراهيم ضعيف كذا قال الحافظ.

وأما حديث حذيفة؛ فيرويه ربعي بن حراش عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه الترمذي (٣٦٦٢)، وابن ماجه (٩٧)، وأحمد (٥/ ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٢)، والحميدي (٤٤٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٤٨، ١١٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٠٩)، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٢٠)، والحاكم (٣/ ٧٥)، والبيهقي (٥/ ٢١٢)، (٨/ ١٥٣) كلهم من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن مولى ربعي، به.

قلت: فالحديث صحيح بطرقه التي ذكرتها بإسهاب في تخريجنا لكتاب [الجواب الباهر في زوار المقابر] ط/ دار الجيل بيروت -لبنان (ص١٢٢- ١٢٣)، كما ذكرته نحوًا من هذا التخريج في كتاب [منهاج السنة النبوية] لابن تيمية ط/ دار الحديث، تعليق رقم (٢٢٨) في الجزء الأول، فراجعه في المصدر الأول تفد علمًا جمًا، ولله الحمد على آلائه حمدًا كثيرًا طيبًا.

العوام بن حوشب، عن سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عمار كلام، فأغلظت له. فشكاني إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: «**من عادى عمارا عاداه اللَّه، ومن أبغض عماراً أبغضه اللَّه**». فخرجت، فما شيء أحب إلى من رضى عمار، فلقيته، فرضي[٥٧٢].

أخرجه أحمد، والنسائي.

شعبة: عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأسود، قال: كان بين خالد وعمار كلام، فشكاه خالد إلى النبي ﷺ. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**من يعاد عمارا يعاده اللَّه، ومن يبغض عمارا يبغضه اللَّه**»[٥٧٣].

عطاء بن مسلم الخفاف، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أوس بن أوس، قال: كنت عند علي، فسمعته يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**دم عمار ولحمه حرام على النار**». هذا غريب[٥٧٤].

سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، قال النبي ﷺ: «**ما لهم وما لعمار! يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، وذلك دأب الأشقياء الفجار**»[٥٧٥]

عمار بن رزيق، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد: جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إن اللَّه قد أمننا من أن يظلمنا، ولم يؤمنا من أن يفتننا، أرأيت إن أدركت فتنة؟ قال: عليك بكتاب اللَّه. قال: أرأيت إن كان كلهم يدعو إلى كتاب اللَّه؟ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا اختلف الناس، كان ابن سمية مع الحق**».

إسناده منقطع.

---

(٥٧٢) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٨٩)، والحاكم (٣/ ٣٩٠- ٣٩١) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٥٧٣) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٩٠)، والحاكم (٣/ ٣٨٩) من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٥٧٤) ضعيف: فيه عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مَحلد الكوفي، صعيف؛ لسوء حفظه، وفيه أبو إسحق السبيعي، فإنه مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

(٥٧٥) ضعيف لإرساله.

قال عمار الدهني: عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن مسعود: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما خير ابن سمية بين أمرين إلا اختار أيسرهما**»(٥٧٦).

رواه الثوري، وغيره، عنه. وبعضهم رواه عن الدهني، عن سالم، عن علي بن علقمة، عن ابن مسعود.

عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة: سمعت النبي ﷺ يقول: «**عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما**»(٥٧٧).

رواه عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، قال: قالت عائشة.

---

(٥٧٦) حسن لغيره: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١١٩)، وأحمد (١/ ٣٨٩)، والحاكم (٣/ ٣٨٨) من طريق وكيع، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٧٢) من طريق معاوية بن هشام كلاهما عن سفيان الثوري، عن عمار بن معاوية الدُّهني، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه.

الثانية: قد اختلف فيه على عمار الدهني كمايلي: فقد رواه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٣٤) من طريق القاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبد الله، به.

فزاد في إسناده [عن أبيه] بين سالم بن أبي الجعد، وابن مسعود، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٧١) من طريق ضرار بن صرد، عن علي بن هاشم، عن عمر بن رزيق، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن عبد الله، به.

فزاد في إسناده [علي بن علقمة] بين سالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن مسعود، وللحديث طرق ذكرها الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٣٣- ٢٣٤).

ولكن للحديث شاهد عن عائشة: أخرجه أحمد (٦/ ١١٣)، والترمذي (٣٧٩٩) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما خُيِّر عمار بين أمرين إلاَّ اختار أسَدَّهما**». وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف، حبيب بن أبي ثابت، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

وله شاهد آخر عن حذيفة: أخرجه الترمذي (٣٧٩٩) عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، به نحوه.

قلت: فجملة القول أن الحديث يرتقي لمنزلة الحسن بشاهديه عن عائشة وحذيفة، والله تعالى أعلى وأعلم.

(٥٧٧) حسن لغيره: في إسناده حبيب بن أبي ثابت، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، وهو عند الترمذي (٣٧٩٩)، وأحمد (٦/ ١١٣) كما ذكرنا في تخريجنا السابق.

وقد كان عمار ينكر على عثمان أموراً، لو كف عنها لأحسن- فرضى اللَّه عنهما.

أبو نعيم: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى: أن حذيفة أتى وهو ثقيل بالموت. فقيل له: قتل عثمان، فما تأمرنا؟ فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أبو اليقظان على الفطرة**- ثلاث مرات- **لن يدعها حتى يموت، أو يلبسه الهرم**»(٥٧٨).

البغوي. حدثنا ابن حميد، حدثنا هارون بن المغيرة، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عائشة، قالت: انظروا عماراً، فإنه يموت على الفطرة، إلا أن تدركه هفوة من كبر(٥٧٩).

فيه من تضعف. ويروى عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً نحوه.

قال علقمة: قال لي أبو الدرداء: أليس فيكم الذي أعاذه اللَّه على لسان نبيه من الشيطان؟- يعني عماراً- . . . ، الحديث(٥٨٠).

حماد بن سلمة: أنبأنا أبو جمرة، عن إبراهيم، عن خيثمة بن عبد الرحمن: قلت لأبي هريرة: حدثني. فقال: تسألني وفيكم علماء أصحاب محمد، والمجار من الشيطان: عمار ابن ياسر؟!

داود بن أبي هند: عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: أمرنا رسول اللَّه ﷺ ببناء المسجد، فجعلنا ننقل لبنة لبنة، وعمار ينقل لبنتين لبنتين، فترب رأسه. فحدثني أصحابي- ولم أسمعه من رسول اللَّه: أنه جعل ينفض رأسه، ويقول: «**ويحك يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية**».

خالد الحذاء، عن عكرمة، سمع أبا سعيد بهذا، ولفظه: «**ويح ابن سمية، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار**». فجعل يقول: أعوذ باللَّه من الفتن(٥٨١).

---

(٥٧٨) حسن: بلال بن يحيى هو العبسي الكوفي، صدوق. وسعد بن أوس هو العبسي، أبو محمد الكوفي، ثقة، لم يصب الأزدي في تضعيفه.

(٥٧٩) حسن: عمرو بن أبي قيس هو الرازي، الأزرق، كوفي، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام.

(٥٨٠) صحيح: أخرجه البخاري (٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٦١) من طريق المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن أبي الدرداء، به في قصة.

(٥٨١) صحيح: سبق تخريجنا له قريباً بتعليق رقم (٥٦٦). وقد خرجت الحديث بإسهاب في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] ط/ دار الحديث، الجزء الرابع تعليق رقم (١٨٦).

ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن زياد مولى عمرو بن لعاص، عن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتل عماراً الفئة الباغية**»(٥٨٢).

رواه شعبة، عن عمرو، فقال: عن رجل من أهل مصر، عن عمرو.

ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة مرفوعًا: «**تقتل عماراً الفئة الباغية**»(٥٨٣).

معمر، عن ابن طاوس، عن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار، دخل عمرو ابن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله ﷺ: «**تقتله الفئة الباغية**». فدخل عمرو على معاوية، فقال: قتل عمار. فقال: قتل عمار، فماذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**». قال: دحضت في بولك، أو نحن قتلناه؟! إنما قتله علي وأصحابه الذين ألقوه بين رماحنا- أو قال: بين سيوفنا(٥٨٤).

شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي قتادة: أن النبي ﷺ قال لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**»(٥٨٥).

أبو عوانة في مسنده، وأبو يعلى من حديث أحمد بن محمد الباهلي: حدثنا يحيى بن

---

(٥٨٢) صحيح لغيره أخرجه أحمد (٤/ ٩٧) من طريق شعبة، أخبرنا عمرو بن دينار، به.

قلت إسناده صحيح لولا جهالة الرجل من مصر، لكن الحديث يصح بما قبله، ورجع تخريجنا السابق رقم (٥٦٦).

(٥٨٣) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٠، ٣١١)، ومسلم (٢٩١٦) من طريق شعبة قال: سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وأخرجه الطبراني (٢٣/ ٨٥٧) من طريق محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، به.

وقد خرجت الحديث في [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] الجزء الرابع ط/ دار الحديث -القاهرة- بتعليق رقم (٢٢١).

(٥٨٤) صحيح أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٤٢٧)، ومن طريق أحمد (٤/ ١٩٩) حدثنا معمر، عن ابن طاوس، به.

قلت إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين خلا محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، له رؤية، وليس له سماع إلا من الصحابة، وقد روى له أبو داود في «المراسيل»، والنسائي

(٥٨٥) صحيح مر تخريجنا له بتعليق رقم (٥٦٦) عن أبي سعيد، به.

عيسى، حدثنا الأعمش، حدثنا زيد بن وهب: أن عمارًا قال لعثمان: حملت قريشًا على رقاب الناس عَدَوا عليَّ، فضربوني. فغضب عثمان، ثم قال: ما لي ولقريش؟ عدوا على رجل من أصحاب محمد ﷺ فضربوه. سمعت النبي ﷺ يقول لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية. وقاتله في النار**»(٥٨٦).

وأخرج أبو عوانة أيضًا مثله: من حديث القاسم الحداني، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن عثمان.

وأخرج أبو عوانة: من طريق حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمار: قال لي رسول الله ﷺ: «**تقتلك الفئة الباغية**»(٥٨٦).

وفي الباب عن عدة من الصحابة، فهو متواتر.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن هذا، فقال: فيه غير حديث صحيح عن النبي ﷺ. وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، قال: جاء خباب إلى عمر، فقال: ادن. فما أحد أحق بهذا المجلس منك، إلا عمار.

الثوري، عن أبي إسحق، عن حارثة بن مضرب، قال. قرئ علينا كتاب عمر: أما بعد، فإني بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرًا، وابن مسعود معلمًا ووزيرًا، وإنهما لمن النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر. فاسمعوا لهما، وأطيعوا، واقتدوا بهما. وقد آثرتكم بابن أم عبد على نفسي. رواه: شريك. فقال: آثرتكم بهما على نفسي.

ويروى: أن عمر جعل عطاء عمار ستة آلاف.

مغيرة، عن إبراهيم: أن عمارًا كان يقرأ يوم الجمعة على المنبر بياسين.

وقال زر: رأيت عمارًا قرأ: ﴿**إذا السَّمَاءُ انشقَّتْ** ۝١﴾[الانشقاق: ١]، وهو على المنبر، فنزل، فسجد.

شعبة، عن قيس. سمع طارق بن شهاب يقول: إن أهل البصرة غزوا نهاوند، فأمدهم

---

(٥٨٦) صحيح راجع تخريجنا السابق رقم (٥٦٦). وقد خرجت الحديث عن عدَّة من الصحابة -رضي الله عنهم- في كتاب [مسهاح السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] الجزء الرابع ط/ دار الحديث بتعليق رقم (١٩٨، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢١، ٢١٤، ٢١٨، ٢٧٦).

أهل الكوفة وعليهم عمار، فظفروا. فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة شيئًا. فقال رجل تميمي: أيها الأجدع! تريد أن تشاركنا في غنائمنا؟ فقال عمار. خير أذني سببت، فإنها أصيبت مع رسول الله ﷺ. قال: فكتب في ذلك إلى عمر. فكتب عمر: إن الغنيمة لمن شهد الوقعة.

قال الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: رأيت عمارًا يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين! أمن الجنة تفرون، أنا عمار بن ياسر، هلموا إليّ. وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت، فهي تذبذب، وهو يقاتل أشد القتال.

قال الشعبي: سئل عمار عن مسألة، فقال: هل كان هذا بعد؟ قالوا: لا. قال: فدعونا حتى يكون، فإذا كان تجشمناه لكم.

قال عبد الله بن أبي الهذيل: رأيت عمارًا اشترى قنًا بدرهم، وحمله على ظهره، وهو أمير الكوفة.

الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد: أن رجلاً من الكوفة وشى بعمار إلى عمر. فقال له عمار: إن كنت كاذبًا فأكثر الله مالك وولدك، وجعلك موطأ العقبين.

ويقال: سعوا بعمار إلى عمر في أشياء كرهها له، فعزله ولم يؤنبه.

وقيل: إن جريرًا سأله عمر عن عمار، فقال: هو غير كاف ولا عالم بالسياسة.

الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: سألهم عمر عن عمار، فأثنوا عليه، وقالوا: والله ما أنت أمرته علينا، ولكن الله أمره. فقال عمر: اتقوا الله، وقولوا كما يقال، فوالله لأنا أمرته عليكم، فإن كان صوابًا فمن قبل الله، وإن كان خطأ إنه من قبلي.

داود بن أبي هند، عن الشعبي: قال عمر لعمار: أساءك عزلنا إياك؟ قال: لئن قلت ذاك، لقد ساءني حين استعملتني، وساءني حين عزلتني.

روى البهي، عن ابن عمر، قال: ما أعلم أحدًا خرج في الفتنة يريد الله إلا عمارًا، وما أدري ما صنع.

الأسود بن شيبان: حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، قال: كان عمار بن ياسر قليل الكلام، طويل السكوت، وكان عامة قوله: عائذ بالرحمن من فتنة، عائذ بالرحمن من فتنة، فعرضت له فتنة عظيمة.

الأعمش، عن عبد اللَّه بن زياد: قال عمار: إن أمنا- يعنى عائشة- قد مضت لسبيلها، وإنها لزوجته فى الدنيا والآخرة، ولكن اللَّه ابتلانا بها، ليعلم إياه نطيع، أو إياها (٥٨٧).

وأخرج نحوه: البخارى من حديث أبى وائل.

قال أبو إسحاق السبيعى: قال عمار لعلى: ما تقول فى أبناء من قتلنا؟ قال: لا سبيل عليهم. قال: لو قلت غير ذا خالفناك

الأعمش، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن حميد: قال عمار لعلى يوم الجمل: ما تريد أن تصنع بهؤلاء؟ فقال له على: حتى ننظر لمن تصير عائشة. فقال عمار: ونقسم عائشة؟ قال: فكيف نقسم هؤلاء؟ قال: لو قلت غير ذا ما بايعناك.

الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى البخترى قال: قال عمار يوم صفين: ائتونى بشربة لبن. قال: فشرب، ثم قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن**». ثم تقدم، فقتل (٥٨٨).

سعد بن إبراهيم الزهرى، عن أبيه، عمن حدثه: سمع عماراً بصفين يقول: أزفت الجنان، وزوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمداً ﷺ (٥٨٩).

---

(٥٨٧) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٥)، والبخارى (٢٧٧٢) من طريق شعبة، عن الحاكم سمعت أبا وائل قال: «لما بعث علىٌ عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم، خطب عمّارٌ فقال: إنى لأعلمُ أنها زوجتُهُ فى الدنيا والآخرة، ولكن اللَّه ابتلاكم لتتبعوه أو إياها».

(٥٨٨) حسن لغيره أخرجه أحمد (٤/ ٣١٩)، وابن سعد (٣/ ٥٨٨)، والحاكم (٣/ ٣٨٩) من طريق سفيان الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، به

قلت: إسناده ضعيف، حبيب بن أبى ثابت، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

لكن له شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف قال «سمعت عمار بن ياسر بصفين فى اليوم الذى قتل فيه وهو ينادى أزلفت الجنة وزوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمداً ﷺ عهد إلىَّ أن آخر زادك من الدنيا صبح من لبن»

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٨٩) من طريق حرملة بن يحيى، حدثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرنى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده سمعت عمار بن ياسر بصفين. . .» فذكره.

قلت: إسناده حسن، حرملة بن يحيى، صدوق، وإبراهيم بن سعد، هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أبو إسحاق المدنى.

(٥٨٩) حسن راجع تخريجا السابق.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثنا أبي، قال: كنت بواسط، فجاء أبو الغادية عليه مقطعات، وهو طوال، فلما قعد، قال: كنا نعد عماراً من خيارنا، فإني لفي مسجد قباء إذ هو يقول- وذكر كلمة- لو وجدت عليه أعواناً لوطئته. فلما كان يوم صفين، أقبل يمشي أول الكتيبة، فطعنه رجل، فانكشف المغفر عنه، فأضربه، فإذا رأس عمار. قال: يقول مولى لنا: لم أر أبين ضلالة منه.

عفان، حدثنا حماد، حدثنا كلثوم بن جبر، عن أبي الغادية، قال: سمعت عماراً يقع في عثمان يشتمه، فتوعدته بالقتل، فلما كان يوم صفين، جعل عمار يحمل على الناس، فقيل: هذا عمار. فطعنته في ركبته، فوقع، فقتلته، فقيل: قتل عمار. وأخبر عمرو بن لعاص، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن قاتله وسالبه في النار**»(٥٩٠).

ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا: «**قاتل عمار وسالبه في النار**»(٥٩١).

قال ابن أبي خالد: عن قيس، أو غيره: قال عمار: ادفنوني في ثيابي، فإني رجل مخاصم.

وعن عاصم بن ضمرة: أن عليًا صلى على عمار، ولم يغسله.

قال أبو عاصم: عاش عمار ثلاثًا وتسعين سنة، وكان لا يركب على سرج، ويركب راحلته.

عبد اللَّه بن طاوس، عن أبي بكر بن حزم، قال: لما قتل عمار، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**». فقام عمرو فزعًا إلى معاوية، فقال: ما شأنك؟ قال: قتل عمار. قال: قتل عمار.

---

(٥٩٠) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٨)، وابن سعد (٣/ ٢٦٠- ٢٦١) من طريق عفان، قال: حدثنا حماد ابن سلمة، به.

قلت إسناده حسن، كلثوم بن جبر، هو البصري، صدوق يخطئ كما قال الحافظ في «التقريب». وأبو الغادية الجهني، ويُقال المُزني، له صحبة.

(٥٩١) حسن أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٩٧) وقال: «رواه الطبراني، وقد صرَّح ليث بالتحديث، ورجاله رجال الصحيح».

قلت إذا كان ليث قد صرَّح بالتحديث كما قال الهيثمي، فإن التدليس ينتفي، ولم يصبح علة الإسناد، وليث صدوق كما ذكر الحافظ في «التقريب».

فكان ماذا؟ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**». قال: أنحن قتلناه؟! وإنما قتله علي وأصحابه، جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا- أو قال: بين سيوفنا.

قلت: كانت صفين في صفر، وبعض ربيع الأول، سنة سبع وثلاثين.

قرأت على الحافظ عبد لمؤمن بن خلف: أخبركم يحيى بن أبي السعود، أخبرتنا شهدة، أنبأنا ابن طلحة، أخبرنا أبو عمر الفارسي، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي، حدثنا حلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا جويرية، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمه، قال: لما كان اليوم الذي أصيب فيه عمار، إذا رجل قد برز بين الصفين، جسيم على فرس جسيم، ضخم على ضخم، ينادي: يا عباد اللَّه!- بصوت موجع- روحوا إلى الجنة ثلاث مرار- الجنة تحت ظلال الأسل. فثار الناس، فإذا هو عمار، فلم يلبث أن قتل.

وبه: حدثنا جدي يعقوب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي البختري الطائي، قال: قاول عمار رجلاً، فاستطال الرجل عليه. فقال عمار: أنا إذًا كمن لا يغتسل يوم الجمعة. فعاد الرجل، فاستطال عليه. فقال له عمار: إن كنت كاذبًا، فكثر اللَّه مالك وولدك، وجعلك يوطأ عقبك.

وبه: حدثنا جدي، حدثنا وهيب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار، أنه قال: ثلاثة من كن فيه، فقد استكمل الإيمان- أو قال: من كمال الإيمان: الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم[٥٩٢].

---

(٥٩٢) علَّقه البخاري في كتاب [الإيمان]. باب إفشاء السلام من الإسلام.

وقد وصله غير واحد. قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٨٢): قوله: (قال عمار) هو ابن ياسر، أحد السابقين الأولين، وأثره هذا أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب [الإيمان] من طريق سفيان الثوري، ورواه يعقوب ابن شيبة في «مسنده» من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما كلهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن صلة ابن زفر، عن عمار، ولفظ شعبة «ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان» وهو بالمعنى، وهكذا رويناه في جامع معمر عن أبي إسحاق، وكذا حدَّث به عبد الرزاق في «مصنفه» عن معمر (١٠/ ١٩٤٣٩)، وحدَّث به عبد الرزاق بأخرة فرفعه إلى النبي ﷺ، كذا أخرجه البزار في مسنده، وابن أبي حاتم في «العلل» كلاهما عن الحسن بن عبد اللَّه الكوفي، وكذا رواه البغوي في «شرح السنة» من طريق أحمد بن كعب الواسطي، وكذا أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» عن محمد بن الصباح الصنعاني ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعًا. واستغربه البزار وقال أبو زرعة: هو خطأ. قلت: أي الحافظ في الفتح، وهو معلول من حيث صناعة الإسناد، لأن عبد الرزاق تغير بأخرة، وسماع هؤلاء منه في حال تغيره، إلاَّ أن مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع. وقد رويناه مرفوعًا من وجه آخر عن عمار، أخرجه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده ضعف، وله شواهد أخرى بينتها في «تغليق التعليق».

قرأت على أحمد بن إسحق، أنبأنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد اللَّه، قالا: أنبأنا محمد بن عمر الأرموي، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا علي بن عمر السكري، حدثنا أحمد ابن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة، عن همام، قال: قال عمار: رأيت رسول اللَّه ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر (٥٩٣).

أخرجه البخاري، عن عبد اللَّه: شيخ له، يقال. هو ابن حماد الآملي. وقيل: عبد اللَّه ابن أبي الخوارزمي، عن يحيى بن معين. وهو فرد غريب، ما أعلم رواه عن بيان بن بشر سوى إسماعيل، ولم يخرجه سوى البخاري.

الأعمش، وغيره: عن أبي وائل، قال: رأى أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل ذا الكلاع وعمارًا في قباب بيض بفناء الجنة. فقال: ألم يقتل بعضكم بعضا؟ قال: بلى، ولكن وجدنا اللَّه واسع المغفرة. آخر الترجمة، والحمد للَّه.

٩٠- أخبار النجاشي (٥٩٤)

واسمه أصحمة، ملك الحبشة، معدود في الصحابة رضي اللَّه عنهم- وكان ممن حسن إسلامه، ولم يهاجر، ولا له رؤية، فهو تابعي من وجه، صاحب من وجه. وقد توفي في حياة النبي ﷺ فصلى عليه بالناس صلاة الغائب(٥٩٥)، ولم يثبت أنه صلى ﷺ على غائب

---

(٥٩٣) صحيح: أخرجه البخاري (٣٦٦٠، ٣٨٥٧) من طريق إسماعيل بن أبي مجالد، عن بيان، عن وَبَرة، عن همام بن الحارث قال: قال عمار بن ياسر. فذكره.

(٥٩٤) ترجمته في «الإصابة» (١/ ترجمة ٤٧٣)، أصحمة بن أبجر النجاشي، وفي الإصابة أيضًا (٣/ ترجمة ٨٨٥٢).

(٥٩٥) صحيح. فقد ورد عن عمران بن حصين -رضي اللَّه عنه- قال. قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن أخًا لكم قد مات، فقوموا فصلوا عليه**»، يعني النجاشي أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٦٢)، وأحمد (٤/ ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٦)، ومسلم (٩٥٣)، والنسائي (٤/ ٥٧)، وابن ماجه (١٥٣٥)، والطبراني (١٨/ ٤٦٠، ٤٦١)، والبيهقي (٤/ ٥٠) من طريق أبي المهلب، عن عمران بن حصين، به

وورد عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن أخًا لكم قد مات فقوموا فصلُّوا عليه**». قال: «فقمنا فصففنا صَفَّين». أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٥)، ومسلم (٩٥٢) (٦٦)، والنسائي (٤/ ٧٠) من طريق أيوب عن أبي الزبير، عن جابر، به.

وورد عند مسلم (٩٥٢) (٦٥) عن جابر بن عبد اللَّه مرفوعًا بلفظ: «مات اليوم عبد اللَّه صالح أصحمة»، فقوم فأمّ وصلّى عليه.

سواه. وسبب ذلك: أنه مات بين قوم نصارى، ولم يكن عنده من يصلى عليه، لأن الصحابة الذين كانوا مهاجرين عنده خرجوا من عنده مهاجرين إلى المدينة عام خيبر.

ابن إسحاق، عن الزهرى، قال: حدثت عروة بن الزبير بحديث أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة بقصة النجاشى، وقوله لعمرو بن العاص: فوالله ما أخذ الله منى الرشوة حين رد علىَّ ملكى، وما أطاع الناس فىَّ، فأطيع الناس فيه. فقال عروة: أتدرى ما معناه؟ قلت: لا. قال: إن عائشة حدثتنى: أن أباه كان ملك قومه، ولم يكن له ولد إلا النجاشى، وكان للنجاشى عم، له من صلبه اثنا عشر رجلاً، وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة. فقالت الحبشة بينها: لو أنا قتلنا أبا النجاشى، وملكنا أخاه، فإنه لا ولد له غير هذا الغلام، وإن لأخيه اثنى عشرة ولداً، فتوارثوا ملكه من بعده، فبقيت الحبشة بعده دهراً. فعدوا على أبى النجاشى، فقتلوه، وملَّكوا أخاه، فمكثوا على ذلك، ونشأ النجاشى مع عمه، وكان لبيبًا حازما من الرجال، فغلب على أمر عمه، ونزل منه بكل منزلة. فلما رأت الحبشة مكانه منه، قالت بينها: والله إنا لنتخوف أن يُملَّكه، ولئن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين، لقد عرف أنا نحن قتلنا أباه. فمشوا إلى عمه، فقالوا له: إما أن تقتل هذا الفتى، وإما أن تخرجه من بين أظهرنا، فإنا قد خفنا على أنفسنا منه. قال: ويلكم، قتلتم أباه بالأمس، وأقتله اليوم، بل أخرجوه من بلادكم. فخرجوا به، فباعوه من رجل تاجر بست مائة درهم، ثم قذفه فى سفينة، فانطلق به حتى إذا المساء من ذلك اليوم، هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمه يستمطر تحتها، فأصابته صاعقة، فقتلته. ففزعت الحبشة إلى ولده، فإذا هم حمقى، ليس فى ولده خير، فمرج على الحبشة أمرهم، فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك، قال بعضهم لبعض: تعلمون- والله- أن ملككم الذى لا يقيم أمركم غيره، الذى بعتموه غدوة، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه. قال: فخرجوا فى طلبه، حتى أدركوه، فأخذوه من التاجر، ثم جاؤوا به، فعقدوا عليه التاج، وأقعدوه على سرير الملك، وملَّكوه، فجاءهم التاجر، فقال: إما أن تعطونى مالى، وإما أن أكلمه فى ذلك. فقالوا: لا نعطيك شيئًا. قال: إذن والله- لأكلمنه. قالوا: فدونك. فجاءه، فجلس بين يديه، فقال: أيها الملك! ابتعت غلامًا من قوم بالسوق بست مائة درهم، فأسلموه إلىَّ، وأخذوا دراهمى حتى إذا سرت بغلامى أدركونى، فأخذوا غلامى، ومنعونى دراهمى. فقال لهم النجاشى: لتعطنه دراهمه، أو ليسلمن غلامه فى يديه، فليذهبن به حيث يشاء. قالوا: بل نعطيه دراهمه. قالت: فلذلك يقول: ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكى، فأخذ الرشوة فيه، وكان ذلك أول ما خبر من صلابته فى دينه، وعدله فى حكمه. ثم قالت: لما مات النجاشى، كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

«المسند» لأحمد بن حنبل: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: لما نزلنا أرض الحبشة، جاورنا بها خير جار النجاشي، أمنا على ديننا، وعبدنا اللَّه- تعالى- لا نؤذى، ولا نسمع شيئًا نكرهه. فلما بلغ ذلك قريشًا، ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم. فجمعوا له أدمًا كثيرًا، ولم يتركوا من بطارقته بطريقًا إلا أهدوا إليه هدية، ثم بعثوا بذلك عبد اللَّه بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وعمرو بن العاص السهمي، وأمروهما أمرهم، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم، ثم قدموا له هداياه، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم. قالت: فخرجا، فقدما على النجاشي، ونحن عنده بخير دار، عند خير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته، وقالا له: إنه قد ضوى إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاؤوا بدين مبتدع، لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم، ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم، فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا، ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عينًا، وأعلم بما عابوا عليهم. فقالوا لهم: نعم. ثم إنهما قربا هدايا النجاشي، فقبلها منهم، ثم كلماه، فقالا له: أيها الملك! إنه ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدع، لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم، لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عينًا، وأعلم بما عابوا عليهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد اللَّه وعمرو من أن يسمع النجاشي كلامهم. فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك، فأسلمهم إليهما. فغضب النجاشي، ثم قال: لا ها اللَّه، إذًا لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد(٥٩٦) قومًا جاورني، ونزلوا بلادي، واختارني على من سواي حتى أدعوهم، فأسألهم. ثم أرسل إلى أصحاب رسول اللَّه، فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول- واللَّه- ما علمنا، وما أمرنا به نبينا ﷺ كائنًا في ذلك ما كان. فلما جاؤوه وقد دعا النجاشي أساقفته، فنشروا مصاحفهم حوله، سألهم فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني، ولا في دين أحد من هذه الأمم؟

---

(٥٩٦) لا أكاد أي لا يكيدني.

قالت: وكان الذى يكلمه جعفر بن أبى طالب، فقال له: أيها الملك! إنا كنا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتى الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسىء الجوار، ويأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث اللَّه إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى اللَّه لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد اللَّه لا نشرك به شيئًا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام. قالت: فعدد له أمور الإسلام. فصدقناه، وآمنا به، واتبعناه، فعدا علينا قومنا، فعذبونا، وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا فى جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك.

قالت: فقال: هل معك مما جاء به عن اللَّه من شىء؟ قال: نعم. قال: فاقرأه على. فقرأ عليه صدرًا من: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾، فبكى- واللَّه- النجاشى حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم. ثم قال النجاشى: إن هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فواللَّه لا أسلمهم إليكم أبدًا، ولا أكاد.

فلما خرجا، قال عمرو: واللَّه لأنبئنه غدًا عيبهم، ثم أستأصل خضراءهم. فقال له عبد اللَّه بن أبى ربيعة، وكان أتقى الرجلين فينا: لا تفعل، فإن لهم أرحامًا، وإن كانوا قد خالفونا. قال: واللَّه لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى عبد. ثم غدا عليه، فقال: أيها الملك! إنهم يقولون فى عيسى ابن مريم قولاً عظيمًا، فأرسل إليهم، فسلهم عما يقولون فيه. فأرسل يسألهم.

قالت: ولم ينزل بنا مثلها، فاجتمع القوم، ثم قالوا: نقول- واللَّه- فيه ما قال اللَّه- تعالى- كائنًا ما كان. فلما دخلوا عليه، قال لهم: ما تقولون فى عيسى؟ فقال له جعفر: نقول فيه الذى جاء به نبينا، هو عبد اللَّه، ورسوله، وروحه، وكلمته، ألقاها إلى مريم العذراء البتول. فضرب النجاشى يده إلى الأرض، فأخذ عودًا، ثم قال: ما عدا عيسى ما قلت هذا العود. فتناخرت بطارقته حوله. فقال: وإن نخرتم واللَّه، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضى- والسيوم: الآمنون- من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ما أحب أن لى دبرى ذهبا، وأنى آذيت رجلاً منكم- والدبر بلسانهم: الجبل- ردوا عليهما هداياهما، فواللَّه ما أخذ اللَّه منى الرشوة حين رد على ملكى، فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فى، فأطيعهم فيه. فخرجا

مقبوحين، مردودًا عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار. فواللَّه إنا على ذلك، إذ نزل به- يعني: من ينازعه في ملكه- فواللَّه ما علمنا حربًا قط كان أشد من حرب حربناه، تخوفًا أن يظهر ذلك على النجاشي، فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه. وسار النجاشي، وبينهما عرض النيل.

فقال أصحاب رسول اللَّه ﷺ: من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم، ثم يأتينا بالخبر؟ فقال الزبير: أنا. وكان من أحدث القوم سنًا، فنفخوا له قربة، فجعلها في صدره، ثم سبح عليها حتى خرج إلى مكان الملتقى، وحضر. فدعونا اللَّه للنجاشي بالظهور على عدوه، والتمكين له في بلاده، واستوسق له أمر الحبشة. فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول اللَّه ﷺ وهو بمكة(٥٩٧).

سليمان ابن بنت شرحبيل: عن عبد الرحمن بن بشير، وعبد الملك بن هشام، عن زياد البكائي، وأحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد جميعًا: عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن جعفر بن أبي طالب: أن النجاشي سأله: ما دينكم؟ قال: بعث اللَّه فينا رسولاً. . . ، وذكر بعض ما تقدم.

تفرد بوصله ابن إسحاق. وأما عقيل، ويونس، وغيرهما، فأرسلوه. ورواه ابن إدريس، عن ابن إسحاق، فقال: عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وعروة، وعبيد اللَّه، عن أم سلمة.

ويروى هذا الخبر عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه.

وعن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه.

ورواه ابن شابور، عن عثمان بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس بطوله.

أعلى بهم عينًا: أبصر بهم. لاها اللَّه: قسم، وأهل العربية يقولون: لاها اللَّه ذا، والهاء بدل من واو القسم، أي: لا واللَّه لا يكون ذا. وقيل: بل حذفت واو القسم، وفصلت «ها» من هذا، فتوسطت الجلالة، ونصبت لأجل حذف واو القسم.

وتناحرت. فالنخير: صوت من الأنف. وقيل: النخير: ضرب من الكلام. وجاء في رواية: من حزن حزنًاه.

---

(٥٩٧) صحيح. أخرجه أحمد (١/ ٢٠١- ٢٠٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٠١- ٣٠٦).

وقولها: حتى قدمنا على رسول اللَّه ﷺ بمكة: عنت نفسها وزوجها.

وكذا قدم الزبير، وابن مسعود، وطائفة من مهاجرة الحبشة مكة، وملوا من سكنى الحبشة. ثم قدم طائفة على رسول اللَّه ﷺ لما عرفوا بأنه هاجر إلى المدينة، ثم قدم جعفر بمن بقي ليالي خيبر.

قال أبو موسى الأصبهاني الحافظ: اسم النجاشي: أصحمة. وقيل: أصحم بن بُجْرى. كان له ولد يسمى: أرمى، فبعثه إلى رسول اللَّه ﷺ فمات في الطريق.

وقيل: إن الذي كان رفيق عمرو بن العاص: عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

فقال أبو كريب، ومحمد بن ادم المصيصي: حدثنا أسد بن عمرو، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن أبيه، قال: بعثت قريش عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد بهدية من أبي سفيان إلى النجاشي. فقالوا له، ونحن عنده: قد جاء إليك ناس من سفلتنا وسفهائنا، فادفعهم إلينا. قال: لا، حتى أسمع كلامهم...، وذكر نحوه. إلى أن قال: فأمر مناديًا، فنادى: من آذى أحدًا منهم، فأغرموه أربعة دراهم. ثم قال: يكفيكم. قلنا: لا فأضعفها. فلما هاجر رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة، وظهر بها، قلنا له: إن صاحبنا قد خرج إلى المدينة وهاجر، وقتل الذي كنا حدثناك عنهم، وقد أردنا الرحيل إليه، فزودنا. قال: نعم. فحملنا، وزودنا، وأعطانا، ثم قال: أخبر صاحبك بما صنعت إليكم، وهذا رسولي معك، وأنا أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأنه رسول اللَّه، فقل له يستغفر لي.

قال جعفر: فحرجنا حتى أتينا المدينة، فتلقاني رسول اللَّه ﷺ فاعتنقني، فقال. «**ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح، أو بقدوم جعفر**». ثم جلس، فقام رسول النجاشي، فقال: هو ذا جعفر، فسله ما صنع به صاحبنا. فقلت: نعم- يعني: ذكرته له-. فقام رسول اللَّه ﷺ فتوضأ، ثم دعا ثلاث مرات: «**اللهم اغفر للنجاشي**». فقال المسلمون: آمين. فقلت للرسول: انطلق، فأخبر صاحبك ما رأيت(٥٩٨).

ابن أبي عدي، ومعاذ، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق: أن جعفرًا قال: يا رسول اللَّه! ائذن لي حتى أصير إلى أرض أعبد اللَّه فيها. فأذن له، فأتى النجاشي. فحدثنا عمرو بن العاص، قال: لما رأيت جعفرًا آمنا بها هو وأصحابه حسدته، فأتيت النجاشي، فقلت: إن بأرضك رجلاً ابن عمه بأرضنا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك إن لم تقتله وأصحابه

(٥٩٨) ضعيف: في إسناده مجالد، وهو ابن سعيد، ضعيف.

لا أقطع إليك هذه النطفة أبدا، ولا أحد من أصحابى. قال: اذهب إليه، فادعه. قلت: إنه لا يجيء معى، فأرسل معى رسولاً. فأتيته وهو بين ظهرى أصحابه يحدثهم. قال له. أجب. فلما أتينا الباب، ناديت: ائذن لعمرو بن العاص. ونادى جعفر: ائذن لحزب اللَّه. فسمع صوته، فأذن له قبلى. . . . الحديث

إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى بردة، عن أبيه، قال: أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشى، فبلغ ذلك قريشًا، فبعثوا عمرًا وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشى هدية. فقدما عليه، وأتياه بالهدية، فقبلها، وسجدا له. ثم قال عمرو: إن ناسًا من أرضنا رغبوا عن ديننا، وهم فى أرضك. قال: فى أرضى؟ قال: نعم.

فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد، أنا خطيبكم اليوم فانتهينا إلى النجاشى وهو جالس فى مجلس عظيم، وعمرو عن يمينه، وعمارة عن يساره، والقسيسون والرهبان جلوس سماطين. وقد قال له عمرو: إنهم لا يسجدون لك. فلما انتهينا، بدرنا من عنده أن اسجدوا. قلنا: لا نسجد إلا للَّه عز وجل. فلما انتهينا إلى النجاشى، قال: ما منعك أن تسجد؟ قال: لا نسجد إلا للَّه. قال: وما ذاك؟ قال: إن اللَّه بعث فينا رسولاً، وهو الذى بشر به عيسى، فقال: ﴿يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، فأمرنا أن نعبد اللَّه، ولا نشرك به شيئًا، ونقيم الصلاة، ونؤتى الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر.

فأعجب النجاشى قوله. فلما رأى ذلك عمرو. قال: أصلح اللَّه الملك، إنهم يخالفونك فى ابن مريم.

فقال النجاشى لجعفر: ما يقول صاحبكم فى ابن مريم؟

قال: يقول فيه قول اللَّه: هو روح اللَّه وكلمته، أخرجه من البتول العذراء التى لم يقربها بشر، ولم يفرضها ولد.

فتناول عودًا، فرفعه، فقال: يا معشر القسيسين والرهبان! ما يزيد على ما تقولون فى ابن مريم ما تزن هذه، مرحبًا بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول اللَّه، وأنه الذى بشر به عيسى. ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعله، امكثوا فى أرضى ما شئتم. وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: ردوا على هذين هديتهما.

وكان عمرو رجلاً قصيرًا، وكان عمارة رجلاً جميلاً، وكانا أقبلا فى البحر إلى النجاشى، فشرب مع عمرو وامرأته. فلما شربوا من الخمر، قال عمارة لعمرو: مر امرأتك فلتقبلنى. قال: ألا تستحيى؟ فأخذ عمارة عمرًا يرمى به فى البحر، فجعل عمرو يناشده حتى

تركه. فحقد عليه عمرو، فقال للنجاشي: إنك إذا خرجت، خلفك عمارة في أهلك. فدعا بعمارة، فنفخ في إحليله، فطار مع الوحش.

وعن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: مكر عمرو بعمارة، فقال: يا عمارة! إنك رجل جميل، فاذهب إلى امرأة النجاشي، فتحدث عندها إذا خرج زوجها، فإن ذلك عون لنا في حاجتنا. فراسلها عمارة حتى دخل عليها. فانطلق عمرو إلى النجاشي، فقال: إن صاحبي صاحب نساء، وإنه يريد أهلك. فبعث النجاشي إلى بيته، فإذا هو عند أهله، فأمر به فنفخ في إحليله سحره، ثم ألقاه في جزيرة من جزائر البحر، فجن، واستوحش مع الوحش.

بن إسحاق: عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

فأما عمارة، فإنه بقي إلى خلافة عمر مع الوحوش، فدل عليه أخوه، فسار إليه، وتحين وقت وروده الماء، فلما رأى أخاه فر، فوثب وأمسكه، فبقي يصيح: أرسلني يا أخي! فلم يرسله، فخارت قوته من الخوف، ومات في الحال. فعداده في المجانين الذين يبعثون على ما كانوا عليه قبل ذهاب العقل، فيبعث هذا المعثر على الكفر والعداوة لرسول اللَّه ﷺ نسأل اللَّه المغفرة.

وحدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: اجتمعت الحبشه، فقالوا للنجاشي: فارقت ديننا. وخرجوا عليه، فأرسل إلى جعفر وأصحابه، فهيأ لهم سفنًا. وقال: اركبوا، فإن هزمت فامضوا، وإن ظفرت فاثبتوا. ثم عمد إلى كتاب، فكتب فيه: هو يشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، ويشهد أن عيسى عبده، ورسوله، وروحه، وكلمته ألقاها إلى مريم. ثم جعله في قبائه، وخرج إلى الحبشة، وصفوا له. فقال: يا معشر الحبشة! ألست أحق الناس بكم؟ قالوا: بلى. قال: فكيف رأيتم سيرتي فيكم؟ قالوا: خير سيرة. قال: فما بالكم؟ قالوا: فارقت ديننا، وزعمت أن عيسى عبد. قال: فما تقولون فيه؟ قالوا: هو ابن اللَّه. فقال- ووضع يده على صدره على قبائه -: هو يشهد أن عيسى لم يزد على هذا شيئًا. وإنما عنى على ما كتب، فرضوا، وانصرفوا.

فبلغ ذلك النبي ﷺ فلما مات النجاشي صلى عليه، واستغفر له.

ومن محاسن النجاشي: أن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية أم المؤمنين أسلمت مع زوجها عبيد اللَّه بن جحش الأسدي قديمًا، فهاجر بها زوجها، فانملس بها إلى أرض الحبشة، فولدت له حبيبة ربيبة النبي ﷺ. ثم إنه أدركه الشقاء، فأعجبه دين النصرانية،

فتنصر، فلم ينشب أن مات بالحبشة. فلما وفت العدة، بعث رسول الله ﷺ يخطبها، فأجابت، فنهض في ذلك النجاشي، وشهد زواجها بالنبي ﷺ وأعطاها الصداق عن النبي ﷺ من عنده أربع مائة دينار، فحصل لها شيء لم يحصل لغيرها من أمهات المؤمنين، ثم جهزها النجاشي.

وكان الذي وفد على النجاشي بخطبتها: عمرو بن أمية الضَّمري، فيما نقله الواقدي بإسناد مرسل. ثم قال: وحدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة. وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر، قالا: كان الذي زوجها، وخطب إليه النجاشي: خالد بن سعيد بن العاص الأموي، وكان عمرها لما قدمت المدينة بضعًا وثلاثين سنة.

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة: أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش، وكان رحل إلى النجاشي، وأن رسول الله ﷺ تزوجها بالحبشة، زوجه إياها النجاشي، ومهرها أربعة الاف درهم من عنده، وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة، وجهازها كله من عند النجاشي (٥٩٩).

وأما ابن لهيعة: فنقل عن أبي الأسود، عن عروة، قال: أنكحه إياه بالحبشة عثمان- رضي الله عنه- وهذا خطأ، فإن عثمان كان بالمدينة مع النبي ﷺ ولم يغب عنه إلا يوم بدر، أمره النبي ﷺ أن يقيم، فيمرض زوجته بنت رسول الله ﷺ.

قال ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قالت أم حبيبة: رأيت في النوم كأن عبيد الله بن جحش بأسوأ صورة وأشوهه، ففزعت، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة! إني نظرت في الدين، فلم أر دينًا خيرًا من النصرانية، وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد، فقد رجعت إليها. فأخبرته بالرؤيا، فلم يحفل بها، وأكب على الخمر حتى مات فأرى في النوم كأن تيا يقول لي: يا أم المؤمنين! ففزعت، فأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجني. فما هو إلا أن انقضت عدتي، فما شعرت إلا ورسول النجاشي على بابي يستأذن، فإذا جارية له يقال لها: أبرهة، كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فدخلت على، فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله كتب إليَّ أن أزوجكه. فقلت: بشرك الله بخير. قالت: يقول الملك: وكلي من يزوجك. فأرسلت إلى خالد بن سعيد، فوكلته، وأعطت أبرهة سوارين من فضة، وخواتيم كانت في

(٥٩٩) صحيح: أخرجه أبو داود (٢١٠٧).

أصابع رجليها، وخدمتين كانتا في رجليها. فلما كان العشي، أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين، فحضروا. فخطب النجاشي، فقال: الحمد للّه الملك القدوس السلام، أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى ﷺ. ثم خطب خالد بن سعيد، وزوجها، وقبض أربع مائة دينار، ثم دعا بطعام، فأكلوا. قالت: فلما وصل إليّ المال، عزلت خمسين دينارًا لأبرهة، فأبت، وأخرجت حُقًا فيه كل ما أعطيتها، فردته، وقالت عزم على الملك أن لا أرزأك شيئًا، وقد أسلمت للّه، وحاجتي إليك أن تقرئي رسول اللّه ﷺ مني السلام. ثم جاءتني من عند نساء الملك بعود، وعنبر، ورباد كثير[٦٠٠].

فقيل: بنى بها رسول اللّه ﷺ سنة ست. وقال خليفة: دخل بها سنة سبع من الهجرة.

وأصحمة بالعربي: عطية. ولما توفي، قال النبي ﷺ للناس: **إن أخا لكم قد مات بأرض الحبشة**. فخرج بهم إلى الصحراء، وصفهم صفوفًا، ثم صلى عليه[٦٠١]. فنقل بعض العلماء: أن ذلك كان في شهر رجب، سنة تسع من الهجرة.

٩١- معاذ بن جبل[٦٠٢] (ع)

ابن عمرو بن أوس، بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشَم بن الخزرج.

السيد، الإمام، أبو عبد الرحمن الأنصاري، الخزرجي، المدني، البدري، شهد العقبة شابًا أمرد. وله عدة أحاديث.

روى عنه ابن عمر، وابن عباس، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، وأبو ثعلبة الخشني، ومالك بن يخامر، وأبو مسلم الخولاني، وعبد الرحمن بن غنم، وجنادة بن أبي أمية، وأبو بحرية عبد اللّه بن قيس، ويزيد بن عميرة، وأبو الأسود الدبلي، وكثير بن مرة، وأبو وائل،

---

(٦٠٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٧- ٩٨)، وآفته الواقدي، وهو متروك.

(٦٠١) **صحيح**. سبق تخريجه له قريبًا بتعليق رقم (٥٩٥).

(٦٠٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٨٣- ٥٩٠)، (٧/ ٣٨٧ ٣٨٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٤/ ١/ ٣٥٩- ٣٦٠)، والجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٢٤٤)، وحلية الأولياء (١/ ٢٢٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٨٦- ١٨٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٥٥)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨٠٣٧)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٠٤٨)

وابن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، والأسود بن هلال، ومسروق، وأبو ظبية الكلاعي، وآخرون.

روى أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: كنت رديف رسول الله ﷺ على حمار يقال له: عفير (٦٠٣).

قال نسبه أمه: هي هند بنت سهل، من بني رفاعة، ثم من جهينة، ولأمه ولد من الجد ابن قيس.

وروى الواقدي، عن رجاله: أن معاذًا شهد بدرًا وله عشرون سنة، أو إحدى وعشرون. قال ابن سعد: شهد العقبة في روايتهم جميعًا مع السبعين.

وقال عبد الصمد بن سعيد: نزل حمص، وكان طويلاً، حسنًا، جميلاً.

وقال الجماعة: كنيته أبو عبد الرحمن، إلا أبا أحمد الحاكم، فقال: كنيته أبو عبد الله.

قال علي بن محمد المدائني: معاذ لم يولد له قط، طوال، حسن الثغر، عظيم العينين، أبيض، جعد، قطط.

وأما ابن سعد، فقال: له ابنان: عبد الرحمن، وآخر.

قال عطاء: أسلم معاذ وله ثمان عشرة سنة.

وقال ابن إسحاق: ومن السبعين من بني جُشَم بن الخزرج: معاذ بن جبل.

وروى قتادة، عن أنس، قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة، كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، وزيد، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد أحد عمومتي.

قال أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة**»(٦٠٤).

تابعه إبراهيم النخعي، عن مسروق.

---

(٦٠٣) صحيح: أخرجه البخاري (٢٨٥٦).

(٦٠٤) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥١٨)، وأحمد (٢/ ١٦٣، ١٩٠، ١٩١)، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٤٩)، والبخاري (٣٧٦٠)، ومسلم (٢٤٦٤) (١١٧)، والترمذي (٣٨١٠)، والطبراني في «الكبير» (٨٤١٠- ٨٤١٢) من طرق عن الأعمش، به.

لثوري، عن خالد، وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعًا: «**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدها في دين الله: عمر، وأصدقها حياء: عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام: معاذ، وأفرضهم: زيد، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة**»[٦٠٥].

ورواه وهيب، عن خالد الحذاء.

وفي «فوائد سمويه»: حدثنا أحمد بن بونس، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا زيد العَمِّي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**معاذ بن جبل أعلم الناس بحرام الله وحلاله**»[٦٠٦]. إسناده واه.

روى ضمرة، عن يحيى السيباني، عن أبي العجفاء، قال: قال عمر: لو أدركت معاذًا، ثم وليته، ثم لقيت ربي، فقال: من استخلفت على أمة محمد؟ لقلت: سمعت نبيك وعبدك يقول: «**يأتي معاذ بن جبل بين يدي العلماء برتوة**»[٦٠٧].

وروى ابن أبي عروبه، عن شهر بن حوشب، قال: قال عمر: فذكر نحوه، وذكر معه: أبا عبيدة، وسالمًا مولى أبي حذيفة.

وروى أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن عبيد الله الثقفي: قال رسول الله ﷺ: «**يجيء معاذ يوم القيامة أمام العلماء، بين يدي العلماء**»[٦٠٨]. وله إسناد آخر ضعيف

---

(٦٠٥) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٨٤)، وابن ماجه (١٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٢٢)، والبيهقي (٦/ ٢١٠)، والبغوي (٣٩٣٠) من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، به.

(٦٠٦) صحيح لغيره: في إسناده زيد بن الحواري العمي، أبو الحواري البصري.

قال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه. وقال النسائي: ضعيف. لكن الحديث يصح بما قبله

(٦٠٧) حسن لغيره: أخرجه ابن ابي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٤١٨) من طريق يعقوب بن كعب، عن ضمرة بن ربيعة، به.

والرتوة: رميه سهم. وقيل: ميل. وقيل: مدى البصر.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٣٥)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٤١٩) من طريق أبي معاوية، عن الشيباني، عن محمد بن عبد الله الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: «**معاذ بين يدي العلماء رتوة**»، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٩) من طريق عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «**معاذ بن جبل إمام العلماء برتوة**»

(٦٠٨) حسن: راجع تخريجنا السابق. وهو عند ابن أبي شيبة (١٢/ ١٣٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٤١٩)

هشام: عن الحسن مرفوعًا: «**معاذ له نبذة بين يدى العلماء يوم القيامة**».

تابعه: ثابت، عن الحسن.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا إسحاق بن يحيى، عن مجاهد، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، استخلف عليها عتاب بن أسيد يصلى بهم، وخلف معاذًا يقرئهم ويفقههم(٦٠٩).

أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن المغيرة بن شبيل، عن قيس بن أبى حازم، عن معاذ: بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلما سرت أرسل فى إثرى، فرددت. فقال. «**أتدرى لم بعثت إليك؟ لا تصيبن شيئا بغير علم، فإنه غلول: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾** [آل عمران: ١٦١]، **لقد أذعرت، فامض لعملك**»(٦١٠). رواه: الرويانى فى «مسنده»

شعبة، عن محمد بن عبيد الله، عن الحارث بن عمرو الثقفى، قال: أخبرنا أصحابنا، عن معاذ، قال: لما بعثنى النبى ﷺ إلى ليمن، قال لى: «**كيف تقضى إن عرض قضاء؟**» قال: قلت: أقضى بما فى كتاب الله، فإن لم يكن، فبما قضى به رسول الله ﷺ. قال: «**فإن لم يكن فيما قضى به الرسول؟**». قال: أجتهد رأيى ولا آلو. فضرب صدرى، وقال: «**الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله ﷺ لما يرضى رسول الله**»(٦١١).

---

(٦٠٩) ضعيف جدًا: فيه محمد بن عمر الواقدى، متروك مع إرساله.

(٦١٠) ضعيف: أخرجه الترمذى (١٣٣٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأودى، به. وقال الترمذى: حديث غريب.

قلت: أى ضعيف، وهذا معروف فى اصطلاح الترمذى، وقد نبهنا على ذلك كثيرًا فى كتابنا [الأرانك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة]. وفى إسناد الحديث داود بن يزيد الأودى، الكوفى، ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وقال النسائى: ليس بثقة.

(٦١١) منكر: أخرجه ابن أبى شيبة (٧/ ٢٣٩)، (١٠/ ١٧٧)، وأحمد (٥/ ٢٣٦، ٢٤٢)، وابن سعد (٣/ ٥٨٤)، والطيالسى (٥٥٩)، وأبو داود (٣٥٩٢، ٣٥٩٣)، والترمذى (١٣٢٧، ١٣٢٨)، والدارمى (١/ ٦٠)، والبيهقى (١٠/ ١١٤)، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٥٤- ١٥٥، ١٨٨، ١٨٩) من طرق عن شعبة، عن محمد بن عبيد لله، أبى عون الثقفى، به.

قلت. إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى. الحارث بن عمرو الثقفى، مجهول، كما قال الحافظ فى «التقريب».

الثانية: الحديث مرسل وليس بمتصل، قال البخارى فى «تاريخه» (٢/ ١/ ٢٧٥) «لا يصح، ولا يعرف إلا بهذا، مرسل». أى أنه عن أصحاب معاذ بن جبل، ليس فيه [عن معاذ]

أبو اليمان: حدثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني: أن معاذ بن جبل لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، خرج يوصيه، ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته. فلما فرغ، قال: «**يا معاذ! إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا. ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري**». فبكى معاذ جشعًا لفراق رسول الله. قال: «**لا تبك يا معاذ، أو إن البكاء من الشيطان**»(٦١٢).

قال سيف بن عمر: حدثنا سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عبيد بن صخر: أن النبي ﷺ حين ودعه معاذ قال: «**حفظك الله من بين يديك ومن خلفك، ودرأ عنك شر الإنس والجن**». فسار، فقال رسول الله ﷺ: «**يبعث له رتوة فوق العلماء**»(٦١٣).

وقال سيف: حدثنا جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي بردة، عن أبي موسى: بعثني لنبي ﷺ خامس خمسة على أصناف اليمن: أنا، ومعاذ، وخالد بن سعيد، وطاهر بن أبي هالة، وعكاشة بن ثور، وأمرنا أن نيسر ولا نعسر(٦١٤).

شعبة. عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ لما بعثه ومعاذًا إلى اليمن، قال لهما: «**يسرا ولا تعسرا، وتطاوعا ولا تنفرا**». فقال له أبو موسى: إن لنا بأرضنا شرابًا يصنع من العسل يقال له: البتع، ومن الشعير يقال له: المزر. قال: «**كل مسكر حرام**». فقال لي معاذ: كيف تقرأ القرآن؟ قلت: أقرؤه في صلاتي، وعلى راحلتي، وقائمًا، وقاعدً، أتفوقه تفوقًا -يعني: شيئًا بعد شيء-. قال: فقال معاذ: لكني أنام ثم أقوم، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي. قال: وكأن معاذً فضل عليه(٦١٥).

سيف: حدثنا جابر الجعفي، عن أم جهيش خالته، قالت: بينا نحن بدثينة بين الجند وعدن، إذ قيل: هذا رسول رسول الله ﷺ. فوافينا القرية، فإذا رجل متوكئ على رمحه، متقلد السيف، متعلق حجفة، متنكب قوسًا وجعبة، فتكلم، وقال: إني رسول رسول

وللحديث طرق لا تخلو من كذاب أو متهم.

(٦١٢) حسن: أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥)، عاصم بن حميد السكوني، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(٦١٣) ضعيف: فيه سيف بن عمر الضبي الأسيدي، قال يحيى: ضعيف. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال أبو حاتم متروك. وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر.

(٦١٤) ضعيف: فيه سيف بن عمر الضبي، وقد علمت حاله في التعليق السابق.

(٦١٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٣٤٤، ٤٣٤٥)، ومسلم (١٧٣٢).

الـلّـه ﷺ إليكم. اتقو اللّـه. واعملوا. فإنما هـى الجنة والنار، خلود فلا موت، وإقامة فلا ظعن. كل امرئ عـمل به عـامل فعليه و لا له، إلا مـا ابتـغى به وجه اللّه. وكل صـاحب استصحبه أحد خاذله وخائنه. إلا العمل الصالح، انظروا لأنفسكم، واصبروا لها بكل شيء. فإذا رجل موفر الرأس، أدعج، أبيض، براق. وضاح (٦١٦).

قال الواقدى: توفى رسول اللّه ﷺ وعامله على الجَنَد معاذ.

وروى سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة: قال رسول اللّه ﷺ: «**نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر. نعم الرجل معاذ بن جبل**» (٦١٧).

وروى نحوه: ابن عيينة، عن ابن المنكدر مرسلاً.

حيوة بن شريح: عن عقبة بن مسلم، عن أبى عبد الرحمن الحبلى، عن الصنابحى، عن معاذ. قال: لقينى النبى ﷺ فقال: «**يا معاذ! إنى لأحبك فى اللّه**». قلت: وأنا -واللّه- يا رسول اللّه! أحبك فى اللّه. قال: «**أفلا أعلمك كلمات تقولهن دبر كل صلاة؟ رب أعنى على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك**» (٦١٨).

مروان بن معاوية، عن عطاء، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد: أن معاذًا دخل المسجد، ورسول اللّه ساجد، فسجد معه، فلما سلم، قضى معاذ ما سبقه. فقال له رجل: كيف صنعت! سجدت ولم تعتد بالركعة؟ قال: لم أكن لأرى رسول اللّه ﷺ على حال إلا أحببت أن أكون معه فيها. فذكر ذلك للنبى ﷺ فسره، وقال: «**هذه سنة لكم**» (٦١٩).

---

(٦١٦) ضعيف. فى إسناده ثلاث علل: الأولى. سيف بن عمر الضبى، أجمعوا على ضعفه كما بينا فى التعليقات السابقة. الثانية: جابر الجعفى، ضعيف. الثالثة: أم حبيش لم أجد من ترجم لها.

(٦١٧) صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٤١٩)، والترمذى (٣٧٩٥)، والحاكم (٣/ ٢٨٩، ٤٢٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى، عن سهيل، به. وأخرجه النسائى فى «فضائل الصحابة» (١٢٦)، والحاكم (٣/ ٢٣٣، ٢٦٨) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم، عن سهيل، به.

(٦١٨) صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤- ٢٤٥، ٢٤٧)، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائى (٣/ ٥٣)، وفى «عمل اليوم والليلة» له (١٠٩، ١١٧)، والحاكم (٣/ ٢٧٣- ٢٧٤)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/ ١١٠) من طرق عن حيوة بن شريح، به.

(٦١٩) موضوع. فى إسناده عطاء، وهو ابن عجلان الحنفى البصرى، قال ابن معين: ليس بشيء، كذاب. وقال مرة: كان يوضع له الحديث فيحدِّث به. وقال الفلاس: كذاب. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والنسائى. متروك.

ابن عيينة: عن زكريا، عن الشعبي، قال: قرأ عبد اللَّه: إن معاذًا كان أمة قانتًا للَّه حنيفًا. فقال له فروة بن نوفل: إن إبراهيم- فأعادها- ثم قال: إن الأمة: معلم الخير، والقانت: المطيع، وإن معاذًا -رضى اللَّه عنه- كان كذلك.

وروى: حيان، عن الشعبي نحوها فقيل له: يا أبا عبد الرحمن! نسيتها. قال: لا، ولكنا كنا نشبهه بإبراهيم. ورواه ابن علية، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، حدثني فروة بن نوفل الأشجعي بنحوه. ورواه: فراس، ومجالد، وغيرهم، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد اللَّه. ورواه عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، قال: بينما عبد اللَّه يحدثهم، إذ قال. إن معاذًا كان أمة قانتًا للَّه حنيفًا، ولم يك من المشركين.

وعن محمد بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، قال: كان الذين يفتون على عهد رسول اللَّه ﷺ ثلاثة من المهاجرين: عمر، وعثمان، وعلى. وثلاثة من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ، وزيد.

وعن نيار الأسلمي: أن عمر كان يستشير هؤلاء، فذكر منهم معاذًا

وروى موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، قال: خطب عمر الناس بالجابية، فقال: من أراد الفقه، فليأت معاذ بن جبل.

وروى الأعمش، عن أبي سفيان، قال: حدثني أشيخ منا أن رجلاً غاب عن امرأته سنتين، فجاء وهي حبلى، فأتى عمر، فهم برجمها. فقال له معاذ: إن يك لك عليها سبيل، فليس لك على ما في بطنها سبيل. فتركها، فوضعت غلامًا بان أنه يشبه أباه، قد خرجت ثنيتاه. فقال الرجل: هذا ابني. فقال عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ، لولا معاذ لهلك عمر.

الواقدي: حدثنا أيوب بن النعمان بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، قال: كان عمر يقول حين خرج معاذ إلى الشام: لقد أخل خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه، وفيما كان يفتيهم به، ولقد كنت كلمت أبا بكر أن يحبسه لحاجة الناس إليه، فأبى على، وقال: رجل أراد وجهًا- يعني الشهادة- فلا أحبسه.

قلت: إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه.

الأعمش: عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا تحدثوا وفيهم معاذ، نظروا إليه هيبة له.

جعفر بن برقان: حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سلمة الخولاني، قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من الصحابة، فإذا فيهم شاب أكحل العينين، براق الثنايا، ساكت، فإذا امترى القوم، أقبلوا عليه، فسألوه. فقلت: من هذا؟ قيل: معاذ بن جبل. فوقعت محبته في قلبي.

معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، قال: كان معاذ شابًا، جميلاً، سمحًا، من خير شباب قومه، لا يسأل شيئًا إلا أعطاه، حتى كان عليه دين أغلق ماله كله، فسأل رسول الله ﷺ أن يكلم له غرماءه، ففعل، فلم يضعوا له شيئًا، فلو ترك أحد لكلام أحد، لترك لمعاذ بكلام رسول الله ﷺ. فدعاهم النبي ﷺ فلم يبرح حتى باع ماله، وقسمه بينهم. فقام معاذ ولا مال له، ثم بعثه على اليمن ليجبره، فكان أول من تجر في هذا المال. فقدم على أبي بكر، فقال له عمر: هل لك يا معاذ أن تطيعني؟ تدفع هذا المال إلى أبي بكر، فإن أعطاكه فاقبله. فقال: لا أدفعه إليه، وإنما بعثني نبي الله ليجبرني. فانطلق عمر إلى أبي بكر، فقال: خذ منه، ودع له. قال: ما كنت لأفعل، وإنما بعثه رسول الله ﷺ ليجبره. فلما أصبح معاذ، انطلق إلى عمر، فقال: ما أراني إلا فاعل الذي قلت، لقد رأيتني البارحة - أظنه قال - أجر إلى النار، وأنت آخذ بحجزتي. فانطلق إلى أبي بكر بكل ما جاء به، حتى جاءه بسوطه. قال أبو بكر: هو لك، لا آخذ منه شيئًا. وفي لفظ: قد وهبته لك. فقال عمر: هذا حين حل وصاب. وخرج معاذ عند ذلك إلى الشام.

ورواه الذهلي، عن عبد الرزاق، عن معمر، فقال بدل أجر إلى النار: كأني في ماء قد خشيت الغرق، فخلصتني.

الواقدي: حدثنا عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله، قال: كان معاذ من أحسن الناس وجهًا، وأحسنه خلقًا، وأسمحه كفًا، فدان، فلزمه غرماؤه، حتى تغيب أيامًا... وذكر الحديث. وقال فيه. فقدم بغلمان.

الأعمش، عن شقيق: قدم معاذ من اليمن برقيق، فلقي عمر بمكة، فقال: ما هؤلاء؟ قال: أهدوا لي. قال: ادفعهم إلى أبي بكر. فأبى، فبات، فرأى كأنه يجر إلى النار، وآن عمر يحذبه. فلما أصبح، قال: يا ابن الخطاب! ما أراني إلا مطيعك، إلى أن قال: فدفعهم أبو بكر إليه، ثم أصبح، فرآهم يصلون. قال. لمن تصلون؟ قالوا: لله. قال: فأنتم لله.

ابن جريج: أنبأنا ابن أبي الأبيض، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بعث معاذًا ساعيًا على بني كلاب أو غيرهم، فقسم فيهم فيئهم حتى لم يدع شيئًا، حتى جاء بحلسه

الذى خرج به على رقبته. وعن نافع، قال: كتب عمر إلى أبى عبيدة ومعاذ: انظروا رجالاً صالحين، فاستعملوهم على القضاء، وارزقوهم.

روى أيوب، عن أبى قلابة، وغيره: أن فلانًا مر به أصحاب لنبى ﷺ فقال: أوصونى. فجعلوا يوصونه، وكان معاذ بن جبل فى آخر القوم، فقال: أوصنى يرحمك اللّه. قال: قد أوصوك فلم يألوا، وإنى سأجمع لك أمرك: اعلم أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك إلى الآخرة أفقر، فابدأ بنصيبك من الآخرة، فإنه سيمر بك على نصيبك من الدنيا، فينتظمه، ثم يزول معك أينما زلت.

روى حميد بن هلال، عن عبد اللّه بن الصامت، عن معاذ، قال: ما برقت على يمينى منذ أسلمت.

قال أيوب بن سيار: عن يعقوب بن زيد، عن أبى بحرية، قال: دخلت مسجد حمص، فإذا بفتى حوله الناس، جعد، قطط، إذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ فقلت. من هذ؟ قالوا: معاذ بن جبل.

حريز بن عثمان: عن لشيخة، عن أبى بحرية، عن معاذ، قال: ما عمل آدمى عملاً أنجى له من عذاب اللّه من ذكر اللّه. قالوا: يا أبا عبد الرحمن! ولا الجهاد فى سبيل اللّه؟ قال: ولا، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع، لأن اللّه- تعالى- يقول فى كتابه: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ [العنكبوت: ٤٥]

نعيم بن حماد: حدثنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن مطرف، حدثنا أبو حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، عن مالك الدار: أن عمر- رضى للّه عنه- أخذ أربع مائة دينار، فقال لغلام: اذهب بها إلى أبى عبيدة، ثم تله ساعة فى البيت حتى تنظر ما يصنع. قال: فذهب بها الغلام، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: خذ هذه. فقال: وصله اللّه ورحمه. ثم قال: تعالى يا جارية، اذهبى بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها. فرجع الغلام إلى عمر، وأخبره، فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل، فأرسله بها إليه. فقال معاذ: وصله اللّه، يا جارية! اذهبى إلى بيت فلان بكذا، ولبيت فلان بكذا. فاطلعت امرأة معاذ، فقالت: ونحن- واللّه- مساكين، فأعطنا. ولم يبق فى الخرقة إلا ديناران، فدحا بهما إليها. ورجع الغلام، فأخبر عمر، فسر بذلك، وقال: إنهم إخوة بعضهم من بعض.

قرأت على إسحاق بن أبى بكر، أخبرك يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أخبرنا

أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن على، حدثنا ابن قتيبة (ح). وأنبأنا أبو المعالى الغرافى، أنبأنا الفتح بن عبد للّه، أنبأنا الأرموى، وابن الداية، والطرائفى، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، قالا: حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أن أبا إدريس الخولانى أخبره: أن يزيد بن عميرة- وكان من أصحاب معاذ بن جبل- قال: كان لا يجلس مجلسًا إلا قال: اللّه حكم قسط، تبارك اسمه، هلك المرتابون. . . ، فذكر الحديث. وفيه: فقلت لمعاذ: ما يدرينى أن لحكيم يقول كلمة الضلالة؟ قال: بلى، اجتنب من كلام لحكيم المشتهرات التى يقال: ما هذه؟ ولا يثنيك ذلك عنه، فإنه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه، فإن على الحق نورًا.

اللفظ لابن قتيبة.

سليمان بن بلال: عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد اللّه بن رافع، عن أم سلمة: أن أبا عبيدة لما أصيب، استخلف معاذ بن جبل، يعنى فى طاعون عمواس، اشتد الوجع، فصرخ الناس إلى معاذ: ادع اللّه أن يرفع عنا هذا الرجز. قال: إنه ليس برجز، ولكن دعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، وشهادة يخص اللّه بها من يشاء منكم. أيها الناس! أربع خلال، من استطاع أن لا تدركه. قالوا: ما هى؟ قال: يأتى زمان يظهر فيه الباطل، ويأتى زمان يقول الرجل: واللّه ما أدرى ما أنا، لا يعيش على بصيرة، ولا يموت على بصيرة.

أحمد بن حنبل فى «مسنده»: حدثنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنا مسرة بن معبد، عن إسمعيل بن عبيد اللّه، قال: قال معاذ بن جبل: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**ستهاجرون إلى الشام، فيفتح لكم، ويكون فيه داء كالدمل، أو كالوخزة، يأخذ بمراق الرجل، فيشهد- أو فيستشهد- اللّه بكم أنفسكم، ويزكى بها أعمالكم**». اللّهم إن كنت تعلم أن معاذًا سمعه من رسول اللّه ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه. فأصابهم الطاعون، فلم يبق منهم أحد، فطعن فى أصبعه السبابة، فكان يقول: ما يسرنى أن لى بها حمر النعم.

همام: حدثنا قتادة، ومطر، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: وقع الطاعون بالشام، فخطب الناس عمرو بن العاص، فقال: هذا الطاعون رجز، ففروا منه فى الأودية والشعاب. فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، فغضب، وجاء يجر ثوبه، ونعلاه فى يده، فقال: صحبت رسول اللّه ﷺ ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم. فبلغ ذلك معاذًا، فقال: اللّهم اجعل نصيب آل معاذ الأوفر. فماتت ابنتاه، فدفنهما فى قبر واحد،

وطعن ابنه عبد الرحمن، فقال- يعني لابنه لما سأله كيف تجدك؟ قال: ﴿ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾[آل عمران: ٦٠]. قال: ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [الصافات: ١٠٢] قال: وطعن معاذ في كفه، فجعل يقلبها، ويقول: هي أحب إلي من حمر النعم. فإذا سري عنه، قال: رب! عم غمك، فإنك تعلم أني أحبك.

ورأى رجلاً يبكي، قال: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على دنيا كنت أصيبها منك، ولكن أبكي على العلم الذي كنت أصيبه منك. قال: ولا تبكه، فإن إبراهيم- صلوات الله عليه- كان في الأرض، وليس بها عدم، فأتاه الله علمًا، فإن أنا مت، فاطلب العلم عند أربعة: عبد الله بن مسعود، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن سلام، وعويمر أبي الدرداء.

ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: كان رسول الله ﷺ استخلف معاذًا على مكة حين خرج إلى حنين، وأمره أن يعلمهم القرآن والدين.

أبو قحذم النضر بن معبد، عن أبي قلابة، وعن ابن عمر، قال: مر عمر بمعاذ وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «**إن أدنى الرياء شرك، وأحب العبد إلى الله الأتقياء الأحياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك مصابيح العلم، وأئمة الهدى**»(٦٢٠).

أخرجه الحاكم، وصححه، وخولف، فإن النسائي قال: أبو قحذم ليس بثقة.

يوسف بن مسلم: حدثنا عبيد بن تميم، حدثنا الأوزاعي، عن عبادة بن نسي، عن ابن غنم، قال: سمعت أبا عبيدة، وعبادة بن الصامت يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين، وإن الله يباهي به الملائكة**».

قد أخرجه الحاكم «في صحيحه»، فأخطأ. وعبيد لا يعرف، فلعله افتعله.

الأعمش عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة، قال: إني لجالس عند معاذ وهو يموت، وهو يغمى عليه ويفيق، فقال: اخنق خنقك، فوعزتك إني لأحبك.

قال يحيى بن بكير: سمعت مالكًا يقول: هو أمام العلماء رتوة.

---

(٦٢٠) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٧٠) من طريق أبي قحذم النضر بن معبد، عن أبي قلابة، به

وقال الحاكم: صحيح الإسناد!! ورده الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت: أبو قحذم، قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة».

قلت: هو كما قال، فالإسناد ضعيف.

هلك ابن ثمان وعشرين. وقيل: ابن اثنتين وثلاثين.

هشيم: أنبأنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قبض معاذ وهو ابن ثلاث، أو أربع وثلاثين سنة.

المدائني: عن أبي سفيان الغداني، عن ثور، عن خالد بن معدان: أن عبد الله بن قرط قال: حضرت وفاة معاذ بن جبل، فقال: روحوني ألقى الله مثل سن عيسى ابن مريم، ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

قلت: يعني عندما رفع عيسى إلى السماء. قال ضمرة بن ربيعة: توفي معاذ بقصير خالد من الأردن. قال يزيد بن عبيدة: توفي معاذ سنة سبع عشرة. وقال المدائني، وجماعة: سنة سبع، أو ثمان عشرة. وقال ابن إسحاق، والفلاس: سنة ثمان عشرة. وقال أبو عمر الضرير: وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. وكذا قال الواقدي في سنه، وقال: توفي سنة ثماني عشرة- رضي الله عنه.

٩٢ عبد الله بن مسعود[٦٢١] (ع)

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.

الإمام الحبر، فقيه الأمة، أبو عبد الرحمن الهُذَلي، المكي، المهاجري، البدري، حليف بني زُهرة.

كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدراً، وهاجر الهجرتين، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علماً كثيراً.

حدث عنه أبو موسى، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعمران بن حصين، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، في طائفة من الصحابة، وعلقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وأبو وائلة، وقيس بن أبي حازم، وزر بن حبيش، والربيع بن خثيم، وطارق بن

---

(٦٢١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٢/ ٣٤٢- ٣٤٤) (٣/ ١٥٠- ١٦١)، (٦/ ١٣- ١٤)، وتاريخ البخاري الكبير (٣/ ق١/ ٢)، وتاريخه الصغير (١/ ٦٠، ٧٢، ٧٣)، والجرح والتعديل (٢/ ق٢/ ١٤٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٤٧- ١٥٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٩٥٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٧ ٢٨)، والتقريب (١/ ٤٥٠)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٨١٤)، وشذرات الذهب (١/ ٣٢- ٦٣).

شهاب، وزيد بن وهب، وولداه، أبو عبيدة، وعبد الرحمن، وأبو الأحوص عوف بن مالك، وأبو عمرو الشيباني، وخلق كثير.

وروى عنه القراءة: أبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن نضيلة، وطائفة.

اتفقا له في «الصحيحين» على أربعة وستين. وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثًا، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثًا. وله عند بقي بالمكرر ثماني مائة وأربعون حديثًا.

قال قيس بن أبي حازم: رأيته آدم، خفيف اللحم. وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: كان عبد الله رجلاً نحيفًا، قصيرًا، شديد الأدمة، وكان لا يغير شيبه.

وروى الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان عبد الله لطيفًا، فطنًا.

قلت: كان معدودًا في أذكياء العلماء.

وعن ابن المسيب، قال: رأيت ابن مسعود عظيم البطن، أحمش الساقين.

قلت: رآه سعيد لما قدم المدينة عام توفي، سنة اثنتين وثلاثين، وكان يعرف أيضًا بأمه، فيقال له: ابن أم عبد.

قال محمد بن سعد: أمه: هي أم عبد بنت عبد ود بن سُوَيّ، من بني زهرة.

وروى عن علقمة، عن عبد الله، قال: كناني النبي ﷺ أبا عبد الرحمن قبل أن يولد لي.

وروى المسعودي(٦٢٢)، عن سليمان بن مينا، عن نويفع مولى ابن مسعود، قال: كان عبد الله من أجود الناس ثوبًا أبيض، وأطيب الناس ريحًا.

يعقوب بن شيبة: حدثني بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد ابن وهب، قال: قال عبد الله: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ: قدمت مكة مع عمومة لي، أو أناس من قومي- نبتاع منها متاعًا، وكان في بغيتنا شراء عطر، فأرشدونا على العباس، فانتهينا إليه، وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا، أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه، أشم، أقنى، أذلف، أدعج العينين، براق الثنايا، دقيق المسربة، شثن الكفين والقدمين، كث اللحية، عليه ثوبان

(٦٢٢) ضعيف لاختلاط المسعودي.

أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام حسن الوجه، مراهق، أو محتلم، تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر، فاستلم، ثم استلم الغلام، واستلمت المرأة. ثم طاف بالبيت سبعًا، وهما يطوفان معه، ثم استقبل الركن، فرفع يده وكبر، وقام ثم ركع، ثم سجد، ثم قام، فرأينا شيئًا أنكرناه، لم نكن نعرفه بمكة. فأقبلت على العباس، فقلنا: يا أبا الفضل! إن هذا الدين حدث فيكم، أو أمر لم نكن نعرفه؟ قال: أجل- والله- ما تعرفون هذا، هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته، أما والله ما على وجه الأرض أحد نعلمه يعبد الله بهذا الدين، إلا هؤلاء الثلاثة (٦٢٣).

قال ابن شيبة: لا نعلم روى هذا إلا بشر الخصاف، وهو رجل صالح.

محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال عبد الله: لقد رأيتني سادس ستة، وما على ظهر الأرض مسلم غيرنا.

وقال ابن إسحاق: أسلم ابن مسعود بعد اثنين وعشرين نفسًا. وعن يزيد بن رومان، قال: أسلم عبد الله قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم (٦٢٤).

أخبرنا أحمد بن سلامة، وأحمد بن عبد السلام إجازة، عن عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا إسماعيل بن محمد (ح). وقرأت على أحمد بن إسحاق، وعبد الحافظ بن بدران، أخبركما أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا محمد بن الخليل بن فارس في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، وأنا في الخامسة (ح). وأنبأنا علي بن محمد، وعمر بن عبد المنعم، وعبد المنعم بن عساكر، وأبو علي بن الجلال، وابن مؤمن، قالوا: أنبأنا محمد بن هبة الله القاضي، أنبأنا حمزة بن علي الثعلبي (ح). وأنبأنا أبو جعفر محمد بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن صصري، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، وأبو يعلى بن الحبوبي (ح). وأنبأنا إبراهيم بن أحمد

---

(٦٢٣) ضعيف فيه شريك، وهو ابن عبد الله النخعي، صعيف لسوء حفظه.

(٦٢٤) ضعيف يزيد بن رومان من الطبقة الخامسة، فالحديث معضل، سقط من إسناده راويان. راجع تدريب الراوي (ص ١٧٧)، ط/ دار الحديث بتحقيقنا.

وقد عرفه السيوطي: بأنه ما سقط من إسناده اثنان فأكثر بشرط التوالي، أما إذا لم يتوال فهو منقطع في موضعين. وهذا الحديث أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥١).

الطائى، ومحمد بن الحسن الأرموى، والحسن بن على الدمشقى، وإسماعيل بن عبد الرحمن المرداوى، وأحمد بن مؤمن، وست الفخر بنت عبد الرحمن، قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن الحبوبى، قالوا: أنبأنا على بن محمد بن على الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمى، أنبأنا إبراهيم بن أبى ثابت، قالا: أنبأنا الحسن بن عرفة العبدى (ح). وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن محمد، وعلى بن أحمد، قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا أبو بكر القطيعى، أنبأنا عبد الله بن أحمد الشيبانى، حدثنى أبى، قالا: أنبأنا أبو بكر بن عياش، حدثنى عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، قال: كنت أرعى غنمًا لعقبة بن أبى معيط، فمر بى رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال: «**يا غلام! هل من لبن؟**». قلت. نعم، ولكنى مؤتمن. قال: فهل من شاة لم ينز عليها الفحل؟ فأتيته بشاة، فمسح ضرْعها، فنزل لبن، فحلب فى إناء، فشرب. وسقى أبا بكر. ثم قال للضرع: «**اقلص**». فقلص زاد أحمد، قال: ثم أتيته بعد هذا. ثم اتفقا، فقلت: يا رسول الله! علمنى من هذا القول. فمسح رأسى، وقال: «**يرحمك الله، إنك غُلَيِّمٌ معلم**»(٦٢٥).

هذا حديث صحيح الإسناد ورواه: أبو عوانة، عن عاصم بن بهدلة، وفيه زيادة، منها: فلقد أخذت من فيه ﷺ سبعين سورة، ما نازعنى فيها بشر. ورواه إبراهيم بن الحجاج السامى، عن سلام أبى المنذر، عن عاصم، وفيه قال: فأتيته بصخرة منقعرة، فحلب فيها. قال: فأسلمت، وأتيته.

---

(٦٢٥) حسن. أخرجه أحمد (١/ ٣٧٩)، وأبو يعلى (٥٠٩٦)، والطبرانى فى «الكبير» (٩/ ٤٨٥٦، ٤٨٥٧)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٦/ ٨٤) من طرق عن عاصم، عن زرٍّ، عن ابن مسعود، به.

قلت: إسناده حسن، عاصم، هو ابن أبى النجود، صدوق، كما قال الحافظ فى «التقريب»: وزرّ، هو ابنُ حُبيش بن حُباشة، بضم المهملة الأسدى الكوفى ثقة مخضرم.

قوله: «ينزُ عليها الفحل». النَّزْو: الوَثَبان. وقال الفراء: الأَنْزاءُ حركات النيوس عند السِّفاد. ويُقال للفحل: إنه لكثير النِّزاء، أى النَّزو.

وقال ابن سيده: النُّزاء الوَثْب، وقيل: هو النَّزَوانُ فى الوَثْب، وخصَّ بعضُهم به الوَثْب إلى فَوْق، نزا ينزُو نَزْوًا ونُزاء ونُزُوًا ونَزَوَانًا.

قوله: «اقْلُصْ، فَقَلص»: أى اجتمع.

وقوله: «إنك غُلَيِّم مُعَلَّم»: أى مُلْهم للصَّواب والخير، كقوله تعالى: ﴿مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ (١٤)﴾ [الدخان: ١٤]، أى له من يُعَلِّمه.

عبيد الله بن موسى، وغيره: حدثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة. فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك، فلا يجترئون علينا. وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، ورجلان نسيت اسمهما. فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله، وحدث به نفسه. فأنزل الله- تعالى: ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي** ﴾ [الأنعام: ٥٢](٦٢٦).

رواه: قبيصة، عن الثوري، عن المقدام.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عروة بن لزبير، عن أبيه، قال: أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله ﷺ: عبد الله بن مسعود.

أبو بكر، عن عاصم، عن زر، قال: أول من قرأ آية عن ظهر قلبه: عبد الله بن مسعود.

قلت: هذا مؤول، فقد صلى قبل عبد الله جماعة بالقرآن

أبو داود في «سننه»: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن لنبي ﷺ آخى بين الزبير وابن مسعود(٦٢٧)

وروى مثله سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس. رواه الحاكم في «مستدركه»(٦٢٨).

وفيه لمجاهد، عن عبد الله بن سخبرة، قال: رأيت ابن مسعود آدم، لطيف الجسم، ضعيف اللحم.

---

(٦٢٦) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤١٣) (٤٦) من طريق إسرائيل، به.

وقد تقدم تخريجها له بتعليق رقم (٥١١)

(٦٢٧) صحيح أبو سلمة، هو موسى بن إسماعيل المنقري، التبوذكي ثقة ثبت، من صغار الطبقة التاسعة. روى له الجماعة والحديث ليس في سنن أبي داود. لكن أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٤) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال. «آخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي في «التلخيص».

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين خلا سفيان بن حسين، فقد روى له البخاري تعليقًا، وروى له مسلم وأصحاب السنن، وهو ثقة.

(٦٢٨) صحيح: أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٤)، وقد خرجته في التعليق السابق.

قلت: أكثر من آخى النبى ﷺ بينهم مهاجرى وأنصارى.

قال موسى بن عقبة: وممن قدم من مهاجرة الحبشة الهجرة الأولى إلى مكة- على رسول الله ﷺ: عبد الله بن مسعود، ثم هاجر إلى المدينة.

يحيى الحمانى: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، قال ابن عباس: ما بقى مع رسول الله ﷺ يوم أحد إلا أربعة. أحدهم ابن مسعود(٦٢٩).

شعبة، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص: سمعت أبا مسعود وأبا موسى حين مات عبد الله بن مسعود، وأحدهما يقول لصاحبه: أترى ترك بعده مثله؟ قال: لئن قلت ذاك، لقد كان يؤذن له إذا حجبنا، ويشهد إذا غبنا(٦٣٠).

يحيى، عن قطبة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبى الأحوص بنحوه(٦٣١)

وأخرج البخارى والنسائى من حديث أبى موسى، قال: قدمت أنا وأخى من اليمن، فمكثنا حينًا، وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت لنبى ﷺ لكثرة دخولهم وخروجهم عليه(٦٣٢).

الأعمش، عن ذى عمرو الشيبانى، عن أبى موسى، قال: والله لقد رأيت عبد الله، وما أراه إلا عبد آل محمد ﷺ.

---

(٦٢٩) ضعيف جدًا: فى إسناده يحيى بن سلمة بن كُهيل. قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث. وقال النسائى: متروك. وقال يحيى: ليس بشىء، لا يُكتب حديثه.

(٦٣٠) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٦١) (١١٢) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به.

(٦٣١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٦١) (١١٣) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا قطبة (هو ابن عبد العزيز)، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبى الأحوص قال: «كنا فى دار أبى موسى مع نفر مع أصحاب عبد الله، وهم ينظرون فى مُصحَف، فقام عبد الله، فقال أبو مسعود: مَا أعلمُ رسول الله ﷺ تركَ بعدهُ أعلم بما أنزل الله من هذا القائم. فقال أبو موسى: أما لئن قلت ذاك لقد كان يشهدُ إذا غبنا، ويُؤْذَنُ له إذا حُجِبْنا».

(٦٣٢) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٨٤)، ومسلم (٢٤٦٠) (١١٠) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبى زائدة، عن أبيه، عن أبى إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن أبى موسى -رضى الله عنه- قال: فذكره.

وأخرجه البخارى (٣٧٦٣) من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبى إسحاق، قال: حدثنى أبى، عن أبى إسحاق، به.

حدثنا السلفي، حدثنا الثقفي، أنبأنا ابن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الجبار، حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عبد الله! إذنك على أن ترفع الحجاب، وتسمع سوادي حتى أنهاك**»(٦٣٣).

رواه الثوري، وزائدة، عن الحسن بن عبيد الله. وفي لفظ: «**أن ترفع الستر، وأن تستمع سوادي**».

ورواه سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن رجل سماه، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الله. وهذا منقطع. وكذا رواه ابن مهدي، عن سفيان، عن الحسن. والسواد: السرار، وقيل: المحادثة.

وفي «مسند أحمد»: من طريق ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: قال ابن مسعود: كنت لا أحبس عن النجوى، وعن كذا، وعن كذ(٦٣٤).

وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: كان ابن مسعود صاحب سواد رسول الله- يعني سره- ووساده- يعني فراشه وسواكه، ونعليه، وطهوره، وهذا يكون في السفر(٦٣٥).

ابن سعد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: كان عبد الله يُلبس رسول الله ﷺ نعليه، ثم يمشي أمامه بالعصا، حتى إذا أتى مجلسه نزع نعليه، فأدخلهما في ذراعه، وأعطاه العصا، وكان يدخل الحجرة أمامه بالعصا(٦٣٦).

---

(٦٣٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢١٦٩)

(٦٣٤) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٣٨٥)، والحاكم (٤/ ١٨٢) من طريق ابن عون، عن عمرو بن سعيد، به وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا.

(٦٣٥) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٣) من طريق الواقدي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، به.

قلت: إسناده واه، فيه الواقدي، وهو متروك، كما قال الحافظ في «التقريب».

(٦٣٦) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٣) قلت: إسناده ضعيف فيه علتان: الأولى: المسعودي، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي اختلط قبل موته.

الثانية: الإرسال، القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذلي المسعودي، روى عن جده عبد الله بن مسعود مرسلاً.

المسعودي، عن عيش العامري، عن عبد الله بن شداد، قال: كان عبد الله صاحب الوساد، والسواك، والنعلين(٦٣٧).

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: لما نزلت: ﴿**ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح**﴾ الآية [المائدة: ٩٣]، قال رسول الله ﷺ: «**قيل لي: أنت منهم**». رواه مسلم(٦٣٨).

منصور، والأعمش، عن أبي وائل، قال: كنت مع حذيفة، فجاء ابن مسعود. فقال حذيفة: إن أشبه الناس هديًا ودلاً وقضاءً وخطبة برسول الله ﷺ من حين يخرج من بيته، إلى أن يرجع، لا أدري ما يصنع في أهله لعبد الله بن مسعود، ولقد علم المتهجدون من أصحاب محمد ﷺ أن عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة(٦٣٩).

لفظ منصور: كذا قال المتهجدون، ولعله المجتهدون.

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنا عند عبد الله، فجاء خباب بن الأرت، حتى قام علينا في يده خاتم من ذهب، فقال: أكل هؤلاء يقرؤون كما تقرأ؟ فقال عبد الله: إن شئت أمرت بعضهم يقرأ. قال: أجل. فقال: اقرأ يا علقمة. فقال فلان: أتأمره أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال عبد الله: إن شئت حدثتك بما قال رسول الله ﷺ في قومه وقومك. قال علقمة: فقرأت خمسين آية من سورة مريم. فقال عبد الله: ما قرأ إلا كما أقرأ. ثم قال عبد الله: ألم يأن لهذا الخاتم أن يطرح؟ فنزعه، ورمى به، وقال: والله لا تراه عليَّ أبدًا.

شيبان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص، قال: أتيت أبا موسى وعنده عبد الله، وأبو مسعود الأنصاري، وهم ينظرون إلى مصحف. فتحدثنا ساعة، ثم

---

(٦٣٧) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٥٠) من طريق المسعودي، به.

قلت: إسناده ضعيف، المسعودي اختلط، وهو آفة الإسناد.

(٦٣٨) صحيح أخرجه مسلم (٢٤٥٩)، والترمذي (٣٠٥٣) من طريق علي بن مُسهر، عن الأعمش، به.

(٦٣٩) صحيح أخرجه البخاري (٦٠٩٧) من طريق الأعمش، عن شقيق، به.

وأخرجه البخاري (٣٧٦٢)، والترمذي (٣٨٠٧) من طريق أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: فذكره بنحوه.

خرج عبد اللَّه، وذهب. فقال أبو مسعود: واللَّه ما أعلم النبي ﷺ ترك أحدًا أعلم بكتاب اللَّه من هذا القائم(٦٤٠).

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال عبد اللَّه: والذي لا إله غيره، لقد قرأت من في رسول اللَّه ﷺ بضعًا وسبعين سورة، ولو أعلم أحدًا أعلم بكتاب اللَّه مني تُبلغُنيه الإبل لأتيته(٦٤١).

جامع بن شداد: حدثنا عبد اللَّه بن مرداس: كان عبد اللَّه يخطبنا كل خمس على رجليه، فنشتهي أن يزيد

الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال ابن مسعود: لو تعلمون ذنوبي ما وطئ عقبي رجلان

جابر بن نوح، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد اللَّه، قال: ما نزلت آية من كتاب اللَّه إلا وأنا أعلم أين نزلت، وفيما نزلت، الحديث.

الثوري، عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك، قال: قال عبد اللَّه: لقد قرأت من في رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وزيد له ذؤابة يلعب مع الغلمان(٦٤٢).

---

(٦٤٠) صحيح أخرجه مسلم (٢٤٦١) (١١٣) من طريق قُطبة (هو ابن عبد العزيز) عن الأعمش، به.

(٦٤١) صحيح. أخرجه البخاري(٥٠٠٢)، ومسلم(٢٤٦٣) من طريق الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، به

(٦٤٢) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٣٨٩، ٤٠٥، ٤١٤، ٤٤٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٠)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٤)، والحاكم (٣/ ٢٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٤٣٥، ٨٤٣٦) من طريق سفيان الثوري، به.

وأخرجه الطيالسي (٤٠٥)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٥) من طريق أبي إسحاق، به. نحوه.

قلت. إسناده ضعيف، آفته خمير بن مالك الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ق٢/ ٣٩١)، وقال: روى عنه أبو إسحاق الهمداني -حَسْب- ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً فهو مجهول.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٤٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٥) من طريق عبدان بن أحمد، عن الحسين بن مدرك، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن أبي سعيد الأزدي، عن عبد اللَّه بن مسعود قال: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين أبي بشر -وهو جعفر بن أبي وحشية وسليمان بن قيس اليشكري، فإنه لم يسمع منه. =

عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن شقيق: قال عبد الله: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾[آل عمران: ١٦١]، على قراءة من تأمرونى أن أقرأ؟ لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم- سبعين سورة، ولقد علم أصحاب محمد أنى أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أحدًا أعلم بكتاب الله منى لرحلت إليه. قال شقيق: فجلست فى حلق من أصحاب محمد ﷺ فما سمعت أحدًا منهم يعيب عليه شيئًا مما قال، ولا يرد عليه(٦٤٣).

شعبة، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عبد الله: أنهم ذكروا قراءته، فكأنهم عابوه، فقال: لقد علم أصحاب رسول الله أنى أقرؤهم لكتاب الله. ثم كأنه ندم، فقال: ولست بخيرهم(٦٤٤).

سويد بن سعيد، حدثنا على بن مُسهر، عن الأعمش، عن أبى وائل، قال: لما أمر عثمان بتشقيق المصاحف، قام عبد الله خطيبًا، فقال: لقد علم أصحاب محمد ﷺ أنى أعلمهم بكتاب الله. ثم قال: وما أنا بخيرهم(٦٤٥).

- وأخرجه الطبرانى (٩/ ٨٤٤١)، وابن أبى داود فى «المصاحف» (ص١٦- ١٧) من طريق محمد بن أبى عيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبى رزين، عن زر بن حُبيش، عن عبد الله بن مسعود، به.

وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٩/ ٨٤٤٣) من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبى الصحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، به.

وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٩/ ٨٤٤٤، ٨٤٤٥) من طريق ثوير بن أبى فاختة، عن أبيه، عن ابن مسعود، وأخرجه أحمد (١/ ٤١١)، والبخارى (٥٠٠٠)، ومسلم (٢٤٦٢) (١١٤)، والنسائى (٨/ ١٣٤)، وابن أبى داود فى «المصاحف» (ص١٥، ١٦)، والطبرانى فى «الكبير» (٩/ ٨٤٤٨) من طرق عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال: فذكره

وأخرجه النسائى (٨/ ١٣٤)، والطبرانى فى «الكبير» (٩/ ٨٤٣٧) من طريق عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن أبى إسحاق، عن هُبيرة بن يريم، عن عبد الله، به

(٦٤٣) صحيح أخرجه مسلم (٢٤٦٢) من طريق عبدة بن سليمان، حدثنا الأعمش، به.

(٦٤٤) صحيح: أخرجه البخارى (٥٠٠٠) حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبى، حدثنا الأعمش، حدثنا شقيق ابن سلمة، به نحوه.

(٦٤٥) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف، فيه سويد بن سعيد، أبو محمد الهروى الحدثانى الأنبارى، قال البخارى: منكر الحديث وقال النسائى. ضعيف وروى الترمذى عن البخارى أنه ضعيف جدًا. وقال مرة: ضعيف.

وقال صالح جزرة: سُويد صدوق، إلا أنه كان عمى، فكان يلقن ماليس من حديثه. لكن يشهد له ما قبله فيرتقى لدرجة الصحة.

زائدة، وأبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ مر بين أبي بكر وعمر، وعبد الله قائم يصلي، فافتتح سورة النساء يسجلها. فقال ﷺ: «**من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل، فليقرأ قراءة ابن أم عبد**». [فأخذ] عبد الله في الدعاء، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «**سل تعط**». [فكان] فيما سأل: اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنان الخلد. فأتى عمر عبد الله ببشره، فوجد أبا بكر خارجًا قد سبقه، فقال: إنك لسباق بالخير (٦٤٦).

رواه يزيد بن هارون، عن عبيدة، عن أبي وائل، عن عبد الله.

أبو معاوية، وغيره، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة (ح). والأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان: أنه أتى عمر، فقال: جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة، وتركت بها رجلاً يملي المصاحف عن ظهر قلب. فغضب عمر، وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل. فقال: ومن هو ويحك؟ فقال: ابن مسعود. فما زال يطفئ غضبه، ويتسرى عنه حتى عاد إلى حاله، ثم قال: ويحك! والله ما أعلم بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه، وسأحدثك: كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد. فقام رسول الله يسمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد**». قال: ثم جلس يدعو، فجعل رسول الله ﷺ يقول له: «**سل تعطه**». فقلت: والله لأغدون إليه، فلأبشره. قال: فغدوت، فوجدت أبا بكر قد سبقني (٦٤٧).

رواه أحمد في «مسنده»، عن أبي معاوية. وروى نحوه: يحيى بن سعيد الأموي، عن مالك بن مغول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيثمة، . . . فذكر القصة.

محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن إسماعيل بن صخر الأيلي، عن أبي عبيدة بن محمد

---

(٦٤٦) حسن أخرجه أحمد (١/ ٤٤٥- ٤٤٦، ٤٥٤) من طريق عاصم، عن زر، عن عبد الله، به.

قلت إسناده حسن، عاصم، هو ابن بهدلة، صدوق، وحديثه في «الصحيحين» مقرون.

(٦٤٧) صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٨٠)، (١٠/ ٥٢٠)، وأحمد (١/ ٢٥- ٢٦)، والنسائي (٨٢٥٦)، وأبو يعلى (١٩٤، ١٩٥)، وابن خزيمة (١١٥٦، ١٣٤١)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (٥٠) من طريق أبي معاوية، به. بالإسناد الأول. ورواه بالإسنادين جميعًا البزار (٣٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٢٢) من طرق عن الأعمش، به.

ابن عمار، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ مر بابن مسعود وهو يقرأ حرفًا حرفًا، فقال: «**من سره أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل، فليسمعه من ابن مسعود**».

أحمد بن حنبل في «المسند»: حدثنا وكيع، عن عيسى بن دينار، عن أبيه، عن عمرو بن الحارث المصطلقي، عن النبي ﷺ بنحو ما قبله. وروى جرير بن أيوب البجلي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه(٦٤٨).

زهير بن معاوية، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال رسول الله ﷺ: «**لو كنت مؤمرًا أحدًا عن غير مشورة، لأمرت عليهم ابن أم عبد**»(٦٤٩).

رواه وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق(٦٥٠). ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق(٦٥١). وقد رواه: القاسم بن معن، عن منصور، فقال: عاصم ابن ضمرة بدل الحارث(٦٥٢). ولفظ وكيع: «**لو كنت مستخلفًا من غير مشورة، لاستخلفت ابن أم عبد**».

---

(٦٤٨) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٦)، وأبو يعلى (٦١٠٦)، والبزار (٢٦٨٢)، وكشف الأستار، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٩٧- ١٩٨) من طريق جرير بن أيوب البجلي، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته جرير بن أيوب البجلي الكوفي، قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو نعيم: كان يضع الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. لكن الحديث صحيح بما قبله.

(٦٤٩) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ١٠٧، ١٠٨)، والترمذي (٣٨٠٨)، والبزار (٨٣٧)، والخطيب في «تاريخه» (١/ ١٤٨) من طرق عن زهير بن معاوية، به.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف الحارث، وهو ابن عبد الله الأعور الهمداني، صاحب علي -رضي الله عنه- فقد أجمعوا على ضعفه.

(٦٥٠) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ٩٥) من طريق وكيع، عن سفيان، به.

وفيه الحارث بن عبد الله الأعور، وهو ضعيف، كما بينا.

(٦٥١) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ٧٦) من طريق أبي سعيد، عن إسرائيل، به.

وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٥٤)، والبزار (٨٥٢)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٣٤) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، به.

قلت: وفي إسناده الحارث بن عبد الله الأعور، وهو ضعيف بالاتفاق.

(٦٥٢) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٨) من طريق القاسم بن معن، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رفعه بلفظ: «لو كنت مستخلفًا أحدًا من غير مشورة لاستخلفت عليهم ابن أم عبد».

ابن فضيل: حدثنا مغيرة، عن أم موسى: سمعت عليًا يقول: أمر رسول الله ﷺ ابن مسعود، فصعد شجرة يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله، فضحكوا من حموشة ساقيه. فقال رسول الله ﷺ: «**ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد**»(٦٥٣).

ورواه جرير، عن مغيرة. وروى حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله نحوه. ورواه أبو عتاب الدلال، عن شعبة، عن معاوية بن قرة بن إياس المزني، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال

- وقال الحاكم: صحيح الإسناد. قرده الذهبي في «التلخيص» بقوله: «عاصم، ضعيف».

قلت: فالحديث هو حديث الحارث بن عبد الله الأعور، كما ورد عن زهير عن منصور، وغيره عن منصور.

(٦٥٣) صحيح لغيره: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١١٤)، وابن سعد (٣/ ١٥٥)، وأحمد (١/ ١١٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٧)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٦)، وأبو يعلى (٥٣٩) من طريق محمد بن فضيل، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه أم موسى سَرِيَّة علي، قيل اسمها فاختة، وقيل حبيبة، مجهولة، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبولة، أي عند المتابعة.

وأخرجه الطيالسي (٣٥٥)، وأحمد (١/ ٤٢٠- ٤٢١)، وابن سعد (٣/ ١٥٥)، والبزار (٢٦٧٨)، كشف الأستار، وأبو يعلى (٥٣١٠، ٥٣٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٧) من طرق عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زِرٍّ بن حُبَيش، عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكًا من الأراك، وكان دقيق الساقين فجعلت الريحُ تَكْفَؤُهُ، فضحك القومُ منه، فقال رسول الله ﷺ: «**مِمَّ تضحكون؟ قالوا: يا نبي الله، من دقة ساقيه، فقال: والذي نفسي بيده، لهما أثقلُ في الميزان من أُحُد**».

قلت: إسناده حسن، من أجل عاصم، وهو ابن أبي النجود، فهو صدوق.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (٨٤٥٣) من طريق جعفر بن عون، عن المعلى بن عرفان، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، به مرفوعًا.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (٨٤٥٤) من طريق جعفر بن مسافر، عن ابن أبي فديك، عن موسى ابن يعقوب، عن ابن أبي حرملة مولى حويطب، عن سارة بنت عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود، به.

وله شاهد من حديث قرة بن إياس، عند البزار (٢٦٧٧)، كشف الأستار، وانظر ما في «الكبير» (١٩/ ٥٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٦).

رسول الله ﷺ: «**اقتدوا باللذين من بعدى: أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد**» (٦٥٤).

رواه جماعة هكذا عنه. ورواه أسباط، عن الثورى، فأسقط منه مولى ربعى. ورواه مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعى. ورواه سالم المرادى، عن عمرو بن هرم، عن ربعى، عن حذيفة. وقال وكيع: عن سالم المرادى، فقال: عن عمرو بن مرة، والأول أشبه. ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبى الزعراء، عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: . . . ، فذكره.

وقال يحيى بن يعلى: حدثنا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رضيت لأمتى ما رضى لها ابن أم عبد**» (٦٥٥).

رواه الثورى، وإسرائيل، عن منصور، فقال: عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً. وكذا قال ابن عيينة: عن أبى العميس، عن القاسم مرسلاً (٦٥٦).

وقال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا جعفر بن عون، عن المسعودى، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قد رضيت لكم ما رضى لكم ابن أم عبد**» (٦٥٧).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه، حدثنا هبة الله بن الحسن الدقاق، حدثنا أبو الفضل عبد الله بن على سنة أربع وثمانين وأربع مائة، أنبأنا أبو

---

(٦٥٤) صحيح بطرقه تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٥٧١)، وقد ورد من حديث ابن مسعود، وحذيفة، وأنس - رضى الله عنهم - كما خرجت الحديث فى كتاب [الجواب الباهر فى زُوَّار المقابر] ط/ دار الجيل - بيروت لبنان (ص١٢٢ - ١٢٣)، وخرجته فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية]، ط/ دار الحديث تعليق رقم (٢٢٨) فى الجزء الأول، فراجعه ثمَّت إن شئت.

(٦٥٥) صحيح أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٧) من طريق يحيى بن يعلى، به.

وقال الحاكم: إسناده صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه (وله علة) من حديث سفيان الثورى. وبيَّن الذهبى العلة فى «التلخيص» فقال: «وعلته أن سفيان وإسرائيل روياه عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً».

قلت: إسناد الحاكم صحيح، رجاله رجال الشيخين

(٦٥٦) صحيح بما قبله أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٨)، والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٩).

(٦٥٧) صحيح أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٩) من طريق محمد بن عبد الوهاب العبدى، به.

الحسين بن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: صعد ابن مسعود شجرة، فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه. فقال النبي ﷺ: «**لهما في الميزان أثقل من أحد**»(٦٥٨).

حاتم بن الليث. حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبي حرملة، حدثتني سارة بنت عبد اللَّه بن مسعود: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده، إن عبد اللَّه أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد**»(٦٥٩).

علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**اقرأ عليَّ القرآن**». قلت: يا رسول اللَّه! أقرأ عليك وعليك أنزل؟! قال: «**إني أشتهي أن أسمعه من غيري**». فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت: ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١]، فغمزني برجله، فإذا عيناه تذرفان(٦٦٠).

رواه أبو الأحوص، عن الأعمش، فقال: علقمة بدل عبيدة. ورواه شعبة، والثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد اللَّه، منقطعًا.

البزار صاحب «المسند»: حدثنا أحمد بن مالك، حدثنا مفضل بن محمد لكوفي، حدثنا الأعمش، ومغيرة، وابن مهاجر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: استقرأني النبي ﷺ وهو قائم على المنبر سورة النساء، فقرأت حتى بلغت: ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمة**

---

(٦٥٨) صحيح أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٦). وراجع تخريجنا السابق (٦٥٣).

(٦٥٩) صحيح لغيره أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٥٤) من طريق جعفر بن مسافر التنيسي، حدثنا ابن أبي فديك، به.

قلت إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: موسى بن يعقوب الزمعي، قال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن المديني: ضعيف منكر الحديث

ثانية سارة بنت عبد اللَّه بن مسعود، لا تعرف. لكن الحديث يصح بالطرق التي ذكرناها في تخريجنا وتعليقنا السابق رقم (٦٥٣).

(٦٦٠) صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٦٣)، وأحمد (١/ ٣٨٠، ٤٣٣)، والبخاري (٤٥٨٢، ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥٦)، ومسلم (٨٠٠)، وأبو داود (٣٦٦٨)، والترمذي (٣٠٢٨)، وفي «الشمائل» (٣١٦)، والبيهقي (١٠/ ٢٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٢٠)، وأبو يعلى (٥٢٢٨)، والطبراني (٨٤٦٠، ٨٤٦١) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، به.

بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً (٤١) ﴾. فاغرورقت عينا النبي ﷺ وقال: «من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد».

معضل تركه أبو حاتم، ومشاه غيره.

الحميدي في «مسنده»: حدثنا سفيان، حدثنا المسعودي، عن القاسم: قال النبي ﷺ لابن مسعود: «اقرأ». فقال: أقرأ وعليك أنزل؟! . . . الحديث(٦٦١).

أخبرنا سنقر القضائي، حدثنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد القبيطي، وجماعة، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا مالك بن أحمد، حدثنا أحمد ابن محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد»(٦٦٢).

عفان: حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، قال: قال عمرو بن العاص في مرضه، وقد جزع، فقيل له: قد كان رسول الله ﷺ يدنيك ويستعملك؟! قال: والله ما أدري ما كان ذاك منه، أحب أو كان يتألفني، ولكن أشهد على رجلين أنه مات وهو يحبهما: ابن أم عبد، وابن سمية(٦٦٣).

أبو نعيم: حدثنا فطر بن خليفة، عن كثير النواء: سمعت عبد الله بن مليل: سمعت عليّاً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة نجباء رفقاء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وجعفر، وحسن، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والمقداد، وحذيفة، وعمار، وسلمان»(٦٦٤).

---

(٦٦١) صحيح لغيره أخرجه الحميدي (١٠١)، وهو مرسل، لكن يشهد له ما قبله.

(٦٦٢) صحيح بطرقه سبق تخريجنا له برقم تعليق (٥٧٧).

(٦٦٣) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ١٩٩) من طريق عفان، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين خلا الأسود بن شيبان السدوسي البصري، فقد روى له البخاري في «الأدب المفرد»، ولم يرو له في «الصحيح»، وروى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وهو ثقة.

(٦٦٤) ضعيف: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٨) من طريق فطر بن خليفة، به.

قلت: إسناده ضعيف، افته كثير النوّاء، ضعفه أبو حاتم، والنسائي، وقال ابن عدي: مُفْرط في التشيع. وأخرجه الترمذي (٣٧٨٥)، وفيه كثير النواء.

رواه علي بن هاشم بن لبريد، عن كثير، فوقفه على عليٍّ -رضي اللَّه عنه- وهو أشبه.

أنبئت عن الخشوعي، وغيره: أن مرشد بن يحيى أنبأهم، قال: أنبأنا أبو الحسن الطفال، أنبأنا أبو الطاهر الذهلي، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، حدثنا وكيع، عن أبيه، وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد اللَّه: انتهيت إلى أبي جهل وهو صريع، وهو يذب الناس بسيفه، فقلت: الحمد للَّه الذي أخزاك يا عدو اللَّه! قال: هل هو إلا رجل قتله قومه، فجعلت أتناوله بسيف لي، فأصبت يده، فندر سيفه، فأخذته، فضربته به حتى برد، ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ وكأنما أقلُّ من الأرض. فأخبرته، فقال: «**اللَّه الذي لا إله إلا هو**». قال: فقام معي حتى خرج يمشي معي حتى قام عليه. فقال: «**الحمد للَّه الذي أخزاك يا عدو اللَّه، هذا كان فرعون هذه الأمة**»(٦٦٥).

قال وكيع: وزاد فيه: أبي، عن أبي عبيدة، قال عبد اللَّه: فنفلني رسول اللَّه ﷺ سيفه.

أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن محتسب البصري، عن محمد بن واسع، عن ابن خثيم، عن أبي الدرداء، قال: خطب رسول اللَّه ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته، قال: «**يا أبا بكر! قم فاخطب**». فقام أبو بكر، فخطب، فقصر دون النبي ﷺ. ثم قال: «**يا عمر! قم فاحطب**». فقام عمر، فقصر دون أبي بكر. ثم قال: «**يا فلان! قم فاخطب**». فشقق القول، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**اسكت أو اجلس، فإن التشقيق من الشيطان، وإن البيان من السحر**». وقال: «**يا ابن أم عبد! قم فاخطب**». فقام، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن اللَّه -عز وجل- ربنا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلتنا، وإن هذا نبينا- وأومأ إلى النبي ﷺ رضينا ما رضي اللَّه لنا ورسوله، وكرهنا ما كره اللَّه لنا ورسوله، والسلام عليكم.

---

(٦٦٥) ضعيف أخرجه أحمد (١/ ٤٤٤)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٣٧٣) من طريق وكيع، به.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين أبي عبيدة، وهو ابن عبد اللَّه بن مسعود وبين أبيه. وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق، هو عمرو بن عبد اللَّه السبيعي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٣٧٣)، وأبو داود (٣٧٢٢)، وأبو يعلى (٥٢٣١) من طريق وكيع، عن أبيه الجراح بن مليح، عن أبي إسحاق، به.

قوله: «صريع»: أي مصروع.

وقوله: «هل هو إلا رجل قتله قومه»: أي مثله لا يستعظم كما يستعظمته.

فندر سيفه: أي سقط من يده.

قوله «أقلُّ من الأرض»: بضم الهمزة على بناء المفعول: أي أُرفع من الأرض من السرعة في المشي والفرحة بقتله.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أصاب ابن أم عبد وصدق، رضيت بما رضى اللَّه لأمتى وابن أم عبد، وكرهت ما كره اللَّه لأمتى وابن أم عبد**»(٦٦٦).

إسناده منقطع. رواه الطبرانى فى «معجمه». ونقلته من خط الحافظ عبد الغنى هكذا ابن خثيم، وإنما هو سعيد بن جبير، عن أبى الدرداء، هكذا هو فى «تاريخ دمشق». ورواه محمد ابن جعفر الوركانى، عن أبى شهاب نحوه وسعيد لم يدرك أبا الدرداء، ولا أدرى من هو محتسب؟

إسرائيل، عن أبى إسحاق: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، قال: قلنا لحذيفة: أخبرنا برجل قريب السمت والدل برسول اللَّه ﷺ حتى نلزمه. قال: ما أعلم أحدًا أقرب سمتًا ولا هديًا ولا دلاً من رسول اللَّه ﷺ حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد. ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن ابن أم عبد من أقربهم إلى اللَّه زلفة(٦٦٧).

قوله: ولقد علم... إلخ، رواه غندر، عن شعبة، عن أبى إسحاق، قال: حدثنى الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة.

نعيم: حدثنا ابن المبارك، عن الأعمش، عن أبى وائل: أن عبد اللَّه ذكر عثمان، فقال: أهلكه الشح وبطانة السوء(٦٦٨).

الفسوى: حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كان عبد اللَّه يشبه النبى ﷺ فى هديه ودله وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد اللَّه(٦٦٩).

الثورى، عن أبى إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة إنى قد بعثت إليكم عمارًا أميرًا، وابن مسعود معلمًا ووزيرًا، وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، وقد آثرتكم بعبد اللَّه على نفسى.

---

(٦٦٦) ضعيف إسناده منقطع بين ابن خثيم، وهو عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم القارى المكى -من الطبقة الخامسة- وأبى الدرداء رضى اللَّه عنه.

(٦٦٧) صحيح أخرجه بلفظه الترمذى (٣٨٠٧) من طريق إسرائيل، والبخارى (٣٧٦٢) من طريق شعبة كلاهما عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، به

(٦٦٨) ضعيف فيه نعيم، وهو ابن حماد الخُزاعى، لين. وقد روى له البخارى مقرونًا.

(٦٦٩) صحيح أخرجه الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٥).

الأعمش، عن خيثمة، قال: كنت جالسًا عند عبد اللَّه بن عمرو، فذكر ابن مسعود، فقال: لا أزال أحبه بعد إذ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد اللَّه بن مسعود- فبدأ به- وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة**»(٦٧٠).

أخرجه النسائي. وقد رواه: شعبة، ووكيع، وسفيان، وأبو معاوية، ويعلى، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد اللَّه بن عمرو، فلعله عند الأعمش بالإسنادين. وقد رواه: شعبة أيضًا، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق. ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق.

أخبرنا ابن علان، وغيره كتابة، أن حنبل بن عبد اللَّه أخبرهم، قال: أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا الأسود بن عامر، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك، قال: أمر بالمصاحف أن تغير، فقال ابن مسعود: من استطاع منكم أن يغل مصحفه فليغله، فإنه من غل شيئًا جاء به يوم القيامة. ثم قال: لقد قرأت من فم رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، أفأترك ما أخذت من فى رسول اللَّه ﷺ؟!(٦٧١).

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده»، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن خمير: سمعت ابن مسعود: إني غال مصحفي، . . . وذكر الحديث(٦٧٢).

الواقدي. أنبأنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن وهب، قال: قدم علينا عبد اللَّه، فدخلنا إليه، فقلنا: اقرأ علينا سورة البقرة. قال: لا أحفظها. تفرد به: الواقدي، وهو متروك.

إبراهيم بن سعد، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد اللَّه بن عبد اللَّه: أن ابن مسعود كره

---

(٦٧٠) صحيح: أخرجه البخاري (٣٧٥٨) من حديث عبد اللَّه بن عمرو.
وقد تقدم تخريجه له بتعليق رقم (٥٥٧).

(٦٧١) صحيح: تقدّم تخريجنا له بتعليق رقم (٦٤٢)، وهو عند أحمد (١/ ٣٨٩، ٤٠٥، ٤١٤، ٤٤٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٠)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٤)، والحاكم (٣/ ٢٢٨)، وغيرهم فراجعه ثمَّت.

(٦٧٢) صحيح: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٦٤٢)، وهو عند الطيالسي (٤٠٥)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٥)، وأبي نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٥).

لزيد بن ثابت نسخ المصاحف، وقال: يا معشر المسلمين! أعزل عن نسخ المصاحف، ويولاها رجل، والله لقد أسلمت، وإنه لفى صلب أبيه كافر. يريد زيد بن ثابت. ولذاك يقول عبد الله: يا أهل الكوفة! اكتموا المصاحف التى عندكم وغلوها. فإن الله قال: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٦١]، فالقوا الله بالمصاحف.

قال الزهرى: فبلغنى أن ذلك كره من مقالة ابن مسعود، كرهه رجال من الصحابة

أبو يعلى الموصلى: حدثنا سعيد بن أشعث، حدثنا الهيصم بن شداخ: سمعت الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله، قال: عجب للناس وتركهم قراءتى، وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذت من فى رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد صاحب ذؤابة، يجىء ويذهب فى المدينة(٦٧٣).

سعدويه: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبى وائل، قال: خطب ابن مسعود على المنبر، فقال: غلوا مصاحفكم، كيف تأمرونى أن أقرأ على قراءة زيد، وقد قرأت من فى رسول الله ﷺ بضعًا وسبعين سورة، وإن زيدًا ليأتى مع الغلمان، له ذؤابتان(٦٧٤).

قلت: إنما شق على ابن مسعود، لكون عثمان ما قدمه على كتابة المصحف، وقدم فى ذلك من يصلح أن يكون ولده، وإنما عدل عنه عثمان لغيبته عنه بالكوفة، ولأن زيدًا كان يكتب الوحى لرسول الله ﷺ فهو إمام فى الرسم، وابن مسعود فإمام فى الأداء، ثم إن زيدًا هو الذى ندبه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلا عتب على أبى بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعود رضى وتابع عثمان ولله الحمد. وفى مصحف ابن مسعود أشياء أظنها نسخت، وأما زيد فكان أحدث القوم بالعرضة الأخيرة لتى عرضها النبى ﷺ - عام توفى - على جبريل.

قال عبد السلام بن حرب: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قدمت الشام، فلقيت أبا الدرداء، فقال: كنا نعد عبد الله حنانًا، فما باله يوائب الأمراء؟ رواه: ابن أبى داود فى «المصاحف».

وبإسنادين فى «مسند أحمد»: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن ابن عابس، قال: حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله، قال: لما أراد عبد الله أن يأتى

---

(٦٧٣) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف، فيه الهيصم بن الشداخ، قال ابن حبان: يروى الطامات. لكن الحديث صحيح، قد خرجته بإسهاب فى تعليقنا رقم (٦٤٢) فليرجع ثمّت.

(٦٧٤) صحيح: سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٦٤٢).

المدينة، جمع أصحابه، فقال: واللَّه إني لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والعلم بالقرآن والفقه، إن هذا القرآن أنزل على حروف، واللَّه إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما في شيء قط، فإذا قال القارئ: هذا أقرأني، قال: أحسنت. وإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: أعجل وحي هلا[٦٧٥].

عن معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: لما بعث عثمان إلى ابن مسعود يأمره بالمجيء إلى المدينة، اجتمع إليه الناس، فقالوا: أقم فلا تخرج، ونحن نمنعك أن يصل إليك شيء تكرهه. فقال: إن له عليَّ طاعة، وإنها ستكون أمور وفتن لا أحب أن أكون أول من فتحها. فرد الناس، وخرج إليه.

محمد بن سنجر[٦٧٦] في «مسنده»: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عبد، عن سفيان ابن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: آخى النبي ﷺ بين الزبير وابن مسعود. قد مر مثل هذا من وجه آخر قوي[٦٧٧].

شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد اللَّه، قال: كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات، لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيها - يعني - من العلم[٦٧٨].

مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: سئل علي عن ابن مسعود، فقال. قرأ القرآن، ثم وقف عنده، وكفى به.

وروى نحوه من وجه آخر عن علي، وزاد: وعلم السنة.

وأخرج مسلم، من حديث الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص، قال: أتينا أبا موسى، فوجدت عنده عبد اللَّه، وأبا مسعود، وهم ينظرون في مصحف. فتحدثنا

---

(٦٧٥) ضعيف: لجهالة الرجل من همدان، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، والحديث عند أحمد (١/ ٤٠٥) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به.

(٦٧٦) هو أبو عبد اللَّه، محمد بن سنجر، الحافظ الكبير، قال ابن أبي حاتم: ثقة.
ترجمته في تذكرة الحفاظ (ص٥٧٨ - ٥٧٩).

(٦٧٧) صحيح. تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٦٢٧).

(٦٧٨) صحيح لغيره. وهذا إسناده ضعيف، لضعف شريك في حفظه، ولاختلاط عطاء بن السائب. لكن ورد عند ابن جرير في «تفسيره» من طريق الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود قال: «كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن، والعمل بهن» وإسناده صحيح.

ساعة، ثم راح عبد اللَّه. فقال أبو مسعود: لا واللَّه، لا أعلم رسول اللَّه ﷺ ترك أحدا أعلم بكتاب اللَّه من هذا القائم(٦٧٩).

الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: إني لجالس مع عمر بن الخطاب، إذ جاء ابن مسعود، فكاد الجلوس يوارونه من قصره، فضحك عمر حين رآه. فجعل عمر يكلمه، ويتهلل وجهه، ويضاحكه، وهو قائم عليه، ثم ولى، فأتبعه عمر بصره حتى توارى، فقال: كُنيف ملئ علمًا(٦٨٠).

معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح، عن أسد بن وداعة: أن عمر ذكر ابن مسعود، فقال: كُنيف ملئ علمًا، آثرت به أهل القادسية.

عفان: حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر: أن مُهاجِرَ عبد اللَّه كان بحمص، فجلاه عمر إلى الكوفة، وكتب إليهم: إني - واللَّه الذى لا إله إلا هو - آثرتكم به على نفسى، فخذوا منه.

عبيد اللَّه بن موسى، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة، قال: سافر عبد اللَّه سفرًا يذكرون أن العطش قتله وأصحابه، فذكر ذلك لعمر، فقال: لهو أن يفجر اللَّه له عينًا يسقيه منها وأصحابه أظل عندى من أن يقتله عطشًا(٦٨١).

هشيم: حدثنا سيار، عن أبى وائل: أن ابن مسعود رأى رجلاً قد أسبل، فقال: ارفع إزارك. فقال: وأنت يا ابن مسعود فارفع إزارك. قال: إن بساقى حموشة، وأنا أؤم الناس. فبلغ ذلك عمر، فجعل يضرب الرجل، ويقول: أترد على ابن مسعود؟.

---

(٦٧٩) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٦١) (١١٣)، وقد تقدَّم تخريجنا له برقم (٦٣١) فراجعه ثمَّ

(٦٨٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٢٩)، والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٣) من طريق عبد الرزاق عن الثورى، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، به.

قلت إسناده صحيح، رجاله ثقات

قوله: «كُنيف مُلئ علمًا»: أى أنه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذى يضع الرجل فيه أداته، وتصغيره على جهة المدح له، وهو تصغير تعظيم للكنف كقول حُباب بن المُنذر: أنا جُذَيلُها المُحكَّك وعُذَيقُها المُرجَّب؛ شبه عمر قلب ابن مسعود بكنف الراعى لأن فيه مُبرَاتَه ومقصَّه وشفْرَته ففيه كلُّ ما يريد؛ هكذا قلبُ ابن مسعود قد جُمع فيه كلُّ ما يحتاج إليه الناس من العلوم. وقيل الكِنف وعاء يجعل فيه الصَّنَّع أدواته، وقيل الكِنْف الوعاءُ الذى يكُنُّ ما جُعل فيه أى يحفظه.

(٦٨١) ضعيف: أخرجه الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤)، وهو ضعيف لانقطاعه؛ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، لم يسمع من أبيه

معمر ، عن زيد بن رفيع ، عن أبي عبيدة ، قال : أرسل عثمان إلى أبي عبد اللَّه بن مسعود يسأله عن رجل طلق امرأته ، ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة . فقال أبي : وكيف يفتي منافق؟ فقال عثمان : نعيذك باللَّه أن تكون هكذا . قال : هو أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة .

قبيصة : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حبة بن جوين ، قال : لما قدم عليٌّ الكوفة ، أتاه نفر من أصحاب عبد اللَّه ، فسألهم عنه حتى رأوا أنه يمتحنهم ، فقال : وأنا أقول فيه مثل الذي قالوا وأفضل : قرأ القرآن ، وأحل حلاله ، وحرم حرامه ، فقيه في الدين ، عالم بالسنة .

وفي «مستدرك الحاكم» من رواية الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي ، وقيل له : أخبرنا عن عبد اللَّه ، فقال : علم الكتاب والسنة ، ثم انتهى .

وقال الأعمش : عن أبي عمرو الشيباني : إن أبا موسى استفتي في شيء من الفرائض ، فغلط ، وخالفه ابن مسعود . فقال أبو موسى : لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين أظهركم[٦٨٢] .

وروى نحوه أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي عطية . وروى غندر ، عن شعبة ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل بنحو ذلك .

يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، قال : سمعت أبا موسى يقول : مجلس كنت أجالسه ابن مسعود ، أوثق في نفسي من عمل سنة[٦٨٣] .

الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن حريث بن ظهير ، قال : جاء نعي عبد اللَّه إلى أبي الدرداء ، فقال : ما ترك بعده مثله[٦٨٤] . سمعها : يحيى القطان من سفيان .

---

(٦٨٢) صحيح على شرط البخاري : أخرجه أحمد (١/ ٤٦٣- ٤٦٤) ، والطيالسي (٣٧٥) ، والبخاري (٦٧٣٦) ، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٢٩) و(٦٣٣٠) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٩٢) و سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨) ، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٩٨٧١) ، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٢٢٩) ، والبغوي في «شرح السنة» (٢٢١٨) من طرق عن شعبة ، عن أبي قيس ، عن هُزيل بن شُرحبيل ، قال سُئل رجل أبا موسى الأشعري ، عن مرأة تركت ابنتها ، وابنة ابنها ، وأختها؟ فذكره في حديث طويل

(٦٨٣) ضعيف : أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٥) وفيه الانقطاع بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وأبي موسى ، رضي الله عنه .

(٦٨٤) ضعيف : أخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٦٠) من طريق يحي القطان ، عن سفيان حدثني الأعمش ، به .

أبو حفص الأبار، عن منصور، عن مسلم، عن مسروق، قال: شامت أصحاب محمد ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى ستة: علي، وعمر، وعبد الله، وزيد، وأبي الدرداء، وأبي. ثم شامت الستة، فوجدت علمهم انتهى إلى علي، وعبد الله.

وبعضهم يرويه عن منصور، فقال: عن الشعبي، عن مسروق. وقيل غير ذلك. وقال أبو وائل: ما أعدل بابن مسعود أحدًا.

عبد الله بن إدريس، عن مالك بن مِغْوَل، قال: قال الشعبي: ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علمًا، ولا أفقه صحبًا من عبد الله.

وبإسناد «مسند أحمد»: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، قال: حدثنا عبد الله يومًا، فقال: قال رسول الله ﷺ فرعد حتى رعدت ثيابه، ثم قال نحو ذا، أو شبيهًا بذا(٦٨٥).

رواه عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، فأبدل ابن وثاب بالشعبي

وروى نحوه مسلم البطين، وغيره، عن عمرو بن ميمون فقال القعنبي: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم، عن عمرو بن ميمون، قال: صحبت عبد الله ثمانية عشر شهرٌ، فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا واحدًا، فرأيته بفرق، ثم غشيه بُهْر، ثم قال نحوه، أو شبهه

مِسْعَر، عن معن بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد الله، عن أخيه عبيد الله، قال: كان عبد الله إذا هدأت العيون قام، فسمعت له دويًا كدوي النحل. ابن إسحاق، قال: حدثني زياد مولى ابن عياش، قال: كان ابن مسعود حسن الصوت بالقرآن

- قلت: إسناده ضعيف، فيه حريث بن ظهير، لا يُعرف كما قال الحافظ الذهبي في «الميزان»، وقال الحافظ في «التقريب» «مجهول».

(٦٨٥) صحيح على شرط الشيخين أخرجه أحمد (١/ ٤٢٣)، والحاكم (١/ ١١٠- ١١١) من طريق إسرائيل، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو حصين- بفتح الحاء- هو عثمان بن عاصم بن حُصين- بضم الحاء الأسدي، ويحيى بن وثاب هو الأسدي الكوفي، ومسروق هو ابن الأجدع.

حميد بن الربيع: حدثنا أبو أسامة، حدثنا مِسْعَر، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب، قال: رأيت بعيني عبد اللَّه أثرين أسودين مَن البكاء(٦٨٦).

الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: أكثروا على عبد اللَّه يومًا، فقال: واللَّه الذي لا إله غيره، لو تعلمون علمي، لحثيتم التراب على رأسي.

روى من غير وجه.

وفي «مستدرك الحاكم»: للثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: قال عبد اللَّه: لو تعلمون ذنوبي، ما وطئ عقبي اثنان، ولحثيتم التراب على رأسي، ولوددت أن اللَّه غفر لي دنبًا من ذنوبي، وأني دعيت عبد اللَّه بن روثة.

قال علقمة: جلست إلى أبي الدرداء، فقال: ممن أنت؟ قلت: من الكوفة. فقال: أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين، والوساد، والمطهرة، وفيكم صاحب السر، وفيكم الذي أجاره اللَّه من الشيطان على لسان نبيه؟(٦٨٧).

عن القاسم بن عبد الرحمن: أن ابن مسعود كان يقول في دعائه: خائف مستجير، تائب مستغفر، راغب راهب.

الأعمش: عمن حدثه، قال: قال عبد اللَّه بن مسعود: لو سخرت من كلب، لخشيت أن أكون كلبًا، وإني لأكره أن أرى الرجل فارغًا ليس في عمل آخرة ولا دنيا.

وكيع: حدثنا المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن حبتر، قال: قال عبد اللَّه بن مسعود: حبذا المكروهان: الموت، والفقر، وايم اللَّه، ما هو إلا الغنى والفقر، ما أبالي بأيهما ابتدئت، إن كان الفقر إن فيه للصبر، وإن كان الغنى إن فيه للعطف، لأن حق اللَّه في كل واحد منهما واجب.

الثوري، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد اللَّه، قال: من أراد الآخرة أضر بالدنيا، ومن أراد الدنيا أضر بالآخرة، يا قوم! فأضروا بالفاني للباقي.

---

(٦٨٦) ضعيف في إسناده حميد بن الربيع، وهو ابن حميد بن مالك، أبو الحسن اللخمي، قال البرقاني: عامة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بشيء. وقال ابن عدي: يسرق الحديث ويرفع الموقوف. وعدَّه ابن معين من الكذابين. وأبو أسامة هو حمَّاد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلَّس. ومِسْعَر هو ابن كدام بن ظُهير أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل.

(٦٨٧) صحيح أخرجه البخاري (٣٧٤٢) من طريق إسرائيل، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، به في حديث طويل.

أبو عبد الرحمن المقرئ: حدثنا ابن أبي أيوب سعيد، حدثني عبد الله بن الوليد: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة، يحدث عن ابن مسعود: أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممر الليل والنهار، في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة. من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع. لا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، فمن أعطى خيراً فالله أعطاه. ومن وقى شراً فالله وقاه. المتقون سادة، والفقهاء قادة. ومجالستهم زيادة.

العلاء بن خالد، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: ارض بما قسم الله تكن من أغنى الناس، واجتنب المحارم تكن من أورع الناس، وأد ما افترض عليك تكن من أعبد الناس.

علي بن الأقمر، عن عمرو بن جندب، عن ابن مسعود، قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا في وجوههم، فافعلوا.

سيف بن عمر، عن عطية، عن أبي سيف: أن ابن مسعود ترك عطاءه حين مات عمر، وفعل ذلك رجال من أهل الكوفة أغنياء. واتخذ لنفسه ضيعة براذان، فمات عن تسعين ألف مثقال، سوى رقيق وعروض وماشية- رضي الله عنه.

وكيع، عن أبي عميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال: أوصى ابن مسعود، وكتب: إن وصيتي إلى الله، وإلى الزبير بن العوام، وإلى ابنه عبد الله بن الزبير، وإنهما في حل وبل مما قضيا في تركتي، وإنه لا تزوج امرأة من نسائي إلا بإذنهما.

قلت: كان قد قدم على عثمان، وشهد في طريقه بالربذة أبا ذر، وصلى عليه.

السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، قال: مرض عبد الله، فعاده عثمان، وقال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي. قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي. قال: ألا آمر لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني. قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه.

كذا رواه سعيد بن مريم، وعمرو بن الربيع. ورواه: ابن وهب، فقال: عن شجاع. ورواه عثمان بن يمان، وحجاج بن نصير، عن السري، عن شجاع، عن أبي فاطمة.

الفسوي: حدثنا ابن نمير، حدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: دخل الزبير على عثمان -رضي الله عنه- بعد وفاة عبد الله، فقال. أعطني عطاء عبد الله، فعيال عبد الله أحق به من بيت المال. فأعطاه خمسة عشر ألفاً.

حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: وكان عثمان حرمه عطاءه سنتين.

يحيى الحماني، عن شريك، عن أبي إسحاق: أن ابن مسعود أوصى إلى الزبير أن يصلى عليه.

وعن عبيد الله بن عبد الله، قال: مات ابن مسعود بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين، وكان نحيفًا، قصيرًا، شديد الأدمة. وكذا أرخه فيها جماعة.

وعن عون بن عبد الله، وغيره: أنه عاش بضعًا وستين سنة. وقال يحيى بن أبي عتبة: عاش ثلاثًا وستين سنة. وقال هو، ويحيى بن بكير: مات سنة ثلاث وثلاثين. قلت: لعله مات في أولها. وقال بعضهم: مات قبل عثمان بثلاث سنين.

أنبأنا أحمد بن سلامة، وجماعة، عن أبي جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أنبأنا ابن ريذة، أنبأنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، وبشر، قالا. حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: إني خلفتك من عند رجل يملي المصاحف عن ظهر قلب. ففزع عمر، فقال: ويحك! انظر ما تقول. وغضب. فقال: ما جئتك إلا بالحق. قال: من هو؟ قال: عبد الله بن مسعود. فقال: ما أعلم أحدًا أحق بذلك منه، وسأحدثك عن عبد الله: إنا سمرنا ليلة في بيت أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي ﷺ ثم خرجنا ورسول الله ﷺ بيني وبين أبي بكر. فلما انتهينا إلى المسجد، إذا رجل يقرأ. فقام النبي ﷺ يستمع إليه. فقلت: يا رسول الله! أعتمت. فغمزني بيده: اسكت. قال: ففرأ، وركع، وسجد، وجلس يدعو ويستغفر. فقال النبي ﷺ: «سل تعطه. ثم قال: من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل. فليقرأ قراءة ابن أم عبد». فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله.

فلما أصبحت، غدوت إليه لأبشره، فقال: سبقك بها أبو بكر. وما سابقته إلى خير قط، إلا سبقني إليه(٦٨٨).

وكذلك رواه زائدة، وغيره، عن الأعمش، عن إبراهيم.

* *

(٦٨٨) صحيح أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٢٨)، وقد تقدم تخريجنا له برقم (٦٤٧).

٩٣- عتبة بن مسعود الهذلي(٦٨٩)

هاجر إلى الحبشة. قال ابنه عبد اللَّه: لما مات أبي، بكى ابن مسعود، وقال: أخي وصاحبي مع رسول اللَّه ﷺ وأحب الناس إليَّ، إلا ما كان من عمر.

وقيل: لما توفي، انتظر عمر أم عبد، فجاءت، فصلت عليه.

قال الزهري: ما ابن مسعود بأعلى عدنا من أخيه عتبة.

قلت: ولولده عبد اللَّه بن عتبة إدراك، وصحبة، ورواية حديث، وهو والد أحد الفقهاء السبعة: عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة.

٩٤- خُبيب بن يساف(٦٩٠)

ابن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، الخزرجي.

وكان له أولاد: أبو كثير عبد اللَّه، وعبد الرحمن، وأنيسة. وكانت تحته جميلة ابنة عبد اللَّه بن أبي بن سلول، وقد انقرض عقبه.

ابن سعد: أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مستلم بن سعيد، حدثنا خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف، عن أبيه، عن جده، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو يريد غزواً، أنا ورجل من قومي لم نسلم. فقلنا: إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده. قال: «**أسلمتما؟**». قلنا: لا. قال: «**إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين**». قال: فأسلمنا، وشهدنا معه، فقتلت رجلاً، وضربني ضربة، وتزوجت ابنته بعد ذلك. فكانت تقول لي: لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح. فأقول لها: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار.

معن: حدثنا مالك، عن الفضيل بن أبي عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن نيار، عن عروة، عن عائشة، قالت: خرج رسول اللَّه ﷺ إلى بدر، فلما كان بحرة الوبرة، أدركه رجل كان يذكر منه جرأة ونجدة، ففرحوا به. قالت: فقال: جئت لأتبعك، وأصيب معك. فقال له

---

(٦٨٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ١٢٦- ١٢٧)، والتاريخ الكبير (٣/ ق٢ / ٥٢٢)، والجرح والتعديل (٣/ ق١ / ٣٧٣)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٤١٤).

(٦٩٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٣٤- ٥٣٥)، والتاريخ الكبير (٢/ ق١ / ٢٠٩) وحلية الأولياء (١/ ٣٦٤)، والجرح والتعديل (١/ ق٢ / ٣٨٧)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٢١٩).

النبي ﷺ: «**أتؤمن بالله ورسوله؟**». قال: لا. قال: «**فارجع، فلن نستعين بمشرك**». ثم أدركه بالشجرة، فقال مثل مقالته. ثم أدركه بالبيداء، فقال: «**أتؤمن بالله ورسوله؟**». قال: نعم. قال: «**انطلق**»[٦٩١].

قال الواقدي: هو خبيب بن يساف. تأخر إسلامه حتى خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلحقه، فأسلم، وشهد بدرًا وأحدًا. قال: وتوفي في خلافة عثمان، وقد انقرض ولده.

ويقال في أبيه: إساف بن عدي. كذا سماه: ابن أبي حاتم. وقال شيخنا الدمياطي: هو الذي قتل أبا عقبة الحارث بن عامر. كذا قال شيخنا، وخطأ ما في «صحيح البخاري» في مصرع خبيب بن عدي الشهيد، من أنه قتل الحارث يوم بدر، فقتله آل الحارث لما أسروه به. وهو خبيب بن عدي بن مالك من الأوس، ولم أجده مذكورًا في البدريين - رضي الله عنه

٩٥ - عويم بن ساعدة[٦٩٢]

ابن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية. أبو عبد الرحمن الأنصاري، من بني عمرو بن عوف.

بدري كبير. شهد العقبتين في قول الواقدي، وشهد الثانية بلا نزاع، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب. وقال ابن إسحاق: بل بينه وبين حاطب بن أبي بلتعة.

موسى بن يعقوب الزمعي، عن السري بن عبد الرحمن، عن عباد بن حمزة، سمع جابرًا: سمع النبي ﷺ يقول: «**نعم العبد من عباد الله، والرجل من أهل الجنة: عويم بن ساعدة**»[٦٩٣].

وقيل: كان أول من استنجى بالماء.

---

(٦٩١) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٦٧- ٦٨ و١٤٨- ١٤٩)، ومسلم (١٨١٧)، وأبو داود (٢٧٣٢)، والترمذي (١٥٥٨) من طرق عن مالك، به

(٦٩٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٥٩- ٤٦٠)، والتاريخ الصغير (١/ ٤٤ و٧٤)، وحلية الأولياء (٢/ ١١)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٧٤)، والإصابة (٣/ ترجمة ٦١١٢)، والتقريب (٢/ ٩٠)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦٥٥).

(٦٩٣) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٥٩). وفيه علتان: موسى بن يعقوب الزَّمَعي المدني، قال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن المديني: ضعيف منكر الحديث.

والثانية: جهالة السري بن عبد الرحمن.

صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: إن الرجلين الصالحين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة، فذكرا ما تملأ عليه القوم، وقالا: أين تريدان؟ قالا: نريد إخواننا من الأنصار. فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم. قال ابن شهاب: فأخبرنى عروة أنهما: عويم بن ساعدة، ومعن بن عدى(٦٩٤).

وقيل: عويم ممن نزلت فيه: ﴿فيه رجالٌ يحبُّون أن يتطهَّروا﴾[التوبة. ١٠٨].

قال ابن سعد توفى عويم بن ساعدة فى خلافة عمر، وهو ابن خمس وستين سنة.

قلت وقيل: أصله بَلَوى.

٩٦-قصة سلمان الفارسى(٦٩٥) (ع)

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: هو سلمان ابن الإسلام، أبو عبد الله الفارسى، سابق الفرس إلى الإسلام. صحب النبى ﷺ وخدمه، وحدث عنه.

وروى عنه ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو عثمان النهدى، وشرحبيل ابن السمط، وأبو قرة سلمة بن معاوية الكندى، وعبد الرحمن بن يزيد النخعى، وأبو عمر زاذان، وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبى، وقرثع الضبى الكوفيون.

له فى «مسند بقى»: ستون حديثًا. وأخرج له البخارى أربعة أحاديث، ومسلم ثلاثة أحاديث.

وكان لبيبا، حازمًا، من عقلاء الرجال، وعبادهم، ونبلائهم.

قال يحيى بن حمزة القاضى: عن عروة بن رويم، عن القاسم أبى عبد الرحمن حدثه، قال: زارنا سلمان الفارسى، فصلى الإمام الظهر، ثم خرج وخرج الناس، يتبعونه كما يتلقى الخليفة، فلقيناه وقد صلى بأصحابه العصر، وهو يمشى، فوقفنا نسلم عليه، فلم يبق فينا شريف إلا عرض عليه أن ينزل به. فقال: جعلت على نفسى مرتى هذه أن أنزل على بشير بن

---

(٦٩٤) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٦٠).

(٦٩٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٦- ١٧) و(٧/ ٣١٨ ٣١٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ق٢/ ١٣٥)، والتاريخ الصغير (١/ ٧١- ٧٤) والجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٢٩٦- ٢٩٧)، حلية الأولياء (١/ ١٨٥- ٢٠٨)، وتاريخ أصبهان (١/ ٤٨- ٥٧)، وتاريخ بغداد (١/ ١٦٣)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣٣٥٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٣٧).

سعد. فلما قدم، سأل عن أبي الدرداء، فقالوا: هو مرابط. فقال: أين مرابطكم؟ قالوا: بيروت. فتوجه قبَله. قال: فقال سلمان: يا أهل بيروت! ألا أحدثكم حديثًا يذهب اللَّه به عنكم عرض الرباط؟ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**رباط يوم وليلة، كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطًا أجير من فتنة القبر، وجرى له صالح عمله إلى يوم القيامة**»(٦٩٦).

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق. أنبأنا عبد القوي بن عبد العزيز الأغلبي. أنبأنا عبد اللَّه بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخدعي. أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو محمد بن الورد، أنبأنا أبو سعيد بن عبد الرحيم، أنبأنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زيد بن عبد اللَّه، عن ابن إسحاق (ح). وأنبأنا أبو محمد بن قدامة، وأبو الغنائم بن علان إجازة، أن حنبل بن عبد اللَّه أخبرهم، أنبأنا أبو القاسم الشيباني، أنبأنا أبو علي الواعظ، أنبأنا أبو بكر المالكي، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي (ح) ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وغيره، عن يونس بن بكير (ح). وسهل بن عثمان، حدثنا يحيى بن أبي زائدة (ح). وعن يحيى بن آدم، عن عبد اللَّه بن إدريس (ح). وحجاج بن قتيبة، حدثنا زفر بن قرة، جميعهم: عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، قال: حدثني سلمان الفارسي، قال: كنت رجلاً فارسيًا من أهل أصبهان، من أهل قرية منها، يقال لها: جيّ، وكان أبي دهقانَها، وكنت أحب خلق اللَّه إليه، فلم يزل بي حبه إياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجَارية. فاجتهدت في المجوسية، حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها، لا يتركها تخبو ساعة. وكانت لأبي ضيعة عظيمة، فشغل في بنيان له يومًا، فقال لي: يا بني! إني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب، فاطلعها. وأمرني ببعض ما يريد، فخرجت، ثم قال: لا تحتبس عليّ، فإنك إن احتبست علي كنت أهم إلي من ضيعتي، وشغلتني عن كل شيء من أمري. فخرجت أريد ضيعته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس بحبس أبي إياي في بيته. فلما مررت بهم، وسمعت أصواتهم، دخلت إليهم أنظر ما يصنعون. فلما رأيتهم، أعجبتني صلواتهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا -واللَّه- خير من الدين الذي نحن عليه. فواللَّه ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي، ولم آتها. فقلت لهم: أين

---

(٦٩٦) صحيح: ورد عن سلمان مرفوعا بلفظ: «**رباط يوم وليلة خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات، جرى عليه عملُه الذي كان يعمله، وأجرى عليه رزقُهُ وأمن الفتان**» أخرجه مسلم (١٩١٣)، والنسائي (٦/ ٣٩) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٠٢)، والحاكم (٢/ ٨٠)، والبيهقي (٩/ ٣٨) من طرق عن ليث بن سعد، عن أيوب بن موسى، عن مكحول، عن شرحبيل بن السِّمْط، عن سلمان، به.

أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام. قال: ثم رجعت إلى أبى، وقد بعث فى طلبى، وشغلته عن عمله كله. فلما جئته، قال: أى بنى! أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قلت: يا أبة! مررت بناس يصلون فى كنيسة لهم، فأعجبنى ما رأيت من دينهم، فواللَّه ما زلت عندهم حتى غربت الشمس. قال: أى بنى! ليس فى ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه. قلت: كلا -واللَّه-! إنه لخير من ديننا. قال: فخافنى، فجعل فى رجلى قيدًا، ثم حبسنى فى بيته. قال: وبعثت إلى النصارى، فقلت: إذا قدم عليكم ركب من الشام، تجار من النصارى، فأخبرونى بهم. فقدم عليهم ركب من الشام. قال: فأخبرونى بهم. فقلت: إذا قضوا حوائجهم، وأرادوا الرجعة، فأخبرونى. قال: ففعلوا، فألقيت الحديد من رجلى، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها، قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف فى الكنيسة. فجئته، فقلت. إنى قد رغبت فى هذا الدين، وأحببت أن أكون معك، أخدمك فى كنيستك، وأتعلم منك، وأصلى معك. قال: فادخل. فدخلت معه، فكان رجل سوء، يأمرهم بالصدقة، ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها شيئًا، اكتنزه لنفسه، ولم يعطه المساكين، حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق، فأبغضته بغضًا شديدًا لما رأيته يصنع.

ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه. فقلت لهم: إن هذا رجل سوء، يأمركم بالصدقة، ويرغبكم فيها، فإذا جئتم بها كنزها لنفسه، ولم يعط المساكين. وأريتهم موضع كنزه سبع قلال مملوءة، فلما رأوها قالوا: واللَّه لا ندفنه أبدًا.

فصلبوه، ثم رموه بالحجارة، ثم جاؤوا برجل فجعلوه مكانه، فما رأيت رجلاً -يعنى لا يصلى الخمس- أرى أنه أفضل منه، أزهد فى الدنيا، ولا أرغب فى الآخرة، ولا أدأب ليلاً ونهارًا، ما أعلمنى أحببت شيئًا قط قبله حبه، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة. فقلت: يا فلان! قد حضرك ما ترى من أمر اللَّه، وإنى -واللَّه- ما أحببت شيئًا قط حبك، فماذا تأمرنى؟ وإلى من توصينى؟

قال لى: يا بنى! واللَّه ما أعلمه إلا رجلاً بالموصل، فائته، فإنك ستجده على مثل حالى.

فلما مات وغيب، لحقت بالموصل، فأتيت صاحبها، فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهد. فقلت له: إن فلانًا أوصانى إليك أن آتيك، وأكون معك.

قال. فأقم، أى بنى! فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه، حتى حضرته الوفاة. فقلت له: إن فلانًا أوصى بى إليك، وقد حضرك من أمر اللَّه ما ترى، فإلى من توصى بى؟ وما تأمرنى به؟ قال: واللَّه ما أعلم- أى بنى- إلا رجلاً بنصيبين.

فلما دفناه، لحقت بالآخر، فأقمت عنده على مثل حالهم، حتى حضره الموت، فأوصى بي إلى رجل من أهل عمورية بالروم، فأتيته، فوجدته على مثل حالهم، واكتسبت حتى كان لي غنيمة وبقيرات.

ثم احتضر، فكلمته إلى من يوصي بي؟ قال: أي بني! واللَّه ما أعلمه بقي أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه، ولكن قد أظلك زمان نبي يبعث من الحرم، مهاجره بين حرتين إلى أرض سبخة ذات نخل، وإن فيه علامات لا تخفى: بين كتفيه خاتم النبوة، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، فإن استطعت أن تخلص إلى تلك البلاد، فافعل، فإنه قد أظلك زمانه.

فلما واريناه، أقمت حتى مر بي رجال من تجار العرب من كلب. فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب، وأعطيكم غنيمتي وبقراتي هذه؟ قالوا: نعم. فأعطيتهم إياها، وحملوني، حتى إذا جاؤوا بي وادي القرى ظلموني، فباعوني عبداً من رجل يهودي بوادي القرى، فواللَّه لقد رأيت النخل، وطمعت أن يكون البلد الذي نعت لي صاحبي.

وما حقت عندي حتى قدم رجل من بني قريظة وادي القرى، فابتاعني من صاحبي، فخرج بي حتى قدمنا المدينة، فواللَّه ما هو إلا أن رأيتها، فعرفت نعتها.

فأقمت في رقي، وبعث اللَّه نبيه ﷺ بمكة، لا يذكر لي شيء من أمره، مع ما أنا فيه من الرق، حتى قدم رسول اللَّه ﷺ قُباء، وأنا أعمل لصاحبي في نخلة له، فواللَّه إني لفيها إذ جاءه ابن عم له، فقال: يا فلان! قاتل اللَّه بني قَيْلة، واللَّه إنهم الآن لفي قباء مجتمعون على رجل جاء من مكة، يزعمون أنه نبي.

فواللَّه ما هو إلا أن سمعتها، فأخذتني العرواء- يقول: الرعدة- حتى ظننت لأسقطن على صاحبي، ونزلت أقول: ما هذا الخبر؟.

فرفع مولاي يده، فكمني لكمة شديدة، وقال: ما لك ولهذا؟، أقبل على عملك. فقلت: لا شيء، إنما سمعت خبراً، فأحببت أن أعلمه.

فلما أمسيت، وكان عندي شيء من طعام، فحملته وذهبت إلى رسول اللَّه ﷺ وهو بقباء. فقلت له: بلغني أنك رجل صالح، وأن معك أصحاباً لك غرباء، وقد كان عندي شيء من الصدقة، فرأيتكم أحق من بهذه البلاد، فهاك هذا، فكل منه.

قال: فأمسك، وقال لأصحابه: «كلوا». فقلت في نفسي: هذه خلة مما وصف لي صاحبي.

ثم رجعت. وتحول رسول اللّه إلى المدينة، فجمعت شيئًا كان عندى. ثم جئته به، فقلت: إنى قد رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية. فأكل رسول اللّه ﷺ وأكل أصحابه. فقلت: هذه خلتان.

ثم جئت رسول اللّه ﷺ وهو يتبع جنازة، وعلى شملتان لى، وهو فى أصحابه، فاستدرت أنظر إلى ظهره، هل أرى الخاتم الذى وصف؟

فلما رآنى استدبرته. عرف أنى أستثبت فى شىء وصف لى، فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم. فعرفته. فانكببت عليه أقبله وأبكى.

فقال لى: تحول. فتحولت. فقصصت عليه حديثى كما حدثتك يا ابن عباس. فأعجب رسول اللّه ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه.

ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول اللّه ﷺ بدر وأحد.

ثم قال رسول اللّه ﷺ: «**كاتب يا سلمان**». فكاتبت صاحبى على ثلاث مائة نخلة، أحييها له بالفقير، وبأربعين أوقية. فقال رسول اللّه ﷺ لأصحابه: «**أعينوا أخاكم**». فأعانونى بالنخل، الرجل بثلاثين ودية، و لرجل بعشرين والرجل بخمس عشرة، حتى اجتمعت ثلاث مائة ودية. فقال: «**اذهب يا سلمان، ففقر لها، فإذا فرغت فائتنى أكون أنا أضعها بيدى**». ففقرت لها، وأعاننى أصحابى، حتى إذا فرغت منها، جئته وأخبرته. فخرج معى إليها نقرب له الودى، ويضعه بيده، فوالذى نفس سلمان بيده، ما مات منها ودية واحدة. فأديت النخل، وبقى على المال، فأتى رسول اللّه ﷺ بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المغازى. فقال: «**ما فعل الفارسى المكاتب؟**». فدعيت له، فقال: «**خذها، فأد بها ما عليك**». قلت: وأين تقع هذه يا رسول اللّه مما على؟ قال. «**خذها، فإن اللّه سيؤدى بها عنك**». فأخذتها، فوزنت لهم منها أربعين أوقية، وأوفيتهم حقهم، وعتقت، فشهدت مع رسول اللّه ﷺ الخندق حرًا، ثم لم يفتنى معه مشهد.

زاد إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، فقال: عن يزيد بن أبى حبيب، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان، قال: لما قلت له: وأين تقع هذه من الذى على؟ أخذها، فقلبها على لسانه، ثم قال: «**خذها**».

وفى رواية ابن إدريس: عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن رجل من عبد القيس: أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: حدثنى من حدثه سلمان: أنه كان فى حديثه حين ساقه

لرسول الله ﷺ: أن صاحب عمورية قال له: إذا رأيت رجلاً كذا وكذا من أرض الشام، بين غيضتين، يخرج من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة، في كل سنة مرة، يتعرضه الناس، ويداوى الأسقام، يدعو لهم فيشفون، فائته، فسله عن الدين الذى يُلتمس. فجئت، حتى أقمت مع الناس بين تينك الغيضتين.

فلما كان الليلة التى يخرج فيها من الغيضة، خرج، وغلبنى الناس عليه، حتى دخل الغيضة الأخرى، وتوارى منى، إلا منكبيه، فتناولته، فأخذت بمنكبيه، فلم يلتفت إلى، وقال: ما لك؟ قلت: أسأل عن دين إبراهيم الحنيفية. قال: إنك لتسأل عن شيء ما يسأل الناس عنه اليوم، وقد أظلك نبى يخرج من عند هذا البيت الذى بمكة، يأتى بهذا الدين الذى تسأل عنه، فالحق به، ثم انصرف. فقال رسول الله ﷺ: «**لئن كنت صدقتنى، لقد لقيت وصى عيسى ابن مريم**».

تفرد به: ابن إسحاق.

وقاطن الدار: ملازمها. وبنو قَيلة: الأنصار. والفقير: الحفرة. والودى: النصبة.

وقال يونس: عن ابن إسحاق، حدثنى عاصم، حدثنى من سمع عمر بن عبد العزيز بنحو مما مر. وفيه: وقد أظلك نبى يخرج عند أهل هذا البيت، ويبعث بسفك الدم. فلما ذكر ذلك لرسول الله ﷺ قال: «**لئن كنت صدقتنى يا سلمان، لقد رأيت حوارى عيسى**».

عبيد الله بن موسى، وعمرو العنقزى، قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى قرة الكندى، عن سلمان، قال: كان أبى من الأساورة، فأسلمنى فى الكتاب، فكنت أختلف، وكان معى غلامان، فكانا إذا رجعا دخلا على قس أو راهب، فأدخل معهما فقال لهما: ألم أنهكما أن تدخلا علىّ أحدًا، أو تعلما بى أحدًا؟ فكنت أختلف، حتى كنت أحب إليه منهما. فقال لى: يا سلمان! إنى أحب أن أخرج من هذه الأرض. قلت: فأنا معك. فأتى قرية، فنزلها، وكانت امرأة تختلف إليه. فلما حضر، قال: احفر عند رأسى. فاستخرجت جرة من دراهم، فقال: ضعها على صدرى. قال: فجعل يضرب بيده على صدره، ويقول: ويل للقنائين. قال: ومات. فاجتمع القسيسون والرهبان، وهممت أن أحتمل المال، ثم إن الله عصمنى. فقلت لهم: إنه قد ترك مالاً. فوثب شبان من أهل القرية، فقالوا: هذا مال أبينا، كانت سريته تختلف إليه.

فقلت: يا معشر القسيسين والرهبان! دلونى على عالم أكون معه. قالوا: ما نعلم أحدًا أعلم من راهب بحمص. فأتيته، فقصصت عليه، فقال: ما جاء بك إلا طلب العلم؟ قلت:

نعم. قال: فإنى لا أعلم أحداً فى الأرض أعلم من رجل يأتى بيت المقدس كل سنة فى هذا الشهر، وإن انطلقت وجدت حماره واقفًا. فانطلقت، فوجدت حماره واقفًا على باب بيت المقدس. فجلست حتى خرج، فقصصت عليه، فقال: اجلس حتى أرجع إليك. فذهب، فلم يرجع إلى العام المقبل. فقلت: ما صنعت؟ قال: وإنك لها هنا بعد؟ قلت: نعم. قال: فإنى لا أعلم أحداً فى الأرض أعلم من رجل يخرج بأرض تيماء، وهو نبى. وهذا زمانه. وإن انطلقت الآن وافقته، وفيه ثلاث: خاتم النبوة، ولا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية، خاتم النبوة عند غرضوف كتفه. كأنها بيضة حمامة، لونها لون جلده.

فانطلقت. فأصابنى قوم من الأعراب، فاستعبدونى، فباعونى، حتى وقعت إلى المدينة، فسمعتهم يذكرون النبى ﷺ فسألت أهلى أن يهبوا لى يومًا، ففعلوا. فخرجت، فاحتطبت، فبعته بشىء يسير. ثم جئت بطعام اشتريته، فوضعته بين يدى رسول اللَّه ﷺ فقال: «ما هذا؟». فقلت: صدقة. فأبى أن يأكل، وأمر أصحابه فأكلوا، وكان العيش يومئذ عزيزًا. فقلت: هذه واحدة. ثم أمكث ما شاء اللَّه أن أمكث، ثم قلت لأهلى: هبوا لى يومًا. فوهبوا لى يومًا. فخرجت، فاحتطبت، فبعته بأفضل مما كنت بعت به- يعنى الأول- فاشتريت به طعامًا. ثم جئت، فوضعته بين يدى رسول اللَّه ﷺ فقال: «ما هذا؟». قلت: هدية. قال: «كلوا». وأكل. قلت: هذه أخرى. ثم قمت خلفه، فوضع رداءه، فرأيت عند غرضوف كتفه خاتم النبوة. فقلت: أشهد أنك رسول اللَّه. فقال: «ما هذا؟». فحدثته، وقلت: يا رسول اللَّه! هذا الراهب، أفى لجنة هو، وهو يزعم أنك نبى اللَّه؟ قال: «**إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة**». فقلت: إنه أخبرنى أنك نبى. فقال: «**إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة**».

رواه الإمام أحمد فى «مسنده»، عن أبى كامل. ورواه: أبو قلابة الرقاشى، عن عبد اللَّه ابن رجاء، كلاهما، عن إسرائيل.

سعيد بن أبى مريم: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبى حبيب، حدثنى السلم بن الصلت العبدى، عن أبى الطفيل البكرى: أن سلمان الخير حدثه، قال: كنت رجلاً من أهل جىّ، مدينة أصبهان، فأتيت رجلاً يتحرج من كلام الناس، فسألته: أى الدين أفضل؟ قال: ما أعلم أحداً غير راهب بالموصل. فذهبت إليه، فكنت عنده، إلى أن قال: فأتيت حجازيًا، فقلت: تحملنى إلى المدينة، وأن لك عبد؟ فلما قدمت، جعلنى فى نخله، فكنت أستقى كما يستقى البعير، حتى دبر ظهرى، ولا أجد من يفقه كلامى، حتى جاءت عجوز فارسية

تستقى، فكلمتها، فقلت: أين هذا الذى خرج؟ قالت: سيمر عليك بكرة. فجمعت تمراً، ثم جئته، وقربت إليه التمر. فقال: «أصدقة أم هدية؟».

أبو إسماعيل الترمذى، وإسحاق بن إبراهيم بن جميل، وغيرهما، قالوا: أنبأنا عبد اللَّه ابن أبى زياد القطوانى، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا موسى بن سعيد الراسبى، حدثنا أبو معاذ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمان الفارسى، قال: كنت ممن ولد برامَهُرْمُزَ، وبها نشأت، وأما أبى فمن أصبهان، وكانت أمى لها غنى، فأسلمتنى إلى الكتاب، وكنت أنطلق مع غلمان من أهل قريتنا، إلى أن دنا منى فراغ من الكتابة. ولم يكن فى الغلمان أكبر منى ولا أطول، وكان ثم جبل فيه كهف فى طريقنا، فمررت ذات يوم وحدى، فإذا أنا فيه برجل، عليه ثياب شعر، ونعلاه شعر، فأشار إلىَّ، فدنوت منه، فقال: يا غلام! أتعرف عيسى ابن مريم؟ قلت: لا. قال: هو رسول اللَّه، آمن بعيسى، وبرسول يأتى من بعده اسمه أحمد. أخرجه اللَّه من غم الدنيا إلى روح الآخرة ونعيمها. قلت: ما نعيم الآخرة؟ قال: نعيم لا يفنى. فرأيت الحلاوة والنور يخرج من شفتيه، فعلقه فؤادى، وفارقت أصحابى، وجعلت لا أذهب ولا أجىء إلا وحدى. وكانت أمى ترسلنى إلى الكتاب، فأنقطع دونه. فعلمنى شهادة أن لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، وأن عيسى رسول اللَّه، ومحمداً بعده رسول اللَّه، والإيمان بالبعث، وعلمنى القيام فى الصلاة. وكان يقول لى: إذا قمت فى لصلاة فاستقبلت القبلة، فاحتوشتك النار، فلا تلتفت، وإن دعتك أمك وأبوك فلا تلتفت، إلا أن يدعوك رسول من رسل اللَّه، وإن دعاك وأنت فى فريضة فاقطعها، فإنه لا يدعوك إلا بوحى. وأمرنى بطول القنوت، وزعم أن عيسى- عليه السلام- قال. طول القنوت أمان على الصراط، وطول السجود أمان من عذاب القبر. وقال: لا تكذبن مازحًا ولا جادًا، حتى يسلم عليك ملائكة اللَّه، ولا تعصين اللَّه فى طمع ولا غضب. لا تحجب عن الجنة طرفة عين.

ثم قال لى: إن أدركت محمد بن عبد اللَّه الذى يخرج من جبال تهامة، فامن به، واقرأ عليه السلام منى، فإنه يبلغنى أن عيسى ابن مريم-عليه السلام- قال: من سلم على محمد- رآه أو لم يره- كان له محمد شافعًا، ومصافحًا. فدخل حلاوة الإنجيل فى صدرى.

قال: فأقام فى مقامه حولاً. ثم قال: أى بنى! إنك قد أحببتنى وأحببتك، وإنما قدمت بلادكم هذه، إنه كان لى قريب، فمات، فأحببت أن أكون قريبً من قبره. أصلى عليه، وأسلم عليه، لما عظم اللَّه علينا فى الإنجيل من حق القرابة، يقول اللَّه: من وصل قرابته وصلنى، ومن قطع قرابته فقد قطعنى. وإنه قد بدا لى الشخوص من هذا المكان. فإن كنت تريد

صحبتى، فأنا طوع يديك. قلت: عظمت حق القرابة، وهنا أمى وقرابتى. قال: إن كنت تريد أن تهاجر مهاجر إبراهيم -عليه السلام- فدع الوالدة والقرابة. ثم قال: إن اللّه يصلح بينك وبينهم، حتى لا تدعو عليك الوالدة.

فخرجت معه، فأتينا نصيبين، فاستقبله اثنا عشر من الرهبان، يبتدرونه، ويبسطون له أرديتهم، وقالوا: مرحبًا بسيدنا، وواعى كتاب ربنا. فحمد اللّه، ودمعت عيناه، وقال: إن كنتم تعظمونى لتعظيم جلال اللّه، فأبشروا بالنظر إلى اللّه. ثم قال: إنى أريد أن أتعبد فى محرابكم هذا شهرًا، فاستوصوا بهذا الغلام، فإنى رأيته رقيقًا، سريع الإجابة. فمكث شهرًا لا يلتفت إلىّ، ويجتمع الرهبان خلفه، يرجون أن ينصرف، ولا ينصرف. فقالوا: لو تعرضت له؟ فقلت: أنتم أعظم عليه حقًا منى. قالوا: أنت ضعيف، غريب، ابن سبيل، وهو نازل علينا، فلا نقطع عليه صلاته مخافة أن يرى أنا نستثقله. فعرضت له، فارتعد، ثم جثا على ركبتيه، ثم قال: مالك يا بنى! جائع أنت؟ عطشان أنت؟ مقرور أنت؟ اشتقت إلى أهلك؟ قلت: بل أطعت هؤلاء العلماء. قال: أتدرى ما يقول الإنجيل؟ قلت: لا. قال: يقول: من أطاع العلماء فاسدًا كان أو مصلحًا، فمات، فهو صديق، وقد بدا لى أن أتوجه إلى بيت المقدس. فجاء العلماء، فقالوا: يا سيدنا! امكث يومك تحدثنا وتكلمنا. قال: إن الإنجيل حدثنى أنه من هم بخير فلا يؤخره.

فقام، فجعل العلماء يقبلون كفيه وثيابه، كل ذلك يقول: أوصيكم ألا تحتقروا معصية اللّه، ولا تعجبوا بحسنة تعملونها. فمشى ما بين نصيبين والأرض المقدسة شهرًا، يمشى نهاره، ويقوم ليله، حتى دخل بيت المقدس، فقام شهرًا يصلى الليل والنهار، فاجتمع إليه علماء بيت المقدس، فطلبوا إلىّ أن أتعرض له، ففعلت، فانصرف إلىّ، فقال لى كما قال فى المرة الأولى. فلما تكلم، اجتمع حوله علماء بيت المقدس، فحالوا بينى وبينه يومهم وليلتهم حتى أصبحوا، فملوا، وتفرقوا، فقال لى: أى بنى! إنى أريد أن أضع رأسى قليلاً، فإذا بلغت الشمس قدمى فأيقظنى. قال: وبينه وبين الشمس ذراعان، فبلغته الشمس، فرحمته لطول عنائه وتعبه فى العبادة، فلما بلغت الشمس سرته استيقظ بحرها.

فقال: مالك لم توقظنى؟ قلت: رحمتك لطول عنائك. قال: إنى لا أحب أن تأتى علىّ ساعة لا أذكر اللّه فيها، ولا أعبده، أفلا رحمتنى من طول الموقف، أى بنى! إنى أريد الشخوص إلى جبل فيه خمسون ومائة رجل، [illegible] أتصحبنى؟ قلت: نعم فقام، فتعلق به أعمى على الباب، [illegible]

يده على وجهه، فصار بصيرًا. فوثب مقعد إلى جنب الأعمى، فتعلق به، فقال: مُنَّ عليَّ مَنَّ اللَّه عليك بالجنة. فمسح يده عليه، فقام، فمضى- يعنى الراهب -. فقمت أنظر يمينًا وشمالاً لا أرى أحدًا، فدخلت بيت المقدس، فإذا أنا برجل فى زاوية، عليه المسوح، فجلست حتى انصرف. فقلت: يا عبد اللَّه! ما اسمك؟ قال: فذكر اسمه. فقلت: أتعرف أبا الفضل؟ قال: نعم، ووددت أنى لا أموت حتى أره، أما إنه هو الذى منَّ على بهذا الدين. فأنا أنتظر نبى الرحمة الذى وصفه لى، يخرج من جبال تهامة، يقال له: محمد بن عبد اللَّه، يركب الجمل والحمار والفرس والبغلة، ويكون الحر والمملوك عنده سواء، وتكون الرحمة فى قلبه وجوارحه، لو قسمت بين الدنيا كلها لم يكن لها مكان، بين كتفيه كبيضة الحمامة عليها مكتوب، باطنها: اللَّه وحده، لا شريك له، محمد رسول اللَّه، وظهرها: توجه حيث شئت فإنك المنصور، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، ليس بحقود ولا حسود، ولا يظلم معاهدًا، ولا مسلمًا. فقمت من عنده. فقلت: لعلى أقدر على صاحبى. فمشيت غير بعيد، فالتفت يمينًا وشمالاً لا أرى شيئًا.

فمر بى أعراب من كلب، فاحتملونى حتى أتوا بى يثرب، وسمونى ميسرة، فجعلت أناشدهم، فلا يفقهون كلامى، فاشترتنى امرأة يقال لها خليسة بثلاث مائة درهم، فقالت: ما تحسن؟ قلت: أصلى لربى، وأعبده، وأسف الخوص. قالت: ومن ربك؟ قلت: رب محمد. قالت: ويحك، ذاك بمكة، ولكن عليك بهذه النخلة، وصل لربك لا أمنعك، وسف الخوص، واسع على بناتى، فإن ربك يعنى إن تناصحه فى العبادة يعطك سؤلك.

فمكثت عندها ستة عشر شهرًا حتى قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة، فبلغنى ذلك وأنا فى أقصى المدينة، فى زمن الخلال، فانتقيت شيئا من الخلال، فجعلته فى ثوبى، وأقبلت أسأل عنه، حتى دخلت عليه وهو فى منزل أبى أيوب، وقد وقع حُبٌّ لهم فانكسر، وانصب الماء، فقام أبو أيوب وامرأته يلتقطان الماء بقطيفة لهما لا يكف على النبى ﷺ.

فخرج رسول اللَّه ﷺ فقال: «**ما تصنع يا أبا أيوب؟**». فأخبره، فقال: «**لك ولزوجتك الجنة**» فقلت: هذا -واللَّه- محمد رسول الرحمة. فسلمت عليه، ثم أخذت الخلال، فوضعته بين يديه. فقال: «**ما هذا يا بنى؟**». قلت: صدقة. قال: «**إنا لا نأكل الصدقة**». فأخذته، وتناولت إزارى، وفيه شىء آخر، فقلت: هذه هدية. فأكل، وأطعم من حوله، ثم نظر إلى، فقال: «**أحر أنت أم مملوك؟**». قلت: مملوك. قال: «**ولم وصلتنى بهذه الهدية؟**».

قلت: كان لى صاحب من أمره كذا، وصاحب من أمره كذا، فأخبرته بأمرهما. قال:

«**أما إن صاحبيك من الذين قال الله**: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ الآية [القصص: ٥٢، ٥٣]، ما رأيت فيّ ما خبّرك؟ قلت: نعم، إلا شيئًا بين كتفيك. فألقى ثوبه، فإذا الخاتم. فقبلته، وقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله.

فقال: «**يا بني! أنت سلمان**». ودعا عليّا، فقال: «**اذهب إلى خليسة، فقل لها: يقول لك محمد إما أن تعتقي هذا، وإما أن أعتقه، فإن الحكمة تحرم عليك خدمته**». قلت: يا رسول الله! أشهد أنك لم تسلم. قال: «**يا سلمان! أولا تدري ما حدث بعدك؟ دخل عليها ابن عمها، فعرض عليها الإسلام، فأسلمت**». فانطلق علي، وإذا هي تذكر رسول الله ﷺ فأخبرها علي. فقالت: انطلق إلى أخي- تعني النبي ﷺ فقل له: إن شئت فأعتقه، وإن شئت فهو لك. قال: فكنت أغدو وأروح إلى رسول الله ﷺ وتعولني خليسة.

فقال لي النبي ﷺ ذات يوم: «**انطلق بنا نكافئ خليسة**». فكنت معه خمسة عشرة يومًا في حائطها يعلمني وأعينه، حتى غرسنا لها ثلاث مائة فسيلة. فكان رسول الله ﷺ إذا اشتد عليه حر الشمس، وضع على رأسه مظلة لي من صوف، فعرق فيها مرارًا، فما وضعتها بعد على رأسي إعظامًا له، وإبقاء على ريحه، وما زلت أخبؤها وينجاب منها، حتى بقي منها أربع أصابع، فغزوت مرة، فسقطت مني.

هذا الحديث شبه موضوع. وأبو معاذ: مجهول، وموسى.

إسماعيل بن عيسى العطار: حدثنا إسحاق بن بشر، حدثني أبو عبيد الله التيمي، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: قيل لسلمان: أخبرنا عن إسلامك. قال: كنت مجوسيًا، فرأيت كأن القيامة قد قامت، وحشر الناس على صورهم، وحشر المجوس على صور الكلاب، ففزعت. فرأيت من القابلة أيضًا أن الناس حشروا على صورهم، وأن المجوس حشروا على صور الخنازير، فتركت ديني، وهربت. وأتيت الشام. فوجدت يهودًا، فدخلت في دينهم، وقرأت كتبهم، ورضيت بدينهم، وكنت عندهم حججًا. فرأيت فيما يرى النائم أن الناس حشروا، وأن اليهود أتي بهم، فسلخوا، ثم ألقوا في النار، فشووا، ثم أخرجوا، فبدلت جلودهم، ثم أعيدوا في النار. فانتبهت، وهربت من اليهودية، فأتيت قومًا نصارى، فدخلت في دينهم، وكنت معهم في شركهم، فكنت عندهم حججًا، فرأيت كأن ملكًا أخذني، فجاء بي على الصراط على النار، فقال: اعبر هذا. فقال صاحب الصراط: انظروا، فإن كان دينه النصرانية فألقوه في النار. فانتبهت، وفزعت. ثم استعبرت راهبًا كان صديقًا لي، فقال: إن الذي أنت عليه دين الملك، ولكن عليك باليعقوبية، فرفضت ذلك، ولحقت بالجزيرة، فلزمت راهبًا بنصيبين يرى رأي اليعقوبية، فكنت عندهم حججًا. فرأيت فيما يرى

النائم أن إبراهيم خليل الرحمن قائم عند العرش، يميز من كان على ملته، فيدخله الجنة، ومن كان على غير ملته، ذهبوا به إلى النار، فهربت من ذلك الراهب، وأتيت راهبًا له خمسون ومائة سنة، وأخبرته بقصتي، فقال: إن الذي تطلبه ليس هو اليوم على ظهر الأرض، ذاك دين الحنفية، وهو دين أهل الجنة، وقد اقترب، وأظلك زمانه، نبي يثرب يدعو إلى هذا الدين. قلت: ما اسم هذا الرجل؟ قال: له خمسة أسماء، مكتوب في العرش: محمد، وفي الإنجيل: أحمد، ويوم القيامة. محمود، وعلى الصراط: حماد، وعلى باب الجنة: حامد، وهو من ولد إسماعيل، وهو قرشي. فسرد كثيرًا من صفته ﷺ.

قال: فسرت في البرية، فسبتني لعرب، واستخدمتني سنين. فهربت منهم، إلى أن قال: فلما أسلمت قبل عليٌّ رأسي، وكساني أبو بكر ما كان عليه...، إلى أن قال: «**يا سلمان! أنت مولى الله ورسوله**».

وهو منكر. في إسناده كذاب، وهو إسحاق، مع إرساله. ووهن ابن لهيعة، والتيمي.

سمويه: حدثنا عمرو بن حماد القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ الآية [البقرة: ٦٢]، في أصحاب سلمان نزلت، وكان من أهل جند سابور، وكان من أشرافهم، وكان ابن الملك صديقًا له ومواخيًا، وكانا يركبان إلى الصيد. فبينما هما في الصيد، إذ رفع لهما بيت من عباء، فأتياه، فإذا هما برجل بين يديه مصحف، يقرأ فيه، ويبكي. فسألاه: ما هذا؟ قال: الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفكما، فانزلا. فنزلا إليه، فقال: هذا كتاب جاء من عند الله، أمر فيه بطاعته، ونهى عن معصيته، فيه أن لا تزني، ولا تسرق، ولا تأخذ أموال الناس بالباطل، فقص عليهما ما فيه، وهو الإنجيل، فتابعاه، وقال: إن ذبيحة قومكما عليكما حرام، ولم يزل معهما يتعلمان منه حتى كان عيد للملك، فجعل طعامًا، ثم جمع الناس والأشراف، وأرسل إلى ابن الملك، فدعاه ليأكل، فأبى، وقال: إني عنك مشغول. فلما أكثر عليه، أخبر أنه لا يأكل من طعامهم. فقال له الملك: من أخبرك بهذا؟ فذكر له الراهب، فطلب الراهب، وسأله، فقال: صدق بنك. فقال: لولا أن الدم عظيم لقتلتك، اخرج من أرضنا. فأجله أجلاً، فقمنا نبكي عليه، فقال: إن كنتما صادقين، فأنا في بيعة في الموصل مع ستين رجلاً نعبد الله، فائتونا. فخرج. وبقي سلمان وابن الملك، فجعل سلمان يقول لابن الملك: انطلق بنا. وابن الملك يقول: نعم. فجعل يبيع متاعه يريد الجهاز، وأبطأ، فخرج سلمان حتى أتاهم، فنزل على صحبه، وهو رب البيعة.

فكان سلمان معه يجتهد فى العبادة. فقال له الشيخ: إنك غلام حدث، وأنا خائف أن تفتر. فارفق بنفسك. قال: خل عنى.

ثم إن صاحب البيعة دعاه. فقال: تعلم أن هذه البيعة لى، ولو شئت أن أخرج هؤلاء لفعلت. ولكنى رجل أضعف عن عبادة هؤلاء، وأنا أريد أن أتحول إلى بيعة أهلها أهون عبادة. فإن شئت أن تقيم ها هنا، فأقم.

فأقام معه يتعبد معهم. ثم إن شيخه أراد أن يأتى بيت المقدس، فدعا سلمان، وأعلمه، فانطلق معه. فمروا بمقعد على الطريق، فنادى: يا سيد الرهبان! ارحمنى. فلم يكلمه حتى أتى بيت المقدس. فقال لسلمان. اخرج، فاطلب العلم، فإنه يحضر المسجد علماء أهل الأرض.

فخرج سلمان يسمع منهم. فخرج يومًا حزينًا، فقال له الشيخ: ما لك؟ قال: أرى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الأنبياء وأتباعهم.

قال: أجل، لا تحزن، فإنه قد بقى نبى ليس من نبى بأفضل تبعًا منه، وهذا زمانه، ولا أرانى أدركه، ولعلك تدركه، وهو يخرج فى أرض العرب، فإن أدركته فآمن به. قال: فأخبرنى عن علامته. قال: مختوم فى ظهره بخاتم النبوة، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.

ثم رجعا، حتى بلغا مكان المقعد، فناداهما: يا سيد الرهبان! ارحمنى يرحمك الله. فعطف إليه حماره، فأخذ بيده، ثم رفعه، فضرب به الأرض، ودعا له، فقال: قم بإذن الله فقام صحيحًا يشتد، وسار الراهب، فتعيب عن سلمان، وتطلبه سلمان. فلقيه رجلان من كلب، فقال: هل رأيتما الراهب؟ فأناخ أحدهما راحلته، وقال: نعم، راعى الصرمة[٦٩٧] هذا. فانطلق به إلى المدينة.

قال سلمان: فأصابنى من الحزن شىء لم يصبنى قط.

فاشترته امرأة من جهينة، فكان يرعى عليها هو وغلام لها، يتراوحان الغنم، وكان سلمان يجمع الدراهم، ينتظر خروج محمد ﷺ.

فبينما هو يرعى، إذ أتاه صاحبه، فقال: أشعرت أنه قدم المدينة رجل يزعم أنه نبى.

فقال: أقم فى الغنم حتى آتى. فهبط إلى المدينة، فنظر إلى النبى ﷺ ورأى خاتم النبوة،

---

(٦٩٧) الصرمة هى القطيع من الإبل والغنم. قيل هى من العشرين إلى الثلاثين و لأربعين.

ثم انطلق، فاشترى بدينار بنصفه شاة، فشواها، وبنصفه خبزًا، وأتى به. فقال النبي ﷺ: «ما هذا؟». قال: صدقة. قال: «**لا حاجة لي بها، أخرجها يأكلها المسلمون**».

ثم انطلق، فاشترى بدينار آخر خبزًا ولحمًا، فأتى به، فقال: هذا هدية. فأكلا جميعًا، وأخبره سلمان خبر أصحابه، فقال: كانوا يصومون ويصلون، ويشهدون أنك ستبعث. فقال: «**يا سلمان! هم من أهل النار**». فاشتد ذلك على سلمان، وقد كان قال: لو أدركوك صدقوك، واتبعوك.

فأنزل الله: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين﴾ الآية [البقرة: ٦٢].

الحسن بن يعقوب البخاري، والأصم، قالا: حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن زيد بن صوحان: أن رجلين من أهل الكوفة، كانا له صديقين، فأتياه ليكلم لهما سلمان، ليحدثهما حديثه. فأقبلا معه، فلقوا سلمان بالمدائن أميرًا، وإذا هو على كرسي، وإذا خوص بين يديه وهو يرتقه. قالا: فسلمنا عليه، وقعدنا. فقال له زيد: يا أبا عبد الله! كيف كان بدء إسلامك؟ قال: كنت يتيمًا من رامَهُرْمُز، وكان ابن دهقانها يختلف إلى معلم يعلمه، فلزمته لأكون في كنفه، وكان لي أخ أكبر مني، وكان مستغنيًا بنفسه، وكنت غلامًا، وكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم، فإذا تفرقوا خرج، فقنع رأسه بثوبه، ثم صعد الجبل، كان يفعل ذلك غير مرة متنكرًا. فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا، فلم لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام، وأخاف أن يظهر منك شيء. قلت: لا تخف. قال: فإن في هذا الجبل قومًا في برطيل، لهم عبادة وصلاح، يزعمون أن عبدة النيران، وعبدة الأوثان، وأنا على غير دينهم. قلت: فاذهب بي معك إليهم. قال: لا أقدر على ذلك، حتى أستأمرهم، أخاف أن يظهر منك شيء فيعلم، أو فيقتل القوم، فيكون هلاكهم على يدي. قلت. لن يظهر مني ذلك، فاستأمرهم. فقال: غلام عندي يتيم، أحب أن يأتيكم، ويسمع كلامكم. قالوا: إن كنت تثق به. قال: أرجو. قال: فقال لي: ائتني في الساعة التي رأيتني أخرج فيها، ولا يعلم بك أحد. فلما كانت الساعة تبعته، فصعد الجبل، فانتهينا إليهم. قال علي بن عاصم: أراه قال: وهم ستة أو سبعة. قال: وكأن الروح قد خرج منهم من العبادة، يصومون النهار، ويقومون الليل، ويأكلون عند السحر ما وجدوا. فقعدنا إليهم، فتكلموا، فحمدوا الله، وذكروا من مضى من الأنبياء والرسل، حتى خلصوا إلى ذكر عيسى، فقالوا: بعث الله عيسى رسولاً، وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى، وخلق الطير، وإبراء الأكمه والأبرص، وكفر به قوم، وتبعه قوم، وإنما كان عبد الله ورسوله، ابتلى به خلقه. وقالوا قبل ذلك: يا غلام! إن لك لربًا، وإن لك

لعاداً، وإن بين يديك جنة وناراً، إليها تصير، وإن هؤلاء الذين يعبدون النيران أهل كفر وضلالة، ليسوا على دين.

فلما حضرت الساعة التى ينصرف فيها الغلام، انصرفت معه، ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن، ولزمتهم. فقالوا لى: يا سلمان! إنك غلام، وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع، فصل ونم، وكل واشرب. فاطلع الملك على صنيع ابنه، فركب فى الخيل حتى أتاهم فى برطيلهم. فقال. يا هؤلاء! قد جاورتمونى فأحسنت جواركم، ولم تروا منى سوءاً، فعمدتم إلى ابنى فأفسدتموه علىَّ، قد أجلتكم ثلاثًا، فإن قدرت بعدها عليكم أحرقت عليكم برطيلكم. قالوا: نعم، وكف ابنه عن إتيانهم. فقلت له: اتق اللَّه، فإنك تعرف أن هذا الدين دين اللَّه، وأن أباك على غير دين، فلا تبع آخرتك بدنيا غيرك. قال: هو كما تقول، وإنما أتخلف عن القوم بقيًا عليهم. قال: فأتيتهم فى اليوم الذى أرادوا أن يرتحلوا، فقالوا: يا سلمان، قد كنا نحذر ما رأيت، فاتق اللَّه، واعلم أن الدين ما أوصيناك به، فلا يخدعنك أحد عن دينك. قلت: ما أنا بمفارقكم. قالوا: فخذ شيئًا تأكله، فإنك لا تستطيع ما نستطيع نحن. ففعلت، ولقيت أخى، فعرضت عليه بأنى أمشى معهم، فرزق اللَّه السلامة حتى قدمنا الموصل، فأتينا بيعة، فلما دخلوا أحفوا بهم، وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا فى بلاد لا يذكرون اللَّه- تعالى- بها عبدة النيران، فطردنا، فقدمنا عليكم. فلما كان بعد، قالوا: يا سلمان! إن ها هنا قومًا فى هذه الجبال، هم أهل دين، وإن نريد لقاءهم، فكن أنت ها هنا. قلت: ما أنا بمفارقكم. فخرجوا وأنا معهم، فأصبحوا بين جبال، وإذا ماء كثير، وخبز كثير، وإذا صخرة، فقعدنا عندها فلما طلعت الشمس، خرجوا من بين تلك الجبال، يخرج رجل رجل من مكانه، كأن الأرواح قد انتزعت منهم، حتى كثروا، فرحبوا بهم، وحفوا، وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا فى بلاد فيها عبدة نيران. فقالوا: ما هذا الغلام؟ وطفقوا يثنون علىَّ، وقالوا: صحبنا من تلك البلاد. فواللَّه إنهم لكذلك، إذ طلع عليهم رجل من كهف، فجاء، فسلم، فحفوا به، وعظمه أصحابى، وقال: أين كنتم؟ فأخبروه. فقال: ما هذا الغلام؟ فأثنوا على، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، وذكر رسله، وذكر مولد عيسى ابن مريم، وأنه ولد بغير ذكر، فبعثه اللَّه رسولاً، وأجرى على يديه إحياء الموتى، وأنه يخلق من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه، فيكون طيراً بإذن اللَّه، وأنزل عليه الإنجيل، وعلمه التوراة، وبعثه رسولاً إلى بنى إسرائيل، فكفر به قوم، وآمن به قوم. . . ، إلى أن قال: فالزموا ما جاء به عيسى، ولا تخالفوا، فيخلف بكم. ثم قال: من أراد أن يأخذ من هذا شيئًا، فليأخذ. فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام والشىء فقام إليه أصحابى الذين جئت معهم، فسلموا عليه،

وعظموه، وقال لهم: الزموا هذا الدين، وإياكم أن تفرقوا، واستوصوا بهذا الغلام خيراً. وقال لي: يا غلام! هذا دين اللَّه الذي تسمعني أقوله، وما سواه الكفر. قلت: ما أنا بمفارقك. قال: إنك لا تستطيع أن تكون معي، إني ما أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد. قلت: ما أنا بمفارقك. قال له أصحابه: يا أبا فلان! إن هذا لغلام، ويخاف عليه. قال لي: أنت أعلم. قلت: فإني لا أفارقك. فبكى أصحابي لفراقي، فقال: يا غلام! خذ من هذا لطعام ما يكفيك للأحد الآخر، وخذ من الماء ما تكتفي به. ففعلته. فما رأيته نائماً ولا طاعماً، إلا راكعاً وساجداً، إلى الأحد الآخر. فلما أصبحنا، قال: خذ جرتك هذه، وانطلق. فخرجت أتبعه، حتى انتهينا إلى الصخرة، وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه. فعدوا، وعاد في حديثه، وقال: الزموا هذا الدين، ولا تفرقوا، واذكروا اللَّه، واعلموا أن عيسى كان عبداً للَّه، أنعم عليه. فقالوا: كيف وجدت هذا الغلام؟ فأثنى عليَّ، وإذا خبز كثير، وماء كثير، فأخذوا ما يكفيهم، وفعلت، فتفرقوا في تلك الجبال، ورجعنا إلى الكهف، فمكثنا ما شاء اللَّه، يخرج كل أحد، ويحفون به. فخرج يوماً، فحمد اللَّه -تعالى- ووعظهم، ثم قال. يا هؤلاء! إنه قد كبر سني، ورق عظمي، واقترب أجلي، وإنه لا عهد لي بهذا البيت مذ كذا وكذا، ولا بد من إتيانه، فاستوصوا بهذا الغلام خيراً، فإني رأيته لا بأس به.

فجزع القوم. وقالوا: أنت كبير، وأنت وحدك، فلا نأمن أن يصيبك الشيء ولسنا عندك، ما أحوج ما كنا إليك. قال: لا تراجعوني. فقلت: ما أنا بمفارقك. قال: يا سلمان! قد رأيت حالي، وما كنت عليه، وليس هذا كذلك، أنا أمشي، أصوم النهار، وأقوم الليل، ولا أستطيع أن أحمل معي زاداً ولا غيره، وأنت لا تقدر على هذا. قلت: ما أنا بمفارقك. قال: أنت أعلم.

وبكوا، وودعوه، واتبعته يذكر اللَّه، ولا يلتفت، ولا يقف على شيء حتى إذا أمسينا. قال: صل أنت، ونم وقم، وكل واشرب. ثم قام يصلي، حتى إذا انتهينا إلى بيت المقدس، وكان لا يرفع طرفه إلى السماء، فإذا على باب المسجد مقعد، فقال: يا عبد اللَّه! قد ترى حالي، فتصدق علي بشيء. فلم يلتفت إليه، ودخل المسجد، فجعل يتبع أمكنة يصلي فيها. ثم قال: يا سلمان! لم أنم مذ كذا وكذا، فإن أنت جعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت، فإني أحب أن أنام في هذا المسجد، وإلا لم أنم. قلت: فإني أفعل. فنام، فقلت في نفسي: هذا لم ينم منذ كذا وكذا، لأدعنه ينام. وكان لما يمشي وأنا معه، يقبل علي، فيعظني، ويخبرني أن لي رباً، وأن بين يدي جنة وناراً وحساباً، ويذكرني نحو ما كان يذكر

القوم يوم الأحد. حتى قال: يا سلمان! إن اللَّه سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد، يخرج بتهامة، وكان رجلاً أعجميًا لا يحسن أن يقول محمد، علامته أنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة. وهذا زمانه الذى يخرج فيه قد تقارب. فأما أنا فإنى شيخ كبير، ولا أحسبنى أدركه، فإن أنت أدركته فصدقه، واتبعه. قلت: وإن أمرنى بترك دينك وما أنت عليه؟ قال: نعم، فإن رضا الرحمن فيما قال.

فلم يمض إلا يسير حتى استيقظ فزعًا يذكر اللَّه-تعالى- فقال: يا سلمان! مضى الفيء من هذا المكان، ولم أذكر اللَّه، أين ما كنت جعلت على نفسك؟ قلت: لأنك لم تنم منذ كذا وكذا، فأحببت أن تستوفى من النوم. فحمد اللَّه، وقام.

وخرج، فتبعته، فمر بالمقعد، فقال: يا عبد اللَّه! دخلت وسألتك فلم تعطنى، وخرجت فسألتك فلم تعطنى. فقام ينظر، هل يرى أحدًا، فلم ير، فدنا منه، وقال له: ناولنى يدك. فناوله، فقال: باسم اللَّه. فقام كأنه نشط من عقال صحيحًا، لا عيب فيه، فانطلق ذاهبًا، فكان لا يلوى على أحد، ولا يقوم عليه.

فقال لى المقعد: يا غلام! احمل على ثيابى حتى أنطلق وأبشر أهلى. فحملت عليه ثيابه، وانطلق لا يلوى علىَّ، فخرجت فى أثره أطلبه، فكلما سألت عنه قالوا: أمامك. حتى لقينى ركب من كلب، فسألتهم، فلما سمعوا لغتى، أناخ رجل منهم بعيره، فجعلنى خلفه، حتى أتوا بى بلادهم فباعونى، واشترتنى امرأة من الأنصار، فجعلتنى فى حائط لها.

وقدم رسول اللَّه ﷺ فأخبرت به، فأخذت شيئًا من تمر حائطى، وأتيته، فوجدت عنده ناسًا، وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه، فوضعته بين يديه. فقال: «**ما هذا؟**». قلت: صدقة. فقال: «**كلوا**»، ولم يأكل. ثم لبثت ما شاء اللَّه، ثم أخذت مثل ذلك، وأتيته به، فوجدت عنده ناسًا، فوضعته بين يديه. فقال: «**ما هذا؟**». قلت: هدية. فقال: «**باسم اللَّه**» وأكل، وأكل القوم. فقلت فى نفسى: هذه من آياته.

كان صاحبى رجلاً أعجميًا، لم يحسن أن يقول تهامة، فقال: تهمة.

قال: فدرت من خلفه، ففطن لى، فأرخى ثوبه، فإذا الخاتم فى ناحية كتفه الأيسر، فتبينته، ثم درت حتى جلست بين يديه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأنك رسول اللَّه. قال: «**من أنت؟**». قلت: مملوك، وحدثته حديثى، وحديث الذى كنت معه، وما أمرنى به. قال: «**لمن أنت؟**». قلت: لامرأة من الأنصار، جعلتنى فى حائط لها. قال: «**يا أبا بكر!**». قال: لبيك. قال: «**اشتره**». فاشترانى أبو بكر، فأعتقنى، فلبثت ما شاء اللَّه، ثم أتيته،

فسلمت عليه، وقعدت بين يديه، فقلت: يا رسول اللَّه! ما تقول فى دين النصارى؟ قال: «**لا خير فيهم، ولا فى دينهم**». فدخلنى أمر عظيم، وقلت فى نفسى: الذى أقام المقعد لا خير فى هؤلاء، ولا فى دينهم. فانصرفت وفى نفسى ما شاء اللَّه، وأنزل اللَّه على نبيه: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ** (٨٢)﴾ [المائدة: ٨٢]. فقال النبى ﷺ: «**على بسلمان**». فأتانى الرسول وأنا خائف، فجئته، فقرأ: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ**﴾. ثم قال: «**يا سلمان! إن الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى، إنما كانوا مسلمين**». فقلت: والذى بعثك بالحق لهو الذى أمرنى باتباعك، فقلت له: وإن أمرنى بترك دينك وما أنت عليه؟ قال: نعم، فاتركه، فإنه الحق.

هذا حديث جيد الإسناد، حكم الحاكم بصحته.

سعديه الواسطى، وأحمد بن حاتم الطويل، وجماعة، قالوا: حدثنا عبد اللَّه بن عبد القدوس الرازى، حدثنا عبيد المكتب، حدثنى أبو الطفيل عامر بن واثلة، حدثنى سلمان الفارسى، قال: كنت رجلاً من أهل جىّ، وكان أهل قريتى يعبدون الخيل البلق، وكنت أعرف أنهم ليسوا على شىء، فقيل لى: إن الذى ترومه إنما هو بالمغرب. فأتيت الموصل، فسألت عن أفضل رجل فيها، فدللت على رجل فى صومعة، فأتيته، فقلت له: إنى رجل من أهل جى، وإنى جئت أطلب العلم، فضمنى إليك أخدمك وأصحبك، وتعلمنى مما علمك اللَّه. قال: نعم. فجرى علىَّ مثل ما كان يجرى عليه، وكان يجرى عليه الخل والزيت والحبوب، فلم أزل معه حتى نزل به الموت، فجلست عند رأسه أبكيه. فقال: ما يبكيك؟ قلت: يبكينى أنى خرجت من بلادى أطلب الخير، فرزقنى اللَّه، فصحبتك، فعلمتنى، وأحسنت صحبتى، فنزل بك الموت، فلا أدرى أين أذهب؟ قال: لى أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا، فهو على الحق، فائته، فأقرئه منى السلام، وأخبره أنى أوصيت إليه، وأوصيتك بصحبته. فلما قبض، أتيت الرجل الذى وصف لى، فأخبرته، فضمنى إليه، فصحبته ما شاء اللَّه، ثم نزل به الموت، فأوصى بى إلى رجل بقرب الروم. فلما قبض أتيته، فضمنى إليه، فلما احتضر بكيت، فقال: ما بقى أحد على دين عيسى أعلمه، ولكن هذا أوان يخرج نبى أو قد خرج بتهامة، وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، وإذا بلغك أنه قد خرج، فائته، فإنه النبى الذى بشر به عيسى، وآية ذلك: . . . ، فذكر الخاتم، والهدية، والصدقة. قال: فمات، ومر بى ناس من أهل مكة، فسألتهم. فقالوا: نعم، قد ظهر فينا رجل يزعم أنه نبى. فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون لكم عبداً، على أن تحملونى عقبة، وتطعمونى من الكسر؟ فقال رجل: أنا. فصرت له عبداً، حتى قدم بى مكة، فجعلنى فى بستان له مع حبشان

كانوا فيه، فخرجت وسألت، فلقيت امرأة من أهل بلادى، فسألتها، فإذا أهل بيتها قد أسلموا. فقالت لى: إن النبى ﷺ يجلس فى الحجر هو وأصحابه، إذا صاح عصفور مكة، حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا. فانطلقت إلى البستان، وكنت أختلف ليلتى. فقال لى الحبشان. ما لك؟ قلت: أشتكى بطنى، وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدونى، فلما كانت الساعة التى أخبرتنى خرجت أمشى، حتى رأيت النبى ﷺ فإذا هو محتب وأصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فأرسل حبوته، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه. فقلت: اللَّه أكبر، هذه واحدة. ثم انصرفت، فلما كانت الليلة المقبلة لقطت تمراً جيداً، فأتيت به لنبى ﷺ فوضعته بين يديه، فقال: «**ما هذا؟**». فقلت: صدقة. إلى أن قال: «**فاذهب، فاشتر نفسك**». فانطلقت إلى صاحبى، فقلت: بعنى نفسى. قال: نعم. على أن تنبت لى مائة نخلة، فإذا أنبتت جئنى بوزن نواة من ذهب. فأتيت رسول اللَّه، فأخبرته، فقال: «**اشتر نفسك بذلك، وائتنى بدلو من ماء البئر الذى كنت تسقى منها ذلك النخل**». فدعا لى رسول اللَّه ﷺ فيه، ثم سقيتها، فواللَّه لقد غرست مائة نخلة، فما غادرت منها نخلة إلا نبتت. فأخبرت النبى ﷺ فأعطانى قطعة من ذهب، فانطلقت بها، فوضعتها فى كفة الميزان، ووضع فى الجانب الآخر نواة، فواللَّه ما استقلت القطعة الذهب من الأرض، وجئت رسول اللَّه وأخبرته، فأعتقنى.

هذا حديث منكر، غير صحيح. وعبد اللَّه بن عبد القدوس: متروك. وقد تابعه فى بعض الحديث: الثورى، وشريك، وأما هو فسمن الحديث، فأفسده، وذكر مكة والحجر وأن هناك بساتين، وخبط فى مواضع. وروى منه: أبو أحمد الزبيرى، عن سفيان، عن العلاء، عن أبى الطفيل.

ورواه المبارك أخو الثورى، عن أبيه، عن عبيد المكتب، فقال: عن أبى البخترى، عن سلمان. وفى هذه الروايات كلها: كنت من أهل جىّ. وقال الفريابى، وغيره: عن سفيان، عن عوف، عن أبى عثمان، عن سلمان، قال: كنت رجلاً من رامَهُرْمُزَ، والفارسية سماها ابن مندة: أمة اللَّه.

الطبرانى فى «معجمه الكبير»: حدثنا أحمد بن داود المكى، حدثنا قيس بن حفص الدارمى، حدثنا مسلمة بن علقمة، حدثنا داود بن أبى هند، عن سماك بن حرب، عن سلامة العجلى، قال: جاء ابن أخت لى من البادية، يقال له: قدامة، فقال: أحب أن ألقى سلمان. فخرجنا إليه، فسلمنا عليه، وجدناه بالمدائن، وهو يومئذ على عشرين ألفًا، ووجدناه على سرير ليف، يسف خوصًا. فقلت: يا أبا عبد اللَّه! هذا ابن أخت لى قدم، فأحب أن يسلم عليك. قال: وعليه السلام ورحمة اللَّه وبركاته. قلت: يزعم أنه يحبك. قال: أحبه اللَّه.

فتحدثنا، وقلنا: ألا تحدثنا عن أصلك. قال: أنا من أهل رامَهُرْمُزَ، كنا قومًا مجوسًا، فأتاني نصراني من الجزيرة، كانت أمه منا، فنزل فينا، واتخذ ديرًا، وكنت في مكتب الفارسية، فكان لا يزال غلام معي في الكتاب، يجيء مضروبًا يبكي. فقلت له يومًا: ما يبكيك؟ قال: يضربني أبواي. قلت: ولم؟ قال: آتي هذا الدير، فإذا علما ذلك ضربانى، وأنت لو أتيته سمعت منه حديثًا عجبًا. قلت: فاذهب بي معك. فأتيناه، فحدثنا عن بدء الخلق، وعن الجنة والنار، وكنت أختلف إليه معه. ففطن لنا غلمان من لكتاب، فجعلوا يجيئون معنا. فلما رأى ذلك أهل القرية، قالوا له: يا هنة! إنك قد جاورتنا فلم تر منا إلا الحسن، وإنا نرى غلماننا يختلفون إليك، ونحن نخاف أن تفسدهم، اخرج عنا. قال: نعم. فقال لذلك الغلام: اخرج معي. قال: لا أستطيع، قد علمت شدة أبوي علي. قلت: أنا أخرج معك، وكنت يتيمًا لا أب لي . . . فخرجت، فأخذنا جبل رامهرمز نمشي ونتوكل، ونأكل من ثمر الشجر، حتى قدمنا الجزيرة، فقدمنا نصيبين. فقال: هنا قوم عباد أهل الأرض. فجئنا إليهم يوم الأحد، وقد اجتمعوا، فسلم عليهم، فحيوه، وبشوا به، وقالوا: أين كانت غيبتك؟ قال: كنت في إخوان لي من قبل فارس. ثم قال صاحبي: قم يا سلمان. قال: قلت: لا، دعني مع هؤلاء. قال: إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، يصومون الأحد إلى الأحد، ولا ينامون هذا الليل، وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك، ودخل في العبادة، فكنت فيهم حتى أمسيت، فجعلوا يذهبون واحدًا واحدًا إلى غاره الذي يكون فيه. فقال لي: يا سلمان! هذا خبز، وهذا أدم، كل إذا غرثت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك. ثم قام في صلاته، فلم يكلمني، ولم ينظر إليّ، فأخذني الغم تلك الأيام السبعة، حتى كان يوم الأحد، فذهبنا إلى مجمعهم. إلى أن قال صاحبي: إني أريد الخروج إلى بيت المقدس، ففرحت، وقلت نسافر ونلقى الناس. فخرجنا، فكان يصوم من الأحد إلى الأحد، ويصلي الليل كله، ويمشي بالنهار، فلم يزل ذاك دأبه حتى انتهينا إلى بيت المقدس، وعلى بابه مقعد يسأل الناس، فقال: أعطني. قال: ما معي شيء. فدخلنا بيت المقدس، فبشوا به، واستبشروا، فقال لهم: غلامي هذا، استوصوا به. فأطعموني خبزًا ولحمًا، ودخل في الصلاة، فلم ينصرف حتى كان يوم الأحد، فقال لي: يا سلمان! إني أريد أن أنام، فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا، فأيقظني. فنام. فلم أوقظه ماوية له مما دأب. فاستيقظ مذعورًا، فقال: ألم أكن قلت لك؟ ثم قال لي: اعلم أن أفضل الدين اليوم النصرانية. قلت: ويكون بعد اليوم دين أفضل منه- كلمة ألقيت على لساني -؟ قال: نعم، يوشك أن يبعث نبي . . . ، إلى أن قال: فتلقاني

رفقة من كلب، فسبونى، فاشترانى بالمدينة رجل من الأنصار. فجعلنى فى نخل، ومن ثم تعلمت عمل الخوص، أشترى خوصًا بدرهم. فأعمله، فأبيعه بدرهمين، فأرد درهمًا فى الخوص، وأستنفق درهمًا أحب أن كان من عمل يدى.

قال: فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة، يزعم أن اللَّه أرسله. قال: فهاجر إلينا، ... إلى أن قال: فقلت: يا رسول اللَّه! أى قوم النصارى؟ قال: «**لا خير فيهم، ولا فيمن يحبهم**». قلت فى نفسى: أنا -واللَّه- أحبهم. قال: وذاك حين بعث السرايا، وجرد السيف، فسرية تدخل، وسرية تخرج، والسيف يقطر. قلت: يحدث بى أنى أحبهم، فيبعث إلى، فيضرب عنقى. فقعدت فى البيت، فجاءنى الرسول: أجب رسول اللَّه. فخفت، وقلت: اذهب حتى ألحقك. قال: لا واللَّه، حتى تجىء. فانطلقت، فلما رآنى تبسم، وقال: «**يا سلمان! أبشر، فقد فرج اللَّه عنك**». ثم تلا علىَّ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ [القصص: ٥٢، ٥٣]، إلى قوله: ﴿لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [القصص: ٥٥]. قلت: والذى بعثك بالحق لقد سمعته يقول- يعنى صاحبه: لو أدركته فأمرنى أن أقع فى النار لوقعت فيها، إنه نبى، لا يقول إلا حقًا، ولا يأمر إلا بحق.

غريب جدًا. وسلامة. لا يعرف.

قال بقى بن مخلد فى «مسنده»: حدثنا يحيى الحمانى، حدثنا شريك، عن عبيد المُكْتب، عن أبى الطفيل، عن سلمان، قال: خرجت فى طلب العلم إلى الشام، فقالوا لى: إن نبيًا قد ظهر بتهامة. فخرجت إلى المدينة. فبعث إليه بقُباع من تمر، فقال: «**أهدية أم صدقة؟**». قلت. صدقة. فقبض يده، وأشار إلى أصحابه أن يأكلوا. ثم أتبعته بقُباع من تمر، وقلت: هذا هدية. فأكل، وأكلوا. فقمت على رأسه، فقطن، فقال بردائه عن ظهره، فإذا فى ظهره خاتم النبوة، فأكببت عليه، وتشهدت.

إسناده صالح.

أخرج البخارى من حديث سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، عن سلمان الفارسى، قال: تداولنى بضعة عشر، من رب إلى رب[٦٩٨].

---

(٦٩٨) صحيح أخرجه البخارى (٣٩٤٦) من طريق سليمان التيمى وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٩٥) من طريق سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، عن سلمان الفارسى، به.

يحيى الحماني : حدثنا شريك ، عن عبيد المُكْتب ، عن أبي الطفيل ، عن سلمان ، قال : كاتبت ، فأعانني النبي ﷺ ببيضة من ذهب ، فلو وزنت بأحد كانت أثقل منه[٦٩٩] .

حماد بن سلمة : أنبأنا علي بن زيد ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال : كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمس مائة فسيلة ، فإذا علقت فأنا حر . فقال النبي ﷺ : «**إذا أردت أن تغرس فآذني**» . فآذنته ، فغرس بيده إلا واحدة [غرستها] ، فيعلق الجميع إلا الواحدة التي غرست[٧٠٠] .

قيس بن الربيع : حدثنا أبو هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : قرأت في التوراة أن البركة تنزل في الوضوء قبل الطعام ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : «**تنزل قبل الطعام في الوضوء ، وفي الوضوء بعده**»[٧٠١] .

أبو بدر السكوني ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن سلمان : قال لي رسول الله ﷺ : «**يا سلمان ! لا تبغضني فتفارق دينك**» . قلت : بأبي وأمي ! كيف أبغضك وبك هداني الله . قال : «**تبغض العرب ، فتبغضني**»[٧٠٢] .

قابوس بن حسنة : قال الترمذي : يحيى بن عقبة بن أبي العيزار من الضعفاء ، عن محمد

---

(٦٩٩) ضعيف : فيه شريك النخعي ، صعيف لسوء حفظه .

(٧٠٠) ضعيف . فيه علي بن زيد ، وهو ابن جدعان ، ضعيف ، وهو عند أحمد (٥/ ٤٤٠) .

(٧٠١) ضعيف . أخرجه أحمد (٥/ ٤٤١) ، وأبو داود (٣٧٦١) ، والترمذي (١٨٤٦) و لحاكم (٣/ ٦٠٤) من طريق قيس بن الربيع ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته قيس بن الربيع ، ضعيف لسوء حفظه . وابو هاشم هو الرُّمَّاني ، بضم الراء وتشديد الميم ، الواسطي ، اسمه يحيى بن دينار ، وقيس ابن الأسود ، وقيس ابن نافع ، ثقة ، روى له الجماعة وزاذان هو أبو عمر الكندي البراز ، صدوق يرسل ، روى له البخاري في « الأدب المفرد» ومسلم في صحيحه ، وأصحاب السنن .

(٧٠٢) ضعيف . أخرجه أحمد (٥/ ٤٤٠) ، والترمذي (٣٩٢٧) ، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٦٠٩٣) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد السكوني ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، به

قلت . إسناده ضعيف ، فيه علتان : الأولى : قابوس بن أبي ظبيان ، صعيف ضعفه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، و بن حبان . الثانية : الانقطاع بين أبي ظبيان حُصين بن جُندب الجنبي الكوفي - والد قابوس - وسلمان .

ابن جُحادة، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أنا سابق ولد آدم، وسلمان سابق الفرس**»(٧٠٣).

ابن علية: عن يونس بن عبيد، عن الحسن: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سلمان سابق الفرس**»(٧٠٤). هذا مرسل، ومعناه صحيح.

ابن أبي فُديك، عن كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ خط الخندق عام الأحزاب، فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قويًا. فقال المهاجرون: منا سلمان. وقالت الأنصار: سلمان منا. فقال النبي ﷺ: «**سلمان منا أهل البيت**»(٧٠٥).

كثير: متروك.

---

(٧٠٣) ضعيف. وسبق تخريجها له بتعليق رقم (٥٠٦).

(٧٠٤) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٧/ ٣١٨)، وهو مرسل.

(٧٠٥) ضعيف جدا. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٦٠٤٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٦٢ و٧/ ٢٣١)، وابن جرير في «تفسيره» (٢١/ ٨٥)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٥٤) والحاكم (٣/ ٥٩٨)، والبيهقي «دلائل النبوة» (٣/ ٤١٨)، والبغوي في «تفسيره» (٥/ ٤٣٩) كلهم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ خط الخندق عام الأحزاب، حتى بلغ المذاحج، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعًا فاحتج المهاجرون والأنصار، فقال المهاجرون سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا فقال رسول الله ﷺ: «**سلمان منا آل البيت**».

قلت: إسناده واه بمرة؛ فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، قال الدارقطني وغيره متروك وقال ابن حبان: له عن أبيه، وعن جده نسخة موضوعة. وله شاهد من حديث الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما: أخرجه أبو يعلى (١٢/ ٦٧٧٢)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٥) من طريق النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين ابن علي، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان: الأولى: النضر بن حميد، قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. الثانية سعد الإسكاف وهو سعد بن طريف الإسكاف. قال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور، وقد خرجت هذا الحديث بإسهاب في كتابي «الأرانب المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة» المجلد الأول حديث رقم (٥٨)، وهو مطبوع بمكتبة الدعوة بالأزهر يسَّر الله طبع بقية المجلدات الثلاث وجعله في ميزان حسناتي، وكل من ساهم في طبعه ونشره آمين.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن معاوية بن قرة، عن عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان مر على سلمان وبلال وصهيب في نفر، فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها. فقال أبو بكر: تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟! ثم أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «**يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك**». فأتاهم أبو بكر، فقال: يا إخوتاه، أغضبتكم؟ قالوا: لا يا أبا بكر، يغفر الله لك(٧٠٦).

قال الواقدي: أول مغازي سلمان الفارسي: الخندق.

أحمد في «مسنده»: حدثنا ابن نمير، حدثنا شريك، حدثنا أبو ربيعة، عن ابن بريدة: عن أبيه مرفوعًا: «**إن الله يحب من أصحابي أربعة، وأمرني أن أحبهم: عليّ، وأبو ذر، وسلمان، والمقداد**»(٧٠٧). تفرد به: أبو ربيعة.

... بن صالح بن حي، عن أبي ربيعة البصري، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي، وعمار، وسلمان**»(٧٠٨).

... عبيد: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: قيل لعلي: أخبرنا عن أصحاب محمد ﷺ. قال: عن أيهم تسألون؟ قيل: عن عبد الله. قال: علم القرآن والسنة، ثم انتهى، وكفى به علمًا. قالوا: عمار؟ قال: مؤمن نسي، فإن ذكرته ذكر. قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علمًا عجز عنه. قالوا: أبو موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغة، ثم خرج منه. قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا يدرك قعره، وهو منا أهل البيت. قالوا: فأنت يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

---

(٧٠٦) صحيح أخرجه أحمد (٥/ ٦٤)، ومسلم (٢٥٠٤) من طريق حماد بن سلمة، به.

(٧٠٧) ضعيف جدا أخرجه أحمد (٥/ ٣٥١)، والترمذي (٣٧١٨)، وابن ماجه (١٤٩)، والحاكم (٣/ ١٣٠) من طريق شريك، به.

قلت إسناده ضعيف جدًا، فيه شريك النخعي، وضعيف لسوء حفظه. وفيه أبو ربيعة الإيادي، وهو عمرو ربيعة، قال أبو حاتم: منكر الحديث. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٩٠) من طريق عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عمير، حدثنا أبو ربيعة الإيادي، به.

قلت إسناده ضعيف، فيه أبو ربيعة الإيادي، منكر الحديث. وفيه موسى بن عمير قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب. وقال ابن عدي: عامةُ ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.

(٧٠٨) ضعيف سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٥١٤) و(٥٦٧).

مسلم بن خالد الزنجي، وغيره، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم﴾ [محمد: ٣٨]. قالوا: يا رسول الله! من هؤلاء؟ قال: فضرب على فخذ سلمان الفارسي، ثم قال: «**هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس**».

إسناده وسط.

وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: بلغ النبي ﷺ قول سلمان لأبي الدرداء: إن لأهلك عليك حقًا. فقال: «**ثكلت سلمان أمه، لقد اتسع من العلم**»(٧٠٩).

شيبان، عن قتادة، في قوله: ﴿ومن عنده علم الكتاب ﴿٤٣﴾﴾ [الرعد: ٤٣]، قال: سلمان، وعبد الله بن سلام.

إسحق الأزرق، عن ابن عون، عن ابن سيرين: أن النبي ﷺ قال لأبي الدرداء: «**يا عويمر! سلمان أعلم منك، لا تخص ليلة الجمعة بقيام، ولا يومها بصيام**»(٧١٠).

مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال: سلمان تابع العلم الأول، والعلم الآخر، ولا يدرك ما عنده.

حبان بن علي: حدثنا ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، وعن رجل، عن زاذان، قالا: كنا عند علي، قلنا: حدثنا عن سلمان. قال: من لكم بمثل لقمان الحكيم؟ ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت، أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا ينزف.

معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة، قال: حضر معاذًا الموت، قلنا: أوصنا. قال: أجلسوني. ثم قال: إن الإيمان والعلم مكانهما، من ابتغاهما وجدهما- قالها ثلاثا- فالتمسوا العلم عند أربعة: أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه عاشر عشرة في الجنة**». رواه: الليث، وكاتبه عنه.

وعن المدائني: أن سلمان الفارسي، قال: لو حدثتهم بكل ما أعلم، لقالوا: رحم الله قاتل سلمان.

---

(٧٠٩) ضعيف لإرساله، أبو صالح، هو مولى أم هانىء، باذام من الطبقة الثالثة، ومع ذلك فهو ضعيف مدلس.

(٧١٠) ضعيف ابن سيرين، هو محمد بن سيرين الأنصاري، من الطبقة الثالثة، فالحديث مرسل.

معمر، عن قتادة: كان بين سعد بن أبي وقاص وبين سلمان شيء، فقال: انتسب يا سلمان. قال: ما أعرف لي أبًا في الإسلام، ولكني سلمان ابن الإسلام. فنمى ذلك إلى عمر، فلقي سعدًا، فقال: انتسب يا سعد. فقال: أنشدك باللَّه يا أمير المؤمنين. قال: وكأنه عرف، فأبى أن يدعه حتى انتسب. ثم قال: لقد عممت قريش أن الخطاب كان أعزهم في الجاهلية، وأنا عمر ابن الإسلام، أخو سلمان ابن الإسلام، أما واللَّه لولا شيء لعاقبتك، أو ما علمت أن رجلاً انتمى إلى تسعة آباء في الجاهلية، فكان عاشرهم في النار؟

عفان: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، قال: كتب عمر إلى سلمان: أن زرني. فخرج سلمان إليه، فلما بلغ عمر قدومه، قال: انطلقوا بنا نتلقاه. فلقيه عمر، فالتزمه، وساءله، ورجعا. ثم قال له عمر: يا أخي! أبلغك عني شيء تكرهه؟ قال: بلغني أنك تجمع على مائدتك السمن واللحم، وبلغني أن لك حلتين، حلة تلبسها في أهلك، وأخرى تخرج فيها. قال: هل غير هذا؟ قال: لا. قال: كفيت هذا.

الحسن بن سفيان في «مسنده»: حدثنا محمد بن بكار الصيرفي، حدثنا حجاج بن فروخ، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قدم سلمان من غيبة له، فتلقاه عمر، فقال: أرضاك للَّه عبدًا. قال: فزوجني. فسكت عنه. قال: ترضاني للَّه عبدًا، ولا ترضاني لنفسك؟ فلما أصبح، أتاه قوم عمر، ليضرب عن خطبة عمر، فقال: واللَّه ما حملني على هذا أمره ولا سلطانه، ولكن قلت: رجل صالح عسى اللَّه أن يخرج من بيننا نسمة صالحة.

حجاج: واه.

سعيد بن سليمان الواسطي: حدثنا عقبة بن أبي الصهباء، حدثنا ابن سيرين، حدثنا عبيدة السلماني: أن سلمان مر بحجر المدائن غازيًا، وهو أمير الجيش، وهو ردف رجل من كندة على بغل موكوف. فقال أصحابه: أعطنا اللواء أيها الأمير نحمله. فيأبى، حتى قضى غزاته، ورجع، وهو ردف الرجل.

أبو المليح الرقي، عن حبيب، عن هزيم- أو هذيم- قال: رأيت سلمان الفارسي على حمار عرى، وعليه قميص سنبلاني، ضيق الأسفل، وكان طويل الساقين، يتبعه الصبيان. فقلت لهم: تنحوا عن الأمير. فقال: دعهم، فإن الخير والشر فيما بعد اليوم.

حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة: أن سلمان كان إذا سجدت له العجم، طأطأ رأسه، وقال: خشعت للَّه، خشعت للَّه.

أبو نعيم: حدثنا يزيد بن مردانبة، عن خليفة بن سعيد المرادى، عن عمه، قال: رأيت سلمان فى بعض طرق المدائن، زحمته خملة قصب فأوجعته، فأخذ بعضد صاحبها، فحركه، ثم قال: لا مت حتى تدرك إمارة الشباب.

جرير بن حازم: سمعت شيخًا من بنى عبس يذكر عن أبيه، قال: أتيت السوق، فاشتريت علفًا بدرهم، فرأيت سلمان ولا أعرفه، فسخرته، فحملت عليه العلف. فمر بقوم، فقالوا: نحمل عنك يا أبا عبد الله. فقلت: من ذا؟ قالوا: هذا سلمان، صاحب رسول الله. فقلت له: لم أعرفك، ضعه. فأبى حتى أتى المنزل.

وروى ثابت البنانى نحوها، وفيه: فحسبته علجًا، وفيها: قال له: فلا تسخر بعدى أحدًا.

جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف، وكان على ثلاثين ألفًا من الناس، يخطب فى عباءة، يفرش نصفها، ويلبس نصفها، وكان إذا خرج عطاؤه أمضه، ويأكل من سفيف يده، رضى الله عنه.

شعبة، عن سماك بن حرب، سمع النعمان بن حميد يقول: دخلت مع خالى على سلمان بالمدائن، وهو يعمل الخوص، فسمعته يقول: أشترى خوصًا بدرهم، فأعمله، فأبيعه بثلاثة دراهم، فأعيد درهمًا فيه، وأنفق درهمًا على عيالى، وأتصدق بدرهم، ولو أن عمر نهانى عنه ما انتهيت.

وروى نحوها عن سماك، عن عمه، وفيها: فقلت له: فلم تعمل؟ قال: إن عمر أكرهنى، فكتبت إليه، فأبى علىَّ مرتين، وكتبت إليه، فأوعدنى.

معن، عن مالك: أن سلمان كان يستظل بالفىء حيث ما دار، ولم يكن له بيت. فقيل: ألا نبنى لك بيتًا تستكن به؟ قال: نعم. فلما أدبر القائل، سأله سلمان: كيف تبنيه؟ قال: إن قمت فيه أصاب رأسك، وإن نمت أصاب رجلك.

زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى ظبيان، عن جرير بن عبد الله، قال: نزلت بالصفاح فى يوم شديد الحر، فإذا رجل نائم فى حر الشمس، يستظل بشجرة، معه شىء من الطعام، ومزوده تحت رأسه، ملتف بعباءة، فأمرته أن يظلل عليه، ونزلنا، فانتبه، فإذا هو سلمان، فقلت له: ظللنا عليك وما عرفناك. قال. يا جرير! تواضع فى الدنيا، فإنه من تواضع يرفعه الله يوم القيامة، ومن يتعظم فى الدنيا يضعه الله يوم القيامة، لو حرصت على أن تجد عودًا يابسًا فى الجنة لم تجده. قلت: وكيف؟ قال: أصول الشجر ذهب وفضة،

وأعلاها الثمار، يا حرير! تدرى ما ظلمة النار؟ قلت: لا. قال: ظلم الناس.

شعبة. حدثنا حبيب بن الشهيد، عن عبد الله بن بريدة: أن سلمان كان يعمل بيده. فإذا أصاب شيئًا اشترى به لحمًا أو سمكًا، ثم يدعو المجذَّمين، فيأكلون معه.

سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: أوخى بين سلمان وأبى الدرداء، فسكن أبو الدرداء الشام، وسكن سلمان الكوفة، وكتب أبو الدرداء إليه: سلام عليك، أما بعد، فإن الله رزقنى بعدك مالاً وولدًا، ونزلت الأرض المقدسة. فكتب إليه سلمان: اعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد، ولكن الخير أن يعظم حلمك، وأن ينفعك علمك، وإن الأرض لا تعمل لأحد. اعمل كأنك ترى، واعدد نفسك من الموتى.

مالك فى «الموطأ»، عن يحيى بن سعيد: أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان: هلم إلى الأرض المقدسة. فكتب إليه: إن الأرض لا تقدس أحدًا، وإنما يقدس المرء عمله، وقد بلغنى أنك جعلت طبيبًا، فإن كنت تبرئ فنعما لك، وإن كنت متطببًا فاحذر أن تقتل إنسانًا، فتدخل النار. فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين، ثم أدبرا عنه، نظر إليهما، وقال: متطبب والله، ارجعا أعيدا علىَّ قصتكما.

أبو عبيدة بن معن، عن الأعمش، عن أبى البخترى، قال: جاء الأشعث بن قيس، وجرير بن عبد الله، فدخلا على سلمان فى خص، فسلما وحييا، ثم قالا: أنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: لا أدرى. فارتابا. قال: إنما صاحبه من دخل معه الجنة. قالا: جئنا من عند أبى الدرداء. قال: فأين هديته؟ قالا: ما معنا هدية. قال: اتقيا الله، وأديا الأمانة، ما أتانى أحد من عنده إلا بهدية. قالا: لا ترفع علينا هذا، إن لنا أموالاً، فاحتكم. قال: ما أريد إلا الهدية. قالا: والله ما بعث معنا بشىء، إلا أنه قال: إن فيكم رجلاً كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبغ غيره، فإذا أتيتماه فأقرئاه منى السلام. قال: فأى هدية كنت أريد منكما غير هذه؟ وأى هدية أفضل منها؟

وكيع، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، والمغيرة بن شبل، عن طارق بن شهاب، عن سلمان، قال: إذا كان الليل، كان الناس منه على ثلاث منازل: فمنهم من له ولا عليه، ومنهم من عليه ولا له، ومنهم من لا عليه ولا له. فقلت: وكيف ذاك؟ قال: أما من له ولا عليه: فرجل اغتنم غفلة الناس، وظلمة الليل، فتوضأ، وصلى، فذاك له ولا عليه. ورجل اغتنم غفلة الناس، وظلمة الليل، فمشى فى معاصى الله، فذاك عليه ولا له. ورجل نام حتى أصبح، فذاك لا له ولا عليه.

قال طارق: فقلت: لأصحبن هذا. فضرب على الناس بعث، فخرج فيهم، فصحبته، وكنت لا أفضله فى عمل، إن أنا عجنت خبز، وإن خبزت طبخ، فنزلنا منزلاً فبتنا فيه، وكانت لطارق ساعة من الليل يقومها، فكنت أتيقظ لها، فأجده نائمًا، فأقول: صاحب رسول اللَّه خير منى نائم، فأنام، ثم أقوم، فأجده نائمًا، فأنام، إلا أنه كان إذا تعار من الليل، قال وهو مضطجع: سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر. لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له. له الملك، وله الحمد. وهو على كل شىء قدير. حتى إذا كان قبيل الصبح قام. فتوضأ، ثم ركع أربع ركعات. فلما صلينا الفجر، قلت: يا أبا عبد اللَّه! كانت لى ساعة من الليل أقومها، وكنت أتيقظ لها، فأجدك نائمًا. قال: يا ابن أخى! فإيش كنت تسمعنى أقول؟ فأخبرته. فقال: يا ابن أخى! تلك الصلاة، إن الصلوات الخمس كفارات لما بينهن، ما اجتنبت المقتلة، يا ابن أخى! عليك بالقصد، فإنه أبلغ.

شعبة: عن عمرو بن مرة، سمعت أبا البخترى يحدث: أن سلمان دعا رجلاً إلى طعامه. قال: فجاء مسكين، فأخذ الرجل كسرة، فناوله. فقال سلمان: ضعها، فإنما دعوناك لتأكل، فما رغبتك أن يكون الأجر لغيرك. والوزر عليك.

سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن أبى وائل، قال: ذهبت أنا وصاحب لى إلى سلمان، فقال: لولا أن رسول اللَّه ﷺ نهانا عن التكلف، لتكلفت لكم. فجاءنا بخبز وملح. فقال صاحبى: لو كان فى ملحنا صعتر. فبعث سلمان بمطهرته، فرهنها، فجاء بصعتر. فلما أكلنا، قال صاحبى: الحمد للَّه الذى قنعنا بما رزقنا. فقال سلمان: لو قنعت لم تكن مطهرتى مرهونة.

الأعمش، عن عبيد بن أبى الجعد، عن رجل أشجعى، قال: سمعوا بالمدائن أن سلمان بالمسجد، فأتوه يثوبون إليه، حتى اجتمع نحو من ألف، فقام، فافتتح سورة يوسف، فجعلوا يتصدعون، ويذهبون، حتى بقى نحو مائة، فغضب، وقال: الزخرف يريدون؟ آية من سورة كذا، وآية من سورة كذا.

وروى حبيب بن أبى ثابت، عن نافع بن جبير: أن سلمان التمس مكانًا يصلى فيه. فقالت له علجة: التمس قلبًا طاهرًا، وصل حيث شئت. فقال: فقهت.

سليمان التيمى، عن أبى عثمان، عن سلمان، قال: كانت امرأة فرعون تعذب. فإذا انصرفوا أظلتها الملائكة بأجنحتها، وترى بيتها فى الجنة وهى تعذب. قال: وجوع لإبراهيم أسدان، ثم أرسلا عليه، فجعلا يلحسانه، ويسجدان له.

معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي: أن سلمان كان لا يفقه كلامه من شدة عجمته. قال: وكان يسمي الخشب خشبان.

تفرد به: الثقة يعقوب الدورقي عنه.

وأنكره أبو محمد بن قتيبة- أعني عجمته- ولم يصنع شيئًا، فقال: له كلام يضارع كلام فصحاء العرب.

قلت: وجود الفصاحة لا ينافي وجود العجمة في النطق، كما أن وجود فصاحة النطق من كثير العلماء غير محصل للإعراب.

قال: وأما خشبان: فجمع الجمع، أو هو خشب زيد فيه الألف والنون، كسود وسودان.

عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل سعد وابن مسعود على سلمان عند الموت، فبكى. فقيل له: ما يبكيك؟ قال: عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ لم نحفظه. قال: «**ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب**». وأما أنت يا سعد، فاتق الله في حكمك إذا حكمت، وفي قسمك إذا قسمت، وعند همك إذا هممت.

قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهمًا، نُفيقة كانت عنده.

شيبان، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث، عن بقيرة امرأة سلمان، أنها قالت: لما حضره الموت، دعاني وهو في علية له لها أربعة أبواب، فقال: افتحي هذه الأبواب، فإن لي اليوم زوارًا لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون علي. ثم دعا بمسك، فقال: أديفيه في تور، ثم انضحيه حول فراشي. فاطلعت عليه، فإذ هو قد أخذ روحه، فكأنه نائم على فراشه.

بقي بن مخلد: حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: يأتون محمدًا ﷺ فيقولون: يا نبي الله! أنت الذي فتح الله بك، وختم بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمنا، فقد ترى ما نحن فيه، فقم، فاشفع لنا إلى ربنا. فيقول: «**أنا صاحبكم**». فيقوم، فيخرج يحوش الناس، حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب. فيقال: من هذا؟ فيقول: «**محمد**». فيفتح له، فيجيء حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، فينادي: يا محمد! ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب. فيفتح الله له من الثناء عليه، والتحميد، والتمجيد، ما لم يفتح لأحد من الخلائق، فيقول: «**رب أمتي أمتي**». ثم يستأذن في السجود.

ـــ ٩٦ قصة سلمان الفارسى ـــــــ

سنة أو أقل. فلم ينشب أن سمع بمبعث النبي ﷺ ثم هاجر. فلعله عاش بضعًا وسبعين سنة. وما أراه بلغ المائة. فمن كان عنده علم فليفدنا.

وقد نقل طول عمره: أبو الفرج بن الجوزي، وغيره، وما علمت في ذلك شيئًا يركن إليه

روى جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، وذلك في «العلل» لابن أبي حاتم. قال: لما مرض سلمان، خرج سعد من الكوفة يعوده، فقدم، فوافقه وهو في الموت يبكي، فسلم، وجلس، وقال: ما يبكيك يا أخي؟ ألا تذكر صحبة رسول اللَّه، ألا تذكر المشاهد الصالحة؟

قال. واللَّه ما يبكيني واحدة من ثنتين، ما أبكي حبًا بالدنيا، ولا كراهية للقاء اللَّه. قال سعد: فما يبكيك بعد ثمانين؟ قال: يبكيني أن خليلي عهد إليَّ عهدًا، قال: «**ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب**»، وإني قد خشينا أن قد تعدينا.

رواه بعضهم، عن ثابت، فقال: عن أبي عثمان، وإرساله أشبه. قاله أبو حاتم. وهذا يوضح لك أنه من أبناء الثمانين.

وقد ذكرت في «تاريخي الكبير» أنه عاش مائتين وخمسين سنة، وأنا الساعة لا أرتضي ذلك، ولا أصححه.

أبو صالح: حدثنا الليث، حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: التقى سلمان وعبد اللَّه بن سلام، فقال أحدهما لصاحبه: إن لقيت ربك قبلي، فأخبرني ماذا لقيت منه. فتوفي أحدهما، فبقي الحي في المنام، فكأنه سأله، فقال: توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط

قلت: سلمان مات قبل عبد اللَّه بسنوات.

أخبرنا سنقر الزينبي، أنبأنا علي بن محمد الجزري، ويعيش بن علي، قالا: أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد الخطيب (ح) وقد أنبئت عن عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أنبأنا الأعز بن فضائل، أخبرتنا شهدة، قالا: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، أنبأنا الحسن بن عيسى بن المقتدر، أنبأنا أحمد بن منصور اليشكري، حدثنا أبو عبد اللَّه بن عرفة، حدثني محمد بن موسى السامي، أنبأنا روح بن أسلم، أنبأنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن سلمان، قال: كان في بني إسرائيل امرأة ذات جمال، وكانت عند رجل يعمل

بالمسحة، فكانت إذا جاء الليل، قدمت له طعامه، وفرشت له فراشه. فبلغ خبرها ملك ذلك العصر. فبعث إليها عجوزًا من بني إسرائيل، فقالت لها: تصنعين بهذا الذي يعمل بالمسحة! لو كنت عند الملك لكساك الحرير، وفرش لك الديباج.

فلما وقع الكلام في مسامعها، جاء زوجها بالليل، فلم تقدم له طعامه، ولم تفرش له فراشه. فقال لها: ما هذا الخلق يا هنتاه؟ قالت: هو ما ترى. فقال: أطلقك؟ قالت: نعم. فطلقها، فتزوجها ذلك الملك. فلما زفت إليه، نظر إليها فعمي، ومد يده إليها فجفت. فرفع نبي ذلك العصر خبرهما إلى اللَّه، فأوحى اللَّه إليه: أعلمهما أني غير غافر لهما، أما علما أن بعيني ما عملا بصاحب المسحة[٧١٣].

٩٧- عبادة بن الصامت[٧١٤] (ع)

ابن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن [عمرو بن عوف] بن الخزرج. الإمام، القدوة، أبو الوليد الأنصاري، أحد النقباء ليلة العقبة، ومن أعيان البدريين. سكن بيت المقدس.

حدث عنه: أبو أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأبو مسلم الخولاني الزاهد، وجبير بن نفير، وجنادة بن أبي أمية، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، ومحمود بن الربيع، وأبو إدريس الخولاني، وأبو الأشعث الصنعاني، وابنه الوليد بن عبادة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخالد بن معدان- ولم يلحقاه، فهو مرسل- وابن زوجته؛ أبو أبي، وكثير بن مرة، وحطان بن عبد اللَّه الرقاشي، وآخرون.

قال ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الأولى: **عبادة بن الصامت، شهد المشاهد كلها** مع رسول اللَّه ﷺ.

---

(٧١٣) ضعيف في إسناده علتان: الأولى: روح بن أسلم الباهلي قال عفان: كذاب. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال النسائي: صعيف. وقال ابن معين: ليس بذاك.

ثانية: الانقطاع؛ أبو البختري، هو سعيد بن فيروز الطائي لم يدرك سلمان كما قال البخاري.

(٧١٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٤٦ و٦٢١) و(٧/ ٣٨٧)، وتاريخ خليفة (١٥٥ و١٦٠ و١٦٨)، والتاريخ لكبير (٣/ ق٢/ ٩٢)، والتاريخ الصغير (١/ ٤١ و٤٢ و٦٥ و٦٦)، والجرح والتعديل (٣/ ١/ ٩٥)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٤٩٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١١١)، والتقريب (١/ ٣٩٥)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٣٣٤).

محمد بن سبق : حدثنا حشرج بن نباتة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، سمع أبا قلابة يقول: حدثني الصنابحي: أن عبادة بن الصامت حدثه، قال: خلوت برسول اللَّه ﷺ فقلت: أي أصحابك أحب إليك حتى أحبه؟ قال: «**اكتم على حياتي: أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم علي**». ثم سكت، فقلت: ثم من يا رسول اللَّه؟ قال: «**من عسى أن يكون إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة، ومعاذ، وأبو طلحة، وأبو أيوب، وأنت يا عبادة. وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وابن مسعود، وابن عوف، وابن عفان، ثم هؤلاء الرهط من الموالي: سلمان، وصهيب، وبلال، وعمار**»[٧١٥].

قال محمد بن كعب القرظي: جمع القرآن في زمن النبي ﷺ خمسة من الأنصار: معاذ، وعبادة، وأبي، وأبو أيوب، وأبو الدرداء. فلما كان عمر، كتب يزيد بن أبي سفيان إليه: إن أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن، ويفقههم. فقال: أعينوني بثلاثة. فقالوا: هذا شيخ كبير- لأبي أيوب- وهذا سقيم- لأبي-. فخرج الثلاثة إلى الشام، فقال: ابدؤوا بحمص، فإذا رضيتم منهم، فليخرج واحد إلى دمشق، وآخر إلى فلسطين[٧١٦].

برد بن سنان، عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، عن أبيه: أن عبادة أنكر على معاوية شيئًا، فقال: لا أساكنك بأرض. فرحل إلى المدينة. قال له عمر: ما أقدمك؟ فأخبره بفعل معاوية، فقال له: ارحل إلى مكانك، فقبح اللَّه أرضًا لست فيها وأمثالك، فلا إمرة له عليك.

ابن أبي أويس، عن أبيه، عن الوليد بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت، عن ابن عمه عبادة بن الوليد، قال: كان عبادة بن الصامت مع معاوية، فأذَّن يومًا، فقام خطيب يمدح معاوية، ويثني عليه، فقام عبادة بتراب في يده، فحشاه في فم الخطيب، فغضب معاوية.

---

(٧١٥) ضعيف جدا فيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب حديثه. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي: منكر الحديث وقال الدارقطني: متروك.

(٧١٦) ضعيف بهذا التمام محمد بن كعب القرظي، من الطبقة الثالثة، فالحديث مرسل. لكن قد ورد لبعضه شاهد صحيح عند البخاري (٥٠٠٣) رواه من طريق همام، حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك- رضي اللَّه عنه: من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قال: أربعة كلهم من الأنصار أبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد»

وشاهد اخر رواه البخاري (٥٠٠٤) من طريق عبد اللَّه بن المثنى، حدثني ثابت البُناني وثمامة، عن أنس قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت وأبو زيد. قال: ونحن ورثناه».

فقال له عبادة: إنك لم تكن معنا حين بايعنا رسول اللَّه ﷺ بالعقبة على السمع والطاعة في منشطنا، ومكرهنا، ومكسلنا، وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيث كنا، لا نخاف في اللَّه لومة لائم، وقال رسول اللَّه ﷺ «**إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في أفواههم التراب**»(٧١٧).

يحيى القطان: حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا مالك بن شرحبيل، قال: قال عبادة بن الصامت: ألا ترونى لا أقوم إلا رفدًا(٧١٨). ولا آكل إلا ما لوق -يعنى: لين وسخن- وقد مات صاحبى منذ زمان -يعنى: ذَكَرَه- وما يسرنى أنى خلوت بامرأة لا تحل لى، وإن لى ما تطلع عليه الشمس، مخافة أن يأتى الشيطان فيحركه، على أنه لا سمع له ولا بصر(٧١٩).

إسمعيل بن عياش، عن ابن خثيم، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، قال: كتب معاوية إلى عثمان: إن عبادة بن الصامت قد أفسد علىَّ الشام وأهله، فإما أن تكفه إليك، وإما أن أخلى بينه وبين الشام.

فكتب إليه: أن رحِّل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة.

قال: فدخل على عثمان، فلم يفجأه إلا به، وهو معه في الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عبادة، ما لنا ولك؟ فقام عبادة بين ظهراني الناس، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:

---

(٧١٧) ضعيف بهذا التمام فيه الوليد بن داود بن محمد، لم أجد من ترجم له والحديث لم يرد بهذا التمام في شيء من كتب السنة، لكن ورد نص على البيعة عن عباده بن الصامت قال: «بايعنا رسول اللَّه ﷺ على السمع والطاعة في المنشط والمكره» أخرجه أحمد (٥/ ٣١٤)، والبخاري (٧١٩٩) من طريق عبادة بن الوليد، أخبرني أبي، عن عبادة بن الصامت، به.

وورد النهي عن المدح عند مسلم (٣٠٠٢) (٦٩) من طريق همام بن الحارث أن رجلاً جعل يمدحُ عثمان، فعمد المقداد، فجثا على ركبتيه، وكان رجلاً ضخمًا، فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان ما شأنك؟ فقال: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب».

وورد عن ابن عمر -رضي اللَّه عنهما- مرفوعًا: «**احثوا في أفواه المداحين التراب**» أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٧)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٣٨) من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر، به

(٧١٨) الرِّفْد هو الإعانة يُقال رَفَدْته أرفِدُه، بذا أعته.

(٧١٩) ضعيف: آفة إسناده مالك بن شرحبيل، فإنه مجهول، لذا فقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٣١٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٢١٠) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقد وقع اختلاف في اسمه ففي «لتاريخ الكبير» وقع [مالك بن شرحبيل بن مسلم]، وفي «الجرح والتعديل» [مالك بن شرحبيل بن مشكم].

«سيلي أموركم بعدي رجال يَعرِّفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى، ولا تضلُّوا بربكم»(٧٢٠).

يحيى بن سليم: عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه: أن عبادة بن الصامت مرت عليه قطارة(٧٢١)- وهو بالشام- تحمل الخمر، فقال: ما هذه؟ أزيت؟ قيل: لا، بل خمر يباع لفلان. فأخذ شفرةً من السوق، فقام إليها، فلم يذر فيها راويةً إلا بقرها- وأبو هريرة إذ ذاك بالشام- فأرسل فلان إلى أبي هريرة، فقال: ألا تمسك عنا أخاك عبادة، أما بالغدوات، فيغدو إلى السوق يفسد على أهل الذمة متاجرهم، وأما بالعشى، فيقعد في المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا وعيبنا!

قال: فأتاه أبو هريرة، فقال: يا عبادة، ما لك ولمعاوية؟ ذره وما حُمِّل. فقال: لم تكن معنا إذ بايعنا على السمع والطاعة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وألا يأخذنا في اللَّه لومة لائم. فسكت أبو هريرة. وكتب فلان إلى عثمان: إن عبادة قد أفسد عليَّ الشام.

---

(٧٢٠) صحيح لغيره أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد اللَّه بن عثمان بن خُثيم، به.

قلت: إسناده ضعيف، إسماعيل بن عياش، ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٥٧) من طريق مسلم بن خالد، وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٣٢٩) من طريق يحيى بن مسلم كلاهما عن ابن خُثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت قال سمعت أبا القاسم يقول: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، مسلم بن خالد، ضعيف؛ لسوء حفظه. ويحيى بن مسلم لم يتميز عندي.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣١٤)، والحاكم (٣/ ٣٥٦) من طريق عبد اللَّه بن واقد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عبادة بن الصامت مرفوعًا، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وردَّه الذهبي بقوله: «قلت: تفرد به عبد اللَّه بن واقد، وهو ضعيف».

وللحديث شاهد عن ابن مسعود مرفوعًا بلفظ: **«سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة، ويعملون بالبدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها**. فقلت: يا رسول اللَّه! إن أدركتهم كيف أفعل؟ قال: **تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟ لا طاعة لمن عصى اللَّه»**. أخرجه أحمد (١/ ٣٩٩- ٤٠٠)، وابن ماجه (٢٨٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٣٦١) والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٢٤ و١٢٧)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٣٩٦) من طريق عبد اللَّه بن عثمان بن خُثيم، عن لقاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد اللَّه، به مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن، القاسم بن عبد الرحمن هو ابن عبد اللَّه بن مسعود.

(٧٢١) القطارة والقِطارُ أن تُشدَّ الإبل على نسق، واحدًا خلف واحد.

الوليد بن مسلم : حدثنا عثمان بن أبى العاتكة : أن عبادة بن الصامت مر بقرية دمر[٧٢٢]، فأمر غلامه أن يقطع له سواكًا من صفصاف على نهر بردى، فمضى ليفعل، ثم قال له : ارجع، فإنه إن لا يكن بثمن ، فإنه ييبس ، فيعود حطبًا بثمن .

وعن أبى حزرة يعقوب بن محاهد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، قال : كان عبادة رجلاً طوالاً، جسيمًا، جميلاً . مات : بالرملة، سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنةً .

قال ابن سعد : وسمعت من يقول : إنه بقى حتى توفى زمن معاوية، فى خلافته .

وقال يحيى بن بكير، وجماعة : مات سنة أربع وثلاثين .

وقال ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة، قال : قبر عبادة ببيت المقدس . وقال الهيثم بن عدى : مات سنة خمس وأربعين - رضى اللّه عنه .

قـــت : ساق له بقى فى «مسنده» مائةً وأحدًا وثمانين حديثًا، وله فى «البخارى» و«مسلم» : ستة . وانفرد البخارى : بحديثين، ومسلم : بحديثين .

٩٨ - عبد اللّه بن حذافة [٧٢٣] (س)

ابن قيس بن عدى . أبو حذافة السهمى . أحد السابقين، هاجر إلى الحبشة، ونفذه النبى ﷺ رسولاً إلى كسرى[٧٢٤] . وله رواية يسيرة .

خرج إلى الشام مجاهدًا، فأسر على قيسارية، وحملوه إلى طاغيتهم، فراوده عن دينه، فلم يفتتن .

---

(٧٢٢) قرية من غوطة دمشق الغربية تبعد عنها ستة أميال .

(٧٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ١٨٩)، وتاريخ خليفة (٧٩ و٩٨ و١٤٢) وتاريخ البخارى الكبير (٣/ ق١ / ٨)، والجرح والتعديل (٢/ ق٢ / ٢٩)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٢٢)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٨٤).

(٧٢٤) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٨٩)، والبخارى (٤٤٢٤)، والنسائى فى «الكبير» (٥٨٥٩)، وأحمد (١/ ٢٤٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب: أخبرنى عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبه أن ابن عباس أخبره أن رسول اللّه ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد اللّه بن حُذافة السهمى فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه خرَّقه . قال ابن شهاب : فحسبتُ أنَّ المسيّب قال : فدعا عليهم رسول اللّه ﷺ أن يُمزَّقوا كلَّ مُمَزَّق .

حـــدث عنه: سليمان بن يسار ، وأبو وائل ، ومسعود بن الحكم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن .

قال البخارى : حديثه مرسل . وقال أبو بكر بن البرقى : الذى حفظ عنه ثلاثة أحاديث ليست بمتصلة .

وقال أبو سعيد بن يونس ، و بن منده : شهد بدرًا

يونس ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة : أن عبد اللَّه بن حذافة قام يصلى ، فجهر ، فقال النبى ﷺ : «**يا ابن حذافة ! لا تُسَمِّعنى ، وسمِّع اللَّه**»(٧٢٥)

محمد بن عمرو ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، أن أبا سعيد قال : بعث رسول اللَّه ﷺ سريةً ، عليهم علقمة بنُ مجزِّز ، وأنا فيهم . فخرجنا ، حتى إذا كنا ببعض الطريق استأذنه طائفة ، فأذن لهم ، وأمر عليهم عبد اللَّه بن حذافة ، وكان من أهل بدر ، وكانت فيه دعابة . فبينا نحن فى الطريق ، فأوقد القوم نارًا يصطلون بها ، ويصنعون عليها صنيعًا لهم ، إذ قال : أليس لى عليكم السمع والطاعة؟ قالوا : بلى . قال : فإنى أعزم عليكم بحقى وطاعتى إلا تواثبتم فى هذه النار . فقام نامس ، فتحجزوا(٧٢٦) ، حتى إذا ظن أنهم واقعون فيها ، قال : أمسكوا ، إنما كنت أضحك معكم . فلما قدموا على رسول اللَّه ﷺ ذكروا ذلك له ، فقال : «**من أمركم بمعصية ، فلا تطيعوه**»(٧٢٧) .

أخرجه أبو يعلى فى «مسنده» .

ورواه : ابن المنكدر ، عن عمر بن الحكم ، فأرسله .

---

(٧٢٥) ضعيف : أخرجه ابن سعد (٤/ ١٩٠) من طريق يونس ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع من عبد اللَّه بن حذافة . ويونس هو ابن يزيد بن أبى النجاد الأيلى ، ثقة ، إلاَّ أن فى روايته عن الزهرى وهمًا قليلاً كما قال الحافظ فى «التقريب» .

(٧٢٦) تحجَّزوا : أى شدُّوا أزُرهم على أوساطهم تهيُّئًا لا قتحامها .

(٧٢٧) حـــسن : أخرجه أحمد (٣/ ٦٧) ، وابن أبى شيبة (١٢/ ٥٣٤) و(١٤/ ٣٤١) وابن ماجه (٢٨٦٣) والحاكم (٣/ ٦٣٠- ٦٣١) ، وأبو يعلى (١٤٣٩) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، به .

قلت : إسناده حسن ، محمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص ، الليثى المدنى ، صدوق له أوهام .

ثابت البناني، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «**سلوني**». فقال رجل: من أبي يا رسول اللَّه؟ قال: «**أبوك حذافة**»[٧٢٨].

عبد اللَّه بن معاوية الجمحي حدثنا عبد العزيز القسملي، حدثنا ضرار بن عمرو، عن أبي رافع، قال: وجه عمر جيشًا إلى الروم، فأسروا عبد اللَّه بن حذافة، فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إن هذا من أصحاب محمد. فقال: هل لك أن تتنصر، وأعطيك نصف ملكي؟ قال: لو أعطيتني جميع ما تملك، وجميع ملك العرب ما رجعت عن دين محمد طرفة عين. قال: إذًا أقتلك. قال: أنت وذاك. فأمر به، فصلب، وقال للرماة: ارموه قريبًا من بدنه. وهو يعرض عليه، ويأبى، فأنزله، ودعا بقدر، فصب فيها ماءً حتى احترقت، ودعا بأسيرين من المسلمين، فأمر بأحدهما، فألقي فيها، وهو يعرض عليه النصرانية، وهو يأبى، ثم بكى. فقيل للملك: إنه بكى. فظن أنه قد جزع، فقال: ردوه. ما أبكاك؟ قال: قلت: هي نفس واحدة تلقى الساعة فتذهب، فكنت أشتهي أن يكون بعدد شعري أنفس تلقى في النار في اللَّه.

فقال له الطاغية: هل لك أن تقبل رأسي، وأخلي عنك؟

فقال له عبد اللَّه: وعن جميع الأسارى؟ قال: نعم. فقبل رأسه.

وقدم الأسارى على عمر، فأخبره خبره. فقال عمر: حق على كل مسلم أن يقبل رأس ابن حذافة، وأنا أبدأ فقبل رأسه.

الوليد بن مسلم: حدثنا أبو عمرو، ومالك بن أنس: أن أهل قيسارية أسروا ابن حذافة، فأمر به ملكهم، فجرب بأشياء صبر عليها، ثم جعلوا له في بيت معه الخمر ولحم

---

(٧٢٨) صحيح أخرجه البخاري (٩٣) و(٧٢٩٤)، ومسلم (٢٣٥٩) من طريق أبي اليمان قال أخبرنا شعيب، عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ خرج حين زغت الشمس فصلى الظهر، فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أمورًا عظامًا، ثم قال: من أحبَّ أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فواللَّه لا تسألوني عن شيء إلاَّ أخبرتكم به ما دمتُ في مقامي هذا. قال أنس فأكثر النامُ البكاء، وأكثر رسول اللَّه ﷺ أن يقول: سلوني فقال أنس: فقام إليه رجل فقال: أين مدخلي يا رسول اللَّه؟ قال النار. فقام عبد اللَّه بن حُذافة فقال: من أبي يا رسول اللَّه؟ قال: أبوك حُذافة. قال: ثمَّ أكثر أن يقول: سلوني سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال: رضينا باللَّه ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ رسولاً قال: فسكت رسول اللَّه ﷺ حين قال عمر ذلك. ثم قال رسول اللَّه ﷺ أولى والذي نفسي بيده، لقد عُرضت عليَّ الجنة والنار آنفًا في عرض هذا الحائط، وأنا أصلي، فلم أر كاليوم في الخير والشر».

الخنزير ثلاثًا لا يأكل. فاطلعوا عليه، فقالوا للملك: قد انثنى عنقه، فإن أخرجته، وإلا مات. فأخرجه، وقال: ما منعك أن تأكل وتشرب؟

قال: أما إن الضرورة كانت قد أحلتها لي، ولكن كرهت أن أشمتك بالإسلام. قال: فقبل رأسي، وأخلي لك مائة أسير. قال: أما هذا فنعم.

فقبل رأسه، فخلى له مائةً، وخلى سبيله.

وقد روى عن عائذ قصة ابن حذافة. فقال: حدثنا الوليد بن محمد: أن ابن حذافة أسر... فذكر القصة مطولةً، وفيها أطلق له ثلاث مائة أسير، وأجازه بثلاثين ألف دينار، وثلاثين وصيفةً، وثلاثين وصيفًا.

ولعل هذا الملك قد أسلم سرًا. ويدل على ذلك مبالغته في إكرام ابن حذافة.

وكذا القول في هرقل إذ عرض على قومه الدخول في الدين، فلما خافهم قال: إنما كنت أختبر شدتكم في دينكم.

فمن أسلم في باطنه هكذا، فيرجى له الخلاص من خلود النار؛ إذ قد حصل في باطنه إيمانًا ما، وإنما يخاف أن يكون قد خضع للإسلام وللرسول، واعتقد أنهما حق، مع كون أنه على دين صحيح، فتراه يعظم للدينين، كما قد فعله كثير من المسلمانية الدواوين، فهذا لا ينفعه الإسلام حتى يتبرأ من الشرك.

مات ابن حذافة: في خلافة عثمان، رضي اللَّه عنهم.

٩٩- أبو رافع[٧٢٩] (ع)

مولى رسول اللَّه ﷺ من قبط مصر. يقال: اسمه إبراهيم. وقيل: أسلم.

كان عبدًا للعباس، فوهبه للنبي ﷺ فلما أن بشر النبي ﷺ بإسلام العباس، أعتقه.

روى عدة أحاديث.

روى عنه: ولده؛ عبيد اللَّه بن أبي رافع، وحفيده؛ الفضل بن عبيد اللَّه، وأبو سعيد المقبري، وعمرو بن الشريد، وجماعة كثيرة. وروى عنه: علي بن الحسين، وما كأنه شافهه.

شهد غزوة أحد، والخندق، وكان ذا علم وفضل.

---

(٧٢٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٧٣- ٧٥)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة رقم ٤٩٢)، أسد الغابة (١/ ٥٢)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٣٩١)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٩٢ ٩٣).

توفي: في خلافة علي. وقيل: توفي بالكوفة سنة أربعين- رضي اللَّه عنه.

وقيل: إنه أوصى إلى علي، فكان علي يزكي أموال بني أبي رافع وهم أيتام. قال بكير بن الأشج: أخبرت أنه كان قبطيًا.

شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبيه: أن النبي ﷺ بعث رجلاً على الصدقة، فقال لأبي رافع: انطلق معي، فنصيب منها. قلت: حتى أستأذن رسول اللَّه. فاستأذنته، فقال: «**يا أبا رافع، إن مولى القوم من أنفسهم، وإنا لا تحل لنا الصدقة**»(٧٣٠).

قال سليمان بن يسار: قال أبو رافع: لم يأمرني رسول اللَّه ﷺ أن أنزل الأبطح حين خرج من منى، ولكني جئت، فنزلت، فجاء، فنزل(٧٣١).

١٠٠- صهيب بن سنان(٧٣٢) (ع)

أبو يحيى النمري. من النمر بن قاسط. ويعرف بالرومي؛ لأنه أقام في الروم مدةً. وهو من أهل الجزيرة، سبي من قرية نينوى، من أعمال الموصل. وقد كان أبوه أو عمه عاملاً لكسرى. ثم إنه جلب إلى مكة، فاشتراه عبد اللَّه بن جدعان القرشي التيمي. ويقال: بل هرب، فأتى مكة، وحالف ابن جدعان.

كان من كبار السابقين البدريين.

---

(٧٣٠) صحيح على شرط الشيخين. أخرجه الطيالسي (٩٧٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢١٤)، وأحمد (٦/ ١٠)، والترمذي (٦٥٧)، والنسائي (٥/ ١٠٧)، وابن خزيمة (٢٣٤٤)، والحاكم (١/ ٤٠٤)، والطحاوي (٢/ ٨)، والبيهقي (٧/ ٣٢)، والبغوي (١٦٠٧) من طريق شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع- رضي اللَّه عنه- أن النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع: «اصحبني كيما تُصيب منها» فقال: لا حتى آتي رسول اللَّه ﷺ فأسأله. فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله فقال: إن **الصَّدَقة لا تحلُّ لنا وإنَّ موالي القوم من أنفسهم**»

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وأبو رافع مولى النبي ﷺ اسمه أسلم، وابن أبي رافع هو عُبيد اللَّه بن أبي رافع كاتبُ علي بن أبي طالب، رضي اللَّه عنه.

(٧٣١) صحيح أخرجه مسلم (١٣١٣)، وأبو داود (٢٠٠٩) من طرق عن سفيان بن عُيينة، عن صالح بن كيسان، عن سليمان بن يسار قال. قال أبو رافع: فذكره. قوله: «الأبْطح»: يعني أبطح مكة، وهو مَسيل واديها، ويُجمع على البطاح والأباطح.

(٧٣٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٢٦)، تاريخ البخاري الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٦٣) والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٩٥٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤١٠٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٣٨- ٤٣٩).

حدث عنه بنوه: حبيب، وزياد، وحمزة؛ وسعيد بن المسيب، وكعب الحبر، وعبد الرحمن بن أبي ليبى، وآخرون.

روى أحاديث معدودة، خرجوا له في الكتب. وكان فاضلاً، وافر الحرمة، له عدة أولاد.

ولما طعن عمر، استنابه على الصلاة بالمسلمين إلى أن يتفق أهل الشورى على إمام. وكان موصوفًا بالكرم والسماحة، رضي اللَّه عنه.

مات بالمدينة، في شوال، سنة ثمان وثلاثين، وكان ممن اعتزل الفتنة، وأقبل على شأنه، رضي اللَّه عنه.

قال الحافظ ابن عساكر: صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر، أبو يحيى- ويقال أبو غسان- النمري، الرومي، البدري، المهاجري.

روى عنه بنوه، وابن عمر، وجابر، وابن المسيب، وعبيد بن عمير، وابن أبي ليلى، وبنوه الثمانية: عثمان، وصيفي، وحمزة، وسعد، وعباد، وحبيب، وصالح، ومحمد.

وذكره ابن سعد، فسرد نسبه إلى أوس مناة بن النمر بن قاسط، من ربيعة، حليف عبد اللَّه بن جدعان التيمي القرشي.

وأمه سلمى بنت قعيد. وكان رجلاً أحمر، شديد الحمرة، ليس بالطويل.

وذكر شباب نسبه إلى النمر، بزيادة ابء، وحذف آخرين. وكذا فعل أحمد بن البرقي.

عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، قال: كناني النبي ﷺ: أبا يحيى.

عن صيفي بن صهيب، عن أبيه، قال: صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحى إليه.

وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه: قال عمار: لقيت صهيبًا على باب دار الأرقم، وفيها رسول اللَّه ﷺ فدخلنا، فعرض علينا الإسلام، فأسلمنا، ثم مكثنا يومًا على ذلك حتى أمسينا، فخرجنا ونحن مستخفون(٧٣٣).

روى يونس، عن الحسن: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صهيب سابق الروم**»(٧٣٤).

---

(٧٣٣) ضعيف جدًا أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٧) وفيه الواقدي، وهو متروك.

(٧٣٤) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٦) قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن مرفوعًا.

وجاء هذا بإسناد جيد من حديث أبي أمامة، وجاء من حديث أنس، وأم هانئ.

قال مجاهد: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر، وبلال، وخباب، وصهيب...، مختصر.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان أبو صهيب، أو عمه عاملاً لكسرى على الأبلة، وكانت منازلهم بأرض الموصل، فأغارت الروم عليهم، فسبت صهيبًا وهو غلام، فنشأ بالروم، ثم اشترته كلب، وبعوه بمكة لعبد الله بن جدعان، فأعتقه.

وأما أهله فيزعمون أنه هرب من الروم، وقدم مكة.

مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: خرجت مع عمر حتى دخل حائطًا لصهيب. فلما رآه صهيب، قال: يا ناس! يا أناس! فقال عمر: ما له يدعو الناس؟ قلت: بل هو غلام له يدعى يحنس. فقال له عمر: لولا ثلاث خصال فيك يا صهيب...، الحديث.

ابو قدى: حدثنا عثمان بن محمد، عن عبد الحكم بن صهيب، عن عمر بن الحكم، قال: كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدرى ما يقول، وكان صهيب يعذب حتى لا يدرى ما يقول، في قوم من المسلمين، حتى نزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ [النحل: ١١٠]

قال مجاهد: فأما رسول الله ﷺ فمنعه عمه، وأما أبو بكر فمنعه قومه، وأخذ الآخرون سمى منهم صهيبًا- فألبسوهم أدراع الحديد، وصهروهم في الشمس، حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ؛ فأعطوهم ما سألوا -يعني: التلفظ بالكفر- فجاء كل رجل قومه بأنطاع فيها الماء، فألقوهم فيها إلا بلالاً.

الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، نزلت في صهيب، ونفر من أصحابه، أخذهم أهل مكة يعذبونهم؛ ليردوهم إلى الشرك(٧٣٥).

أحمد في «مسنده»: حدثنا أسباط، حدثنا أشعث، عن كردوس، عن ابن مسعود،

قلت: إسناده ضعيف، لإرساله، الحسن، هو ابن أبي الحسن البصري.

(٧٣٥) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٨)، وفيه علتان: الأولى الكلبي، وهو محمد بن السائب الكلبي، متهم بالكذب. الثانية: أبو صالح، باذام، مولى أم هانىء، ضعيف مدلس، وقد عنعنه.

قال: مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب، وصهيب، وبلال، وعمار، فقالوا: أرضيت بهؤلاء؟ فنزل فيهم القرآن: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (٥٣)﴾ [الأنعام: ٥١ ٥٣](٧٣٦).

عوف الأعرابي، عن أبي عثمان: أن صهيبًا حين أراد الهجرة، قال له أهل مكة: أتيتنا صعلوكًا حقيرًا، فتغير حالك! قال: أرأيتم إن تركت مالي، أتخلون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم. فخلع لهم ماله. فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «ربح صهيب! ربح صهيب!»(٧٣٧).

يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا حصين بن حذيفة بن صيفي، حدثنا أبي وعمومتي، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة! فإما أن تكون هجر، أو يثرب»(٧٣٨).

---

(٧٣٦) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (١/ ٤٢٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢١٣)، وابن جرير (١٣٢٥٥) و(١٣٢٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٥٢٠) من طرق عن أشعث، به.

قلت: إسناده ضعيف، أشعث، وهو ابن سوار الكندي، ضعيف. والعلة الثانية جهالة كردوس الثعلبي، واختلف في اسم أبيه، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول- أي عند المتابعة.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص قال: نزلت في ستة أنا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له تُدني هؤلاء؟!، وفيه فأنزل الله- عز وجل: ﴿ولا تطْرُد الذين يَدْعُون ربهم بالغداة والعشي يُريدون وجهه﴾ [الأنعام: ٥٢]. أخرجه مسلم (٢٤١٣) (٤٥) و(٤٦)، وابن ماجه (٤١٢٨)، وعبد بن حميد (١٣١) وابن جرير (١٣٢٦٣) وله شاهد من حديث خباب: عند ابن ماجه (٤١٢٧) وابن جرير (١٣٢٥٨) و(١٣٢٥٩).

(٧٣٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد في «الفضائل» (١٥٠٩)، وابن سعد (٣/ ٢٢٧- ٢٢٨) من طريق عوف ابن أبي جميلة الأعرابي، به.

قلت: إسناده ضعيف، لإرساله، أبو عثمان، هو عبد الرحمن بن مل النَّهدي، مخضرم من الثانية، لم يسمع من صهيب، وله شاهد من حديث أنس: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٨) وقال: صحيح على شرط مسلم وهو كما قال.

وله شاهد من حديث عكرمة مرسلاً: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٨) أيضًا، وإسناده صحيح إلى عكرمة.

وله شاهد من حديث صهيب نفسه: رواه الطبراني كما في «مجمع الزوائد» (٦/ ٦٠) وعند البيهقي كما في «البداية والنهاية» (٣/ ٢١٦- ٢١٧). فالحديث بهذه الشواهد صحيح. ولولا ضيق المقام لفصلنا فيه القول بما يشبع غليل علماء وطلاب علم الحديث.

(٧٣٨) صحيح لغيره: إسناده ضعيف، فيه حصين بن حذيفة، مجهول كما قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ق٢/ ١٩١). وأورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ق١/ ١٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

قال: وخرج رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة، وقد كنت هممت بالخروج معه، فصدني فتيان من قريش، فجعلت ليلتي تلك أقوم لا أقعد. فقالوا: قد شغله اللَّه عنكم ببطنه- ولم أكن شاكيًا- فناموا، فذهبت، فلحقني ناس منهم على بريد. فقلت لهم: أعطيكم أواقي من ذهب وتخلوني؟ ففعلوا. فقلت: احفروا تحت أسكُفَّة الباب(٧٣٩)، تجدوها، وخذوا من فلانة لحلتين. وخرجت حتى قدمت على رسول اللَّه ﷺ قُباء، فلما رآني، قال: «**يا أبا يحيى، ربح البيع**» ثلاثًا. فقلت: ما أخبرك إلا جبريل.

حماد بن سلمة: حدثنا علي بن زيد، عن ابن المسيب، قال: أقبل صهيب مهاجرًا، واتبعه نفر، فنزل عن راحلته، ونثل كنانته، وقال: لقد علمتم أني من أرماكم، وايم اللَّه لا تصلون إليَّ حتى أرمي بكل سهم معي، ثم أضربكم بسيفي، فإن شئتم دللتكم على مالي وخليتم سبيلي؟ قالوا: نفعل. فلما قدم على النبي ﷺ قال: «**ربح البيع أبا يحيى**»، ونزلت: ﴿**ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات اللَّه**﴾ [البقرة: ٢٠٧](٧٤٠).

وقال مصعب الزبيري: هرب صهيب من الروم بمال، فنزل مكة، فعاقد ابن جدعان، وإنما أخذته الروم من نينوى.

عبد الحكيم بن صهيب: عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن صهيب، قال: قدمت على رسول للَّه ﷺ قُباء، وقد رمدت في الطريق وجعت، وبين يديه رطب، فوقعت فيه. فقال عمر: يا رسول اللَّه! ألا ترى صهيبًا يأكل الرطب وهو أرمد؟ فقال النبي ﷺ لي ذلك. قلت: إنما آكل على شق عيني الصحيحة، فتبسم(٧٤١).

لكن له شاهد عن عائشة في حديث طويل: أخرجه البخاري (٢٢٩٧) و(٣٩٠٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٤٧١- ٤٧٤) من طريق الليث، عن عُقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، به في حديث طويل وفيه مرفوعًا: «قد رأيتُ دارَ هجرتكم، رأيتُ سبخةً ذات نخل بين لابتين، وهما الحرّتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكرَ ذلك رسول اللَّه ﷺ، ورجع إلى المدينة بعضُ من كان هاجر إلى أرض الحبشة...».

(٧٣٩) الأسكُفَّةُ والأسكُوفة: عتبةُ الباب التي يُوطأ عليها.

(٧٤٠) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٨)، وفيه علي بن زيد، وهو ابن جُدعان، ضعيف بالاتفاق.

(٧٤١) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٨) من طريق الواقدي، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن عبد الحكيم بن صهيب، به.

قلت: وإسناده واه، الواقدي متروك، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٤٣) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا ابن المبارك، عن عبد الحميد بن صيفيٍّ (من ولد صهيب)، عن أبيه،

ذكر عروة، وموسى بن عقبة، وغيرهما صهيبًا فيمن شهد بدرًا.

أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدى، حدثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفى، عن أبيه، عن جده، عن أبى جده، عن صهيب: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر، فليحب صهيبًا حب الوالدة لولدها**»(٧٤٢).

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن معاوية بن قرة، عن عائذ بن عمرو: أن سلمان، وصهيبًا، وبلالاً كانوا قعودًا، فمر بهم أبو سفيان، فقالوا: ما أخذت سيوف اللَّه من عنق عدو اللَّه مأخذها بعد. فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ قال: فأخبر بذلك النبى ﷺ فقال: «**يا أبا بكر لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك**». فرجع إليهم، فقال: أى إخواننا، لعلكم غضبتم؟ قالوا: لا يا أبا بكر، يغفر اللَّه لك(٧٤٣).

عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، قال: قال عمر لصهيب: أى رجل أنت، لولا خصال ثلاث فيك! قال: وما هن؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت من الروم! وفيك سرف فى الطعام. قال: فإن رسول اللَّه ﷺ كناني أبا يحيى، وأنا من النمر بن قاسط، سبتنى الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبى، وأما قولك فى سرف الطعام: فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**خيركم من أطعم الطعام**»(٧٤٤).

= عن جده صُهيب قال. قدمتُ على النبى ﷺ، وبين يديه خُبزٌ وتمر فقال النبى ﷺ: «**ادْنُ فكُل**» فأخذتُ آكل من التمر فقال النبى ﷺ. «**تأكل تمرًا وبك رمدٌ؟**» قال. فقُلتُ: إنى أمضغُ من ناحية أخرى فتبسَّم رسول اللَّه ﷺ» وقال البوصيرى فى «زوائده» إسناده صحيح، رجاله ثقات»!

قلت: أنَّى له الصحة، وفى الإسناد عبد الحميد بن زياد، أو زيد بن صيفى بن صُهَيْب لرومى، وربما نسبه إلى جده، لكن الحديث كما قال الحافظ فى «التقريب فالإسناد ضعيف لا كما قال البوصيرى الذى يتساهل غالبًا فللَّه المستعان.

(٧٤٢) ضعيف: فى إسناده يوسف بن محمد الصُّهَيْبى، وهو يوسُفُ بن محمد بن يزيد بن صيفى، قال البخارى. فيه نظر وقد أورد الحافظ الذهبى الحديث فى ترجمته فى «ميزان الاعتدال» وعدَّه فى جملة منكراته.

وفى إسناده أيضًا: محمد بن يزيد بن صيفى بن صُهيب، قال البخارى: مختلف فى حديثه.

(٧٤٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٥٠٤) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، به.

(٧٤٤) ضعيف: فى إسناده حمزة بن صهيب، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» أى عند المتابعة. وفى الإسناد عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، صدوق، فى حديثه لين ويُقال تغيَّر بآخره.

وروى محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه: أن عمر، قال لصهيب: لولا ثلاث فيك؟ وبعضهم يرويه بحذف: «عن أبيه». وزاد: ولو انفلقتْ عى روثةٌ لانتسبتُ إليها.

وحماد بن سلمة، عن زيد بن أسلم: أن عمر، قال لصهيب: لولا ثلاث خصال. قال: وما هن؟ فواللَّه ما تزال تعيب شيئًا. قال: اكتناؤك وليس لك ولد؛ وادعاؤك إلى النمر بن قاسط وأنت رجل ألكن[٧٤٥]؛ وأنك لا تمسك المال. . . ، الحديث. وفيه: واسترضع لى بالأُبُلَّة[٧٤٦]، فهذه من ذاك وأما المال، فهل ترانى أنفق إلا فى حق؟

وروى سالم، عن أبيه: أن عمر، قال: إن حدث بى حدث، فليصل بالناس صهيب- ثلاثًا- ثم أجمعوا أمركم فى اليوم الثالث.

قال الواقدى: مات صهيب بالمدينة، فى شوال، سنة ثمان وثلاثين، عن سبعين سنةً. وكذلك قال المدائنى، وغيره فى وفاته.

وقال المدائنى: عاش ثلاثًا وسبعين سنةً.

وقال الفسوى: عاش أربعًا وثمانين سنةً، رضى اللَّه عنه.

له نحو من ثلاثين حديثًا. روى له مسلم منها ثلاثة أحاديث[٧٤٧].

---

(٧٤٥) قال ابن سيِّدَه: الألْكَنُ الذى لا يُقيمُ العربية من عجمة فى لسانه، لكِنَ لكَنًا ولُكْنةً ولُكُونة. ويُقال: به لُكْنة شديدة ولُكُونةٌ ولُكْنونة.

(٧٤٦) الأُبُلَّة: بلدة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فرسخ.

(٧٤٧) أول هذه الأحاديث الثلاثة: ما رواه مسلم (١٨١) من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن صهيب، مرفوعًا: إذا دخل أهل الجنة الجنة قال يقول اللَّه- تبارك وتعالى: تريدون شيئًا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تُبيِّض وجوهَنا؟ ألم تُدْخِلْنا الجنة وتُنجِّنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب. فما أعْطُوا شيئًا أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم، عز وجل».

وثانيها: ما رواه مسلم (٢٩٩٩) من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى- أيضًا- عن صهيب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «عجبًا لأمر المؤمن. إن أمرَهُ كلَّه خير وليس ذاك لأحدٍ إلاَّ للمؤمن. إن أصابته سرَّاء شكر فكان خيرًا له. وإن أصابته ضرَّاء صبر، فكان خيرًا له».

وثالثها: ما رواه مسلم (٣٠٠٥) من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن صهيب فى حديث طويل ذكر فيه قصة أصحاب الأخدود.

١٠١ - أبو طلحة الأنصارى[٧٤٨] (ع)

صاحب رسول الله ﷺ ومن بنى أخو له، وأحد أعيان البدريين، وأحد النقباء الاثنى عشر ليلة العقبة.

واسمه: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجى، النجارى.

له أحاديث.

روى عنه، ربيبه: أنس بن مالك، وزيد بن خالد الجهنى، وابن عباس، وابنه؛ أبو إسحاق عبد الله بن أبى طلحة.

وكان قد سرد الصوم بعد النبى ﷺ[٧٤٩].

وهو الذى كان لا يرى بابتلاع البرد للصائم بأسًا، ويقول: ليس بطعام ولا شراب[٧٥٠].

---

(٧٤٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٠٤)، والتاريخ الكبير (الكنى ترجمة رقم (٩٤)، والتاريخ الصغير (١/ ١٨ و٦٢)، والمعرفة والتاريخ (١/ ٣٠٠) و(٢/ ٥٣١) و(٣/ ١٦٣)، والجرح والتعديل (١/ ق٢/ ٥٦٤)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٩٠٥) وتهذيب التهذيب (٣/ ٤١٤- ٤١٥).

(٧٤٩) صحيح أخرجه الطبرانى (٤٦٨١) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة سرد الصوم بعد وفاة رسول الله ﷺ حتى مات».

قلت إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٥٣) من طريق حماد بن سلمة والطبرانى فى «الكبير» (٥/ ٤٦٨٠) من طريق شعبة كلاهما عن ثابت عن أنس قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو فلما قبض النبى ﷺ لم أره يفطر إلا يوم أضحى أو يوم فطر».

(٧٥٠) صحيح أخرجه أحمد (٣/ ٢٧٩)، وابن عساكر (٦/ ٣١٣/ ٢) من طريق شعبة، عن قتادة وحميد، عن أنس قال: «مطرنا بردًا وأبو طلحة صائم فجعل يأكل منه، قيل له: أتأكل وأنت صائم؟! فقال: إنما هذه بركة»(!).

قلت إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه الطحاوى من طريق خالد بن قيس، عن قتادة، ومن طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، كلاهما، عن أنس، به نحوه، ورواه البزار (١٠٢٢) كشف الأستار حدثنا هلال بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: رأيت أبا طلحة يأكل البرد وهو صائم ويقول. إنه ليس بطعام ولا شراب، فذكر ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال: إنه يقطع الطمأ.

وقال البزار: لا نعلم هذا الفعل إلا عن أبى طلحة.

١٠١- أبو طلحة الأنصاري ـــــــ

قال ثابت: فما سمعنا بمهر كان قط أكرم من مهر أم سليم: الإسلام.

الطيالسي: حدثنا سليمان بن المغيرة، وحماد، وجعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس. قال أبو داود: وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس: قال مالك- والد أنس- لامرأته: أرى هذا الرجل يحرم الخمر. فانطلق حتى أتى الشام. فهلك هناك. فجاء أبو طلحة يخطب أم سليم، فقالت: ما مثلك يرد، ولكنك امرؤ كافر، ولا أريد مهراً إلا الإسلام. قال. فمن لي بذلك؟ قالت: النبي ﷺ. فانطلق يريده، فقال النبي ﷺ: «**جاءكم أبو طلحة وغرة الإسلام بين عينيه**».

قال: فتزوجها على ذلك. . . . الحديث بطوله، وكيف مات ابنه منها، وكتمته وتصنعت له حتى أصابها، ثم أخبرته، وقالت: إن الله كان أعارك عارية، فقبضها، فاحتسب ابنك (٧٥٣).

قال أنس: قال أبو طلحة: لقد سقط السيف مني يوم بدر، لما غشينا من النعاس (٧٥٤).

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنةً، لا يفطر إلا يوم فطر أو أضحى.

غريب، على شرط مسلم (٧٥٥).

وبه: أن أبا طلحة قال: لا أتأمن على اثنين، ولا أذمهما.

ثابت، عن أنس: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد، وكان رجلاً راميًا. وكان رسول الله إذا رمى أبو طلحة، رفع بصره ينظر أين يقع سهمه. وكان يدفع صدر رسول الله بيده، ويقول: يا رسول الله، هكذا، لا يصيبك سهم (٧٥٦).

---

(٧٥٣) صحيح. أخرجه بتمامه الطيالسي (٢٠٥٦) قال حدثنا سليمان بن المغيرة، وحماد، وجعفر بن سليمان، به.

(٧٥٤) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ٢٩) من طريق يونس، حدثنا شيبان وحسين في تفسير شيبان، عن قتادة قال وحدثنا أنس بن مالك أن أبا طلحة قال غشينا النعاس، ونحن في مصافنا يوم بدر قال: أبو طلحة فيمن غشيه النعاس يومئذ فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه»، وأخرجه البخاري (٤٥٦٢) والترمذي (٣٠٠٨) من طريق قتادة، عن أنس، به.

(٧٥٥) تقدم تخريجنا له قريبًا.

(٧٥٦) صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ٢٨٦- ٢٨٧) من طريق عفان، عن ثابت، عن أنس، به.

عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال : لما كان يوم أحد ، انهزم ناس عن رسول اللَّه ، وأبو طلحة بين يديه مجوِّيًا عليه بحجفة . وكان راميًا شديد النزع ، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة . وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل ، فيقول ﷺ : «**انثرها لأبى طلحة**» . ثم يشرف إلى القوم ، فيقول أبو طلحة : يا نبى اللَّه ، بأبى أنت ، لا تشرف ، لا يصيبك سهم ، نحرى دون نحرك .

قال : فلقد رأيت عائشة وأم سليم وإنهما لمشمرات ، أرى خدم سوقهما تنقُزان ، القرب على متونهما ، وتفرغانها فى أفواه القوم ، وترجعان ، فتملآنها . فلقد وقع السيف من يد أبى طلحة مرتين أو ثلاثًا من النعاس (٧٥٧) .

ابن عيينة : حدثنا على بن زيد ، عن أنس : كان رسول اللَّه ﷺ يقول : «**صوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئة**» (٧٥٨) .

وكان إذا بقى مع النبى ﷺ جثا بين يديه ، وقال : نفسى لنفسك الفداء ، ووجهى لوجهك الوقاء .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**لصوت أبى طلحة أشد على المشركين من فئة**» .

الثورى ، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل ، عن جابر - أو أنس - قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل**» (٧٥٩) .

حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة ، عن أنس : أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم حنين : «**من قتل قتيلاً فله سلبه**» . فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً ، وأخذ أسلابهم (٧٦٠) .

هشام ، عن ابن سيرين ، عن أنس : نحر رسول اللَّه ﷺ وحلق ، فناول الحلاق شقه

---

(٧٥٧) صحيح أخرجه البخارى (٤٠٦٤) ومسلم (١٨١١) حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عبد العزيز ، به .

(٧٥٨) صحيح تقدم تخريجنا له منذ صفحات بتعليق رقم (٧٥١) .

(٧٥٩) صحيح سبق تخريجنا له بإسهاب منذ صفحات بتعليق رقم (٧٥١) .

(٧٦٠) صحيح . أخرجه أبو داود (٢٧١٨) ، والحاكم (٣/ ٣٥٣) ، والبيهقى (٦/ ٣٠٦) من طريق حماد بن سلمة ، به .

الأيمن، فحلقه، ثم دعا أبا طلحة، فأعطاه إياه، ثم ناوله شقه الأيسر. وقال: «**احلق**»، وأعطاه أبا طلحة، فقسمه بين الناس(٧٦١).

ورواه: ابن عون، عن محمد، فأرسله.

قال أنس: كان أبو طلحة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة مالاً من نخل، فقال: يا رسول اللَّه، إن أحب أموالي إليَّ بَيْرُحَاء، وإنها صدقة للَّه، أرجو برها وذخرها، فضعها يا رسول اللَّه حيث أراك اللَّه. فقال: «**بخ! ذلك مال رابح، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين**»(٧٦٢).

حميد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة بعد النبي ﷺ لا يفطر إلا في سفر أو مرض(٧٦٣).

قتادة، وحميد، عن أنس: كان أبو طلحة يأكل البرد وهو صائم، ويقول: ليس بطعام ولا شراب، وإنما هو بركة. تفرد به فيه: علي بن جدعان، عن أنس: فأخبرت رسول اللَّه، فقال: «**خذ عن عمك**»(٧٦٤).

حماد بن سلمة، عن ثابت، وعلي بن زيد، عن أنس: أن أبا طلحة قرأ: ﴿**انفروا خفافا وثقالا**﴾ [التوبة: ٤١]، فقال: استنفرنا اللَّه وأمرنا، شيوخنا وشبابنا، جهزوني. فقال بنوه: يرحمك اللَّه! إنك قد غزوت على عهد رسول اللَّه ﷺ وأبي بكر، وعمر، ونحن نغزو عنك الآن.

قال: فغزا البحر، فمات، فلم يجدوا له جزيرةً يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام، فلم يتغير(٧٦٥).

---

(٧٦١) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٠٥) (٣٢٦) من طريق سفيان سمعت هشام بن حسان عن ابن سيرين، به.

(٧٦٢) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٩٥- ٥٩٦)، وأحمد (٣/ ١٤١)، والبخاري (١٤٦١) و(٢٣١٨) و(٢٧٥٢) و(٢٧٦٩) و(٤٥٥٤) و(٥٦١١)، ومسلم (٩٩٨)، والبيهقي (٦/ ١٦٤ ١٦٥ و٢٧٥)، والبغوي (١٦٨٣) كلهم عن مالك، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس، به.

(٧٦٣) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٥٠٦) من طريق يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، به.

(٧٦٤) ضعيف: في إسناده علي بن زيد بن جدعان، لكن قد صحَّ عن أبي طلحة ذلك وقد خرجته بإسهاب قريبًا في ترجمة أبي طلحة رقم (٧٥٠).

(٧٦٥) صحيح أخرجه ابن سعد (٣/ ٥٠٧) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، به.

مات: سنة أربع وثلاثين. وقال خليفة وحده: سنة اثنتين وثلاثين.

قال لنا الحافظ أبو محمد: حلق النبى ﷺ شق رأسه، فوزعه على الناس، ثم حلق شقه الآخر، فأعطاه أبا طلحة(٧٦٦).

قال: وكان جلدًا، صيتًا، آدم، مربوعًا، لا يغير شيبه.

صلى عليه عثمان. وقيل: مات سنة إحدى وخمسين.

روى عن النبى ﷺ: نيفًا وعشرين حديثًا، منها فى «الصحيحين» حديثان. وتفرد البخارى بحديث، ومسلم بحديث.

١٠٢- أبو بُردة بن نيار(٧٦٧) (ع)

ابن عمرو بن عبيد بن عمرو، بن كلاب بن دهمان البَلَوى، القُضَاعى، الأنصارى، من حلفاء الأوس.

واسمه: هانئ. وهو خال البراء بن عازب.

شهد العقبة، وبدرًا، والمشاهد النبوية. وبقى إلى دولة معاوية. وحديثه فى الكتب الستة.

حدث عنه: ابن أخته البراء، وجابر بن عبد اللَّه، وبشير بن يسار، وغيرهم.

وكان أحد الرماة الموصوفين.

وقيل: توفى سنة اثنتين وأربعين.

١٠٣- جبر بن عتيك(٧٦٨)

ابن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف الأنصارى، أبو عبد اللَّه.

---

(٧٦٦) صحيح: سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (١٣٠٦) (٣٢٦) وقد مرّ تخريجنا له قريبًا.

(٧٦٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٥١)، وتاريخ خليفة (٢٠٥)، والتاريخ الكبير (٤/ ق٢/ ٢٢٧)، والجرح والتعديل (٤/ ق٢/ ٩٩ ١٠٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ١٩)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨٩٢٦).

(٧٦٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٦٩)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٥٣٢)، والإصابة (١/ ترجمة ١٠٦٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٩- ٦٠).

بدرى كبير. وقيل: اسمه جابر.

وله أولاد: عتيك، وعبد اللَّه، وأم ثابت.

آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين خباب بن الأرت.

شهد بدرًا والمشاهد، وكانت إليه راية بنى معاوية بن مالك يوم الفتح.

قال الواقدى، وابن سعد، وحليفة، وابن زبر، وابن منده: توفى سنة إحدى وستين.

قيل: عاش إحدى وتسعين سنةً.

وفى «الموطأ»: عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك، عن جده لأمه عتيك بن الحارث، قال: أخبرنى جابر بن عتيك: أن رسول اللَّه ﷺ جاء يعود عبد اللَّه بن ثابت، فوجده قد غلب، فاسترجع، وقال: غلبنا عليك(٧٦٩).

قلت: الصحيح أن جابر بن عتيك هو صاحب هذا الخبر، وصاحب تاريخ الوفاة، وأن جبرًا قديم الوفاة، وأن جابرًا من بنى غنم بن سلمة، واللَّه أعلم.

وعمهما الحارث بن قيس بن هيشة الأوسى. بدرى جليل، عده: الواقدى، وعبد اللَّه ابن محمد بن عُمارة. ولم يذكره ابن عقبة، ولا ابن إسحاق، ولا أبو معشر، بل قال ابن إسحاق، وأبو معشر: جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة.

١٠٤ الأشعث بن قيس(٧٧٠) (ع)

ابن معدى كرب الكندى بن معاوية. بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

واسم كندة: ثور بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

---

(٧٦٩) صحيح لغيره. أخرجه مالك (١/ ٢٣٣- ٢٣٤)، وأحمد (٥/ ٤٤٦)، وأبو داود (٣١١١)، والنسائى (٤/ ١٣)، والحاكم (١/ ٣٥١- ٣٥٢)، والبيهقى (٤/ ٦٩- ٧٠)، والطبرانى فى «الكبير» (١٧٧٩)، والبغوى (١٥٣٢) من طريق مالك، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك، به

قلت. إسناده ضعيف، لجهالة عتيك بن الحارث، قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول وله شاهد عند عبد الرزاق (٦٦٩٥) من حديث أبى عبيدة بن الجراح، به.

(٧٧٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٠٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٥٩).

سقه ابن سعد ، قال : وقيل له : كندة؛ لأنه كَنَد أباه النعمة ، أى : كفره .

وكان اسم الأشعث : معدى كَرِب . وكان أبدًا أشعث الرأس ؛ فغلب عليه .

له صحبة ، ورواية .

حدث عنه ، الشعبى ، وقيس بن أبى حازم ، وأبو وائل . وأرسل عنه : إبراهيم النخعى .

وأصيبت عينه يوم اليرموك . وكان أكبر أمراء علىٍّ يوم صفين .

منصور ، والأعمش ، عن أبى وائل : قال لنا الأشعث : فىّ نزلت : ﴿**إنّ الّذين يَشْتَرُون بعهْد الله وأيْمانهمْ ثمنا قليلاً**﴾ [آل عمران : ٧٧] . خاصمت رجلاً إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : «**ألك بينة**»؟ قلت : لا . قال : «**فيحلف**؟» . قلت : إذًا يحلف . فقال : «**من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالاً ، لقى اللّه وهو عليه غضبان**»(٧٧١) .

قال ابن الكلبى : وفد الأشعث فى سبعين من كندة على النبى ﷺ .

مجالد ، عن الشعبى ، عن الأشعث ، قال : قدمت على رسول اللَّه ﷺ فى وفد كندة ، فقال لى : «**هل لك من ولد** ؟» . قلت : صغير ، ولُد مَخْرجى إليك . . . ، الحديث(٧٧٢) .

وعن إبراهيم النخعى ، قال : ارتد الأشعث فى ناس من كندة ، فحوصر ، وأخذ بالأمان ، فأخذ الأمان لسبعين ، ولم يأخذ لنفسه ، فأتى به الصديق ، فقال : إنا قاتلوك ، لا أمان لك . فقال : تمن على وأسلم؟ قال : ففعل ، وزوجه أخته .

زاد غيره : فقال لأبى بكر : زوجنى أختك . فزوجه فروة بنت أبى قحافة .

رواه أبو عبيد فى «الأموال» ، فلعل أباها فوض النكاح إلى أبى بكر .

ابن أبى خالد ، عن قيس ، قال : لما قُدم بالأشعث بن قيس أسيرًا على أبى بكر أطلق وثاقه ، وزوجه أخته . فاخترط سيفه ، ودخل سوق الإبل ، فجعل لا يرى ناقةً ولا جملاً إلا عرقبه ، وصاح الناس : كفر الأشعث! ثم طرح سيفه ، وقال : واللَّه ما كفرت ؛ ولكن هذا

---

(٧٧١) صحيح . أخرجه البخارى (٤٥٤٩) و(٤٥٥٠) ، ومسلم (١٣٨) من طريق الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد اللَّه ، به .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢١٢ و٢١٢ - ٢١٣) ، وأبو داود (٣٢٤٤) ، والطبرانى (٦٣٧) والبيهقى (١٠/ ١٨٠) ، وابن الجارود (١٠٠٥) من طريق عن الحارث بن سليمان ، عن كردوس الثَّعْلَبى ، عن الأشعث بن قيس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : فذكره .

(٧٧٢) ضعيف : فيه مجالد ، وهو ابن سعيد ، وهو ضعيف .

الرجل زوجني أخته؛ ولو كنا في بلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه، يا أهل المدينة، انحروا، وكلوا! ويا أهل الإبل تعالوا خدوا شرواها!.

رواه عبد المؤمن بن علي، عن عبد السلام بن حرب، عنه.

إسماعيل: عن قيس، قال: شهدت جنازةً، فيها الأشعث وجرير، فقدم الأشعث جريرًا، وقال: إن هذا لم يرتد، وإني ارتددت.

قال أبو عبيدة: كان على ميمنة عليٍّ يوم صفين الأشعث.

مسلمة بن محارب: عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، قال: حصل معاوية في تسعين ألفًا، فسبق، فنزل الفرات، وجاء علي، فمنعهم معاوية الماء، فبعث عليٌّ الأشعث في ألفين، وعلى الماء لمعاوية أبو الأعور في خمسة آلاف، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، وغلب الأشعث على الماء.

الأعمش: عن حيان أبي سعيد النيمي، قال: حَذَّر الأشعث من الفتن، فقيل له: خرجت مع علي! فقال: ومن لك إمام مثل علي!

وعن قيس بن أبي حازم، قال: دخل الأشعث على عليٍّ في شيء، فتهدده بالموت. فقال علي: بالموت تهددني! ما أباليه، هاتوا لي جامعةً وقيدًا! ثم أومأ إلى أصحابه. قال: فطبروا إليه فيه، فتركه.

أبو المغيرة الخولاني: حدثنا صفوان بن عمرو: حدثني أبو الصلت الحضرمي، قال: حُلنا بين أهل العراق وبين الماء؛ فأتانا فرس، ثم حسر؛ فإذا هو الأشعث بن قيس، فقال: اللَّه اللَّه يا معاوية في أمة محمد ﷺ! هبوا أنكم قتلتم أهل العراق، فمن للبعوث والذراري؟ ثم هبوا أنا قتلناكم، فمن للبعوث والذراري؟ إن اللَّه يقول: ﴿**وإن طائفتان من الْمُؤْمِنين اقْتتلُوا فأصلحُوا بينهُما**﴾ [الحجرات: ٩]. قال معاوية: فما تريد؟ قال: خلوا بيننا وبين الماء. فقال لأبي الأعور: خل بين إخواننا وبين الماء.

روى الشيباني، عن قيس بن محمد بن الأشعث: أن الأشعث كان عاملاً لعثمان على أذربيجان، فحلف مرةً على شيء؛ فكفر عن يمينه بخمسة عشر ألفًا.

إسماعيل بن أبي خالد. عن الشعبي، قال: كان الأشعث حلف على يمين، ثم قال: قبحك اللَّه من مال! أما واللَّه ما حلفت إلا على حق، ولكنه رد على صاحبه، وكان ثلاثين ألفًا.

شريك: حدثنا أبو إسحاق، قال. صلت الفجر بمسجد الأشعث، فلما سلم الإمام، إذا بين يدى كيس ونعل؛ فنظرت، فإذا بين يدى كل رجل كيس ونعل. فقلت: ما هذا؟ قالوا: قدم الأشعث الليلة، فقال: انظروا! فكل من صلى الغداة فى مسجدنا، فاجعلوا بين يديه كيسًا وحذاءً.

رواه أبو إسرائيل، عن أبى إسحاق، إلا أنه قال: حُلةً ونعلين.

أحمد بن حنبل: حدثنا على بن ثابت، حدثنا أبو المهاجر، عن ميمون بن مهران، قال: أول من مشت معه الرجال وهو راكب: الأشعث بن قيس.

روى نحوه أبو المليح، عن ميمون.

قال إسماعيل بن أبى خالد، عن حكيم بن جابر، قال: لما توفى الأشعث بن قيس، أتاهم الحسن بن على، فأمرهم أن يوضئوه بالكافور وضوءًا، وكانت بنته تحت الحسن.

قالوا: توفى سنة أربعين. وراد بعضهم. بعد على- رضى اللَّه عنه- بأربعين ليلةً. ودفن فى داره. وقيل: عاش ثلاثًا وستين سنةً.

وقال محمد بن سعد: مات بالكوفة، والحسن بها حين صالح معاوية، وهو الذى صلى عليه.

قلت: وكان ابنه محمد بن الأشعث بعده من كبار الأمراء وأشرافهم، وهو والد الأمير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذى خرج معه الناس، وعمل مع الحجاج تلك الحروب المشهورة التى لم يسمع بمثلها بحيث يقال: إنه عمل معه أحدًا وثمانين مصافًا، معظمها على الحجاج. ثم فى الآخر خذل ابن الأشعث، وانهزم، ثم ظفروا به، وهلك.

١٠٥- حاطب بن أبى بلتعة(٧٧٣)

عمرو بن عمير بن سلمة اللخمى المكى، حليف بنى أسد بن عبد العزى بن قصى من مشهير المهاجرين؛ شهد بدرًا والمشاهد.

وكان رسول النبى ﷺ إلى المقوقس، صاحب مصر.

وكان تاجرًا فى الطعام، له عبيد. وكان من الرماة الموصوفين.

---

(٧٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ١١٤)، وتاريخ خليفة (١٦٦)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٦٨)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ١٥٣٨).

ذكره الحاكم في «مستدركه». فقال: كان حسن الجسم، خفيف اللحية، أجنى[٧٧٤]، إلى القصر ما هو، شثن الأصابع[٧٧٥]. قاله الواقدي.

روى هارون بن يحيى الحاطبي، قال: حدثني أبو ربيعة، عن عبد الحميد بن أبي أنس، عن صفوان بن سليم، عن أنس، سمع حاطبًا يقول: إنه اطلع على النبي ﷺ بأحد، قال: وفي يد عليٍّ الترس، والنبي ﷺ يغسل وجهه من الماء. فقال حاطب: من فعل هذا؟ قال عتبة ابن أبي وقاص: هشم وجهي، ودق رباعيتي بحجر! فقلت: إني سمعت صائحًا على الجبل: قتل محمد! فأتيت إليك وكأن قد ذهبت روحي- فأين توجه عتبة؟ فأشار إلى حيث توجه. فمضيت حتى ظفرت به، فضربته بالسيف، فطرحت رأسه! فنزلت، فأخذت رأسه وسلبه وفرسه، وجئت به إلى النبي ﷺ فسلم ذلك إلي، ودعا لي، فقال: «**رضي الله عنك**»، مرتين. إسناد مظلم[٧٧٦].

الليث، عن أبي الزبير، عن جابر: أن عبدًا لحاطب شكا حاطبًا، فقال: يا نبي الله، ليدخلن النار! قال: كذبت، لا يدخلها أبدًا، وقد شهد بدرًا والحديبية. صحيح[٧٧٧].

إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن حاطب: أن أباه كتب إلى كفار قريش كتابًا. فدعا رسول الله ﷺ عليًا والزبير، فقال: «**انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب، فائتياني به**». فلقياها، وطلبا الكتاب، وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها. قالت: ألستما مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن رسول الله حدثنا أن معك كتابًا. فحلته من رأسها. قال: فدعا رسول الله ﷺ حاطبًا حتى قرئ عليه الكتاب، فاعترف. فقال: «**ما حملك**»؟. قال: كان بمكة قرابتي وولدي، وكنت غريبًا فيكم معشر قريش.

فقال عمر: ائذن لي يا رسول الله في قتله. قال: «**لا، إنه قد شهد بدرا، وإنك لا تدري، لعل الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فإني غافر لكم**».

---

(٧٧٤) رجل أجنى: إذا كان في كهله انحناء على صدره.

(٧٧٥) شثن الأصابع: أي غليظها.

(٧٧٦) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٠٠- ٣٠١) وفي إسناده علتان: الأولى: هارون بن يحيى الحاطبي، قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٦١): لا يُتابع على حديثه. الثانية: جهالة أبي ربيعة الحراني.

(٧٧٧) صحيح على شرط مسلم: أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٩)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٥٥) ومسلم (٢١٩٥)، والترمذي (٣٨٦٤)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٩١)، والحاكم (٣/ ٣٠١)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٦٤) من طرق عن الليث، عن أبي الزبير، به والحديبية: بتخفيف الباء: اسم بئر سُمِّي المكان بها، وهي قرية قريبة من مكة أكثرها في الحرم، وهي على تسعة أميال من مكة.

إسناده صالح، وأصله في «الصحيحين»[٧٧٨].

وقد أتى بعض مواليه إلى عمر بن الخطاب يشكون منه من أجل النفقة عليهم؛ فلامه في ذلك.

وعبد الرحمن ولده، ممن ولد في حياة النبي ﷺ وله رؤية.

يروى عنه: ولده؛ الفقيه يحيى، وعروة بن الزبير، وغيرهما. توفي: سنة ثمان وستين.

ومات حاطب سنة ثلاثين

١٠٦- أبو ذر[٧٧٩] (ع)

جندب بن جُنادة العفاري، وقيل: جندب بن سكن. وقيل: جندب بن سكين. وقيل: برير بن جنادة. وقيل: برير ابن عبد الله.

ونسبه الدمياطي: أنه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار- أخي ثعلبة- ابني مليل بن ضمرة أخي ليث والديل، أولاد بكر، أخي مرة، والد مدلج بن مرة، ابني عبد مناة بن كنانة.

قلت. أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد ﷺ.

قيل: كان خامس خمسة في الإسلام. ثم إنه رد إلى بلاد قومه، فأقام بها بأمر النبي ﷺ له بذلك، فلما أن هاجر النبي ﷺ هاجر إليه أبو ذر- رضي الله عنه- ولازمه، وجاهد معه.

وكان يفتي في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان.

روى عنه: حذيفة بن أسيد الغفاري، وابن عباس، وأنس بن مالك، وابن عمر، وجبير ابن نفير، وأبو مسلم الخولاني، وزيد بن وهب، وأبو الأسود الدئلي، وربعي بن حراش،

---

(٧٧٨) صحيح أخرجه الحميدي (٤٩)، وأحمد (١/ ٧٩)، والبخاري (٣٠٠٧) و(٤٢٧٤) و(٤٩٨٠)، ومسلم (٢٤٩٤)، وأبو داود (٢٦٥٠)، والترمذي (٣٣٠٥)، وأبو يعلى (٣٩٤) و(٣٩٨)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢٨/ ٥٨)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٤٦) وفي «دلائل النبوة» (٥/ ١٧) من طرق عن سفيان حدثت عمرو بن دينار أخبرني حسن بن محمد قال أخبرني عبيد الله بن أبي رافع عن علي، به مرفوعًا.

(٧٧٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٢١٩- ٢٣٧)، وتاريخ خليفة (١٦٦) والتاريخ الكبير (١/ ق ٢/ ٢٢١)، وحلية الأولياء (١/ ١٥٦- ١٧٠)، والإصابة (١/ ترجمة ٣٨٤).

والمعرور بن سويد ، وزر بن حبيش ، وأبو سالم الجيشاني سفيان بن هانئ، وعبد الرحمن بن غنم ، والأحنف بن قيس ، وقيس بن عباد ، وعبد اللَّه بن الصامت، وأبو عثمان النهدي ، وسويد بن غفلة، وأبو مراوح ، وأبو إدريس الخولاني، وسعيد بن المسيب، وخرشة بن الحر ، وزيد بن ظبيان، وصعصعة بن معاوية، وأبو السليل ضريب بن نفير ، وعبد اللَّه بن شقيق ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبيد بن عمير ، وغضيف بن الحارث، وعاصم بن سفيان، وعبيد بن الخشخاش، وأبو مسلم الجذمي، وعطاء بن يسار ، وموسى بن طلحة، وأبو الشعثاء المحاربي، ومورق العجلي، ويزيد بن شريك التيمي، وأبو الأحوص المدني- شيخ للزهري- وأبو أسماء الرحبي، وأبو بصرة الغفاري، وأبو العالية الرياحي، وابن الحوتكية، وجسرة بنت دجاجة.

فاته بدر، قاله: أبو داود.

وقيل: كان آدم، ضخمًا، جسيمًا، كث اللحية.

وكان رأسًا في الزهد، والصدق، والعلم، والعمل، قوالاً بالحق، لا تأخذه في اللَّه لومة لائم، على حدة فيه.

وقد شهد فتح بيت المقدس مع عمر.

أخبرنا الخضر بن عبد الرحمن الأزدي[٧٨٠]، وأحمد بن هبة اللَّه، قالا: أخبرنا زين الأمناء حسن بن محمد، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، حدثنا علي بن إبراهيم الحسيني، أخبرنا محمد بن علي بن سلوان، أخبرنا الفضل بن جعفر التميمي، أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري: عن رسول اللَّه ﷺ عن جبريل، عن اللَّه- تبارك وتعالى- أنه قال: «**يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظالموا. يا عبادي، إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي. لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلب رجل منكم، لم ينقص ذلك من ملكي**

---

(٧٨٠) ترجمته في «معجم الشيوخ» المعجم الكبير للحافظ الذهبي رقم (٢٣٥)، وهو الخضر بن عبد الرحمن ابن الخضر، المُعَمِّر شمس الدين أبو القاسم الأزدي الدمشقي الكاتب. وُلد في ربيع الأول سنة (٦١١)هـ- ومات في ذي الحجة سنة (٧٠٠) هـ.

شيئا. يا عبادى، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أتقى قلب رجل منكم. لم يزد ذلك فى ملكى شيئًا. يا عبادى، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا فى صعيد واحد، فسألونى، فأعطيت كل واحد منهم ما سأل، لم ينقص ذلك من ملكى شيئا، إلا كما ينقص البحر أن يغمس المخيط غمسةً واحدةً. يا عبادى، إنما هى أعمالكم أحفظها عليكم. فمن وجد خيرًا، فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك، فلا يلومن إلا نفسه».

قال سعيد: كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه. أخرجه مسلم(٧٨١).

نقل الواقدى، عن خالد بن حيان، قال: كان أبو ذر، وأبو الدرداء فى مظلتين من شعر بدمشق.

وقال أحمد بن البرقى. أبو ذر اسمه: يزيد بن جنادة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: اسمه بُرير.

قال أبو قلابة، عن رجل عامرى، قال: كنت أعزب عن الماء ومعى أهلى، فتصيبنى الجنابة. فوقع ذلك فى نفسى، فنعت لى أبو ذر، فحججت، فدخلت مسجد منى، فعرفته، فإذا شيخ معروق، آدم، عليه حلة قطرى.

---

(٧٨١) صحيح على شرط مسلم أخرجه مسلم (٢٥٧٧)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٤٩٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ١٢٥ - ١٢٦)، والحاكم (٤/ ٢٤١) من طرق عن أبى مُسْهر، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبى إدريس الخولانى، عن أبى ذر عن رسول الله ﷺ عن الله- تبارك وتعالى- قال: فذكره

وقد سبق لنا تخريج هذا الحديث فى عدة مواضع من كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] لشيخ الإسلام ابن تيمية ط. دار الحديث فى الجزء الأول بتعليق رقم (١١٦) و(١٢٠) و(٢٠٠). وفى الجزء الخامس بتعليق رقم (٧٣) فراجع تخريجنا ثمَّ إن شئت واحرص أخى المسلم- رحمك الله فيك- على اقتناء نسخة من هذا الكتاب العظيم [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] لابن تيمية بتخريجنا وتعليقنا، فقد خرجت أحاديث هذا الكتاب تخريجًا علميا دقيقًا، وقد صدّرت كل حديث أو أثر بالحكم عليه، ليفاد منه العلماء وطلاب العلم المختصصين وغير المتخصصين فى مجال علم الحديث نسأل الله- عز وجل- أن يجعله فى ميزان حسناتى، وفى ميزان من طبعه ونشره إنه سميع مجيب كريم جواد.

وقال حميد بن هلال: حدثني لأحنف بن قيس. قال: قدمت المدينة، فدخلت مسجدها، فبينما أنا أصلي إذ دخل رجل طوال، آدم، أبيض الرأس واللحية، محلوق، يشبه بعضه بعضًا. فاتبعته، فقلت: من هذا؟ قالوا: أبو ذر.

سليمان بن المغيرة، وابن عون: عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا، فنزلنا على خال لنا، فأكرمنا وأحسن. فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك يخالفك إليهم أنيس. فجاء خالنا، فذكر لنا ما قيل له، فقلت: أما ما مضى من معروفك فقد كدرته، ولا جماع لك فيما بعد. فقدمنا صرمتنا[٧٨٢]، فاحتملنا عليها، وجعل خالنا يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فنافر[٧٨٣] أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن، فخير أنيسًا، فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها.

قال: وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين. قلت: لمن؟ قال: لله. قلت: أين توجه؟ قال: حيث وجهني الله، أصلي عشاءً، حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس.

فقال أنيس: إن لي حاجةً بمكة، فاكفني. فانطلق أنيس حتى أتى مكة، فراث عليَّ[٧٨٤]، ثم جاء. فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلاً بمكة على دينك، يزعم أنه مرسل. قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر. قال: وكان أنيس أحد الشعراء. فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وما هو بقولهم. ولقد وضعت قوله على أقوال الشعراء، فما يلتئم على لسان أحد أنه شعر، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون! قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر!

فأتيت مكة، فتضعفت رجلاً منهم، فقلت: من هذا الذي تدعونه الصابئ؟ فأشار إليَّ، فقال: الصابئ. قال: فمال عليَّ أهل الوادي بكل مدرة، وعظم، حتى خررت مغشيًا على، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب[٧٨٥] أحمر. فأتيت زمزم، فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها.

---

(٧٨٢) الصَّرْمة: القطعة من الإبل.

(٧٨٣) نافر: حاكم، يُقال تنافر الرجلان، إذا حكَّما بينهما واحدًا.

(٧٨٤) فراث علي: أي أبطأ عليَّ.

(٧٨٥) النُّصُب: بضم الصاد وسكونها: حجرٌ كانوا ينصبونه في الجاهلية، ويتخذونه صَنَمًا فيعبدونه، والجمع: أنصاب، وقيل: هو حجرٌ كانوا يضبونه ويذبحون عليه فَيَحْمَرّ بالدم.

ولقد لبثت- يا ابن أخي- ثلاثين، بين ليلة ويوم، ما لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكني، وما وجدت على كبدي سخفة[٧٨٦] جوع.

فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان[٧٨٧]، جاءت امرأتان تطوفان، وتدعوان إسافًا ونائلة[٧٨٨]، فأتتا عليَّ في طوافهما. فقلت: أنكحا أحدهما الآخر. فما تناهتا عن قولهما، فأتتا عليَّ، فقلت: هن[٧٨٩] مثل الخشبة، غير أني لا أكني. فانطلقتا تولولان، تقولان: لو كان ها هنا أحد من أنفارنا؟ فاستقبلهما رسول اللَّه، وأبو بكر وهما هابطتان، فقال: «**ما لكما؟**». قالت: الصابئ بين الكعبة وأستارها. قال: «**فما قال لكما؟**». قالتا: إنه قال كلمةً تملأ الفم.

قال: وجاء رسول اللَّه حتى استلم الحجر، ثم طاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى، وكنت أول من حياه بتحية الإسلام. قال: «**عليك ورحمة اللَه! من أين أنت؟**». قلت: من غفار. فأهوى بيده، ووضع أصابعه على جبهته.

فقلت في نفسي: كره أني انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده، فدفعني صاحبه، وكان أعلم به مني.

قال: ثم رفع رأسه، فقال: «**متى كنت ها هنا؟**». قلت: منذ ثلاثين، من بين ليلة ويوم. قال: «**فمن كان يطعمك؟**». قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت، وما أجد على بطني سخفة جوع. قال: «**إنها مباركة، إنها طعام طعم**»[٧٩٠].

فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه! ائذن لي في طعامه الليلة. فانطلقنا، ففتح أبو بكر بابًا، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، فكان أول طعام أكلته بها.

وأتيت رسول اللَّه ﷺ فقال. «**إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، لا أراها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عني قومك، لعل اللَه أن ينفعهم بك، ويأجرك فيهم؟**».

---

(٧٨٦) سَخْفة جوع يعني رقَّته وهُزاله. والسَّخْف بالفتح: رقَّةُ العيش، وبالضم رقَّةُ لعقل. وقيل هي الخفَّة التي تعْتري الإنسان إذا جَاع من السَّخف وهي الخفَّة في العقل وغيره.

(٧٨٧) في ليلة إضْحان. أي مُضيئة مُقمرة. يُقال ليلةٌ إضحيانٌ وإضحيانةٌ والألف والنون زائدتان.

(٧٨٨) إساف ونائلة: صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلاً وامرأة زنيا في الكعبة فمُسخا.

(٧٨٩) هن: اسم الذكر وقوله: غير أني لا أكْني: أي أفصح باسمه ويُصرِّح به.

(٧٩٠) طعمٌ طُعْم: أي تُشبع شاربها كما يشبعه الطعام.

قال: فانطلقت، فلقيت أنيسًا. فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني أسلمت وصدقت. قال: ما بي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت. فأسلمت أمنا، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفار، فأسلم نصفهم. وكان يؤمهم إيماء بن رحضة، وكان سيدهم. وقال نصفهم: إذا قدم رسول اللَّه المدينة أسلمنا. فقدم رسول للَّه ﷺ المدينة، فأسلم نصفهم الباقي.

وجاءت أسلم. فقالوا: يا رسول اللَّه، إخواننا، نسلم على الذي أسلموا عليه. فأسلموا.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**غفار، غفر الله لها! وأسلم سالمها الله**».

أخرجه مسلم(٧٩١).

قال أبو حمرة: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قلنا: بلى. قال: قال أبو ذر: بلغني أن رجلاً بمكة قد خرج، يزعم أنه نبي. فأرسلت أخي ليكلمه، فقلت: انطلق إلى هذا الرجل، فكلمه. فانطلق، فلقيه، ثم رجع، فقلت: ما عندك؟ قال: واللَّه، لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير، وينهى عن الشر. قلت: لم تشفني؟ فأخذت جرابًا وعصًا، ثم أقبلت إلى مكة، فجعلت لا أعرفه، وأكره أن أسأل عنه، وأشرب من ماء زمزم، وأكون في المسجد. فمر علي بن أبي طالب، فقال: هذا رجل غريب؟ قلت: نعم. قال: انطلق إلى المنزل. فانطلقت معه، لا أسأله عن شيء، ولا يخبرني!

فلما أصبح الغد، جئت إلى المسجد لا أسأل عنه، وليس أحد يخبرني عنه بشيء. فمر بي عليٌّ، فقال: أما آن للرجل أن يعود؟ قلت: لا. قال: ما أمرك، وما أقدمك؟ قلت: إن كتمت علي أخبرتك. قال: أفعل. قلت: قد بلغنا أنه قد خرج نبي. قال: أما قد رشدت! هذا وجهي إليه، فاتبعني وادخل حيث أدخل، فإني إن رأيت أحدًا أخافه عليك، قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي! وامض أنت.

فمضى، ومضيت معه، فدخلنا على النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه، اعرض علي الإسلام. فعرض علي، فأسلمت مكاني. فقال لي: «**يا أبا ذر، اكتم هذا الأمر، وارجع إلى قومك! فإذا بلغك ظهورنا، فأقبل**». فقلت: والذي بعثك بالحق، لأصرخن بها بين أظهرهم.

---

(٧٩١) صحيح أخرجه مسلم بتمام (٢٤٧٣) حدثنا هدَّابُ بن خالد الأزدي، حدثنا سليمان بن المغيرة، به

فجاء إلى المسجد وقريش فيه، فقال: يا معشر قريش، إني أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمداً عبده ورسوله. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ فقاموا. فضربت لأموت! فأدركني العباس، فأكب علي، وقال: ويلكم! تقتلون رجلاً من غفار، ومتجركم وممركم على غفار! فأطلقوا عني، فلما أصبحت، رجعت، فقلت مثل ما قلت بالأمس. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ! فصنع بي كذلك، وأدركني العباس، فأكب علي.

فهذا أول إسلام أبي ذر.

أخرجه البخاري، ومسلم، من طريق المثنى بن سعيد، عن أبي جمرة(٧٩٢).

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن أبي سبرة، عن يحيى بن شبل، عن خفاف ابن إيماء، قال: كان أبو ذر رجلاً يصيب، وكان شجاعًا، ينفرد وحده، يقطع الطريق، ويغير على الصرم في عماية الصبح على ظهر فرسه أو قدميه كأنه السبع، فيطرق الحي، ويأخذ ما أخذ، ثم إن اللَّه قذف في قلبه الإسلام، وسمع مقالة النبي ﷺ وهو يومئذ يدعو مختفيًا، فأقبل يسأل عنه(٧٩٣).

وعن أبي معشر السندي: كان أبو ذر يتأله في الجاهلية، ويوحد، ولا يعبد الأصنام(٧٩٤).

النضر بن محمد: أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت رابع الإسلام. أسلم قبلي ثلاثة، فأتيت نبي اللَّه، فقلت: سلام عليك يا نبي اللَّه. وأسلمت، فرأيت الاستبشار في وجهه. فقال: «**من أنت؟**». قلت: جندب، رجل من غفار.

قال: فرأيتها في وجه رسول اللَّه ﷺ. وكان فيهم من يسرق الحاج.

وعن محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر وعمرو بن عبسة، كل منهما يقول: أنا ربع الإسلام(٧٩٥).

---

(٧٩٢) صحيح. أخرجه البخاري (٣٨٦١)، ومسلم (٢٤٧٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى ابن سعيد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، به.

(٧٩٣) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٢) وفيه محمد بن عمر، وابن أبي سَبرة متروكان.

(٧٩٤) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٢) من طريق الواقدي، وهو متروك وفيه علة الإعضال. وقوله يتأله: أي يتنسك ويتعبَّد.

(٧٩٥) ضعيف. أخرجه الطبراني (١٦١٨)، والحاكم (٣/ ٣٤١ ٣٤٢) من طريق صدقة بن عبد اللَّه، عن نصر بن علقمة، عن محفوظ بن علقمة، به.

قال الواقدي: كان حامل راية غفار يوم حنين: أبو ذر.

وكان يقول: أبطأت في غزوة تبوك، من عجف[٧٩٦] بعيري.

ابن إسحاق: حدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن مسعود، قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك، جعل لا يزال يتخلف الرجل. فيقولون: يا رسول الله تخلف فلان. فيقول: «**دعوه، إن يكن فيه خير فسيلحقكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه**». حتى قيل: يا رسول الله، تخلف أبو ذر، وأبطأ به بعيره.

قال: وتلوَّم[٧٩٧] بعير أبي ذر، فلما أبطأ عليه أخذ متاعه، فجعله على ظهره، وخرج يتبع رسول الله ﷺ. ونظر ناظر، فقال: إن هذا لرجل يمشي على الطريق! فقال رسول الله ﷺ: «**كن أبا ذر**». فلما تأمله القوم، قالوا: هو -و لله- أبو ذر! فقال رسول الله ﷺ: «**رحم الله أبا ذر، يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده**».

فضرب الدهر من ضربه، وسُيِّر أبو ذر إلى الربَذَة. فلما حضرته الوفاة أوصى امرأته وغلامه، فقال: إذا مت فاغسلاني، وكفناني، وضعاني على الطريق، فأول ركب يمرون بكم فقولا: هذا أبو ذر.

فلما مات فعلا به ذلك، فاطلع ركب، فما علموا به حتى كادت ركائبهم توطأ السرير. فإذا عبد الله بن مسعود في رهط من أهل الكوفة، فقال: ما هذا؟ قيل: جنازة أبي ذر. فاستهل ابن مسعود يبكي، وقال: صدق رسول الله ﷺ: «**يرحم الله أبا ذر! يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده**».

فنزل، فوليه بنفسه، حتى أجنه[٧٩٨].

شريك عن إبراهيم بن مهاجر، عن كليب بن شهاب: سمعت أبا ذر يقول: ما تؤيسني رقة عظمي، ولا بياض شعري، أن ألقى عيسى ابن مريم.

وعن ابن سيرين: سألت ابن أخت لأبي ذر: ما ترك أبو ذر؟ قال: ترك أتانين، وحمارًا، وأعنزًا، وركائب.

قلت. إسناده ضعيف، فيه صدقة بن عبد الله السَّمين أجمعوا على ضعفه.

(٧٩٦) عَجَف. أي هزال.

(٧٩٧) تلوَّم. أي تَمكَّث وتلبث. والتَّلَوُّم: الانتظار والتلبُّث. وتلوَّم في الأمر: تمكَّث وانتظر.

(٧٩٨) صعيف بريدة بن سفيان. قال البخاري: فيه نظر. وقال الدارقطني: متروك.

يحيى بن سعيد الأنصاري : أخبرنا الحارث بن يزيد الحضرمي : أن أبا ذر سأل رسول اللّه الإمرة. فقال : «**إنك ضعيف، وإنها خزى وندامة، إلا من أخذها بحقها. وأدى الذى عليه فيها**»(٧٩٩).

أبو بكر بن أبي مريم : عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث، عن أبي الدرداء، قال : كان رسول اللّه ﷺ يبتدئ أبا ذر إذا حضر ، ويتفقده إذا غاب(٨٠٠).

فضيل بن مرزوق : حدثتني جبلة بنت مصفح ، عن حاطب : قال أبو ذر : ما ترك رسول اللّه شيئًا مما صبه جبريل وميكائيل في صدره إلا قد صبه في صدري؛ ولا تركت شيئًا مما صبه في صدري إلا قد صببته في صدر مالك بن ضمرة(٨٠١).

هذا منكر.

عبد الرحمن بن أبي الرجال : أخبرنا عمر مولى غُفْرة، عن ابن كعب ، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال : «**أوصاني بخمس : أرحم المساكين وأجالسهم، وأنظر إلى من تحتي ولا أنظر إلى من فوقي، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول الحق وإن كان مرا، وأن أقول : لا حول ولا قوة إلا باللّه**»(٨٠٢).

---

(٧٩٩) صحيح: وهذا إسناد ضعيف، أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٣١) من طريق سليمان بن بلال قال حدثني يحيى بن سعيد، به. وفي الإسناد انقطاع؛ الحارث بن يزيد الحضرمي لم يسمع من أبي ذر.

لكن الحديث رواه مسلم موصولاً (١٨٢٥) من طريق الليث بن سعد، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عمرو، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن ابن حُجَيْرة الأكبر، عن أبي ذر، به.

(٨٠٠) ضعيف أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم، ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب».

(٨٠١) ضعيف. في إسناده جبلة بنت مصفح، مجهولة، لذا قال الحافظ في «التقريب» «مقبولة» - أي عند المتابعة. وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٢٤) من طريق القاسم بن الحكم العرني، حدثنا فضيل بن مرزوق، به

وقد أورده الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٣١) وقال : «وفيه من لم أعرفهم».

قلت وكذا القاسم بن الحكم العرني، قال الحافظ في «التقريب» صدوق فيه لين فهذه علة أخرى في الإسناد

(٨٠٢) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف، أخرجه أحمد (٥/ ١٧٣) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني، به. وفيه عمر مولى غفرة، وهو عمر بن عبد اللّه المدني، ضعفه ابن معين والنسائي، وابن حبان، وأخرجه أحمد (٥/ ١٥٩)، والطبراني في «الصغير» (ص ٢٦٨)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٩١) من طريق سلام أبي المنذر المقرئ البصري، عن محمد بن واسع، عن عبد اللّه بن الصامت، عن أبي ذر، بنحوه.

الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود: سمعت عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر**»(٨٠٣).

- قلت: وهذا إسناد حسن، فيه سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القاري النحوي البصري، صدوق يهم وأخرجه البيهقي (١٠/ ٩١) أيضًا من طريق هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمد بن واسع، به.

وأخرجه البزار (٣٣٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٦٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥٩ ١٦٠) من طريق محمد بن حرب النشائي الواسطي، عن يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن مروان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن الصامت، به

قلت: إسناده ضعيف، آفته يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب»، ولم يرو البخاري له إلاَّ حديثا واحدًا متابعة، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٦٤٩) من طريق محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي- وربما قال إسماعيل بعض أصحابنا- عن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: فذكره.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٩٣): رجاله ثقات إلاَّ أن الشعبي لم أجد له سماعًا من أبي ذر».

قلت: فالإسناد ضعيف لهذا الانقطاع بين الشعبي وأبي ذر، لكن الحديث يرتقي بمجموع طرقه إلى الصحة والله تعالى أعلى وأعلم.

(٨٠٣) حديث صحيح بطرقه: أخرجه الترمذي (٣٨٠٢)، والحاكم (٣/ ٣٤٢) من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا النضر بن محمد اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زُميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، مرثد بن عبد الله الزِّماني، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول أي عند المتابعة.

وورد من حديث عبد الله بن عمرو: أخرجه أحمد (٢/ ١٦٣ و١٧٥ و٢٢٣)، وابن سعد (٤/ ٢٢٨)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٤)، والترمذي (٣٨٠١)، وابن ماجه (١٥٦)، والحاكم (٣/ ٣٤٢) من طريق الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن ابن عمرو مرفوعًا

قلت: إسناده ضعيف، عثمان بن عمير، ويُقال ابن قيس ضعيف.

وورد من حديث أبي الدرداء: أخرجه أحمد (٦/ ٤٤٢)، وابن سعد (٤/ ٢٢٨)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٥)، والبزار (٢٧١٣)، والحاكم (٣/ ٣٤٢) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء. وإسناده ضعيف، علي بن زيد، هو ابن جُدْعان، ضعيف.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٩٧) من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عنم، عن أبي الدرداء. وشهر بن حوشب، فيه ضعف.

وورد عن أبي هريرة: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٨) عن يزيد بن هارون، عن أبي أُمية بن يعلى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة وأبو أمية، فيه ضعف.

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه، عن النبي ﷺ: مثله. وجاء نحوه لجابر، وأبي هريرة[٨٠٤].

أبو أمية بن يعلى - وهو واه- عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم، فلينظر إلى أبي ذر**»[٨٠٥].

سلام بن مسكين: أخبرنا مالك بن دينار: أن النبي ﷺ قال: «**أيكم يلقاني على الحال الذي أفارقه عليه؟**». فقال أبو ذر: أنا. فقال له النبي ﷺ: «**ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر! من سره أن ينظر إلى زهد عيسى فلينظر إلى أبي ذر**»[٨٠٦].

حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود، عن أبيه. ثم قال ابن جريج، ورجل، عن زاذان، قالا: سئل علي عن أبي ذر؛ فقال: وعى علمًا عجز عنه، وكان شحيحًا على دينه، حريصًا على العلم، يكثر السؤال، وعجز عن كشف ما عنده من العلم.

سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال: أخبرنا عبد الله بن الصامت، قال: دخلت مع أبي ذر في رهط من غفار على عثمان من باب لا يدخل عليه منه- قال: وتخوفنا عثمان عليه- فانتهى إليه، فسلم، ثم ما بدأه بشيء إلا أن قال: أحسبتني منهم يا أمير المؤمنين؟ والله ما أنا منهم، ولا أدركهم. ثم استأذنه إلى الربذة.

- وورد عن علي: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٧٢) من طريق بشر بن مهران عن شريك، عن الأعمش، عن زيد (وهو ابن وهب) قال: قال علي: فذكره مرفوعًا.
قلت. إسناده ضعيف جدًا، فيه بشر بن مهران، ترك حديثه أبو حاتم. فالحديث بمجموع طرقه صحيح، وقد خرجت الحديث بنحو هذا في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] لشيخ الإسلام ابن تيمية ط دار الحديث في الجزء الرابع بتعليقنا رقم (١٣٤)، وفي الجزء السادس بتعليقنا رقم (٢٧٥) فراجعه ثمَّ إن شئت.

(٨٠٤) صحيح بطرقه. راجع تخريجنا السابق فقد أوردته عن أبي الدرداء، وعن أبي هريرة.

(٨٠٥) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٨) أخبرنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا أبو أمية بن يعلى، عن أبي الزناد، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو أمية بن يعلى، ضعفه الدارقطني. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلاَّ للخواصِّ.

(٨٠٦) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٨)، وهو مرسل، مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى، من الطبقة الخامسة، وهي الطبقة الصغرى من التابعين فالحديث معضل.

يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي: أنه قيل له: حدثنا عن أصحاب محمد ﷺ حدثنا عن أبي ذر. قال: علم العلم، ثم أوكي، فربط عليه رباطًا شديدًا! (٨٠٧).

أبو إسحاق: عن هانئ بن هانئ: سمع عليًا يقول: أبو ذر وعاء ملئ علمًا، أوكي عليه، فلم يخرج منه شيء حتى قبض.

عن أبي سلمة، مرسلاً: أن النبي ﷺ قال: «**اللهم اغفر لأبي ذر، وتب عليه**».

ويروى عن النبي ﷺ: «**إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة رفقاء ووزراء، وإني أعطيت أربعة عشر**». فسمي فيهم أبا ذر (٨٠٨).

شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرت بحب أربعة، وأخبرني الله تعالى أنه يحبهم**». قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: «**علي، وأبو ذر، وسلمان، والمقداد بن الأسود**» (٨٠٩).

قال شهر بن حوشب: حدثتني أسماء: أن أبا ذر كان يخدم النبي ﷺ فإذا فرغ من خدمته، أوى إلى المسجد، وكان هو بيته. [فدخل النبي ﷺ فوجده] منجدلاً في المسجد، فنكته رسول الله ﷺ برجله حتى استوى جالسًا. فقال: «**ألا أراك نائما**؟». قال: فأين أنام؟ هل لي من بيت غيره؟ فجلس إليه، ثم قال: «**كيف أنت إذا أخرجوك منه**؟». قال: ألحق بالشام، فإن الشام أرض الهجرة، وأرض المحشر، وأرض الأنبياء، فأكون رجلاً من أهلها. قال له: «**كيف أنت إذا أخرجوك من الشام**؟». قال: أرجع إليه، فيكون بيتي ومنزلي. قال: «**فكيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية**؟». قال: آخذ إذًا سيفي فأقاتل حتى أموت.

---

(٨٠٧) ضعيف جدًا في إسناده يحيى بن سلمة بن كُهيل قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال يحيى: ليس بشيء، لا يُكتب حديثه.

قوله «ثم أوكي»: أي شدَّه بالوكاء، والمراد أنه حافظ على علمه بمدارسته وتعليمه فالعلم يزكو بالإنفاق.

(٨٠٨) ضعيف. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٦٠٤٩) من طريق فطر بن خليفة عن كثير بياع النوى قال سمعت عبد الله بن مليل يقول سمعت عليًا- رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وأخرجه الترمذي (٣٧٨٥) من طريق سفيان، عن كثير النواء، عن أبي إدريس، عن المُسيَّب بن نُجيَّة قال: قال علي بن أبي طالب: قال النبي ﷺ: فذكره.

قلت إسناده ضعيف، آفته كثير بياع النوى، وهو كثير بن إسماعيل النواء، أبو إسماعيل. ضعفه أبو حاتم، والنسائي. وقال ابن عدي: مُفْرط في التَّشيُّع. وقال السعدي: زائغ.

(٨٠٩) ضعيف أخرجه أحمد (٥/ ٣٥١)، وفي إسناده أبو ربيعة الإيادي عمر بن ربيعة ضعيف.

قال: فكشر إليه رسول اللَّه ﷺ وقال: «**أدلك على خير من ذلك؟**». قال: بلى، بأبى وأمى يا رسول اللَّه.

قال: «**تنقاد لهم حيث قادوك حتى تلقانى وأنت على ذلك**».

أخرجه أحمد فى «مسنده»(٨١٠).

وفى «المسند»: أخبرنا أبو المغيرة، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن أبى اليمان، وأبى المثنى: أن أبا ذر قال: بايعنى رسول اللَّه ﷺ خمسًا، وواثقنى سبعًا، وأشهد اللَّه على سبعًا: ألا أخاف فى اللَّه لومة لائم.

أبو اليمان: هو الهوزنى.

الدعولى: أخبرنا أبو جعفر الصائغ بمكة، أخبرنا المقرى، أخبرنا المسعودى، أخبرنا أبو عمر الشامى، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبى ذر- رضى اللَّه عنه- قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ فى المسجد، فجلست إليه، فقال: «**أصليت؟**». قلت: لا. قال: «**قم، فصل**». فقمت، فصليت، ثم أتيته. فقال: «**يا أبا ذر! استعذ باللَّه من شياطين الإنس والجن**» قلت: وهل للإنس من شياطين؟ قال: «**نعم**». ثم قال: «**يا أبا ذر! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قل: لا حول ولا قوة إلا باللَّه**». قلت: فما الصلاة؟ قال: «**خير موضوع، فمن شاء أكثر، ومن شاء أقل**». قلت: فما الصيام؟ قال: «**فرض مجزئ**». قلت: فما الصدقة؟ قال: «**أضعاف مضاعفة، وعند اللَّه مزيد**». قلت: فأيها أفضل؟ قال: «**جهد من مقل، أو سر إلى فقير**». قلت: فأى ما أنزل اللَّه عليك أعظم؟ قال: «**اللَّه لا إله إلا هو الحى القيوم**». قلت: فأى الأنبياء كان أول؟ قال: «آدم». قلت: نبيًا كان؟ قال: «**نعم، مكلم**». قلت: فكم المرسلون يا رسول اللَّه؟ قال: «**ثلاث مائة وخمسة عشر، جمًا غفيرًا**»(٨١١).

هشام: عن ابن سيرين: أن رسول اللَّه ﷺ قال لأبى ذر: «**إذا بلغ البناء سلعًا، فاخرج منها ونحا بيده نحو الشام ولا أرى أمراءك يدعونك**». قال: أولا أقاتل من يحول بينى وبين أمرك؟ قال. «**لا**». قال: فما تأمرنى؟ قال: «**اسمع وأطع، ولو لعبد حبشى**».

---

(٨١٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٧)، وفى إسناده شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

(٨١١) ضعيف جدًا: أخرجه أحمد (٥/ ١٧٩) وفيه عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودى، ضعيف لاختلاطه.

وعلة ثانية: أبو عمر الدمشقى، متروك كما قال الدارقطنى.

وعلة ثالثة: عبيد بن الخشخاش، لين.

فلما كان ذلك، خرج إلى الشام، فكتب معاوية: إنه قد أفسد الشام. فطلبه عثمان، ثم بعثوا أهله من بعده، فوجدوا عندهم كيسًا، أو شيئًا، فظنوه دراهم، فقالوا: ما شاء اللَّه. فإذا هي فلوس.

فقال عثمان: كن عندي. قال: لا حاجة لي في دنياكم، ائذن لي حتى أخرج إلى الربذة. فأذن له، فخرج إليها، وعليها عبد حبشي لعثمان، فتأخر وقت الصلاة- لما رأى أبا ذر-. فقال أبو ذر: تقدم، فصل[٨١٢].

سفيان بن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت ردف رسول اللَّه ﷺ على حمار وعليه برذعة، أو قطيفة[٨١٣].

عفان: أخبرنا سلام أبو المنذر، عن محمد بن واسع، عن عبد اللَّه بن الصامت، عن أبي ذر، قال: أوصاني خليلي ﷺ بسبع: أمرني بحب المساكين، والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني، وأن لا أسأل أحدًا شيئًا، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول الحق وإن كان مرًا، وألا أخاف في اللَّه لومة لائم، وأن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا باللَّه، فإنهن من كنز تحت العرش[٨١٤].

الأوزاعي: حدثني أبو كثير، عن أبيه، قال: أتيت أبا ذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى، وقد اجتمع الناس عليه يستفتونه، فأتاه رجل، فوقف عليه، فقال: ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا. فرفع رأسه، ثم قال: أرقيب أنت عليَّ! لو وضعتم الصمصامة على هذه-

---

(٨١٢) ضعيف رواه بهذا السياق ابن سعد (٤/ ٢٢٦- ٢٢٧) قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام ابن حسان، عن محمد بن سيرين، به مرسلاً.

قلت: وهو ضعيف لإرساله ولكن لقوله: «اسمعَ وأطع، ولو لعبد حبشي» إسناد آخر عند أحمد (٥/ ١٤٤)، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد ورد عن أبي ذر قال: «إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبدًا مُجدَّع الأطراف» أخرجه الطيالسي (٤٥٢)، ومسلم (١٨٣٧)، وابن ماجه (٢٨٦٢)، والبيهقي (٣/ ٨٨) و(٨/ ١٥٥) من طرق عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد اللَّه بن الصَّامت، عن أبي ذر، به.

(٨١٣) صحيح. أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٧- ٢٢٨) قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عُتيبة، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد وقع في «طبقات ابن سعد» الحكم بن عُيينة، وهو تصحيف، والصواب الحكم بن عُتيبة وهو ما أثبتناه.

(٨١٤) صحيح تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٨٠٢).

وأشار بيده إلى قفاه- ثم ظننت أني أنفذ كلمةً سمعتها من رسول اللَّه ﷺ قبل أن تجيزوا على، لأنفذتها.

اسم أبي كثير: مرثد.

وعن ثعلبة بن الحكم، عن علي، قال: لم يبق أحد لا يبالي في اللَّه لومة لائم، غير أبي ذر، ولا نفسي. ثم ضرب بيده على صدره.

الجريري، عن يزيد بن الشخير، عن الأحنف، قال: قدمت المدينة، فبينا أنا في حلقة فيها ملأ من قريش، إذ جاء رجل أخشن الثياب، أخشن الجسد، أخشن الوجه. فقام عليهم، فقال: بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم، فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتجلجل.

قال: فوضع القوم رؤوسهم، فما رأيت أحداً منهم رجع إليه شيئًا.

فأدبر، فتبعته حتى جلس إلى سارية، فقلت: ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم. قال: إن هؤلاء لا يعقلون شيئًا، إن خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني، فقال: «**يا أبا ذر**». فأجبته، فقال: «**ترى أحدًا؟**». فنظرت ما على من الشمس- وأنا أظنه يبعثني في حاجة- فقلت: أراه. فقال: «**ما يسرني أن لي مثله ذهبا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير**» ثم هؤلاء يجمعون الدنيا، لا يعقلون شيئًا!

فقلت: ما لك ولإخوانك من قريش، لا تعتريهم، ولا تصيب منهم؟ قال: لا وربك، ما أسألهم دنيا، ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق باللَّه ورسوله(٨١٥).

الأسود بن شيبان، عن يزيد بن الشخير، عن أخيه مطرف، عن أبي ذر، . . . فذكر بعضه(٨١٦).

موسى بن عبيدة: حدثنا عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، قال: قدم أبو ذر من الشام، فدخل المسجد وأنا جالس، فسلم علينا، وأتى سارية، فصلى ركعتين تجوز فيهما، ثم قرأ: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ** (١)﴾ [التكاثر: ١]. واجتمع الناس عليه، فقالوا: حدثنا ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ.

فقال: سمعت حبيبي رسول اللَّه ﷺ يقول: «**في الإبل صدقتها، وفي البقر صدقتها،**

(٨١٥ و ٨١٦) صحيح أخرجه البخاري (١٤٠٧) و(١٤٠٨)، ومسلم (٩٩٢) من طريق الجُريري، عن أبي العلاء، عن الأحنف بن قيس، به.

وفي البر صدقته، من جمع ديناراً، أو تبراً، أو فضةً لا يعده لغريم، ولا ينفقه في سبيل الله كوى به».

قلت: يا أبا ذر! انظر ما تخبر عن رسول الله ﷺ فإن هذه الأموال قد فشت. قال: من أنت، ابن أخي؟ فانتسبت له.

فقال: قد عرفت سبك الأكبر، ما تقرأ: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ [التوبة: ٣٤].

موسى: ضعف، رواه عنه: الثقات.

ابن لهيعة. حدثنا أبو قبيل، سمعت مالك بن عبد الله الزيادي يحدث عن أبي ذر: أنه جاء يستأذن على عثمان، فأذن له وبيده عصا. فقال عثمان: يا كعب! إن عبد الرحمن توفي، وترك مالاً. فما ترى؟ قال: إن كان فضل فيه حق الله فلا بأس عليه. فرفع أبو ذر عصاه، وضرب كعباً، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أحب أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقه، ويتقبل مني، أذر خلفي منه ستة أواق**». أنشدك الله يا عثمان، أسمعته قال مراراً؟ قال: نعم[٨١٧].

قلت: هذا دال على فضل إنفاقه، وكراهية جمعه؛ لا يدل على تحريم.

حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: دخلت مع أبي ذر على عثمان، فلما دخل حسر عن رأسه، وقال: والله ما أنا منهم يا أمير المؤمنين! - يريد الخوارج، قال ابن شوذب: سيماهم الحلق -. قال له عثمان: صدقت يا أبا ذر، إنما أرسلنا إليك لتجاورنا بالمدينة. قال: لا حاجة لي في ذلك، ائذن لي إلى الربذة. قال: نعم، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة، تغدو عليك وتروح. قال: لا حاجة لي في ذلك، يكفي أبا ذر صُرَيمته[٨١٨].

فلما خرج، قال: دونكم - معاشر قريش - دنياكم، فاعذموها[٨١٩]، ودعونا وربنا.

قال: ودخل عليه وهو يقسم، وعبد الرحمن بن عوف بين يديه، وعنده كعب. فأقبل

---

(٨١٧) ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ٦٣) حدثنا حسن بن موسى، حدثنا عبد الله بن لهيعة، به.

قلت. إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن لهيعة، ضعيف. وفيه جهالة مالك بن عبد الله الزيادي.

(٨١٨) الصُّريمة تصغير الصَّرمة، وهي القطيع من الإبل والغنم.

(٨١٩) قوله «اعذموها» أي خذوها.

وأصل العذم: العَضّ.

عثمان على كعب . فقال : يا أبا إسحاق! ما تقول فيمن جمع هذا المال، فكان يتصدق منه، ويصل الرحم؟ قال كعب : إني لأرجو له . فغضب، ورفع عليه العصا، وقال : وما تدرى يا ابن اليهودية . ليودن صاحب هذا المال لو كان عقارب فى الدنيا تلسع السويداء من قلبه(٨٢٠) .

لسرى بن يحيى : حدثنا غزوان أبو حاتم ، قال : بينا أبو ذر عند باب عثمان ليؤذن له، إذ مر به رجل من قريش ، فقال : يا أبا ذر! ما يجلسك ها هنا؟ قال : يأبى هؤلاء أن يأذنوا لنا . فدخل الرجل ، فقال : يا أمير المؤمنين! ما بال أبى ذر على الباب؟

فأذن له ، فجاء حتى جلس ناحية . وميراث عبد الرحمن يقسم . فقال عثمان لكعب : أرأيت المال إذا أدى زكاته هل يخشى على صاحبه فيه تبعةٌ؟ قال : لا . فقام أبو ذر ، فضربه بعصا بين أذنيه ، ثم قال : يا ابن اليهودية! تزعم أن ليس عليه حق فى ماله إذا آتى زكاته ، والله يقول : ﴿ **ويؤثرون على أنفسهم** ﴾ [الحشر : ٩] . . الآية، ويقول : ﴿ **ويطعمون الطعام على حبه** ﴾ [الإنسان : ٨] .

فجعل يذكر نحو هذا من القرآن . فقال عثمان للقرشى : إنما نكره أن نأذن لأبى ذر من أجل ما ترى .

وروى عن ابن عباس ، قال : كان أبو ذر يختلف من الربذة إلى المدينة مخافة الأعرابية؛ فكان يحب الوحدة، فدخل على عثمان وعنده كعب . . . ، الحديث .

وفيه : فشج كعبًا، فاستوهبه عثمان، فوهبه له، وقال : يا أبا ذر! تق الله، واكفف يدك ولسانك .

موسى بن عبيدة : أخبرنا ابن نفيع ، عن ابن عباس ، قال : استأذن أبو ذر على عثمان، فتغافلوا عنه ساعةً، فقلت : يا أمير المؤمنين! هذا أبو ذر بالباب . قال : ائذن له إن شئت أن تؤذينا وتبرح بنا . فأذنت له، فجلس على سرير مرمول(٨٢١)، فرجف به السرير - وكان عظيمًا طويلاً - . فقال عثمان : أما إنك الزاعم أنك خير من أبى بكر وعمر! قال : ما قلت . قال : إنى أنزع عليك بالبينة . قال : والله ما أدرى ما بينتك، وما تأتى به؟! وقد علمت ما قلت . قال : فكيف إذًا قلت؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن أحبكم إلىّ، وأقربكم منى الذى**

---

(٨٢٠) صحيح أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٣٢) من طريق سليمان بن المغيرة، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٦٠) من طريق مطرف كلاهما عن حُميد بن هلال قال حدثنا عبد الله بن لصامت قال : فذكره .

قلت إسناده صحيح رجاله ثقات .

(٨٢١) سرير مرمول سرير نُسج وجهه بالسَّعَف .

يدحق بى على العهد الذى عاهدته عليه» وكلكم قد أصاب من الدنيا، وأنا على ما عاهدته عليه. وعلى اللَّه تمام النعمة.

وسألته عن أشياء، فأخبره بالذى يعلمه، فأمره أن يرتحل إلى الشام، فيدحق معاوية. فكان يحدث بالشام، فاستهوى قلوب الرجال، فكان معاوية ينكر بعض شأن رعيته. وكان يقول: لا يبيتن عند أحدكم دينار، ولا درهم، ولا تبر، ولا فضة، إلا شيء ينفقه فى سبيل اللَّه، أو يعده لغريم.

وإن معاوية بعث إليه بألف دينار فى جنح الليل، فأنفقها.

فلما صلى معاوية الصبح، دعا رسوله، فقال: اذهب إلى أبى ذر، فقل: أنقذ جسدى من عذاب معاوية، فإنى أخطأت. قال: يا بنى! قل له: يقول لك أبو ذر: واللَّه ما أصبح عندنا منه دينار، ولكن أنظرنا ثلاثًا حتى نجمع لك دنانيرك.

فلما رأى معاوية أن قوله صدق فعله، كتب إلى عثمان: أما بعد، فإن كان لك بالشام حاجة أو بأهله، فابعث إلى أبى ذر، فإنه قد وغل صدور الناس.

فكتب إليه عثمان: اقدم على، فقدم[٨٢٢].

ابن لهيعة، عن عبيد اللَّه بن المغيرة، عن يعلى بن شداد، قال: قال شداد بن أوس: كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول اللَّه فيه الشدة، ثم يخرج إلى قومه، فيسلم عليهم، ثم إن رسول اللَّه يرخص فيه بعد، فلم يسمعه أبو ذر، فتعلق أبو ذر بالأمر الشديد[٨٢٣].

عاصم بن كليب، عن أبى الجويرية، عن زيد بن خالد الجهنى، قال: كنت عند عثمان، إذ جاء أبو ذر، فلما رآه عثمان، قال: مرحبًا وأهلاً بأخى. فقال أبو ذر: مرحبًا وأهلاً بأخى، لقد أغلظت علينا فى العزيمة، واللَّه لو عزمت على أن أحبو لحبوت ما استطعت، إنى خرجت مع النبى ﷺ نحو حائط بنى فلان، فقال لى: «**ويحك بعدى**». فبكيت، فقلت: يا رسول اللَّه، وإنى لباق بعدك؟ قال: «**نعم، فإذا رأيت البناء على سلع، فالحق بالمغرب، أرض قُضاعة**».

قال عثمان: أحببت أن أجعلك مع أصحابك، وخفت عليك جهال الناس.

وعن أبى ذر: قال لى رسول للَّه ﷺ: «**اسمع وأطع لمن كان عليك**».

---

(٨٢٢) ضعيف فيه موسى بن عُبيدة، وهو الرَّبَذى، ضعيف.

(٨٢٣) ضعيف فى إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف وقد أخرجه أحمد (٤/ ١٢٥).

جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد اللَّه بن سيدان السلمي، قال: تناجى أبو ذر وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما، ثم انصرف أبو ذر متبسمًا. فقالوا: ما لك ولأمير المؤمنين؟ قال: سامع مطيع، ولو أمرني أن آتي صنعاء أو عدن، ثم استطعت أن أفعل، لفعلت. وأمره أن يخرج إلى الربذة.

ميمون بن مهران، عن عبد اللَّه بن سيدان، عن أبي ذر، قال: لو أمرني عثمان أن أمشي على رأسي لمشيت.

وقال أبو عمران الجوني: عن عبد اللَّه بن الصامت، قال: قال أبو ذر لعثمان: يا أمير المؤمنين! افتح الباب، لا تحسبني من قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

يزيد: أخبرنا العوام بن حوشب: حدثني رجل، عن شيخين من بني ثعلبة، قالا: نزلنا الربذة، فمر بنا شيخ أشعث، أبيض الرأس واللحية، فقالوا: هذا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ. فاستأذناه بأن نغسل رأسه، فأذن لنا، واستأنس بنا. فبينما نحن كذلك، إذ أتاه نفر من أهل العراق- حسبته قال: من أهل الكوفة- فقالوا: يا أبا ذر، فعل بك هذا الرجل وفعل! فهل أنت ناصب لك رايةً فنكملك برجال ما شئت؟ فقال: يا أهل الإسلام، لا تعرضوا على ذاكم، ولا تذلوا السلطان؛ فإنه من أذل السلطان فلا توبة له، واللَّه لو صلبني على أطول خشبة أو جبل لسمعت وصبرت، ورأيت أن ذلك خير لي[٨٢٤].

حميد بن هلال، عن عبد اللَّه بن الصامت: قالت أم ذر: واللَّه ما سير عثمان أبا ذر- تعني إلى الربذة- ولكن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا بلغ البناء سلعًا، فاخرج منها**».

قال طالب القطان للحسن: يا أبا سعيد، أكان عثمان أخرج أبا ذر؟ قال: معاذ اللَّه.

محمد بن عمرو، عن عراك بن مالك: قال أبو ذر: إني لأقربكم مجلسًا من رسول اللَّه يوم القيامة، إني سمعته يقول: «**إن أقربكم مني مجلسا: من خرج من الدنيا كهيئته بما تركته عليه**»، وإنه -واللَّه- ما منكم إلا من تشبث منها بشيء[٨٢٥].

---

(٨٢٤) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٧) قال أخبرنا يزيد بن هارون، به. وإسناده ضعيف فيه علتان: الأولى جهالة الرجل، والثانية: جهالة الشيخين من بني ثعلبة.

(٨٢٥) ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ١٦٥)، وابن سعد (٤/ ٢٢٨- ٢٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٢٧) من طريق محمد بن عمرو، به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٢٧) وقال: «ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر أحسب».

قلت: إسناده ضعيف، لهذا الانقطاع، وقد خرجت نحو هذا الحديث بتعليقنا رقم (٨١٢) فراجعه ثمَّ.

قال المعرور بن سويد: نزلنا الربذة، فإذا برجل عليه برد، وعلى غلامه مثله، فقلنا: لو عملتهما حلةً لك، واشتريت لغلامك غيره! فقال: سأحدثكم: كان بيني وبين صاحب لي كلام، وكانت أمه أعجميةً، فنلت منها، فقال لي رسول الله ﷺ: «**سابيت فلانًا؟**». قلت: نعم. قال: «**ذكرت أمه؟**». قلت: من ساب الرجال ذكر أبوه وأمه. فقال: «**إنك امرؤ فيه جاهلية**». . . . ، وذكر الحديث. إلى أن قال: «**إخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه من طعامه، وليلبسه من لباسه، ولا يكلفه ما يغلبه**»(٨٢٦).

قتادة عن أبي قلابة، عن أبي أسماء: أنه دخل على أبي ذر بالربذة، وعنده امرأة له سوداء مشعثة، ليس عليها أثر المجاسد والخلوق. فقال: ألا تنظرون ما تأمرني به؟ تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيتها مالوا على بدنياهم، وإن خليلي عهد إليَّ: «**إن دون جسر جهنم طريقًا ذا دحض ومزلة**»، وإما أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار أحرى أن ننجو، من أن نأتي عليه ونحن مواقير(٨٢٧).

أبو هلال عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن: أن أبا ذر كان عطاؤه أربعة آلاف، فكان إذا أخذ عطاءه، دعا خادمه، فسأله عما يكفيه للسنة، فاشتراه، ثم اشترى فلوسًا بما بقي. وقال: إنه ليس من وعاء ذهب ولا فضة يوكى عليه، إلا وهو يتلظى على صاحبه.

قال يحيى بن أبي كثير: كان لأبي ذر ثلاثون فرسًا يحمل عليها، فكان يحمل على خمسة عشر منها يغزو عليها، ويصلح آلة بقيتها، فإذا رجعت أخذها، فأصلح آلتها، وحمل على الأخرى.

قال ثابت البناني: بنى أبو الدرداء مسكنًا، فمر عليه أبو ذر، فقال: ما هذا! تعمر دارًا أذن الله بخرابها، لأن تكون رأيتك تتمرغ في عذرة أحب إلي من أن أكون رأيتك فيما رأيتك فيه.

حسين المعلم، عن ابن بريدة، قال: لما قدم أبو موسى، لقي أبا ذر، فجعل أبو موسى يكرمه- وكان أبو موسى قصيرًا، خفيف اللحم، وكان أبو ذر رجلاً أسود كث الشعر- فيقول

---

(٨٢٦) صحيح أخرجه البخاري (٣٠) و(٢٥٤٥)، ومسلم (١٦٦١) (٤٠) من طريق شعبة، عن واصل الأحدب، عن المعرور، به.

وأخرجه البخاري (٦٠٥٠)، ومسلم (١٦٦١) (٣٨) من طريق الأعمش، عن المعرور بن سويد، به.

(٨٢٧) صحيح أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٣٦). وأحمد (٥/ ١٩٥) من طريق عفان بن مسلم، عن همام بن يحيى، عن قتادة، به.

أبو ذر: إليك عنى! ويقول أبو موسى: مرحبًا بأخى! فيقول: لست بأخيك! إنما كنت أخاك قبل أن تلى.

وعن أم طلق، قالت: دخلت على أبى ذر، فرأيته شعثًا شاحبًا، بيده صوف، قد جعل عودين، وهو يغزل بهما، فلم أر فى بيته شيئًا، فناولته شيئًا من دقيق وسويق، فقال لى: أما ثوابك، فعلى اللَّه.

وقيل: إن أبا ذر خلف بنتًا له، فضمها عثمان إلى عياله.

قال الفلاس، وإبراهيم، وعدى، وغيرهما: مات سنة اثنتين وثلاثين. ويقال: مات فى ذى الحجة.

وقيل: إن ابن مسعود الذى دفنه عاش بعده نحوًا من عشرة أيام، رضى اللَّه عنهما.

وقد قال النبى ﷺ لأبى ذر، مع قوة أبى ذر فى بدنه وشجاعته: «**يا أبا ذر، إنى أراك ضعيفًا، وإنى أحب لك ما أحب لنفسى، لا تأمَّرنَّ على اثنين، ولا تولَّينَّ مال يتيم**»(٨٢٨).

فهذا محمول على ضعف الرأى، فإنه لو ولى مال يتيم لأنفقه كله فى سبيل الخير، ولترك اليتيم فقيرًا. فقد ذكرنا أنه كان لا يستجيز ادخار النقدين. والذى يتأمر على الناس، يريد أن يكون فيه حلم ومداراة، وأبو ذر -رضى اللَّه عنه- كانت فيه حدة - كما ذكرناه - فنصحه النبى ﷺ.

وله مائتا حديث وأحد وثمانون حديثًا، اتفقا منها على اثنى عشر حديثًا، وانفرد البخارى بحديثين، ومسلم بتسعة عشر.

ابن سعد: أخبرنا عفان، أخبرنا وهيب، أخبرنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر: أن أبا ذر حضره الموت بالرَّبَذَة، فبكت امرأته، فقال: وما يبكيك؟ قالت: أبكى أنه لا بد من تغييبك، وليس عندى ثوب يسعك كفنًا.

قال: لا تبكى، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ ذات يوم وأنا عنده فى نفر يقول: «**ليموتن رجل منكم بفلاة تشهده عصابة من المؤمنين**». فكلهم مات فى جماعة وقرية، فلم يبق

---

(٨٢٨) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٢٦)، وأحمد (٥/ ١٨٠)، وابن سعد (٤/ ٢٣١) من طريق عبد اللَّه بن يزيد، عن سعيد بن أيوب، عن عبيد اللَّه بن أبى جعفر، عن سالم بن أبى سالم الجيشانى، عن أبيه، عن أبى ذر، به مرفوعًا.

غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت، فراقبي الطريق، فإنك سوف ترين ما أقول، ما كذبت، ولا كذبت. قالت: وأنى ذلك، وقد انقطع الحاج؟!

قال: راقبي الطريق. فبينا هي كذلك، إذ هي بالقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم[٨٢٩]، فأقبلوا حتى وقفوا عليها. قالوا: ما لك؟ قالت. رجل من المسلمين تكفنونه، وتؤجرون فيه. قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر. ففدوه بابائهم وأمهاتهم، ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدرونه.

فقال: أبشروا، أنتم النفر الذين قال فيكم رسول الله ﷺ ما قال. سمعته يقول: «**ما من امرأين من المسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة، فاحتسبا وصبرا، فيريان النار أبدا**».

ثم قال. وقد أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوبًا من ثيابي يسعني لم أكفن إلا فيه، أنشدكم الله أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرًا أو عريفًا أو بريدًا.

فكل القوم كان نال من ذلك شيئًا، إلا فتىً من الأنصار، قال: أنا صاحبك، ثوبان في عيبتي[٨٣٠] من غزل أمي، وأحد ثوبي هذين اللذين عليَّ.

قال: أنت صاحبي، فكفني[٨٣١].

ثم قال ابن سعد: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خُثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه: أنه لما حضر أبا ذر الموت، بكت امرأته. فذكره، وزاد: فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه، منهم: حُجر بن الأدبر، ومالك بن الأشتر.

ابن إسحاق: حدثنا بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن مسعود، قال: لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربذة، وأصابه بها قدره، لم يكن معه إلا امرأته وغلامه، فأوصاهما أن اغسلاني، وكفناني، وضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمر بكم قولوا: هذا أبو ذر، فأعينونا عليه. فوضعاه، وأقبل ابن مسعود في رهط من العراق عُمَّارًا، فلم

---

(٨٢٩) تخب تسرع. والرَّخَم، جمع رَخَمَة. وهو نوع من الطيور، معروف، واحدته رخمة. وهو موصوف بالغَدْر والمُوق. وقيل بالقَذَر. وهو أبقع على شكل النَّسر خِلْقة إلاَّ زنه بُقَعٌ سواد وبياض يُقال لأنُوقُ

(٨٣٠) العيبة وعاءٌ من أدَم، يكون فيها المتاع والثياب والجمع عِيابٌ وعِيَبٌ.

(٨٣١) أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٣٢)، وأحمد (٥/ ١٦٦).

يرعهم إلا به. قد كادت الإبل أن تطأه. فقام الغلام، فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول اللَّه ﷺ.

فاستهل عبد اللَّه يبكي، ويقول: صدق رسول اللَّه ﷺ. «**تمشي وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك**».

ثم نزلوا، فواروه، ثم حدثهم عبد اللَّه حديثه، وما قال له رسول اللَّه ﷺ في مسيره وحده إلى تبوك(٨٣٢).

وعن عيسى بن عميلة: أخبرني من رأى أبا ذر يحلب غنيمةً له، فيبدأ بجيرانه وأضيافه قبل نفسه.

عصم الأحول: عن أبي عثمان النهدي، قال: رأيت أبا ذر يميد على راحلته، وهو مستقبل مطلع الشمس، فظننته نائمًا، فدنوت، وقلت: أنائم أنت يا أبا ذر؟ قال: لا، بل كنت أصلي.

١٠٧- العباس عم رسول الله ﷺ(٨٣٣) (ع)

قيل: إنه أسلم قبل الهجرة، وكتم إسلامه، وخرج مع قومه إلى بدر، فأسر يومئذٍ، فادعى أنه مسلم، فاللَّه أعلم.

وليس هو في عداد الطلقاء؛ فإنه كان قد قدم إلى النبي ﷺ قبل الفتح؛ ألا تراه أجار أبا سفيان بن حرب.

وله عدة أحاديث، منها: خمسة وثلاثون في «مسند بقي»، وفي «البخاري، ومسلم» حديث، وفي «البخاري» حديث، وفي «مسلم» ثلاثة أحاديث.

روى عنه ابناه: عبد اللَّه، وكثير؛ والأحنف بن قيس، وعبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، وجابر بن عبد اللَّه، وأم كلثوم بنت العباس، وعبد اللَّه بن عميرة، وعامر بن سعد، وإسحاق ابن عبد اللَّه بن نوفل، ومالك بن أوس بن الحدثان، ونافع بن جبير بن مطعم، وابنه عبيد اللَّه ابن العباس، وآخرون.

---

(٨٣٢) ... وتقدم كلامنا عليه بتعليق رقم (٧٩٨).

(٨٣٣) ... ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٥ - ٣٣)، وتاريخ خليفة (١٦٨)، والتاريخ الكبير (٤/ ١٠٢) والجرح والتعديل (٣/ ق١ / ٢١٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٠٧).

وقدم الشام مع عمر.

عن أسلم مولى عمر: أن عمر لما دنا من الشام، تنحى ومعه غلامه، فعمد إلى مركب غلامه فركبه، وعليه فرو مقلوب، وحوَّل غلامه على رحل نفسه.

وإن العباس لبين يديه على فرس عتيق، وكان رجلاً جميلاً، فجعلت البطارقة يسلمون عليه، فيشير: لست به، وإنه ذاك.

قال الكلبي: كان العباس شريفًا، مهيبًا، عاقلاً، جميلاً، أبيض، بضًا، له ضفيرتان، معتدل القامة.

ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين.

قلت. بل كان من أطول الرجال، وأحسنهم صورةً، وأبهاهم، وأجهرهم صوتًا، مع الحلم الوافر، والسؤدد.

روى مغيرة، عن أبي رزين، قال: قيل للعباس: أنت أكبر أو النبي ﷺ؟ قال: هو أكبر، وأنا ولدت قبله.

قال الزبير بن بكار: كان للعباس ثوب لعارى بني هاشم، وجفنة لجائعهم، ومنظرة[٨٣٤] لجاهلهم.

وكان يمنع الجار، ويبذل المال، ويعطى في النوائب.

ونديمه في الجاهلية أبو سفيان بن حرب.

ابن سعد. أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان العباس قد أسلم قبل أن يهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة.

إسناده واه.

عن عمارة بن عمار بن أبي اليسر السلمي، عن أبيه، عن جده، قال: نظرت إلى العباس يوم بدر وهو واقف كأنه صنم، وعيناه تذرفان.

فقلت: جزاك الله من ذي رحم شرًا! أتقاتل ابن أخيك مع عدوه؟

---

٨٣٤) المنظرة المرقبة كما قال الجوهري.

قال: ما فعل، أقُتل؟ قلت: اللَّه أعزُّ له، وأنصر من ذلك. قال: ما تريد إلى؟ قلت: الأسر؛ فإن رسول اللَّه ﷺ نهى عن قتلك. قال: ليست بأول صلته. فأسرته، ثم جئت به إلى رسول اللَّه ﷺ.

الثوري، عن بعض إسحق، عن البراء، أو غيره، قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس، قد أسره، فقال: ليس هذا أسرني. فقال النبي ﷺ: «**لقد آزرك اللَّه بملك كريم**».

ابن إسحاق: عمن سمع عكرمة، عن ابن عباس، قال: أسر العباس أبو اليسر. فقال النبي ﷺ: «**كيف أسرته؟**». قال: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد، هيئته كذا. قال: «**لقد أعانك عليه ملك كريم**».

ثم قال للعباس: افد نفسك، وابن أخيك عقيلاً، ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة بن جَحْدَم. فأبى، وقال: إني كنت مسلمًا قبل ذلك. وإنما استكرهوني. قال: «**اللَّه أعلم بشأنك، إن يك ما تدعي حقًا، فاللَّه يجزيك بذلك، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا، فافد نفسك**».

وكان رسول اللَّه ﷺ قد عرف أن العباس أخذ معه عشرين أوقيةً ذهبًا. فقلت: يا رسول اللَّه، احسبها لي من فدائي. قال: «**لا، ذاك شيء أعطانا اللَّه منك**». قال: فإنه ليس لي مال! قال: «**فأين المال الذي وضعته بمكة عند أم الفضل، وليس معكما أحد غيركما. فقلت: إن أصبت في سفري فللفضل كذا، لقثم كذا، ولعبد اللَّه كذا؟**».

قال: فوالذي بعثك باحق ما علم بهذا أحد من الناس غيرها، وإني لأعلم أنك رسول اللَّه.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن لعباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: بعثت قريش إلى رسول اللَّه ﷺ في فداء أسراهم. ففدى كل قوم أسيرهم، بما تراضوا. وقال العباس: يا رسول اللَّه، إني كنت مسلمًا.

إلى أن قال: وأنزلت: ﴿**يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْارَىٰ**[٨٣٥] **إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ**﴾ [الأنفال ٧٠].

---

(٨٣٥) الأسارى هي قراءة أبي عمرو. وقد كان أهل الشام يقرءون بهذه القراءة في عصر الحافظ الذهبي - رحمه اللَّه - مؤلف «السير».

قال: فأعطاني اللَّه مكان العشرين أوقيةً في الإسلام عشرين عبدًا، كلهم في يده مال يضرب به، مع ما أرجو من مغفرة اللَّه تعالى.

قال ابن إسحق: وكان أكثر الأسارى فداءً يوم بدر العباس، افتدى نفسه بمائة أوقية من ذهب.

وعن ابن عباس، قال: أمسى رسول اللَّه ﷺ والأسارى في الوثاق، فبات ساهرًا أول الليل. فقيل: يا رسول اللَّه، مالك لا تنام؟ قال: «**سمعت أنين عمي في وثاقه**». فأطلقوه، فسكت، فنام رسول اللَّه ﷺ.

إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: أسر العباس رجل، ووعدوه أن يقتلوه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إني لم أنم الليلة من أجل العباس؛ زعمت الأنصار أنهم قاتلوه**». فقال عمر: آتيهم يا رسول اللَّه؟ فأتى الأنصار، فقال: أرسلوا العباس. قالوا: إن كان لرسول اللَّه رضًا، فخذه.

سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: قيل: يا رسول اللَّه- بعد ما فرغ من بدر- عليك بالعير ليس دونها شيء. فقال العباس- وهو في وثاقه: لا يصلح. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لم؟**». قال: لأن اللَّه وعدك إحدى الطائفتين، فقد أعطاك ما وعدك.

هكذا رواه إسرائيل. ورواه: عمرو بن ثابت، عن سماك، عن عكرمة مرسلاً.

إسماعيل بن قيس، عن أبي حازم، عن سهل، قال: لما قدم النبي ﷺ من بدر، استأذنه العباس أن يأذن له أن يرجع إلى مكة، حتى يهاجر منها. فقال: «**اطمئن يا عم، فإنك خاتم المهاجرين، كما أنا خاتم النبيين**»(٨٣٦).

---

(٨٣٦) منكر أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٨٢٨)، وأبو يعلى (٥/ ٢٦٤٦) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠١)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢٨) من طريق إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، به، وقال ابن عدي في إثره: «وهذا الحديث في فضل العباس ليس يرويه عن أبي حازم غير إسماعيل بن قيس هذا»، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٦٨- ٢٦٩) وقال: - «وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو متروك».

قلت إسناده ضعيف جدًا، فيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، قال فيه البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وأبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج المدني، ثقة عابد، من الخامسة، روى له الجماعة. وقد ذكرت الحديث في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة] ط مكتبة الدعوة بالأزهر (حديث رقم ٦٢) فراجعه ثمَّ تفد خيرًا وعلمًا جمًا ذلك من فضل اللَّه علينا

إسناده واه. رواه: أبو يعلى، والشاشي (٨٣٧) في «مسنديهما». ويروى نحوه من مراسيل الزهري.

قال ابن سعد: الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا: فبدأ بالعباس. قال: وأمه نُتيلة بنت جناب بن كليب. وسرد نسبها إلى ربيعة بن نزار بن معد.

وعن ابن عباس: ولد أبي قبل أصحاب الفيل بثلاث سنين.

وبنوه: الفضل- وهو أكبرهم- وعبد الله البحر، وعبيد الله، وقُثَم- ولم يُعْقب- وعبد الرحمن- توفي بالشام ولم يُعْقب- ومعبد- استشهد بإفريقية- وأم حبيب. وأمهم: أم الفضل لبابة الهلالية، وفيها يقول ابن يزيد الهلالي:

ما ولدت نجيبة من فحل ... بجبل نعلمه أو سهل

كستة من بطن أم الفضل ... أكرم بها من كهلة وكهل

قال الكلبي: ما رأينا ولد أم قط أبعد قبورًا من بني العباس.

ومن أولاد العباس: كثير- وكان فقيهًا- وتمام- وكان من أشد قريش- وأميمة؛ وأمهم أم ولد، والحارث بن العباس؛ وأمه: حُجيلة بنت جندب التميمية.

فعدتهم عشرة.

الواقدي: أخبرنا عبد الله بن يزيد الهُذلي، عن أبي البداح بن عاصم، عن عبد الرحمن ابن عويم بن ساعدة، عن أبيه، قال: أتينا النبي ﷺ فقيل: هو في منزل العباس. فدخلنا عليه، فسلمنا، وقلنا: متى نلتقي؟ فقال العباس: إن معكم من قومكم من هو مخالف لكم، فأخفوا أمركم حتى ينصدع هذا الحاج، ونلتقي نحن وأنتم، فنوضح لكم الأمر، فتدخلون على أمر بين. فوعدهم النبي ﷺ ليلة النفر الآخر بأسفل العقبة، وأمرهم ألا ينبهوا نائمًا، ولا ينتظروا غائبًا.

- نتحدّث به لا من باب المفاخرة ولكن من باب التحدث بالنعم لشكرها كما قال- تعالى: ﴿وأمّا بنعمة ربك فحدث﴾ [الضحى ١١]. فالحمد لله على نعمة العلم التي منّ الله بها علينا حمدًا كثيرًا طيبًا ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد

(٨٣٧) سبق تعريفه به، وهو الهيثم بن كليب بن شريح الشاشي، مؤلف «المسند الكبير».

وعن معاذ بن رفاعة، قال: فخرجوا بعد هدأة يتسللون، وقد سبقهم إلى ذلك المكان، معه عمه العباس وحده.

قال: فأول من تكلم هو، فقال: يا معشر الخزرج! قد دعوتم محمدًا إلى ما دعوتموه، وهو من أعز الناس في عشيرته، يمنعه -واللَّه- من كان منا على قوله ومن لم يكن، وقد أبى محمدًا الناس كلهم غيركم؛ فإن كنتم أهل قوة وجلد وبصر بالحرب، واستقلال بعداوة العرب قاطبةً، فإنها سترميكم عن قوس واحدة، فارتؤوا رأيكم، وائتمروا أمركم؛ فإن أحسن الحديث أصدقه. فأسْكتُوا، وتكلم عبد اللَّه بن عمرو بن حرام، فقال: نحن أهل الحرب، ورثناها كابرًا عن كابرٍ. نرمي بالنبل حتى تفنى، ثم نطاعن بالرماح حتى تكسر، ثم نمشي بالسيوف حتى يموت الأعجل منا.

قال: أنتم أصحاب حرب، هل فيكم دروع؟ قالوا: نعم، شاملة.

وقال البراء بن معرور: قد سمعنا ما قلت، إنا -واللَّه- لو كان في أنفسنا غير ما نقول لقلنا، ولكنا نريد الوفاء، والصدق، وبذل المهج دون رسول اللَّه ﷺ.

فبايعهم النبي ﷺ والعباس آخذ بيده، يؤكد له البيعة.

زكريا، عن الشعبي، قال: انطلق النبي ﷺ بالعباس، وكان العباس ذا رأي. فقال العباس للسبعين: ليتكلم متكلمكم ولا يطل الخطبة؛ فإن عليكم عينًا.

فقال أسعد بن زُرارة: سل لربك ما شئت، وسل لنفسك ولأصحابك، ثم أخبرنا بما لنا على اللَّه وعليكم.

قال: «**أسألكم لربي أن تعبدوه، لا تشركوا به شيئًا، وأسألكم لنفسي وأصحابي أن تؤوونا، وتنصرونا، وتمنعونا مما تمنعون منه أنفسكم**».

قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «**الجنة**». قال: فلك ذلك.

ابن إسحاق: حدثني حسين بن عبد اللَّه، عن عكرمة، قال: قال أبو رافع: كنت غلامًا للعباس، وكان الإسلام قد دخلنا، فأسلم العباس، وكان يهاب قومه؛ فكان يكتم إسلامه، فخرج إلى بدر، وهو كذلك.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا أبي، عن ابن عباس بن عبد اللَّه بن معبد بن عباس:

أن جده عباسًا قدم هو وأبو هريرة، فقسم لهما النبي ﷺ في خيبر.

قال ابن سعد : فقال لى محمد بن عمر : هذا وهم، بل كان العباس بمكة، إذ قدم الحجاج ابن علاط ، فأخبر قريشًا عن نبى اللَّه بما أحبوا، وساء العباس، حتى أتاه الحجاج، فأخبره بفتح خيبر، ففرح . ثم خرج العباس بعد ذلك، فلحق بالنبى ﷺ فأطعمه بخيبر مائتى وسق كل سنة ، ثم خرج معه إلى فتح مكة .

يزيد بن أبى زياد ، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما بال رجال يؤذوننى فى العباس، وإن عم الرجل صنو أبيه، من آذى العباس فقد آذانى**»(٨٣٨) .

ورواه : خالد الطحان عن يزيد، فأسقط المطلب .

---

(٨٣٨) حسن أخرجه الترمذى (٣٧٥٨) من طريق أبى عوانة، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد اللَّه بن الحارث، حدثنى المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول اللَّه ﷺ مغضبًا وأنا عنده فقال: ما أغضبك؟ قال: يا رسول اللَّه ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مُبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، قال: فغضب رسول اللَّه ﷺ حتى احمرَّ وجهه ثم قال. **والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم للَّه ورسوله، ثم قال: يا أيها الناس، من آذى عمى فقد آذانى، فإنما عم الرجل صنو أبيه**» .

وقال الترمذى . هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (٤/ ١٦٥) من طريق يزيد يعنى ابن عطاء، عن يزيد يعنى ابن أبى زياد، به مرفوعًا .

وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٨)، والحاكم (٣/ ٣٣٣) من طريق جرير بن عبد الحميد أبى عبد اللَّه، عن يزيد بن زياد، به مرفوعًا لكن هذا إسناد ضعيف لأجل يزيد بن أبى زياد هذا قال الحافظ فى «التقريب» ضعيف كبر فتغير صار يتلقن» .

وللحديث شاهد أخرجه ابن ماجه (١٤٠) فى المقدمة من طريق محمد بن طريف، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أبى سبرة النخعى، عن محمد بن كعب القرظى، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا نلقى النفر من قريش، وهم يتحدَّثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول اللَّه ﷺ فقال: ما بال أقوام **يتحدَّثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم، واللَّه لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم للَّه ولقرابتهم منى**» .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن كعب القرظى روايته عن العباس بن عبدا لمطلب قيل إنها مرسلة، وعلى فرض انه قد سمع منه، فإن فى هذا الإسناد أبا سبرة النخعى قال الحافظ فى «التقريب» مقبول- أى عند المتابعة- فالحديث حسن بهذا الشاهد وقد تكلمت على هذا الحديث بإسهاب فى تخريجنا وتعليقنا على كتاب [مكان رأس الحسين] لشيخ الإسلام ابن تيمية ط دار الجيل- بيروت (ص ٢١- ٢٢) فراجعه تمّ إن شئت .

وثبت أن العباس كان يوم حنين ، وقت الهزيمة ، آخذاً بلجم بغلة النبي ﷺ وثبت معه حتى نزل النصر(٨٣٩).

الأعمش ، عن أبي سبرة النخعي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس ، قال : كنا نلقى النفر من قريش ، وهم يتحدثون ، فيقطعون حديثهم . فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : «**والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي**»(٨٤٠).

إسناده منقطع

إسرائيل ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رجلاً من الأنصار وقع في أب للعباس كان في الجاهلية ، فلطمه العباس . فجاء قومه ، فقالوا : والله لنلطمنه كما لطمه . فلبسوا السلاح .

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ؛ فصعد المنبر ، فقال : «**أيها الناس ، أي أهل الأرض أكرم على الله؟**» . قالوا : أنت . قال : «**فإن العباس مني ، وأنا منه . لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا**» .

فجاء القوم ، فقالوا : نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله .

رواه ، أحمد في «مسنده»(٨٤١).

ثور ، عن مكحول ، عن كُريب ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ جعل على العباس وولده

---

(٨٣٩) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٩٧٤١) ، وابن سعد (٤/ ١٨- ١٩) ، وأحمد (١/ ٢٠٧) ، ومسلم (١٧٧٥) والنسائي في «الكبرى» (٨٦٤٧) و(٨٦٥٣) ، والحاكم (٣/ ٣٢٧- ٣٢٨) ، وأبو يعلى (٦٧٠٨) ، وابن جرير (١٠/ ١٠١- ١٠٢) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ١٣٧- ١٣٩) من طرق عن الزهري ، أخبرني كثير بن عباس بن عبد المطلب ، عن أبيه العباس ، به في حديث طويل

(٨٤٠) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه (١٤٠) من طريق الأعمش ، به .

قلت إسناده ضعيف للانقطاع بين محمد بن كعب القرظي والعباس بن عبد المطلب . وفيه أبو سبرة النخعي مجهول ، لذا قال الحافظ في «التقريب» : مقبول .

وقد خرجت الحديث بإسهاب في تعليقنا وتخريجنا قبل السابق فراجعه .

(٨٤١) ضعيف أخرجه أحمد (١/ ٣٠٠) ، وابن سعد (٤/ ٢٣- ٢٤ و ٢٤) ، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٩٩- ٥٠٠) ، والترمذي (٣٧٥٩) ، والنسائي (٨/ ٣٣) ، وفي «الكبرى» (٨١٧٣) ، والحاكم (٣/ ٣٢٥ و ٣٢٩) من طرق عن إسرائيل ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته عبد الأعلى ، وهو ابن عامر الثعلبي ، ضعيف بالاتفاق .

كساءً، ثم قال: «**اللّهم اغفر للعباس وولده مغفرةً ظاهرةً وباطنةً لا تغادر ذنبًا، اللّهم اخلفه في ولده**»(٨٤٢).

إسناده جيد. رواه أبو يعلى في «مسنده».

إسماعيل بن قيس بن سعد: عن أبي حازم، عن سهل، قال: خرجنا مع رسول اللّه ﷺ في القيظ، فقام لبعض حاجته، فقام العباس يستره بكساء من صوف. فقال: «**اللّهم استر العباس وولده من النار**». له طرق، وإسماعيل: ضعف(٨٤٣).

سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: بعث ابن الحضرمي إلى رسول اللّه ﷺ بمال: ثمانين ألفًا من البحرين، فنثرت على حصير. فجاء النبي ﷺ فوقف، وجاء الناس؛ فما كان يومئذ عدد ولا وزن، ما كان إلا قبضًا.

فجاء العباس بحميصة عليه، فأخذ، فذهب يقوم، فلم يستطع، فرفع رأسه إلى رسول اللّه ﷺ فقال: ارفع علي. فتبسم رسول اللّه حتى خرج ضاحكه أو نابه- فقال: «**أعد في المال طائفة، وقم بما تطيق**». ففعل.

قال: فجعل العباس يقول- وهو منطلق -: أما إحدى اللتين وعدنا اللّه، فقد أنجزها، يعني قوله: ﴿**قُل لِّمن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ**﴾ [الأنفال: ٧٠]. فهذا خير مما أخذ مني، ولا أدري ما يصنع في الآخرة.

---

(٨٤٢) ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٧٦٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، به.

وقال الترمذي في إثره: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه».

قلت: إسناده ضعيف، فيه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري، مدلس يدلس عن ثور الحمص وأقوام مناكير، وقد عنعنه. وقد قال الحافظ في «التقريب» صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديث في فضل العباس يشبه دلسه عن ثور وقد أخطأ الشيخ الألباني- رحمه اللّه- في تجويد إسناده في «مشكاة المصابيح» (٣/ ٦١٤٩) وفيه العلة المذكورة، ونوَّه بها الحافظ في «التقريب».

وقد وقفت له على شاهد عن سهل بن سعد قال: قال رسول اللّه ﷺ لعمه العباس أنا خاتم النبيين ثم رفع يديه وقال: اللّهم اغفر للعباس وأبناء العباس وأبناء أبناء العباس».

وأورده الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٦٩) وقال: رواه الطبراني عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي، وهو متروك».

(٨٤٣) منكر: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٢٦) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، به.

أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ عمر على الصدقة ساعيًا، فمنع ابن جميل، وخالد، والعباس. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرا فأغناه اللَّه! وأما خالد، فإنكم تظلمون خالدًا، إنه قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل اللَّه؛ وأما العباس، فهي عليّ ومثلها**».

ثم قال: «**أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه**».

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عليٍّ، قال: قلت لعمر: أم تذكر إذ شكوت العباس إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: «**أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه؟**»(٨٤٤).

حسين بن عبد اللَّه بن صُميرة عن أبيه، عن جده، عن عليٍّ: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**استوصوا بالعباس خيرًا، فإنه عمي، وصنو أبي**». إسناده واه(٨٤٥).

محمد بن طلحة التيمي: عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: كنا مع النبي ﷺ في نقيع الخيل(٨٤٦)، فأقبل العباس. فقال النبي ﷺ: «**هذا العباس عم نبيكم، أجود قريش كفا، وأوصلها**». رواه: عدة، عنه.

وثبت من حديث أنس: أن عمر استسقى، فقال: اللَّهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك توسلنا به؛ وإنا نستسقي إليك بعم نبيك العباس(٨٤٧).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد (!) وردَّهُ الحافظ الذهبي في «التلخيص» بقوله: - «قلت: إسماعيل ضعفوه».

قلت: إسناده واه، إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، قال البخاري و لدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: ضعيف.

(٨٤٤) صحيح. أخرجه البخاري (١٤٦٨) من طريق شعيب، ومسلم (٩٨٣) من طريق ورقاء كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

وقوله: «**أما شعرت أن عم الرجل صِنوُ أبيه**» في مسلم دون البخاري.

وقوله: «صِنْوُ»: أي مثل ونظير يعني أنهما من أصل واحد.

(٨٤٥) موضوع فيه الحسين بن عبد اللَّه بن صميرة بن أبي صميرة سعيد الحميري. كذبه مالك. وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب وقال أحمد لا يُساوي شيئًا.

وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون. وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف.

(٨٤٦) هو على عشرين فرسخًا من المدينة.

(٨٤٧) صحيح أخرجه البخاري (١٠١٠) من طريق ثُمامة بن عبد اللَّه بن أنس، عن أنس، به.

الزبير بن بكار . حدثنا ساعدة بن عبيد اللّه، عن داود بن عطاء ، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: استسقى عمر عام الرمادة بالعباس، فقال: اللّهم هذا عم نبيك نتوجه إليك به، فاسقنا. فما برحوا حتى سقاهم اللّه. فخطب عمر الناس، فقال:

إن رسول اللّه ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده، فيعظمه، ويفخمه، ويبر قسمه: فاقتدوا أيها الناس برسول اللّه ﷺ في عمه العباس، واتخذوه وسيلةً إلى اللّه فيما نزل بكم.

وقع لنا عاليًا في «جزء البنياسي». وداود: ضعيف.

بن أبي الزند، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت رسول اللّه ﷺ يجل أحدًا ما يجل العباس أو يكرم العباس إسناده صالح.

ويروى عن عبد اللّه بن عمرو: قال رسول اللّه ﷺ: «**إن اللّه اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، فمنزلي ومنزل إبراهيم يوم القيامة في الجنة تجاهين، والعباس بيننا، مؤمن بين خليلين**».

أخرجه ابن ماجه، وهو موضوع. وفي إسناده: عبد الوهاب العرضي الكذاب.

ابن أبي فديك: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العامري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للعباس: «**فيكم النبوة والمملكة**».

هذا في «جزء ابن دينار»، وهو منكر.

ابن أبي الزند، عن أبيه، عن الثقة، قال: كان العباس إذا مر بعمر أو بعثمان، وهما راكبان، نزلا حتى يجاوزهما إجلالاً لعم رسول اللّه.

وروى ثمامة، عن أنس: قال عمر: اللّهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك محمد ﷺ فاسقنا. صحيح(٨٤٨).

وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب:

يعمى سقى اللّه الحجاز وأهله ... عشية يستسقى بشيبته عمر

توجه بالعباس في الجدب راغبًا ... إليه، فما إن رام حتى أتى المطر

وما رسول اللّه فينا تراثه ... فهل فوق هذا للمفاخر مفتخر

---

(٨٤٨) صحيح راجع تخريجنا السابق.

أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر مولى غُفرة، وعن محمد بن نفيع، قالوا: لما استخلف عمر، وفتح عليه الفتوح، جاءه مال، ففضل المهاجرين والأنصار، ففرض لمن شهد بدرًا خمسة آلاف، خمسة آلاف، ولمن لم يشهدها وله سابقة أربعة آلاف، أربعة آلاف، وفرض للعباس اثنى عشر ألفًا.

سفيان بن حبيب: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح ذكوان، عن صهيب مولى العباس، قال: رأيت عليًا يقبل يد العباس ورجله، ويقول: يا عم، ارض عني.

إسناده حسن، وصهيب لا أعرفه.

عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب: أنه قال العباس: خير هذه الأمة وارث النبي ﷺ وعمه.

سمعه منه: يحيى بن أبي طالب. وهو قول منكر.

قال الضحاك بن عثمان الحزامي: كان يكون للعباس الحاجة إلى غلمانه وهم بالغابة، فيقف على سَلْع، وذلك في آخر الليل، فيناديهم، فيسمعهم. والغابة نحو من تسعة أميال.

قلت: كان تام الشكل، جهوري الصوت جدًا، وهو الذي أمره النبي ﷺ أن يهتف يوم حنين. يا أصحاب الشجرة.

قال القاضي أبو محمد بن زبر: حدثنا إسماعيل القاضي، أخبرنا نصر بن علي، أخبرنا الأصمعي، قال: كان للعباس راع يرعى له على مسيرة ثلاثة أميال، فإذا أراد منه شيئًا صاح به، فأسمعه حاجته.

ليث، حدثني مجاهد، عن علي بن عبد الله، قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكًا.

علي بن زيد، عن الحسن، قال: وبقي في بيت المال بقية، فقال العباس لعمر، وللناس: أرأيتم لو كان فيكم عم موسى، أكنتم تكرمونه وتعرفون حقه؟ قالوا: نعم. قال: فأنا عم نبيكم، أحق أن تكرموني. فكلم عمر الناس، فأعطوه.

قلت: لم يزل العباس مشفقًا على النبي ﷺ محبًا له، صابرًا على الأذى، ولما يسلم بعد، بحيث أنه ليلة العقبة عرف، وقام مع ابن أخيه في الليل، وتوثق له من السبعين، ثم خرج إلى بدر مع قومه مكرهًا؛ فأسر، فأبدى لهم أنه كان أسلم، ثم رجع إلى مكة. فما أدري لماذا أقام بها؟!

ثم لا ذكر له يوم أحد، ولا يوم الخندق، ولا خرج مع أبي سفيان، ولا قالت له قريش في ذلك شيئًا، فيما علمت.

ثم جاء إلى النبي ﷺ مهاجرًا قبيل فتح مكة؛ فلم يتحرر لنا قدومه.

وقد كان عمر أراد أن يأخذ له دارًا بالثمن، ليدخلها في مسجد النبي ﷺ فامتنع، حتى تحاكما إلى أبي بن كعب، والقصة مشهورة، ثم بذلها بلا ثمن.

وورد أن عمر عمد إلى ميزاب للعباس على ممر الناس، فقلعه. فقال له: أشهد أن رسول اللَّه ﷺ هو الذي وضعه في مكانه. فأقسم عمر: لتصعدن على ظهري، ولتضعنه موضعه.

ويروى في خبر منكر: أن النبي ﷺ نظر إلى الثريا، ثم قال: «**يا عم، ليملكن من ذريتك عدد نجومها**».

وقد عمل الحافظ أبو القاسم ابن عساكر ترجمة العباس في بضع وخمسين ورقةً.

وقد عاش ثمانيًا وثمانين سنةً. ومات: سنة اثنتين وثلاثين، فصلى عليه عثمان، ودفن بالبقيع. وعلى قبره اليوم قبة عظيمة من بناء خلفاء آل العباس.

وقال خليفة، وغيره: بل مات سنة أربع وثلاثين. وقال المدائني: سنة ثلاث وثلاثين.

أخبرنا المقداد بن أبي القاسم، أخبرنا عبد العزيز بن الأخضر، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي حضورًا، أخبرنا عبد اللَّه بن ماسي، أخبرنا أبو مسلم الكجي، أخبرنا الأنصاري محمد بن عبد اللَّه، أخبرنا أبي، عن ثمامة، عن أنس: أن عمر خرج يستسقي، وخرج العباس معه يستسقي. ويقول: اللَّهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك ﷺ توسلنا إليك بنبينا ﷺ اللَّهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك(٨٤٩).

قال الزبير بن بكار: سئل العباس: أنت أكبر أم رسول اللَّه ﷺ؟ فقال: هو أكبر مني، وأنا أسن منه، مولده بعد عقلي أتى إلى أمي، فقيل لها: ولدت آمنة غلامًا. فخرجت بي حين أصبحت آخذةً بيدي، حتى دخلنا عليها، فكأني أنظر إليه يمصع برجليه في عرصته، وجعل النساء يجذبنني عليه. ويقلن: قبل أخاك. كذا ذكره بلا إسناد.

أنبأنا طائفة، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن بشر بن مطر، حدثنا شيبان، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، سمعت العباس يقول: الذي أمر بذبحه إبراهيم: هو إسحاق.

---

(٨٤٩) صحيح: راجع تخريجنا السابق. وهو في البخاري (١٠١٠).

وقال الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أسلم العباس بمكة قبل بدر، وأسلمت أم الفضل معه حينئذ، وكان مقامه بمكة. إنه كان لا يغيب على رسول الله ﷺ بمكة خبر يكون إلا كتب به إليه. وكان من هناك من المؤمنين يتقوون به، ويصيرون إليه، وكان لهم عوناً على إسلامهم. ولقد كان يطلب أن يقدم؛ فكتب إليه رسول الله ﷺ: «**إن مقامك مجاهد حسن**». فأقام بأمر رسول الله ﷺ (٨٥٠).

إسناده ضعيف. ولو جرى هذا، لما طلب من العباس فداءً يوم بدر، والظاهر أن إسلامه كان بعد بدر.

قال إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت: عن أبي حازم، عن سهل، قال: استأذن العباس النبي ﷺ في الهجرة فكتب إليه: «**يا عم، أقم مكانك، فإن الله يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة**»(٨٥١).

إسماعيل واه.

وروى عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «**العباس مني، وأنا منه**». إسناده ليس بقوي(٨٥٢).

وقد اعتنى الحفاظ بجمع فضائل العباس رعايةً للخلفاء.

وبكل حال، لو كان نبينا ﷺ ممن يورث، لما ورثه أحد بعد بنته وزوجته، إلا العباس.

وقد صار الملك في ذرية العباس، واستمر ذلك، وتداوله تسعة وثلاثون خليفةً إلى وقتنا هذا، وذلك ست مائة عام، أولهم السفاح. وخليفة زماننا المستكفي، له الاسم المنبري، والعقد والحل بيد السلطان الملك الناصر، أيدهما الله.

وإذا اقتصرنا من مناقب عم رسول الله ﷺ على هذه النبذة، فلنذكر وفاته:

---

(٨٥٠) موضوع إسناده ظلمات بعضها فوق بعض فيه ثلاث علل متتالية: الأولى الواقدي، وهو متروك الثانية ابن أبي سبرة، وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سبرة رُمي بالوضع. الثالثة: حسين بن عبد الله، ضعيف.

(٨٥١) منكر فيه إسماعيل بن قيس، وهو منكر الحديث كما قال البخاري والدارقطني وهذا الحديث من جملة منكراته وقد بيّنا ذلك قريبًا، فقد مرَّ الحديث بنحوه برقم (٨٣٦).

(٨٥٢) ضعيف مرَّ تخريجنا له قريبًا برقم (٨٤١) وفيه عبد الأعلى الثعلبي وهو ضعيف بالاتفاق.

كانت في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة، وله ست وثمانون سنةً؛ ولم يبلغ أحد هذه السن من أولاده، ولا أولادهم، ولا ذريته الخلفاء. وله قبة عظيمة شاهقة على قبره بالبقيع.

وسنذكر ولده عبد اللَّه بن العباس الفقيه مفردًا.

جنازة العباس:

عن نملة بن أبي نملة، عن أبيه، قال:

لما مات العباس، بعثت بنو هاشم من يؤذن أهل العوالي: رحم اللَّه من شهد العباس بن عبد المطلب. فحشد الناس.

الواقدي: حدثنا ابن أبي سبرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد، [عن عبد الرحمن] ابن [يزيد بن جارية]، قال: جاء مؤذن بموت لعباس بقُباء على حمار، ثم جاءنا آخر على حمار، فاستقبل قرى الأنصار، حتى انتهى إلى السافلة، فحشد الناس.

فلما أتي به إلى موضع الجنائز، تضايق، فقدموا به إلى البقيع. فما رأيت مثل ذلك الخروج قط، وما يقدر أحد يدنو إلى سريره. وازدحموا عند اللحد، فبعث عثمان الشرطة يضربون الناس عن بني هاشم، حتى خلص بنو هاشم، فنزلوا في حفرته.

ورأيت على سريره برد حبرة قد تقطع من زحامهم.

الواقدي: حدثتني عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، قالت: جاءنا رسول عثمان ونحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة؛ أن العباس قد توفي، فنزل أبي، وسعيد بن زيد، ونزل أبو هريرة من السمرة؛ فجاء أبي بعد يوم، فقال: ما قدرنا أن ندنو من سريره من كثرة الناس، غلبنا عليه، ولقد كنت أحب حمله.

وعن عباس بن عبد اللَّه بن معبد، قال: حضر غسله عثمان، وغسله: علي، وابن عباس، وأخواه؛ قثم وعبيد اللَّه. وحدّث نساء بني هاشم سنةً.

زهير بن معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن علي بن عبد اللَّه بن عباس: أن العباس أعتق سبعين مملوكًا عند موته.

وفي «مستدرك الحاكم»، عن محمد بن عقبة، عن كُريب، عن ابن عباس: كان رسول اللَّه ﷺ يجل العباس إجلال الوالد.

ولعبد الأعلى، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس مرفوعًا: «**العباس مني، وأنا منه**»[٨٥٣]. عبد الأعلى الثعلبي: لين.

يحيى بن معين: حدثنا عبيد بن أبي قرة، حدثنا الليث، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة مولى العباس، سمع العباس يقول: كنت عند النبي ﷺ فقال: «**انظر في السماء**». فنظرت، فقال: «**ما ترى؟**». قلت: الثريا. فقال: «**أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك**»[٨٥٤]. رواه: الحاكم. وعبيد: غير ثقة.

وروى الحاكم: أن زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، سمع جده خريم بن أوس يقول:

هاجرت إلى رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك، فسمعت العباس يقول: يا رسول الله، إني أريد أن أمتدحك. قال: «**قل، لا يفضض الله فاك**». قال:

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف[٨٥٥] الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر ... أنت ولا مضغة ولا علق

بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسرًا وأهله الغرق

تنقل من صالب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق

حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف عليا تحتها النطق

وأنت لما ولدت أشرقت الـ ... أرض وضاءت بنورك الأفق

فنحن في ذلك الضياء وفي ... النور وسبل الرشاد نخترق

قال الحاكم: رواته أعراب، ومثلهم لا يضعفون. قلت: ولكنهم لا يعرفون.

---

(٨٥٣) ضعيف. راجع تعليقنا السابق وتعليقنا رقم (٨٤١).

(٨٥٤) باطل. أخرجه أحمد (١/ ٢٠٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، والحاكم (٣/ ٣٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٥٠) من طريق عبيد بن أبي قرة، به.
قلت: إسناده واه، عبيد بن أبي قرة اقتفه؛ قال البخاري: لا يُتابع في حديثه في قصة العباس. وذكر الحديث الحافظ الذهبي في ترجمته في «الميزان» وقال في إثره: رواه أحمد بن حنبل في «مسنده»، عنه هذا باطل».

(٨٥٥) يخصف: يجمع ويضم.

١٠٨- عمير بن سعد الأنصارى الأوسى الزاهد(٨٥٦)

نسيج وحده. له حديث واحد.

روى عنه: أبو طلحة الخولانى، وراشد بن سعد، وحبيب بن عبيد.

شهد فتح الشام، وولى دمشق وحمص لعمر.

جماعة، عن حماد بن سلمة، عن أبى سنان، عن أبى طلحة، قال: أتينا عمير بن سعد- وكان يقال له: نسيج وحده- فقعدنا فى داره، فقال: يا غلام، أورد الخيل. فأوردها، فقال: أين الفلانة؟ قال: جربة تقطر دمًا. قال: أوردها. سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة**»(٨٥٧).

قال عبد اللَّه بن محمد القداح: صحب عمير بن سعد بن شُهَيدٍ النبى ﷺ ولم يشهد شيئًا من المشاهد.

وهو الذى رفع إلى النبى ﷺ كلام الجلاس بن سويد، وكان يتيمًا فى حجره.

واستعمله عمر على حمص، وكان من الزهاد.

وقال عبد الصمد بن سعيد: كانت ولايته حمص بعد ابن حذيم.

ابن لَهيعة، عن يونس، عن الزهرى، قال: توفى سعيد بن عامر، وقام مكانه عمير بن سعد، فكان على الشام هو ومعاوية حتى قتل عمر.

وعن ابن شهاب، قال: ثم جمع عثمان الشام لمعاوية، ونزع عميرًا.

وروى: عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد: قال لى ابن عمر: ما كان من لمسلمين رجل من الصحابة أفضل من أبيك(*).

---

(٨٥٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٧٥- ٣٧٦)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة رقم ٣٢٢٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة رقم ٢٠٧٩)، والإصابة (٣/ ترجمة ٦٠٣٦).

(٨٥٧) صحيح. وهذا إسناد ضعيف، فيه أبو سنان، وهو عيسى بن سنان الحنفى القسملى، ضعيف بالاتفاق. لكن الحديث ورد عن سعد بن أبى وقاص: أخرجه أحمد (١/ ١٨٠)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٢٦٦)، وأبو يعلى (٧٩٨)، وابن جرير فى «تهذيب الآثار» فى «مسند على» (١٧) و(٤٨) و(٤٩)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ٣١٣) من طرق عن هشام الدستوائى، عن يحيى بن أبى كثير، قال: حدثنى الحصرمى بن لاحق، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبى وقاص، به مرفوعًا.

(*) ضعيف فى إسناده عبد الرحمن بن عمير بن سعد، مجهول، لذا فقد أورده ابن أبى حاتم فى «الجرح -

وروى هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: كان عمر من عجبه بعمير بن سعد يسميه: نسيج وحده، وبعثه مرةً على جيش.

قال المفضل الغلابي: زهاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشداد بن أوس، وعمير بن سعد. استوفى ابن عساكر أخباره، رضي اللَّه عنه.

١٠٩- أبو سفيان(٨٥٨)

صخر بن حرب بن أمية الأموي بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. رأس قريش، وقائدهم يوم أحد، ويوم الخندق. وله هنات وأمور صعبة، لكن تداركه اللَّه بالإسلام يوم الفتح، فأسلم شبه مكره خائف. ثم بعد أيام صلح إسلامه.

وكان من دهاة العرب، ومن أهل الرأي والشرف فيهم، فشهد حنينًا، وأعطاه صهره رسول اللَّه ﷺ من الغنائم مائةً من الإبل، وأربعين أوقيةً من الدراهم يتألفه بذلك. ففرغ عن عبادة «هبل»، ومال إلى الإسلام.

وشهد قتال الطائف، فقلعت عينه حينئذ، ثم قلعت الأخرى يوم اليرموك، وكان يومئذ قد حسن إن شاء اللَّه إيمانه، فإنه كان يومئذ يحرض على الجهاد. وكان تحت راية ولده يزيد، فكان يصيح: يا نصر اللَّه اقترب. وكان يقف على الكراديس(٨٥٩) يذكر، ويقول: اللَّه اللَّه، إنكم أنصار الإسلام ودارة العرب، وهؤلاء أنصار الشرك ودارة الروم؛ اللَّهم هذا يوم من أيامك. اللَّهم أنزل نصرك.

فإن صح هذا عنه، فإنه يغبط بذلك. ولا ريب أن حديثه عن هرقل(٨٦٠) وكتاب النبي ﷺ يدل على إيمانه، وللَّه الحمد.

- والتعديل» (٥/ ترجمة ١٢٩٠)، وأورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ق١ / ٣٢٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٨٥٨) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٤٢)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٦٩)، والإصابة (/ ٢ترجمة ٤٠٤٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤١١)، وتقريب التهذيب (٣٦٥٨).

(٨٥٩) الكراديس واحدها كردوس، وهي كتائب الخيل.

(٨٦٠) صحيح أخرجه البخاري (٧) حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال أخبرني عبيد اللَّه بن عتبة بن مسعود أن عبد اللَّه بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش. . . . » الحديث وهو طويل. وفيه أن أبا سفيان قال لأصحابه: «لقد أمرَ أمرُ ابن أبي كبشة، إنه يخافُهُ مَلكُ بني الأصفر. فما زلتُ مُوقنًا أنه سيظهر حتى أدخل اللَّه عليَّ الإسلام».

وكان أسن من رسول اللَّه ﷺ بعشر سنين. وعاش بعده عشرين سنةً.

وكان عمر يحترمه؛ وذلك لأنه كان كبير بني أمية.

وكان حمو النبي ﷺ. وما مات حتى رأى ولديه يزيد ثم معاوية أميرين على دمشق.

وكان يحب الرياسة والذكر، وكان له سورة[٨٦١] كبيرة في خلافة ابن عمه عثمان.

توفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين. وقيل: سنة اثنتين. وقيل: سنة ثلاث أو أربع وثلاثين، وله نحو التسعين.

١١٠- الحكم بن أبي العاص[٨٦٢]

ابن أمية الأموي، بن عم أبي سفيان يكنى: أبا مروان. من مسلمة الفتح، وله أدنى نصيب من الصحبة.

قيل: نفاه النبي ﷺ إلى الطائف، لكونه حكاه في مشيته، وفي بعض حركاته، فسبه، وطرده، فنزل بوادي وج[٨٦٣]. ونقم جماعة على أمير المؤمنين عثمان كونه عطف على عمه الحكم، وآواه، وأقدمه المدينة، ووصله بمائة ألف.

ويروى في سبه أحاديث لم تصح.

وعن النبي ﷺ قال: «**ما لي أريت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة!**».

رواه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. وفي الباب أحاديث.

قال الشعبي: سمعت ابن الزبير يقول: ورب هذه الكعبة، إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ.

وقد كان للحكم عشرون ابنًا، وثمانية بنات.

وقيل: كان يفشي سر رسول اللَّه ﷺ فأبعده لذلك.

مات: سنة إحدى وثلاثين.

---

(٨٦١) السُّورة المنزلة.

(٨٦٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٧ و٥٠٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦٥١) والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٥٥٥)، والإصابة (١/ ترجمة ١٧٨١).

(٨٦٣) هو وادي الطائف.

١١١- كسرى[٨٦٤]

آخر الأكاسرة مطلقا. واسمه: يزدجرد بن شهريار بن برويز المجوسى، الفارسى.

انهزم من جيش عمر، فاستولوا على العراق، وانهزم هو إلى مرو، وولت أيامه، ثم ثار عليه أمراء دولته، وقتلوه سنة ثلاثين. وقيل: بل بيته الترك، وقتلوا خواصه، وهرب هو، واختفى فى بيت، فغدر به صاحب البيت، فقتله، ثم قتلوه به.

١١٢- خديجة أم المؤمنين[٨٦٥]

وسيدة نساء العالمين فى زمانها. أم القاسم، ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب القرشية، الأسدية. أم أولاد رسول اللَّه ﷺ وأول من آمن به، وصدقه قبل كل أحد، وثبتت جأشه، ومضت به إلى ابن عمها ورقة[٨٦٦].

وسابقها جمة. وهى ممن كَمُل من النساء، كانت عاقلةً، جليلةً، دينةً، مصونةً، كريمةً، من أهل الجنة، وكان النبى ﷺ يثنى عليها، ويفضلها على سائر أمهات المؤمنين، ويبالغ فى تعظيمها، بحيث إن عائشة كانت تقول: ما غرت من امرأة ما غرت من خديجة، من كثرة ذكر النبى ﷺ لها[٨٦٧].

---

(٨٦٤) ترجمته فى «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوى (٣/ ٣٠١- ٣٠٤)

(٨٦٥) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٥٢)، والإصابة (٤/ ترجمة ٣٣٥).

(٨٦٦) صحيح: أخرجه البخارى (٣) عن عائشة أم المؤمنين، وفيه: «فقالت خديجة: كلاَّ واللَّه ما يُخزيك اللَّه أبدًا، إنك لتصلُ الرحم، وتحمل الكلَّ، وتُكسب المعدوم، وتَقْرى الضَّيْف، وتُعينُ على نوائب الحقّ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نَوْفل بن أسد بن عبد العُزَّى- ابن عمِّ خديجة- وكانَ امرءًا تنصَّر فى الجاهلية، وكان يكتُبُ الكتاب العبْرانى، فيكتُب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء اللَّه أن يكتُب، وكان شيخًا كبيرًا قد عمى. فقالت له خدَيجة. يا ابن عمِّ اسمع من بن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخى ماذا ترى؟ فأخبره رسول للَّه ﷺ خبر مارأى. فقال له ورقة: هذا الناموسُ الذى نزَّل على موسى، يا ليتنى فيها جَذَعًا، ليتنى أكونُ حيًا إذ يُخرجُك قومُك. فقال رسول اللَّه ﷺ: أو مُخْرجىّ هم؟ قال نعم، لم يأت رجُلٌ قطّ بمثل ما جئت به إلاَّ عُودى، وإن يُدْرِكْنى يومُكَ أنصُرْكَ نصرًا مُؤزَّراً ثم لم ينشَبْ ورقةُ أن تُوُفِّى، وفتر الوحىُ».

(٨٦٧) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨١٦) و(٣٨١٧) و(٣٨١٨)، ومسلم (٢٤٣٥) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رضى اللَّه عنها- قالت: ما غرتُ على امرأة للنبى ﷺ ما غرتُ على خديجة، هلكت قبل أن يتزوجنى، لما كنتُ أسمعهُ يذكرُها، وأمرَهُ اللَّه أن يُبشِّرَها ببيت من قَصب، وإن كان ليذبح الشاة فيهُدى فى خلائلها منها ما يَسَعُهنَّ».

ومن كرامتها عليه ﷺ أنها لم يتزوج امرأةً قبلها، وجاءه منها عدة أولاد، ولم يتزوج عليها قط، ولا تسرى إلى أن قضت نحبها، فوجد لفقدها، فإنها كانت نعم القرين. وكانت تنفق عليه من مالها، ويتجر هو ﷺ لها.

وقد أمره اللَّه أن يبشرها ببيت فى الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب (٨٦٨).

الواقدى: حدثنا ابن أبى حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، وابن أبى الزناد، عن هشام، وروى عن جبير بن مطعم: أن عم خديجة عمرو بن أسد زوجها بالنبى ﷺ وأن أباها مات قبل الفجار (٨٦٩). ثم قال الواقدى: هذا المجتمع عليه عند أصحابنا، ليس بينهم اختلاف.

الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ تزوجها بنت ثمان وعشرين سنةً (٨٧٠).

قال الزبير بن بكار: كانت خديجة تدعى فى الجاهلية الطاهرة. وأمها: هى فاطمة بنت زائدة العامرية.

كانت خديجة أولا تحت أبى هالة بن زرارة التميمى، ثم خلف عليها بعده: عتيق بن عابد ابن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم، ثم بعده النبى ﷺ فبنى بها وله خمس وعشرون سنةً. وكانت أسن منه بخمس عشرة سنةً.

---

(٨٦٨) صحيح أخرجه البخارى (٣٨١٩)، ومسلم (٢٤٣٣) من طريق إسماعيل قال قلتُ لعبد اللَّه بن أبى أوفى- رضى اللَّه عنه: أكان رسولُ اللَّه ﷺ بشَّر خديجة ببيت فى الجنة؟ قال: نعم. بشَّرها ببيت فى الجنة من قصب. لا صَخب فيه ولا نَصَب.

قوله: «من قصَب»: قال جمهور العلماء. المراد به قصب اللؤلؤ المجوَّف كالقصر المنيف- وقيل قصر من ذهب منظوم بالجوهر. قال أهل اللغة: القصب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف قالوا: ويقال لكل مجوَّف قصب. قوله «صخب»: الصوت المختلط المرتفع.

قوله «نصب»: النصب المشقة والتعب. ويُقال فيه نُصْب ونَصَب لغتان حكاهما القاضى وغيره. كالحزن والحزن والفتح أشهر وأفصح وبه جاء القرآن. وقد نَصب الرجل ينصب، إذا أعيا.

(٨٦٩) لفجار يوم حرب من أيامهم فى الجاهلية كانت بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس عيلان. والفجار بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة. سميت بذلك لأنها كنت فى الأشهر الحرم. وقد وقعت بعد الفيل بعشرين سنة كما فى «طبقات ابن سعد».

(٨٧٠) ضعيف جدًا الكلبى، وهو محمد بن السائب الكلبى. متروك. وأبو صالح باذام ضعيف. والصواب أن رسول اللَّه ﷺ تزوج خديجة ولها أربعون سنة كما رواه ابن سعد. ونصَّ عليه الزرقانى.

عن عائشة: أن خديجة توفيت قبل أن تفرض الصلاة. وقيل: توفيت في رمضان، ودفنت بالحجون[٨٧١]، عن خمس وستين سنةً.

وقال مروان بن معاوية، عن وائل بن داود، عن عبد اللَّه البهي، قال: قالت عائشة: كان رسول اللَّه ﷺ إذا ذكر خديجة، لم يكد يسأم من ثناء عليها، واستغفار لها. فذكرها يومًا، فحملتني الغيرة، فقلت: لقد عوضك اللَّه من كبيرة السن! قال: فرأيته غضب غضبًا، أسقطت في خلدي[٨٧٢]. وقلت في نفسي: اللَّهم إن أذهبت غضب رسولك عني، لم أعد أذكرها بسوء. فلما رأى النبي ﷺ ما لقيت، قال: «**كيف قلت؟ واللَّه لقد آمنت بي إذ كذبني الناس، وآوتني إذ رفضني الناس، ورزقت منها الولد، وحرمتموه مني**». قالت: فغدا وراح عليَّ بها شهرًا[٨٧٣].

قال الواقدي: خرجوا من شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، فتوفي أبو طالب، وقبله خديجة بشهر وخمسة أيام.

وقال الحاكم: ماتت بعد أبي طالب بثلاثة أيام.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، مما كنت أسمع من ذكر رسول اللَّه ﷺ لها، وما تزوجني إلا بعد موتها بثلاث سنين. ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب[٨٧٤].

---

(٨٧١) الحجون: الجبل المُشرف مما يلي شِعْبَ الجزَّارين بمكة. وقيل: هو موضع بمكة فيه اعْوِجاجٌ. والمشهور الأوَّل وهو بفتح الحاء.

(٨٧٢) الخلد: بالتحريك: البال والقلب والنفس، وجمعه أخلاد؛ يُقال: وقع ذلك في خَلَدي أي في رُوعي وقلبي.

وقال أبو زيد: من أسماء النفس الروع والخَلَد.

(٨٧٣) حسن. وهذا إسناد ضعيف، عبد اللَّه البهي لم يسمع من عائشة- رضي اللَّه عنها- فقد سُئل أحمد بن حنبل هل سمع من عائشة- رضي اللَّه عنها؟ قال: ما أرى في هذا شيئًا، إنما يروي عن عروة.

وقد رواه أحمد (٦/ ١١٧- ١١٨) بنحوه من طريق علي بن إسحاق، أخبرنا عبد اللَّه، قال أخبرنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، به نحوه.

قلت: إسناده ضعيف، آفته مجالد، وهو ابن سعيد، وهو ضعيف بالاتفاق؛ لكن الحديث يرتقي للحسن بمجموع الطريقين.

(٨٧٤) صحيح تقدَّم تخريجها له برقم (٨٦٨)، وهو عند البخاري (٣٨١٦) و(٣٨١٧) و(٣٨١٨)، ومسلم (٢٤٣٥) عن عائشة، به.

أبو يعلى في «مسنده» سماعنا: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا سهل بن زياد- ثقة- حدثني الأزرق بن قيس، عن عبد الله بن نوفل- أو ابن بريدة- عن خديجة بنت خويلد، قالت: سألت رسول الله ﷺ: أين أطفالي منك؟ قال: «**في الجنة**». قالت: فأين أطفالي من أزواجي من المشركين؟ قال: «**في النار**». فقلت: بغير عمل؟ قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**». فيه انقطاع.

محمد بن فضيل: عن عمارة، عن أبي زرعة، سمع أبا هريرة يقول: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: هذه خديجة أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك، فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب. متفق على صحته(٨٧٥).

عبد الله بن جعفر: سمعت عليًا: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خير نسائها خديجة بنت خويلد، وخير نسائها مريم بنت عمران**»(٨٧٦).

أحمد: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن، قالا: لما هلكت خديجة، جاءت خولة بنت حكيم، امرأة عثمان بن مظعون، فقالت: يا رسول الله، ألا تزوج؟ قال: «ومن؟». قالت: سودة بنت زمعة، قد آمنت بك واتبعتك...، الحديث بطوله، وهو مرسل.

قال ابن إسحاق: تتابعت على رسول الله ﷺ المصائب بهلاك أبي طالب، وخديجة. وكانت خديجة وزيرة صدق. وهي أقرب إلى قصي من النبي ﷺ برجل. وكانت متمولةً، فعرضت على النبي ﷺ أن يخرج في مالها إلى الشام، فخرج مع مولاها ميسرة. فلما قدم، باعت خديجة ما جاء به، فأضعف، فرغبت فيه، فعرضت نفسها عليه، فتزوجها، وأصدقها عشرين بكرةً.

فولادها منه: القاسم، والطيب، والطاهر، ماتوا رضعًا، ورقية، وزينب وأم كلثوم، وفاطمة.

---

(٨٧٥) صحيح: أخرجه البخاري (٣٨٢٠)، ومسلم (٢٤٣٢).

(٨٧٦) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٣٤)، وعبد الرزاق (١٤٠٠٦)، وأحمد (١/ ٨٤ و ١١٦ و ١٣٢ و ١٤٣)، والبخاري (٣٤٣٢) و(٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠)، والترمذي (٣٨٧٧)، وأبو يعلى (٥٢٢)، والبزار (٤٦٧) و(٤٦٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٩٥٤) من طرق عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، به.

قالت عائشة: أول ما بدئ به النبي ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة . . . ، إلى أن قالت: فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)﴾ [العلق: ١]، قالت: فرجع بها ترجف بوادره(٨٧٧)، حتى دخل على خديجة، فقال: «**زملوني**». فزملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال: «**ما لي يا خديجة؟**» وأخبرها الخبر، وقال: «**قد خشيت على نفسي**». فقالت له: كلا، أبشر، فواللَّه لا يخزيك اللَّه أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتعين على نوائب الحق. وانطلقت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الخط العربي، وكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء اللَّه أن يكتب، وكان شيخًا قد عمي. فقالت: اسمع من ابن أخيك ما يقول. فقال: يا ابن أخي، ما ترى؟ فأخبره. فقال: هذا الناموس الذي أنزل على موسى. . . . الحديث(٨٧٨).

قال الشيخ عز الدين بن الأثير: خديجة أول خلق اللَّه أسلم، بإجماع المسلمين.

وقال الزهري، وقتادة، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق، والواقدي، وسعيد بن يحيى: أول من آمن باللَّه ورسوله خديجة، وأبو بكر، وعلي، رضي اللَّه عنهم.

قال ابن إسحاق: حدثني إسماعيل بن أبي حكيم: أنه بلغه عن خديجة أنها قالت: يا ابن

---

(٨٧٧) بوادره: جمع بادرة، وهي لحمة بين المنكب والعنق.

(٨٧٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٩٧١٩)، والطيالسي (١٤٦٧)، وأحمد (٦/ ٢٣٢- ٢٣٣) والبخاري (٣) و(٣٣٩٢) و(٤٩٥٣) و(٤٩٥٥) و(٤٩٥٦) و(٤٩٥٧) و(٦٩٨٢)، ومسلم (١٦٠) (٢٥٣) و(٢٥٤)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ١٦١) و١٦٢)، وأبو عوانة (١/ ١١٠ و١١٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٣٥- ١٣٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/ ٢٧٥- ٢٧٧)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٣٩ ٤٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٣٥) من طرق عن الزهري، أخبرني عروة ابن الزبير، عن عائشة، به وتمامه: - «. . . . فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزَّل اللَّه على موسى، يا ليتني فيها جَذَعٌ، ليتني أكون حيًا إذ يُخرجُك قومُك. فقال رسول اللَّه ﷺ: **أوَ مُخرجيَّ هم؟** قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلاَّ عُودي، وإن يُدْركني يومُك أنصرُك نصرًا مُؤزَّرًا، ثم لم ينشب ورقة أن تُوفِّي، وفتر الوحي».

وحقيق بالذكر أن بالحديث زيادة لا تصح، لأنها من بلاغات الزهري، ومعلوم أن بلاغات الزهري واهية، ونص هذه الزيادة: «وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي ﷺ فيما بلغنا حزنًا، غدا منه مرارًا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقى منه نفسه، تبدى له جبريل، فقال: يا محمد، إنك رسول اللَّه حقًا، فيسكن بذلك جأشه، وتقر نفسه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي، غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل، تبدى له جبريل، فقال له مثل ذلك».

عم، أتستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك؟ فلما جاءه، قال: «**يا خديجة، هذا جبريل**». فقالت: اقعد على فخذي. ففعل، فقالت: هل تراه؟ قال: «**نعم**». قالت: فتحول إلى الفخذ اليسرى. ففعل، قالت: هل تراه؟ قال: «**نعم**». فألقت خمارها، وحسرت عن صدرها، فقالت: هل تراه؟ قال: «**لا**». قالت. أبشر، فإنه- واللَّه- ملك، وليس بشيطان(٨٧٩).

قال ابن عبد البر. روى من وجوه: أن لنبي ﷺ قال: «**يا خديجة، جبريل يقرئك السلام**». وفي بعضها: يا محمد، اقرأ على خديجة من ربها السلام(٨٨٠).

عن حذيفة. قال رسول اللَّه ﷺ: «**خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان باللَّه وبمحمد** ﷺ». في إسناده لين.

حماد بن سلمة، عن حميد، عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، قال: وجد رسول اللَّه ﷺ على خديجة حتى خشي عليه، حتى تزوج عائشة(٨٨١).

معمر، عن قتادة، وأبو جعفر الرازي، عن ثابت، واللفظ لقتادة، عن أنس مرفوعًا: «**حسبك من نساء العالمين أربع**»(٨٨٢).

وقال ثابت: عن أنس: «**خير نساء العالمين: مريم، وآسية، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة**»(٨٨٣).

---

(٨٧٩) ضعيف إسماعيل بن أبي حكيم من الطبقة السادسة، وهي الطبقة الصغرى من التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة الكرام، فالإسناد ضعيف لانقطاعه.

(٨٨٠) صحيح سبق تخريجنا له قريبًا برقم (٨٦٨)، وهو عند البخاري (٣٨١٦) و(٣٨١٧) و(٣٨١٨)، ومسلم (٢٤٣٥).

(٨٨١) ضعيف أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٧٢)، وهو مرسل.

(٨٨٢) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٩١٩)، ومن طريقه أحمد (٣/ ١٣٥) وفي «فضائل الصحابة» له (١٣٢٥) و(١٣٢٧)، والترمذي (٣٨٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٦٠)، وأبو يعلى (٣٠٣٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٠٣) و(٢٣/ ٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٤)، والحاكم (٣/ ١٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٥٥) كلهم من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**حَسْبُك من نساء العالمين مريمُ ابنةُ عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، وآسية امرأة فرعون**».

(٨٨٣) صحيح أخرجه ابن حبان (٢٢٢٢) مورد من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به.

للدراوردي، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «**سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم: فاطمة، وخديجة، وامرأة فرعون؛ آسية**»(٨٨٤).

مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ذكر رسول الله ﷺ خديجة، فتناولتها، فقلت: عجوز! كذا وكذا، قد أبدلك الله بها خيراً منها. قال: «**ما أبدلني الله خيراً منها. لقد آمنت بي حين كفر الناس، وأشركتني في مالها حين حرمني الناس، ورزقني الله ولدها، وحرمني ولد غيرها**». قلت: والله لا أعاتبك فيها بعد اليوم(٨٨٥).

وروى عروة، عن عائشة، قالت: توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة.

قال الواقدي: توفيت في رمضان، ودفنت بالحجون.

وقال قتادة: ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين. وكذا قال عروة.

١١٣ - فاطمة بنت أسد(٨٨٦)

ابن هاشم بن عبد مناف. ابن قصي الهاشمية والدة علي بن أبي طالب. هي حماة فاطمة.

كانت من المهجرات الأول، وهي أول هاشمية ولدت هاشميًا. قاله: الزبير.

قال ابن عبد البر: روى سعدان بن الوليد السابري، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: لما ماتت فاطمة أم علي ألبسها النبي ﷺ قميصه، واضطجع معها في قبرها. فقالوا: ما رأيناك يا

---

(٨٨٤) صحيح. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٢١٧٩) من طريق إبراهيم بن عقبة عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢) من طريق موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، به. وله شاهد عن عائشة قالت لفاطمة بنت رسول الله ﷺ: ألا أبشرك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيدات نساء أهل الجنة أربع. . . . » الحديث.

أخرجه الحاكم (٣/ ١٨٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٨٨٥) حسن. أخرجه أحمد (٦/ ١١٧ - ١١٨) من طريق علي بن إسحاق. أخبرنا عبد الله قال أخبرنا مجالد، به. وإسناده ضعيف لأجل مجالد بن سعيد، فإنه ضعيف.

وله طريق آخر عن عائشة ضعيف ذكرته في تخريجنا السابق برقم (٨٧٤) فيرتقي الحديث للحسن بمجموع الطريقين.

(٨٨٦) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٢٢٢)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٧٣١).

رسول اللَّه صنعت هذا! فقال: «**إنه لم يكن أحد بعد أبى طالب أبر بى منها، إنما ألبستها قميصى لتكسى من حلل الجنة، واضطجعت معها ليهون عليها**». هذا غريب.

١١٤- فاطمة بنت رسول الله ﷺ(٨٨٧) (ع)

سيدة نساء العالمين فى زمانها. البضعة النبوية، والجهة المصطفوية، أم أبيها، بنت سيد الخلق رسول اللَّه ﷺ أبى القاسم محمد بن عبد اللَّه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية، الهاشمية، وأم الحسنين.

مولدها قبل المبعث بقليل. وتزوجها الإمام على بن أبى طالب فى ذى القعدة، أو قبيله، من سنة اثنتين بعد وقعة بدر.

وقال ابن عبد البر: دخل بها بعد وقعة أحد، فولدت له الحسن، والحسين، ومحسنًا، وأم كلثوم، وزينب.

وروت عن أبيها.

وروى عنها ابنها: الحسين، وعائشة، وأم سلمة، وأنس بن مالك، وغيرهم. وروايتها فى الكتب الستة.

وقد كان النبى ﷺ يحبها ويكرمها ويسر إليها. ومناقبها غزيرة. وكانت صابرةً، دينةً، خيرةً، صينةً، قانعةً، شاكرةً للَّه. وقد غضب لها النبى ﷺ لما بلغه أن أبا الحسن هم بما رآه سائغًا من خطبة بنت أبى جهل، فقال: «**واللَّه لا تجتمع بنت نبى اللَّه وبنت عدو اللَّه، وإنما فاطمة بضعة منى، يريبنى ما رابها، ويؤذينى ما آذاها**»(٨٨٨). فترك على الخطبة رعايةً لها، فما تزوج عليها، ولا تسرى. فلما توفيت، تزوج، وتسرى، رضى اللَّه عنهما.

ولما توفى النبى ﷺ حزنت عليه، وبكته، وقالت: يا أبتاه! إلى جبريل ننعاه! يا أبتاه! أجاب ربًا دعاه! يا أبتاه! جنة الفردوس مأواه!

---

(٨٨٧) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١٩- ٣٠)، حلية الأولياء (٢/ ٣٩- ٤٣)، والإصابة (٤/ ترجمة ٨٣٠)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٩٩)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤٠- ٤٤٢).

(٨٨٨) صحيح أخرجه البخارى (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٥)، وأبو داود (٢٠٦٩) من طريق يعقوب ابن إبرهيم بن سعد، حدثنا أبى، عن الوليد بن كثير، حدثنى محمد بن عمرو بن حلحلة الدُّؤلى، أن ابن شهاب حدثه، أن علىَّ بن الحُسين حدثه، عن المسور بن مخرمة، به مرفوعًا.

وقالت بعد دفنه: يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول اللَّه ﷺ! (٨٨٩).

وقد قال لها في مرضه: إني مقبوض في مرضي هذا، فبكت. وأخبرها أنها أول أهله لحوقًا به، وأنها سيدة نساء هذه الأمة. فضحكت، وكتمت ذلك. فلما توفي ﷺ سألتها عائشة، فحدثتها بما أسر إليها (٨٩٠).

وقالت عائشة- رضي اللَّه عنها: جاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية رسول اللَّه ﷺ. فقام إليها، وقال: «مرحبًا بابنتي».

ولما توفي أبوها، تعلقت آمالها بميراثه، وجاءت تطلب ذلك من أبي بكر الصديق، فحدثها: أنه سمع من النبي ﷺ يقول: «لا نورث، ما تركنا صدقة» (٨٩١). فوجدت عليه، ثم تعللت (٨٩٢).

روى إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: لما مرضت فاطمة، أتى أبو بكر،

---

(٨٨٩) صحيح: أخرجه البخاري (٤٤٦٢) من طريق حماد، عن ثابت، عن أنس قال: لما ثقل النبيُّ ﷺ جعل يتغشَّاهُ، فقالت فاطمة- عليها السلام: واكربَ أباه، فقال لها: ليس على أبيك كربٌ بعد اليوم، فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربًا دعاه، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه. يا أبتاه إلى جبريل ننعاهُ. فلما دُفن قالت فاطمة- عليها السلام: يا أنس، أطابت نفوسكم أن تحثو على رسول اللَّه ﷺ التراب»؟

(٨٩٠) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٧٧ و ٢٤٠ و ٢٨٢) وفي «الفضائل» له (١٣٢٢)، والبخاري (٣٦٢٥) و(٣٦٢٦) و(٣٧١٥) و(٣٧١٦) و(٤٤٣٣)، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٧)، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٢)، والطبراني (٢٢/ ١٠٣٧)، والبغوي (٣٩٥٩) من طرق عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة- رضي اللَّه عنها- قالت: دعا النبيُّ ﷺ فاطمة- عليها السلام- في شكواهُ الذي قُبض فيه، فسارَّها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارَّها بشيء فضحكت، فسألنا عن ذلك فقالت: سارَّني النبيُّ ﷺ أنه يُقبضُ في وجعه الذي تُوُفِّي فيه فبكَيتُ، ثم سارَّني فأخبرني أني أولُ أهله يتبَعهُ فضحكت».

(٨٩١) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه عبد الرزاق (٩٧٧٢)، والحميدي (٢٢)، وابن سعد (٢/ ٣١٤)، وأحمد (١/ ٢٥ و٤٨ و١٦٢ و١٦٤ و١٧٩ ، ١٩١)، والبخاري (٤٠٣٣) و(٥٣٥٧) و(٥٣٥٨) و(٦٧٢٨) و(٧٣٠٥)، ومسلم (١٧٥٧) (٥٠)، وأبو داود (٢٩٦٣) و(٢٩٦٤)، والترمذي (١٦١٠) والبزار (٢٥٥)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١ و ٢ و٣)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ٣٨- ٣٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٥)، وأبو يعلى (٢) و(٣)، والبيهقي (٦/ ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٨- ٢٩٩)، والبغوي (٢٧٣٨) من طرق عن الزهري، أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان، به.

(٨٩٢) تعلَّلَت بالأمر واعتَلَّت: تشاغَلَت.

فاستأذن. فقال علي: يا فاطمة، هذا أبو بكر يستأذن عليك. فقالت: أتحب أن آذن له. قال: نعم.

قلت: عملت السنة- رضي الله عنها- فلم تأذن في بيت زوجها إلا بأمره.

قال: فأذنت له. فدخل عليها يترضاها، وقال: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله، ومرضاتكم أهل البيت. قال: ثم ترضاها حتى رضيت.

توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر، أو نحوها. وعاشت أربعًا أو خمسًا وعشرين سنةً. وأكثر ما قيل: إنها عاشت تسعًا وعشرين سنةً. والأول أصح. وكانت أصغر من زينب زوجة أبي العاص بن الربيع؛ ومن رقية زوجة عثمان بن عفان. وقد انقطع نسب النبي ﷺ إلا من قبل فاطمة؛ لأن أمامة بنت زينب التي كان النبي ﷺ يحملها في صلاته (٨٩٣)، تزوجت بعلي ابن أبي طالب، ثم من بعده بالمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، وله رؤية، فجاءها منه أولاد.

قال الزبير بن بكار: انقرض عقب زينب.

وصح: أن النبي ﷺ جلل فاطمة وزوجها وابنيهما بكساء، وقال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي. اللهم فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرًا**» (٨٩٤).

---

(٨٩٣) صحيح أخرجه مالك (١/ ١٧٠)، ومن طريق البخاري (٥١٦)، ومسلم (٥٤٣) (٤١) من طريق عامر بن عبد الله بن الزُّبير، عن عمرو بن سُلَيم الزُّرقي، عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ كان يُصلِّي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول لله ﷺ ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها»

وأخرجه البخاري (٥٩٩٦) من طريق الليث، حدثنا سعيد المقبري، حدثنا عمرو بن سُلَيم، به.

(٨٩٤) ورد بهذا اللفظ عن أم سلمة أخرجه الترمذي (٣٢٠٥) و(٣٧٨٧) حدثنا قتيبة، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني، عن يحيى بن عُبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، عن أمه في قصة.

قلت إن كان يحيى بن عبيد هو المكي، مولى بني مخزوم، فهو ثقة، والإسناد حسن، وإلاَّ فهو مجهول، ويُضعف الإسناد به، وهذا الراوي لم يتبين للحافظ المزي، وللحافظ ابن حجر العسقلاني لم يتبين لهما من هو، فقالا: يُحتمل أن يكون يحيى بن عُبيد المكي وإلاَّ فهو مجهول. وإن كنتُ أرجح أن الحديث ضعيف بهذا اللفظ لجهالة الرجل لماذا؟! لأن الترمذي قال في إثر الحديث: هذا حديث عريب من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة» يقول محمد أيمن الشبراوي: اصطلاح الترمذي هذا: «هذا حديث غريب»

أحمد بن حنبل: حدثنا تليد بن سليمان، حدثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: نظر النبي ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «**أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم**»(٨٩٥).

رواه الحاكم في «المستدرك». وفيه: من طريق أبان بن تغلب، عن أبي بشر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار**»(٨٩٦).

إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة: قال

معروف عند الأكابر بله الأصاغر من طلاب علم الحديث أن الحديث ضعيف عنده، فيحيى بن عبيد ليس المكي، وإنما هو رجل مجهول والله - تعالى - أعلم.

لكن قد ورد الحديث عن عائشة قالت: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرجّل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله معه. ثم جاءت فاطمة فأدخلها. ثم جاء علي فأدخله ثم قال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (٣٣)﴾ [الأحزاب ٣٣]. أخرجه مسلم (٢٤٢٤) بإسناده عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، به.

وقد خرجت هذا الحديث بنحو هذا في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] لابن تيمية ط. دار الحديث (الجزء الرابع تعليق رقم ١ و٤) ط دار الحديث فراجعه ثم أنّى شئت

(٨٩٥) ضعيف أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٢)، والحاكم (٣/ ١٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٢١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٦- ٨٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣٦ ١٣٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣١) من طرق عن تليد بن سليمان، قال حدثنا أبو الجحاف، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته تليد بن سليمان الكوفي الأعرج، قال أحمد: شعبي لم ير به بأسًا. وقال ابن معين: كذاب يشتم عثمان وقال أبو داود: رافضي يشتم أبا بكر وعمر. وأبو حازم هو سلمان الأشجعي الكوفي، ثقة. وأبو الجحاف، هو داود بن أبي عوف سويد النميمي، صدوق شيعي ربما أخطأ.

وله شاهد عن زيد بن أرقم أخرجه الترمذي (٣٨٧٠). وإسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: أسباط بن نصر الهمداني، ضعيف لسوء حفظه. والثانية: جهالة صبيح مولى أم سلمة، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(٨٩٦) حسن أخرجه الحاكم (٣/ ١٥٠) من طريق محمد بن بكير الحضرمي، حدثنا محمد بن فضيل الضبي، حدثنا أبان بن جعفر بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، به وقال الحاكم في إثره: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

قلت: كلا، فإن الحديث حسن، محمد بن بكير الحضرمي، ومحمد بن فضيل الضبي، كلاهما صدوق. وليس على شرط مسلم، أبان بن تغلب لم يرو له مسلم، ولكن روى له أصحاب السنن حسب.

النبي ﷺ : «**نزل ملك، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**». وروى من وجه آخر عن المنهال، رواهما الحاكم(٨٩٧).

يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سلسلةً من ذهب، فقالت: هذه أهداها لي أبو حسن. فقال: «**يا فاطمة! أيسرك أن يقول الناس: هذه فاطمة بنت محمد وفي يدها سلسلة من نار**». ثم خرج، فاشترت بالسلسلة غلامًا، فأعتقته. فقال النبي ﷺ: «**الحمد للَّه الذي نجى فاطمة من النار**». رواه: أبو داود(٨٩٨).

داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة: عن ابن عباس مرفوعًا: «**أفضل نساء أهل الجنة: خديجة، وفاطمة**»(٨٩٩).

---

(٨٩٧) صحيح على شرط الشيخين أخرجه البخاري (٣٦٢٣) و(٦٢٨٥) و(٦٢٨٦) ومسلم (٢٤٥٠)، وابن ماجه (١٦٢١)، والبغوي (٣٩٦٠) من طرق عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، به

فراس هو ابن يحيى الهمذاني الكوفي، صاحب الشعبي، وثقه أحمد، ويحيى بن معين، والنسائي، والعجلي، وابن عمار، وآخرون.

(٨٩٨) صحيح أخرجه أبو داود الطيالسي (٩٩٠)، والنسائي (٢/ ٢٨٥)، والحاكم (٣/ ١٥٢ و١٥٣) من طريق هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: جاءت فاطمة بنت هبيرة إلى النبي ﷺ وفي يدها فتخ من ذهب (خواتيم ضخام) فجعل النبي ﷺ يضرب يدها، فأتت فاطمة تشكو إليها، قال ثوبان: فدخل النبي ﷺ على فاطمة وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب فقالت هذا أهدى لي أبو حسن وفي يده السلسلة، فقال النبي ﷺ . فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى. الانقطاع بين يحيى بن أبي كثير وأبي سلام واسمه ممطور الأسود الحبشي الثانية: يحيى بن أبي كثير، مدلس، وقد عنعنه وقد رواه أحمد (٥/ ٢٧٨) من طريق همام، والنسائي (٨/ ١٥٨) من طريق هشام الدَّسْتوائي كلاهما عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني زيد، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول اللَّه ﷺ حدثهُ قال جاءت بنت هبيرة إلى رسول للَّه ﷺ .. » الحديث.

قلت: إسناده صحيح موصول، زيد هو ابن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي، ثقة وأبو أسماء هو عمرو بن مرثد الرحبي الدمشقي، ثقة. وهشام هو ابن أبي عبد اللَّه سَنْبر، أبو بكر الدَّسْتوائي، ثقة ثبت.

(٨٩٩) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٩٣)، وعبد بن حميد (٥٩٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٨)، وأبو يعلى (٢٧٢٢)، والحاكم (٣/ ١٨٥)، والطبراني (١١٩٢٨) من طرق عن داود بن أبي الفرات، عن علباء، به.

علباء: هو ابن أحمد البشكري، بصري صدوق، من القراء، روى له مسلم، والترمذي، والنسائي وابن ماجه.

أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن أبي زائدة، أخبرني أبي، عن الشعبي، عن سويد بن غفلة، قال: خطب علي بنت أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام، فاستشار النبي ﷺ فقال: «**أعن حسبها تسألني؟**». قال علي: قد أعلم ما حسبها، ولكن أتأمرني بها؟ فقال: «**لا، فاطمة مضغة مني، ولا أحسب إلا أنها تحزن، أو تجزع**». قال: لا أتى شيئًا تكرهه(٩٠٠).

وقد روى الترمذي في «جامعه»، من حديث عائشة: أنها قيل لها: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة من قبل النساء؛ ومن الرجال زوجها، وإن كان ما علمت صوامًا قوامًا(٩٠١).

قلت: ليس إسناده بذاك.

وفي «الجامع» لزيد بن أرقم. أن رسول الله ﷺ قال لهما ولابنيهما: «**أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم**»(٩٠٢).

---

(٩٠٠) ضعيف أخرجه الحاكم (٣/ ١٥٨) من طريق أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وردَّ الذهبي في «التلخيص» بقوله «مرسل قوي».

قلت: لكن قد ورد عند أحمد (٤/ ٣٢٦) وفي «الفضائل» له (١٣٣٥)، والبخاري (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٥)، وأبي داود (٢٠٦٩)، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٧)، والطبراني (٢٠/ ٢٠) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة، أن ابن شهاب حدثه، أن عليّ بن الحسين حدثه، عن المسور بن مخرمة قال إن عليّ بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة- عليها السلام- فسمعت رسول الله ﷺ يخطُبُ الناس في ذلك على منبره هذا- وأنا يومئذ المحتلم- فقال. **إن فاطمة مني، وأنا أخشى أن تُفتتن في دينها**، ثم ذكر صهرًا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إيَّاهُ قال: **حدَّثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لستُ أحرم حلالاً ولا أحلُّ حرامًا، ولكن والله لا تجتمعُ بنتُ رسول الله ﷺ وبنتُ عدوِّ الله أبدًا**».

(٩٠١) منكر أخرجه الترمذي (٣٨٧٤)، والحاكم (٣/ ١٥١) من طريق عبد السلام بن حرب عن أبي الخَحَّاف، عن جُميع بن عُمير التميمي قال: دخلت مع عمَّتي على عائشة فسُئلت أيُّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ . . .» الحديث.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وأبو خَحَّاف اسمه داود بن أبي عوف».

قلت: إسناده واه بمرة، آفته جُميع بن عُمير، قال البخاري والدارقطني وغيرهما. منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث.

(٩٠٢) ضعيف سبق تخريجنا له بتعليقنا رقم (٨٩٦) وهو عند أحمد (٢/ ٤٤٢)، والحاكم (٣/ ١٤٩) وغيرهم.

وكان لها من البنات: أم كلثوم؛ زوجة عمر بن الخطاب، وزينب؛ زوجة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: قال علي لأمه: اكفي فاطمة الخدمة خارجًا، وتكفيك هي العمل في البيت، والعجن، والخبز، والطحن.

عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد: عن النبي ﷺ: «**فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران**»(٩٠٣).

علي بن هاشم بن البريد، عن كثير النواء، عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة، فقال لها: «**كيف تجدينك؟**». قالت: إني وجعة، وإنه ليزيدني، ما لي طعام آكله. قال: «**يا بنية، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟**». قالت: فأين مريم؟ قال: «**تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، أما- والله- لقد زوجتك سيدًا في الدنيا والآخرة**»(٩٠٤).

رواه أبو العباس السراج، عن محمد بن الصباح، عن علي. وكثير: واه، وسقط من بينه وبين عمران.

علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «**أفضل نساء أهل الجنة. خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم، وآسية**»(٩٠٥).

وروى أبو جعفر الرازي، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه، ولفظه: «**خير نساء العالمين أربع**».

معمر، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا: «**حسبك من نساء العالمين أربع**»... الحديث.

---

(٩٠٣) صحيح على شرط الشيخين. سبق تخريجه له قريبًا بتعليقنا رقم (٨٩٨)، وهو عند البخاري (٣٦٢٣) و(٦٢٨٥) و(٦٢٨٦)، ومسلم (٢٤٥٠) وغيرهما.

(٩٠٤) ضعيف آفته كثير بن إسماعيل النَّوَّاء. أبو إسماعيل. ضعفه أبو حاتم، والنسائي. وقال ابن عدي: مُفْرِط في التشَيُّع. وقال السَّعْدي: زائغ.

(٩٠٥) صحيح تقدَّم تخريجنا له قريبا برقم تعليق (٩٠٠).

وهو عند أحمد (١/ ٢٩٣)، وعبد بن حميد (٥٩٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤١)، وأبو يعلى (٢٧٢٢)، والحاكم (٣/ ١٨٥) وغيرهم.

وصحح الترمذي هذا، وهو: «**حسبك من نساء العالمين: مريم، وخديجة، وآسية بنت مزاحم، وفاطمة بنت محمد**ﷺ»(٩٠٦).

أبو نعيم: حدثنا محمد بن مروان الذهلي، حدثنا أبو حازم، حدثني أبو هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن ملكًا استأذن الله في زيارتي، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»(٩٠٧).

غريب جدًا، والذهلي: مقل. ويروى نحو ذلك من حديث أبي هريرة أيضًا.

ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: ما رأيت أحدًا كان أشبه كلامًا وحديثًا برسول اللَّهﷺ من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها، فقبلها، ورحب بها، وكذلك كانت هي تصنع به(٩٠٨). ميسرة: صدوق.

الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: عاشت فاطمة بعد النبيﷺ ستة أشهر، ودفنت ليلاً.

قال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا. قال: وصلى عليها العباس، ونزل في حفرتها هو وعليٌّ والفضل.

وقال سعيد بن عفير: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان، سنة إحدى عشرة، وهي بنت سبع وعشرين سنةً، أو نحوها، ودفنت ليلاً.

---

(٩٠٦) صحيح على شرط الشيخين. سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٨٨٣) من حديث أنس. وهو عند عبد الرزاق (١١/ ٢٠٩١٩)، وأحمد (٣/ ١٣٥)، وفي «فضائل الصحابة» له (١٣٢٥) و(١٣٢٧) وغيرهم.

(٩٠٧) حسن. وهذا إسناد ضعيف، آفته محمد بن مروان الذُّهلي، لا يكاد يعرف كما قال الذهبي في «الميزان».

وله شاهد من حديث حذيفة موفرعًا بلفظ: - «**إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربَّه أن يُسَلِّم عليَّ ويُبشِّرني بأنَّ فاطمة سيِّدةُ نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة**».

أخرجه الترمذي (٣٧٨١) من طريق ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حُبيش عن حذيفة، به. وإسناده حسن، ميسرة بن حبيب، والمنهال بن عمرو كلاهما صدوق.

(٩٠٨) حسن. أخرجه أبو داود (٥٢١٧)، والترمذي (٣٨٧٢)، والحاكم (٣/ ١٥٤) من طريق ميسرة بن حبيب، به.

وإسناده حسن، ميسرة بن حبيب، والمنهال كلاهما صدوق.

وروى يزيد بن أبى زياد ، عن عبد اللّه بن الحارث، قال: مكثت فاطمة بعد النبى ﷺ ستة أشهر وهى تذوب.

وقال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.

وعن ابن أبى مليكة، عن عائشة، قالت: كان بين فاطمة وبين أبيها شهران.

وعن أبى جعفر الباقر: أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنةً. ولدت وقريش تبنى الكعبة.

قال: وغسلها علىٌّ.

وذكر المسبحى: أن فاطمة تزوج بها على بعد عرس عائشة بأربعة أشهر ونصف، ولفاطمة يومئذ خمس عشرة سنةً وخمسة أشهر ونصف.

قتيبة بن سعيد: حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن على، عن أمه أم جعفر. وعن عُمارة بن مهاجر، عن أم جعفر: أن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس: إنى أستقبح ما يصنع بالنساء، يطرح على المرأة الثوب، فيصفها.

قالت: يا ابنة رسول اللّه، ألا أريك شيئًا رأيته بالحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة، فحنتها، ثم طرحت عليها ثوبًا.

فقالت فاطمه: ما أحسن هذا وأجمله! إذا مت فغسلينى أنت وعلى، ولا يدخلن أحد على.

فلما توفيت، جاءت عائشة لتدخل، فقالت أسماء: لا تدخلى. فشكت إلى أبى بكر، فجاء، فوقف على الباب، فكلم أسماء. فقالت: هى أمرتنى. قال: فاصنعى ما أمرتك، ثم انصرف.

قال ابن عبد البر: هى أول من غُطِّى نعشُها فى الإسلام على تلك الصفة.

إسمعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، قال: جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت، فاستأذن، فأذنت له، فاعتذر إليها، وكلمها، فرضيت عنه.

روى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن على بن فلان بن أبى رافع، عن أبيه، عن سلمى، قالت: مرضت فاطمة... ، إلى أن قالت: اضطجعت على فراشها، واستقبلت القبلة، ثم قالت: واللّه إنى مقبوضة الساعة، وقد اغتسلت، فلا يكشفن لى أحد كفنًا. فماتت، وجاء على، فأخبرته، فدفنها بغسلها ذلك.

هذا منكر.

أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، حدثتني عائشة، قالت: كنا أزواج النبي ﷺ اجتمعنا عنده، لم يغادر منهن واحدةً. فجاءت فاطمة تمشي، ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله ﷺ. فلما رآها، رحب بها، قال: «**مرحبًا بابنتي**». ثم أقعدها عن يمينه، أو عن يساره، ثم سارها. فبكت، ثم سارها الثانية، فضحكت. فلما قام، قلت لها: خصك رسول الله بالسر وأنت تبكين، عزمت عليك بمالي عليك من حق، لما أخبرتني م ضحكت؟ ومم بكيت؟ قالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ. فلما توفي، قلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من حق لما أخبرتني. قالت: أما الآن فنعم، في المرة الأولى، حدثني: «**أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرةً، وأنه عارضني العام في هذه السنة مرتين، وأني لا أحسب ذلك إلا عند اقتراب أجلي، فاتقي الله واصبري، فنعم السلف لك أنا**». فبكيت، فلما رأى جزعي، قال: «**أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، أو سيدة نساء هذه الأمة؟**». قالت: فضحكت. أخرجه: البخاري، عن أبي نعيم، عن زكريا، عن فراس(٩٠٩). وهو فرد غريب.

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة: أنها قالت لفاطمة: أرأيت حين أكببت على رسول الله ﷺ فبكيت، ثم أكببت عليه، فضحكت؟ قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه، فبكيت، ثم أخبرني أنني أسرع أهله به لحوقًا، وقال: «**أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران**»، فضحكت.

ن حميد: حدثنا سلمة، حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجةً من فاطمة، إلا أن يكون الذي ولدها.

جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال علي.

ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، حدثته: أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة، فسارها، فبكت، ثم سارها، فضحكت. فقلت لها، فقالت: أخبرني بموته، فبكيت، ثم أخبرني أني أول من يتبعه من أهله، فضحكت.

صحيح على شرط الشيخين أخرجه البخاري (٣٦٢٣) و(٦٢٨٥) و(٦٢٨٦) ومسلم (٢٤٥٠). وابن ماجه (١٦٢١)، والبغوي من طرق عن فراس، به.

وقد مرَّ تحريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٨٩٨).

وروى كهمس، عن ابن بريدة، قال: كمدت فاطمة على أبيها سبعين من يوم وليلة، فقالت لأسماء: إني لأستحيي أن أخرج غدًا على الرجال من خلاله جسمي. قالت: أولا نصنع لك شيئًا رأيته بالحبشة؟ فصنعت النعش، فقالت: سترك الله كما سترتني.

هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح(١)﴾ [النصر: ١]، دعا النبي ﷺ فاطمة، فقال لها: إنه قد نعيت إليه نفسه، فبكت. فقال: «**لا تبكين، فإنك أول أهلي لاحقًا بي**». فضحكت.

إسماعيل لقاضي: حدثنا إسحاق الفروي، حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن جعفر ابن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما فاطمة شجنة مني، يبسطني ما يبسطها، ويقبضني ما يقبضها**».

غريب. ورواه عبد العزيز الأويسي، فخالف الفروي.

وروى الحاكم في «مستدركه»، ومحمد بن زهير النسوي هذا، عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل القاضي.

شعيب، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن المسور أخبره: أن عليًا- رضي الله عنه- خطب بنت أبي جهل، فلما سمعت فاطمة، أتت، فقالت: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليٌّ ناكح ابنة أبي جهل. فقام رسول الله ﷺ فسمعته حين تشهد، فقال: «**أما بعد: فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني، فصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره أن يفتنوها، وإنها- والله- لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد**». فترك عليٌّ الخطبة.

وروه الوليد بن كثير: حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة، عن الزهري بنحوه. وفيه: «**وأنا أتخوف أن تفتن في دينها**».

ابن إسحاق، عن ابن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه: سئل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك؟ قال: «**فاطمة**».

ويروى عن أسامة بإسناد آخر، ولفظه: أي أهل بيتك أحب إليك؟.

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يمر ببيت فاطمة

ستة أشهر، إذا خرج لصلاة الفجر، يقول: «**الصلاة يا أهل بيت محمد**، ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** (٣٣)﴾»[الأحزاب: ٣٣][٩١٠].

يونس بن أبي إسحاق، ومنصور بن أبي الأسود، وهذا لفظه: سمعت أبا داود، سمعت أبا الحمراء يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر، فيقول: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ**﴾ الآية، [الأحزاب: ٣٣].

ومما ينسب إلى فاطمة، ولا يصح:

ماذا على من شم تربة أحمد ... ألا يشم مدى الزمان غواليا

صبت علي مصائب لو أنها ... صبت على الأيام عدن لياليا

ولها في «مسند بقي»: ثمانية عشر حديثًا، منها حديث واحد متفق عليه.

١١٥ - عائشة أم المؤمنين[٩١١] (ع)

بنت الإمام الصديق الأكبر، خليفة رسول اللَّه ﷺ أبي بكر عبد اللَّه بن أبي قحافة عثمان ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية، التيمية، المكية، النبوية، أم المؤمنين، زوجة النبي ﷺ أفقه نساء الأمة على الإطلاق.

وأمه: هي أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتّاب بن أذينة الكنانية.

هاجر بعائشة أبواها، وتزوجها نبي اللَّه قبل مهاجره بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهرًا، وقيل: بعامين. ودخل بها في شوال سنة اثنتين، منصرفه- عليه الصلاة والسلام- من غزوة بدر، وهي ابنة تسع.

فروت عنه: علمًا كثيرًا، طيبًا، مباركًا فيه. وعن أبيها. وعن عمر، وفاطمة، وسعد، وحمزة بن عمرو الأسلمي، وجدامة بنت وهب.

حدث عنها: إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلاً، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك، وإسحاق ابن طلحة، وإسحاق بن عمر، والأسود بن يزيد، وأيمن المكي، وثمامة بن حزن، وجبير بن

---

(٩١٠) ضعيف أخرجه أحمد (٣/ ٢٥٩). وآفته علي بن زيد، وهو ابن جُدعان، ضعيف.

(٩١١) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٥٨- ٨١)، حلية الأولياء (٢/ ٤٣)، الإصابة (٤/ ترجمة ٧٠٤)، وتهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٨٨٥)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٨٤١).

نفير ، وجميع بن عمير . والحارث بن عبد اللّه بن أبي ربيعة المخزومي، والحارث بن نوفل ، والحسن، وحمزة بن عبد اللّه بن عمر، وخالد بن سعد ، وخالد بن معدان وقيل: لم يسمع منها- وخباب صاحب المقصورة، وخبيب بن عبد اللّه بن الزبير . وخلاس الهجرى، وخيار ابن سلمة، وخيثمة بن عبد الرحمن. وذكوان السمان؛ ومولاها ذكوان، وربيعة الجرشى- وله صحبة- وزاذان أبو عمر الكندى، وزرارة بن أوفى، وزر بن حبيش ، وزيد بن أسلم. وسالم بن أبي الجعد- ولم يسمعا منها- وزيد بن خالد الجهنى، وسالم بن عبد اللّه، وسالم سبلان، والسائب بن يزيد، وسعد بن هشام . وسعيد المقبرى، وسعيد بن العاص، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار ، وسليمان بن بريدة. وشريح بن أرطاة، وشريح بن هانئ، وشريق الهوزنى، وشقيق أبو وائل ، وشهر بن حوشب. وصالح بن ربيعة بن الهدير، وصعصعة عم الأحنف، وطاوس، وطلحة بن عبد اللّه التيمى. وعابس بن ربيعة، وعاصم ابن حميد السكونى، وعامر بن سعد ، والشعبى، وعباد بن عبد اللّه بن الزبير، وعبادة بن الوليد، وعبد اللّه بن بريدة، وأبو الوليد عبد اللّه بن الحارث البصرى، وابن الزبير ابن أختها، وأخوه عروة، وعبد اللّه بن شداد الليثى، وعبد اللّه بن شقيق ، وعبد اللّه بن شهاب الخولانى، وعبد اللّه بن عامر بن ربيعة، وابن عمر، وابن عباس ، وعبد اللّه بن فروخ ، وعبد اللّه بن أبي مليكة، وعبد اللّه بن عبيد بن عمير ، وأبوه، وعبد اللّه بن عكيم ، وعبد اللّه بن أبي قيس ، وابنا أخيها: عبد اللّه ، والقاسم ابنا محمد ، وعبد اللّه بن أبي عتيق محمد ، ابن أخيها عبد الرحمن ، وعبد اللّه بن واقد العمرى، ورضيعها عبد اللّه بن يزيد، وعبد اللّه البهى، وعبد الرحمن بن الأسود، وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، وعبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمدانى، وعبد الرحمن بن شماسة، وعبد الرحمن بن عبد اللّه بن سابط الجمحى، وعبد العزيز والد ابن جريج ، وعبيد اللّه بن عبد اللّه، وعبيد اللّه بن عباض ، وعراك- ولم يلقها- وعروة المزنى، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن يسار ، وعكرمة، وعلقمة، وعلقمة بن وقاص ، وعلى بن الحسين، وعمرو بن سعيد الأشدق، وعمرو بن شرحبيل، وعمرو بن غالب ، وعمرو بن ميمون ، وعمران بن حطّان، وعوف بن الحارث رضيعها، وعياض بن عروة، وعيسى بن طلحة، وغضيف بن الحارث. وفروة بن نوفل ، والقعقاع بن حكيم ، وقيس بن أبي حازم ، وكثير بن عبيد الكوفى رضيعها، وكريب. ومالك ابن أبي عامر ، ومجاهد، ومحمد بن إبراهيم التيمى- إن كان لقيها- ومحمد بن الأشعث، ومحمد بن زياد الجمحى، وابن سيرين، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأبو جعفر الباقر- ولم يلقها- ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومحمد بن المنتشر، ومحمد بن

المكدر- وكأنه مرسل- ومروان العقيلي أبو لبابة، ومسروق، ومصدع أبو يحيى، ومطرف بن الشخير، ومقسم مولى ابن عباس، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، ومكحول- ولم يلحقها- وموسى بن طلحة، وميمون بن أبي شبيب، وميمون بن مهران. ونافع بن جبير، ونافع بن عطاء، ونافع لعمرى، والنعمان بن بشير، وهمام بن الحارث، وهلال بن يساف. ويحيى بن الجزار، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى بن يعمر، ويزيد بن بابنوس، ويزيد بن الشخير، ويعلى بن عقبة، ويوسف بن ماهك. وأبو أمامة بن سهل، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وأبو الجوزاء الربعي، وأبو حذيفة الأرحبي، وأبو حفصة مولاها، وأبو الزبير المكي- وكأنه مرسل- وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو الشعثاء المحاربي، وأبو الصديق الناجي، وأبو ظبيان الجنبي، وأبو العالية رفيع الرياحي، وأبو عبد الله الجدلي، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبو عثمان النهدي، وأبو عطية الوادعي، وأبو قلابة الجرمي- ولم يلقها- وأبو المليح الهذلي، وأبو موسى، وأبو هريرة، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وأبو يونس مولاها. وبهية مولاة الصديق، وجسرة بنت دجاجة، وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن، وخيرة والدة الحسن البصري، ودفرة بنت غالب، وزينب بنت أبي سلمة، وزيب بنت نصر، وزينب السهمية، وسمية البصرية، وشميسة العتكية، وصفية بنت شيبة، وصفية بنت أبي عبيدة، وعائشة بنت طلحة، وعمرة بنت عبد الرحمن، ومرجانة والدة علقمة بن أبي علقمة، ومعاذة العدوية، وأم كلثوم التيمية أختها، وأم محمد امرأة ولد على بن زيد بن جدعان، وطائفة سوى هؤلاء.

«مسند عائشة»: يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث. اتفق لها البخاري ومسلم على: مائة وأربعة وسبعين حديثًا. وانفرد البخاري بأربعة وخمسين. وانفرد مسلم بتسعة وستين.

وعائشة ممن ولد في الإسلام، وهي أصغر من فاطمة بثماني سنين، وكانت تقول: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين.

وذكرت أنها لحقت بمكة سائس الفيل شيخًا أعمى يستعطي.

وكانت مرأةً بيضاء جميلةً، ومن ثم يقال لها: الحميراء، ولم يتزوج النبي ﷺ بكرًا غيرها، ولا أحب امرأةً حبها، ولا أعلم في أمة محمد ﷺ بل ولا في النساء مطلقًا امرأةً أعلم منها. وذهب بعض العلماء إلى أنها أفضل من أبيها، وهذا مردود، وقد جعل الله لكل شيء قدرًا، بل نشهد أنها زوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة، فهل فوق ذلك مفخر، وإن كان للصديقة خديجة شأو لا يلحق، وأنا واقف في أيتهما أفضل، نعم جزمت بأفضلية خديجة عليها. لأمور ليس هذا موضعها.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أريتك في المنام ثلاث ليال، جاء بك الملك في سرقة من حرير. فيقول: هذه امرأتك. فأكشف عن وجهك، فإذا أنت فيه، فأقول: إن يك هذا من عند اللَّه يمضه**»(٩١٢).

وأخرج الترمذي، من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة(٩١٣).

حسنه الترمذي، وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد اللَّه. ورواه عبد الرحمن بن مهدي عنه مرسلاً.

بشر بن الوليد القاضي: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة، أنها قالت: لقد أعطيت تسعًا ما أعطيتها امرأة بعد مريم بنت عمران: لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حتى أمر رسول اللَّه ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرًا، وما تزوج بكرًا غيري، ولقد قبض ورأسه في حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة ببيتي، وإن كان الوحي لينزل عليه وإني لمعه في لحافه، وإني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبةً عند طيب، ولقد وعدت مغفرةً ورزقًا كريمًا(٩١٤).

رواه أبو بكر الآجري، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عنه. وإسناده جيد، وله طريق آخر سيأتي.

---

(٩١٢) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ٤١ و ١٢٨ و ١٦١)، والبخاري (٣٨٩٥) و(٥٠٧٨) و(٥١٢٥) و(٧٠١١)، ومسلم (٢٤٣٨) من طريق هشام، عن أبيه، عن عائشة، به.

ووقع عند بعضهم (مرتين) بدل (ثلاث ليال).

(٩١٣) صحيح أخرجه الترمذي (٣٨٨٠) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، عن عبد اللَّه بن عمرو ابن علقمة المكي، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن علقمة.

قلت إسناده صحيح، رجاله ثقات، وابن أبي حسين، هو عمر بن سعيد بن أبي حسين الكوفي المكي، ثقة روى له البخاري، ومسلم. وابن أبي مُليكة، هو عبد اللَّه بن عُبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي مُليكة، ثقة فقيه روى له الجماعة.

(٩١٤) ضعيف فيه علتان: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

والثانية: جدة علي بن زيد مجهولة لا تُعرف.

وكان تزويجه ﷺ بها إثر وفاة خديجة، فتزوج بها وبسودة في وقت واحد، ثم دخل بسودة، فتفرد بها ثلاثة أعوام حتى بنى بعائشة في شوال، بعد وقعة بدر، فما تزوج بكراً سواها، وحبها حبًا شديداً كان يتظاهر به، بحيث إن عمرو بن العاص- وهو ممن أسلم سنة ثمان من الهجرة- سأل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك يا رسول الله؟ قال: «عائشة». قال: فمن الرجال؟ قال: «أبوها» (٩١٥).

وهذا خبر ثابت على رغم أنوف الروافض، وما كان- عليه السلام- ليحب إلا طيباً. وقد قال: «لو كنت متخذاً خليلاً من هذه الأمة، لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام أفضل» (٩١٦). فأحب أفضل رجل من أمته، وأفضل امرأة من أمته، فمن أبغض حبيبي رسول الله ﷺ فهو حري أن يكون بغيضاً إلى الله ورسوله.

وحبه- عليه السلام- لعائشة كان أمراً مستفيضاً، ألا تراهم كيف كانوا يتحرون بهداياهم يومها، تقرباً إلى مرضاته؟

قال حماد بن زيد: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة. قالت: فاجتمعن صواحبي إلى أم سلمة، ففلن لها: إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد الخير كما تريده عائشة. فقولي لرسول الله ﷺ يأمر الناس أن يهدوا له أينما كان. فذكرت أم سلمة له ذلك، فسكت، فلم يرد عليها، فعادت الثانية، فلم يرد عليها. فلما كانت الثالثة، قال: «يا أم سلمة! لا تؤذيني في عائشة، فإنه- والله- ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها» (٩١٧). متفق على صحته.

---

(٩١٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٣)، والبخاري (٣٦٦٢)، والترمذي (٣٨٨٥). والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٦)، والبغوي (٣٨٦٩) من طريق عبد العزيز بن المختار، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، حدثني عمرو بن العاص قال: قلت يا رسول الله أيُّ الناس أحبّ إليك؟ قال: «عائشة....» الحديث.

وأخرجه البخاري (٤٣٥٨)، ومسلم (٢٣٨٤)، والبيهقي (١٠/ ٢٣٣) من طريق خالد بن عبد الله الطحان الواسطي، عن خالد الحذاء، به.

وخالد الحذاء، هو خالد بن مهران الحذاء. وأبو عثمان النَّهدي، هو عبد الرحمن بن مل.

(٩١٦) صحيح. تقدَّم تخريجنا له.

(٩١٧) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٣)، والحاكم (٤/ ٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٨٥٠) من طرق عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث بن الطُّفيل، عن رُمَيْثة أمِّ عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، عن أم سلمة، به.

وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهي وراء حبه لها، وأن ذلك الأمر من أسباب حبه لها.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن نساء رسول الله ﷺ كن حزبين، فحزب فيه: عائشة، وحفصة، وصفية، وسودة، والحزب الآخر: أم سلمة، وسائر أزواجه. وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرها، حتى إذا كان في بيت عائشة، بعث بها إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة. فتكلم حزب أم سلمة، فقلن لها: كلمي رسول الله ﷺ يكلم الناس، فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله هدية، فليهد إليه حيث كان من نسائه. فكلمته أم سلمة بما قلن، فلم يقل لها شيئًا، فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئًا. فقلن: كلميه. قالت: فكلمته حين دار إليها، فلم يقل لها شيئًا، فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئًا. فقلن لها: كلميه. فدار إليها، فكلمته، فقال لها: «**لا تؤذيني في عائشة، فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة**». فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله. ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تقول: إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر. فكلمته، فقال: «**يا بنية! ألا تحبين ما أحب؟**». قالت: بلى. فرجعت إليهن، وأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه. فأبت أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته، فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في ابنة أبي قحافة. فرفعت صوتها، حتى تناولت عائشة وهي قاعدة، فسبتها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تتكلم. قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها، فنظر نبي الله ﷺ إلى عائشة، وقال: «**إنها ابنة أبي بكر**»(٩١٨).

فصلة:

إسماعيل بن جعفر: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، سمع أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «**فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام**»(٩١٩).

= وقد ورد الحديث عن عائشة: أخرجه البخاري (٢٥٨٠) و(٢٥٨١) و(٣٧٧٥)، والترمذي (٣٨٧٩)، والنسائي (٧/ ٦٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، به.

(٩١٨) صحيح راجع تخريجنا السابق.

(٩١٩ و ٩٢٠) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٣/ ١٥٦ و ٢٦٤)، والبخاري (٣٧٧٠) و(٥٤١٩) و(٥٤٢٨)، ومسلم (٢٤٤٦)، والترمذي (٣٨٨٧)، وابن ماجه (٣٢٨١)، وأبو يعلى (٣٦٧٠)=

متفق عليه من طرق، عن أبي طُوالة.

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسى: عن النبي ﷺ قال: «**كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**»(٩٢٠).

فضيلة أخرى:

روى الحاكم في «مستدركه»، من طريق يوسف بن الماجشون، قال: حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول اللَّه! مَنْ مِنْ أزواجك في الجنة؟ قال: «**أما إنك منهن**». قالت: فخيل إليَّ أن ذاك، لأنه لم يتزوج بكرًا غيري(٩٢١).

موسى وهو الجهني عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أنها جاءت هي وأبواها، فقالا: إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرةً واجبةً، ظاهرةً، باطنةً**». فعجب أبواها. فقال: «**أتعجبان، هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا اللَّه، وأني رسول اللَّه**»(٩٢٢).

- والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢)، وفي «الصغير» (٢٦٠) من طرق عن عبد اللَّه ابن عبد الرحمن، عن أنس، به.

وورد عن أبي موسى الأشعري: أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٤ و ٤٠٩)، وفي «فضائل الصحابة» له (١٦٣٢)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٨)، والبخاري (٣٤١١) و(٣٤٣٣) و(٣٧٦٩) و(٥٤١٨) ومسلم (٢٤٣١)، والطبراني (٢٣/ ١٠٦)، والبغوي (٣٩٦٢) من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، عن أبي موسى الأشعري، به مرفوعًا ولفظه:

«**كمل من الرجال كثير، ولم يَكْمُل من النساء غير مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**».

وابن أبي طوالة، هو عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصاري، روى الحديث عن أنس، رضي اللَّه عنه.

(٩٢١) صحيح أخرجه الحاكم (٤/ ١٣) من طريق يوسف بن الماجشون، به.

(٩٢٢) منكر أخرجه الحاكم (٤/ ١١ - ١٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن موسى الجهني، به وقال الحافظ في «التلخيص»: قلت: منكر على جودة إسناده»

وأبو بكر بن حفص، هو عبد اللَّه بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، من الطبقة الخامسة وهي طبقة صغار التابعين، فأنَّى له لُقيا عائشة - رضي اللَّه عنها - فالإسناد منقطع.

أخرجه: الحاكم في «مستدركه»، من طريق سفيان بن عيينة، عن موسى. وهو غريب جداً.

■ فصيلة أخرى.

شعيب، عن الزهري، حدثني أبو سلمة، أن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا عائشُ! هذا جبريل، وهو يقرأ عليك السلام**». قالت: وعليه لسلام ورحمة اللَّه، ترى ما لا نرى يا رسول اللَّه[٩٢٣].

زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن أبي سلمة، أن عائشة حدثته: أن النبي ﷺ قال لها: «**إن جبريل يقرئك السلام**». فقالت: وعليه السلام ورحمة اللَّه[٩٢٤].

وأخرج النسائي، من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحو الأول[٩٢٥].

وفي «مسند أحمد»: عن سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: رأيتك يا رسول اللَّه وأنت قائم تكلم دحية الكلبي. فقال: «**وقد رأيته؟**». قلت: نعم. قال: «**فإنه جبريل، وهو يقرئك السلام**». قلت: وعليه السلام ورحمة اللَّه، جزاه اللَّه من زائر ودخيل، فنعم الصاحب، ونعم الدخيل[٩٢٦].

قال: والدخيل: الضيف. مجالد، ليس بقوي.

كثير بن هشام: حدثنا الحكم بن هشام، عن عبد الملك بن عمير، قال: قالت عائشة لنساء النبي ﷺ: فضلت عليكن بعشر ولا فخر: كنت أحب نسائه إليه، وكان أبي أحب رجاله إليه، وابتكرني ولم يبتكر غيري، وتزوجني لسبع، وبنى بي لتسع، ونزل عذري من

---

(٩٢٣) صحيح. أخرجه البخاري (٣٧٦٨)، ومسلم (٢٤٤٧) (٩١) من طريق الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، به.

(٩٢٤) صحيح. أخرجه مسلم (٢٤٤٧) (٩٠)، وأبو داود (٥٢٣٢) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، به.

(٩٢٥) صحيح: أخرجه النسائي (٧/ ٦٩) من طريق عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، به.

(٩٢٦) ضعيف. أخرجه أحمد (٦/ ٧٤- ٧٥ و ١٤٦)، وابن سعد (٨/ ٦٧- ٦٨) من طريق مجالد بن سعيد، به.

قلت: إسناده ضعيف، مجالد بن سعيد، ضعيف.

السماء، و ستأذن النبي ﷺ نساءه في مرضه، فقال: «**إنه ليشق على الاختلاف بينكن، فائذن لي أن أكون عند بعضكن**». فقالت أم سلمة: قد عرفنا من تريد، تريد عائشة، قد أذنا لك. وكان آخر زاده من الدنيا ريقي، أتى بسواك، فقال: «**انكثيه يا عائشة**». فنكثته، وقبض بين حجري ونحري، ودفن في بيتي.

هذا حديث صالح الإسناد، ولكن فيه انقطاع.

■ **فضيلة باهرة لها:**

خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص: أن رسول اللَّه ﷺ استعمله على جيش ذات السلاسل. قال: فأتيته، فقلت: يا رسول اللَّه! أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة». قال: من الرجال؟ قال: «**أبوها**»(٩٢٧).

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: قد أخرجه البخاري، ومسلم.

ابن المبارك، ويحيى بن سعيد الأموي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص: أنه قال لرسول اللَّه ﷺ: من أحب الناس إليك؟ قال: «**عائشة**» قال: من الرجال؟ قال: «**أبوها**»(٩٢٨).

هذا حديث صحيح. أخرجه: النسائي، والترمذي، وحسنه، وغربه.

الترمذي: حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس، قال: قيل: يا رسول اللَّه! من أحب الناس إليك؟ قال: «**عائشة**». قيل: من الرجال؟ قال: «**أبوها**»(٩٢٩).

قال: هذا حديث حسن غريب.

■ **ترويجها بالنبي ﷺ:**

روى هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجني رسول اللَّه ﷺ متوفى خديجة، وأنا

---

(٩٢٧) صحيح مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٩١٦).

(٩٢٨) صحيح راجع تخريجنا السابق رقم (٩١٦).

(٩٢٩) أنظر السابق.

ابنة ست. وأدخلت عليه وأنا ابنة تسع، جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة، وأنا مجمة، فهيأنني، وصنعنني، ثم أتين بي إليه ﷺ (٩٣٠).

قال عروة: فمكثت عنده تسع سنين.

وأخرج البخاري من قول عروة: أن خديجة توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين، فلبث ﷺ سنتين أو قريبًا من ذلك، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين (٩٣١).

ابن إدريس: عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشة: لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم، فقالت: يا رسول اللَّه! ألا تزوج؟ قال. «**ومن؟**». قالت: إن شئت بكرًا، وإن شئت ثيبًا. قال: «**من البكر، ومن الثيب؟**». قالت: أما البكر؛ فعائشة ابنة أحب خلق اللَّه إليك، وأما الثيب: فسودة بنت زمعة، قد آمنت بك، واتبعتك. قال: «**اذكريهما علي**». قالت: فأتيت أم رومان، فقلت: يا أم رومان! ماذا أدخل اللَّه عليكم من الخير والبركة؟ قالت: ماذا؟ قلت: رسول اللَّه ﷺ يذكر عائشة. قالت: انتظري، فإن أبا بكر آت. فجاء أبو بكر، فذكرت ذلك له، فقال: أو تصلح له وهي بنة أخيه. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أنا أخوه وهو أخي، وابنته تصلح لي**». فقام أبو بكر، فقالت لي أم رومان: إن المطعم بن عدي كان قد ذكرها على ابنه، واللَّه ما أخلف وعدًا قط. قالت: فأتى أبو بكر المطعم، فقال: ما تقول في أمر هذه الجارية؟ قال: فأقبل على امرأته، فقال: ما تقولين؟ فأقبلت على أبي بكر، فقالت: لعلنا إن أنكحنا هذا الفتى إليك تدخله في دينك. فأقبل عليه أبو بكر، فقال: ما تقول أنت؟ قال: إيها لتقول ما تسمع. فقام أبو بكر، وليس في نفسه من الموعد شيء، فقال لها: قولي لرسول اللَّه ﷺ فليأت. فجاء، فملكها. قالت: ثم انطلقت إلى سودة، وأبوها شيخ كبير. . . ، وذكرت الحديث (٩٣٢).

---

(٩٣٠) صحيح أخرجه الطيالسي (١٤٥٤) وابن سعد (٨/ ٥٩)، والبخاري (٣٨٩٤) و(٣٨٩٦) و(٥١٣٣) و(٥١٣٤) و(٥١٥٦) و(٥١٥٨) و(٥١٦٠)، ومسلم (١٤٢٢) (٧٠) و(٧١) وأبو داود (٢١٢١) و(٤٩٣٣) و(٤٩٣٤) و(٤٩٣٥) و(٤٩٣٦)، والنسائي (٦/ ٨٢)، وابن ماجه (١٨٧٦)، وأبو يعلى (٤٦٠٠) و(٤٨٩٧)، والطبراني (٢٣/ ٤١ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠)، والبيهقي (٧/ ١٤٨ - ١٤٩) من طرق عن هشام بن عروة، به.

قوله: مُحَمَّمة: أي جُمَّة، وهو الشعر النازل إلى المنكبين. وإذا وصل الشعر إلى الأذنين، فهو وفرة.

(٩٣١) صحيح. أخرجه البخاري (٣٨٩٦) حدثنا عُبَيدُ بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: تُوفيت خديجة قبل مَخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين. . . » الحديث.

(٩٣٢) حسن. فيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق. والحديث أورده الهيثمي في -

هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أدخلت على نبي اللَّه وأنا بنت تسع، جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة، وأنا مجممة، فهيأنني، وصنعنني، ثم أتين بي إليه(٩٣٣).

هشام، عن أبيه، عنها، أنها قالت: كنت ألعب بالبنات تعني: اللعب- فيجيء صواحبي، فينقمعن من رسول اللَّه ﷺ فيخرج رسول اللَّه، فيدخلن عليّ، وكان يسربهن إليّ، فيلعبن معي.

وفي لفظ: فكن جوار يأتين يلعبن معي بها، فإذا رأين رسول اللَّه تقمعن، فكان يسربهن إلي(٩٣٤).

وعن عائشة، قالت: دخل عليّ رسول اللَّه وأنا ألعب بالبنات، فقال: «**ما هذا يا عائشة؟**». قلت: خيل سليمان، ولها أجنحة. فضحك(٩٣٥).

الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لقد رأيت رسول للَّه ﷺ يقوم على باب حجرتي، والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد، وإنه ليسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقف من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن، الحريصة على اللَّهو

وفي لفظ معمر، عن الزهري: فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن التي تسمع اللَّهو.

= «المجمع» (٩/ ٢٢٥) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث».

(٩٣٣) صحيح: تقدم تخريجنا له قريباً في الصفحة السابقة بتعليق رقم (٩٣١).

(٩٣٤) صحيح على شرط الشيخين أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٢٢)، والحميدي (٢٦٠)، وأحمد (٦/ ١٦٦ و ٢٣٣ و ٢٣٤)، وابن سعد (٨/ ٥٨- ٥٩ و ٦١ و ٦٥)، والبخاري (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠)، وأبو داود (٤٩٣١)، والنسائي (٦/ ١٣١)، وابن ماجه (١٩٨٢)، والطبراني (٢٣/ ٢٧٥ و ٢٧٧ و ٢٧٨)، البيهقي (١٠/ ٢١٩) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

قوله «ينقمعن»: أي يتغيبن ويستترن.

قوله «يُسَرِّبُهُنَّ»: أي يرسلهن ويدفعهن إليّ.

(٩٣٥) صحيح. أخرجه أبو داود (٤٩٣٢)، والبيهقي (١٠/ ٢١٩) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى ابن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، به.

ولفظ الأوزاعى عن الزهرى فى هذا الحديث، قالت: قدم وفد الحبشة على رسول اللّه ﷺ فقاموا يلعبون فى المسجد، فرأيت رسول اللّه ﷺ يسترنى بردائه، وأنا أنظر إليهم حتى أكون أنا التى أسأم(٩٣٦).

وفى حديث سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة: أن عمر وجدهم يلعبون، فزجرهم. فقال النبى ﷺ: «**دعهم، فإنهم بنو أرفدة**»(٩٣٧).

الواقدى قال: حدثنى موسى بن محمد بن عبد الرحمن، عن ريطة، عن عمرة، عن عائشة، قالت: لما هاجر رسول اللّه ﷺ إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة، بعث إلينا زيد بن حارثة، وأبا رافع، وأعطاهما بعيرين، وخمس مائة درهم أخذها من أبى بكر، يشتريان بها ما نحتاج إليه من الظهر، وبعث أبو بكر معهما عبد اللّه بن أريقط الليثى ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى ابنه عبد اللّه، يأمره أن يحمل أهله: أم رومان، وأنا، وأختى أسماء. فخرجوا، فلما انتهوا إلى قُديد، اشترى زيد بتلك الدراهم ثلاثة أبعرة، ثم دخلوا مكة، وصادفوا طلحة يريد الهجرة بال أبى بكر، فخرجنا جميعًا، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة، وأم كلثوم، وسودة، وأم أيمن، وأسامة، فاصطحبنا جميعًا، حتى إذا كنا بالبيض(٩٣٨) نفر بعيرى، وقدامى محفة فيها أمى، فجعلت أمى تقول: وابنتاه! واعروساه! حتى أدرك بعيرى، فقدمنا والمسجد يبنى. . . . وذكر الحديث(٩٣٩).

---

(٩٣٦) صحيح أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٢١)، والبخارى (٤٥٤) و(٥١٩٠) و(٥٢٢٩) ومسلم (٨٩٢) (١٨)، والنسائى (٣/ ١٩٥- ١٩٦)، والبيهقى (٧/ ٩٢) من طريق الزهرى، به.

(٩٣٧) صحيح أخرجه النسائى (٣/ ١٩٦) من طريق الوليد بن مسلم قال. حدثنى الأوزاعى قال: حدثنى الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، به.

قلت إسناده صحيح رجاله ثقات، وقد صرَّح الوليد بن مسلم بالتحديث فأمِنَّا شرَّ تدليسه. وقد أخرجه البخارى (٢٩٠١) ومسلم (٨٩٣) دون قوله: «فإنهم بنو أرْفدة».

قوله: «بنو أرْفدة» بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل هو لقب للحبشة وقيل هم اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الأكبر.

(٩٣٨) البُيْض: منزل من منازل بنى كنانة بالحجاز

(٩٣٩) ضعيف جدًّ. أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٢)، وفيه الواقدى، وهو متروك. وفيه ريطة وهى بنت حُريث، مجهولة، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: لا تُعرف.

■ شأن الإفك:

كان في غزوة المريسيع(٩٤٠)، سنة خمس من الهجرة، وعمرها- رضي اللَّه عنها- يومئذ اثنتا عشرة سنةً.

فروى حماد بن زيد، عن معمر، والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفرًا، أقرع بين نسائه، فأقرع بيننا في غزوة المريسيع، فخرج سهمي، فهلك فيَّ من هلك(٩٤١).

وكذلك ذكر ابن إسحاق، والواقدي، وغير واحد: أن الإفك كان في غزوة المريسيع.

يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة، وابن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد اللَّه ابن عبد اللَّه، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها اللَّه- تعالى- وكل حدثني بطائفة من حديثها، وبعض حديثهم يصدق بعضًا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد سفرًا، أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج سهمي، فخرجت معه بعد ما نزل الحجاب، وأنا أحمل في هودج وأنزل فيه. فسرنا، حتى إذا فرغ رسول اللَّه ﷺ من غزوته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلةً بالرحيل، فقمت حينئذ، فمشيت حتى جاوزتُ الجيش، فلما قضيت حاجتي، أقبلت إلى رحلي، فإذا عقد لي منْ جزع ظَفَار(٩٤٢) قد انقطع، فالتمسته، وحبسني التماسه. وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي، فاحتملوا هودجي(٩٤٣)، فرحلوه على بعيري، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافًا لم يثقلهن اللحم، إنما يأكلن

---

(٩٤٠) غزوة المُرَيْسيع هو ماء لبني خُزاعة بينه وبين الفُرع (موضع من ناحية المدينة) مسيرة يوم، وتُسمَّى غزوة بني المُصطلق، وهو لقب لجُذَيمة بن سعد بن عمرو بن بطن من بني خزاعة. وكانت هذه الغزوة في شعبان سنة خمس. وسببُها: أنه لمَّا بلغه ﷺ أن الحارث بن أبي ضرار سيد بن المُصْطَلق سار في قومه ومن قدر عليه من العرب، يريدون حرب رسول اللَّه ﷺ فبعث بُريدة بن الحُصيب الأسلَمي يَعْلَمُ له ذلك فأتاهم، ولقي الحارث بن أبي ضرار، وكلَّمه، ورجع إلى رسول اللَّه ﷺ فأخبره خبرهم، فندب رسولُ اللَّه ﷺ الناسَ فأسرعوا في الخروج وانتهى رسول اللَّه ﷺ إلى المُرَيْسيع، وهو مكان الماء، وكانت النُّصرة للمسلمين على المشركين.

(٩٤١) صحيح. انظر تعليقنا السابق.

(٩٤٢) الجزْع بالفتح الخَرَزُ اليماني، الواحدة جَزْعة. وظَفَار: مدينة باليمن، وقيل حبل، وقيل سُمِّيت به المدينة وهي في أقصى اليمن إلى جهة الهند.

(٩٤٣) الهَوْدج بفتح الهاء والدال بينهما واو ساكنة وآخره جيم: محمل له قبه تستر بالثياب ونحوه. يوضع على ظهر البعير يركب عليه النساء ليكون أسترلهن.

العُلقة[٩٤٤] من الطعام، فلم يستنكروا خفة لمحمل حين رفعوه، وكنت جاريةً حديثة السن. فبعثوا الجمل، وساروا، فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش. فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب. فأممت[٩٤٥] منزلى الذى كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني. فيرجعون إلى. فبينما أنا جالسة غلبتنى عينى، فنمت.

وكان صفوان بن المعطل السُّلَمى. ثم الذكوانى من وراء الجيش. فأدلج، فأصبح عند منزلى. فرأى سواد إنسان نائم. فأتانى، فعرفنى حين رآنى- وكان يرانى قبل الحجاب- فاسترجع. فاستيقظت باسترجاعه حين عُرفت، فخمرت وجهى بجلبابى، واللَّه ما كلمنى كلمةً، ولا سمعت منه كلمةً غير استرجاعه. فأناخ راحلته. فوطئ على يديها. فركبتها. فانطلق يقود بى الراحلة. حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة[٩٤٦]. فهلك من هلك فى. وكان الذى تولى كبر الإفك: عبد اللَّه بن أبى ابن سلول.

فقدمنا المدينة. فاشتكيت شهرًا. والناس يفيضون فى قول أهل الإفك، ولا أشعر بشىء من ذلك. ويريبنى[٩٤٧] فى وجعى أنى لا أعرف من رسول اللَّه ﷺ اللطف الذى كنت أرى منه حين أشتكى. إنما يدخل علىَّ فيسلم. ثم يقول: «**كيف تيكم**». ثم ينصرف. فذلك الذى يريبنى. ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت. فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع[٩٤٨]، وهو متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبًا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول من التبرز قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا. فانطلقت أنا وأم مسطح بنت أبى رهم بن عبد مناف. وأمها: ابنة صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق. وابنها مسطح بن أثاثة بن المطلب، فأقبلت أنا وهى قبل بيتى. قد فرغنا من شأننا. فعثرت أم مسطح فى مرطها، فقالت: تعس مسطح. فقلت لها. بئس ما قلت، أتسبين رجلاً شهد بدرًا؟ قالتَ: أى هنتاه[٩٤٩]. أو لم تسمعى ما قال؟ قلت: وما ذاك؟ فأخبرتنى الخبر. فازددت مرضًا على مرضى.

---

(٩٤٤) لعُلقة بضم العين: ما يُبلغ من الطعام.

(٩٤٥) أممتُ: قصدت.

(٩٤٦) موغرين فى نحر الظهيرة: أى فى وقت الهاجرة، وقتَ توسُّط الشمس السماء.

(٩٤٧) يريبنى: يَسُوءُنى ويُزعجُنى.

(٩٤٨) المناصعَ: المواضع التى يُتخلَّى فيها لقضاء الحاجة. واحدُها: مَنصَع؛ لأنه يُبرزُ إليها ويُظهر. قال الأزهرى: أراها مَواضعَ مخصوصة خارج المدينة.

(٩٤٩) يا هنتاهُ: يا بَلْهاء، كأنَّها نُسبت إلى قلّة المعرفة بمكايدَ الناس وشُرورهم.

فلما رجعت إلى بيتي، ودخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ فسلم، ثم قال: «**كيف تيكم؟**». فقلت: أتأذن لي أن آتي أبوي، وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي، فجئت أبوي. فقلت: يا أمتاه! ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية! هوني عليك، فواللَّه لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها، لها ضرائر إلا كثرن عليها. فقلت: سبحان اللَّه، وقد تحدث الناس بهذا؟! فبكيت الليلة حتى لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، فدعا رسول اللَّه ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله. فأما أسامة: فأشار على رسول اللَّه بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود، فقال: يا رسول اللَّه! أهلك ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي، فقال: لم يضيق اللَّه عليك، والنساء سواها كثير، واسأل الجارية تصدقك. فدعا رسول اللَّه ﷺ بريرة، فقال: «**أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك؟**». قالت: لا والذي بعثك بالحق، إن رأيت عليها أمراً أغمصه[٩٥٠] عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فيأتي الداجن فيأكله.

فقام رسول اللَّه ﷺ فاستعذر من عبد اللَّه بن أبي ابن سلول، فقال وهو على المنبر: «**يا معشر المسلمين! من يعذرني[٩٥١] من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فواللَّه ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي**». فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول اللَّه! أنا أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك. فقام سعد بن عبادة- وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحًا، ولكن احتملته[٩٥٢] الحمية- فقال لسعد: كذبت- لعمر اللَّه- لا تقتله، ولا تقدر على قتله. فقام أسيد بن حضير- وهو ابن عم سعد بن معاذ- فقال. كذبت- لعمر اللَّه- لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين. فتثاور[٩٥٣] الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا. ورسول اللَّه ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا، وسكت.

---

(٩٥٠) أغمصه أي أعيبه.

(٩٥١) مَنْ يَعْذِرُنِي أي من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني. ويعذرني أي ينصرني ويعينني وأصل التعذير: المنعُ والرَّدُّ، فكأن من نَصَرْتَهُ قد رَدَدْتَ عنه أعداءَهُ ومنعتهم من أذاه.

(٩٥٢) احتملته الحمية أي أغضبته. ووقع في رواية معمر عند مسلم وكذا يحيى بن سعيد عند الطبراني «اجتهلته» بجيم ثم مثناه ثم هاء، أي حملته على الجهل.

(٩٥٣) فتثاور: بمثناة ثم مثلثة، أي نهض بعضهم إلى بعض من الغضب. ووقع في حديث ابن عمر «وقام سعد ابن معاذ فسل سيفه».

قالت. فبكيت يومى ذلك وليلتى، لا يرقأ لى دمع، ولا أكتحل بنوم، فأصبح أبواى عندى، وقد بكيت ليلتين ويومًا، لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لى دمع، حتى ظننت أن البكاء فالق كبدى. فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى، استأذنت على امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكى معى. فبينما نحن على ذلك، دخل علينا رسول اللَّه ﷺ فسلم، ثم جلس، ولم يجلس عندى منذ قيل لى ما قيل. ولقد لبث شهرًا لا يوحى إليه فى شأنى شىء. قالت: فتشهد، ثم قال: «**أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغنى عنك كذا وكذا. فإن كنت بريئة فسيبرئك اللَّه، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفرى اللَّه، وتوبى إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب اللَّه عليه**». فلما قضى مقالته، قلص دمعى، حتى ما أحس منه قطرة. فقلت لأبى: أجب رسول اللَّه فيما قال. قال: واللَّه ما أدرى ما أقول لرسول اللَّه ﷺ. فقلت لأمى: أجيبى رسول اللَّه ﷺ. قالت: ما أدرى ما أقول لرسول اللَّه ﷺ. فقلت- وأنا يومئذ حديثة السن، لا أقرأ كثيرًا من القرآن-: إنى- واللَّه- لقد علمت، لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت لكم إنى بريئة- واللَّه يعلم أنى بريئة- لا تصدقونى بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر- واللَّه يعلم أنى بريئة- لتصدقنى، واللَّه ما أجد لى ولكم مثلاً إلا قول أبى يوسف: ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ** ﴿١٨﴾﴾ [يوسف ١٨]، ثم تحولت، فاضطجعت على فراشى، وأنا أعلم أنى بريئة، وأن اللَّه- تعالى- يبرئنى ببراءتى. ولكن- واللَّه- ما ظننت أن اللَّه ينزل فى شأنى وحيًا يُتلا. ولشأنى كان فى نفسى أحقر من أن يتكلم اللَّه فى بأمر يتلا، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول اللَّه ﷺ فى النوم رؤيا يبرئنى اللَّه بها. قالت: فواللَّه ما قام رسول اللَّه ﷺ ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى نزل عليه الوحى. فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، وهو فى يوم شات، من ثقل القول الذى ينزل عليه. فلما سُرِّى عنه[٩٥٤] وهو يضحك، كان أول كلمة تكلم بها: «**يا عائشة، أما- واللَّه- لقد برأك اللَّه**». فقالت أمى: قومى إليه. فقلت: واللَّه لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا اللَّه. وأنزل اللَّه- تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ**﴾ [النور ١١]، العشر الآيات كلها.

فلما أنزل اللَّه هذا فى براءتى، قال أبو بكر- وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره: واللَّه لا أنفق على مسطح شيئًا أبدًا بعد الذى قال لعائشة. فأنزلت: ﴿**وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ**

(٩٥٤) فلما سُرِّىَ: أى كُشِفَ.

أن يغفر اللهُ لكُمْ﴾ [النور: ٢٢]. قال: بلى- واللَّه- إني لأحب أن يغفر اللَّه لي. فرجع إلى مطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: واللَّه لا أنزعها منه أبدًا. قالت: وكان رسول اللَّه ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري، فقالت: أحمي سمعي وبصري، ما علمت إلا خيرًا. وهي التي كانت تساميني[٩٥٥] من أزواج النبي ﷺ فعصمها اللَّه بالورع[٩٥٦]، وطفقت أختها حَمْنَةُ تحارب لها[٩٥٧]، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك[٩٥٨].

وهذا الحديث: له طرق عن الزهري. ورواه هشام بن عروة، عن أبيه.

قال أبو معشر السندي[٩٥٩]: حدثني أفلح بن عبد اللَّه بن المغيرة، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فذكر حديث الإفك بطوله. وفيه: أن ذاك في غزوة بني المصطلق، وأن سهمها وسهم أم سلمة خرج.

وروى معمر، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد، فقال: الذي تولى كبره عليٌّ. فقلت: لا، حدثني سعيد، وعروة، وعلقمة، وعبيد اللَّه، كلهم سمع عائشة تقول: إن الذي تولى كبره: عبد اللَّه بن أبي. فقال لي: فما كان جرمه؟ قلت: سبحان اللَّه، حدثني من قومك أبو سلمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، أنهما سمعا عائشة تقول: كان مسيئًا في أمري.

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد اللَّه بن أبي بكر بن حزم، عن

---

(٩٥٥) وهي التي كانت تساميني: أي تعالينى من السمو وهو العلو والارتفاع. أي تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبي ﷺ ما أطلب، أو تعتقد أن الذي لها عنده مثل الذي لي عنده. وذهل بعض الشراح فقال إنه من سوم الخسف، وهو حمل الإنسان على ما يكرهه. والمعنى تغايظني. وهذا لا يصح؛ فإنه لا يُقال في مثله ساوم ولكن ساوم

(٩٥٦) فعصمها الله بالورع أي حفظها ومنعها بالمحافظة على دينها ومجانبة ما تخشى سوء عاقبته.

(٩٥٧) تحارب لها تجادل لها وتتعصب وتحكي ما قال أهل الإفك لتنخفض منزلة عائشة وتعلو مرتبة أختها زينب.

(٩٥٨) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٦/ ١٩٤- ١٩٧)، والبخاري (٢٦٦١) و(٤١٤١) و(٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠)، وأبو يعلى (٤٩٢٧) و(٤٩٣٣) و(٤٩٣٥)، والطبراني (٢٣/ ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨)، والبيهقي (٧/ ٣٠٢) من طرق عن الزهري، به.

(٩٥٩) أبو معشر السِّندي هو نجيح بن عبد الرحمن السِّندي المدني، وهو مولى بني هاشم ضعيف، أسنَّ واختلط

عمرة، عن عائشة، قالت: لما تلا رسول اللَّه ﷺ القصة التى نزل بها عذرى على الناس نزل، فأمر برجلين وامرأة ممن كان تكلم بالفاحشة فى عائشة، فجلدوا الحد(٩٦٠).

قال: وكان رماها: ابن أبى، ومسطح، وحسان، وحمنة.

الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة يشبب(٩٦١) بأبيات له فيها، فقال:

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل(٩٦٢)

قالت: لست كذاك. فقلت: تدعين مثل هذا يدخل عليك، وقد أنزل اللَّه- تعالى: ﴿والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم (١١)﴾[النور: ١١]، قالت: وأى عذاب أشد من العمى. ثم قالت: كان يرد عن النبى ﷺ(٩٦٣).

ابن إسحاق: حدثنى محمد بن إبراهيم التيمى، قال: كان صفوان بن المعطل قد كثر عليه حسان فى شأن عائشة، وقال يعرض به:

أمسى الجلابيب(٩٦٤) قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

---

(٩٦٠) صحيح. أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٩٧٤٩) من طريق ابن أبى يحيى. وأخرجه أبو داود (٤٤٧٤)، والترمذى (٣١٨١)، وابن ماجه (٢٥٦٧) من طريق ابن أبى عدى كلاهما عن محمد بن إسحاق، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد صرَّح محمد بن إسحاق بالتحديث كما فى رواية يونس بن بُكير؛ فأمنَّا شرَّ تدليسه وابن أبى عدى، هو محمد بن إبراهيم بن أبى عدى، أبو عمرو البصرى، ثقة، روى له الجماعة.

وابن أبى يحيى، هو محمد بن أبى يحيى الأسلمى المدنى، صدوق، روى له أبو داود، والترمذى فى الشمائل، والنسائى، وابن ماجه.

(٩٦١) يُشبِّب: يُزهيه ويُحسِّنُه.

(٩٦٢) حَصانٌ من الإحصان، وهو المنع. والمراد أنها محصنة بالإسلام، وبالعفاف، والحُرِّيَّة وبالتزويج. تُزنُّ: أى ترمى. وقوله: «غَرثَى»: أى خميصة البطن والمراد أنها لا تغتاب أحدًا. والغوافل: العفيفة الغافلة عن الإثم والشر.

(٩٦٣) صحيح على شرطهما. أخرجه البخارى (٤١٤٦)، ومسلم (٤١٤٦)، حدثنا بشر بن خالد، أخبرنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن أبى الضحى عن مسروق، به.

(٩٦٤) الجلابيبُ: المراد بهم هنا سَفَلة الناس. وابن الفُرَيعة هو حسَّان بن ثابت. والفُرَيْعة هى أمُّه. وبيضة البلد مثل يُضرب فى العزَّة والذِّلة.

فاعترضه صفوان ليلةً وهو آت من عند أخو له بني ساعدة، فضربه بالسيف على رأسه، فاستعدوا عليه ثابت بن قيس، فجمع يديه إلى عنقه بحبل، وقاده إلى دار بني حارثة. فلقيه ابن رواحة، فقال: ما هذا؟ فقال: ما أعجبك، إنه عدا على حسان بالسيف، فواللَّه ما أراه إلا قد قتله. فقال: هل علم رسول اللَّه ﷺ بما صنعت به؟ فقال: لا. فقال: واللَّه لقد اجترأت، خل سبيله، فسنغدو على رسول اللَّه ﷺ فنعلمه أمره. فخلى سبيله، فلما أصبحوا غدوا على النبي ﷺ فذكروا له ذلك. فقال: «**أين ابن المعطل؟**». فقام إليه، فقال: ها أنا ذا يا رسول اللَّه. فقال: «**ما دعاك إلى ما صنعت؟**». قال: آذاني يا رسول اللَّه، وكثر علي، ولم يرض حتى عرض بي في الهجاء، فاحتملني الغضب، وها أنا ذا، فما كان على من حق. فخذني به. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ادعوا لي حسان بن ثابت**». فأتي به. فقال: «**يا حسان! أتشوهت على قومي أن هداهم اللَّه للإسلام - يقول: تنفست عليهم - يا حسان، أحسن فيما أصابك**». قال: هي لك يا رسول اللَّه. فأعطاه النبي ﷺ سيرين القبطية، فولدت له عبد الرحمن، وأعطاه أرضًا كانت لأبي طلحة، تصدق بها أبو طلحة على رسول اللَّه ﷺ.

قال ابن إسحاق: وقال حسان في عائشة:

رأيتك وليعفر لك اللَّه حسرةً ... من المحصنات غير ذات غوائل

حصانٌ رزانٌ ما تُزنُّ بريبةٍ ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

وإن الذي قد قيل ليس بلائقٍ ... بك الدهرَ بل قيلُ امرئٍ متماحل(٩٦٥)

فإن كنت أهجوكم كما بلّغوكم ... فلا رفعتْ سوطي إليّ أناملي

وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول اللَّه زين المحافل

وإن لهم عزًا يُرَى الناسُ دونه ... قصارًا وطال العزُّ كل لتطاول

عقيلة حيٍّ من لؤيِّ بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غيرُ زائل

مهذبةٌ قد طيّب اللَّهُ خيمها ... وطهّرها من كل سُوءٍ وباطل

قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٧/ ٨٥) معنى قول حسان: إن سفلة الناس عزوا بعد ذلّتهم وكثروا بعد قلّتهم، وابن الفُريعة الذي كان ذا ثروة وثراء، فقد أخر عن كريم شرفه وسُؤدده، واستبد بالأمر دونه، فهو بمنزلة بيضة البلد التي تبيضها النعامة، ثم تتركها بالفلاة فلا تحضنها فتبقى تريكة بالفلاة.

(٩٦٥) مُتماحل: متماكر. والماحل: الماكر

ابن أبي أويس: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: يا رسول اللَّه! أرأيت لو أنك نزلت واديًا فيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرةً لم يؤكل منها، فأيهما كنت ترتع بعيرك؟ قال: «**الشجرة التي لم يؤكل منها**». قالت: فأنا هي. تعني: أن رسول اللَّه ﷺ لم يتزوج بكرًا غيرها (٩٦٦).

سفيان بن عيينة، عن أبي سعد، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: قالت عائشة- رضي اللَّه عنها: ما تزوجني النبي ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي، وقال: هذه زوجتك. فتزوجني، وإني لجارية عليَّ حوفٌ، ولما تزوجني وقع عليَّ الحياءُ، وإني لصغيرة (٩٦٧).

تفرد به أبو سعد، وهو سعيد بن المرزبان البقال، لين الحديث. والحوف: شيء يشد في وسط الصبي من سيور.

يحيى بن يمان، عن الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد اللَّه بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجني رسول اللَّه ﷺ في شوال، وأعرس بي في شوال، فأي نسائه كان أحظى عنده مني؟ (٩٦٨).

---

(٩٦٦) صحيح أخرجه البخاري (٥٠٧٧) حدثنا إسماعيل بن عبد اللَّه قال حدثني أخي، به.

(٩٦٧) ضعيف جدًا أخرجه الحاكم (٤/ ٩) من طريق سفيان بن عيينة، به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد (!) ووافقه الذهبي في «التخيص» (!) (!).

قلت: بل إسناده ضعيف جدًا، آفته أبو سعد البقال الأعور، واسمه سعيد بن المرزُبان، مولى حذيفة بن اليمان، تركه الفلاس. وقال ابن معين: لا يُكتب حديثه. وقال أبو زُرعة: صدوق مدلس. وقال البخاري: منكر الحديث.

وذكر الذهبي- رحمه اللَّه- أقوال هؤلاء العلماء في «ميزان الاعتدال»، وذهل عنه هنا فوافق الحاكم على تصحيح إسناده، وهو واه. وقد ذكرت كثيرًا من الأمثلة على ذهوله هذا وتساهله وتساهل الحاكم في تصحيح أحاديث واهية أو ضعيفة في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة]. وقد طبع المجلد الأول منها في مكتبة الدعوة بالأزهر، يسَّر اللَّه طبع بقية مجلداته الثلاثة، وجعله في ميزان حسناتي بكرمه ومنه إنه سميع مجيب.

(٩٦٨) صحيح وهذا إسناد ضعيف، آفته يحيى بن يمان، فإنه كان سيء الحفظ كثير الخطأ لكن قد رواهُ مسلم في «صحيحه» (١٤٢٣) وابن ماجه (١٩٩٠) من طريق وكيع، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أميَّة، عن عبد اللَّه بن عروة، عن عروة، عن عائشة، به. وهذه متابعة تامة ليحيى بن اليمان من وكيع بن الجراح.

وأخرجه الدارمي (٢/ ١٤٥) من طريق عبيد اللَّه بن موسى، عن سفيان، به.

وقوله: «أحظى»: أي أكثر حظًا.

وكانت العرب تستحب لنسائها أن يدخلن على أزواجهن في شوال .

وقالت عائشة : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، من كثرة ما كان رسول اللَّه ﷺ يذكرها(٩٦٩) .

قلت : وهذا من أعجب شيء أن تغار - رضي اللَّه عنها - من امرأة عجوز ، توفيت قبل تزوج النبي ﷺ بعائشة بمديدة ، ثم يحميها اللَّه من الغيرة من عدة نسوة يشاركنها في النبي ﷺ فهذا من ألطاف اللَّه بها وبالنبي ﷺ لئلا يتكدر عيشهما، ولعله إنما خفف أمر الغيرة عليها حب النبي ﷺ لها، وميله إليها، فرضي اللَّه عنها وأرضاها .

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة : دخلت امرأة سوداء على النبي ﷺ فأقبل عليها . قالت : فقلت : يا رسول اللَّه! أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال . فقال : «**إنها كانت تدخل على خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان**»(٩٧٠) .

أخبرنا أبو الفداء إسمعيل بن عبد الرحمن المعدل، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد المقدسي سنة ست عشرة وست مائة ، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسن الدقاق، أخبرنا أبو الفضل عبد اللَّه بن علي بن زكري، حدثنا علي بن محمد المعدل، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر و الرزاز، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري، عن ابن عون ، حدثنا القاسم بن محمد ، عن عائشة - رضي اللَّه عنها - أنها قالت : من زعم أن

---

(٩٦٩) صحيح أخرجه البخاري (٣٨١٦)، ومسلم (٢٤٣٥) (٧٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به .

قوله : «ما غرتُ على امرأة ما غرتُ» : الغيرة هي الحمية والأنفة . يقال رجل غيور وامرأة غيور، بلا هاء، لأن فعولاً يشترك فيه الذكر والأنثى . وما الأولى نافيه . والثانية مصدرية أو موصولة والمعنى : أي ما غرت مثل غيرتي أو مثل التي غرتها على خديجة .

(٩٧٠) ضعيف أخرجه الحاكم (١/ ١٥ - ١٦) من طريق صالح بن رستم، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي فقال لها رسول اللَّه ﷺ من أنت؟ قالت : أنا جثامة المزنية فقال : بل أنت حسانة المزنية كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟ قالت : بخير بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه فلما خرجت قلت يا رسول اللَّه تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟! فقال : **إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الإيمان**» . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين(!) ووافقه الذهبي في «التلخيص» (!)

قلت : بل إسناده ضعيف، آفته صالح بن رُسْتَم، فإنه ضعيف لسوء حفظه، فقد كان كثير الخطأ، وقد ضعفه أبو حاتم، وابن المديني .

محمدًا ﷺ رأى ربه، فقد أعظم الفرية على اللَّه -تعالى- ولكنه رأى جبريل مرتين فى صورته وخلقه سادًا ما بين الأفق(٩٧١).

هذا حديث صحيح الإسناد.

ولم يأتنا نص جلى بأن النبى ﷺ رأى اللَّه- تعالى- بعينيه، وهذه المسألة مما يسع المرء المسلم فى دينه السكوت عنها. فأما رؤية المنام: فجاءت من وجوه متعددة مستفيضة. وأما رؤية اللَّه عيانًا فى الآخرة: فأمر متيقن، تواترت به النصوص، جمع أحاديثها: الدارقطنى، والبيهقى، وغيرهما.

أبو الحسن المدائنى، عن يزيد بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخل عيينة بن حصن على رسول اللَّه ﷺ وعنده عائشة، وذلك قبل أن يضرب الحجاب، فقال: من هذه الحميراء يا رسول اللَّه؟ قال: «**هذه عائشة بنت أبى بكر**». قال: أفلا أنزل لك عن أحمل النساء؟ قال: «**لا**». فلما خرج، قالت عائشة: من هذا يا رسول اللَّه؟ قال: «**هذا الأحمق المطاع فى قومه**».

هذا حديث مرسل، ويزيد متروك، وما أسلم عيينة إلا بعد نزول الحجاب.

وقد قيل: إن كل حديث فيه: يا حميراء، لم يصح، وأوهى ذلك تشميس الماء، وقول النبى ﷺ لها: لا تفعلى يا حميراء، فإنه يورث البرص، فإنه خبر موضوع(٩٧٢). والحمراء فى خطاب أهل الحجاز: هى البيضاء بشقرة، وهذا نادر فيهم، ومنه فى الحديث: رجل أحمر كأنه من الموالى. يريد القائل: أنه فى لون الموالى الذين سبوا من نصارى الشام والروم والعجم.

---

(٩٧١) صحيح أخرجه البخارى (٣٢٣٤) حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، عن ابن عون، به.

وأخرجه البخارى (٤٨٥٥)، ومسلم (١٧٧)، والترمذى (٣٢٧٨) من طرق عن عامر الشعبى، عن مسروق، عن عائشة بنحوه.

(٩٧٢) موضوع. أخرجه الدارقطنى (١/ ٣٨)، والبيهقى (١/ ٦) من طريق سعدان بن نضر حدثنا خالد بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رضى اللَّه عنها- قالت أسخنتُ ماء فى الشمس فقال النبى ﷺ: **لا تفعلى يا حميراء فإنه يورث البرص**»، وقال الدارقطنى فى إثره: «غريب جدًا، خالد ابن إسماعيل متروك»، وقال البيهقى فى إثره: وهذا لا يصح.

قلت: إسناده موضوع، آفته خالد بن إسماعيل المخزومى المدنى، أبو الوليد، قال ابن عدى: كان يضع الحديث على الثقات. وقال الدارقطنى: متروك وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال

ثم إن العرب إذا قالت: فلان أبيض، فإنهم يريدون الحنطي اللون بحلية سوداء. فإن كان في لون أهل الهند، قالوا: أسمر، وآدم. وإن كان في سواد التكرور، قالوا: أسود. وكذا كل من غلب عليه السواد، قالوا: أسود، أو شديد الأدمة. ومن ذلك قوله ﷺ: «**بعثت إلى الأحمر والأسود**»(٩٧٣).

فمعنى ذلك: أن بني آدم لا ينفكون عن أحد الأمرين، وكل لون بهذا الاعتبار يدور بين السواد والبياض الذي هو الحمرة.

أحمد في مسنده»: حدثنا عباد بن عباد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول لها: «**إني أعرف غضبك إذا غضبت، ورضاك إذا رضيت**». قالت: وكيف تعرف؟ قال: «**إذا غضبت قلت: يا محمد، وإذا رضيت قلت: يا رسول اللَّه**».

هذا حديث غريب. والمحفوظ ما أخرجا في «الصحيحين» لأبي أسامة، عن هشام بلفظ: «**إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت على غضبى**». قالت: وكيف يا رسول اللَّه؟ قال: «**إذا كنت عني راضية، قلت: لا، ورب محمد، وإذا كنت على غضبى، قلت: لا، ورب إبراهيم**». قلت: أجل، واللَّه ما أهجر إلا اسمك(٩٧٤).

تابعه: علي بن مسهر، وأخرج: النسائي حديث علي.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها استعارت قلادةً في سفر مع رسول اللَّه ﷺ فانسلَّت منها، وكان ذلك المكان يقال له: الصُّلصُل. فذكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ فطلبوها حتى وجدوها، وحضرت الصلاة، ولم يكن معهم ماء، فصلوا بغير وضوء. فأنزل للَّه آية التيمم. فقال لها أسيد بن الحضير: جزاك اللَّه خيراً، فواللَّه ما نزل بك أمر قط تكرهينه إلا جعل اللَّه لك فيه خيراً(٩٧٥).

---

(٩٧٣) صحيح أخرجه مسلم (٥٢١) من حديث جابر بن عبد اللَّه الأنصاري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أعطيتُ خمسًا لم يُعطَهُنَّ أحدٌ قبلي، كان كلُّ نبيٍّ يُبعثُ إلى قومه خاصَّة، وبُعثتُ إلى كلِّ أحمر وأسود، وأحلَّت لي الغنائم، ولم تُحلَّ لأحد قبلي وجُعلت لي الأرضُ طيبةً طهوراً ومسجداً فأيُّما رجل أدركته الصلاةُ صلَّى حيثُ كان ونُصرتُ بالرُّعْب بين يدي مسيرة شهر. وأعطيتُ الشَّفاعة**».

(٩٧٤) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ٦١ و ٣١٣)، والبخاري (٥٢٢٨) و(٦٠٧٨)، ومسلم (٢٤٣٩)، والطبراني (٢٣/ ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢)، والبيهقي (١٠/ ٢٧)، والبغوي (٢٣٣٨) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

(٩٧٥) صحيح أخرجه البخاري (٣٣٤)، ومسلم (٣٦٧) من طريق مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

رواه ابن نمير، وعلى بن مسهر، عنه(٩٧٦).

مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ فى بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء، أو بذات الجيش، انقطع عقدى، فأقام رسول اللَّه ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء. فأتى الناس أبا بكر- رضى اللَّه عنه- فقالوا: ما ترى ما صنعت عائشة، أقامت برسول اللَّه وبالناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء! قالت: فعاتبنى أبو بكر، فقال ما شاء اللَّه أن يقول، وجعل يطعن بيده فى خاصرتى. فلا يمنعنى من التحرك إلا مكان النبى ﷺ على فخذى. فنام رسول اللَّه ﷺ حتى أصبح على غير ماء، فأنزل اللَّه آية التيمم، فتيمموا. فقال أسيد بن حضير- وهو أحد النقباء-: ما هذا بأول بركتكم يا آل أبى بكر. قالت: فبعثنا البعير الذى كنت عليه، فوجدنا العقد تحته. متفق عليه(٩٧٧).

وفى «مسند أحمد»: من طريق محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أقبلنا مع رسول اللَّه ﷺ حتى إذا كنا بتربان- بلد بينه وبين المدينة بريد وأميال، وهو بلد لا ماء به- وذلك من السحر، انسلت قلادة من عنقى، فوقعت، فحبس علىَّ رسول اللَّه ﷺ لالتماسها حتى طلع الفجر، وليس مع القوم ماء، فلقيت من أبى ما اللَّه به عليم من التعنيف والتأفيف، وقال: فى كل سفر للمسلمين منك عناء وبلاء، فأنزل اللَّه الرخصة فى التيمم، فتيمم القوم، وصلوا.

قلت: يقول أبى حين جاء من اللَّه من الرخصة للمسلمين: واللَّه ما علمت يا بنية إنك لمباركة. ماذا جعل اللَّه للمسلمين فى حبسك إياهم من البركة واليسر(٩٧٨).

أبو نعيم: حدثنا يونس بن أبى إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبى ﷺ فإذا عائشة ترفع صوتها عليه، فقال: يا بنت فلانة، ترفعين صوتك على رسول اللَّه ﷺ؟ فحال النبى ﷺ بينه وبينها. ثم خرج أبو بكر، فجعل

---

(٩٧٦) صحيح. أخرجه البخارى (٣٣٦) من طريق، عبد اللَّه بن نُمير قال حدثنا هشام بن عروة، به.
أمَّا رواية على بن مسهر فى هذا الحديث عن هشام قال: «وكان ذلك المكان يقال له الصُّلصُل» رواهُ جعفر الفريابى فى كتاب الطهارة له وابن عبد البر من طريقه، والصُّلصُل بمهملتين مضمومتين ولامين الأولى ساكنة بين الصادين قال البكرى: هو جبل عند ذى الحليفة.

(٩٧٧) صحيح انظر تعليقنا قبل السابق.

(٩٧٨) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٢- ٢٧٣)، وقد صرَّح ابن إسحق بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه.

النبي ﷺ يترضاها، وقال: «**ألم تريني حلت بين الرجل وبينك؟**». ثم استأذن أبو بكر مرةً أخرى، فسمع تضاحكهما، فقال: أشركاني في سلمكما، كما أشركتماني في حربكما.

أخرجه أبو داود (٩٧٩)، والنسائي، من طريق حجاج بن محمد، عن يونس نحوه، لكنه قال: عن أبيه، أبي إسحاق (٩٨٠)، عن العيزار، عن النعمان.

ورواه عمرو العنقزي (٩٨١)، عن يونس، عن أبيه، فأسقط العيزار.

وروى نحوه أحمد في «مسنده»، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار ابن حريث، عن النعمان (٩٨٢).

موسى بن عُلَيّ بن رباح: سمعت أبي يقول: أخبرني أبو فيس مولى عمرو، قال: بعثني عبد الله بن عمرو إلى أم سلمة: سلها أكان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم؟ فإن قالت: لا، فقل: إن عائشة تخبر الناس أنه كان يقبل وهو صائم. فقالت: لعله أنه لم يكن يتمالك عنها حبًا، أما إياي فلا (٩٨٣).

أحمد في «مسنده»: حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس الأيلي، حدثنا أبو شداد، عن مجاهد، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعي نسوة، فما وجدنا عنده قرىً إلا قدحًا من لبن، فشرب منه، ثم ناوله عائشة. فاستحيت الجارية، فقلنا: لا تردي يد رسول الله، خذي منه. فأخذت منه على حياء، فشربت، ثم قال: «**ناولي صواحبك**». فقلنا: لا نشتهيه. فقال: «**لا تجمعن جوعًا**

---

(٩٧٩) ضعيف: أخرجه أبو داود (٤٩٩٩) وإسناده ضعيف فيه أبو إسحاق، وهو ضعيف.

(٩٨٠) وقع في الإسناد [يونس، عن أبيه، عن أبي إسحق]، وهو خطأ والصواب كما في سنن أبي داود [يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق].

(٩٨١) هو عمرو بن محمد العَنْقَزي، بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة، وبالزاي أبو سعيد، الكوفي، ثقة، من الطبقة التاسعة، وهي الطبقة الصغرى من أتباع التابعين. والعَنْقَزي: ينسب إلى العنقز: وهو: المرزنجوشي، وقيل: الريحان، كان يبيعه أو يزرعه، كما في «اللباب». مات سنة تسع وتسعين ومائة استشهد به البخاري، وروى له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثقة، وعن يحيى بن معين: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» (٨/ ٤٨٢).

(٩٨٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ٢٧١ - ٢٧٢) حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. وإسناده ضعيف، أبو إسحاق هو السبيعي، مدلس، وقد عنعنه.

(٩٨٣) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٦ و ٣١٧) من طريق موسى بن عُلَيّ بن رباح، به.

قلت: إسناده حسن، موسى بن عُلَيّ بن رباح، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

وكذبًا». فقلت: يا رسول اللَّه! إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا تشتهيه أيعد كذبًا؟ قال: «**إن الكذب يكتب حتى تكتب الكذيبة كذيبةً**».

هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من طريق أبي شداد، وليس بالمشهور. قد روى عنه: ابن جريج أيضًا. ثم هو خطأ، فإن أسماء كانت وقت عرس عائشة بالحبشة مع جعفر بن أبي طالب. ولا نعلم لمجاهد سماعًا عن أسماء، أو لعلها أسماء بنت يزيد، فإنها روت عجز هذا الحديث.

زكريا بن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة، قال: قالت عائشة: ما علمت حتى دخلت عليَّ زينب بغير إذن وهي غضبى، ثم قالت لرسول اللَّه ﷺ: أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها[٩٨٤]؟ ثم أقبلت عليَّ، فأعرضت عنها. فقال النبي ﷺ: «**دونك فانتصري**». فأقبلت عليها، حتى رأيت قد يبس ريقها في فمها، فما ترد على شيئًا. فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه.

أحمد بن عبيد اللَّه النرسي: حدثنا يحيى الخواص، حدثنا محاضر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أتاني رسول اللَّه ﷺ في غير يومي يطلب مني ضجعًا، فدق، فسمعت الدق، ثم خرجت، ففتحت له. فقال: «**ما كنت تسمعين الدق؟!**». قلت: بلى، ولكنني أحببت أن يعلم النساء أنك أتيتني في غير يومي.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سابقني النبي ﷺ فسبقته ما شاء، حتى إذا رهقني اللحم سابقني، فسبقني، فقال: «**يا عائشة، هذه بتلك**»[٩٨٥].

ورواه أبو إسحاق الفزاري، عن هشام، فقال: عن أبيه، وعن أبي سلمة، عنها. أخرجه هكذا: أبو داود.

أبو سعد البقال[٩٨٦]، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه: قالت عائشة: تزوجني رسول اللَّه ﷺ حين أتاه جبريل بصورتي، وإني لجارية عليَّ حوف، فلما تزوجني، ألقى اللَّه عليَّ حياءً وأنا صغيرة.

---

(٩٨٤) ذُرَيْعَتَيها: تصغير ذراع والهاء فيها لأنها مؤنثة. والمقصود هنا ساعداها

(٩٨٥) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٩)، والحميدي (٢٦١)، وأبو داود (٢٥٧٨)، وابن ماجه (١٩٧٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٦٠) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، به.

(٩٨٦) أبو سعد البقال، هو سعيد بن المرزُبان الأعور، مولى حذيفة بن اليمان، كوفي مشهور، تركه الفلاس. وقال ابن معين: لا يُكتب حديثه. وقال أبو زرعة: صدوق مدلس. وقال البخاري: منكر الحديث وقد تقدَّم كلامنا على أبي سعد هذا وتقدَّم كلامنا على الحديث.

لحوف: سيور في الوسط.

مسعر، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يعطيني العظم فأتعرقه، ثم يأخذه، فيديره حتى يضع فاه على موضع فمي.

رواه شعبة، والناس، عن المقدام. أخرجه مسلم(٩٨٧).

أخبرنا علي بن محمد، ومحمد بن علي، وعلي بن بقاء، وأهله فاطمة الآمدية، وأحمد ابن إبراهيم الدباغ، وعبد الدائم الوزان، وعبد الصمد الزاهد، ومحمد بن هاشم العباسي، ونصر بن أبي الضوء، وزينب بنت سليمان، وعدة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا خرج أقرع بين نسائه، فطارت القرعة لعائشة وحفصة، وكان إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث. فقالت حفصة: ألا تركبين الليلة بعيري، وأركب بعيرك تنظرين وأنظر؟ فقالت: بلى. فركبت، فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة، فسلم عليها. ثم سار حتى نزلوا، وافتقدته عائشة، فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر، وتقول: يا رب سلط علي عقربًا أو حيةً تلدغني، رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئًا(٩٨٨).

أخرجه مسلم، عن إسحاق، عن أبي نعيم، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

زيد بن أبي أنيسة: حدثنا مصعب بن سلام، حدثنا محمد بن سوقة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: انتهينا إلى علي- رضي اللَّه عنه- فذكر عائشة، فقال: خليلة رسول اللَّه ﷺ.

هذا حديث حسن. ومصعب: فصالح، لا بأس به، وهذا يقوله أمير المؤمنين في حق عائشة، مع ما وقع بينهما- فرضي اللَّه عنهما- ولا ريب أن عائشة ندمت ندامةً كليةً على مسيرها إلى البصرة، وحضورها يوم الجمل، وما ظنت أن الأمر يبلغ ما بلغ. فعن عمارة بن عمير، عمن سمع عائشة إذا قرأت: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، بكت حتى تبل خمارها(٩٨٩).

---

(٩٨٧) صحيح. أخرجه مسلم (٣٠٠)

(٩٨٨) صحيح. أخرجه البخاري (٥٢١١)، ومسلم (٢٤٤٥) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين، عن عبد الواحد بن أيمن، عن ابن أبي مُليكة، عن القاسم بن محمد، به.

(٩٨٩) ضعيف جدا. أخرجه ابن سعد (٨/ ٨١) من طريق الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

قال احمد فى «مسنده». حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل، حدثنا قيس، قال: لما أقبلت عائشة، فلما بلغت مياه بنى عامر ليلاً نبحت الكلاب. فقالت: أى ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب. قالت: ما أظننى إلا أننى راجعة. قال بعض من كان معها: بل تقدمين، فيراك المسلمون، فيصلح اللّه ذات بينهم. قالت: إن رسول اللّه ﷺ قال ذات يوم: «**كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب**»(٩٩٠).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجوه.

عن صالح بن كيسان، وغيره: أن عائشة جعلت تقول: إن عثمان قتل مظلومًا، وأنا أدعوكم إلى الطلب بدمه، وإعادة الأمر شورى.

هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه قال للزبير يوم الجمل: هذه عائشة تملك الملك لقرابتها طلحة، فأنت علام تقاتل قريبك عليًا. فرجع الزبير، فلقيه ابن جرموز، فقتله.

قلت: قد سقت وقعة الجمل ملخصةً فى مناقب على، وإن عليًا وقف على خباء عائشة يلومها على مسيرها. فقالت: يا ابن أبى طالب، ملكت فأسجح(٩٩١). فجهزها إلى المدينة، وأعطاها ثنى عشر ألفًا، فرضى اللّه عنه وعنها.

وفى «صحيح البخارى»، من طريق أبى حصين، عن عبد اللّه بن زياد، عن عمار بن ياسر: سمعه على المنبر يقول: إنها لزوجة نبينا ﷺ فى الدنيا والآخرة- يعنى عائشة(٩٩٢).

---

(٩٩٠) صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٥٢ و ٩٧)، وابن حبان (١٨٣١) موارد، وابن عدى فى «الكامل» (٤/ ٣٢٠)، والحاكم (٣/ ١٢٠) من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم قال. لما أقبلت عائشة. فذكره

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقيس بن أبى حازم، ثقة، وثقه ابن معين وقد صحح الحديث ابن حبان، والحاكم، والحافظ ابن كثير فقال فى «البداية» بعد أن عزاه كالذهبى لأحمد فى «المسند»: وهذا إسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الحافظ فى «الفتح» بعد أن عزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار: وصححه ابن حبان والحاكم وسنده على شرط الصحيح.

(٩٩١) ملكت فأسجح أى قَدَرْتَ فَسَهِّل وأحْسِن العفوَ، وهو مَثَلٌ سائر قاله ابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٢٤٢).

(٩٩٢) صحيح. أخرجه البخارى (٧١٠٠)، والترمذى (٣٨٨٩) من طريق أبى بكر بن عياش حدثنا أبو حصين، به.

وفي لفظ ثابت : أشهد باللَّه إنها لزوجته .

شعبة ، عن الحكم ، عن أبي وائل : سمع عماراً يقول حين بعثه عليٌّ إلى الكوفة ليستنفر الناس : إنا لنعلم إنها لزوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة ، ولكن اللَّه ابتلاكم بها ، لتتبعوه أو إياها(٩٩٣) .

أبو إسحاق السبيعي : عن عمرو بن غالب : أن رجلاً نال من عائشة عند عمار ، فقال : اغرب مقبوحًا ، أتؤذي حبيبة رسول اللَّه ﷺ ؟ ! (٩٩٤) .

صححه : الترمذي في بعض النسخ . وفي بعض النسخ : هذا حديث حسن .

وقال الترمذي : حدثنا حميد بن مَسْعَدة ، حدثنا زياد بن الربيع ، حدثنا خالد بن سلمة المخزومي ، عن ابن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط ، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً(٩٩٥) .

هذا حديث حسن غريب .

عبد الرحمن بن المبارك : حدثنا زياد بن الربيع ، حدثنا خالد بن أبي سلمة المخزومي ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : ما أشكل علينا . . . ، فذكره .

فأما زياد : فثقة . وخالد - صوابه : ابن سلمة : احتج به مسلم .

بشر بن المفضل : حدثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبي مليكة ، أن ذكوان أبا

---

(٩٩٣) صحيح أخرجه البخاري (٣٧٧٢) حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غُندَر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، به .

(٩٩٤) ضعيف أخرجه الترمذي (٣٨٨٨) ، وابن سعد (٨/ ٦٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٤) من طريق أبي إسحاق السبيعي ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه علتان : الأولى : أبو إسحاق السبيعي ، عمرو بن عبد اللَّه الهمذاني مدلس ، وقد عنعنه الثانية جهالة عمرو بن غالب الهمداني الكوفي ، لذا فقد قال الحافظ في «التقريب» : «مقبول» أي عند المتابعة ، وليس ثمَّ من تابعه .

(٩٩٥) ضعيف : أخرجه الترمذي (٣٨٨٣) حدثنا حُميد بن مَسْعَدة ، به . .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

قلت : بل إسناده ضعيف ، ابن أبي بردة ، هو سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي ، قال أبو حاتم : لم يسمع من جده شيئًا . فالإسناد منقطع .

تنبيه وقع في المطبوع : [عن أبي بردة ، عن أبي موسى] ، وهو خطأ ، والصواب [عن ابن أبي بردة ، عن أبي موسى] ، كما في «سنن الترمذي» ، وهو ما أثبتناه .

عمرو حدثه، قال: جاء ابن عباس - رضى اللَّه عنهما- يستأذن على عائشة وهى فى الموت. قال: فجئت، وعند رأسها عبد اللَّه ابن أخيها عبد الرحمن، فقلت: هذا ابن عباس يستأذن. قالت: دعنى من ابن عباس، لا حاجة لى به، ولا بتزكيته. فقال عبد اللَّه: يا أمه! إن ابن عباس من صالحى بنيك يودعك، ويسلم عليك.

قالت: فائذن له إن شئت. قال: فجاء ابن عباس، فلما قعد، قال: أبشرى، فواللَّه ما بينك وبين أن تفارقى كل نصب وتلقى محمداً ﷺ والأحبة إلا أن تفارق روحك جسدك.

قالت: إيهًا يا ابن عباس. قال: كنت أحب نساء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم- يعنى: إليه- ولم يكن يحب إلا طيبًا، سقطت قلادتك ليلة الأبواء، وأصبح رسول اللَّه ﷺ ليلقطها، فأصبح الناس ليس معهم ماء، فأنزل اللَّه: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣] فكان ذلك من سببك، وما أنزل اللَّه بهذه الأمة من الرخصة، ثم أنزل اللَّه- تعالى- براءتك من فوق سبع سماوات، فأصبح ليس مسجد من مساجد يذكر فيها اللَّه إلا براءتك تتلى فيه اناء الليل والنهار. قالت: دعنى عنك يا ابن عباس، فواللَّه لوددت أنى كنت نسيًا منسيًا (٩٩٦).

يحيى القطان، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبى مليكة: أن ابن عباس استأذن على عائشة وهى مغلوبة، فقالت: أخشى أن يثنى على. فقيل: ابن عم رسول اللَّه ﷺ ومن وجوه المسلمين. قالت: ائذنوا له. فقال: كيف تجدينك؟ فقالت: بخير إن اتقيت. قال: فأنت بخير- إن شاء اللَّه- زوجة رسول اللَّه ﷺ ولم يتزوج بكرًا غيرك، ونزل عذرك من السماء.

فلما جاء ابن الزبير، قالت له: جاء ابن عباس، وأثنى على، ووددت أنى كنت نسيًا منسيًا.

وقال القاسم بن محمد: اشتكت عائشة، فجاء ابن عباس، فقال: يا أم المؤمنين، تقدمين على فرط صدق، على رسول اللَّه ﷺ وعلى أبى بكر رضى اللَّه عنه (٩٩٧).

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن علوان، أخبرنا ابن قدامة سنة إحدى عشرة وست مائة، أخبرنا محمد بن البطى، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا أبو

---

(٩٩٦) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٧٦ و ٣٤٩)، وفى «فضائل الصحابة» له (١٦٣٦) و(١٦٤٢) وابن سعد (٨/ ٧٤)، والحاكم (٤/ ٨- ٩)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٤٥) من طريق عبد اللَّه بن أبى مُليكة، به.

(٩٩٧) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٧١) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا ابن عون، عن القاسم بن محمد، به.

الفضل بن خزيمة، حدثنا محمد بن أبي العوام، حدثنا موسى بن داود، حدثنا أبو مسعود الجرار، عن علي بن الأقمر، قال: كان مسروق إذا حدث عن عائشة، قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله، المبرأة من فوق سبع سماوات، فلم أكذبها.

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قلنا له: هل كنت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

أنبأنا ابن قدامة، وابن علان، قالا: أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية عبد الله بن معاوية الزبيري، قدم علينا مكة، قال: حدثنا هشام بن عروة، قال: كان عروة يقول لعائشة: يا أمتاه! لا أعجب من فقهك، أقول: زوجة نبي الله، وابنة أبي بكر، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس، أقول: ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس، ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو، ومن أين هو، أو ما هو؟!

قال: فضربت على منكبه، وقالت: أي عُرَيَّة، إن رسول الله ﷺ كان يسقم عند آخر عمره- أو في آخر عمره- وكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه، فتنعت له الأنعات، وكنت أعالجها له، فمن ثم(٩٩٨).

قرأت على محمد بن قايماز: أخبركم محمد بن قوام، أخبرنا أبو سعيد الرارانى، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر، أخبرنا أحمد بن الفرات، أخبرنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما رأيت أحدًا أعلم بالطب من عائشة- رضي الله عنها-. فقلت: يا خالة، ممن تعلمت الطب؟! قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه.

سعيد بن سليمان، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: لقد صحبت عائشة، فما رأيت أحدًا قط كان أعلم بآية أنزلت، ولا بفريضة، ولا بسنة، ولا بشعر، ولا أروى له، ولا بيوم من أيام العرب، ولا بنسب، ولا بكذا، ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا بطب منها. فقلت لها: يا خالة، الطب من أين علمته؟! فقالت: كنت أمرض، فينعت لي الشيء، ويمرض المريض، فينعت له، وأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه.

---

(٩٩٨) ضعيف جدًا. أخرجه أحمد (٦/ ٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٥٠) من طريق أبي معاوية عبد الله ابن معاوية الزبيري، به.

وهذا إسناده واه بمرة، آفته عبد الله بن معاوية هذا، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وذكر له الذهبي في «الميزان» حديثا موضوعًا.

قال عروة: فلقد ذهب عامة علمها لم أسأل عنه.

إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا عمر بن عثمان، عن ابن شهاب، حدثنا القاسم بن محمد: أن معاوية دخل على عائشة، فكلمها. قال: فلما قام معاوية، اتكأ على يد مولاها ذكوان، فقال: واللَّه ما سمعت قط أبلغ من عائشة، ليس رسول اللَّه ﷺ.

عمر بن عثمان التيمي: ليس بالثبت.

الزهري. من رواية معمر والأوزاعي عنه، وهذا لفظ الأوزاعي عنه، قال: أخبرني عوف ابن الطفيل بن الحارث الأزدي، وهو ابن أخي عائشة لأمها: أن عائشة بلغها أن عبد اللَّه بن الزبير كان في دار لها باعتها، فتسخط عبد اللَّه بيع تلك الدار، فقال: أما -واللَّه- لتنتهين عائشة عن بيع رباعها، أو لأحجرن عليها.

قالت عائشة: أوَ قال ذلك؟ قالوا: قد كان ذلك. قالت: للَّه على ألا أكلمه، حتى يفرق بيني وبينه الموت.

فطالت هجرتها إياه. فنقصه اللَّه بذلك في أمره كله، فاستشفع بكل أحد يرى أنه يثقل عليها، فأبت أن تكلمه.

فلما طال ذلك، كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أن يشملاه بأرديتهما، ثم يستأذنا، فإذا أذنت لهما، قالا: كلنا؟ حتى يدخلاه على عائشة، ففعلا ذلك. فقالت: نعم، كلكم فليدخل، ولا تشعر. فدخل معهما ابن الزبير، فكشف الستر، فاعتنقها، وبكى، وبكت عائشة بكاءً كثيراً، وناشدها ابن الزبير اللَّه والرحم، ونشدها مسور وعبد الرحمن باللَّه والرحم. وذكرا لها قول رسول اللَّه ﷺ: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**». فلما أكثروا عليها، كلمته، بعد ما خشي ألا تكلمه، ثم بعثت إلى اليمن بمال، فابتيع لها أربعون رقبةً، فأعتقتها.

قال عوف. ثم سمعتها بعد تذكر نذرها ذلك، فتبكي، حتى تبل خمارها.

قال ابن المديني: كذا قال. والصواب عندي: عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة. وكذلك رواه: صالح بن كيسان، عن الزهري، وتابعه: معمر.

قال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأحسن الناس رأيًا في العامة.

وقال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل.

قال حفص بن غياث: حدثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، قال: قال مسروق: لولا بعض الأمر، لأقمت المناحة على أم المؤمنين -يعني: عائشة.

وعن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير ، قال : أما إنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمه .

القاسم بن عبد الواحد بن أيمن : حدثنا عمر بن عبد اللَّه بن عروة ، عن جده عروة ، عن عائشة ، قالت : فخرت بمال أبي في الجاهلية - وكان ألف ألف أوقية - . فقال النبي ﷺ : «**يا عائشة ، كنت لك كأبي زرع لأم زرع**»(٩٩٩) .

هكذا في هذه الرواية : ألف ألف أوقية . وإسنادها فيه لين ، وأعتقد لفظة : «ألف» الواحدة باطلة ، فإنه يكون : أربعين ألف درهم ، وفي ذلك مفخر لرجل تاجر ، وقد أنفق ماله في ذات اللَّه .

ولما هاجر كان قد بقي معه ستة آلاف درهم ، فأخذها صحبته . أما ألف ألف أوقية ، فلا تجتمع إلا لسلطان كبير .

قال الزهري . عن القاسم بن محمد : إن معاوية لما حج قدم ، فدخل على عائشة ، فلم يشهد كلامها إلا ذكوان مولى عائشة . فقالت لمعاوية : أمنت أن أخبأ لك رجلاً يقتلك بأخي محمد؟ قال : صدقت - وفي رواية أخرى ، قال لها : ما كنت لتفعلي - . ثم إنها وعظته ، وحضته على الاتباع .

وقال سعيد بن عبد العزيز التنوخي : قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار . هذه رواية منقطعة . والصحيح : رواية عروة بن الزبير : أن معاوية بعث مرةً إلى عائشة بمائة ألف درهم ، فواللَّه ما أمست حتى فرقتها . فقالت لها مولاتها : لو اشتريت لنا منها بدرهم لحمًا؟ فقالت : ألا قلت لي؟

يحيى بن أبي زائدة : عن حجاج ، عن عطاء : أن معاوية بعث إلى عائشة بقلادة بمائة ألف ، فقسمتها بين أمهات المؤمنين .

الأعمش : عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة : أنها تصدقت بسبعين ألفًا ، وإنها لترقع جانب درعها ، رضي اللَّه عنها .

---

(٩٩٩) صحيح . وهذا إسناد ضعيف ، آفته القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي ، مجهول ، لذا قال الحافظ في «التقريب» «مقبول» - أي عند المتابعة .

وأخرجه البخاري (٥١٨٩) ، ومسلم (٢٤٤٨) ، والترمذي في «الشمائل» (٢٥١) ، والبغوي (٢٣٤٠) وأبو يعلى (٤٧٠١) ، والطبراني (٢٣/٢٦٦) من طرق عن عيسى بن يونس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عبد اللَّه بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، به في حديث طويل .

أبو معاوية: عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن أم ذرة، قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال فى غرارتين، يكون مائة ألف، فدعت بطبق، فجعلت تقسم فى الناس. فلما أمست، قالت: هاتى يا جارية فطورى. فقالت أم ذرة: يا أم المؤمنين، أما استطعت أن تشترى لنا لحمًا بدرهم؟ قالت: لا تعنفينى، لو أذكرتينى لفعلت.

مطرف بن طريف: عن أبى إسحاق، عن مصعب بن سعد، قال: فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف، عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول اللَّه ﷺ.

شعبة: أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن عائشة كانت تصوم الدهر.

ابن جريج: عن عطاء، قال: كنت آتى عائشة أنا وعبيد بن عمير، وهى مجاورة فى جوف ثبير فى قبة لها تركية، عليها غشاؤها، وقد رأيت عليها- وأنا صبى- درعًا معصفرًا.

وروى، سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبى عمرو، سمع القاسم يقول: كانت عائشة تلبس الأحمرين: الذهب والمعصفر، وهى محرمة.

وقال ابن أبى مليكة: رأيت عليها درعًا مُضرَّجًا.

وقال مُعلَّى بن أسد: حدثنا المعلى بن زياد، قال: حدثتنا بكرة بنت عقبة: أنها دخلت على عائشة وهى جالسة فى معصفرة، فسألتها عن الحناء؟

فقالت: شجرة طيبة، وماء طهور. وسألتها عن الحفاف؟ فقالت لها: إن كان لك زوج، فاستطعت أن تنزعى مقلتيك، فتصنعينهما أحسن مما هما، فافعلى.

المعليان: ثقتان.

وعن معاذة العدوية، قالت: رأيت على عائشة ملحفةً صفراء.

الواقدى: حدثنا ابن أبى الزناد، عن هشام، عن أبيه، قال: ربما روت عائشة القصيدة ستين بيتًا وأكثر.

مِسْعَر، عن حماد، عن إبراهيم النخعى، قال: قالت عائشة: يا ليتنى كنت ورقةً من هذه الشجرة!

ابن عُلية، عن أيوب، عن ابن أبى مليكة، قال: قالت عائشة: توفى رسول اللَّه ﷺ فى بيتى، وفى يومى وليلتى، وبين سحرى ونحرى. ودخل عبد الرحمن بن أبى بكر، ومعه سواك رطب، فنظر إليه، حتى ظننت أنه يريده، فأخذته، فمضغته، ونفضته، وطيبته، ثم

دفعته إليه، فاستن به كأحسن ما رأيته مستنًا قط. ثم ذهب يرفعه إليَّ، فسقطت يده، فأخذت أدعو له بدعاء كان يدعو به له جبريل، وكان هو يدعو به إذا مرض، فلم يدع به في مرضه ذاك. فرفع بصره إلى السماء، وقال: «**الرفيق الأعلى**»، وفاضت نفسه. فالحمد للَّه الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا[١٠٠٠].

هذا حديث صحيح.

عمر بن سعيد بن أبي حسين: حدثني ابن أبي مليكة، حدثني أبو عمرو ذكوان مولى عائشة، قال: قدم دُرج من العراق، فيه جوهر إلى عمر، فقال لأصحابه: تدرون ما ثمنه؟ قالوا: لا. ولم يدروا كيف يقسمونه. فقال: أتأذنون أن أرسل به إلى عائشة، لحب رسول اللَّه ﷺ إياها؟ قالوا: نعم. فبعث به إليها، فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول اللَّه؟ اللَّهم لا تبقني لعطيته لقابل[١٠٠١].

هذا مرسل

وأخرج الحاكم في «مستدركه»، من طريق يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبو العنبس سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثتنا عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ ذكر فاطمة. قالت: فتكلمت أنا. فقال: «**أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟**». قلت: بلى واللَّه. قال: «**فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة**»[١٠٠٢].

(١٠٠٠) صحيح على شرط الشيخين أخرجه أحمد (٦/ ٤٨) والحاكم (٤/ ٧) من طريق ابن عُلَيَّة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٣١- ١٣٢)، والبخاري (٣١٠٠) و(٤٤٥١)، والحاكم (٤/ ٦)، والطبراني من طرق عن ابن أبي مُليكة، به.

وأخرج حمد (٦/ ١٢١- ١٢٢ و ٢٠٠)، والبخاري (٨٩٠) و(١٣٨٩) و(٣٧٧٤) و(٤٤٥٠) و(٥٢١٧) ومسلم (٢٤٤٣)، والطبراني (٢٣/ ٨١) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به مطولاً ومختصرًا.

وأخرجه البخاري (٤٤٣٨) والطبراني (٣/ ٧٩) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة، به.

(١٠٠١) ضعيف أخرجه الحاكم (٤/ ٨) من طريق زيد بن الحباب، أنبأنا عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين إذا صحَّ سماع ذكوان أبي عمرو. وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيه إرسال». قلت: وهو كذلك.

(١٠٠٢) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف، آفته كثير بن عبيد التيمي، رضيع عائشة، ووالد سعيد، فإنه مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول- أي عند المتابعة.

إسماعيل بن أبي خالد : أخبرنا عبد الرحمن بن الضحاك : أن عبد اللَّه بن صفوان أتى عائشة، فقالت : لي خلال تسع، لم تكن لأحد ، إلا ما آتى اللَّه مريم- عليها السلام- واللَّه ما أقول هذا فخرًا على صواحباتي .

فقال ابن صفوان : وما هن؟ قالت : جاء الملك بصورتي إلى رسول اللَّه، فتزوجني، وتزوجني بكرًا؛ وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف ؛ وكنت من أحب الناس إليه؛ ونزل في آيات كادت الأمة تهلك فيها؛ ورأيت جبريل، ولم يره أحد من نسائه غيري، وقبض في بيتي، لم يله أحد- غير الملك- إلا أنا. صححه : الحاكم .

العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ الآية [النور : ٢٣]، قال : نزلت في عائشة خاصةً .

علي بن عاصم- وفيه لين : حدثنا خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن الأحنف، قال : سمعت خطبة أبي بكر وعمر، وعثمان، وعلي والخلفاء بعدهم، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة .

وقال موسى بن طلحة : ما رأيت أحدً أفصح من عائشة .

وفي «المستدرك» بإسناد صالح ، عن أم سلمة : أنها لما سمعت الصرخة على عائشة، قالت : واللَّه لقد كنت أحب الناس إلى رسول اللَّه ﷺ، إلا أباها .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي سبرة، عن عثمان بن أبي عتيق ، عن أبيه، قال : رأيت ليلة ماتت عائشة حمل معها جريد بالخرق والزيت، وأوقد، ورأيت النساء بالبقيع، كأنه عيد .

قال محمد بن عمر : حدثنا ابن جريج ، عن نافع ، قال : شهدت أبا هريرة صلى على عائشة بالبقيع، وكان خليفة مروان على المدينة، وقد اعتمر تلك الأيام .

قال عروة بن الزبير : دفنت عائشة ليلاً .

وأخرجه الترمذي (٣٨٨٠) من طريق عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، عن عبد اللَّه بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن أبي حُسين، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال : «إن هذه زوجتك في الدنيا والآخرة» .

قلت : إسناده صحيح، رجاله ثقات، ابن أبي حسين هو عمر بن سعيد بن أبي حسين الكوفي المكي، وهو ثقة روى له البخاري ومسلم وغيرهما

قال هشام بن عروة، وأحمد بن حنبل، وشباب، وغيرهم: توفيت سنة سبع وخمسين.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى، والواقدى، وغيرهما: سنة ثمان وخمسين.

قال الواقدى: حدثنا ابن أبى سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن سالم سبلان: أنها ماتت فى الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان بعد الوتر، فأمرت أن تدفن من ليلتها. فاجتمع الأنصار، وحضروا، فلم ير ليلة أكثر ناسًا منها، نزل أهل العوالى، فدفنت بالبقيع.

إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس، قال: قالت عائشة- وكانت تحدث نفسها أن تدفن فى بيتها- فقالت: إنى أحدثت بعد رسول اللَّه ﷺ حدثًا، ادفنونى مع أزواجه. فدفنت بالبقيع، رضى اللَّه عنها.

قلت: تعنى بالحدث: مسيرها يوم الجمل، فإنها ندمت ندامةً كليةً، وتابت من ذلك، على أنها ما فعلت ذلك إلا متأولةً، قاصدةً للخير، كما اجتهد طلحة بن عبيد اللَّه، والزبير بن العوام، وجماعة من الكبار، رضى اللَّه عن الجميع.

روى إسماعيل بن علية، عن أبى سفيان بن العلاء المازنى، عن ابن أبى عتيق، قال: قالت عائشة: إذا مر ابن عمر، فأرونيه. فلما مر بها، قيل لها. هذا ابن عمر. فقالت: يا أبا عبد الرحمن، ما منعك أن تنهانى عن مسيرى؟ قال: رأيت رجلاً قد غلب عليك- يعنى: ابن الزبير.

وقد قيل: إنها مدفونة بغربى جامع دمشق. وهذا غلط فاحش، لم تقدم- رضى اللَّه عنها- إلى دمشق أصلاً، وإنما هى مدفونة بالبقيع.

ومدة عمرها: ثلاث وستون سنةً، وأشهر.

■ **ذكر شىء من عالى حديثها:**

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق الأبرقوهى غير مرة، أخبرنا محمد بن هبة اللَّه بن أبى حامد الدينورى سنة عشرين وست مائة ببغداد، أخبرنا عمى أبو بكر محمد بن أبى حامد سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا عاصم بن الحسن العاصمى، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد ابن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبى ﷺ لما جاء إلى مكة، دخلها من أعلاها، وخرج من أسفلها(١٠٠٣).

(١٠٠٣) صحيح. أخرجه البخارى (١٥٧٩)، ومسلم (١٢٥٨)، وأبو داود (١٨٦٨).

أخرجه: الأئمة الستة، سوى ابن ماجه، عن ابن مثنى، فوافقناهم بعلو. ولله الحمد.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، في شعبان سنة اثنتين وتسعين وست مائة، أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي، أخبرنا تميم بن أبي سعد الجرجاني، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن عائشة، قالت: قال رسول ﷺ: «**يا عائشة، لو شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني ملك، إن حجزته**[١٠٠٤] **لتساوى الكعبة، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن شئت نبيًا عبدًا، وإن شئت نبيا ملكا؟ فنظرت إلى جبريل، فأشار إلي، أن ضع نفسك، فقلت: نبيًا عبدا**» فكان ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئًا، يقول: «**آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد**».

هذا حديث حسن غريب. ولا يمكن أن يقع لنا حديث أم المؤمنين أقرب إسنادًا من هذا.

قرئ على ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا تميم، حدثنا أبو سعد، أخبرنا ابن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ امرأةً قط، ولا ضرب خادمًا له قط، ولا ضرب بيده شيئًا، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه، إلا أن تنتهك محارم الله، فينتقم[١٠٠٥].

أخرجه النسائي، عن أحمد بن علي القاضي، عن أبي معمر. فوقع لنا بدلاً عاليًا.

يحيى بن سعيد القطان: حدثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة- رضي الله عنها: أنها قتلت جانًا، فأتيت في منامها: والله لقد قتلت مسلمًا. قالت: لو كان مسلمًا، لم يدخل على أزواج النبي ﷺ.

فقيل: أوكان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك؟

(١٠٠٤) الحُجْرة: معقد السراويل، وقيل حيث يثنى طرف الإزار.

(١٠٠٥) صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٣١ و ٣٢ و ٢٢٩ و ٨١)، ومسلم (٢٣٢٧) و(٢٣٢٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٤١)، والدارمي (٢/ ١٤٧)، والبيهقي (١٠/ ١٩٢) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه مالك (٣/ ٩٥ و ٩٦)، ومن طريقه أحمد (٦/ ١١٥ و ١١٦ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢٦٢)، والبخاري (٣٥٦٠) و(٦١٢٦)، وفي «الأدب المفرد» (٢٧٤)، وأبو داود (٤٧٨٥)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٠٣) عن الزهري، عن عروة، به.

فأصبحت فزعةً، فأمرت باثني عشر ألف درهم، فجعلتها في سبيل اللَّه.

عفيف بن سالم: عن عبد اللَّه بن المؤمل، عن عبد اللَّه بن أبي مليكة، عن عائشة بنت طلحة، قالت. كان جان يطلع على عائشة، فحرجت عليه مرةً بعد مرة، فأبى إلا أن يظهر، فعدت عليه بحديدة، فقتلته. فأتيت في منامها، فقيل لها: أقتلت فلانًا، وقد شهد بدرًا، وكان لا يطلع عليك، لا حاسرًا ولا متجردةً، إلا أنه كان يسمع حديث رسول اللَّه ﷺ؟ فأخذها ما تقدم وما تأخر؛ فذكرت ذلك لأبيها. فقال: تصدقي باثني عشر ألفًا ديته.

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عفيف، وهو ثقة. وابن المؤمل: فيه ضعف. والإسناد الأول أصح، وما أعلم أحدًا اليوم يقول بوجوب دية في مثل هذا.

قال أبو إسحاق: عن مصعب بن سعد، قال: فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول اللَّه ﷺ.

عن الشعبي: أن عائشة قالت: رويت للبيد نحوًا من ألف بيت، وكان الشعبي يذكرها، فيتعجب من فقهها وعلمها، ثم يقول: ما ظنكم بأدب النبوة.

وعن الشعبي، قال: قيل لعائشة: يا أم المؤمنين! هذا القرآن تلقيته عن رسول اللَّه ﷺ وكذلك الحلال والحرام؛ وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعتها من أبيك وغيره؛ فما بال الطب؟ قالت: كانت الوفود تأتي رسول اللَّه ﷺ فلا يزال الرجل يشكو علةً، فيسأله عن دوائها، فيخبره بذلك، فحفظت ما كان يصفه لهم، وفهمته.

هشام بن عروة: عن أبيه. أنها أنشدت بيت لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب

فقالت: رحم اللَّه لبيدًا، فكيف لو رأى زماننا هذا!

قال عروة. رحم اللَّه أم المؤمنين؟ فكيف لو أدركت زماننا هذا.

قال هشام: رحم اللَّه أبي، فكيف لو رأى زماننا هذا!

قال كاتبه: سمعناه مسلسلاً بهذا القول بإسناد مقارب.

محمد بن وضاح: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن عصام بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أيتكن صاحبة الجمل الأدبب. يقتل حولها قتلى كثير، وتنجو بعد ما كادت**».

قال ابن عبد البر: هذا الحديث من أعلام النبوة. وعصام: ثقة.

وقال أبو حسان الزيادي: عن أبي عاصم العبادانى، عن على بن زيد، قال: باعت عائشة داراً لها بمائة ألف، ثم قسمت الثمن، فبلغ ذلك ابن الزبير؟ فقال: قسمت مائة ألف! واللَّه لتنتهين عن بيع رباعها، أو لأحجرن عليها. فقالت: أهو يحجر على؟ للَّه على نذر إن كلمته أبداً.

فضاقت به الدنيا حتى كلمته! فأعتقت مائة رقبة (١٠٠٦).

قلت: كانت أم المؤمنين من أكرم أهل زمانها؛ ولها فى السخاء أخبار، وكان ابن الزبير بخلاف ذلك.

حماد بن سلمة: حدثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة، قالت: كلمنى صواحبى أن أكلم رسول اللَّه ﷺ أن يأمر الناس، فيهدون له حيث كان؛ فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة؛ وإنا نحب الخير.

فقلت - يا رسول اللَّه، إن صواحبى كلمننى - وذكرت له -. فسكت، فلم يراجعنى، فكلمته فيما بعد مرتين أو ثلاثًا؛ كل ذلك يسكت، ثم قال: «**لا تؤذينى فى عائشة، فإنى واللَّه ما نزل الوحى على، وأنا فى ثوب امرأة من نسائى غير عائشة**». قلت. أعوذ باللَّه أن أسوءك فى عائشة.

أخرجه: النسائى (١٠٠٧).

يحيى بن سعيد الأموى: حدثنى أبو العنبس سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثتنا عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ ذكر فاطمة، فتكلمت أنا. فقال: «**أما ترضين أن تكونى زوجتى فى الدنيا والآخرة؟**». قلت: بلى واللَّه (١٠٠٨).

وقال الزهرى: لو جمع علم الناس كلهم، وأمهات المؤمنين، لكانت عائشة أوسعهم علماً.

(١٠٠٦) ضعيف فيه أبو عاصم العبادانى، وعلى بن زيد وهما ضعيفان.

(١٠٠٧) ضعيف أخرجه النسائى (٧/ ٦٨ - ٦٩) من طريق عبدة، عن هشام، عن عوف بن الحارث، به.
قلت إسناده ضعيف، آفته عوف بن الحارث بن الطفيل، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب» مقبول.

(١٠٠٨) صحيح أخرجه الحاكم (٤/ ١٠) من طريق يحيى بن سعيد الأموى، به.
وقال الحاكم: صحيح. ووافقه الذهبى.
قلت: وهو كما قالا.

ابن عيينة: عن موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أن أبويها قالا للنبي ﷺ: إنا نحب أن تدعو لعائشة ونحن نسمع. فقال: «**اللَّهم اغفر لعائشة مغفرةً واجبةً، ظاهرةً، باطنةً**». فعجب أبواها لحسن دعائه لها. فقال: «**أتعجبان؟ هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله**».

أخرجه الحاكم(١٠٠٩).

الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق: قالت لي عائشة: رأيتني على تل، وحولي بقر تنحر. قلت: لئن صدقت رؤياك، لتكونن حولك ملحمة. قالت: أعوذ بالله من شرك، بئس ما قلت. فقلت لها: فلعله- إن كان- أمر. قالت: لأن أخرَّ من السماء أحب إليَّ من أن أفعل ذلك. فلما كان بعد، ذكر عندها أن عليًا -رضي الله عنه- قتل ذا الثدية. فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة، فاكتب لي ناسًا ممن شهد ذلك. فقدمت، فوجدت الناس أشياعًا، فكتبت لها من كل شيعة عشرةً؛ فأتيتها بشهادتهم. فقالت: لعن الله عمرًا، فإنه زعم أنه قتله بمصر.

قال الحاكم: هذا على شرط البخاري، ومسلم.

روى مغيرة بن زياد، عن عطاء، قال: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلمهم، وأحسن الناس رأيًا في العامة.

قال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي وائل، حدثني مسروق، حدثتني أم رومان، قالت: بينما أنا قاعدة، ولجت على امرأة من الأنصار، فقالت: فعل الله بفلان وفعل! فقالت أم رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدث الحديث. قالت: وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا. قالت عائشة: سمع رسول الله؟ قالت: نعم. قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعم. فخرت مغشيًا عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض، فطرحت عليها ثيابها، فجاء النبي ﷺ فقال: «**ما شأن هذه؟**». قلت: يا رسول الله، أخذتها الحمى بنافض. قال: «**فلعل في حديث تحدث به؟**». قلت: نعم.

فقعدت، فقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني، ولئن قلت لا تعذروني؛ مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه: والله المستعان على ما تصفون.

(١٠٠٩) منكر. أخرجه الحاكم (٤/ ١١- ١٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن موسى الجهني، به. وقال الذهبي في «التلخيص»: «قلت: منكر على جودة إسناده»

قالت: وانصرف، ولم يقل شيئًا. فأنزل اللَّه عذرها. قالت: بحمد اللَّه، لا بحمد أحد، ولا بحمدك[١٠١٠].

صحيح غريب.

١١٦ - أم سلمة أم المؤمنين[١٠١١] (ع)

السيدة، المحجة، الطاهرة. هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مرة المخزومية، بنت عم خالد بن الوليد سيف اللَّه؛ وبنت عم أبي جهل بن هشام.

من المهاجرات الأول. كانت قبل النبي ﷺ عند أخيه من الرضاعة؛ أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، الرجل الصالح.

دخل بها النبي ﷺ في سنة أربع من الهجرة. وكانت من أجمل النساء وأشرفهن نسبًا.

وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين. عمرت حتى بلغها مقتل الحسين الشهيد، فوجمت لذلك، وغشي عليها، وحزنت عليه كثيرًا. لم تلبث بعده إلا يسيرًا، وانتقلت إلى اللَّه.

ولها أولاد صحابيون: عمر، وسلمة، وزينب. ولها جملة أحاديث.

روى عنها: سعيد بن المسيب، وشقيق بن سلمة، والأسود بن يزيد، والشعبي، وأبو صالح السمان، ومجاهد، ونافع بن جبير بن مطعم، ونافع مولاها، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وابن أبي مليكة، وخلق كثير.

عاشت نحوًا من تسعين سنةً.

وأبوها: هو زاد الراكب، أحد الأجواد، - قيل: اسمه حذيفة.

وقد وهم من سماها: رملة؛ تلك أم حبيبة.

وكانت تعد من فقهاء الصحابيات.

(١٠١٠) صحيح. أخرجه البخاري (٤١٤٣) من طريق موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، به.

(١٠١١) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٨٦- ٩٦)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٢٣٧٥)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٣٠٩)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٩٤١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٩٠٥).

الواقدي: حدثنا عمر بن عثمان، عن عبد الملك بن عبيد، عن سعيد بن يربوع، عن عمر بن أبي سلمة، قال: بعث رسول الله ﷺ أبي إلى أبي قطن في المحرم سنة أربع، فغاب تسعًا وعشرين ليلةً، ثم رجع في صفر، وجرحه الذي أصابه يوم أحد منتقض؛ فمات منه، لثمان خلون من جمادى الآخرة، وحلت أمي في شوال، وتزوجها رسول الله ﷺ.

إلى أن قال: وتوفيت سنة تسع وخمسين في ذي القعدة.

ابن سعد: أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن زياد بن أبي مريم: قالت أم سلمة لأبي سلمة: بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها، وهو من أهل الجنة، ثم لم تزوج، إلا جمع الله بينهم في الجنة. فتعال أعاهدك ألا تزوج بعدي، ولا أتزوج بعدك. قال: أتطيعينني؟ قالت: نعم. قال: إذا مت تزوجي، اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيرًا مني، لا يحزنها ولا يؤذيها. فلما مات، قلت: من خير من أبي سلمة؟ فما لبثت، وجاء رسول الله ﷺ فقام على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيها، أو ابنها. فقالت: أرد على رسول الله، أو أتقدم عليه بعيالي. ثم جاء الغد، فخطب[١٠١٢].

عفان: حدثنا حماد، حدثنا ثابت، حدثني ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أن أم سلمة لما انقضت عدتها، خطبها أبو بكر، فردته، ثم عمر، فردته. فبعث إليها رسول الله، فقالت: مرحبًا، أخبر رسول الله أني غيرى، وأني مصبية[١٠١٣]، وليس أحد من أوليائي شاهدًا.

فبعث إليها: «**أما قولك: إني مصبية؛ فإن الله سيكفيك صبيانك، وأما قولك: إني غيرى، فسأدعو الله أن يذهب غيرتك، وأما الأولياء؛ فليس أحد منهم إلا سيرضى بي**».

قالت: يا عمر، قم، فزوج رسول الله.

وقال رسول الله ﷺ: «**أما إني لا أنقصك مما أعطيت فلانة...**»، الحديث[١٠١٤].

(١٠١٢) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، به.

قلت: إسناده ضعيف للانقطاع بين زياد بن أبي مريم الجزري وأم سلمة. زياد هذا من الطبقة السادسة، وهي طبقة عاصرت الخامسة، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

(١٠١٣) غيرى: أي شديدة الغَيْرة. ومُصبية: أي ذات صبية وأولاد صغار.

(١٠١٤) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٩)، وأحمد (٦/ ٣١٣- ٣١٤)، والنسائي (٦/ ٨١- ٨٢) من طريق حماد بن سلمة، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته ابن عمر بن أبي سلمة، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب» مقبول.

عبد الله بن نمير: حدثنا أبو حيان التيمي، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قالت أم سلمة: أتاني رسول الله ﷺ فكلمني، وبيننا حجاب، فخطبني. فقلت: وما تريد إلي؟ ما أقول هذا إلا رغبةً لك عن نفسي؛ إني امرأة قد أدبر من سني، وإني أم أيتام، وأنا شديدة الغيرة، وأنت يا رسول الله تجمع النساء.

قال: «**أما الغيرة فيذهبها الله، وأما السن فأنا أكبر منك، وأما أيتامك فعلى الله وعلى رسوله**». فأذنتُ، فتزوجني[١٠١٥].

أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: أن رسول الله ﷺ خطب أم سلمة، فقالت: في خصال ثلاث: كبيرة، ومطفل، وغيور.... الحديث[١٠١٦].

وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: دخلت أيم العرب على سيد المسلمين أول العشاء عروسًا، وقامت آخر الليل تطحن- يعني: أم سلمة[١٠١٧].

مالك: عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: لما بنى رسول الله ﷺ بأم سلمة، قال: «**ليس بك على أهلك هوان، إن شئت سبعت لك، وسبعت عندهن -يعني: نساءه- وإن شئت ثلاثًا، ودرت؟**».

قالت: ثلاثًا[١٠١٨].

روح بن عبادة: حدثنا ابن جريج، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، أن عبد الحميد بن عبد الله، والقاسم بن محمد حدثاه، أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن يخبر، أن أم سلمة أخبرته: أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم: أنها بنت أبي أمية، فكذبوها، حتى أنشأ ناس منهم الحج، فقالوا: أتكتبين إلى أهلك؟ فكتبت معهم، فرجعوا، فصدقوها، وازدادت عليهم كرامةً.

(١٠١٥) ضعيف أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٠)، وهو ضعيف لإرساله، أرسله حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس.

(١٠١٦) ضعيف أخرجه ابن سعد (٨/ ٩١)، وهو ضعيف لإرساله.

(١٠١٧) ضعيف جدًا أخرجه ابن سعد من طريق الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا. والمطلب بن عبد الله بن حنطب كثير التدليس والإرسال، وهذا من مراسيله.

(١٠١٨) صحيح أخرجه مالك (٢/ ٥٢٩) مرسلاً. وأخرجه موصولاً مسلم (١٤٦٠)، وأبو داود (٢١٢٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن محمد بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن أم سلمة، به. فوصله بإثبات أم سلمة فصحَّ الحديث.

قالت: فلما وضعت زينب، جاءني رسول اللَّه ﷺ فخطبني، فقلت: ما مثلي ينكح!

قال. فتزوجها، فجعل يأتيها، فيقول: «**أين زناب؟**». حتى جاء عمار، فاختلجها[١٠١٩]، وقال: هذه تمنع رسول اللَّه. وكانت ترضعها.

فجاء النبي ﷺ فقال: «**أين زناب؟**» فقيل: أخذها عمار. فقال: «**إني آتيكم الليلة**».

قالت: فوضعت ثفالي[١٠٢٠]، وأخرجت حبات من شعير كانت في جرتي، وأخرجت شحمًا، فعصدته له، ثم بات، ثم أصبح. فقال: «**إن بك على أهلك كرامةً، إن شئت سبعت لك؟ وإن أسبع لك أسبع لنسائي**»[١٠٢١].

قال مصعب الزبيري: هي أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرةً؛ فشهد أبو سلمة بدرًا؛ وولدت له: عمر، وسلمة، وزينب، ودرة.

أبو أسامة، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: لما توفي أبو سلمة، أتيت النبي ﷺ فقلت: كيف أقول؟ قال: «**قولي: اللَّهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى صالحة**». فقلتها، فأعقبني اللَّه محمدًا ﷺ[١٠٢٢].

وروى مسلم في «صحيحه»[١٠٢٣]: أن عبد اللَّه بن صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد.

وروى إسماعيل بن نشيط، عن شهر، قال: أتيت أم سلمة أعزيها بالحسين.

ومن فضل أمهات المؤمنين قوله- تعالى: ﴿**يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ**﴾، إلى قوله: ﴿**وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ**

(١٠١٩) اختلجها. اجتذبها وانتزعها.

(١٠٢٠) الثفال: بالكسر جلدة تُبسَطُ تحت رحا اليد يقع عليها الدقيق، ويُسمَّى الحجر الأسفلُ ثفالاً بها.

(١٠٢١) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٣- ٩٤)، وأحمد (٦/ ٣٠٧) من طريق عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج، به.

(١٠٢٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٩١ و ٣٠٦)، ومسلم (٩١٩)، وأبو داود (٣١١٥) والترمذي (٩٧٧)، والنسائي (٤/ ٤- ٥)، وابن ماجه (١٤٤٧) من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، به.

(١٠٢٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٨٨٢).

﴿الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب. ٣٢- ٣٤]

فهذه آيات شريفة في زوجات نبينا ﷺ .

قال زيد بن الحباب: حدثنا حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾، قال: نزلت في نساء النبي ﷺ. ثم قال عكرمة: من شاء باهلته[١٠٢٤] أنها نزلت في نساء النبي ﷺ خاصةً.

إسحاق السلولي: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة: أنه قال لامرأته: إن سرك أن تكوني زوجتي في الجنة، فلا تزوجي بعدي، فإن المرأة في الجنة لآخر أزواجها في الدنيا؛ فلذلك حرم على أزواج النبي ﷺ أن ينكحن بعده، لأنهن أزواجه في الجنة.

روى عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار: أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد ابن زيد، أحد العشرة.

وهذا منقطع وقد كان سعيد توفي قبلها بأعوام، فلعلها أوصت في وقت، ثم عوفيت، وتقدمها هو.

وروى: أن أبا هريرة صلى عليها، ولم يثبت، وقد مات قبلها. ودفنت بالبقيع.

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة، حزنت حزنًا شديدًا؛ لما ذكروا لنا من جمالها، فتلطفت حتى رأيتها، فرأيتها -واللَّه- أضعاف ما وصفت لي في احسن؛ فذكرت ذلك لحفصة- وكانتا يدًا واحدةً -. فقالت: لا واللَّه، إن هذه إلا الغيرة، ما هي كما تقولين، وإنها لجميلة، فرأيتها بعد، فكانت كما قالت حفصة، ولكني كنت غيرى[١٠٢٥]

مسلم الزنجي: عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم، قالت: لما تزوج النبي ﷺ

(١٠٢٤) المباهلة الملاعنة، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منّا. وهذا الحديث حسن، فيه زيد بن الحباب، وهو صدوق. ويزيد النحوي، هو يزيد بن أبي سعيد النحوي، وهو ثقة.

(١٠٢٥) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٤)، وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

أم سلمة، قال لها: «**إني قد أهديت إلى النجاشي أواقي من مسك وحلةً، وإني أراه قد مات، ولا أرى الهدية إلا سترد، فإن ردت فهي لك**». قالت: فكان كما قال، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية، وأعطى سائره أم سلمة والحلة[١٠٢٦].

لمعنبي حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول الله أمر أم سلمة أن تصلى الصبح بمكة يوم النحر، وكان يومها، فأحب أن توافيه.

الواقدي: عن ابن جريج، عن نافع، قال: صلى أبو هريرة على أم سلمة.

قلت: الواقدي: ليس بمعتمد- والله أعلم- ولا سيما وقد خولف.

وفي «صحيح مسلم»: أن عبد الله بن صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد[١٠٢٧].

وبعضهم أرخ موتها في سنة تسع وخمسين، فوهم أيضًا، والظاهر وفاتها في سنة إحدى وستين رضي الله عنها.

وقد تزوجها النبي ﷺ حين حلت في شوال، سنة أربع.

ويبلغ مسندها: ثلاث مائة وثمانيةً وسبعين حديثًا.

واتفق البخاري، ومسلم لها على ثلاثة عشر. وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثلاثة عشر.

١١٧- زينب أم المؤمنين[١٠٢٨] (ع)

بنت جحش بن رياب، وابنة عمة رسول الله ﷺ.

أمها: أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم. وهي أخت: حمنة، وأبي أحمد. من المهاجرات الأول.

(١٠٢٦) ضعيف أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٩٤)، وفي إسناده مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، كثير الأوهام سيئ الحفظ. وأمّ موسى ابن عقبة. وما إخالها أم موسى سُرِّية عليّ بن أبي طالب، وإن كانت هي فهي مجهولة لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبولة أي عند المتابعة كما هو معروف معلوم عند عامة أهل الحديث.

(١٠٢٧) صحيح تقدَّم تخريجنا له قريبًا برقم (١٠٢٣)، وهو عند مسلم (٢٨٨٢).

(١٠٢٨) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ١٠١- ١١٥)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٤٦) تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٨٠١)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٤٧٠).

كنت عند زيد مولى النبي ﷺ . وهي التي يقول الله فيها : ﴿ **وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا** ﴾ [الأحزاب : ٣٧] .

فزوجها الله- تعالى- بنبيه بنص كتابه ، بلا ولي ولا شاهد ، فكانت تفخر بذلك على أمهات المؤمنين ، وتقول : زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله من فوق عرشه .

وفي رواية البخاري : كانت تقول : إن الله أنكحني في السماء[١٠٢٩] .

وكانت من سادة النساء دينًا ، وورعًا ، وجودًا ، ومعروفًا- رضي الله عنها .

وحديثها في الكتب الستة .

روى عنها : ابن أخيها ؛ محمد بن عبد الله بن جحش ، وأم المؤمنين أم حبيبة ، وزينب بنت أبي سلمة . وأرسل عنها : القاسم بن محمد .

توفيت في سنة عشرين ، وصلى عليها عمر .

محمد بن عمرو : حدثنا يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن برزة بنت رافع ، قالت : أرسل عمر إلى زينب بعطائها ، فقالت : غفر الله لعمر ، غيري كان أقوى على قسم هذا . قالوا : كله لك . قالت : سبحان الله ! واستترت منه بثوب ، وقالت : صبوه ، واطرحوا عليه ثوبًا . وأخذت تفرقه في رحمها ، وأيتامها ؛ وأعطتني ما بقي ؛ فوجدناه خمسةً وثمانين درهمًا . ثم رفعت يدها إلى السماء ، فقالت : اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا .

أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر لما ماتت بنت جحش ، أمر عمر مناديًا : ألا يخرج معها إلا ذو محرم . فقالت بنت عميس : يا أمير المؤمنين ، ألا أريك شيئًا رأيت الحبشة تصنعه بنسائهم؟ فجعلت نعشًا ، وغشته ثوبًا . فقال : ما أحسن هذا ، وأستره!

فمر سنادي ، فنادى : أن اخرجوا على أمكم .

رواه عارم : حدثنا حماد ، حدثنا أيوب[١٠٣٠] .

(١٠٢٩) صحيح أخرجه البخاري (٧٤٢٠) .

(١٠٣٠) صحيح : أخرجه ابن سعد (٨/ ١١١) من طريق عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أيوب ، به . وسقط من إسناده ابن عمر فليسجل إخواني العلماء وطلبة العلم [ابن عمر] في نسختهم لأنها سقطت من «الطبقات» .

وهى التى كان النبى ﷺ يقول: «**أسرعكن لحوقًا بى: أطولكن يدا**». وإنما عنى: طول يدها بالمعروف.

قالت عائشة: فكن يتطاولن أيتهن أطول يدًا. وكانت زينب تعمل وتتصدق. والحديث مخرج فى مسلم (١٠٣١).

وروى عن عائشة، قالت: كانت زينب بنت جحش تسامينى فى المنزلة عند رسول اللَّه ﷺ؛ ما رأيت امرأةً خيرًا فى الدين من زينب، أتقى للَّه، وأصدق حديثًا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقةً، رضى اللَّه عنها (١٠٣٢).

وعن عمر: أنه قسم لأمهات المؤمنين فى العام اثنى عشر ألف درهم لكل واحدة؛ إلا جويرية، وصفية، فقرر لكل واحدة نصف ذلك. قاله الزهرى.

ابن جريج، عن عطاء، سمع عبيد بن عمير يقول: سمعت عائشة تزعم أن النبى ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش، ويشرب عندها عسلاً. فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا ما دخل عليها، فلتقل: إنى أجد منك ريح مغافير! أكلت مغافير! فدخل على إحداهما، فقالت له ذلك. قال: «**بل شربت عسلاً عند زينب، ولن أعود له**». فنزل: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ**﴾ [التحريم: ١]. . . . إلى قوله: ﴿**إِن تَتُوبَا**﴾ -يعنى: حفصة وعائشة-. ﴿**وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ**﴾ [التحريم: ١- ٤]. قوله: بل شربت عسلاً (١٠٣٣).

وعن الأعرج، قال: أطعم رسول اللَّه زينب بنت جحش بخيبر مائة وسق

ويروى عن عمرة، عن عائشة، قالت: يرحم اللَّه زينب، لقد نالت فى الدنيا الشرف الذى لا يبلغه شرف، إن اللَّه زوجها، ونطق به القرآن، وإن رسول اللَّه قال لنا: «**أسرعكن بى لحوقًا: أطولكن باعًا**». فبشرها بسرعة لحوقها به، وهى زوجته فى الجنة.

قلت: وأختها هى حمنة بنت جحش، التى نالت من عائشة فى قصة الإفك، فطفقت تحامى عن أختها زينب، وأما زينب، فعصمها اللَّه بورعها.

(١٠٣١) صحيح أخرجه مسلم (٢٤٥٢) من طريق عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله ﷺ. «**أسرعكن لحاقًا بى أطولكن يدًا**» قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يدًا قال: فكانت أطولنا يدًا زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتَصدَّق.

(١٠٣٢) صحيح أخرجه مسلم (٢٤٤٢) فى حديث طويل من طريق الزهرى أخبرنى محمد بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، عن عائشة، به.

(١٠٣٣) صحيح أخرجه البخارى (٦٦٩١)، ومسلم (١٤٧٤).

وكانت حمنة زوجة عبد الرحمن بن عوف ، ولها هجرة .

وقيل . بل كانت تحت مصعب بن عمير ؛ فقتل عنها ، فتزوجها طلحة ، فولدت له محمداً ، وعمران .

وهى التى كانت تستحاض ، وكانت أختها أم حبيبة تستحاض أيضاً(١٠٣٤) .

وأمهن عمة رسول اللَّه ﷺ : أميمة . قال السهيلى فيها : أم حبيب ، والأول أكثر . وقال شيخنا الدمياطى : أم حبيب ، واسمها : حبيبة .

وأما ابن عساكر ، فعنده : أن أم حبيبة ، هى حمنة المستحاضة .

وقال ابن عبد البر : بنات جحش : زينب ، وحمنة ، وأم حبيبة ، كن يستحضن .

وقال السهيلى : كانت حمنة تحت مصعب ؛ وكانت أم حبيب تحت عبد الرحمن بن عوف . وفى «الموطأ» وهم ، وهو أن زينب كانت تحت عبد الرحمن ، فقيل : هما زينبان .

إسماعيل بن أبى أويس : حدثنى أبى ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة : قال النبى ﷺ لأزواجه : «**يتبعنى أطولكن يداً**» . فكنا إذا اجتمعنا بعده نمد أيدينا فى الجدار ، نتطاول ؛ فلم نزل نفعله حتى توفيت زينب ، وكانت امرأةً قصيرةً . لم تكن - رحمها اللَّه - أطولنا ؛ فعرفنا أنما أراد الصدقة .

وكانت صناع اليد ، فكنت تدبغ ، وتخرز ، وتصدق(١٠٣٥) .

الواقدى . أخبرنا عبد اللَّه بن عمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم : قالت زينب بنت جحش حين حضرتها الوفاة : إنى قد أعددت كفنى ؛ فإن بعث لى عمر بكفن ، فتصدقوا بأحدهما ؛ وإن استطعتم إذ أدليتمونى أن تصدقوا بحقوتى ، فافعلوا(١٠٣٦) .

(١٠٣٤) صحيح . أخرجه مسلم (٣٣٤) .

(١٠٣٥) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٠٨) ، والحاكم (٤/ ٢٥) من طريق يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، به .
وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .
قلت فيه إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ، صدوق وأبوه لم أقف له على ترجمة ، وعمرة هى بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدنية ، ثقة ، روى لها الجماعة . والإسناد حسن إن كان عبد الله بن أبى أويس ثقة أو صدوق وإلاَّ فالإسناد ضعيف والله تعالى أعلى وأعلم .

(١٠٣٦) ضعيف جداً أخرجه ابن سعد (٨/ ١٠٩) ، وفى إسناده الواقدى ، وهو متروك ، وقد ذكرنا ذلك مراراً .

وقيل: إن النبي ﷺ تزوج بزينب في ذي القعدة، سنة خمس، وهي يومئذ بنت خمس وعشرين سنةً. وكانت صالحةً، صوامةً، قوامةً، بارةً، ويقال لها: أم المساكين.

سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس: أن رسول اللَّه ﷺ قال لزيد: «**اذكرها علي**». قال: فانطلقت، فقلت لها: يا زينب، أبشري، فإن رسول اللَّه أرسل يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئًا حتى أؤامر ربي. فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول اللَّه ﷺ فدخل عليها بغير إذن[١٠٣٧].

عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد اللَّه بن شداد: أن رسول اللَّه ﷺ قال لعمر: «**إن زينب بنت جحش أواهة**». قيل: يا رسول اللَّه، ما الأواهة؟ قال: «**الخاشعة، المتضرعة**»؛ و﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾﴾[١٠٣٨] [هود: ٧٥].

ولزينب أحد عشر حديثًا، اتفقا لها على حديثين.

وعن عثمان بن عبد اللَّه الجحشي، قال: باعوا منزل زينب بنت جحش من الوليد بخمسين ألف درهم حين هدم المسجد.

١١٨- زيب أم المؤمنين[١٠٣٩]

بنت خزيمة بن الحارث بن عبد اللَّه الهلالية.

فتدعى أيضًا: أم المساكين؛ لكثرة معروفها أيضًا.

قتل زوجها عبد اللَّه بن جحش يوم أحد، فتزوجها رسول اللَّه ﷺ؛ ولكن لم تمكث عنده إلا شهرين أو أكثر، وتوفيت، رضي اللَّه عنها.

وقيل: كانت أولاً عند الطفيل بن الحارث. وما روت شيئًا.

وقال النسابة علي بن عبد العزيز الجرجاني: كانت عند الطفيل، ثم خلف عليها أخوه الشهيد: عبيدة بن الحارث المطلبي.

(١٠٣٧) صحيح. أخرجه مسلم (١٤٢٨)، والنسائي (٦/ ١٩)، وأحمد (٣/ ١٩٥).

(١٠٣٨) ضعيف في إسناده شهر بن حوشب، وهو ضعيف. وعبد الله بن شداد هو ابن الهاد الليثي، أبو الوليد، من كبار التابعين. قال أحمد: لم يسمع من النبي ﷺ شيئًا. فالحديث مرسل، فهي علة أخرى في إسناده تزيده وهنًا على وهن.

(١٠٣٩) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ١١٥- ١١٦)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٤٧٩).

وهى أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها.

١١٩ - أم حبيبة أم المؤمنين[١٠٤٠] (ع)

السيدة المحجبة: رملة بنت أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى.

مسندها: خمسة وستون حديثًا. واتفق لها البخارى ومسلم على حديثين، وتفرد مسلم بحديثين.

وهى من بنات عم الرسول ﷺ ليس فى أزواجه من هى أقرب نسبًا إليه منها، ولا فى نسائه من هى أكثر صداقًا منها، ولا من تزوج بها وهى نائية الدار أبعد منها.

عقد له ﷺ بالحبشة، وأصدقها عنه صاحب الحبشة أربع مائة دينار، وجهزها بأشياء.

روت عدة أحاديث.

حدث عنها: أخواها؛ الخليفة معاوية، وعنبسة، وابن أخيها؛ عبد اللّه بن عتبة بن أبى سفيان، وعروة بن الزبير، وأبو صالح السمان، وصفية بنت شيبة، وزينب بنت أبى سلمة، وشتير بن شكل، وأبو المليح عامر الهذلى، وآخرون.

وقدمت دمشق زائرةً أخاها.

ويقال: قبرها بدمشق، وهذا لا شىء، بل قبرها بالمدينة، وإنما التى بمقبرة باب الصغير أم سلمة سماء بنت يزيد الأنصارية.

قال بن سعد: ولد أبو سفيان: حنظلة المقتول يوم بدر؛ وأم حبيبة، توفى عنها زوجها الذى هاجر بها إلى الحبشة: عبيد اللّه بن جحش بن رياب الأسدى مرتدًا متنصرًا.

عقد عليها للنبى ﷺ بالحبشة سنة ست، وكان الولى عثمان بن عفان- كذا قال.

وعن عثمان الأحنسى: أن أم حبيبة ولدت حبيبة بمكة، قبل هجرة الحبشة[١٠٤١].

(١٠٤٠) ترجمها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٩٦- ١٠٠)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٢٣٦٦) وتهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٤١)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٧٩٤)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٤٣٤).

(١٠٤١) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٧) من طريق الواقدى، وهو متروك

وعن أبي جعفر الباقر. بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة، فأصدقها من عنده أربع مائة دينار (١٠٤٢).

وعن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وآخر، قالا: كان الذي زوجها، وخطب إليه النجاشي: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، فكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة (١٠٤٣).

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة: أنها كانت تحت عبيد الله، وأن رسول الله تزوجها بالحبشة، زوجها إياه النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم؛ وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة، وجهازها كله من عند النجاشي (١٠٤٤).

ابن لهيعة: عن الأسود، عن عروة، قال: أنكحه إياها بالحبشة عثمان.

ابن سعد: أخبرنا الواقدي، أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو ابن سعيد، قال: قالت أم حبيبة: رأيت في النوم عبيد الله زوجي بأسوأ صورة وأشوهها؛ ففزعت، وقلت: تغيرت - والله - حاله! فإذا هو يقول حيث أصبح: إني نظرت في الدين، فلم أر دينًا خيرًا من النصرانية، وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد، وقد رجعت، فأخبرته بالرؤيا، فلم يحفل بها؛ وأكب على الخمر. قالت: فأريت قائلاً يقول: يا أم المؤمنين ففزعت؛ فأولتها: أن رسول الله ﷺ يتزوجني. وذكرت القصة بطولها، وهي منكرة (١٠٤٥).

حسين بن واقد: عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قال: نزلت في أزواج النبي ﷺ خاصة (١٠٤٦).

إسناده صالح، وسياق الآيات دال عليه.

(١٠٤٢) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٨- ٩٩) والحاكم (٤/ ٢٢) من طريق الواقدي وهو متروك.

(١٠٤٣) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٩) من طريق الواقدي، وهو متروك.

(١٠٤٤) صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٤٢٧)، وأبو داود (٢١٠٧)، والنسائي (٦/ ١١٩).

(١٠٤٥) منكر. أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٧)، والحاكم (٤/ ٢٠- ٢٢)، وفيه الواقدي، وهو متروك.

(١٠٤٦) حسن: في إسناده زيد بن الحباب، وهو صدوق، ويزيد النحوي هو يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن، القرشي مولاهم، المروزي ثقة عابد. وقد مرَّ تخريجنا له بتعليقنا رقم (١٠٢٤).

وقيل: إن أم حبيبة لما جاء أبوها إلى النبى ﷺ ليؤكد عقد الهدنة، دخل عليها، فمنعته أن يجلس على فراش رسول اللَّه ﷺ لمكان الشرك(١٠٤٧).

وأما ما ورد من طلب أبى سفيان من النبى ﷺ أن يزوجه بأم حبيبة. فما صح. ولكن الحديث فى مسلم(١٠٤٨)، وحمله الشارحون على التماس تجديد العقد.

وقيل: بل طلب منه أن يزوجه بابنته الأخرى، واسمها عزة، فوهم راوى الحديث، وقال أم حبيبة.

وقد كان لأم حبيبة حرمة وجلالة، ولا سيما فى دولة أخيها؛ ولمكانه منها. قيل له: خال المؤمنين.

قال لوقدى، وأبو عبيد، والفسوى: ماتت أم حبيبة سنة أربع وأربعين. وقال المفضل الغلابى: سنة اثنتين وأربعين.

وشذ أحمد بن زهير، فقال: توفيت قبل معاوية بسنة.

الواقدى: أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبى عون، قال: لما بلغ أبا سفيان نكاح النبى ﷺ ابنته، قال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه(١٠٤٩).

الواقدى. حدثنى محمد بن عبد اللَّه، عن الزهرى، قال: لما قدم أبو سفيان المدينة، والنبى ﷺ يريد غزو مكة، فكلمه فى أن يزيد فى الهدنة. فلم يقبل عليه، فقام، فدخل على ابنته أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش النبى ﷺ طوته دونه. فقال: يا بنية! أرغبت بهذا الفراش عنى، أم بى عنه؟ قالت: بل هو فراش رسول اللَّه، وأنت امرؤ نجس مشرك. فقال: يا بنية! لقد أصابك بعدى شر(١٠٥٠).

قال عطاء: أخبرنى ابن شوال، أن أم حبيبة أخبرته: أن رسول اللَّه أمرها أن تنفر من جمع بليل(١٠٥١).

(١٠٤٧) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٩- ١٠٠) من طريق الواقدى، عن محمد بن عبد اللَّه، عن الزهرى. و لواقدى. متروك.

(١٠٤٨) أخرجه مسلم (٢٥٠١).

(١٠٤٩) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٩). وفيه الواقدى، وهو متروك.

(١٠٥٠) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٩- ١٠٠). وفيه الواقدى، وهو متروك.

(١٠٥١) صحيح: أخرجه مسلم (١٢٩٢)، وابن سعد (٨/ ١٠٠).

الواقدي: حدثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث: سمعت عائشة تقول: دعتني أم حبيبة عند موتها، فقالت: قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك. فقلت: غفر الله لك ذلك كله، وحللك من ذلك. فقالت: سررتني - سرك الله -. وأرسلت إلى أم سلمة، فقالت لها مثل ذلك[١٠٥٢].

١٢٠ - أم أيمن[١٠٥٣] (ق)

الحبشية. مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته ورثها من أبيه، ثم أعتقها عندما تزوج بخديجة.

وكانت من المهاجرات الأول.

سمها بركة، وقد تزوجها عبيد بن الحارث الخزرجي، فولدت له أيمن، ولأيمن هجرة وجهاد، استشهد يوم حنين. ثم تزوجها زيد بن حارثة ليالي بعث النبي ﷺ فولدت له أسامة ابن زيد، حب رسول الله ﷺ.

روى بإسناد واه مرسل. أن النبي ﷺ كان يقول لأم أيمن: «**يا أمه**». ويقول: «**هذه بقية أهل بيتي**».

حرير بن حازم: حدثنا عثمان بن القاسم، قال: لما هاجرت أم أيمن أمست بالمنصرف دون الروحاء، فعطشت، وليس معها ماء وهي صائمة، وجهدت، فدلي عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض، فشربت. وكانت تقول: ما أصابني بعد ذلك عطش، ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر، فما عطشت.

قال فضيل بن مرزوق: عن سفيان بن عقبة، قال: كانت أم أيمن تلطف النبي ﷺ وتقوم عليه. فقال: «**من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة، فليتزوج أم أيمن**»[١٠٥٤].

قال فتزوجها زيد.

(١٠٥٢) ضعيف جداً أخرجه ابن سعد (٨/ ١٠٠)، وفيه الواقدي، متروك.

(١٠٥٣) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٢٢٣- ٢٢٦)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٦٣) تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٩٥٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٩١٤)، والإصابة (٤/ ترجمة ١١٤٥).

(١٠٥٤) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٤)، وهو منقطع سفيان بن عقبة من الطبقة التاسعة، وهي طبقة أتباع التابعين الطبقة الصغرى منهم، فالحديث معضل وليس بمنقطع.

أبو نعيم: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس: جاءت أم أيمن، فقالت: يا رسول اللَّه، احملني. قال: «**أحملك على ولد الناقة؟**». قالت: إنه لا يطيقني، ولا أريده. قال: «**لا أحملك إلا عليه**». يعني: يمازحها(١٠٥٥).

الواقدي، عن عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث: أن أم أيمن قالت يوم حنين: سبت اللَّه أقدامكم. فقال النبي ﷺ: «**اسكتي، فإنك عسراء اللسان**»(١٠٥٦).

وقال أبو جعفر الباقر: دخلت أم أيمن على النبي ﷺ فقالت: سلام لا عليكم. فرخص لها أن تقول: السلام.

معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا أنس: إن الرجل كان يجعل للنبي ﷺ من ماله النخلات، حتى فتحت قريظة والنضير، فجعل يرد. وإن أهلي أمرتني أن أسأل النبي ﷺ الذي كان أهله أعطوه، أو بعضه، وكان النبي أعطى ذاك أم أيمن، فسألته، فأعطانيهن. فجاءت أم أيمن، فجعلت الثوب في عنقي، وجعلت تقول: كلا-واللَّه- لا يعطيكهن، وقد أعطانيهن. فقال النبي ﷺ: «**لك كذا**». وتقول: كلا-واللَّه-...، وذكر الحديث(١٠٥٧).

الوليد: حدثنا عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد. أنه بينا هو جالس مع ابن عمر، إذ دخل الحجاج بن أيمن. فصلى صلاةً لم يتم ركوعها، ولا سجودها. فدعاه ابن عمر، وقال: أتحسب أنك قد صليت؟ إنك لم تصل، فعد لصلاتك. فلما ولى! قال ابن عمر: من هذا؟ فقلت: الحجاج بن أيمن بن أم أيمن. فقال: لو رآه رسول اللَّه ﷺ لأحبه(١٠٥٨).

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أم أيمن بكت حين مات النبي ﷺ. قيل لها: أتبكين؟ قالت: واللَّه، لقد علمت أنه سيموت؛ ولكني إنما أبكي على الوحي إذ انقطع عنا من السماء(١٠٥٩).

(١٠٥٥) ضعيف أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٤)، وفيه أبو معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي، صعيف، والعلة الثانية: الإرسال فبين محمد بن قيس، والرسول ﷺ مفاوز تنقطع دونها أعناق المطي.

(١٠٥٦) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٥)، وفيه الواقدي، وهو متروك.

(١٠٥٧) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٥). وأخرجه البخاري (٤١٢٠) ومسلم (١٧٧١) (٧١) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس- رضي اللَّه عنه- به.

(١٠٥٨) حسن أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٥)، حرملة، مولى أسامة بن زيد، صدوق

(١٠٥٩) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٦)، وأخرج مسلم (٢٤٥٤)، وابن ماجه (١٦٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٦٨) من طريق سليمان بن المغيرة بن ثابت، عن أنس، به.

وروى: قيس بن مسلم، عن طارق، قال: لما قتل عمر، بكت أم أيمن، وقالت: اليوم وهى الإسلام. وبكت حين قبض النبى ﷺ(١٠٦٠).

قال الواقدى: ماتت فى خلافة عثمان.

ولها فى «مسند بقى» خمسة أحاديث.

١٢١- حفصة أم المؤمنين(١٠٦١) (ع)

الستر الرفيع، بنت أمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب. تزوجها النبى ﷺ بعد انقضاء عدتها من خنيس بن حذافة السهمى، أحد المهاجرين، فى سنة ثلاث من الهجرة.

قلت عائشة: هى التى كانت تساميني من أزواج النبى ﷺ.

وروى. أن مولدها كان قبل المبعث بخمس سنين، فعلى هذا يكون دخول النبى ﷺ بها ولها نحو من عشرين سنةً.

روت عنه عدة أحاديث.

روى عنها: أخوها؛ ابن عمر، وهى أس منه بست سنين؛ وحارثة بن وهب، وشتير بن شكل(١٠٦٢)، والمطلب بن أبى وداعة، وعبد الله بن صفوان الجمحى، وطائفة.

وكانت لما تأيمت، عرضها أبوها على أبى بكر، فلم يجبه بشىء؛ وعرضها على عثمان، فقال: بدا لى ألا أتزوج اليوم. فوجد عليهما، وانكسر، وشكا حاله إلى النبى ﷺ فقال: «**يتزوج حفصة من هو خير من عثمان؛ ويتزوج عثمان من هى خير من حفصة**». ثم خطبها، فزوجه عمر(١٠٦٣).

وزوج رسول الله عثمان بابنته رقية بعد وفاة أختها.

(١٠٦٠) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٦).

(١٠٦١) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٨١- ٨٦)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٨١٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٦٤)، الإصابة (٤/ ترجمة ٢٩٦).

(١٠٦٢) هو شُتير، مُصغرًا، ابن شكَل العبسى، الكوفى، يقال إنه أدرك الجاهلية ثقة من الطبقة الثالثة، روى له البخارى فى «الأدب المفرد»، ومسلم، وأصحاب السنن.

(١٠٦٣) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٢)، وفيه الواقدى، وهو متروك. وأخرجه البخارى (٥١٢٢)، والنسائى (٦/ ٨٣).

ولما أن زوجها عمر، لقيه أبو بكر، فاعتذر، وقال: لا تجد عليَّ، فإن رسول اللَّه ﷺ كان قد ذكر حفصة؛ فلم أكن لأفشي سره، ولو تركها لتزوجتها(١٠٦٤).

وروى أن النبي ﷺ طلق حفصة تطليقةً، ثم راجعها بأمر جبريل عليه السلام له بذلك، وقال: «**إنها صوامة، قوامة، وهي زوجتك في الجنة**»(١٠٦٥).

إسناده صالح. يرويه: موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني.

وحفصة، وعائشة: هما اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ؛ فأنزل اللَّه فيهما: ﴿**إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ**﴾ الآية، [التحريم: ٤](١٠٦٦).

موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة، قال: طلق رسول اللَّه ﷺ حفصة؛ فبلغ ذلك عمر، فحثا على رأسه التراب، وقال: ما يعبأ اللَّه بعمر، وابنته. فنزل جبريل من الغد، وقال للنبي ﷺ: إن اللَّه يأمرك أن تراجع حفصة رحمةً لعمر(١٠٦٧) رضي اللَّه عنهما.

توفيت حفصة: سنة إحدى وأربعين، عام الجماعة.

وقيل: توفيت سنة خمس وأربعين بالمدينة، وصلى عليها والي المدينة مروان. قاله: الواقدي، عن معمر، عن الزهري، عن سالم.

ومسندها في كتاب بقي بن مخلد: ستون حديثًا.

اتفق لها الشيخان على أربعة أحاديث، وانفرد مسلم بستة أحاديث.

(١٠٦٤) صحيح راجع تخريجنا السابق، فهو جزء من الحديث السابق.

(١٠٦٥) صحيح أخرجه أبو داود (٢٢٨٣)، وابن ماجه (٢٠١٦) عن عمر وأخرجه النسائي (٦/ ٢١٣) من حديث ابن عمر. وإسناده صحيح. وأخرجه الحاكم (٤/ ١٥) عن قيس بن زيد مرسلاً. وفي إسناده الحسن بن أبي جعفر الجُفري البصري، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.

(١٠٦٦) صحيح أخرجه البخاري (٤٩١٢)، ومسلم (١٤٧٤) (٢٠) من طريق ابن جريج، أخبرني عطاء عن عُبيد بن عُمير، عن عائشة- رضي اللَّه عنها- أن النبي ﷺ كان يمكثُ عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلاً. قالت: فتواطيتُ أنا وحفصة: أن أيَّتنا ما دخل عليها النبيُّ ﷺ فلتقلْ: إني أجدُ منك ريح مغافير. أكلتَ مغافير؟ فدخل على إحداهما فقالت ذلك له. فقال: بل شربتُ عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعودَ له. فنزل: ﴿**لم تُحرِّمُ ما أحلَّ اللهُ لك**﴾- إلى قوله: ﴿**إن تتوبا**﴾ [التحريم ١- ٤]، (لعائشة وحفصة). ﴿**وإذ أسرَّ النبيُّ إلى بعض أزواجه حديثًا**﴾ لقوله (بل شربتُ عسلاً) [التحريم ٣]، واللفظ المسلم.

(١٠٦٧) راجع تخريجنا قبل السابق.

ويروى عن عمر: أن حفصة ولدت إذ قريش تبنى البيت(١٠٦٨)

وقيل: بنى بها رسول الله ﷺ في شعبان، سنة ثلاث.

قال الواقدي: حدثني علي بن مسلم، عن أبيه: رأيت مروان فيمن حمل سرير حفصة؛ وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها(١٠٦٩).

حماد بن سلمة أخبرنا أبو عمران الجوني، عن قيس بن زيد: أن النبي ﷺ طلق حفصة؛ فدخل عليها خالاها؛ قدامة، وعثمان، فبكت، وقالت: والله ما طلقني عن شبع. وجاء النبي ﷺ فقال: «**قال لي جبريل: راجع حفصة، فإنها صوامة، قوامة، وإنها زوجتك في الجنة**»(١٠٧٠).

وروى نحوه من كلام جبريل: الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس مرفوعًا(١٠٧١).

١٢٢- صفية أم المؤمنين(١٠٧٢) (ع)

بنت حيي بن أخطب بن سعية، من سبط اللاوي بن نبي الله إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم- عليهم السلام- ثم من ذرية رسول الله هارون- عليه السلام.

تزوجها قبل إسلامه: سلام بن أبي الحُقيق، ثم خلف عليها: كنانة بن أبي الحقيق، وكانا من شعراء اليهود، فقتل كنانة يوم خيبر عنها، وسبيت، وصارت في سهم دحية الكلبي. فقيل للنبي ﷺ عنها؛ وأنها لا ينبغي أن تكون إلا لك. فأخذها من دحية، وعوضه عنها سبعة أرؤس(١٠٧٣).

(١٠٦٨) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٨١)، وفيه الواقدي، متروك.

(١٠٦٩) ضعيف جدًا أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٦)، وفيه الواقدي، متروك.

(١٠٧٠) صحيح بشواهده: أخرج الحاكم (٤/ ١٥)، وابن سعد (٨/ ٨٤) عن قيس بن زيد مرسلاً قيس بن زيد تابعي صغير، وهو مجهول، وقد ذكرنا تخريجه في تعليقنا السابق رقم (١٠٦٥).

(١٠٧١) صحيح بشواهده: أخرجه الحاكم (٤/ ١٥)، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجُفري، وهو ضعيف، وهو صحيح بشواهده راجع تعليقنا السابق رقم (١٠٦٥).

(١٠٧٢) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ١٢٠- ١٢٩)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٨٧٣) وتهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٨٢٩)، والإصابة (٤/ ترجمة ٦٥٠).

(١٠٧٣) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٣ و ٢٤٦)، ومسلم (١٣٦٥) (٨٧) وأبو داود (٢٩٩٧) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، به.

ثم إن النبى ﷺ لما طهرت تزوجها، وجعل عتقها صداقها(١٠٧٤).

حدث عنها: على بن الحسين، وإسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث، وكنانة مولاها، وآخرون.

وكانت شريفةً، عاقلةً، ذات حسب، وجمال، ودين، رضى اللَّه عنها.

قال أبو عمر بن عبد البر: روينا أن جاريةً لصفية أتت عمر بن الخطاب، فقالت: إن صفية تحب السبت، وتصل اليهود. فبعث عمر يسألها، فقالت: أما السبت، فلم أحبه منذ أبدلنى اللَّه به الجمعة؛ وأما اليهود، فإن لى فيهم رحمًا، فأنا أصلها. ثم قالت للجارية: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: الشيطان. قالت: فاذهبى، فأنت حرة.

وقد مر فى المغازى: أن النبى ﷺ دخل بها، وصنعتها له أم سليم، وركبها وراءه على البعير، وحجبها، وأولم عليها، وأن البعير تعس بهما، فوقعا، وسلمهما اللَّه، تعالى(١٠٧٥).

وفى «جامع أبى عيسى»: من طريق هاشم بن سعيد الكوفى، حدثنا كنانة، حدثتنا صفية بنت حيى، قالت: دخل علىَّ رسول اللَّه ﷺ وقد بلغنى عن عائشة وحفصة كلام، فذكرت له ذلك، فقال: «**ألا قلت: وكيف تكونان خيرًا منى، وزوجى محمد، وأبى هارون، وعمى موسى**». وكان بلغه، أنهما قالتا: نحن أكرم على رسول اللَّه ﷺ منها، نحن أزواجه، وبنات عمه(١٠٧٦).

(١٠٧٤) صحيح. أخرجه البخارى (٤٢٠١)، ومسلم (١٣٦٥) (٨٥) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس- رضى اللَّه عنه- قال: سبى النبى ﷺ صفيَّة فأعتقها وتزوجها، فقال ثابت لأنس: ما أصدقها؟ قال: أصدقها نفسها فأعتقها» وأخرجه البخارى (٥٠٨٦)، ومسلم (١٣٦٥) (٨٥) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد (يعنى ابن زيد)، عن ثابت، وشعيب بن حَبْحاب عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ أعتق صفيَّة، وجعل عتقها صداقها».

(١٠٧٥) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٢- ١٢٣)، ومسلم (١٣٦٥) (٨٧) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك به فى حديث طويل ولفظ مسلم: «... فعثرت الناقة العضباء، ونَذَر رسول اللَّه ﷺ ونَذَرَت فقام فسترها وقد أشرفت النساء فقُلْن: أبعد اللَّه اليهودية».

(١٠٧٦) صحيح لغيره أخرجه الترمذى (٣٨٩٢)، والحاكم (٤/ ٢٩) من طريق هاشم بن سعيد الكوفى، به.
قلت: إسناده ضعيف، هاشم بن سعيد الكوفى البصرى، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب» لكن للحديث شاهد عند أحمد (٣/ ١٣٥- ١٣٦). والترمذى (٣٨٩٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس قال: بلغ صفيَّة أن حفصة قالت: بنتُ يهوديٍّ فبكت، فدخل عليها النبى ﷺ -

قال ثابت البناني: حدثتني سمية- أو شميسة- عن صفية بنت حيي: أن النبي ﷺ حج بنسائه، فبرك بصفية جملها؛ فبكت، وجاء رسول اللَّه ﷺ لما أخبروه، فجعل يمسح دموعها بيده، وهي تبكي، وهو ينهاها. فنزل رسول اللَّه ﷺ بالناس؛ فلما كان عند الرواح، قال لزينب بنت جحش: «**أفقري أختك جملاً**» - وكانت من أكثرهن ظهراً - فقالت: أنا أفقر يهوديتك!

فغضب ﷺ فلم يكلمها حتى رجع إلى المدينة، ومحرم، وصفر؛ فلم يأتها، ولم يقسم لها، ويئست منه.

فلما كان ربيع الأول دخل عليها؛ فلما رأته، قالت: يا رسول اللَّه، ما أصنع؟ قال: وكانت لها جارية تخبؤها من رسول اللَّه، فقالت: هي لك. قال: فمشى النبي ﷺ إلى سريرها، وكان قد رفع، فوضعه بيده، ورضي عن أهله[١٠٧٧].

الحسين بن الحسن: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مالك بن مالك، عن صفية بنت حيي، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، ليس من نسائك أحد إلا ولها عشيرة؛ فإن حدث بك حدث، فإلى من ألجأ؟ قال: «**إلى علي**»[١٠٧٨]. رضي اللَّه عنه.

هذا غريب.

قيل: توفيت سنة ست وثلاثين. وقيل: توفيت سنة خمسين.

وهي تبكي. فقال: ما يُبكيك؟ فقالت: قالت لي حفصة. إني بنت يهوديٍّ فقال النبي ﷺ: **إنك لابنة نبي، وإن عمَّك لنبي، وإنك لتحت نبي، ففيم تفخرُ عليك؟ ثم قال: اتقي اللَّه يا حفصة**».

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت إسناده صحيح، رجاله ثقات

(١٠٧٧) ضعيف أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٧- ٣٣٨)، وابن سعد (٨/ ١٢٦- ١٢٧) من طريق ثابت البناني، به.

قلت إسناده ضعيف، آفته شُمَيْسة، بالتصغير، وهي بنت عزيز العنكية البصرية، مجهولة، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبولة- أي عند المتابعة- وليس ثمَّ من تابعها.

(١٠٧٨) منكر في إسناده علتان: الأولى: الحسين بن الحسن الأشقر الكوفي، قال البخاري فيه نظر. وقال أبو زُرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني: ليس بالقوي وقال أبو معمر الهذلي: كذاب. وذكره ابن حبان في «الثقات» على عادته في توثيق المجاهيل والمجروحين. العلة الثانية: مالك بن مالك، قال البخاري: لا يُتابع على حديثه

وكانت صفية ذات حلم ، ووقار .

معن . عن هشام بن سعد . عن زيد بن أسلم : أن نبى اللَّه فى وجعه الذى توفى فيه . قالت صفية بنت حيى : واللَّه يا نبى اللَّه ، لوددت أن الذى بك بى . فغمزها أزواجه ؛ فأبصرهن ، فقال : «**مضمضن**» . قلن : من أى شىء ؟ قال : «**من تغامزكن بها ، واللَّه إنها لصادقة**»(١٠٧٩) .

سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : قالت صفية : رأيت كأنى ، وهذا الذى يزعم أن اللَّه أرسله ، وملك يسترنا بجناحيه . قال : فردوا عليها رؤياها ، وقالوا لها فى ذلك قولاً شديداً(١٠٨٠) .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : أخذ النبى ﷺ صفية من دحية بسبعة أرؤس ، ودفعها إلى أم سليم . حتى تهيئها ، وتصنعها ، وتعتد عندها . فكانت وليمته : السمن ، والأقط ، والتمر ؛ وفحصت الأرض أفاحيص ، فجعل فيها الأنطاع ، ثم جعل ذلك فيها(١٠٨١) .

عبد العزيز بن المختار ، عن يحيى بن أبى إسحاق : قال لى أنس : أقبلنا مع رسول اللَّه ﷺ أنا وأبو طلحة ، وصفية رديفته ، فعثرت الناقة ، فصرع ، وصرعت . فاقتحم أبو طلحة عن راحلته ، فأتى النبى ﷺ ؛ فقال : يا نبى اللَّه ، هل ضرك شىء؟ قال : «**لا ، عليك بالمرأة**» . فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ، وقصد نحوها ، فنبذ الثوب عليها ، فقامت ، فشدها على راحلته ؛ فركبت ، وركب النبى ﷺ(١٠٨٢) .

ابن جريج . عن زياد بن إسماعيل . عن سليمان بن عتيق ، عن جابر : أن صفية لما أدخلت على النبى ﷺ فسطاطه ، حضرنا ، فقال : «**قوموا عن أمكم**» . فلما كان العشى

(١٠٧٩) ضعيف أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٨) . وهو ضعيف لإرساله زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر ، أبو عبد اللَّه ، ثقة عالم كان يرسل ، وهو من الطبقة الثالثة ، الطبقة الوسطى من التابعين .

(١٠٨٠) ضعيف أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٢) ، وهو ضعيف لإرساله ؛ حميد بن هلال العدوى ، أبو نصر البصرى من الطبقة الثالثة الوسطى من التابعين .

(١٠٨١) صحيح : أخرجه أحمد (٣/ ٢٣ و ٢٤٦) ، ومسلم (١٣٦٥) (٨٥) ، وقد سبق تخريجنا له قريبًا برقم (١٠٧٣) .

(١٠٨٢) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٤) أخبرنا المعلى بن أسد ، حدثنا عبد العزيز بن المختار به . وأخرجه مسلم (١٣٦٥) (٨٨) فى كتاب النكاح من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، به .

حضرنا، ونحن نرى أن ثم قسماً. فخرج رسول اللَّه ﷺ وفي طرف ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة، فقال: «**كلوا من وليمة أمكم**» (١٠٨٣).

زياد: ضعيف.

أحمد بن محمد الأزرقي: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن ابن عمر، قال: لما جلى رسول اللَّه ﷺ صفية، رأى عائشة متنقبةً في وسط النساء، فعرفها، فأدركها، فأخذ بثوبها، فقال: «**يا شقيراء، كيف رأيت؟**». قالت: رأيت يهوديةً بين يهوديات (١٠٨٤).

وعن عطاء بن يسار، قال: لما قدم رسول اللَّه من خيبر، ومعه صفية، أنزلها، فسمع بجمالها نساء الأنصار، فجئن ينظرن إليها، وكانت عائشة متنقبةً حتى دخلت، فعرفها. فلما خرجت، خرج، فقال: «**كيف رأيت؟**». قالت: رأيت يهوديةً. قال: «**لا تقولي هذا، فقد أسلمت**» (١٠٨٥).

مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن ابن المسيب، قال: قدمت صفية، وفي أذنيها خرصةٌ من ذهب، فوهبت لفاطمة منه، ولنساء معها.

الحسن بن موسى الأشيب: حدثنا زهير، حدثنا كنانة، قال: كنت أقود بصفية لترد عن عثمان، فلقيها الأشتر، فضرب وجه بغلتها حتى مالت. فقالت: ذرني، لا يفضحني هذا! ثم وضعت خشبًا من منزلها إلى منزل عثمان، تنقل عليه الماء والطعام.

الواقدي: حدثنا محمد بن موسى، عن عمارة بن المهاجر، عن آمنة بنت قيس الغفارية، قالت: أنا إحدى النساء اللائي زففن صفية يوم دخلت على رسول اللَّه ﷺ فسمعتها تقول: ما بلغتُ سبع عشرة سنةً يوم دخلت على رسول اللَّه ﷺ.

(١٠٨٣) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٤) وأحمد (٣/ ٣٣٣)، وأبو يعلى (٢٢٥١) من طريق ابن جريج، أخبرني زياد بن إسماعيل، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته زياد بن إسماعيل المخزومي، فإنه سيئ الحفظ كما قال الحافظ في «التقريب». وقد صرح ابن جريج بالتحديث عند أحمد فأمنا شرَّ تدليسه، وتبقى علة زياد هذا ليظل الحديث يرزح تحت أسر الضعف ولا فكاك له.

(١٠٨٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٥ - ١٢٦)، وفي إسناده انقطاع بين عبد الرحمن بن أبي الرِّجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حارثة، وبين ابن عمر. فإن عبد الرحمن هذا من الطبقة الثامنة، وهي الطبقة الوسطى من كبار أتباع التابعين، فبينه وبين ابن عمر مفاوز وقفارات تنقطع دونها أعناق المطي.

(١٠٨٥) ضعيف جداً أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٦)، وفيه الواقدي، وهو متروك. وهو مرسل.

وقبرها بالبقيع.

وقد أوصت بثلثها لأخ لها يهودى، وكان ثلاثين ألفًا.

ورد لها من الحديث عشرة أحاديث، منها واحد متفق عليه.

١٢٣- ميمونة أم المؤمنين(١٠٨٦) (ع)

بنت الحارث بن حزن الهلالية بن بُجير بن الهُزم بن رويبة بن عبد اللَّه بن هلال بن عامر ابن صعصعة الهلالية.

زوج النبى ﷺ وأخت أم الفضل زوجة العباس، وخالة خالد بن الوليد، وخالة ابن عباس.

تزوجها أولاً: مسعود بن عمرو الثقفى قبيل الإسلام، ففارقها. وتزوجها: أبو رهم بن عبد العزى، فمات. فتزوج بها النبى ﷺ فى وقت فراغه من عمرة القضاء، سنة سبع، فى ذى القعدة، وبنى بها بسرف أظنه المكان المعروف بأبى عروة.

وكانت من سادات النساء. روت: عدة أحاديث.

حدث عنها: ابن عباس، وابن أختها الآخر؛ عبد اللَّه بن شداد بن الهاد، وعبيد بن السباق، وعبد الرحمن بن السائب الهلالى، وابن أختها الرابع؛ يزيد بن الأصم، وكريب مولى ابن عباس، ومولاها؛ سليمان بن يسار، وأخوه: عطاء بن يسار، وآخرون.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى إبراهيم بن محمد بن موسى، عن الفضيل ابن أبى عبد اللَّه، عن على بن عبد اللَّه بن عباس، قال: لما أراد رسول اللَّه ﷺ الخروج إلى مكة عام القَضيَّة، بعث أوس بن خولى وأبا رافع إلى العباس؛ فزوجه بميمونة، فأضلا بعيريهما؛ فأقامَا أيامًا ببطن رابغ، حتى أدركهما رسول اللَّه ﷺ بقُديد، وقد ضما بعيريهما، فسارا معه، حتى قدم مكة. فأرسل إلى العباس، فذكر ذلك له، وجعلت ميمونة أمرها إلى النبى ﷺ. كذا قال، وصوابه: إلى العباس. فخطبها إلى النبى ﷺ فزوجها إياه.

وروى عن عكرمة، عن ابن عباس: أنها جعلت أمرها - لما خطبها النبى ﷺ إلى العباس؛ فزوجها.

(١٠٨٦) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١٣٢ ١٤٠)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٩٣٦) تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٨٩٩)، والإصابة (٤/ ترجمة ١٠٢٦).

مالك، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار: أن النبي ﷺ بعث أبا رافع، ورجلاً من الأنصار، فزوجاه ميمونة قبل أن يخرج من المدينة (١٠٨٧).

قال عبد الكريم الجزري: عن ميمون بن مهران: دخلت على صفية بنت شيبة، عجوز كبيرة، فسألتها: أتزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم؟ قالت: لا، واللَّه لقد تزوجها، وإنهما لحلالان.

أيوب، عن يزيد بن الأصم، قال: خطبها وهو حلال، وبنى بها وهو حلال (١٠٨٨).

حرير بن حازم: حدثنا أبو فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن أبي رافع: أن رسول اللَّه تزوج ميمونة حلالاً، وبنى بها حلالاً بسَرِف (١٠٨٩).

حماد بن زيد، عن مطر الوراق، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع: أن رسول اللَّه ﷺ تزوج ميمونة حلالاً، وكنت الرسول بينهما (١٠٩٠).

الواقدي: حدثنا معمر، عن الزهري، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: تزوجها النبي ﷺ وهو حلال.

هذا منكر، والواقدي: متروك.

والثابت عن ابن عباس خلافه.

(١٠٨٧) ضعيف أخرجه مالك (١/ ٣٤٨)، وابن سعد (٨/ ١٣٣)، وهو مرسل.

(١٠٨٨) صحيح أخرجه مسلم (١٤١١)، وابن ماجه (١٩٦٤)، والبيهقي (٥/ ٦٦) من طريق يزيد بن الأصم، حدثتني ميمونة بنت الحارث أن رسول اللَّه ﷺ تزوَّجها وهو حلال. قال: وكنت خالتي وخالة ابن عباس.

(١٠٨٩) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٣)، والحاكم (٤/ ٣١) من طريق جرير بن حازم، قال سمعت أبا فزارة يحدِّث، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة زوج النبي ﷺ، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قلت إسناده صحيح. وأبو فزارة، هو راشد بن كيسان العبسي الكوفي، ثقة.

(١٠٩٠) ضعيف أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٢- ٣٩٣)، وابن سعد (٨/ ١٣٤)، والترمذي (٨٤١) والدارمي (٢/ ٣٨)، وابن حبان (١٢٧٢) موارد، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٧٠)، والبيهقي (٥/ ٦٦) و(٧/ ٢١١)، والبغوي (١٩٨٢) من طرق عن حماد بن زيد، به.

قلت إسناده ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين خلا مطر بن طهمان الوراق. أجمعوا على ضعفه. وقد أخرج له مسلم في المتابعات.

فقال ابن جريج : عن عطاء ، عنه : إن النبى ﷺ تزوجها وهو محرم[١٠٩١] .

وقال أيوب ، وهشام : عن عكرمة ، عنه ، كذلك .

وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم : عن سعيد بن جبير ، عنه ، مثله .

وعمرو بن دينار ، عن أبى الشعثاء ، عنه ، نحوه .

فهذا متواتر عنه .

والأنصارى ، عن حبيب بن الشهيد ، سمع ميمون بن مهران ، عنه ، مثله .

وروى زكريا بن أبى زائدة ، وعبد الله بن أبى السفر ، عن الشعبى : أن النبى ﷺ تزوج ميمونة ، وهو محرم .

جرير ، عن منصور ، عن مجاهد- مرسلاً- مثله .

رباح بن أبى معروف ، عن عطاء ، عن ابن عباس- مرفوعًا- مثله . وفيه : وكان ابن عباس لا يرى بذلك بأسًا[١٠٩٢] .

(١٠٩١) أخرجه البخارى (١٨٣٧)، والنسائى (٥/ ١٩٢)، والبيهقى (٧/ ٢١٢)، والبغوى (١٩٨١) من طريق الأوزاعى ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، به .

وأخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٥)، والطحاوى (٢/ ٣٦٩) من طريق رباح بن أبى معروف ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، به ، وأخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٥) من طريق ليث وابن حريج عن ابن عباس ، به .

وأخرجه أحمد (١/ ٢٢١ و ٢٢٨)، والبخارى (٥١١٤)، ومسلم (١٤١٠) (٤٦) و(٤٧)، والترمذى (٨٤٤)، والنسائى (٥/ ١٩١)، وابن ماجه (١٩٦٥)، والدارمى (٢/ ٣٧)، والبيهقى (٧/ ٢١٠)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٢٦٩)، وابن سعد (٨/ ١٣٦) من طرق عن عمرو بن دينار ، عن أبى الشعثاء ، عن ابن عباس ، به .

قال الحافظ فى «الفتح» (٤/ ٥٢) : «قد اختلف فى تزويج ميمونة ، فالمشهور عن ابن عباس أن النبى ﷺ تزوجها وهو محرم ، وصحَّ نحوه عن عائشة وأبى هريرة ، وجاء عن ميمونة نفسها أنه كان حلالاً ، وعن أبى رافع مثله وأنه كان الرسول إليها ، واختلف العلماء فى هذه المسألة ، فالجمهور على المنع لحديث عثمان «لا ينكح المحرم ولا ينكح» أخرجه مسلم . وأجابوا عن حديث ميمونة بأنه اختلف فى الواقعة كيف كانت ولا تقوم بها الحجة ، ولأنها تحتمل الخصوصية ، فكان الحديث فى النهى عن ذلك أولى بأن يُؤخذ به . وقال عطاء وعكرمة وأهل الكوفة : يجوز للمحرم أن يتزوج كما يجوز له أن يشترى الجارية للوطء ، وتعقب بأنه قياس فى معارضة السنة فلا يعتبر به . وأمَّا تأويلهم حديث عثمان بأن المراد به الوطأ فمتعقب بالتصريح فيه بقوله «ولا يُنكح» بضم أوله ، وبقوله فيه «ولا يخطب» .

(١٠٩٢) انظر تخريجنا وتعليقنا السابق .

وبعض من رأى صحة خبر ابن عباس ، عد الجواز خاصًا بالنبي ﷺ .

وجود هذا الباب ابن سعد . ثم قال : أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون ، قال : كنت جالسًا عند عطاء ، فجاءه رجل ، فقال : هل يتزوج المحرم؟ قال : ما حرم الله النكاح منذ أحله . فقلت : إن عمر بن عبد العزيز كتب إليَّ - وميمون يومئذ على الجزيرة - : أن سل يزيد بن الأصم : أكان تزوج رسول الله ﷺ يوم تزوج ميمونة حلالاً ، أو حرامًا؟

فقال يزيد تزوجها وهو حلال .

وكانت ميمونة خالة يزيد .

الواقدي : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن عكرمة : أن ميمونة وهبت نفسها للنبي ﷺ(١٠٩٣) .

قال مجاهد : كان اسمها برة ، فسماها رسول الله : ميمونة(١٠٩٤) .

وروى بكير بن الأشج ، عن عبيد الله الخولاني : أنه رأى ميمونة تصلي في درع سابغ ، لا إزار عليها(١٠٩٥) .

حماد بن زيد ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم : أن ميمونة حلقت رأسها في إحرامها ، فماتت ، ورأسها محمم(١٠٩٦) .

(١٠٩٣) ضعيف جدًا . أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٧) وفيه الواقدي ، وهو متروك .

(١٠٩٤) صحيح . أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٧) من طريق سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد مرسلاً .
قلت رجاله ثقات لكنه ضعيف لإرساله . وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٠) من طريق إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : كان اسم خالتي ميمونة برة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة ، وقال الحاكم : صحيح . ووافقه الذهبي .
قلت : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وهو ثقة . ومحمد ابن عبد الرحمن هو ابن عبيد القرشي ، مولى آل طلحة بن عبيد الله ، ثقة .

(١٠٩٥) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٨) من طريق ليث بن سعد ، عن بكير الأشج ، به .

(١٠٩٦) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٨) أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، به .
وأخرجه أحمد (٦/ ٣٣٣) ، والترمذي (٨٤٥) ، والطحاوي (٢/ ٢٧٠) ، وابن سعد (٨/ ١٣٣) ، والدارقطني (٣/ ٢٦١ - ٢٦٢) ، البيهقي (٧/ ٢١١) من طرق عن وهب بن جرير قال : حدثني أبي ، قال : سمعت أبا فزارة ، يحدث عن يزيد بن الأصم ، به .
قلت . إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وأبو فزارة : هو راشد بن كيسان العبسي الكوفي .

كثير بن هشام: حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم، قال: تلقيت عائشة، وهى مقبلة من مكة، أنا وابن أختها ولد لطلحة، وقد كنا وقعنا فى حائط بالمدينة، فأصبنا منه، فبلغها ذلك. فأقبلت على ابن أختها تلومه؛ ثم وعظتنى موعظةً بليغةً، ثم قالت: أما علمت أن اللَّه ساقك حتى جعلك فى بيت نبيه؟ ذهبت- واللَّه- ميمونة، ورمى بحبلك على غاربك! أما إنها كانت من أتقانا للَّه، وأوصلنا للرحم[١٠٩٧]!

وبه: أنبأنا يزيد: أن ذا قرابة لميمونة دخل عليها، فوجدت منه ريح شراب، فقلت: لئن لم تخرج إلى المسلمين، فيجلدوك، لا تدخل على أبداً[١٠٩٨].

إبراهيم بن عقبة، عن كريب: بعثنى ابن عباس أقود بعير ميمونة، فلم أزل أسمعها تهل، حتى رمت الجمرة[١٠٩٩].

أبو نعيم: حدثنا عقبة بن وهب، أخبرنا يزيد بن الأصم: رأيت ميمونة تحلق رأسها.

جرير بن حازم، عن أبى فزارة، عن يزيد بن الأصم، قال: دفنا ميمونة بسَرِف، فى الظلة التى بنى بها فيها رسول اللَّه ﷺ وقد كانت حلقت فى الحج، نزلتُ فى قبرها، أنا وابن عباس[١١٠٠].

وعن عطاء: توفيت ميمونة بسرف، فخرجت مع ابن عباس إليها، فقال: إذا رفعتم نعشها، فلا تزلزلوها، ولا تزعزعوها.

وقيل: توفيت بمكة، فحملت على الأعناق بأمر ابن عباس إلى سرف، وقال: ارفقوا بها، فإنها أمكم.

قال الواقدى: ماتت فى خلافة يزيد، سنة إحدى وستين، ولها ثمانون سنةً.

قلت: لم تبق إلى هذا الوقت، فقد ماتت قبل عائشة، وقد مر قول عائشة: ذهبت ميمونة...

(١٠٩٧) حسن. أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٨)، والحاكم (٤/ ٣٢). وفيه جعفر بن بُرقان صدوق.

(١٠٩٨) حسن. أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٩).

(١٠٩٩) صحيح. أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٩).

(١١٠٠) صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٣)، والترمذى (٨٤٥)، والطحاوى (٢/ ٢٧٠) وابن سعد (٨/ ١٣٣ و ١٣٩- ١٤٠)، والدارقطنى (٣/ ٢٦١- ٢٦٢)، والبيهقى (٧/ ٢١١) والحاكم (٤/ ٣١) من طريق جرير ابن حازم، به.

وقال خليفة: توفيت سنة إحدى وخمسين، رضي اللَّه عنها.

روى لها سبعة أحاديث في «الصحيحين»، وانفرد لها البخاري بحديث، ومسلم بخمسة، وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثًا.

١٢٤- زينب بنت رسول اللَّه ﷺ(١١٠١)

وأكبر أخواتها، من المهاجرات السيدات.

تزوجها في حياة أمها ابن خالتها أبو العاص؛ فولدت له أمامة التي تزوج بها علي بن أبي طالب بعد فاطمة، وولدت له علي بن أبي العاص، الذي يقال: إن رسول اللَّه ﷺ أردفه وراءه يوم الفتح، وأظنه مات صبيًا.

وذكر ابن سعد أن أبا العاص تزوج بزينب قبل النبوة، وهذا بعيد.

أسلمت زينب، وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين.

فروى عن عائشة بإسناد واه: أن أبا العاص شهد بدرًا مشركًا، فأسره عبد اللَّه بن جبير الأنصاري؛ فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو، وبعثت معه زينب بقلادة لها من جَزْع ظَفَار - أدخلتها بها خديجة - في فداء زوجها. فلما رأى رسول اللَّه ﷺ القلادة عرفها، ورق لها، وقال: «**إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها فعلتم؟**». قالوا: نعم. فأخذ عليه العهد أن يخلي سبيلها إليه، ففعل(١١٠٢).

وقيل: هاجرت مع أبيها، ولم يصح.

البزار: حدثنا سهل بن بحر، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن المبارك، عن ابن لَهيعة، أخبرنا بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة: بعث رسول اللَّه ﷺ سَرِيةً.

(١١٠١) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٣٠- ٣٦)، والإصابة (٤/ ترجمة ٤٦٦)

(١١٠٢) حسن أخرجه ابن سعد (٨/ ٣١) أخبرنا محمد بن عمر، حدثني المنذر بن سعد مولى لبني أسد بن عبد العزى، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد اللَّه بن لزبير، عن عائشة، به.

قلت: إسناده واه، آفته محمد بن عمر الواقدي، متروك. لكن أخرجه الحاكم (٤/ ٤٤- ٤٥) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنا يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قلت إسناده حسن، يونس بن بكير، صدوق. ومحمد بن إسحاق صرح بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه.

وكنت فيهم، فقال: «**إن لقيتم هبار بن الأسود، ونافع بن عبد عمرو، فأحرقوهما**». وكانا نخسا بزينب بنت رسول اللَّه حين خرجت، فلم تزل ضبنة[١١٠٣] حتى ماتت.

ثم قال: «**إن لقيتموهما، فاقتلوهما؛ فإنه لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب اللَّه**»[١١٠٤].

ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: صلى رسول اللَّه ﷺ بالناس الصبح، فلما قام في الصلاة، نادت زينب: إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع. فلما سلم النبي ﷺ قال: «**ما علمت بهذا؛ وإنه يجير على الناس أدناهم**».

قال الشعبي: أسلمت زينب، وهاجرت، ثم أسلم بعد ذلك، وما فرق بينهما.

وكذا قال قتادة، وقال: ثم أنزلت براءة بعد، فإذا أسلمت امرأة قبل زوجها؛ فلا سبيل له عليها إلا بخطبة.

وروى حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ رد ابنته على أبي العاص بنكاح جديد، ومهر جديد[١١٠٥].

وقال ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول اللَّه ﷺ رد ابنته إلى أبي العاص بعد سنين بنكاحها الأول، ولم يحدث صداقًا[١١٠٦].

وعن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: خرج أبو العاص إلى الشام في عير لقريش؛ فانتُدب لها زيد في سبعين ومائة راكب؛ فلقوا العير في سنة ست، فأخذوها، وأسروا أناسًا،

(١١٠٣) الضبنة: الزَّمانة، وهي المرض الدائم.

(١١٠٤) حسن: عبد اللَّه بن لَهيعة، صدوق، وقد حدَّث عنه ابن المبارك قبل احتراق كتبه.

(١١٠٥) منكر: أخرجه الترمذي (١١٤٢)، وابن ماجه (٢٠١٠)، والبيهقي (٧/ ١٨٨)، وابن سعد (٨/ ٣٢) من طريق حجاج بن أرطاة، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته الحجاج بن أرطاة، فإنه مدلس، وقد عنعنه، وقد خالف به الصحيح الثابت فإن الرسول ﷺ ردَّها بنكاحها الأول، وليس بنكاح جديد فهذا الحديث منكر لمخالفته ما ثبت، وانظر الحديث الآتي.

(١١٠٦) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٢١٧)، وعبد الرزاق (١٢٦٤٤)، وأبو داود (٢٢٤٠)، والترمذي (١١٤٣)، والحاكم (٣/ ٢٣٧ و ٢٣٨ - ٢٣٩)، والبيهقي (٧/ ١٨٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٥٦)، والدارقطني (٣/ ٢٥٤)، والطبراني (١١٥٧٥) من طرق عن محمد بن إسحاق، به.

قلت: إسناده حسن، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث عند الترمذي والحاكم.

منهم أبو العاص، فدخل على زينب سحراً، فأجارته، ثم سألت أباها أن يرد عليه متاعه، ففعل، وأمرها ألا يقربها ما دام مشركًا. فرجع إلى مكة، فأدى إلى كل ذى حق حقه؛ ثم رجع مسلمًا مهاجراً فى المحرم، سنة سبع، فرد عليه زينب بذاك النكاح الأول(١١٠٧).

الزهرى، عن أنس: رأيت على زينب بنت رسول اللَّه برد سيراء من حرير(١١٠٨).

توفيت: فى أول سنة ثمان.

عاصم الأحول: عن حفصة، عن أم عطية، قالت: لما ماتت زينب بنت رسول اللَّه ﷺ قال: «**اغسلنها وترًا، ثلاثًا، أو خمسًا، واجعلن فى الآخرة كافوراً أو شيئًا من كافور؛ فإذا غسلتنها، فأعلمننى**». فلما غسلناها، أعطانا حقوه، فقال: «**أشعرنها إياه**»(١١٠٩).

(١١٠٧) أخرجه ابن سعد (٨/ ٣٣) أخبرنا محمد بن عمر حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن أبيه، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته محمد بن عمر الواقدى، متروك كما ذكرنا مراراً. وانظر الحديث السابق.

(١١٠٨) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٣٣ ٣٤) من طريق عبد اللَّه بن المبارك، والنسائى (٨/ ١٩٧)، والحاكم (٤/ ٤٥-٤٦) من طريق عيسى بن يونس كلاهما عن معمر، عن الزهرى، به.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٥-٤٦) من طريق الأوزاعى، عن الزهرى، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبى.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات. وقد رواه ثلاثة من الثقات عن الزهرى بإثبات زيب فى الحديث. وسيرد الحديث فى ترجمة (أم كلثوم) بإثبات (أم كلثوم) بدل (زينب) من طريق الزهرى، عن أنس. ولا تعارض بينهما؛ فلا مانع من تكرر رؤية أنس لزينب وأم كلثوم وهما ترتديان بُرد سيراء وكلاهما صحيح ثابت.

(١١٠٩) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٣٤)، ومسلم (٩٣٩) (٤٠)، والطبرانى (٢٥/ ١٦٥) من طريق أبى معاوية الضرير الكوفى محمد بن خازم، حدثنا أبو عاصم الأحول، به.

وأخرجه أبو داود (٣١٤٤) و(٣١٤٥)، وابن ماجه (١٤٥٩)، والبيهقى (٣/ ٣٨٨-٣٨٩) والطبرانى (٢٥/ ٩٤ و ١٥٤- ١٦١ و ١٦٦) من طرق عن حفصة بن سيرين، عن أم عطية، به.

وأخرجه البخارى (١٢٥٨) و(١٢٥٩)، ومسلم (٩٣٩) (٣٨)، وأبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (٤/ ٣١)، والبيهقى (٣/ ٣٨٩)، والطبرانى (٢٥/ ٩٠) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أم عطية، به.

وأخرجه مالك (١/ ٢٢٢)، ومن طريقه البخارى (١٢٥٣). ومسلم (٩٣٩) (٣٦)، وأبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (٤/ ٢٨)، والطبرانى (٢٥/ ٨٨ و٨٩)، والبيهقى (٣/ ٣٨٩) عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أم عطية، به.

١٢٥- رقية بنت رسول الله ﷺ(١١١٠)

وأمها: خديجة.

قال ابن سعد: تزوجها عتبة بن أبى لهب قبل النبوة.

كذا قال، وصوابه: قبل الهجرة.

فلما أنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [المسد: ١]، قال أبوه: رأسى من رأسك حرام، إن لم تطلق بنته. ففارقها قبل الدخول.

وأسلمت مع أمها، وأخواتها. ثم تزوجها عثمان.

قال ابن سعد: هاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين جميعًا.

قال- عليه السلام: «**إنهما لأول من هاجر إلى الله بعد لوط**».

وولدت من عثمان: عبد الله، وبه كان يكنى، وبلغ ست سنين، فنقره ديك فى وجهه، فطمر وجهه، فمات.

ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان، ومرضت قبيل بدر، فخلف النبى ﷺ عليها عثمان؛ فتوفيت، والمسلمون ببدر.

فأما رواية ابن سعد: أخبرنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا على بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله، قال: «**الحقى بسلفنا عثمان بن مظعون**». فبكت النساء عليها؛ فجعل عمر يضربهن بسوطه. فأخذ النبى ﷺ بيده، وقال: «**دعهن يبكين**». ثم قال: «**ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان؛ فإنه مهما يكن من القلب**

- قوله: «حقوه» بفتح الحاء وكسرها، لغتان: يعنى إزاره. وأصل الحقو معقد الإزار. وجمعه أحْقٍ وحُقِى. وسُمِّى به الإزار مجازًا لأنه يشد فيه.

قوله: «أشعرنها إياه» أى اجعلنه شعارًا لها. وهو الثوب الذى يلى الجسد. سُمِّى شعارًا لأنه يلى شعر الجسد. والحكمة فى إشعارها به تبريكها به.

وأمَّا الدِّثار: فهو الثوب الذى يكون فوق الشِّعار. ومنه قوله ﷺ فى حديث الأنصار- رضى الله عنهم: **أنتُمُ الشِّعار والناس الدِّثار**».

ومنه قوله ﷺ: كان إذا نزل عليه الوحىُ يقول دَثِّرونى دثِّرونى» أى غطُّونى بما أدْفأ به.

(١١١٠) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٣٦- ٣٧)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٤٣٠).

والعين فمن الله والرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان». فقعدت فاطمة عند شفير القبر إلى جنب رسول الله ﷺ فجعلت تبكي؛ فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه.

قلت. هذا منكر.

وقال ابن سعد: ذكرته لمحمد بن عمر، فقال: الثبت عندنا من جميع الرواية: أن رقية توفيت ورسول الله ﷺ ببدر. فلعل هذا في غير رقية، أو لعله أتى قبرها بعد بدر زائراً.

١٢٦- أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ(١١١١)

البضعة الرابعة النبوية.

يقال: تزوجها عتيبة بن أبي لهب، ثم فارقها.

وأسلمت، وهاجرت بعد النبي ﷺ. فلما توفيت أختها رقية، تزوج بها عثمان- وهي بكر- في ربيع الأول، سنة ثلاث، فلم تلد له.

وتوفيت: في شعبان، سنة تسع فقال النبي ﷺ: «لو كن عشراً، لزوجتهن عثمان». حكاه: ابن سعد(١١١٢).

(١١١١) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٣٧- ٣٩)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٤٧٠).

(١١١٢) ذكره ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٨) بدون إسناد. لكن أخرج ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٩١) حدثنا محمد بن عثمان بن خالد، حدثنا أبي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: وقف رسول الله ﷺ على ابنه الثانية التي كانت عند عثمان فقال. ألا أنا أيم، ألا أخا أيم يزوجها عثمان فلو كن عشراً. لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء».

قلت: إسناده واه بمرة، آفته عثمان بن خالد بن عمر الأموي، متروك الحديث، كما قال الحافظ في «التقريب». وأبو الزناد، هو عبد الله بن ذكوان. والأعرج هو عبد الرحمن بن هُرمز.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن أبي بكر، عن عثمان بنحوه في قصة.

قلت: إسناده موضوع، آفته عبد الملك بن هارون بن عنترة، قال يحيى: كذاب. وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وقال السعدي: عبد الملك بن هارون دجال كذاب.

وقال الذهبي في «الميزان»: اتهم بوضع حديث: «من صام يوماً من أيام البيض عدل عشرة آلاف سنة».

وأبوه هارون بن عنترة، وثقه يحيى بن معين وأحمد. لكن ابن حبان قال: لا يجوز أن يحتج به. وهو الذي يُقال له هارون بن أبي وكيع منكر الحديث جداً.

وروى صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أنس: أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ حلةً سيراء(١١١٣).

الواقدي: حدثنا فليح، عن هلال بن أسامة، عن أنس: رأيت النبي ﷺ جالسًا على قبرها- يعني: أم كلثوم- وعيناه تدمعان، فقال: «**فيكم أحد لم يقارف الليلة؟**». فقال أبو طلحة: أنا. قال: «**انزل**»(١١١٤).

■ **زوجاته ﷺ:**

قال الزهري: تزوج نبي الله ﷺ ثنتي عشرة عربيةً محصنات.

وعن قتادة، قال: تزوج خمس عشرة امرأةً: ست من قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وسبعة من نساء العرب، وواحدة من بني إسرائيل.

قال أبو عبيد: ثبت أن رسول الله ﷺ تزوج ثماني عشرة امرأةً: سبع من قريش، وواحدة من حلفائهم، وتسع من سائر العرب، وواحدة من نساء بني إسرائيل.

فأولهن: خديجة، ثم سودة، ثم عائشة، ثم أم سلمة، ثم حفصة؛ ثم زينب بنت جحش، ثم جويرية، ثم أم حبيبة، ثم صفية، ثم ميمونة، ثم فاطمة بنت شريح. ثم تزوج:

(١١١٣) صحيح. وهذا إسناد ضعيف أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٨) أخبرنا وكيع بن الجراح، عن صالح بن أبي الأخضر، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته صالح بن أبي الأخضر البصري، ضعفه يحيى بن معين، والنسائي، والبخاري، وأبو زُرْعة. وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث. وقال ابن حبان: لا يُحتج به. وأخرجه البخاري (٥٨٤٢)، وأبو داود (٢٠٥٨)، والنسائي (٨/ ١٩٧)، وابن ماجه (٣٥٩٨)، والحاكم (٤/ ٤٩)، وابن سعد (٨/ ٣٨) من طرق عن الزهري، عن أنس، به.

وقد مرَّ بتخريجنا السابق رقم (١١٠٨) هذا الحديث ولكن بإثبات (زينب) بدل (أم كلثوم) من طريق الزهري عن أنس. ولا تعارض بينهما؛ فلا مانع من تكرار رؤية أنس لأم كلثوم ولزينب وهما ترتديان بُرد سيراء، وكلاهما صحيح ثابت راجع تخريجنا السابق رقم (١١٠٨) قوله: «حُلَّة سيراء». حُلَّة من حرير محض، وقد تكون غير محض.

(١١١٤) حسن: أخرجه الطيالسي (٢١١٦)، وأحمد (٣/ ١٢٦ و ٢٢٨) والبخاري (١٢٨٥) و(١٣٤٢)، وابن سعد (٨/ ٣٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٢٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥١٤)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة و لتاريخ» (٣/ ١٦٣)، والبيهقي (٤/ ٥٣) من طرق عن فليح بن سليمان، عن هلال بن علي بن أسامة، به.

قلت: إسناده حسن، فليح بن سليمان، صدوق.

زينب بنت خزيمة، ثم هند بنت يزيد، ثم أسماء بنت النعمان، ثم قُتَيلة أخت الأشعث، ثم سنا بنت أسماء السلمية.

١٢٧- العالية(١١١٥)

قال الزهري. تزوج رسول اللَّه ﷺ العالية؛ امرأةً من بني بكر بن كلاب.

ولأبي معاوية، عن جميل بن زيد- واه- عن زيد بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال: تزوج رسول اللَّه ﷺ العالية، من بني غفار؛ فأدخلت، فرأى بكشحها بياضًا، فقال: «**البسي ثيابك، والحقي بأهلك**». وأمر لها بالصداق(١١١٦).

١٢٨- أسماء(١١١٧)

قيل: هي أسماء بنت كعب الجَوْنيَّة. كذا سماها: ابن إسحاق، وقال: لم يدخل بها النبي ﷺ حتى طلقها.

وقال الزهري. تزوج أخت بني الجون الكندي، فاستعاذت منه. فقال: «**لقد عذت معاذًا، الحقي بأهلك**»(١١١٨).

(١١١٥) ترجمتها في «الإصابة» (٤/ ترجمة رقم ٧٠٣).

(١١١٦) ضعيف أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٣)، والبيهقي (٧/ ٢٥٦-٢٥٧) من طريق جميل بن زيد الطائي، عن زيد بن كعب بن عُجْرة قال: فذكره.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٢٢٣) من طريق محمد بن فضيل، عن جميل بن زيد، عن عبد اللَّه ابن كعب قال: فذكره

قلت. إسناده ضعيف، آفته جميل بن زيد الطائي. قال ابن معين: ليس بثقة وقال ابن حبان. واهي الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال البخاري: لم يصح حديثه.

(١١١٧) ترجمتها في الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٥٧).

(١١١٨) صحيح أخرجه البخاري (٥٢٥٤) من طريق الأوزاعي قال سألت الزهري أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه قال: أخبرني عروة، عن عائشة- رضي اللَّه عنها- أن ابنة الجَوْن لما أدْخلت على رسول اللَّه ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ باللَّه منك، فقال لها: **لقد عُذت بعظيم، الحقي بأهلك**».

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٩٨)، والبخاري (٥٢٥٧)، وابن الجارود (٧٥٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٨٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الرحمن بن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٣٧) من طريق عُبيد بن القاسم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به نحوه.

وقيل. بل هى أسماء بنت النعمان الغفارية.

وعن قتادة، قال: وتزوج النبى ﷺ من أهل اليمن: أسماء بنت النعمان الغفارية؛ فلما دخل بها، دعاها، فقالت: تعال أنت. فطلقها، وتزوج أم شريك.

١٢٩-أم شريك[١١١٩]

امرأة أنصارية. النجارية.

عن قتادة: أن النبى ﷺ قال: «إنى أحب أن أتزوج فى الأنصار؛ ثم إنى أكره غيرتهن». قال: فلم يدخل بها.

نعم، وروى عروة بن الزبير، عن أم شريك: أنها كانت فيمن وهبت نفسها للنبى ﷺ.

١٣٠-سناء[١١٢٠]

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: وزعم حفص بن النضر السلمى، وعبد القاهر بن السرى. أن النبى ﷺ تزوج سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية؛ فماتت قبل أن يدخل بها.

وقيل: سناء بنت سفيان الكلابية.

١٣١-الكلابية[١١٢١]

قال الواقدى: قال بعضهم: هى فاطمة بنت الضحاك بن سفيان.

وقيل: عمرة بنت زيد.

وقيل: هى العالية بنت ظبيان.

وقيل: سناء بنت سفيان.

- قلت: إسناده موضوع، عُبيد بن القاسم، قال فيه ابن معين: كان كذابًا خبيثًا. وقال صالح بن محمد: كذاب كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: ممن يروى الموضوعات.

(١١١٩) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١٥٤- ١٥٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٢٣٧٧)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٩٨٥)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٩٥٦). والإصابة (٤/ ترجمة ١٣٤٧)

(١١٢٠) ترجمتها فى الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٥٨٧).

(١١٢١) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٢٢٠- ٢٢١)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٤٣).

وقال بعضهم: هي كلابية واحدة؛ وإنما اختلف في اسمها.

وقال بعضهم: بل كن جماعةً.

نقل ذلك الحاكم في أمهات المؤمنين من «مستدركه».

ابن أخي لزهري: عن عمه، عن عروة، عن عائشة، قالت: تزوج رسول اللَّه ﷺ الكلابية، فلما دخلت عليه، ودنا منها، قالت: إني أعوذ باللَّه منك. قال: «**لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك**»(١١٢٢).

وقال ابن إسحاق: تزوج عمرة بنت زيد الكلابية، وما دخل بها.

وقال ابن شهاب: طلق رسول اللَّه ﷺ العالية بنت ظبيان؛ فنكحها ابن عم لها؛ فولدت له.

وقيل: الكلابية: عمرة بنت حزن، التي تعوذت.

١٣٢- الكندية

قال عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: نكح رسول اللَّه ﷺ امرأةً من كندة، وهي الشقية التي سألته أن يفارقها، ويردها إلى قومها، ففعل.

رواه عنه: عبيد اللَّه بن عمرو.

وروى الواقدي، حدثنا محمد بن يعقوب بن عتبة، عن عبد الواحد بن أبي عون: أن النعمان بن أبي الجون الكندي قدم مسلمًا، فقال: يا رسول اللَّه، ألا أزوجك أجمل أيم في العرب، وقد رغبت فيك؟ فتزوجها على اثنتي عشرة أوقيةً ونش(١١٢٣). فقال: لا تقصر بها في المهر. قال: «**ما أصدقت أحدًا فوق هذا**»(١١٢٤).

فبعث معه أبا أسيد، فلما قدما عليها جلست، وأذنت له. فقال أبو أسيد: إن نساء رسول

(١١٢٢) صحيح: أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥) من طريق محمد بن عمر [illegible] عن عمه، عن عروة، عن عائشة، به

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات.

(١١٢٣) الأوقية: أربعون درهمًا. والنَّشُّ: نصف الأوقية، وهو عشرون درهمًا. وقيل: النَّشُّ يُطلقُ على النِّصف من كلِّ شيء.

(١١٢٤) إسناده ضعيف جدًا، آفته الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

اللَّه ﷺ لا يراهن الرجال. فتحملت مع الظعينة(١١٢٥) على جمل في محفة(١١٢٦)؛ فأقبلت بها حتى أنزلتها في بني ساعدة. فدخل عليها النساء، فرحبن بها، ثم خرجن. فذكرن جمالها، وشاع ذلك، فدخل عليها داخل من النساء، فقيل لها: إنك ملكة. فإن كنت تريدين أن تحظى عند رسول اللَّه ﷺ فقولي: أعوذ باللَّه منك! فإنه يرغب فيك(١١٢٧).

وعن ابن أبي عون، قال: فتزوج الكندية في سنة تسع، من ربيع الأول.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الوليد كتب إليه يسأله: هل تزوج رسول اللَّه ﷺ أخت الأشعث؟ فقال: ما تزوجها قط، ولا تزوج كندية إلا بنت الجون، فملكها، فلما أتي بها، نظر إليها، فطلقها، ولم يبن بها.

عن أبي أسيد الساعدي، قال: تزوج رسول اللَّه ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية، فأرسلني، فجئت بها. فقالت حفصة لعائشة: اخضبيها أنت، وأنا أمشطها. ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما: إنه يعجبه أن تقول المرأة: أعوذ باللَّه منك! فلما دخلت عليه، وأرخى الستر، مد يده إليها، فقالت: أعوذ باللَّه منك! فقال بكمه على وجهه، فاستتر، وقال: «**عذت بمعاذ**». وخرج، فقال: «**يا أبا أسيد، ألحقها بأهلها، ومتعها برازقيين**». يعني: كرباسين.

فكانت تقول: ادعوني الشقية.

وإسناده واه، وقد ذكره الحاكم في «مستدركه»(١١٢٨).

(١١٢٥) الظَّعينة: أصلُ الظَّعينة: الراحلة التي يُرحلُ ويُظعَن عليها: أي يُسار وقيل للمرأة ظعينة، لأنها تَظْعَن مع الزوج حَيْثُما ظَعَن، أو لأنها تُحملُ على الرَّاحلة إذا ظَعَنت. وقيل الظَّعينة: المرأة في الهَوْدج، ثم قيل للهَوْدج بلا امرأة، وللمرأة بلا هَوْدَج ظعينة. وجمع الظَّعينة: ظُعْن وظُعُن وظعائن وأظْعان. وظَعَن يَظْعَن وظَعْنًا وظعنا بالتحريك إذا سار.

(١١٢٦) المحَفَّة: رَحْلٌ يُحفُّ بثوب ثم تركب فيه المرأة، وقيل: المحَفَّة: مَرْكب كالهَوْدج إلاَّ أنَّ الهَوْدج يُقَبَّبُ والمحفَّةُ لا تُقَبَّبُ قال ابن دُريد: سُمِّيت بها لأن الخشب يَحفُّ بالقاعد فيها أي يُحيطُ به من جميع جوانبه، وقيل المحفَّة مركب من مراكب النِّساء.

(١١٢٧) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٣- ١٤٤)، والحاكم (٤/ ٣٦) من طريق الواقدي، وهو متروك.

(١١٢٨) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٥- ١٤٦)، والحاكم (٤/ ٣٧) من طريق هشام بن محمد، عن ابن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، به.

وقال الحاكم: «قال ابن عمر قال هشام بن محمد فحدثني زهير بن معاوية الجعفي أنها ماتت كمدًا».

وقال الذهبي: «قلتُ: سنده واه ويروى عن زهير بن معاوية أنها ماتت كمدًا».

قلت: آفة إسناده هشام بن محمد هو ابن السائب الكلبي، أبو المنذر الأخباري، متروك.

وعن زهير بن معاوية، قال: فماتت كمداً[١١٢٩].

وعن لكلبي، قال: خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر بن أبي أمية، فهم عمر أن يعاقبها. فقالت: واللَّه ما ضرب على حجابًا، ولا سميت بأم المؤمنين. فكف عنها[١١٣٠].

١٣٣- قُتَيلة[١١٣١]

يقال: هي أخت الأشعث بن قيس.

قال أبو عبيدة: تزوجها النبي ﷺ حين قدم عليه وفد كندة، سنة عشر، فتوفي قبل أن يقدم عليه.

ويقال: إنها ارتدت[١١٣٢]، - فاللَّه أعلم.

١٣٤- خولة[١١٣٣]

عمارة بن راشد: حدثنا علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن خولة بنت حكيم.

وكان النبي ﷺ تزوجها؛ فأرجأها فيمن أرجأ من نسائه.

١٣٥- جويرية أم المؤمنين[١١٣٤] (ع)

بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية.

(١١٢٩) انظر تخريجنا السابق.

(١١٣٠) ضعيف جداً أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٧)، والحاكم (٤/ ٣٧) من طريق هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال. فذكره.

قلت إسناده واه بمرة، فيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وأبوه، وهما متروكان.

(١١٣١) ترجمتها في طبقات ابن سعد (١٤٧٨).

(١١٣٢) ضعيف جداً أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٧) من طريق هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، به.

قلت. إسناده واه بمرة، فيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وأبوه، وهما متروكان.

(١١٣٣) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ١٥٨)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٢٩)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤١٥)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٣٦٢).

(١١٣٤) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ١١٦ - ١٢٠)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٠٨)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٧٥٥)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٢٥١).

سبيت يوم غزوة المريسيع، في السنة الخامسة، وكان اسمها: برة، فغير(١١٣٥).

وكانت من أجمل النساء.

أتت النبي ﷺ تطلب منه إعانةً في فكاك نفسها، فقال: «أو خير من ذلك؟ أتزوجك». فأسلمت، وتزوج بها؛ وأطلق لها الأسارى من قومها(١١٣٦). وكان أبوها سيدًا مطاعًا.

حدث عنها: ابن عباس، وعبيد بن السباق، وكريب، ومجاهد، وأبو أيوب يحيى بن مالك الأزدي، وآخرون.

عن عائشة، قالت: كانت جويرية امرأةً حلوةً ملاحةً(١١٣٧)، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه... الحديث بطوله(١١٣٨).

زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: أعتق رسول اللَّه ﷺ جويرية، واستنكحها،

(١١٣٥) أخرجه مسلم (٢١٤٠) بإسناده عن ابن عباس قال: كانت جُوَيرية اسمُها برَّة. فحوَّل رسولُ اللَّه ﷺ اسمُها جُوَيرية. وكان يكرهُ أن يُقال: خرج من عند برَّة».

(١١٣٦) صحيح. يأتي تخريجه قريبًا في التعليق بعد الآتي.

(١١٣٧) مُلاَّحة: أي شديدة الملاحة. وهو من أبنية المبالغة. وفي كتاب الزمخشري وكانت امرأة مُلاحة أي ذات ملاحة. وفُعالٌ مُبالغة في فعيل مثل كريم وكُرام وكبير وكُبار، وفُعَّالٌ مُشدَّدًا أبلغ منه.

(١١٣٨) حسن: أخرجه أبو داود (٣٩٣١)، وأحمد (٦/ ٢٧٧)، وابن جرير الطبري في «تاريخ والملوك» (٢/ ١١١)، وابن هشام في «السيرة» (٢/ ٤٩٧) من طريق محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: لما قسَّم رسول اللَّه ﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس، أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها. وكانت امرأة حُلوة مُلاَّحة لا يراها أحد إلاَّ أخذت بنفسه. فأتت رسول اللَّه ﷺ تستعينه في كتابتها، قالت عائشة: فواللَّه ما هو إلاَّ أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها ﷺ ما رأيت. فدخلت عليه. فقالت: يا رسول اللَّه، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس، أو لابن عم له. فكاتبته على نفسي، فجئتك أستعينك على كتابتي؛ قال: فهل لك في خير من ذلك؟ قالت: وما هو يا رسول اللَّه؟ قال: أقضي عنك كتابتك وأتزوجك؟ قالت: نعم يا رسول اللَّه؛ قال: قد فعلت. قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول اللَّه ﷺ قد تزوج جويرية ابنة الحارث عن أبي ضرار. فقال الناس: أصهار رسول اللَّه ﷺ، وأرسلوا ما بأيديهم، قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها».

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، وقد صرَّح بالتحديث فأمِنَّا شرَّ تدليسه.

وجعل صداقها عتق كل مملوك من بني المصطلق، وكانت من ملك اليمين، فأعتقها، وتزوجها(١١٣٩).

قال ابن سعد، وغيره: بنو المصطلق من خزاعة، وكان زوجها قبل أن يسلم ابن عمها مسافع بن صفوان بن أبي الشفر.

وقد قدم أبوها الحارث على النبي ﷺ فأسلم.

وعن جويرية، قالت: تزوجني رسول اللَّه ﷺ وأنا بنت عشرين سنةً.

توفيت أم المؤمنين جويرية في سنة خمسين. وقيل: توفيت سنة ست وخمسين- رضي اللَّه عنها.

جاء لها سبعة أحاديث، منها عند البخاري حديث، وعند مسلم حديثان.

أيوب، عن أبي قلابة، قال: أتى والد جويرية، فقال: إن بنتي لا يسبى مثلها، فأنا أكرم من ذلك. فقال النبي ﷺ: «**أرأيت إن خيرناها**». فأتاها أبوها، فقال: إن هذا الرجل قد خيرك، فلا تفضحينا. فقالت: فإني قد اخترته. قال: قد- واللَّه- فضحتنا(١١٤٠).

زكريا، عن الشعبي، قال: أعتق رسول اللَّه ﷺ جويرية، واستنكحها، وجعل صداقها عتق كل مملوك من بني المصطلق(١١٤١).

همام، وغيره، عن قتادة، عن أبي أيوب الهجري، عن جويرية بنت الحارث: أن النبي ﷺ دخل عليها يوم جمعة وهي صائمة، فقال لها: «**أصمت أمس؟**». قالت: لا. قال: «**أتريدين أن تصومي غدا؟**». قالت: لا. قال: «**فأفطري**»(١١٤٢).

(١١٣٩) منكر: أخرجه ابن سعد (٨/ ١١٧) من طريق الواقدي. وهو متروك كما أن الحديث مرسل. وهو يخالف الحديث السابق الثابت فليس صداقها عتق بني المصطلق.

(١١٤٠) ضعيف: أبو قلابة، هو عبد اللَّه بن زيد الجرمي البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال وهو من الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من كبار التابعين، فأتى له لُقيا رسول اللَّه ﷺ فبينه، وبين سيد البشر ﷺ مفاوز تنقطع دونها أعناق المطى.

(١١٤١) منكر: أخرجه عبد الرزاق (١٣١١٨)، وابن سعد (٨/ ١١٨). وهو مرسل وهو مخالف للثابت أن رسول اللَّه ﷺ حيث قال ﷺ لها: «**أقضى عنك كتابتك وأتزوجك؟** قالت: نعم يا رسول اللَّه؛ قال: **قد فعلت**» ولم يكن صداقها عتق بني المصطلق، إنما أعتقهم الصحابة لما سمعوا أنهم أصهار سيد البشر ﷺ.

(١١٤٢) صحيح. أخرجه البخاري (١٩٨٦)، وأبو داود (٢٤٢٢)، وأحمد (٦/ ٤٣٠)، وابن سعد (٨/ ١١٩).

رواه شعبة، وله علة غير مؤثرة . رواه سعيد، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن عبد اللَّه ابن عمر و .

شعبة، وجماعة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة: سمعت كريبًا، عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: أتى عليَّ رسول اللَّه ﷺ غدوةً وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع قريبًا من نصف النهار، فقال: «**أما زلت قاعدةً؟**». قلت: نعم. قال: «**ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن، أو وُزِنَّ بهن وزنتهُنَّ - يعنى: جميع ما سبحت - : سبحان اللَّه عدد خلقه - ثلاث مرات - سبحان اللَّه زنة عرشه - ثلاث مرات- سبحان اللَّه رضا نفسه - ثلاث مرات - سبحان اللَّه مداد كلماته - ثلاث مرات -**»[١١٤٣].

يونس، عن ابن إسحاق، حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قسم رسول اللَّه ﷺ سبايا بنى المصطلق، وقعت جويرية فى سهم رجل، فكاتبته، وكانت حلوةً ملاحةً، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه. فأتت رسول اللَّه ﷺ تستعينه، فكرهتها- يعنى: لحسنها- فقالت: يا رسول اللَّه! أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابنى من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبت، فأعنى.

فقال: «**أو خير من ذلك، أؤدى عنك، وأتزوجك؟**». فقالت: نعم. ففعل، فبلغ الناس، فقالوا: أصهار رسول اللَّه. فأرسلوا ما كان فى أيديهم من بنى المصطلق، فلقد أعتق بها مائة أهل بيت، فما أعلم امرأةً كانت أعظم بركةً على قومها منها[١١٤٤].

١٣٦- سودة أم المؤمنين[١١٤٥] (خ، د، س)

بنت زمعة بن قيس العامرية القرشية، العامرية.

وهى أول من تزوج بها النبى ﷺ بعد خديجة، وانفردت به نحواً من ثلاث سنين أو أكثر، حتى دخل بعائشة.

وكانت سيدةً جليلةً، نبيلةً، ضخمةً. وكانت أولاً عند السكران بن عمر و، أخى سهيل ابن عمر و العامرى.

(١١٤٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧٢٦)، وابن سعد (١/ ١١٩)، وأحمد (٦/ ٣٢٤ و ٣٢٧ و ٤٢٩ و ٤٣٠).

(١١٤٤) حسن راجع تخريجنا السابق رقم (١١٣٨).

(١١٤٥) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٥٢ - ٥٧)، تهذيب الكمال (٣٥/ترجمة ٧٨٦٤)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٨٢٠)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٦٠٦).

وهي التي وهبت يومها لعائشة، رعايةً لقلب رسول اللَّه ﷺ وكانت قد فركت. - رضي اللَّه عنها.

لها أحاديث، وخرج لها البخاري.

حدث عنها: ابن عباس، ويحيى بن عبد اللَّه الأنصاري.

توفيت في آخر خلافة عمر بالمدينة.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت امرأةً أحب إلى أن أكون في مسلاخها من سودة، من امرأة فيها حدة، فلما كبرت، جعلت يومها من النبي ﷺ لعائشة(١١٤٦).

وروى الواقدي، عن ابن أخي الزهري، عن أبيه، قال: تزوج رسول اللَّه ﷺ بسودة في رمضان، سنة عشر من النبوة، وهاجر بها، وماتت بالمدينة، في شوال، سنة أربع وخمسين(١١٤٧).

وقال الواقدي: وهذا الثبت عندنا.

وروى عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال: أن سودة- رضي اللَّه عنها - توفيت زمن عمر.

قال ابن سعد: أسلمت سودة وزوجها، فهاجرا إلى الحبشة.

وعن بكير بن الأشج: أن السكران قدم من الحبشة بسودة، فتوفي عنها، فخطبها النبي ﷺ. فقالت: أمري إليك. قال: «**مري رجلاً من قومك يزوجك**». فأمرت حاطب بن عمرو العامري، فزوجها وهو مهاجري بدري(١١٤٨).

(١١٤٦) صحيح: أخرجه البخاري (٥٢١٢) من طريق زهير، ومسلم (١٤٦٣) من طريق جرير. كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيتُ امرأة أحبَّ إليَّ أن أكون في مسْلاخها من سَوْدَةَ بنت زَمْعة من امرة فيها حدَّة. قالت: فلما كَبرتْ جَعَلَت يومها من رسول اللَّه ﷺ لعائشة. قالت: يا رسول اللَّه قد جعلتُ يومي منك لعائشة. فكانَ رسولُ اللَّه ﷺ يقسمُ لعائشة يومين: يومها ويوم سَوْدة».

قوله: (مسْلاخها) المسْلاخ هو الجلد. ومعناه أنها تمنت أن تكون في مثل هديها وطريقتها.

(١١٤٧) ضعيف جدًّ. أخرجه ابن سعد (٨/ ٥٣)، وفي إسناده الواقدي، وهو متروك. وهو مرسل.

(١١٤٨) ضعيف جدًّا. أخرجه ابن سعد (٨/ ٥٣) من طريق الواقدي، وهو متروك.

هشام الدستوائى : حدثنا القاسم بن أبى بزة : أن النبى ﷺ بعث إلى سودة بطلاقها، فجلست على طريقه، فقالت : أنشدك بالذى أنزل عليك كتابه، لم طلقتنى؟ ألموجدة ؟ قال : «لا». قالت : فأنشدك اللّه لما راجعتنى، فلا حاجة لى فى الرجال، ولكنى أحب أن أبعث فى نسائك، فراجعها. قالت : فإنى قد جعلت يومى لعائشة(١١٤٩).

الأعمش، عن إبراهيم. قالت سودة : يا رسول اللّه! صليت خلفك البارحة، فركعت بى حتى أمسكت بأنفى مخافة أن يقطر الدم. فضحك، وكانت تضحكه الأحيان بالشىء.

صالح مولى التوأمة، عن أبى هريرة : قال رسول اللّه ﷺ فى حجة الوداع : «**هذه ثم ظهور الحصر**».

قال صالح : فكانت سودة تقول لا أحج بعدها.

وقالت عائشة : استأذنت سودة ليلة المزدلفة أن تدفع قبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثَبِطة - أى : ثقيلة - فأذن لها(١١٥٠).

حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين : أن عمر بعث إلى سودة بغرارة دراهم. فقالت : ما هذه؟ قالوا : دراهم. قالت : فى الغرارة مثل التمر، يا جارية بلغينى القنع، ففرقتها(١١٥١).

يروى لسودة : خمسة أحاديث، منها فى «الصحيحين» حديث واحد، عن البخارى.

الواقدى : حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن، عن ريطة، عن عمرة، عن عائشة، قالت : لما قدم النبى ﷺ المدينة بعث زيدًا، وبعث معه أبا رافع مولاه، وأعطاهما بعيرين، وخمس مائة درهم، فخرجنا جميعًا، وخرج زيد، وأبو رافع بفاطمة، وبأم كلثوم، وبسودة بنت زمعة، وبأم أيمن، وأسامة ابنه(١١٥٢).

* *

(١١٤٩) القاسم بن أبى بَزّة، مولى بنى مخزوم، القارىء، ثقة من الطبقة الخامسة، وهى الطبقة الصغرى من التابعين. فالحديث مرسل. وقد أخرجه ابن سعد (٨/ ٥٤)

(١١٥٠) صحيح أخرجه مسلم (١٢٩٠). وحَطْمة الناس : أىْ زحمة الناس.

(١١٥١) ضعيف أخرجه ابن سعد (٨/ ٥٦)، وإسناده منقطع بين ابن سيرين وعمر.

(١١٥٢) ضعيف جدًا أخرجه ابن سعد (١/ ٢٣٧- ٢٣٨) وفيه الواقدى، متروك.

١٣٧- صفية عمة رسول الله ﷺ (١١٥٣)

بنت عبد المطلب الهاشمية، وهى شقيقة حمزة، وأم حوارى النبى ﷺ الزبير، وأمها من بنى زُهرة.

تزوجها الحارث أخو أبى سفيان بن حرب، فتوفى عنها.

وتزوجها العوام أخو سيدة النساء خديجة بنت خويلد، فولدت له الزبير، والسائب، وعبد الكعبة.

والصحيح أنه ما أسلم من عمات النبى ﷺ سواها.

ولقد وجدت على مصرع أخيها حمزة، وصبرت، واحتسبت.

وهى من المهاجرات الأول. وما أعلم هل أسلمت مع حمزة أخيها، أو مع الزبير ولدها؟.

وقد كانت يوم الخندق فى حصن حسان بن ثابت، قالت: وكان حسان معنا فى الذرية، فمر بالحصن يهودى، فجعل يُطيف بالحصن، والمسلمون فى نحور عدوهم.

ثم ساقت الحديث، وأنها نزلت وقتلت اليهودى بعمود.

فروى هشام، عن أبيه، عنها، قالت: أنا أول امرأة قتلت رجلاً، كان حسان معنا، فمر بنا يهودى، فجعل يطيف بالحصن، فقلت لحسان: إن هذا لا آمنه أن يدل على عورتنا، فقم، فاقتله.

قال: يغفر اللَّه لك، لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا. فاحتجزت، وأخذت عموداً، ونزلت، فضربته حتى قتلته.

توفيت صفية. فى سنة عشرين، ودفنت بالبقيع، ولها بضع وسبعون سنةً.

وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿وأنذِرْ عشيرتَكَ الأقربين (٢١٤)﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قام النبى ﷺ فقال: يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بنى عبد المطلب، لا أملك لكم من اللَّه شيئًا، سلونى من مالى ما شئتم (١١٥٤).

(١١٥٣) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤١)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٦٥٤)

(١١٥٤) صحيح أخرجه مسلم (٢٠٥).

ذكر أولاد صفية - رضى الله عنها :

ولدت صفية الزبير، والسائب، وعبد الكعبة، بنى العوام.

وهى القائلة تندب رسول الله ﷺ :

عين جودى بدمعة وسهود ... واندبى خير هالك مفقود

واندبى المصطفى بحزن شديد ... خالط القلب فهو كالمعمود

كدت أقضى الحياة لما أتاه ... قدر خط فى كتاب مجيد

فلقد كان بالعباد رؤوفًا ... ولهم رحمةً وخير رشيد

رضى الله عنه حيًا وميتًا ... وجزاه الجنان يوم الخلود

فهذا مما أورد لصفية، فالله أعلم بصحته.

أختها

١٣٨ - أروى، عمة رسول الله ﷺ(١١٥٥)

تزوجها عمير بن وهب، فولدت له طليبًا. ثم خلف عليها أرطاة، فولدت له فاطمة. ثم أسلمت أروى، وهاجرت، وأسلم ولدها طليب فى دار الأرقم.

روى هذا، ابن سعد، ولم يسمع لها بذكر بعد، ولا وجدنا لها روايةً.

وأختها :

١٣٩ - عاتكة عمة رسول الله ﷺ(١١٥٦)

بنت عبد المطلب. أسلمت، وهاجرت.

وهى صاحبة تلك الرؤيا فى مهلك أهل بدر، وتلك الرؤيا ثبطت أخاها أبا لهب عن شهود بدر.

ولم نسمع لها بذكر فى غير الرؤيا.

(١١٥٥) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٢- ٤٣)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٣٣).

(١١٥٦) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٣ ٤٥)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٩٨).

١٤٠ - البيضاء عمة رسول الله ﷺ(١١٥٧)

أم حكيم بنت عبد المطلب. ما أظنها أدركت نبوة المصطفى.

تزوجها كريز بن ربيعة العبشمي. فولدت له عامرًا والد الأمير عبد الله، وأروى والدة الشهيد عثمان.

ثم خلف عليها عقبة بن أبي معيط. فولدت له: الوليد، وخالدًا، وأم كلثوم، وللثلاثة صحبة.

١٤١ - برة عمة رسول الله ﷺ(١١٥٨)

بنت عبد المطلب. والدة أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، البدري.

ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى العامري، فولدت له أبا سبرة أحد البدريين.

لم تدرك المبعث، وإنما ذكرتها استطرادًا.

١٤٢ - أميمة عمة رسول الله ﷺ(١١٥٩)

بنت عبد المطلب. والدة عبد الله، وأم المؤمنين زينب، وعبيد الله، وأبي أحمد عبد، وحمنة، أولاد جحش بن رياب الأسدي، حليف قريش.

أسلمت، وهاجرت.

قال ابن سعد: أطعمها رسول الله ﷺ أربعين وسقًا من تمر خيبر.

وقيل: إنها أميمة بنت ربيعة ابن عم رسول الله ﷺ الحارث بن عبد المطلب، الهاشمية، أعني التي أسلمت، وأطعمت من تمر خيبر.

والظاهر أن أميمة الكبرى العمة ما هاجرت، ولا أدركت الإسلام - فالله أعلم.

لم يهتم بذكر إسلامها إلا الواقدي، وروى في ذلك قصةً - فالله أعلم.

* *

(١١٥٧) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٥).

(١١٥٨) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٥).

(١١٥٩) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٥ ٤٦)، والإصابة (٤/ ترجمة ١٠٦).

١٤٣- ضباعة[١١٦٠] (د، س، ق)

بنت عم رسول الله ﷺ الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية.

من المهاجرات.

وكانت تحت المقداد بن الأسود، فولدت له: عبد الله، وكريمة.

لها أحاديث يسيرة عن النبي ﷺ.

روى عنها ابنتها: كريمة، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن الأعرج، وأنس بن مالك.

وحدث عنها من القدماء: ابن عباس، وجابر.

وقتل ولدها عبد الله بن المقداد يوم الجمل مع أم المؤمنين عائشة.

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل النبي ﷺ **على ضباعة بنت** لزبير، فقالت: إني أريد الحج وأنا شاكية. فقال النبي ﷺ: «**حجي، واشترطي أن محلي حيث حبستني**»[١١٦١].

بقيت ضباعة إلى بعد عام أربعين فيما أرى، رضي الله عنها.

١٤٤- درة[١١٦٢]

بنت عم رسول الله ﷺ أبي لهب بن عبد المطلب الهاشمية.

من المهاجرات.

لها حديث واحد في «المسند»، من رواية ابن ابن عمها الحارث بن نوفل.

(١١٦٠) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٦)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٨١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٨٣٧)، الإصابة (٤/ ترجمة ٦٧٢).

(١١٦١) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ١٦٤)، ومسلم (١٢٠٧) (١٥)، والنسائي (٥/ ٦٨) والدارقطني (٢/ ٢٣٤- ٢٣٥)، وابن الجارود (٤٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٣٣)، والبيهقي (٥/ ٢٢١) من طرق عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٠٢)، والبخاري (٥٠٨٩)، ومسلم (١٢٠٧)، والنسائي (٥/ ١٦٨)، والطبراني (٢٤/ ٨٣٤ و ٨٣٥)، والبغوي (٢٠٠٠) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، به.

(١١٦٢) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٥٠)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٣٩٧).

وقيل: تزوج بها دحية الكلبي.

١٤٥ - أم كلثوم[١١٦٣] (خ، م، د، ت، س)

بنت عقبة بن أبي معيط أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي.

من المهاجرات.

أسلمت بمكة، وبايعت، ولم يتهيأ لها هجرة إلى سنة سبع. وكان خروجها زمن صلح الحديبية، فخرج في إثرها أخواها؛ الوليد وعمارة، فما زالا حتى قدما المدينة، فقالا: يا محمد! ف لنا بشرطنا. فقالت: أتردني يا رسول الله إلى الكفار يفتنوني عن ديني ولا صبر لي، وحال النساء في الضعف ما قد علمت؟ فأنزل الله- تعالى: ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾ الآية [الممتحنة: ١٠].

فكان يقول: «**آلله ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام؟ ما خرجتن لزوج، ولا مال؟**». فإذا قلن ذلك، لم يرجعهن إلى الكفار.

ولم يكن لأم كلثوم بمكة زوج، فتزوجها زيد بن حارثة، ثم طلقها. فتزوجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له: إبراهيم، وحميداً. فلما توفي عنها، تزوجها عمرو بن العاص، فتوفيت عنده.

روت: عشرة أحاديث في «مسند بقي بن مخلد».

لها في «الصحيحين»: حديث واحد.

روى عنها: ابناها؛ حميد، وإبراهيم، وبسرة بنت صفوان.

توفيت في خلافة علي- رضي الله عنه.

روى لها الجماعة، سوى ابن ماجه. وساق أخبارها ابن سعد، وغيره.

* *

(١١٦٣) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٢٣٠- ٢٣٢)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٨٠٠٤)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٣٩٨٠)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٤٧٥).

١٤٦ - أم عُمارة[١١٦٤] (٤)

نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول.

الفاضلة، المجاهدة، الأنصارية، الخزرجية، النجارية، المازنية، المدنية.

كان أخوها عبد اللَّه بن كعب المازني من البدريين، وكان أخوها عبد الرحمن من البكائين.

شهدت أم عمارة ليلة العقبة، وشهدت: أحدًا، والحديبية، ويوم حنين، ويوم اليمامة، وجاهدت، وفعلت الأفاعيل.

روى لها أحاديث، وقطعت يدها في الجهاد.

وقال الواقدي: شهدت أحدًا مع زوجها غزية بن عمرو، ومع ولديها.

خرجت تسقي ومعها شن، وقاتلت، وأبلت بلاءً حسنًا، وجرحت اثني عشر جرحًا.

وكان ضَمْرة بن سعيد المازني يحدث عن جدته - وكانت قد شهدت أحدًا - قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان**».

وكانت تراها يومئذ تقاتل أشد القتال. وإنها لحاجزة ثوبها على وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحًا، وكانت تقول: إني لأنظر إلى ابن قمئة وهو يضربها على عاتقها، وكان أعظم جراحها، فداوته سنةً. ثم نادى منادي رسول اللَّه ﷺ إلى حمراء الأسد[١١٦٥]، فشدت عليها ثيابها، فما استطاعت من نزف الدم- رضي اللَّه عنها ورحمها.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الجبار بن عمارة، عن عمارة بن غزية، قال: قالت أم عمارة: رأيتني، وانكشف الناس عن رسول اللَّه ﷺ فما بقي إلا في نُفير ما يتمون عشرةً، وأنا وابناي وزوجي بين يديه نذب عنه، والناس يمرون به منهزمين، ورآني ولا ترس معي، فرأى رجلاً موليًا ومعه ترس، فقال: «**ألق ترسك إلى من يقاتل**». فألقاه، فأخذته، فجعلت أترس به عن رسول اللَّه، وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل، لو كانوا رجالةً مثلنا أصبناهم - إن شاء اللَّه.

(١١٦٤) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤١٢- ٤١٦)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٩٩٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٩٦٦)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٤٢٦).

(١١٦٥) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة.

فيقبل رجل على فرس، فيضربني، وترست له، فلم يصنع شيئًا، وولى، فأضرب عرقوب فرسه، فوقع على ظهره، فجعل النبي ﷺ يصيح: «**يا ابن أم عمارة، أمك أمك**». قالت: فعاونني عليه حتى أوردته شعوب(١١٦٦).

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي سبرة، عن عمرو بن يحيى، عن أمه، عن عبد اللَّه بن زيد، قال: جرحت يومئذٍ جرحًا، وجعل الدم لا يرقأ. فقال النبي ﷺ: «**اعصب جرحك**».

فتقبل أمي إلي ومعها عصائب في حقوها(١١٦٧)، فربطت جرحي، والنبي ﷺ واقف، فقال: «**انهض بني، فضارب القوم**». وجعل يقول: «**من يطيق ما تطيقين يا أم عمارة؟!**».

فأقبل الذي ضرب ابني، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**هذا ضارب ابنك**». قالت: فأعترض له، فأضرب ساقه، فبرك.

فرأيت رسول اللَّه ﷺ يبتسم حتى رأيت نواجذه، وقال: «**استقدت(١١٦٨) يا أم عمارة**».

ثم أقبلنا نَعُلُّه(١١٦٩) بالسلاح حتى أتينا على نفسه. فقال النبي ﷺ: «**الحمد للَّه الذي ظفرك**».

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي سبرة، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبد اللَّه: سمعت عبد اللَّه بن زيد بن عاصم يقول: شهدت أحدًا، فلما تفرقوا عن رسول اللَّه ﷺ دنوت منه أنا وأمي نذب عنه، فقال: «**ابن أم عمارة؟!**». قلت: نعم. قال: «**ارم**». فرميت بين يديه رجلاً بحجر وهو على فرس، فأصبت عين الفرس، فاضطرب الفرس، فوقع هو وصاحبه، وجعلت أعلوه بالحجارة، والنبي ﷺ يبتسم.

ونظر إلى جرح أمي على عاتقها، فقال: «**أمك أمك، اعصب جرحها، اللَّهم اجعلهم رفقائي في الجنة**».

(١١٦٦) شعوب من أسماء المنيَّة غير مَصْرُوف، وسُمِّيتْ شَعُوب لأنَّها تُفرِّق.

(١١٦٧) الحقو مَعْقِد الإزار، وجَمْعُه أحْقٍ وأحقاء، ثمَّ سُمِّي به الإزار للمجاورة.

(١١٦٨) استقدت: اقتصصت من الفود وهو القصاص.

(١١٦٩) نعله: نُتابعُ ضربه.

قلت: ما أبالى ما أصابنى من الدنيا.

وعن موسى بن ضمرة بن سعيد، عن أبيه، قال: أتى عمر بن الخطاب بمروط فيها مرط جيد، فبعث به إلى أم عمارة.

شعبة، عن حبيب بن زيد الأنصارى، عن امرأة، عن أم عمارة، قالت: أتانا رسول اللَّه ﷺ فقربنا إليه طعامًا، وكان بعض من عنده صائمًا. فقال النبى ﷺ: «**إذا أكل عند الصائم الطعام صلت عليه الملائكة**».

وعن محمد بن يحيى بن حبان، قال: جرحت أم عمارة بأحد اثنى عشر جرحًا، وقطعت يدها يوم اليمامة، وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحًا، فقدمت المدينة وبها الجراحة، فلقد رئى أبو بكر - رضى اللَّه عنه - وهو خليفة يأتيها يسأل عنها.

وابنها حبيب بن زيد بن عاصم هو الذى قطَّعه مسيلمة.

وابنها الآخر عبد اللَّه بن زيد المازنى الذى حكى وضوء رسول اللَّه ﷺ قتل يوم الحرة[١١٧٠]، وهو الذى قتل مسيلمة الكذاب بسيفه.

انفرد. أبو أحمد الحاكم، وابن منده: بأنه شهد بدرًا.

قال ابن عبد البر: **بل شهد أحدًا**.

قلت. نعم، الصحيح أنه لم يشهد بدرًا، واللَّه أعلم.

١٤٧ - أسماءُ بنت عُمَيس[١١٧١] (ع)

ابن معبد بن الحارث الخثعمية. أم عبد اللَّه.

من المهاجرات الأول.

قيل: أسلمت قبل دخول رسول اللَّه ﷺ دار الأرقم، وهاجر بها زوجها جعفر الطيار إلى الحبشة، فولدت له هناك: عبد اللَّه، ومحمدًا، وعونًا.

فلما هاجرت معه إلى المدينة سنة سبع، واستشهد يوم مؤتة، تزوج بها أبو بكر الصديق، فولدت له محمدًا وقت الإحرام، فحجت حجة الوداع، ثم توفى الصديق، فغسلته.

(١١٧٠) الحَرَّة: كل أرض ذات حجارة سود.

(١١٧١) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٢٨٠- ٢٨٥)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٧٨٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٢٦)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٥١).

وتزوج بها على بن أبى طالب .

سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبى ، قال : قدمت أسماء من الحبشة ، فقال لها عمر : يا حبشية ، سبقناكم بالهجرة .

فقالت : لعمرى لقد صدقت ، كنتم مع رسول اللَّه ﷺ يطعم جائعكم ، ويعلم جاهلكم ، وكنا البعداء الطرداء ، أما - واللَّه - لأذكرن ذلك لرسول اللَّه . فأتته ، فقال : «**للناس هجرة واحدة ، ولكم هجرتان**»(١١٧٢) .

عبد اللَّه بن نمير ، عن الأجلح ، عن عامر ، قال : قالت أسماء بنت عميس : يا رسول اللَّه! إن هؤلاء يزعمون أنا لسنا من المهاجرين . قال : «**كذب من يقول ذلك ، لكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النجاشى ، وهاجرتم إلىَّ**» .

قال الشعبى : أول من أشار بنعش المرأة - يعنى المكبة - أسماء ، رأت النصارى يصنعونه بالحبشة .

الحكم بن عتيبة : عن عبد اللَّه بن شداد ، عن أسماء بنت عميس ، قالت :

لما أصيب جعفر ، قال : تسلبى ثلاثًا ، ثم اصنعى ما شئت .

قال ابن المسيب : نفست أسماء بنت عميس بمحمد بذى الحليفة ، وهم يريدون حجة الوداع ، فأمرها أبو بكر أن تغتسل ، ثم تهل بالحج .

الثورى ، عن عبد الكريم ، عن سعيد بن المسيب ، قال : نفست بذى الحليفة ، فهم أبو بكر بردها ، فسأل النبى ﷺ فقال : «**مرها فلتغتسل ، ثم تهل بالحج**»(١١٧٣) .

وروى القاسم بن محمد ، عن أسماء ، نحوًا منه .

ابن سعد : أخبرنا يزيد ، أخبرنا ابن أبى خالد ، عن قيس ، قال : دخلت مع أبى بكر - رضى اللَّه عنه - وكان أبيض ، خفيف اللحم ، فرأيت يدى أسماء موشومةً .

(١١٧٢) صحيح : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٨١) . وأخرجه البخارى (٤٢٣٠) ، ومسلم (٢٥٠٢) و(٢٥٠٣) حدثنا محمد بن العلاء الهمدانى قال حدثنا أبو أسامة ، حدثنى بُريد ، عن أبى بُردة ، عن ابى موسى ، به فى حديث طويل .

(١١٧٣) صحيح . أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٨٢) من طريق سفيان الثورى ، عن عبد الكريم ، به . وأخرجه أحمد (٦/ ٣٦٩) ، ومسلم (١٢١٨) فى حديث طويل ، عن جابر بن عبد اللَّه .

سـ ١٤٧- أسماءُ بنت عُميس ـــــــ

١٤٨ - أسماء بنت أبي بكر[١١٧٥] (ع)

عبد اللّه بن أبي قحافة عثمان .

أم عبد اللّه القرشية، التيمية، المكية، ثم المدنية.

والدة الخليفة عبد اللّه بن الزبير، وأخت أم المؤمنين عائشة، وآخر المهاجرات وفاةً.

روت عدة أحاديث. وعمرت دهراً. وتعرف: بذات النطاقين.

وأمها: هي قتيلة بنت عبد العزى العامرية.

حدث عنها: ابناها؛ عبد اللّه، وعروة، وحفيدها؛ عبد اللّه بن عروة، وحفيده؛ عباد بن عبد اللّه، وابن عباس، وأبو واقد الليثي، وصفية بنت شيبة، ومحمد بن المنكدر، ووهب بن كيسان، وأبو نوفل معاوية بن أبي عقرب، والمطلب بن عبد اللّه بن حنطب، وفاطمة بنت لمنذر بن الزبير، ومولاها؛ عبد اللّه بن كيسان، وابن أبي مليكة، ونافلتها[١١٧٦]؛ عباد بن حمزة بن عبد اللّه بن الزبير؛ وعدة. وكانت أسن من عائشة ببضع عشرة سنةً. هاجرت حاملاً بعبد اللّه. وقيل: لم يسقط لها سن. وشهدت اليرموك مع زوجها الزبير. وهي، وأبوها، وجدها، وابنها ابن الزبير، أربعتهم صحابيون. أخبرنا أحمد بن هبة اللّه، أنبأنا المؤيد الطوسي، أخبرنا أبو عبد اللّه الفراوي، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا ابن عمرويه، أخبرنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قالت أسماء بنت أبي بكر: قال رسول اللّه ﷺ: «**إني على الحوض أنظر من يرد عليَّ منكم**»[١١٧٧].

(١١٧٥) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٢٤٩- ٢٥٥)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٧٨٠)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٢١)، الإصابة (٤/ ترجمة ٤٦).

(١١٧٦) النافلة ولد الولد؛ لأن الأصل كان الولد فصار ولدُ الولد زيادةً على الأصل؛ قال اللّه- عزَّ وجل- في قصة إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿**ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلةً**﴾ [الأنبياء: ٧٢]، كأنه قال وهبنا لإبراهيم إسحاق فكان كالفرض له، ثم قال: ويعقوب نافلة، فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادةً على الفرض له، وذلك أن إسحاق وُهبَ له بُدعائه وزيدَ يعقوبَ تفضُّلاً.

(١١٧٧) صحيح أخرجه مسلم (٢٢٩٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا نافع بن عمر الجُمحي، عن ابن أبي مُليكة، به.

وأخرجه البخاري (٦٥٩٣) حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن عمر، به.

شعبة، عن مسلم القرى، قال: دخلنا على أم ابن الزبير- فإذا هى امرأة ضخمة عمياء- نسألها عن متعة الحج؟ فقالت: قد رخص رسول اللَّه ﷺ فيها(١١٧٨).

قال عبد الرحمن بن أبى الزناد: كانت أسماء أكبر من عائشة بعشر.

هشام بن عروة، عن أبيه وفاطمة بنت المنذر، عن أسماء، قالت: صنعت سفرة النبى ﷺ فى بيت أبى حين أراد أن يهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما. فقلت لأبى: ما أجد إلا نطاقى. قال: شقيه باثنين، فاربطى بهما. قال: فلذلك سميت: ذات النطاقين(١١٧٩).

ابن إسحاق: حدثنى يحيى بن عباد، عن أبيه، عن أسماء، قالت: لما توجه النبى ﷺ من مكة، حمل أبو بكر معه جميع ماله - خمسة آلاف، أو ستة آلاف - فأتانى جدى أبو قحافة وقد عمى، فقال: إن هذا قد فجعكم بماله ونفسه. فقلت: كلا، قد ترك لنا خيراً كثيراً.

فعمدت إلى أحجار، فجعلتهن فى كوة البيت، وغطيت عليها بثوب، ثم أخذت بيده، ووضعتها على الثوب، فقلت: هذا تركه لنا. فقال: أما إذ ترك لكم هذا، فنعم.

ابن إسحاق: حدثت عن أسماء، قالت: أتى أبو جهل فى نفر، فخرجت إليهم، فقالوا: أين أبوك؟ قلت: لا أدرى -واللَّه- أين هو؟

فرفع أبو جهل يده، ولطم خدى لطمةً خر منها قرطى، ثم انصرفوا. فمضت ثلاث، لا ندرى أين توجه رسول اللَّه ﷺ إذ أقبل رجل من الجن يسمعون صوته بأعلى مكة، يقول:

جزى اللَّه رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتى أم معبد

قال ابن أبى مليكة: كانت أسماء تصدع، فتضع يدها على رأسها، وتقول: بذنبى، وما يغفره اللَّه أكثر.

وروى عروة، عنها، قالت: تزوجنى الزبير، وما له شىء غير فرسه؛ فكنت أسوسه، وأعلفه، وأدق لناضحه النوى(١١٨٠)، وأستقى، وأعجن، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير

(١١٧٨) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٨) من طريق روح وهو ابن عبادة- عن شعبة، به.

قلت: إسناده حسن، مسلم القُرِّى، هو مسلم بن مخراق، العبدى القُرِّى، أبو الأسود، صدوق.

(١١٧٩) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٠٧)، وابن سعد (٨/ ٢٥٠) من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة، حدثنا هشام بن عروة، به.

(١١٨٠) الناضح: هو البعير التى يُستقى عليها. والنَّوى: عَجَمُ التمر والزبيب وغيرهما.

التى أقطعه رسول اللَّه ﷺ على رأسى، وهى على ثلثى فرسخ. فجئت يومًا والنوى على رأسى، فلقيت رسول اللَّه ﷺ ومعه نفر، فدعانى، فقال: «إخ، إخ»، ليحملنى خلفه؛ فاستحييت، وذكرت الزبير، وغيرته.

قالت: فمضى.

فلما أتيت، أخبرت الزبير، فقال: واللَّه، لحملك النوى كان أشد على من ركوبك معه! قالت: حتى أرسل إلىَّ أبو بكر بعد بخادم، فكفتنى سياسة الفرس، فكأنما أعتقنى[١١٨١].

وعن ابن الزبير، قال: نزلت هذه الآية فى أسماء؛ وكانت أمها يقال لها: قُتَيلة، جاءتها بهدايا؛ فلم تقبلها، حتى سألت النبى ﷺ. فنزلت: ﴿لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عن الذين لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ﴾ [الممتحنة ٨].

وفى «الصحيح»: قالت أسماء: يا رسول اللَّه! إن أمى قدمت، وهى راغبة، أفأصلها؟ قال: «نعم، صلى أمك»[١١٨٢].

عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام، أن عروة قال: ضرب الزبير أسماء، فصاحت بعبد اللَّه ابنها، فأقبل، فلما رآه، قال: أمك طالق إن دخلت. فقال: أنجعل أمى عرضةً ليمينك! فاقتحم، وخلصها. قال: فبانت منه[١١٨٣].

حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة: أن الزبير طلق أسماء؛ فأخذ عروة، وهو يومئذ صغير[١١٨٤].

أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، قال: كانت أسماء بنت أبى بكر سخية النفس.

(١١٨١) صحيح. أخرجه مسلم (٢١٨٢).

(١١٨٢) صحيح. أخرجه البخارى (٥٩٧٩) من طريق الليث، ومسلم (١٠٠٣) من طريق عبد اللَّه بن إدريس، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء، به.

(١١٨٣) موضوع. آفته عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير المدنى، قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات. وقال أبو حاتم الرازى: متروك الحديث. وساق له ابنُ عدى له أحاديث، ثم قال: عامتُها مما لا يتابعه عليه الثقات، والحديث ذكره الذهبى فى ترجمته فى «الميزان»، وعدَّهُ من بلاياه.

(١١٨٤) ضعيف. أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٥٣) أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة حدثنا هشام بن عروة، به

قلت إسناده ضعيف، إسناده منقطع بين هشام بن عروة، والزبير بن العوام.

هشام بن عروة، عن القاسم بن محمد، سمعت ابن الزبير يقول: ما رأيت امرأةً قط أجود من عائشة وأسماء؛ وجودهما مختلف: أما عائشة، فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه، وأما أسماء، فكانت لا تدخر شيئًا لغد.

قال مصعب بن سعد: فرض عمر للمهاجرات: ألفًا ألفًا، منهن: أم عبد، وأسماء.

هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر: أن أسماء كانت تمرض المرضة، فتعتق كل مملوك لها.

قال الواقدي: كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر، وأخذت عن أبيها.

معن بن عيسى: حدثنا شعيب بن طلحة، عن أبيه: قالت أسماء لابنها: يا بني، عش كريمًا، ومت كريمًا، لا يأخذك القوم أسيرًا.

قال هشام بن عروة: كثر اللصوص بالمدينة؛ فاتخذت أسماء خنجرًا زمن سعيد بن العاص، كانت تجعله تحت رأسها.

قال عروة: دخلت أنا وأخي قبل أن يقتل على أمنا بعشر ليال، وهي وجعة. فقال عبد الله: كيف تجدينك؟ قالت: وجعة. قال: إن في الموت لعافيةً. قالت: لعلك تشتهي موتي؛ فلا تفعل. وضحكت، وقالت: والله، ما أشتهي أن أموت حتى تأتي على أحد طرفيك: إما أن تقتل فأحتسبك؛ وإما أن تظفر فتقر عيني، إياك أن تعرض على خطة فلا توافق، فتقبلها كراهية الموت.

قال: وإنما عنى أخي أن يقتل، فيحزنها ذلك.

وكانت بنت مائة سنة.

ابن عيينة: حدثنا أبو المحياة، عن أمه، قال: لما قتل الحجاج ابن الزبير، دخل على أسماء، وقال لها: يا أمه، إن أمير المؤمنين وصاني بك، فهل لك من حاجة؟ قالت: لست لك بأم، ولكني أم المصلوب على رأس الثنية، وما لي من حاجة؛ ولكن أحدثك: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج في ثقيف كذاب، ومبير». فأما الكذاب فقد رأيناه - تعني: المختار - وأما المبير فأنت[١١٨٥].

(١١٨٥) حسن: أخرجه مسلم (٢٥٤٥) من حديث ابن عمر عن أسماء مرفوعًا بلفظ: «إن رسول الله ﷺ حدثنا «أن في ثقيف كذابًا ومُبيرًا» فأمَّا الكذاب فرأيناهُ. وأمَّا المُبيرُ لا إخالكَ إلاَّ إياهُ. قال: فقام عنها -

فقال لها: مبير المنافقين.

أحمد بن يونس: حدثنا أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي، عن أبيه، قال: دخلت مكة بعد قتل ابن الزبير بثلاث وهو مصلوب، فجاءت أمه عجوز طويلة عمياء، فقالت للحجاج: أما آن للراكب أن ينزل. فقال: المنافق. قالت: واللَّه ما كان منافقًا، كان صوامًا، قوامًا، برًا. قال: انصرفي يا عجوز، فقد خرفت. قالت: لا- واللَّه- ما خرفت منذ سمعت رسول اللَّه يقول: «في ثقيف كذاب ومبير...» الحديث.

ابن عيينة، عن منصور بن صفية، عن أمه، قالت: قيل لابن عمر: إن أسماء في ناحية المسجد - وذلك حين صلب ابن الزبير - فمال إليها، فقال: إن هذه الجثث ليست بشيء، وإنما الأرواح عند اللَّه؛ فاتقي اللَّه، واصبري.

فقالت: وما يمنعني، وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا إلى بغي من بغايا بني إسرائيل.

أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: دخلت على أسماء بعد ما أصيب ابن الزبير، فقالت: بلغني أن هذا صلب عبد اللَّه؛ اللَّهم لا تمتني حتى أوتى به، فأحتطه، وأكفنه.

فأتيت به بعد، فجعلت تحتطه بيدها، وتكفنه بعد ما ذهب بصرها.

ومن وجه آخر - عن ابن أبي مليكة: وصلت عليه؛ وما أتت عليه جمعة إلا ماتت.

شريك، عن الركين بن الربيع، قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر وقد كبرت، وهي تصلي، وامرأة تقول لها: قومي، اقعدي، افعلي - من الكبر.

قال ابن سعد: ماتت بعد ابنها بليال، وكان قتله لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين.

قلت: كانت خاتمة المهاجرين والمهاجرات.

إسحاق الأزرق، عن عوف الأعرابي، عن أبي الصديق الناجي: أن الحجاج دخل على أسماء، فقال: إن ابنك ألحد في هذا البيت، وإن اللَّه أذاقه من عذاب أليم. قالت: كذبت، كان برًا بوالدته، صوامًا، قوامًا، ولكن قد أخبرنا رسول اللَّه ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان، الآخر منهما شر من الأول، وهو مبير(١١٨٦).

ولم يُراجعها- أي الحجاج بن يوسف قوله «مُبيرًا»: أي مُهلكًا.

قوله «إخالك»: بفتح الهمزة وكسرها، والكسر أشهر: أي أظنك.

(١١٨٦) حسن: راجع تخريجنا السابق.

مسندها: ثمانية وخمسون حديثًا.

اتفق لها البخاري ومسلم على: ثلاثة عشر حديثًا. وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بأربعة.

١٤٩- أسماء بنت يزيد بن السكن[١١٨٧] (٤)

أم عامر، وأم سلمة الأنصارية، الأشهلية، بنت عمة معاذ بن جبل.

من المبايعات المجاهدات.

روت عن النبي ﷺ جملة أحاديث.

وقتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعةً من الروم.

سكنت دمشق، وقبر أم سلمة الذي بمقبرة الباب الصغير هو قبرها، إن شاء الله.

حدث عنها: مولاها؛ مهاجر، وشهر بن حوشب، ومجاهد، وإسحاق بن راشد، وابن أختها؛ محمود بن عمرو، وآخرون.

قال عبد بن حُميد: أسماء بنت يزيد هي أم سلمة الأنصارية.

قلت: وقيل: إنها حضرت بيعة الرضوان، وبايعت يومئذ.

روى محمد بن مهاجر، وأخوه عمرو، عن أبيهما، عن أسماء بنت يزيد بنت عم معاذ ابن جبل- كذا قال، ولا يستقيم ذلك، لأن أسماء من بني عبد الأشهل، ومعاذًا من بني سلمة- قالت: قتلت يوم اليرموك تسعةً.

قلت: عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية.

١٥٠- بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة[١١٨٨] (س)

لها حديث عند النسائي.

روى عنها: عبد الملك بن مروان، وغيره.

(١١٨٧) ترجمتها في تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٧٨٥)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٢٧)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٥٨).

(١١٨٨) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥٦- ٢٦١)، وتهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٧٦٩)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٤١)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٧٧).

قد تكلم على حديثها ابن خزيمة وغيره بفوائد جمة .

روى عبد الواحد بن أيمن، حدثنا أبي، قال: دخلت على عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين! إني كنت لعتبة بن أبي لهب، وإن بنيه وامرأته باعوني، واشترطوا الولاء، فمولى من أنا؟ فقالت: يا بني! دخلتْ عليَّ بريرة وهي مكاتبة، فقالت: اشتريني. قلت: نعم. فقالت: إنهم لا يبيعونني حتى يشترطوا ولائي. فقلت: لا حاجة لي فيك.

فسمع ذلك رسول الله ﷺ أو بلغه، فقال: «**ما بال بريرة؟**». فأخبرته، فقال: «**اشتريها، فأعتقيها، ودعيهم، فيشترطون ما شاؤوا**». فاشتريتها، فأعتقتها، فقال: «**الولاء لمن أعتق، ولو اشترطوا مائة مرة**»(١١٨٩).

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قام رسول الله ﷺ في شأن بريرة حين أعتقها واشترط أهلها الولاء، فقال: «**ما بال أقوام يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله، من اشترط شرطًا ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن اشترط مائة مرة. فشرط الله أحق وأوثق**»(١١٩٠).

ورواه نحوه القاسم بن محمد، والأسود بن يزيد، وعمرة، ومجاهد، عن عائشة(١١٩١).

ويرويه نافع، عن ابن عمر(١١٩٢).

عروة، عن عائشة. قالت: جاءتني بريرةُ تستعين في كتابتها، ولم تكن قضت شيئًا، فقلت: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي، فعلت.

(١١٨٩) صحيح: أخرجه البخاري (٢٥٦٥)، وابن سعد (٨/ ٢٥٦- ٢٥٧) من طريق عبد الواحد بن أيمن، به.

(١١٩٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٥٧).

(١١٩١) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٦٢)، ومن طريقه أخرجه البخاري (٥٠٩٧) و(٥٢٧٩) ومسلم (١٠٧٥) (١٧٣) و(١٥٠٤) (١٤)، والنسائي (٦/ ١٦٢)، والبيهقي (٦/ ١٦١)، والبغوي (١٦١١) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم، عن عائشة، به.

وأخرجه البخاري (٦٧٥٤)، والبيهقي (٧/ ٢٢٣) من طريق أبي عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، به.

(١١٩٢) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ١٨١)، ومن طريق مالك رواه البخاري (٢١٦٩) و(٢٥٦٢) و(٦٧٥٢) و(٦٧٥٧)، ومسلم (١٥٠٤)، وأبو داود (٢٩١٥)، والنسائي (٧/ ٣٠٠)، والبيهقي (١٠/ ٣٣٧)، والبغوي (٢١١٣) عن نافع، عن ابن عمر، به.

فذكرت بريرة ذلك لهم، فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب، فلتفعل. فذكرت ذلك لرسول اللَّه ﷺ فقال: «**ابتاعي، فأعتقي، فإنما الولاء لمن أعتق**». ثم قام، فقال: «**ما بال أناس يشترطون شروطًا ليست في كتاب اللَّه، من اشترط شرطًا ليس في كتاب اللَّه فليس له، وإن شرط مائة شرط. شرط اللَّه أحق وأوثق**»(١١٩٣).

وفي لفظ في «الصحيح»، قالت: كاتبت أهلي على تسع أواق، كل عام أوقية، فأعينيني.

وفي لفظ: «**قام في الناس، فحمد اللَّه، وأثنى عليه**». وفيه: «**قضاء اللَّه أحق، وشرط اللَّه أوثق، وإنما الولاء لمن أعتق**».

وفي لفظ: «**ما بال أقوام يقول أحدهم: أعتق يا فلان، ولي الولاء**».

وفي رواية: دخلتْ وعليها خمس أواق في خمس سنين، فقالت لها عائشة - ونفست فيها -: أرأيت إن عددت لهم عدةً واحدةً، يُبيعك أهلك، فأعتقك؟

وفي لفظ: أنه قال لعائشة: «**لا يمنعك ذلك**». وفيه قال: «**أما بعد**».

وفي رواية: عتقت وهي عند مغيث بن جحش، فخيرها رسول اللَّه ﷺ وقال: «**إن قربك، فلا خيار لك**».

وفي رواية: جعل عدتها عدة المطلقة الحرة.

وفي لفظ: جاءتني ورسول اللَّه جالس، فقالت لي: ما رد أهلها؟ فقلت: لاها اللَّه، ورفعت صوتي. فقال: «**خذيها، واشترطي**».

وفي لفظ: «**إذا أعتقت، فأنت أولى بأمرك ما لم يطأك، وما أحب أن تفعلي**». قالت: لا حاجة لي به.

وفي حديث القاسم، عن عائشة: كان في بريرة ثلاث سنن: عتقت فخيرت في زوجها، وقال النبي ﷺ والبُرْمَة على النار تفور بلحم، فقرب إليه من أدم البيت، فقال: «**ألم أر البرمة؟**». قالوا: بلى، ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة. قال: «**هو عليها صدقة، ولنا هدية**».

(١١٩٣) صحيح أخرجه مالك (٢/ ٧٨٠)، ومن طريقه أخرجه الشافعي (٢/ ٧٠ و ٧٠- ٧١ و ٧١- ٧٢)، والبخاري (٢١٦٨) و(٢٧٢٩)، ومسلم (١٥٠٤)، وأبو يعلى (٤٣٣٥)، والبيهقي (١٠/ ٣٣٦)، والبغوي (٢١١٤) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

وفي رواية : وخيرت في زوجها وهو حر ، ثم قال : لا أدري (١١٩٤).

وفي لفظ : كانت تحت عبد ، فقال : «**أنت أملك لنفسك ، إن شئت أقمت معه**».

حديث الأسود : عن عائشة : أنها أرادت أن تشترى بريرة للعتق ، وفيه : فخيرها من زوجها ، فقالت : لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده ، فاختارت نفسها .

وفي لفظ الحكم : وكان حرًا (١١٩٥).

فقال البخاري : قول الأسود منقطع (١١٩٦).

وفي رواية : بلحم بقر . قلنا : تصدق به على بريرة .

حديث عمرة ، عن عائشة : إن بريرة جاءت تستعين ، فقالت لها : إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبةً واحدةً ، فأعتقك .

(١١٩٤) صحيح : أخرجه مسلم (١٥٠٤) (١٤) من طريق مالك بن أنس ، عن ربيعة بن عبد الرحمن ، عن القاسم بن محمد عن عائشة ، به .

(١١٩٥) أخرجه البخاري (٦٧٥١) وأحمد (٦/ ١٧٥) ، والدارمي (٢/ ١٦٩) ، والنسائي (٥/ ١٠٧ - ١٠٨) من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، به . ثم قال الحكم : «وكان زوجها حُرًا» .

وقال البخاري في إثره : وقول الحكم مرسل ، وقال ابن عباس : رأيتُهُ عبدًا . قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٤٠) : وقول الحكم مرسل . أي ليس بمسند إلى عائشة رواية الخبر فيكون في حكم المتصل المرفوع . وقوله (وقال ابن عباس رأيته عبدًا) زاد في الباب الذي يليه حديث رقم (٦٧٥٤) وقول الأسود منقطع أي لم يصله بذكر عائشة فيه وقول ابن عباس أصح لأنه ذكر أنه رآه ، وقد صحَّ أنه حضر القصة وشاهدها فيترجح قوله على قول من لم يشهدها ، فإن الأسود لم يدخل المدينة في عهد رسول الله ﷺ . وأما الحكم فولد بعد ذلك بدهر طويل . ويستفاد من تعبير البخاري قول الأسود منقطع جواز إطلاق المنقطع في موضع المرسل خلافًا لما اشتهر في الإستعمال من تخصيص المنقطع بما يسقط من أثناء السند واحد إلا في صورة سقوط الصحابي بين التابعي والنبي ﷺ فإن ذلك يسمى عندهم لمرسل ، ومنهم من خصه بالتابعي الكبير فيستفاد من قول البخاري أيضًا ، وقول الحكم مرسل : أنه يستعمل في التابعي الصغير أيضًا لأن الحكم من صغار التابعين ، واستدل به لأحدى الروايتين عن أحمد أن من أعتق من غيره فالولاء للمعتق والأجر للمعتق عنه .

(١١٩٦) أخرجه البخاري (٦٧٥٤) . وقال البخاري في إثره . قول الأسود منقطع وقول ابن عباس رأيته عبدًا أصح . راجع تعليقنا السابق .

حديث نافع، عن ابن عمر: أن عائشة ساومت بريرة، فخرج النبى إلى الصلاة، فلما جاء، قالت: إنهم لا يبيعونها إلا أن يشترطوا الولاء. قال: «**إنما الولاء لمن أعتق**»(١١٩٧).

همام: حدث قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن زوج بريرة كان عبدًا أسود يسمى مغيثًا. فقضى النبى ﷺ فيها أربع قضيات: أن مواليها اشترطوا الولاء، فقضى أن الولاء لمن أعتق. وخيرت، فاختارت نفسها. فأمر النبى أن تعتد، فكنت أراه يتبعها فى سكك المدينة، يعصر عينيه عليها.

قال: وتصدق عليها بصدقة، فأهدت منها إلى عائشة، فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال: «**هو عليها صدقة، ولنا هدية**»(١١٩٨).

روى نحوًا منه: ربيعة الرأى، عن القاسم، عن عائشة(١١٩٩).

داود بن أبى هند، عن الشعبى: أن النبى ﷺ قال لبريرة: «**قد أعتق بضعك معك، فاختارى**».

أيوب السختيانى، عن ابن سيرين: أن رسول اللَّه خير بريرة، فكلمها فيه، فقالت: يا رسول اللَّه، أشىء واجب؟ قال: «**لا، إنما أشفع له**».

شعبة: عن قتادة، عن أنس، قال: أتى رسول اللَّه بلحم، فقيل: تصدق به على بريرة. قال: «**هو لها صدقة، وهو لنا هدية**»(١٢٠٠).

أيوب، عن عكرمة، قال: ذكر زوج بريرة عند ابن عباس، فقال: ذاك مغيث، عبد بنى فلان، قد رأيته يبكى خلفها، يتبعها فى الطريق(١٢٠١).

(١١٩٧) سبق تخريجنا له قريبًا برقم (١١٩٢).

(١١٩٨) صحيح. أخرجه ابن أبى شيبة (١٠/ ١٨٢)، وأحمد (١/ ٢٨١ و ٣٦١)، والطحاوى (٣/ ٨٢)، والطبرانى (١١٨٢٦)، والبيهقى (٧/ ٢٢١- ٢٢٢) من طريق همام قال: أخبرنا قتادة، عن عكرمة، به.

(١١٩٩) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه مالك (٢/ ٥٦٢)، ومن طريق مالك أخرجه البخارى (٥٠٩٧) و(٥٢٧٩)، ومسلم (١٠٧٥) (١٧٣) و(١٥٠٤) (١٤)، والنسائى (٦/ ١٦٢)، والبيهقى (٦/ ١٦١)، والبغوى (١٦١١) عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن القاسم، عن عائشة، به.

(١٢٠٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٥٩ ٢٦٠) من طريق شعبة، به.

(١٢٠١) صحيح. أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٦٠) أخبرنا الفضل بن دُكين، عن ابن عيينة عن أيوب، عن عكرمة، به.

وروى، حماد بن زيد، عن أيوب، قال: لا أعلم أهل المدينة ومكة يختلفون أنه عبد.

بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان زوج بريرة يوم خيرت حرًا.

عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد: أن زوج بريرة كان عبدًا.

قلت. بريرة لما أعتقتها عائشة - وقت باعوها - كان ذلك وابن عباس بالمدينة، وإنما قدمها بعد عام الفتح.

فأما الجارية التي في حديث الإفك التي سئلت عما تعلم من عائشة، فأخرى غير بريرة.

وجاء عن النبي ﷺ أنه قال للعباس: يا عم! ألا تعجب من بغض بريرة مغيثًا، وحبه لها.

١٥١- أم سليم الغميصاء[١٢٠٢] (خ، م، د، ت، س)

ويقال: الرميصاء. ويقال: سهلة. ويقال: أنيفة. ويقال: رميثة.

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية، الخزرجية.

أم خادم النبي ﷺ؛ أنس بن مالك.

فمات زوجها مالك بن النضر، ثم تزوجها أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري، فولدت له أبا عمير، وعبد الله.

شهدت حنينًا وأحدًا. من أفاضل النساء.

قال محمد بن سيرين: كانت أم سليم مع النبي ﷺ يوم أحد، ومعها خنجر.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أم سليم اتخذت خنجرًا يوم حنين، فقال أبو طلحة: يا رسول الله! هذه أم سليم معها خنجر. فقالت: يا رسول الله! إن دنا مني مشرك بقرت به بطنه[١٢٠٣].

(١٢٠٢) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٢٤)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٧٦)، تهذيب الكمال (/ ٣٥ ترجمة ٧٩٨٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٩٥٤)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٣٢١).

(١٢٠٣) صحيح. أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٥).

همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد اللَّه، عن جدته أم سليم : أنها آمنت برسول اللَّه ﷺ. قالت: فجاء أبو أنس وكان غائبًا، فقال: أصبوت؟ فقالت: ما صبوت، ولكنى آمنت.

وجعلت تلقن أنسًا: قل: لا إله إلا اللَّه، قل: أشهد أن محمدًا رسول اللَّه، ففعل، فيقول لها أبوه: لا تفسدى علىَّ ابنى. فتقول: إنى لا أفسده.

فخرج سالك، فلقيه عدو له، فقتله، فقالت: لا جرم، لا أفطم أنسًا حتى يدع الثدى، ولا أتزوج حتى يأمرنى أنس.

فخطبها أبو طلحة، وهو يومئذ مشرك، فأبت.

خالد بن مخلد: حدثنا محمد بن موسى، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم. فقالت: إنى قد آمنت، فإن تابعتنى تزوجتك. قال: فأنا على مثل ما أنت عليه. فتزوجته أم سليم، وكان صداقها الإسلام.

سليمان بن المغيرة: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: إنه لا ينبغى أن أتزوج مشركًا، أما تعلم يا أبا طلحة أن آلهتكم ينحتها عبد آل فلان. وأنكم لو أشعلتم فيها نارًا لاحترقت. قال: فانصرف وفى قلبه ذلك، ثم أتاها، وقال: الذى عرضت على قد قبلت. قال: فما كان لها مهر إلا الإسلام(١٢٠٤).

مسلم بن إبراهيم: أخبرنا ربعى بن عبد اللَّه بن الجارود الهذلى، حدثنى الجارود، حدثنا أنس بن مالك: أن النبى ﷺ كان يزور أم سليم، فتتحفه بالشىء تصنعه له، وأخ لى أصغر منى، يكنى أبا عمير، فزارنا يومًا، فقال: «**ما لى أرى أبا عمير خاثر النفس؟**». قالت: مرت صعوة له كان يلعب بها. فجعل النبى يمسح رأسه، ويقول: «**يا أبا عمير، ما فعل النغير؟**»(١٢٠٥).

(١٢٠٤) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٦- ٤٢٧) أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا سليمان بن المغيرة، به

(١٢٠٥) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٧) أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا ربعى بن عبد اللَّه بن الجارود الهُذلى، به.

قلت وإسناده حسن، ربعى بن عبد اللَّه، وجده الجارود كلاهما صدوق. وأخرجه أحمد (٣/ ١١٩ و ١٧١ و ١٩٠ و ٢١٢)، والبخارى (٦٢٠٣)، ومسلم (٦٥٩) و(٢١٥٠)، والبيهقى (٥/ ٢٠٣) من طريق أبى التَّيَّاح قال سمعتُ أنس بن مالك يقول: كان رسول اللَّه ﷺ يخالطنا حتى يقول لأخٍ لى صغير: **يا أبا عمير ما فعل النُّغير؟** ونُضِحَ بِساطٌ لنا، فصَلى عليه».

همم: حدثنا إسحاق بن عبد الله، عن أنس، قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدخل بيتًا غير بيت أم سليم، فقيل له، فقال: «**إني أرحمها، قتل أخوها معي**»(١٢٠٦).

قلت: أخوها هو حرام بن ملحان الشهيد، الذى قال يوم بئر معونة: فزت ورب الكعبة، لما طعن من ورائه، فطلعت الحربة من صدره، رضى الله عنه.

أيوب: عن ابن سيرين، عن أم سليم، قالت: كان رسول الله ﷺ يقيل فى بيتى، وكنت أبسط له نطعًا، فيقيل عليه، فيعرق، فكنت آخذ سكًا، فأعجنه بعرقه.

قال ابن سيرين: فاستوهبت من أم سليم من ذلك السك، فوهبت لى منه.

قال أيوب: فاستوهبت من محمد من ذلك السك، فوهب لى منه، فإنه عندى الآن.

قال: ولما مات محمد، حنط بذلك السك(١٢٠٧).

رواه بن سعد، عن عبد الله بن جعفر لرقى، عن عبيد الله بن عمرو، عنه.

ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبيد الله، عن عبد الكريم، عن البراء بن زيد: أن النبى ﷺ قال فى بيت أم سليم على نطع، فعرق، فاستيقظ وهى تمسح العرق، فقال: «**ما تصنعين؟**». قالت: آخذ هذه البركة التى تخرج منك.

ابن جريج، عن عبد الكريم بن مالك، أخبرنى البراء بن بنت أنس، عن أنس: أن النبى ﷺ دخل على أم سليم وقربة معلقة، فشرب منها قائمًا، فقامت إلى فى السقاء، فقطعته.

(١٢٠٦) صحيح: أخرجه بن سعد (٨/ ٤٢٨)، والبخارى (٢٨٤٤)، ومسلم (٢٤٥٥) من طريق همام، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس، به.

(١٢٠٧) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٨) أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقى، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، به.

وأخرجه البخارى (٦٢٨١) من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى، قال: حدثنى أبى، عن ثمامة، عن أنس عن أم سليم، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٦)، ومسلم (٢٣٣١) (٨٣) من طريق سليمان التيمى، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال فذكره.

وأخرجه مسلم (٢٣٣١) (٨٤) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس بن مالك، به وأخرجه مسلم (٢٣٣٢) من طريق عفان بن مسلم، حدثنا وُهيب، حدثنا أيوب، عن أبى قلابة، عن أنس، عن أم سليم، به.

رواه عبيد اللَّه بن عمرو، فزاد: وأمسكته عندها.

عفان. حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ لما أراد أن يحلق رأسه بمنى؛ أخذ أبو طلحة شق شعره، فجاء به إلى أم سليم، فكانت تجعله في سكها.

قالت: وكان يقيل عندي على نطْع، وكان معراقًا ﷺ فجعلت أسلت العرق في قارورة، فاستيقظ، فقال: «**ما تجعلين؟**». قلت: أريد أن أدوف بعرقك طيبي (١٢٠٨).

حميد الطويل، عن أنس: أن النبي ﷺ دخل على أم سليم، فأتته بسمن وتمر، فقال: «**إني صائم**». ثم قام، فصلى، ودعا لأم سليم ولأهل بيتها، فقالت: إن لي خويصة. قال: «**ما هي؟**». قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، وبعثت معي بمكتل من رطب إلى رسول اللَّه ﷺ (١٢٠٩).

وروى ثابت، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «**دخلت الجنة، فسمعت خشفةً بين يدي. فإذا أنا بالغميصاء بنت ملحان**» (١٢١٠).

وروى عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن أنس، قال: ولدت أمي، فبعثت بالولد معي إلى النبي ﷺ فقلت: هذا أخي. فأخذه، فمضغ له تمرةً، فحنكه بها (١٢١١).

قال حميد: قال أنس: ثقل ابن لأم سليم، فخرج أبو طلحة إلى المسجد، فتوفي الغلام، فهيأت أم سليم أمره، وقالت: لا تخبروه. فرجع، وقد سيرت له عشاءه، فتعشى، ثم أصاب من أهله. فلما كان من آخر الليل، قالت: يا أبا طلحة! ألم تر إلى آل أبي فلان استعاروا

(١٢٠٨) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٨- ٤٢٩)، وأحمد (٣/ ٢٨٧).

(١٢٠٩) صحيح. أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٩) من طريق محمد بن عبد اللَّه بن المثنى الأنصاري، حدثنا حميد، عن أنس، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٠٨) من طريق ابن أبي عدي، و(٣/ ١٨٨) من طريق عبيدة بن حميد، والبخاري (١٩٨٢) من طريق خالد بن الحارث ثلاثتهم عن حميد، عن أنس، به.

(١٢١٠) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٣٠)، والبخاري (٣٦٧٩)، ومسلم (٢٤٥٦) و(٢٤٥٧) من طريق عبد العزيز بن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه- رضي اللَّه عنهما- قال: قال النبي ﷺ. فذكره.

قوله خشفة: أي صوتًا ليس بالشديد.

(١٢١١) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٣١)، ومسلم (٢١٤٤).

عاريةً، فمنعوها، وطلبت منهم، فشق عليهم؟ فقال: ما أنصفوا. قالت: فإن ابنك كان عاريةً من اللَّه، فقبضه. فاسترجع، وحمد اللَّه.

فلما أصبح غدا إلى رسول اللَّه ﷺ فلما رآه، قال: «**بارك اللَّه لكما في ليلتكما**».

فحملت بعبد اللَّه بن أبي صحة. فولدت ليلاً، فأرسلت به معي، وأخذت تمرات عجوة، فانتهيت به إلى النبي ﷺ وهو يهنأ أباعر له، ويسمها، فقلت: يا رسول اللَّه! ولدت أم سليم للبلة.

فمضغ بعض التمرات بريقه، فأوجره إياه، فتلمظ الصبي، فقال: «**حب الأنصار التمر**». فقلت: سمه يا رسول اللَّه. قال: «**هو عبد اللَّه**»(١٢١٢).

سمعه: الأنصاري، وعبد اللَّه بن بكر، منه.

وروى سعيد بن مسروق الثوري، عن عباية بن رفاعة، قال: كانت أم أنس تحت أبي طلحة...، فذكر نحوه، وفيه: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّهم بارك لهما في ليلتهما**»(١٢١٣).

قال عبية: فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين، كلهم قد حتم القرآن. رواه: أبو الأحوص، عنه.

روت أربعة عشر حديثًا، اتفقا لها على حديث، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين.

(١٢١٢) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٣١- ٤٣٢) أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري، وعبد اللَّه بن بكر السهمي قالا حدثنا حميد قال: قال أنس: فذكره في حديث طويل.

وأخرجه البخاري (٥٤٧٠) حدثني مطر بن الفضل، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد اللَّه بن عون عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، به في حديث طويل.

وأخرجه مسلم (٢١٤٤) من طريق بهز، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، به.

(١٢١٣) صحيح أخرجه مسلم (٢١٤٤) (٢٣) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا بن عون، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقُبض الصبيُّ، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أمُّ سُلَيم: هو أسكَنُ مما كان. فقربته إليه العشاء فتعشَّى. ثم أصاب منها. فلما فرغ قالت: وارُوا الصَّبيَّ. فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول اللَّه ﷺ فأخبره فقال: أعْرَسْتُمُ الليلة؟ قال: نعم. قال: اللَّهم بارك لهما. فولدت غلامًا فقال لي أبو طلحة: حمله حتى تأتي به النبي ﷺ. فأتي به النبيَّ ﷺ وبعثت معه بتمرات فأخذهُ النبيُّ ﷺ فقال: أمعه شيء؟ قالوا: نعم. تمرات فأخذها النبيُّ ﷺ فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في فيِّ الصَّبيِّ. ثم حنَّكهُ، وسمَّاه عبد اللَّه».

١٥٢- أم هانئ[١٢١٤] (ع)

السيدة، الفاضلة، أم هانئ بنت عم النبي ﷺ أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، المكية.

أخت علي وجعفر.

اسمها: فاختة. وقيل: هند. تأخر إسلامها.

دخل النبي ﷺ إلى منزلها يوم الفتح، فصلى عندها ثمان ركعات ضحى[١٢١٥].

روت أحاديث.

حدث عنها: حفيدها: جعدة، ومولاها: أبو صالح باذام، وكريب مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وعروة بن الزبير، وآخرون.

كانت تحت هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي، فهرب يوم الفتح إلى نجران، أولدها: عمرو بن هبيرة، وجعدة، وهانئًا، ويوسف.

وأسلمت يوم الفتح.

قال ابن إسحق: لما بلغ هبيرة إسلامها، قال أبياتًا منها:

وعذلة هبت بليل تلومني ... وتعذلني بالليل ضل ضلالها

وتزعم أني إن أطعت عشيرتي ... سأودى، وهل يؤدينى إلا زوالها؟

فإن كنت قد تابعت دين محمد ... وقطعت الأرحام منك حبالها

فكوني على أعلى سحيق بهضبة ... ملمدمة غبراء يبس بلالها

قلت: لم يذكر أحد أن هبيرة أسلم.

عاشت أم هانئ إلى بعد سنة خمسين.

(١٢١٤) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٨٣)، تهذيب الكمال (٣٥ / ترجمة ٨٠١٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٩٩٥)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٥٣٣).

(١٢١٥) صحيح: أخرجه البخاري (١١٧٦)، ومسلم (٣٣٦).

القعنبي عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله: أن أبا مرة مولى أم هانئ أخبره، أنه سمع أم هانئ تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة تستره بثوب، فسلمت، فقال: «**من هذه؟**». قلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب. فقال: «**مرحبًا بأم هانئ**».

فلما فرغ من غسله، قام، فصلى ثمان ركعات ملتحفًا في ثوب واحد. فقلت: يا رسول الله! زعم ابن أمي- تعني: عليًا- أنه قاتل رجلاً قد أجرته، فلان ابن هبيرة. فقال: «**قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ**». وذلك ضحى»[١٢١٦].

قال الدغولي: كان ابنها جعدة بن هبيرة قد ولاه علي بن أبي طالب خراسان، وهو ابن أخته.

وقيل: إن أم هانئ لما بانت عن هبيرة بإسلامها، خطبها رسول الله ﷺ فقالت: إني امرأة مصبية. فسكت عنها.

بلغ مسندها: ستةً وأربعين حديثًا، لها من ذلك حديث واحد، أخرجاه.

١٥٣- أم الفضل[١٢١٧] (ع)

بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية الحرة، الجليلة، زوجة العباس عم النبي ﷺ وأم أولاده الرجال الستة النجباء.

اسمها: لبابة. وهي أخت أم المؤمنين ميمونة، وخالة خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأمها.

قديمة الإسلام، فكان ابنها عبد الله يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان. أخرجه: البخاري.

فهذا يؤذن بأنهما أسلما قبل العباس، وعجزا عن الهجرة.

وكانت أم الفضل من علية النساء، تحول بها العباس بعد الفتح إلى المدينة.

وروت أحاديث.

(١٢١٦) صحيح: أخرجه البخاري (٣١٧١)، ومسلم (٣٣٦).

(١٢١٧) ترجمتها في تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٩٢٣)، تهذيب التهذيب (١٢ / ترجمة ٢٨٨٦)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٤٤٨).

حدث عنها: ولداها؛ عبد اللَّه وتمام، وأنس بن مالك، وعبد اللَّه بن الحارث، وغيرهم.

خرجوا لها في الكتب الستة.

أحسبها توفيت في خلافة عثمان.

وله في «مسند بقي بن مخلد»: ثلاثون حديثًا، أعني بالمكرر. واتفق البخاري ومسلم لها على حديث واحد، وآخر عند البخاري، وثالث عند مسلم.

وقيل: لم يسلم من النساء أحد قبلها- يعني: بعد خديجة.

١٥٤- أم حرام[١٢١٨] (خ، م، د، س. ق)

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية، النجارية، المدنية.

أخت أم سليم، وخالة أنس بن مالك، وزوجة عبادة بن الصامت.

حديثها في جميع الدواوين، سوى «جامع أبي عيسى»، كانت من علية النساء.

حدث عنها: أنس بن مالك، وغيره.

سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل علينا رسول اللَّه ﷺ ما هو إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام، فقال: «**قوموا فلأصل بكم**». فصلى بنا في غير وقت الصلاة[١٢١٩].

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس، قال: حدثتني أم حرام بنت ملحان: أن رسول اللَّه ﷺ قال في بيتها يومًا، فاستيقظ وهو يضحك. فقلت: يا رسول اللَّه! ما أضحكك؟

قال: «**عرض عليَّ ناس من أمتي يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الأسرة**». قلت: يا رسول اللَّه! ادع اللَّه أن يجعلني منهم. قال: «**أنت من الأولين**».

(١٢١٨) ترجمتها في طبقات ابن سعد(٨/ ٤٣٤- ٤٣٦)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٦٧)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٩٦٢)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٩٢٨)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٢١٥).

(١٢١٩) صحيح. أخرجه البخاري (٦٢٠٣) ومسلم (٦٦٠).

فتزوجها عبادة بن الصامت، فغزا بها في البحر، فحملها معه، فلما رجعوا قربت لها بغلة لتركبها، فصرعتها، فدقت عنقها، فماتت، رضي اللَّه عنها[١٢٢٠].

قلت يقال هذه غزوة قبرس[١٢٢١] في خلافة عثمان.

وحديثها له طرق في «الصحيحين».

وبلغني أن قبرها تزوره الفرنج.

١٥٥ - أم عطية الأنصارية[١٢٢٢] (ع)

اسمها: نسيبة بنت الحارث. وقيل: نسيبة بنت كعب.

من فقهاء الصحابة، لها عدة أحاديث.

وهي التي غسلت بنت النبي ﷺ زينب[١٢٢٣].

حدث عنها: محمد بن سيرين، وأخته؛ حفصة بنت سيرين، وأم شراحيل، وعلي بن الأقمر، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وعدة. عاشت إلى حدود سنة سبعين.

وهي القائلة: نهينا عن اتباع الجنازة، ولم يعزم علينا[١٢٢٤].

حديثها مخرج في الكتب الستة.

* *

(١٢٢٠) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ٣٦١ و ٤٢٣)، والبخاري (٢٧٩٩) و(٢٨٩٤)، ومسلم (١٩١٢) (١٦١)، وأبو داود (٢٤٩٠)، والنسائي (٦/ ٤١)، وابن ماجه (٢٧٧٦)، والطبراني (٢٥/ ٣٢١)، والبيهقي (٩/ ١٦٦) من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك، به.

(١٢٢١) هي الجزيرة المعروفة اليوم باسم (قبرص)، وكان أمير جيش المسلمين معاوية بن أبي سفيان.

(١٢٢٢) ترجمتها في الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٧٩)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٩٤٠)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٩٠٤)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٤١٥).

(١٢٢٣) صحيح تقدَّم تخريجنا له برقم تعليق (١١٠٩)، وهو عند ابن سعد (٨/ ٣٤) ومسلم (٩٣٩) (٤٠). وهو أيضًا عند البخاري (١٢٥٨) و(١٢٥٩)، ومسلم (٩٣٩) (٣٨) فراجع تخريجنا له ثمَّت.

(١٢٢٤) صحيح أخرجه البخاري (١٢٧٨)، ومسلم (٩٣٨).

١٥٦- فاطمة بنت قيس الفهرية[١٢٢٥] (ع)

إحدى المهاجرات، وأخت الضحاك.

كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، فطلقها، فخطبها معاوية بن أبي سفيان، وأبو جهم. فنصحها رسول الله ﷺ وأشار عليها بأسامة بن زيد، فتزوجت به[١٢٢٦].

وهي التي روت حديث السكنى والنفقة للمطلقة بتةً[١٢٢٧].

وهي التي روت قصة الجساسة[١٢٢٨].

حدث عنها: الشعبي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، وآخرون.

توفيت في خلافة معاوية. وحديثها في الدواوين كلها.

* * *

تم الجزء الثالث ويليه: الجزء الرابع

وأوله: فصل: في بقية كبراء الصحابة

(١٢٢٥) صحيح: ترجمتها في تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٩٠٤)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٨٦٦)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٥١).

(١٢٢٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٨٠)، وأبو داود (٢٢٨٤)، والترمذي (١١٣٥).

(١٢٢٧) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

(١٢٢٨) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٤٢).

فهرس موضوعات

الجزء الثالث

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	٦- أبو عبيدة بن الجراح.
١٨	٧- طلحة بن عبيد اللّه.
٣١	٨- الزبير بن العوام
٤٩	٩- عبد الرحمن بن عوف.
٦٦	١٠ سعد بن أبى وقاص
٨٤	١١- سعيد بن زيد.
٩٥	السابقون الأولون.
٩٦	١٢ مصعب بن عمير.
٩٨	ومن شهداء يوم أحد
٩٩	١٣- أبو سلمة.
١٠٠	١٤- عثمان بن مظعون
١٠٥	١٥- قدامة بن مظعون.
١٠٦	١٦-عبد اللّه بن مظعون الجُمحى.
١٠٦	١٧-السائب بن عثمان.
١٠٧	١٨- أبو حذيفة.
١٠٨	١٩-سالم مولى أبى حذيفة.

الصفحة	الموضوع
١١٠	شهداء بدر
١١٠	وقتل من المشركين.
١١١	٢٠- حمزة بن عبد المطلب.
١١٩	٢١- عاقل بن البكير
١١٩	٢٢- خالد بن البُكير.
١١٩	٢٣ إياس بن أبى البُكير.
١٢٠	٢٤ عامر بن أبى البُكير.
١٢٠	٢٥- مسطح بن أثاثة
١٢٠	٢٦- أبو عبس.
١٢١	٢٧- ابن التيهان
١٢٢	٢٨- أبو جندل.
١٢٣	٢٩- عبد اللّه بن سهيل.
١٢٤	٣٠- سهيل بن عمرو.
١٢٤	٣١- البراء بن مالك.
١٢٦	٣٢- نوفل بن الحارث.
١٢٧	٣٣ الحارث بن نوفل.

١٢٧ ٣٤- عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل.

١٢٨ ٣٥- عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحارث.

١٢٨ ٣٦ سعيد بن لحارث.

١٢٨ ٣٧ أبو سفيان بن الحارث.

١٣٠ ٣٨- جعفر بن أبى سفيان.

١٣٠ ٣٩- جعفر بن أبى طالب.

١٣٩ ٤٠- عقيل بن أبى طالب

١٤٠ ٤١- زيد بن حارثة.

١٤٥ ٤٢- عبد اللَّه بن رواحة

١٥٠ شهداء يوم الرجيع

١٥٠ شهداء بئر معونة

١٥١ ٤٣- كلثوم بن الهدم.

١٥١ ٤٤- أبو دجانة الأنصارى.

١٥٣ ٤٥- خبيب بن عدى

١٥٤ ٤٦- معاذ بن عمرو بن الجموح.

١٥٦ ٤٧- معوذ بن عمرو.

١٥٦ ٤٨- خلاد بن عمرو

١٥٦ ٤٩- عمرو بن الجموح

١٥٨ ٥٠- عبيدة بن الحارث.

١٥٩ أعيان البدريين

١٥٩ ٥١- ربيعة بن الحارث.

١٦٠ ٥٢- عبد اللَّه بن الحارث بن عبد المطلب.

١٦٠ ٥٣- خالد بن سعيد.

١٦١ ٥٤- أبان بن سعيد.

١٦٢ ٥٥- عمرو بن سعيد.

١٦٢ ٥٦-العلاء بن الحضرمى.

١٦٤ ٥٧-سعد بن خيثمة.

١٦٥ ٥٨-البراء بن معرور.

١٦٦ ٥٩- بشر بن البراء.

١٦٦ ٦٠- سعد بن عبادة.

١٧١ ٦١ - سعد بن معاذ.

١٨٤ ٦٢ زيد بن الخطاب.

١٨٥ من شهداء اليمامة

١٨٥ ٦٣ أسعد بن زرارة

١٨٨ ٦٤ عتبة بن غزوان.

١٨٩ ٦٥- عكاشة بن محصن.

١٩٠ ٦٦ ثابت بن قيس.

١٩٢ شهداء أجنادين واليرموك

١٩٤ ٦٧ طليحة بن خويلد.

١٩٤ ٦٨- سعد بن الربيع.

١٩٥ ٦٩- معن بن عدى.

١٩٦ ٧٠- عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى.

١٩٧ ٧١- عكرمة بن أبى جهل.

١٩٧ ٧٢- عبد اللَّه بن عمرو بن حرام.

١٩٩ ٧٣- يزيد بن أبى سفيان.

٢٠٠	٧٤	أبو العاص بن الربيع
٢٠٣	٧٥	زينب بنت رسول الله ﷺ
٢٠٣	٧٦-	أمامة بنت أبي العاص
٢٠٣	٧٧-	أبو زيد
٢٠٤	٧٨	عباد بن بشر
٢٠٦	٧٩	أسيد بن الحضير
٢٠٨	٨٠	الطفيل بن عمرو الدوسي
٢١٠	٨١-	بلال بن رباح.
٢١٩	٨٢-	ابن أم مكتوم
٢٢٣	٨٣	خالد بن الوليد
٢٣٤	٨٤	صفوان ابن بيضاء
٢٣٤	٨٥	سهيل ابن بيضاء.
٢٣٥	٨٦-	المقداد بن عمرو.
٢٣٦	٨٧	أبي بن كعب.
٢٤٣	٨٨-	النعمان بن مقرن.
٢٤٥	٨٩	عمار بن ياسر
٢٦٠	٩٠-	أخبار النجاشي
٢٦٩	٩١	معاذ بن جبل.
٢٨٠	٩٢	عبد الله بن مسعود.
٣٠٧	٩٣-	عتبة بن مسعود الهذلي
٣٠٧	٩٤-	خبيب بن يساف.
٣٠٨	٩٥	عويم بن ساعدة
٣٠٩	٩٦ -	قصة سلمان الفارسي
٣٤١	٩٧	عباد بن الصامت
٣٤٥	٩٨	عبد الله بن حذافة
٣٤٨	٩٩-	أبو رافع
٣٤٩	١٠٠-	صهيب بن سنان
٣٥٦	١٠١	أبوطلحة الأنصاري
٣٦١	١٠٢	أبو بردة بن نيار.
٣٦١	١٠٣-	جبر بن عتيك.
٣٦٢	١٠٤	الأشعث بن قيس
٣٦٥	١٠٥-	حاطب بن أبي بلتعة.
٣٦٧	١٠٦	أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري
٣٨٩	١٠٧	العباس (عم رسول الله ﷺ)
٤٠٥	١٠٨	عمير بن سعد الأنصاري الأوسي الزاهد
٤٠٦	١٠٩	أبو سفيان
٤٠٧	١١٠-	الحكم بن أبي العاص.
٤٠٨	١١١	كسرى
٤٠٨	١١٢-	خديجة أم المومنين.
٤١٤	١١٣-	فاطمة بنت أسد.
٤١٥	١١٤	فاطمة بنت رسول الله ﷺ
٤٢٦	١١٥	عائشة أم المؤمنين.
٤٦٧	١١٦	أم سلمة أم المؤمنين.
٤٧٢	١١٧	زينب أم المؤمنين بنت جحش.
٤٧٦	١١٨-	زينب أم المؤمنين بنت خزيمة

٤٧٧ ١١٩- أم حبيبة أم المؤمنين.

٤٨٠ ١٢٠ أم أيمن.

٤٨٢ ١٢١- حفصة أم المؤمنين.

٤٨٤ ١٢٢ صفية أم المؤمنين.

٤٨٩ ١٢٣- ميمونة أم المؤمنين.

٤٩٤ ١٢٤ زينب بنت رسول الله ﷺ.

٤٩٧ ١٢٥ رقية بنت رسول الله ﷺ.

٤٩٨ ١٢٦- أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

٥٠٠ ١٢٧ العالية

٥٠٠ ١٢٨- أسماء الكندية

٥٠١ ١٢٩ أم شريك.

٥٠١ ١٣٠- سناء

٥٠١ ١٣١ الكلابية

٥٠٢ ١٣٢- الكندية.

٥٠٤ ١٣٣ تتيمة.

٥٠٤ ١٣٤ خولة بنت حكيم.

٥٠٤ ١٣٥ حويرية أم المؤمنين.

٥٠٧ ١٣٦ سودة أم المؤمنين.

٥١٠ ١٣٧- صفية عمة رسول الله ﷺ

٥١١ ١٣٨- أروى عمة رسول الله ﷺ

٥١١ ١٣٩- عاتكة عمة رسول الله ﷺ.

٥١٢ ١٤٠- البيضاء عمة رسول الله ﷺ.

٥١٢ ١٤١ برة عمة رسول الله ﷺ.

٥١٢ ١٤٢- أمية عمة رسول الله ﷺ.

٥١٣ ١٤٣- ضباعة بنت عم رسول الله ﷺ

٥١٣ ١٤٤- درة بنت عم رسول الله ﷺ

٥١٤ ١٤٥- أم كلثوم

٥١٥ ١٤٦ أم عمارة.

٥١٧ ١٤٧- أسماء بنت عميس.

٥٢٠ ١٤٨- أسماء بنت أبي بكر

٥٢٥ ١٤٩ أسماء بنت يزيد بن السكن.

٥٢٥ ١٥٠- بريرة مولاة أم المؤمنين.

٥٣٠ ١٥١- أم سليم الغميصاء.

٥٣٥ ١٥٢ أم هانئ.

٥٣٦ ١٥٣- أم الفضل.

٥٣٧ ١٥٤ أم حرام.

٥٣٨ ١٥٥- أم عطية الأنصارية.

٥٣٩ ١٥٦- فاطمة بنت قيس الفهرية.

٥٤١ فهرس الموضوعات.

٥٤٧ فهرس التراجم.

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الثالث

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الثالث

الصفحة	التراجم
١٦١	٥٤- أبان بن سعيد
٢٣٦	٨٧- أبي بن كعب
٥١١	١٣٨- أروى بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ.
١٨٥	٦٣- أسعد بن زرارة.
٥٢٠	١٤٨- أسماء بنت أبي بكر
٥١٧	١٤٧- أسماء بنت عميس.
٥٠٠	١٣٨- أسماء بنت كعب أو بنت النعمان
٥٢٥	١٤٩- أسماء بنت يزيد بن السكن
٢٠٦	٧٩- أسيد بن الحضير
٣٦٢	١٠٤- الأشعث بن قيس.
٢٦٠	٩٠- أصحمة= النجاشي.
٢٠٣	٧٦- أمامة بنت أبي العاص.
٥١٢	١٤٢- أميمة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ.
١١٩	٣٣- إياس بن أبي البكير.
٤٨٠	١٢٠- أم أيمن.
٣٦١	١٠٢- أبو بردة بن نيار.
١٢٤	٣١- البراء بن مالك.
١٦٥	٥٨- البراء بن معرور.
٥١٢	١٤١- برة بنت عبد المطلب- عمة النبي ﷺ.
٥٢٥	١٥٠- برة مولاة عائشة.
١٦٦	٥٩- بشر بن البراء.
٢١٠	٨١- بلال بن رباح.
٥١٢	١٤٠- البيضاء بنت عبد المطلب- عمة النبي ﷺ.
١٢١	٢٧- ابن التيهان
	ثابت بن زيد= أبو زيد
١٩٠	٦٦- ثابت بن قيس.
٣٦١	١٠٣- جبر بن عتيك
١٣٠	٣٨- جعفر بن أبي سفيان.
١٣٠	٣٩- جعفر بن أبي طالب.
١٢٢	٢٨- أبو جندل.
٥٠٤	١٣٥- جويرية أم المؤمنين.
١٢٧	٣٣- الحارث بن نوفل.
٣٦٥	١٠٥- حاطب بن أبي بلتعة.

٤٧٧ ١١٩- أم حبيبة أم المؤمنين.

١٠٧ ١٨- أبو حذيفة.

٥٣٧ ١٥٤- أم حرام بنت ملحان.

٤٨٢ ١٢١- حفصة أم المؤمنين.

٤٠٧ ١١٠- الحكم بن أبي العاص.

١١١ ٢٠- حمزة بن عبد المطلب.

١١٩ ٢٢- خالد بن البكير.

١٦٠ ٥٣- خالد بن سعيد.

٢٢٣ ٨٣- خالد بن الوليد.

١٥٣ ٤٥- خبيب بن عدي.

٣٠٧ ٩٤- خبيب بن يساف.

٤٠٨ ١١٢- خديجة أم المؤمنين.

١٥٦ ٤٨- خلاد بن عمرو.

٥٠٤ ١٣٤- خولة بنت حكيم.

١٥١ ٤٤- أبو دجانة الأنصاري.

٥١٣ ١٤٤- درة بنت أبي لهب- بنت عم النبي ﷺ.

٣٦٧ ١٠٦- أبو ذر الغفاري.

٣٤٨ ٩٩- أبو رافع مولى رسول الله ﷺ.

١٥٩ ٥١- ربيعة بن الحارث.

٤٩٧ ١٢٥- رقية بنت رسول الله ﷺ

٣١ ٨- الزبير بن العوام.

٢٠٣ ٧٧- أبو زيد.

١٤٠ ٤١- زيد بن حارثة.

١٨٤ ٦٢- زيد بن الخطاب.

٤٧٢ ١١٧- زينب- أم المؤمنين- بنت جحش بن رئاب.

٤٧٦ ١١٨- زينب- أم المؤمنين- بنت خزيمة العامرية.

٢٠٣ ٥٧- زينب بنت رسول الله ﷺ.

٤٩٤ ١٢٤- زينب بنت رسول الله ﷺ.

١٠٦ ١٧- السائب بن عثمان.

١٠٨ ١٩- سالم مولى أبي حذيفة= سالم ابن معقل.

١٦٤ ٥٧- سعد بن خيثمة.

٦٦ ١٠- سعد بن أبي وقاص.

١٩٤ ٦٨- سعد بن الربيع.

١٦٦ ٦٠- سعد بن عبادة.

١٧١ ٦١- سعد بن معاذ.

١٢٨ ٣٦- سعيد بن الحارث.

٨٤ ١١- سعيد بن زيد

١٢٨ ٣٧- أبو سفيان بن الحارث.

٤٠٦ ١٠٩- أبو سفيان بن حرب.

٣٠٩ ٩٦- سلمان الفارسي.

٩٩ ١٣- أبو سلمة.

٤٦٧ ١١٦- أم سلمة- أم المؤمنين.

٥٣٠ ١٥١- أم سليم بنت ملحان.

سماك بن خرشة = أبو دجانة الأنصاري.

٥٠١ ١٣٠- سناء بنت أسماء بن الصلت.

٢٣٤ ٨٥- سهيل ابن بيضاء.

١٢٤ ٣٠- سهيل بن عمرو.

٥٠٧ ١٣٦- سودة أم المؤمنين.

٥٠١ ١٢٩- أم شريك.

٤٠٦ ١٠٩- صخر بن حرب بن أمية = أبو سفيان.

٢٣٤ ٨٤- صفوان ابن بيضاء.

٤٨٤ ١٢٢- صفية أم المؤمنين.

٥١٠ ١٣٧- صفية بنت عبد المطلب عمة ﷺ.

٣٤٩ ١٠٠- صهيب بن سنان.

٥١٣ ١٤٣- ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب.

٢٠٨ ٨٠- الطفيل بن عمرو الدوسى.

٣٥٦ ١٠١- أبو طلحة الأنصاري.

١٨ ٧- طلحة بن عبيد اللَّه.

١٩٤ ٦٧- طليحة بن خويلد.

٤٢٦ ١١٥- عائشة أم المؤمنين.

٥١١ ١٣٩- عاتكة بنت عبد المطلب

٢٠٠ ٧٤- أبو العاص بن الربيع.

العاص بن سهيل بن عمرو = أبو جندل.

١١٩ ٢١- عاقل بن البكير.

٥٠٠ ١٢٧- العالية بنت ظبيان بن عمرو.

١٢٠ ٢٤- عامر بن أبى البكير.

٥ ٦- عامر بن عبد اللَّه بن الجراح = أبو عبيدة بن الجراح.

٢٠٤ ٧٨- عباد بن بشر.

٣٤١ ٩٧- عبادة بن الصامت.

٣٨٩ ١٠٧- العباس- عم النبى ﷺ.

١٢٠ ٢٦- عبد الرحمن بن جبر = أبو عبس.

٤٩ ٩- عبد الرحمن بن عوف.

١٦٠ ٥٢- عبد اللَّه بن الحارث بن عبد المطلب.

١٢٧ ٣٤- عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل.

٣٤٥ ٩٨- عبد الله بن حذافة.

١٤٥ ٤٢- عبد اللَّه بن رواحة.

١٢٣ ٢٩- عبد اللَّه بن سهيل بن عمرو.

١٩٦ ٧٠- عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى.

١٢٨ ٣٥- عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحارث.

١٩٧ ٧٢- عبد اللَّه بن عمرو بن حرام.

عبد اللَّه بن قيس بن زائدة ابن أم مكتوم.

٢٨٠ ٩٢- عبد اللَّه بن مسعود.

١٠٦ ١٦- عبد اللَّه بن مظعون الجمحى.

١٢٠ ٢٦- أبو عبس = عبد الرحمن بن جبر

٥ ٦- أبو عبيدة بن الجراح- عامر بن عبد اللَّه ابن الجراح

١٥٨ ٥٠- عبيدة بن الحارث.

١٨٨ ٦٤- عتبة بن غزوان.

٣٠٧ ٩٣- عتبة بن مسعود الهذلي.

١٠٠ ١٤- عثمان بن مظعون.

٥٣٨ ١٥٥- أم عطية الأنصارية.

١٣٩ ٤٠- عقيل بن أبي طالب.

١٨٩ ٦٥- عكاشة بن محصن.

١٩٧ ٧١- عكرمة بن أبي جهل.

١٦٢ ٥٦- العلاء بن الحضرمي.

٢٤٥ ٨٩- عمار بن ياسر.

٥١٥ ١٤٦- أم عمارة المازنية.

١٥٦ ٤٩- عمرو بن الجموح.

١٦٢ ٥٥- عمرو بن سعيد.

عمرو بن قيس بن زائدة = ابن أم مكتوم.

٣٠٨ ٩٥- عويم بن ساعدة.

٤١٤ ١١٣- فاطمة بنت أسد.

٤١٥ ١١٤- فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

٥٣٩ ١٥٦- فاطمة بنت قيس الفهرية.

٥٣٦ ١٥٣- أم الفضل.

٥٠٤ ١٣٣- قتيلة بنت قيس.

١٠٥ ١٥- قدامة بن مظعون.

٤٠٨ ١١١- كسرى.

٥٠١ ١٣١- الكلابية.

٤٩٨ ١٢٦- أم كلثوم بنت رسول الله.

٥١٤ ١٤٥- أم كلثوم بنت عقبة بن أبان.

١٥١ ٤٣- كلثوم بن الهدم.

٥٠٢ ١٣٢- الكندية.

١٢١ ٢٧- مالك بن التيهان =ابن التيهان.

١٢٠ ٢٥- مسطح بن أثاثة.

٩٦ ١٢- مصعب بن عمير.

٢٦٩ ٩١- معاذ بن جبل.

١٥٤ ٤٦- معاذ بن عمرو بن الجموح.

١٩٥ ٦٩- معن بن عدي.

١٥٦ ٤٧- معوذ بن عمرو.

١٢٨ ٣٧- المغيرة بن الحارث = أبو سفيان ابن الحارث.

٢٣٥ ٨٦- المقداد بن عمرو.

٢١٩ ٨٢- ابن أم مكتوم.

٤٨٩ ١٢٣- ميمونة أم المؤمنين.

٢٦٠ ٩٠- النجاشي.

٥٣٨ ١٥٥- نسيبة بنت الحارث= أم عطية الأنصارية.

٥١٥ ١٤٦- نسيبة بنت كعب بن عمرو = أم عمارة المازنية

٢٤٣ ٨٨- النعمان بن مقرن.

١٢٦ ٣٢- نوفل بن الحارث.

٥٣٥ ١٥٢- أم هانئ.

١٩٩ ٧٣- يزيد بن أبي سفيان.